لعبد الرحيم الغافي ؟
عليك سلام الله بدأ وعودة مع الشكر والاحسان في كل محضر

شروح العنبر

شرح للمولى صدر الافاضل رحمه الله

وشرح للمولى العلامة مجد الملة والدين الكرماني

وشرح للمولى ابو الشرف ناصح بن ظفر الجرباذقاني

وشرح للمولى تاج الدين عيسى بن محفوظ الطرقي

وشرح للمولى تاج الملة والدين الزوزني

وشرح للمولى ابي عبد الله محمود بن عمر النجاتي

وله شرح مسمى بالامالي فرشرح اليمني وهو آخر الشروح

والفرجاني هذا الكتاب
من هذا الشرح ؟

عبد الغني

لعل جمشاي ما وقفت عليه الغافي

تاريخ اليمني للفاضل الاديب ابي النضر
محمد بن عبد الجبار العتبي رحمه الله تعالى

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P[illegible]
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 851

RAĞIP P.
Ka. N.
987

٩٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي رحمه الله الحمد لله الظاهر
بآياته الباطن بذاته القريب برحمته البعيد بعزته الكريم بآلائه
العظيم بكبريائه القادر فلا يمانع والقاهر فلا ينازع والعزيز فلا
يضام والمنيع فلا يرام والمليك الذي له الامر والحكم
الذي تفرد بالبقاء ويوحد بالعز والثناء واستأثر بأحاسن
الاسماء ودل على قدرته بخلق الارض والسماء كان ولا مكان
ولا زمان ولا بنيان ولا ملك ولا انسان فاوجد المعدوم
ابداعا واحدث ما لم يكن انشاء واختراعا جل وتعالى فيما خلق
عن احتذاء صورة واستدعاء مشورة وافتقار رسم ومثال
وافتقار الى نظر وقياس واستدلال فمن كل ما ابدع وصنع
وفطر وقدر دليل على انه الواحد بلا شريك وذخر والقادر
بلا ظهير ونصير والعالم بلا تبصير وتذكير والحكيم بلا رؤية وتفكير
والحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير رفع السماء
عمدا للنظار وعلة للظلم والاقطار وسببا للغيوث والامطار
وحبوبا للحول والقفار ومعاشا للوحوش والاطيار ووضع
الارض مهادا للدواب وقرارا للحيوان وفراشا للجنوب والمضاجع
ورباطا للمكاسب والمنافع ودلولا لطلاب الرزق وارباب
البضائع واشخص الجبال اوتادا راسية واعلاما بادية
وارجاء لا جنة الاعلاق حاوية وجعل البحار مغائص لفصول
الانهار ومغائر لسيول الامطار ومراكب لرفاق التجار ومضارب

لصالي الانصار ومناهج الاوطار تجري من الدر والمرجان بتاتا
وتنبع بين الملح الاجاج عذبا فراتا وتعذف للاكلين لحما طريا
ونخلا للابسين جواهر وحليا واستخلف على عمارة عالمه من
انتجبهم من خلقه وآثرهم بالهامه ولو دبرهم باوامره واحكامه وكان
اعلم بهم من ملائكته حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
واقام عليهم من انبيائه من لدنه يهديهم الرشاد ويحذرهم الفساد
ويرجيهم الثواب ويندرهم العقاب ولم يقصر على ما اقام به من
الحجة واوضحه من المحجة حتى ابعث الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
بالمعجزات الباهرة والدلالات الزاهرة والبينات المظاهرة داعين
الى توحيده ومنادين لتسبيحه وتمجيده فازاح بهم العلة وازال الشبهة
وافاد سكون النفوس ونفى خلاج الشكوك ولم يزل يستخلف
من يشاء من خليقته موسى من بعد نوح او نبيا ومثل من قامه
بعدهم على مناهجهم من الولاة والامراء حتى انتهت نوبة الخلق الى
زمن المصطفى الامين المجتبى والامر المرتضى محمد صلى الله
عليه وعلى آله خيار الورى فارسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وجعل امته به افضل الامم وكلهم اعدل
الكلم وملتهم اوسط الملل وقبلتهم اسد القبل وسنتهم اقوم السنن
وكتابهم اشرف الكتب ووعدهم ان يكونوا يوم العدل والقضاء الفصل
شهداء على من يظهر الجحود وينكر الواحد المعبود قال تعالى وهو اصدق
القائلين واحكم الحاكمين وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فنسخ بشريعته الشرائع
وبصنيعته الصنائع وبدليله الادلة وببدره الاقمار والاهلة

لحما طريا يريد به السمك وهذه اشارة
الى قوله تعالى لتاكلوا منه لحما طريا
وتستخرجوا منه حلية تلبسونها

قوله وتنبع يروى من النبوع فعدنا حال ويروى
تنبع فهو مفعول واللج والاجاج مترادفان
اج الماء يوج اجوجا

من الانباع وهو الاخراج من النبوع
وهو خروج الماء

معقول نحوي

نبع الماء ينبع وينبع وتنبع نبوعا فرج صحاح

الوجس الاثر

التدبير في الامر ان ينظر الى ما يؤول اليه عاقبته
والتدبر التفكر فيه صحاح

الانجاب بالحمد في الاماسي والمالي في كل شيء

الهمين الثابت وهو من امن غيره من الخوف واصله امن
فهو مؤمن ثم همز ثم قلبت الهمزة الثانية كراهية
لاجتماعهما فصارت ياء ثم صيرت الاولى هاء كما قالوا
هراق الماء واراقه واراد به هنا العقل

الدلالة تستعمل في العلوم بفتح الدال وفي الاعيان بكسرها

ان الله تعالى استحدث من مخلوقاته بشرا من الانبياء ومثل
من قام بعدهم من اوليائه عهودهم واوصى امورهم وقت
قيامهم وخلافة منهم

ومثل

البطلي سبيل واسع فيه دقاق الحصى وكذلك البطاح

النسبة الى الابطح

الارحي الذي يتاح عند العطاء وقيل الواسع الخلق

قوله صلى الله عليه وسلم انما عدل عن صيغة الامر وهو اصل الباب
تبعا انه تعالى قد فعل ذلك عملا بقوله عليه السلام اوعوا الله
وانتم موقنون بالاجابة قوله فارسله اي ارسله انبهت
نوبة الخلق الى زمانه خلقه فارسله قوله بشيرا لمن اطاعه
بالجنان ونذيرا لمن انكره بالنيران وداعيا خواص العباد
الى الرحمن بالحجة والبرهان من الاماني صح يعني

اوسط الملل اشارة الى قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لان خيار الشيء وسطها لانه غير مفرط ولا مفرط

اشرف الكتب لانه معجز لفظا ومعنى ولانه ذلك كتب السماوية

الجحود الانكار مع العلم بخلاف الجحد

نشر الامر الثابت قبل والامر للمهدي

جملة تمثيلية البدر والباقي تمثيلية الاقمار والاهلة

اي ظاهر من ان طلب بجوانحه العقل بطريق الاستدلال
وباطن من ان طلب بادراك الحواس وقوانه
الخيال يعني لا يدرك الحواس لان الادراك
احاطة الشيء بجوانبه

يعني الظاهر بايانه في حقنا والباء يحتمل ان يكون
للاداة او للسببية

فلا يرام اي لا يطلب من طريق الوصول اليه بوجه يعلوه
عنها والروم الطلب مع النيل يعني لا يرام من
هذا الوجه والا فهو مطلوب العارفين
والطالبين

الكبر بالكسر العظم وكذلك الكبرياء صحاح

يقال منع مناعة فهو منيع اذا لم يرم

اراد ان يكون له الاخرة ما حاس الاسماء والاثرة
الفضل والمزية

السنا مقصورا هو ضوء البرق وممدودا هو الرفعة بحاشية

سئل علي رضي الله عنه عن هيئة الصانع فقال البعرة تدل على البعير
والاثر القدم تدل على المسير فهذا الهيكل العلوي والمركز السفلي
اما يدلان على صانع خبير

مشورة قال ابن السكيت اذا بلغ الرامي المشورة فاستغن بخرم
تصيب او نصيبة حازم المشورة من شاورت العسل اي استخرجتها
بطائف الحيل

الرسم لا شخص له والمثال
ما له شخص ومنه الممثلة

الروية التفكر وايضا يقال لما قابلك روية اي حاجة جرت
في كلامهم غير مهموز والمروية البصا البقية

قوله علة للظلم والاقطار لما كان طلوع النيرات باطلاع السماء
وغيبوبتها بادارة السماء تلك النيرات الى تحت الارض
وعند ذلك امتداد الليل فلاجل ذلك سبب الاقطار الظلم

الحول جمع المحل وهو القحط وفي نسخة للاجول
مع هجل وهو المتسع من الارض

الدلول هو ضد الصعب هو اشارة الى قوله تعالى وهو
الذي جعل لكم الارض ذلولا الى آخر الآية اي لم يجعلها لكم صعبة
او رصاص بل جعلها ذلولا ليمكن الزرع فيها

البضائع جمع بضاعة وهي
قطعة من المال يبعثها للتجارة

جمع جنين وهو الولد المجن
اي المستتر

وارجاء لا جنة الاعلاق حاوية
جمع رجاء كفناء وجمع جنة
اي مضامير

وجعل البحار مغائص لفصول الانهار
قوله مغائص جمع مغيص وهو موضع
غيص الماء اي نضوبه والغيض يجيء لازما ومتعديا والمعار منها وزنا ومعنى
لقوله محمود الكاتبي

ومراكب لرفاق التجار ومضارب
جمع مضرب وهو موضع غوره اي نضوبه

الاعلاق جمع علق وهو النفيس

وعيونا جارية
بحيث لا يجاريها شيء من العيون

المصالح

وانتشرت نبوته مُستدامة بالخلاص ملحمة بالاخلاص معلمة بالتمام
مطهرة بالدوام على تعاقب الليالي والايام لم يفرط فيها من شئ
تقتضي تماما وتستدعي رؤية وانحاما قال الله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فاطلق
على الدين لفظ الكمال لوستقامته على غاية الاعتدال وانتفائه عن
عوارض النقص والاختلال الى ان قبضه الله مشكور السعي والدين
ممدوح النصر والظفر مرضي السمع والبصر محمود العيان والخبر
فاستخلف في امته النقلين اللذين يحميان الاقدام ان تزل والاحلام
ان تضل والقلوب ان تمرض والسكون ان تعترض فمن تمسك بهما
فقد امن العثار وربح اليسار وفاز بالنجاح ومن صرف عنهما
فقد اساء الاختيار وركب الخسار وان تقف الادبار اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فصلى
الله عليه وعلى آله ما انبلج الليل عن الصباح واقترن الغزال اطراف الرماح
ونادى المنادي بحي على الفلاح صلوة تكافي حسن بلائه وتضاهي
سابق غنائه وتقتضي فرض طاعته وتقتضي فضل شفاعته وسلم
تسليما وبعد فان الدين والملك توامان فالدين اس
والملك حارس وما لا اس له فمهدوم وما لا حارس له فضائع وان
ظل الله سبحانه في الارض وخليفته على خلقه وامينه على رعاية حقه
به يتم السياسة وعليه يستقيم الخاصة والعامة وبهيبته يرتفع
الحوادث والفتن وبامانه تحسم المخاوف والمحن ولولاه لانحل
النظام وتساوى الخاص والعام وشمل الهرج والمرج وعم الاضطراب
والهيلج واشرأبت النفوس الى ما في طبايعها من التباغي والتباين
والتقاضل والتمايز حتى يشغلهم ذلك عما يصلحهم معاشا ومعادا

ومرض القلب ان ينحرف عن الفطرة التي جبل عليها كما ان
المرض انحراف المزاج عن الحالة الطبيعية ص

اي كتاب الله وعترته قال عليه السلام اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اما الكتاب فمن
البيان واما العترة فمن حيث التعليم والتفهيد ه
وقيل يعني كتاب الله والسنة وقيل ابا بكر وعمر
لمن قال عليه السلام خلفت فيكم الثقلين ابا بكر وعمر
ذكر ابو عبيد في التهذيب فقال في آخر عمره اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن
يتفرقا حتى يردا علي الحوض وقيل هما الكتاب
والسيف ه

اي استمد لواء الكفر بالايمان
فلما استعار لفظة الاكتساء للاستبدال
الى لفظ الربح ترشيحا للاستعارة

قال ظل الله في الارض السلطان يلجأ اليه كل ملهوف من عباده فان
عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار
وحاف وظلم كان عليه الاصر وعلى
الرعية الصبر ه

الروثة قطعة من الخشبة تشعبت منها الاما اذا انكسر والجمع ربات واللحام ما يلجم به بين الشقين
هذا كناية اشارة الى قوله عليه السلام مثل ومثل الانبياء الذين من قبلي مثل رجل بنى
بيتا وترك فيه موضع لبنة فيطوف به الناس ويقولون ما احسن هذا البيت لولا
موضع تلك اللبنة فانا تلك اللبنة ه

ومرضه قذارة الطبع والظلم في خلق النفوس فان تجد ذا عفة فلعله لا يظلم

ويقيم

وليقيم اودهم يوما وغدا والى هذا المعنى يلفت قول عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن اذ
كان اكثر الناس يرهبون طاهر السياسات فتردعهم خوف المعاقبة
وحذار المؤاخذة عن شكب الجدد والعدول عن السمت المقصد
ومن لنا بمن يستقري اي كتاب الله تعالى بفكره ويتدبرها
بعقله ويجعل لنفسه منها اماما يهديه الى الاصلح وزماما يثنيه عن
القبيح فيكون مؤدب نفسه ومقوم ذاته ورائض اخلاقه وعاداته
ومعنى حديث عمر رضي الله عنه منتزع من قوله تعالى لانتم اشد
رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون فموضع
السيف للعامة ومجموع القرآن للخاصة وان كان الجميع في معانيه
مشتركا وباوامره ونواهيه مشتبكا غير ان العاقل يرى السيف
فيرتدع والخاصي يرى الحق فيتبع وشتان ما بين مذمر ومسخر
بغيره ومؤدب ومهذب بنور ربه وقد كان يختلج في صدري
معنى قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم
الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس
شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان
الله قوي عزيز لجمعه بين الكتاب والميزان والحديد على تباين ظاهرها
من المناسبة وبعدها قبل الروية والاستنباط عن جواز المشاكلة
والمجانسة وسألت عنه عدة من اعيان العلماء المذكورين بالتفسير
والمشهورين من بينهم بالتذكير فلم احصل منهم على جواب يزيل العلة
ويشفي الصدر ويقنع الغلة حتى اعملت التفكر وانعمت التدبر
فوجدت الكتاب قانون الشريعة ودستور الاحكام الدينية مبين سبل
الرشاد ومفصل جمل الفرايض ومبرهن مصالح الابدان والنفوس

اي كما يزع السلطان بالبانه اكثر مما يزع القرآن بدلالته
ويحتمل ان يكون ما مصدرية تقديره وزع السلطان
اكثر من وزع القرآن ه

اي تجنب الجدد والارض الصلبة من سلك الجدد ومن الغار
سلك الغار
(من الاقتصاد وبروى القصد)

ثبت الشئ ثنا عطفه وثنيته ايضا رفته عن حاجته تعالى

قوله فيكون بالنصب على انه جواب من الاستفهامية
في قوله ومن لنا بمن يستقري ه ص

من الاقامة اي لمصلحة وقوله ربيا وغدا
اي في الليل والعشي ر

مرتبطا

الرشاد

قوله غير منصوب على الاستثناء المنقطع من قوله مرتبطا ه

شتان اسم سمي به الافعال من الشتات اي الافتراق تعالى

بالبينات من الشرايع الواضحة وانزلنا معهم الكتاب اي الكتب التي
اصول الشرع والميزان اي آلة التعامل التي ينفع بها الناصف ليقوم
الناس بالقسط اي بالعدل وفي ذلك تمام المصالح والكتاب
لمصالح الدين والميزان لمصالح الدنيا
بتصرف

قوله حتى اعملت فيه معنى التدريج كما مضى قوله وانعمت اي زدت
وبالغت وصدرت النظر قوله وستور هو بضم الدال
وفتح ثانيه المستول كانه تعوب وفتوست كاذوزانه
مثال لا يحتاج اليه المستولي كل يوم بل كل ساعة والوزير
يحتاج اليه الملك ورعاياه في الامور ويرجعون
اليه سمي دستورا ه ص

ثقة المال العطش بفتحتين وتفوغا
مأوه والغلة العطش ه

كجس نبك.

اشارة الى قوله كلوا واشربوا
ولا تسرفوا ه

رجع السماء مطرها مرة بعد اخرى قال الله تعالى والسماء ذات الرجع
يسمى المطر رجعا لانه رجع الى الارض لان العرب يزعم ان السحاب
يعترف من البحر وليس هذا مذهب الجماعة ه

وصدع الارض بناتها فعل بمعنى المفعول لانه الصادع فيها
والتركيب يدل على الانكشاف ف ه

قوله دون التغلب بمعنى غير وانما زاد هذا القيد لان
صعاليك العرب يسمى النهب والغارة كسبا وما سلبوه
مكتب اى مكسب شرعا فالتقدير بالمكتسب غير التغلب
او غير نصب على انه حال من المكتب ه س

وله فيهلكوا اى نفسهم ان روى من الاهلاك وان روى
من الهلاك فالمعنى ظاهر قوله به الضمير راجع الى مدلول
بتظالموا اى التظالم كقوله اعدلوا هو اقرب للتقوى س

قوله بتظلم لهم قوله لهم ما يتعلق
بيتظلم فيكون لغوا واما ان يكون
حالا من يعيش فدست عليه تنكيره وتنكيره يؤذن بالتحقير
والتقليل اى مع التظلم لا بتظلم لهم او الى عيش اى يكون عيش كذا
كر لفظ الميزان تشديد اللام وتخفيفها به وتقوية للامر باستعماله
والحث عليه ف قوله وذلك
اى الدليل س

قوله شكر يتعلق بقوله فنبه العائدة هو العطف والمنفعة
والداعي موقع ه

قوله انه الضمير للشأن من قوله من المعلوم اى من الامر المعلوم
وهو خبر ان قوله ان الكتاب مفعول المعلوم ويجوز
ان يكون ان الكتاب مبتدا ومن المعلوم خبر والهاء مقدم
عليه لزوما لان الجملة خبر ان قوله انما يحفظ خبر ان الكتاب
ومن شان انما حصر الخبر الاول في الثاني فكانه قال
لا يحفظ العالم الا بالسيف س

خصوصة كانوا في الجاهلية اذا عقدوا بيعا او عهدا وارادوا لزومها
ضربوا باليد على يد البايع والعاهد فلما سميت الصفقة بمعنى
العقدة ولذلك سموا الحلف ايضا بيمينا لضرب اليمين على اليمين
فيها وقد توسعوا حتى سموا اليد ايضا حلفا فقالوا اهذا بدى
اى قسمى فلان كثر استعمالها اياها حتى سموا العقد صفقة فقالوا
صفقة رابحة وصفقة خاسرة ه

اتمتم الله منه اى عاقبه والاسم منه التمتم ه التمة بالكسر العيب
على الشيء والجمع تمات وتمم ه

الشعوب جمع الشعب وهو ما شعب من القبيلة ويتفرع منها
والمراد هنا فروع المعالي ه

ويتضمن جوامع الاحكام والحدود وفنون طرف التعادي والتظالم ومرفض
التباغي والتخاصم وامر بالتناصف والتعادل في قيام الامر بالمناصفة
بين رجع السماء وصدع الارض ليكون ما يصل منها الى اهل الخطاب
بحسب الاستحقاق بالتكسب دون التغلب والتوثب واحتاجوا
في استدامة حيوانهم بالقوتهم مع القصفة المندوب اليها الى استعمال
آلة للعدل تقع بها المقابلة ويقوم معها التساوي والتعادل فالهمهم
الله تعالى اتخاذ الالة التي هي الميزان فيما يأخذونه ويعطونه ليسلموا
بتظالموا بتخالفه فيهلكوا به اذ لم يكن بتنظم لهم عيش مع شيوع
ظلم البعض منهم للبعض ويدل على هذا المعنى قوله حل ذكره والسماء
رفعها ووضع الميزان ان لا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط
ولا تخسروا الميزان وذلك انه تعالى جده جعل السماء علة للارتزاق
والاقوات من انواع الحبوب والنبات فكان مما يخرج منها ان اعدية
العباد ومرافق حيوانهم مضطرا الى ان يكون اقتسامهم على
الانصاف دون الجزاف ولم يكن يتم ذلك الا لهن الآلة المذكورة
فيه فنبه الله تعالى على موقع الفائدة فيه والعايد به بتكرير ذكره فكانه
ما تقدم ذكره معنى الكتاب والميزان ثم انه من المعلوم ان الكتاب
الجامع للاوامر الالهية والالة الموضوعة للتعامل بالسوية انما يحفظ
العالم على انتباعهما ويضبط العالم الى التزام احكامهما بالسيف
الذي هو حجة الله على من جحد وعنده ونزع عن صفقة الجماعة
اليد وهو بارق سطوته وشهاب نقمته وحذوق عقابه وعذبة
عذابه فهذا السيف هو الحديد الذي وصفه الله تعالى بالبأس الشديد
فجمع بالقول الوجيز معاني كثيرة الشعوب متدانية الحدود محكمة المطالع
متقنة المبادي والمقاطع فظهر بهذا التاويل معنى الاية وبان ان السلطان

اى متقاربة الاطراف متباعدة من الكتاب والمعنى ان الكتاب والميزان والحديد
وان كانت ظواهرها متباينة غير متناسبة فمعانيها على ما قدره مرتبطة الاجزاء
متآخذ كلها الاعضاء لاعجاز نظم القرآن واعجاز اللفظ في البيان فان للقرآن
ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا ه

قوله بمين الدولة وامين الملة لقبه بذلك القادر بالله وكنية الله لقبك بمين الدولة وامين الملة
بشفاعة ابي حامد الاسفرايني وكان لقبه قبل ذلك سيف الدولة قوله الى القاسم كنيته س

قوله محمود اسمه ه س

الاقاليم سبعة فالرابع صدرها وهو الشرق لانه واسطة العالم وهو الاقليم الرابع
المنسوب الى الشمس وما يلي الرابع هو الثالث والخامس والمعنى انه ملك
خراسان وسمي من الاقليم الرابع مع ما يكتنفها من الاقليم الثالث والخامس اراد
ان محمودا ملك خراسان وشيئا من ماوراء النهر وشيئا من العراق ه

خليفة الله على خلقه وامينه على رعاية حقه بما قلده من سيفه ومكنه في ارضه
واحق الولاة بان يكون شريفا نبيها وعند الله كريما وجيها من كانت
عنايته بنصرة الدين وحماية بيضة الاسلام والمسلمين اوفر واوفى
ومجاهدته لاعداء الله المارقين عن شريعته والمارين دون حدوده
وفرائضه بنفسه وماله ورهطه ورجاله اشرح للصدور واشفى
وقد علم ابناء البدو والحضر وانشاء المدر والوبر من حيث مد
الصباح جناحيه الى ان ضمهما للوقوع في افق الغرب ان راية الاسلام
لم تظل على سلطان احسن دينا واصدق يقينا واوسع علما واوفع
حلما واشد سيرة واخلص مربرة واتم وفاء واعم سخاء واوفر حياء واغنى
غنا واعظم قدرا وافخم ذكرا وامد باعا واشد امتناعا واجل جلالة واكمل
عدة وآلة وارفع ملكا وسلطانا واطوع انصارا واعوانا وارود
سيفا وسنانا واحمى للاسلام وذويه وانفى للشرك وشجليه
واعدى للباطل ومن يليه انتابا وديانة وطباعا واستفادة
من الامير السيد الملك المؤيد يمين الدولة وامين الملة ابي القسم محمود
ابن ناصر الدين ابي منصور سبكتكين اطال الله بقاءه ملك الشرق
بجنبيه والصدر من العالم وبديه لا بنظام الاقليم الرابع بما يليه
من ثالث الاقاليم وخامسها في حوزة ملكه وحصول املاكها الفسيحة
وولايتها العريضة في قبضة ملكه ومصير امرائها وذوي الالقاب الملوكية
من عظمائها تحت هيبته وجبايته واستدراهم من آفاق الزمان
بظل ولايته ورعايته واذعان ملوك الارض لجدهم لعزته وارتباعهم
من فايض هيبته واحتراسهم على تقاذف التباعد وتناجح الاتحاد
والاغوار من فاجي ركضه واستخفاف الهند والروم تحت حبوتها
عند ذكره وافتقارهم لهبات الرياح من ارضه وقد كان ادام الله دولته

شرايعه

وفي الشيء
يعني وفاء
تمم ه م

جوار

صنعه

مولى ابا فارس

او ومن الواو منصوب على انه خبر كان وحذف منه من وكذا
من قوله من بعد اشرح واشفى وهذه كقول المستفتح الله اكبر
والتقدير او فروا ولي من عنايته سائر الولاة واشرح
اشفى من مجاهدة سائر الامراء ه س

قوله وان اجمع شتى جمع ناشئ وهو الحدث الذي جاوز
حد الصغر ه

الانسان اذا غضب فكانه طار جله فاذا سكن غضبه فكانه
سكن ذلك الغضب الطاير فلذلك قيل واوقع حلما ه

سد قوله ليسد بالكسر اى صار سيدا صحاح

الستر الذي يكتم والجمع الاسرار والسيرة مثله والجمع السير صحاح

السيرة الطريقة تقول سار بهم سيرة حسنة صحاح

قوله ومنقلبه اى منتهى تقلبه يقال فلان منقلبه كذا وقبيلة
كذا اذا انتسب اليه ه س

قوله واعدى من العداوة كقوله عليه الصلوة والسلام اعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك ه س

قوله ودس بليه اى يقربه من الولى من باب فعل يفعل بكسر العين
فيهما وهو القرب

قوله وده وديه اى المسلمين وباتباك فحذف احد الضميرين وابقى الاخر كلام س

قوله اكت بائيسر من قوله واحمى للاسلام ادمن قرائه المذكورة س

الطباع هو ما طبع عليه الرجل من غريزة والاستفادة خلاف
ذلك فالاول كالذاتي والثاني كسبي ه

قوله بجنبيه اراد بهما الهند والترك وبالصدر الخراسان
وبديه بالعراق وماوراء النهر منتبه العالم لبسي لجاحان
وبدان وصدره ه

قوله ومصبه مصدر ميمي اى الرجوع س

الالقاب هي ما اصطلح عليه كل قوم في تسمية امرايهم نعتا او كنية او مثل
قيصر لملك الروم وكسرى لفارس وخاقان للترك والراي للهند
والاصبهبذ للديلم وغير ذلك ه

قوله بعدهم اى بامرهم وجميعهم وهو مصدر بمعنى المعدود
ويروى بعزائهم اى مع عزائهم

قوله فاجي فاعل من الفاجاة ه

الغور المطمئن من الارض والنجد المرتفع منها ه

مذ لفظة المهد وجفاه الرضاع وانحلت عن لسانه عقدة الكلام
واستغنى عن الاشارة بالافهام مشغوف اللسان بالذكر والقرآن
مشغوف النفس بالسيف والسنان ممدود الهمة الى معالي الامور
معقود الامنية بسياسة الخمور لعبيع الاتراب جدّ وجدّه
مستكد يألم لما لا يعلم حتى يقتله خبرا ويحزن لما يحزن حتى يقتله
قسرا وقهرا وكان الامير الماضي انار الله برهانه يرى عالما يعنيه
ويسمع باذنه وينطق بلسانه ويستحلي مذاق العيش به ويستفتح
مغالق الامور بيمنه ويستطيب روح الهوا بقربه ويستحمد عواقب
الخطوب باسمه ولم يزل بين سحره وفخره الى ان استنزلته رويته
البلوغ وبصيرة الادراك عن مجره ولم ينفك يتدرج بين الطائفة
وكراهاته وولاياته واقطاعاته من رتبة الى اخرى اعلى منها مكانا
وارفع شانا الى ان ولي قيادة الجيوش والعساكر بخراسان وهي
الرتبة التي طالما يتناجر عليها رؤس الرجال وقروم الابطال فلم يحظ
بها الا العدد اليسير الذين سار ذكرهم في الافاق وتسامع بهم
رحالات خراسان والعراق سناء وقدرا وعددها وذكرا ونهاية
وحشمة وبناهة ونعمة هذا على طراءة سنه ونضارة غصنه
وعنفوان امره وريعان شبابه وغمره كما قيل

قاد الجيوش لخمس عشرة حجة ولدانه اذ ذاك في اشغال
تعدت بهم لهاتهم وسمت به هممه الملوك وسوقه الابطال
وهلم جرا الى ان ملك خراسان بأسرها وزاول استان عن آخرها
وبلاد نيم روز بحذافيرها وجبال الغور على حصاناتها ودوخ
السند فاستباحها وغزا الملتان فاجتاحها وتوغل الهند
عودا على بدء فتكأ جراحها واذل لفاحها وجاس مغانيها ورباعها

ادرك الغلام وادرك
الثمر اى بلغ

بقال فهمت الشيء جرا اذا تحققته وهو اشارة الى نوع حركة الظن لان القائل يحمل بحث لا يحرك
قوله يحزن للحزن الاول من الحزن والثاني من الحزن وهو المكان الخشن يعني يهتم
لشيء لا يعلمه وينعسر ادراكه حتى يسهله دراية

قوله وحده شتكد اى متعب شديد بدس الكد ويروى
مستبد فيه الاستبداد وهو ان يفعل من غير مشورة
واستمداد من غيره

واستغنى بالاشارة عن الافهام

من الكد وهو الشدة في العمل
وطلب الكسب

ذقت الشيء ذوقه ذوقا وتذاقا وتذاقة
وما ذقت ذواقا اى شيئا
صحاح

لانه كان محمودا فينقال باسمه لعواقب الامور

قوله البلوغ اى بلوغ سن الاحتلام انظر كيف رعى
الادب في قوله الى ان استنزلته رويته البلوغ لم يقل
الى ان استنزله ابوه اى هو زال سفهه وغفلته
لان استنزله ابوه او غيره

نجرت الرجل اصبت نحره وانجر القوم على الشيء اى تتابعوا عليه
حرصا وتناجروا في القتال

قوله فراشغال تتكبر جا بودن تجمهرها فيكون هذه الاشغال
غير قيادة الجيوش لكونها غير متعوة
اللام في قوله لخمس للتوقيت كما في قوله لخمس يقين من كذا اى في ذلك
الوقت قاد الجيوش

قوله هلم جرا اى تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصله من الجر
في السوق وهو ان يركب الابل والغنم ويرعى في مسيرها وانتصابه
على الحال عند البصريين وعلى المصدر عند الكوفيين
لان في هلم معنى الجر

حذفير الشيء اعاليه ونواحيه يقال اعطاه الدنيا بحذافيرها
اى بأسرها الواحد حذفار

التدويخ التعب في البلاد من الدوخ وهو الوطئ بالرجل
والحوافر

يقال حي لقاح للذين لا يدينون للملوك اولم تنصبهم
في الجاهلية سياسة
صحاح

بطل الاجير بطالة اى تعطل فيها
فهو بطال
صحاح

البطل الشجاع والمرأة بطلة وقد بطل الرجل بالضم بطل بطولة
وبطالة اى صار شجاعا
صحاح

بطل الشيء يبطل بطلا وبطلانا وبطل الرجل بطالة اذا شجع
وبطل يبطل بطالة بالكسر فهو بطل اذا كان متوغا كسلان
من جانبه المغرب

البطالة بالفتح الشجاعة
وبالكسر التعطيل

التفريج من الاضداد يقال فرجت عنه اى اغثته وفرج عنه اى كشف عنه
الخوف ومنه قوله تعالى حتى اذا فرج عن قلوبهم اى كشف عنها الفزع

المراد هنا ان ضوء الصبح وظلمة الليل انصارك
على عدوك برصدانه

هذا اصله هذا فخفف الهمزة لضرورة الشعر اى ترية الاحلام
سيوفك فيفزع منها لطول تصورهم وتخيلهم بروئتها
في المنام

الحباشة بالضم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وكذلك
الاجوش والاحابيش
صحاح

الاسطير الاباطيل الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر

قوله الدول الاسلامية فتوحهم في الحروب وظهورهم في
الخطوب وسال محمد بن سلام يونس عن قوله تعالى كيلا يكون
دولة بين الاغنياء منكم فقال قال ابو عمرو بن العلاء الدولة بالضم
في المال وبالفتح في الحرب قال يونس لا ادري بينهما وداولت الايام
دارت قال الله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس اى نجعلها
دولا دائرة لهم وعليهم

طبع الكيال بالكسر ملؤه حتى ليس فيه مستزاد وذكره الغوري
قيل بزاد على المكيال بعد امتلائه

قوله رياسته اى حفظه ورعايته وضبطا قيل انها بدل
من كرايم وقيل تمييز من كرايم او من معاني الكمال

هو اردشير بابكان بن ساسان وقد اخذ الملك عن ابن ملوك الطوائف
وقيل ثلثة قسموا الدول او لهم الاسكندر اليوناني الذي قلب
الدولة من اهل فارس الى الروم والثاني اردشير قلب الملك
من اسكاناب الى بني ساسان والثالث ابو مسلم قلب
الخلافة عباسة وقد كانت استبدبها المروانية

المنصور هو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الدوانيقي اخو ابي العباس السفاح وهو الذي مهد خلافة
العباس واسس دار ملكهم ببغداد ولذلك يسمى بدينة المنصور
وكان اخوه السفاح ما تمكن من الامر الا اوائله

اى من كل شيء من جوارحها حتى الوحوش من السباع في مصارعها
ايام دولة هذا الامير بعده وسياسته فلا تحتاج
في دفعها الى الفزون والانياب

هذا تنبيه للحذر في قوله ممارسته بالمدارس والدراسة كما كان
ابو علي وآل بويه وغيرهم

الحذر البستر وجارية محذرة اذا لم تمت الحذر واسد حاذر
اى داخل الحذر ويعني بالحذر الاجمة واحذر الاسد اى
لزم الحذر
صحاح

الحوادر المستترة في حذر الغاب وذلك من عادتها واستدل
باستتارها على قوتها لانها لا تحتاج الى البروز للافتراس
وقيل انما يكمن في الغاب لغلبة الحيا عليها

قال بطف من الطاء في باب فعل
بفعل بضم العين فيهما اى

وافتتح صياصيها وقلاعها واقام عن بيوت الاصنام مساجد
الاسلام وعن مشاهد البهتان معاهد التوحيد والايمان
فصار الاطفال تهدد في بطالاتها بانذاره وتفزع يا قبال الوية
واعلامه فظل اندية الهم وحيثالهم وكما تهم وابطالهم كما قال الاشجع السلمي
وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا هدا سلت عليه سيوف الاحلام
وجاز الله له من البسطة في العلم والحلم والهيبة بالاسم والجسم
والظفر باحابيش الاعداء في وقايع يقصر النفوس على امثالها
وتكاد الارض تمور من اهوالها مالم يتسمع بمثله خبر او حدث الملوك
الا عن اساطير الاولين اريد بها التطويل والتهويل والتعجيب
والتغريب دون الحقيقة التي يشهد بها العيان ويقوم عليها
البيان والبرهان فلو نشرت صحائف الدول الاسلامية وايام
الملة الحنيفية لكانت دولته غرة تلك الدول ومساعيه فيها طراز
تلك الحلل اذ لم يقتن احد من سلف الملوك من غرر المآثر وزهر
المناقب والمفاخر ما اقتناه هو بنفسه وابيه وآثاره ومساعيه
ولما حاز الله له كرائم الخصال ووفاه طبع الكمال في معاني الكمال
سياسة امرت باردشير في زمانه والمنصور في سلطانه وهيبة
هفت لها جنادب الليالي النائمة وخمدت عليها عيون الاراقم
العارمة وعدلا ضم بين الضدين حتى جمع النار الى الماء والف
بين الذياب الطلس والشاء فكفيت الانياب شباة الاطراف
والقرون صلابة الاظلاف وكانت ايامه مشغولة بمرمة السياسة
عن مرمة الدراسة ويعرض السيادة عن نقل الاستفادة لطف لبسه
له باولاده كالنجم الزواهر بل الليوث الحوادر بل السيوف البواتر بل

حتى النار
الى الماء

حلى

فاز آل برمكهم في حصن الحسب ويصنعهم في مضمار الادب ويروضهم بين الكتايب والكتب حتى نجا في محجاب الملك نعمهم عن شموس الايام
وبرودة اظلوم وبحود الكلوم ونبوت الزحام وحدود الحسام وفرائد النظام وتربد
الليالي والايام فاشرأبت اليهم الآمال والهمم وتباهت بهم الدواة والقلم
كذلك يصنع الله بعباده في كل زمان ويلطف لذوي العلوم في جنب كل سلطان

نسخة

جل فلان يجل بالكسر جلالة اى عظم قدره فهو جليل صحاح
مضى الشئ مضيا ذهب ومضى في الامر مضاء عقد صحاح

العقبان الكواسر من لم ترتق الالحاظ اشخاصا توازيهم فخامة
وجلالة ورياسة وجمالة وبهاءة وبهالة وسعادة واقبالة وسماحة
وافضالة وعلوما وآدابا ولفظا وكتابا وحفظا وحسابا واخلاقا
مرة وعنايا بانعم وصرامة وعضاء وشجاعة وايالة وسيادة وعلاء
ونجابة ورياسة وجلالة ونفاسة وايالة وسياسة وايالة
وحراسة وفروسة وفراسة فجمع الله له تمام السعادة وقصر عليه
ادوات السيادة وقبض الشيخ الجليل شمس الكفاة ابا القاسم
احمد بن الحسن الميمندي لوزارته وتدبير امور مملكته من ذخره الله
لزمان صادف فترة من احرار الرجال وابناء الفعال فلم يطبع
مثله على غراره ولم يصنع شرواه في مضماره سجاحة شيم وجاحة
كرم وسماحة كف وفصاحة كلم وهمة ترى الدنيا هباءة منثورة
بين اخمص آثارها الثائره بل نقطة موهومة من نقط الدائرة وعدت
سدة ميقاتا للفضل واهليه وسوقا للادب ومتجلبة تجلب
اليها بضاعات الفضائل بين منظوم ومنثور ومختوم ومنشور
وقد صنف طبقات الادباء والكتاب تصانيف في ذكر ايامهم
وتصاريف احوال الزمان بهم بحسب قوتهم في البيان وسعة باعهم
من بلاغة الخاطر والبنان حتى ان ابا اسحق ابرهيم بن هلال الصابي
عمل كتابه المعروف بالتاجي في اخبار الديلم موشحا بحبر الفاظه
الساحرة ومفتشى بحلل معانيه الزاهرة فحل عقد البيان بافيه
وبيض وجه البلاغة بما سوده وان يكن دولة تقتضي اثبات
محاسنها بالتخليد وتقييد مآثرها للتابيد فهذه هي التي
تقتضي الادباء ان يخلدوا بتقرير معاليها كلامهم ويحلوا بحر بها
مساعيها اقلامهم ولو ادركها الماضون من ارباب التصانيف

ولم يضبع
ويروى
اجوائها

قال فجمع الله له تمام السعادة الى قوله في جنب كل سلطان اول فجمع له تمام السعادة اى كانت له سعادة بغير واسطة
ثم انضمت اليها سعادة اخرى بواسطة اولاده فباجتماعهما تم سعادته اذ بشرف ويسعد الوالد بشرف الولد وسعادته
كما يشرف الولد ويسعد بشرف الوالد وسعادته وكذا قال ابن الرومي تسمو الرجال بآبائها وآونة تسمو الرجال بابنائها وزوان
كم من اب قد علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان قصرت الشئ على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره حدب
عليه حدبا وتحدب عليه اى تعطف عليه صنعة الفرس حسن القيام عليه تقول منه صنعت فرسي صنعا وصنعة فهو فرس صنيع
ويروى ويضبعهم بالضاد المعجمة والباء من قولهم ضبعت الرجل مددت اليه ضبعي للضرب وضبعت الخيل والابل اذا
مدت اضباعها في عدوها وهي اعضادها وسنه ولا صلح حتى تضبعونا وتضبعا اى تمدون اضباعكم الينا
بالسيوف ونمد اضباعنا اليكم وقال ابو عمرو اى تضبعون للصلح والمصافحة والمعنى على الرواية بن ظاهر مستقيم
تضفير الفرس ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده الى القوت وذلك في اربعين يوما وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي
يضمر فيه الخيل ايضا مضمار رضت المهر اروضه رياضا ورياضة فهو مروض وحقيقته منعه عن اقذامه على حركات
لا يرتضيه الراكض واجباره على ما يرتضيه ليتمرن على طاعة الكتيبة الجيش الزحمة الزحام يقال زحمته وازحمته
وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه العقد الدر اذا نظم وفصل بغيره ويقال فرايد الدر كبارها النظام
الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ الباهي المهارة اى بمارى بوجودهم الجماد فضلا عن الحيوانات قوله كذلك
في محل النصب لانه صفة لمصدر محذوف اى يصنع الله لعباده صنعا مثل صنعه لهم
ويلطف لذوي العلم لطفا اى توفيقا مثل لطفه لهم قوله فما زال
ابناء الفعال هم الملازمون والمنسوبون الى الكرم او الفعال الفخر بالكرم
قال هو به فم وبالكسر عظم صدره والقوم حشو اللئام لفخامة والصيد ايضا
مثل فرح وفرح وكي مصدر فاعل فعل
التجاني

لو قلت لو كانت الفاظهم عن غيرها معزولة • والى ذكر محاسنها مسوقة •
لحدثتهم انفسهم بان يعتذروا اعتذار الجانى بقوله
اذا نحن اثنينا عليك بصالح • فانت كما نثنى وفوق الذى نثنى
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة • لغيرك انسانا فانت الذى نعنى
وقد كنت اقدر ان بعض صنائع هذه الدولة ممن له حظ فى
الصناعة • وتوجه فى طرق البراعة • يتاح لتقييد اخبارها
وجمع كتاب فى تصاريف احوالها واطوارها • من لدن قام الامير
الماضى اميرا الى ان اجلى اما على محمد بن محمد بن ابرهيم بن سيجور
عن خراسان كسيرا • وحصله من بعد فى يده اسيرا • ولى امورها
سياسة وتدبيرا • وما تقدره له فى اثناء ذلك كله من اعانة الامير
الرضى ابى القسم نوح بن منصور • ونصرته • واستجابته ما لطف البيه
من دعوته • والمدافعة عن بيته وحظته • واستبقاء ما فضل عن
ذوى بان الترك من ولايته وكهم بتر عيبه وقرهبه عن ذاله حشمته
واستباحة ماسلم لهم من نعمته • محافظة على حقوق سلفه الاولى
طالما صنعوا الصنايع • واودعوا الودايع • وبثوا العوارف
والرغايب • وانفقوا الاموال والحرايب • حتى كثروا المحامد والمناقب •
وعرفوا اللحمات اقدارها • وحفظوا على البيوتات استارها •
وقضوا النفوس المنقطعين اليهم اوطارها • الى انه ورث السلطان
يمين الدولة مكانه • فخلفه فى ترتيب الامور • وتدبير الجمهور • وتالف
الوحوش والاقارب • واستمالة القلوب ببذل الرغايب • الى ان استقل
به سرير الملك بطاعا • وبناهضت ولاة الاطراف الى بعته
سراعا • فوجدتهم قد عكفوا فى معانيها على ما سار فى اكناف الحضر
والاشعار الفارسية لاردحام شعرائها على بابه الرفيع بقصائدهم

اجلوا عن الوطن اى خرجوا عنه واجلوتهم انا كلاهما بالالف

الجلاء الخروج عن الوطن والبلد وقد جلا عن اوطانهم
وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى ويقال ايضا
اجلوا عن البلد واجليتهم انا كلاهما بالالف
صحاح

قوله يتاح من الاتياح وهو خبران

قوله وما تقدر اى ما تهيا
لسبكتكين يعال تقدر له الشى
اى تهيا ه

صنيعة الرجل مصل اصطناعه يقال اصطنعه فلان لنفسى
وهو صنيعى اذا اصطنعه وخرجه س

الصناعة حرفة الصانع صحاح

الصنايع جمع
صنيعة وهو المراد
بقوله الصنوع
س

حاصل المعنى وان الثنا على غيرك فانت لكثرة فضلك
والمعنى وان اثنينا عليك بصالح فانت كما نثنى
اى كما ذكرت خلقك بصفاتك الجميلة
علما ثم خلقك بصفاتك الجميلة عطاء ما ولكما انت
خلقا او لانك بطنة الناسخ فى الصاد كما ذكرت مع حكمه
وحصله اى حصل سبكتكين ابا على فى يده اسيرا
قوله امورها اى الامور فراسان س
وتدبير اسيرا الى استجابة الامير الماضى ما لطف اليه
نوح من دعوته ه

قوله ما لطف اى كان يرفق
لا يعنف وقوله الدى الى سبكتكين قوله من دعوته
اى دعوة نوح اياه قوله عن بيته اى بيت نوح س

الذئب يهمز ولا يهمز واصله الهمز والانثى ذئبة وجمع القليل اذؤب
والكثير ذئاب وذؤبان وذؤبان العرب ايضا صعاليكها
الذين يلصصون صحاح

قوله واودعوا الودايع اى فعلوا افعالا حسنة واعطوا عطايا
جزيلة يجب مكافاتها فى طبايع الانسان فكان الاحسان
وديعة ولابد يوما ان يرد الوديع س

قوله الى ان ورث يتعلق بقوله من لدن قام اى من وقت
قيامه الى وقت ولاية السلطان مكانه اى مكان سبكتكين س

الضمير فى قوله فوجدتهم ينصرف الى بعض الصنايع

قوله فى معانيها الضمير للاخبار والاحوال فى قوله
فيما مضى يتاح لتقييد اخبارها وجمع كتاب فى
تصاريف احوالها ط س

قوله لازدحام سوغها تعليل
لسير الاشعار الفارسية
وشبوعها للتعريف والضمير
فى شعرائها عايد الى الفارسية والشعراء
جمع شاعر على غير قياس وقد سمع الشعراء
شاعر الغطشة قال الاخفش الشعراء مثل الابلة
صاحب شعر س

قوله فوجدتهم عطف على اقدر اى كنت اقدر كذا فوجدتهم والضمير لصنايع هذه الدولة

قوله وقد عكفوا اى اعتمدوا والجملة حالية ان كان وجدت بمعنى اصبت
وان كان بمعنى وجدتهم على هذه الصفة فمفعول ثان س

اى الاشعار الفارسية
اللغة الفارسية

قوله الروذكي منسوب الى رودك نسف واشعاره الفالف وثلثمائة الف بيت
كذا ذكره الرشيدي في قصيدة له انشدها في كتابه الموسوم بسعد نامه والدقيقي شاعر قديم
نسب الى الدقيق لانه كان يأتي بالدقيق من المعاني ولم يوجد اذ ذاك مثله في اشعارهم
وهو الذي افتتح الشاه نامه الا انه لم يتمها واتمها الفردوسي والحسروي كذلك من فحولهم
واراد ان شعراء ال ناصر الدين سبكتكين سبعوا الشعراء القدماء

قوله اهل العراق اراد عراق المغرب وهو من حلوان الى
قادسية ومن الموصل الى عبادان وهو يذكر ويؤنث

قوله يتخذونه اي اهل العراق يجعلون بهذا الكتاب
سميرهم وهو المسامر المحدث بالليل والجملة صفة كتاب

ويعرفون عطف على يتخذونه

قوله الابدال في الصحاح الابدال قوم من الصالحين لا يخلو
الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه باخر قال
ابن دريد الواحد بدل والمراد هنا الملوك لان العالم
لا يخلو من ملك اذا مات واحد يقوم اخر مقامه

قوله مبتدا حال من الضمير في المنع

امتعه الله بكذا ومتعه بمعنى

قوله ماذهاه من اموه اي الذي دهى نوحا من
امر ابي علي

قوله وامر من طائفتهم اي وافقهم ابو علي من التزك يريد
ايلك خان وابتاعه وفي بعض النسخ من طائفة اي من
وافق ابا علي من التزك بيان من طابقه على جفوته
اي جفاء ابي علي نوحا

قوله وما جرى عطف على بذكر الامير اي مبتدا يذكر الامير
ناصر الدين وبما جرى على يد الامير من الفتوح قوله
وما تابع من الاتاحه وهو السهل يريد له اي ليمين الدوله قوله
فيها اي في الوقايع قوله وما يتصل عطف على ما تابع وما
تبع له عطف على وقايع قوله من اخباره اي اخبار يمين الدوله
واخبار الولاة المجاورين ليمين الدوله قوله على ذكر
اي اصابه وروي بفتح الراء

توردت الابل البلد اي دخلها قليلا قليلا
قطعه قطعه

قوله ذكر خبر مبتدا محذوف اي عندا ذكر

قال القائل
آبائك الغرّ الكرام فان مضوا
اخيتهم اخرى بغرّ ثمان

التي غبر وا بها في ديباجة الروذكي وصنعه الحسروي والدقيقي وتعرى
انها كافية شافية ومن وراء الاشباع والاقناع آتية ولكنها
دواجن خراسان لا تعرف عن ديارها ارتحالا ولا تألف في غير
اقطارها مجالا فاقتضاني حكم ما اسلفته في هذا البيت الرفيع
من خدمته وتعرفته ايام الامير الماضي من بركة اصطناع ونعمه
ثم ما رسم لي الامير الاجل السيد ابو احمد محمد بن يمين الدولة وامين
الملة ان اتتبع اهل العراق بكتاب في هذا الباب عربي اللسان
طابي البيان يتخذونه سميرا على السهر وانيسا في المقام والسفر
ويعرفون به عجايب آيات الله تعالى في تبديل الابدال وتقليب
الامور من حال الى حال مبتدا بذكر الامير الماضي اكرم الله
مآبه من حيث نشأ تبعيته وتفرعت دوحته الى انما استعان
به الامير ابو القاسم نوح بن منصور برد الله مضجعه في تلافي
دولته والاستقام له من الجي علي بن سيجور حين نزع يده عن
طاعته واستنجده بحفي مسئلته عن دار اقامته ماذ دهاه من امره
وامر من طائفتهم من التزك على جفوته واطماعهم برسائله وسائله
في توهد مملكته وما جرى على يده من الفتوح المأثورة والمقامات
المشهورة ومتبعا ذلك بلواحقه من وقايع السلطان يمين الدولة
وامين الملة في الهند والترك والخلج وما اتيح له فيها من النصر
والفلج وما يتصل بذلك من اخباره واخبار ولاة الاطراف في جواره
والله ولي المعونة على ذلك المنشود وله الفرض المقصود بمنه وفضله
وكرمه وطوله ذكر الامير الماضي سبكتكين رحمه الله واحواله

فكان ذلك الامير الماضي قدس الله روحه وجعل تراب المغفرة عبوقه
وصبوحه في جملة آبائي النفس حتى الونف حري القلب قري البطن

كريم بمعنى مغفور من الجنة

والواجن جمع واجنة من قولهم وجن بالمكان وجونا اذا اقام به واوجن
مثله ابن السكيت شاه واجن اذا الف البيوت واستانست بها

ومن العرب من يقولها بالجار

العراق هو سواد الكوفة والبصرة ومدينة السلام ومضافاتها وهو
عراق العرب واصفهان والري وهمذان وما ذاتها عراق العجم

التي غبر وا بها في ديباجة الروذكي وصنعه الحسروي والدقيقي وتعرى
انها كافية شافية ومن وراء الاشباع والاقناع آتية ولكنها
دواجن خراسان لا تعرف عن ديارها ارتحالا ولا تألف في غير
اقطارها مجالا فاقتضاني حكم ما اسلفته في هذا البيت الرفيع
من خدمته وتعرفته ايام الامير الماضي من بركة اصطناع ونعمه
ثم ما رسم لي الامير الاجل السيد ابو احمد محمد بن يمين الدولة وامين
الملة ان اتتبع اهل العراق بكتاب في هذا الباب عربي اللسان
طابي البيان يتخذونه سميرا على السهر وانيسا في المقام والسفر
ويعرفون به عجايب آيات الله تعالى في تبديل الابدال وتقليب
الامور من حال الى حال مبتدا بذكر الامير الماضي اكرم الله
مآبه من حيث نشأ تبعيته وتفرعت دوحته الى انما استعان
به الامير ابو القاسم نوح بن منصور برد الله مضجعه في تلافي
دولته والاستقام له من الجي علي بن سيجور حين نزع يده عن
طاعته واستنجده بحفي مسئلته عن دار اقامته ماذ دهاه من امره
وامر من طائفتهم من التزك على جفوته واطماعهم برسائله وسائله
في توهد مملكته وما جرى على يده من الفتوح المأثورة والمقامات
المشهورة ومتبعا ذلك بلواحقه من وقايع السلطان يمين الدولة
وامين الملة في الهند والترك والخلج وما اتيح له فيها من النصر
والفلج وما يتصل بذلك من اخباره واخبار ولاة الاطراف في جواره
والله ولي المعونة على ذلك المنشود وله الفرض المقصود بمنه وفضله
وكرمه وطوله ذكر الامير الماضي سبكتكين رحمه الله واحواله

فكان ذلك الامير الماضي قدس الله روحه وجعل تراب المغفرة عبوقه
وصبوحه في جملة آبائي النفس حتى الونف حري القلب قري البطن

كريم بمعنى مغفور من الجنة

الخيم بالكسر وهو السجية لا واحد له من لفظه

الغرة البياض في جبهة الفرس وفلان غرة قومه اي سيدهم ورجل غر وغرير بين الغرر والغرارة
وقال ابو نصر في كتاب الاجناس انا غر برك من فلان اي لست مثله في ما تغير والغرير الحسن ويقال
للشيح اذا شاع اوبر غبره واقبل هريره وقال الاصمعي رحمه الله يقال انا غر برك من هذا الامر
اي ان سألتني على غرة مني احتبك عنه واقصر على هذا وقال الشيخ الامام منتخب النظراء تاج الاسلام عندي انه
من الغرة وكان الغبي اراد انه بهامه غره والكتاب يستعملون الفاظا قياسية وان لم يات بها السماع

كريم الخيم رضي التدبير كبير الهمة كثير الحكمة متبين ذلك كله في خصاله
وخلاله ومتصرفات عزائمه واحواله وحكى لي ابو الحسين جعفر بن محمد الخازن
في جملة الى اسحق بن البتكين صاحب جيوش خراسان وهو اذ
ذاك حاجبه الكبير ووجهه الغرير وعليه مدار اموره وبيده نواظم
شؤونه وغرة ازكان تلك الدولة بسنها مته وغنائه وصرامته
ومضائه وتواسموا فيه الاستقلال الى ارتفاع في القدر والمرتبة
والمحل والمنزلة بهمته وذكائه فحين صرف ابو اسحاق الى غزنة واليا
عليها وسادا مسدا بيه بها انصرف هو بانصرافه على جملته في
رعاية رجاله ومراعاة ما وراءه فلم يلبث ابو اسحاق بعد ما عودته
اياها ان قضى نحبه ووقع عمره وصحبه واجاب ربه ولم يبق
من قرابته وبطانته من يصلح لمحله ومكانته واضطر العدد الدهم
من مواليه وحواليه الى من يتولى زعامتهم ويتكفل بحل الوبالة
خاصتهم وعامتهم فلم يتفكوا مختلفين في الاختيار وساخطين غب
الاختيار الى ان اجتمعت كلمتهم على تأميره واتفقت آراؤهم
على الرضا بتدبيره والاذعان لحكم تقدمه وتأخيره فاسجحوا بايمانهم
طايعين وحالفوه بايمانهم متابعين فولى امورهم برأى صليب
وحزم عجيب واهتمام شديد وقيام بمصالحهم حميد ولم يزل
يركض بهم على ديار اطراف الهند غازيا مجاهدا اعداء الله الكفرة
بها ومستفتحا قلاعها ومستخلصا ديارها ورباعها ومحكما سوقه
في اهلها مومنا من اسلم وشهد وقاتلا من اشرك وجحد وخرت
بينه وبين عساكر الهند حين عيى آباءه وتضافروا على مدافعته
واستكفاف عادية حروب ليس فيها جلد النمر وارث نارها
تارث المنذر وعض في معاناتها على ناجذ التصبر فاسطر على

انه كان ورد بخارا ايام الامير السديد منصور بن نوح

قوله وهو اوذاك اي سبكتكين وقت ذلك الورود

صاحب البتكين

يقال رجل صارم اي جلد شجاع من صرم بالضم صرامة قوله
وتوسموا اي تفرسوا

قوله في جملة الحجلة حالية اي ورد بخارا منضما الى ابي اسحق
او منسوبا اليه وانه يستعمل الحجلة بمعاني متعددة كالكناية
والجماعة والهيئة وستقف على ذلك كله في انشاء كتابه
قوله على جملته الضمير يجوز ان يعود الى سبكتكين اي انصرف
على جملته اي على ما كان موسوما به من الحجاة والرعاية
ويجوز ان يعود الى ابي اسحق اي انصرف سبكتكين واليا
مستعليا على جملته

اي ذوي قرابته وهو فعل الاصل مصدر يقعد بمعنى وبمعنى قرابة
وقرب وقربى ومقربة وقربة وقربة بضم الراء

قوله تقديمه اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول متروك
اي تقديم سبكتكين من يثق به وتاخيره من يثق به

يريد مسحهم بالايدي لعقد البيعة والايمان الثانية جمع اليمين
بمعنى القسم وكلاهما من اصل واحد

الراي رؤية القلب هنا الراي مطلق في القلب
مقيد في العين

الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة

قوله مؤمنا حال من الضمير في محكما اي كان لحكمه السيوف
على هذه الجملة يومن المسلم من آمنه من الخوف وتقابل
الشرك

الثارث البقاء والنار واصله من الارنة بالضم وهي حين
يوضع عند الرماد ليكون عدة اذا احتيج اليها يقال اثارت
النار اي اثقدت في الارنة

المنذر الجاد في حفظ الذمار وهو الذي يحب عليك حفظ ما الصحيح
فلان حامي الذمار اذا ذمر وعصب حمى

بالكسر والفتح اصل الشيء

نظاهروا

قوله وحكمها اي
جعلوا حاكما فيهم
يريد بالحكم
القضاء وهو المراد للسيوف القواضي
وفيه تلويح من الايهام وجاز ان يكون
من الحكم وهو المنع

فتح تاء تحكمها في النسخة
الذي بايدينا وهو الصواب
قوله وكلاهما
مبتدا

بدل من ابي اسحق
او من البتكين
او عطف بيان

رجل تهما اذا كان
جلدا اوكي
العواد

اي نظمت حتى
عرفت

اي في شرح اخبار
السلطان
واخباره

من يمكن
يمكانه

تعرفت فلانا عند فلان
اي تطلبت حتى
عرفت

قوله في تلافي
يتعلق باستعان

قوله واسجحوا اي
اسمحوا يوم
سبكتكين

اجمع ابو علي
الترك بارسلان
والوسلان

قوله حتى اقوى الناس من الزاد اى خلا الناس منه وفى الصحاح اقوى القوم صاروا بالقوا واقوت الدار اى خلت وهو من الثانى ح س

قوله ولم يكن اماما هم بكن تامة اى ولم يوجد الا السيوف وهذا من المواضع التى تعرب على حسب العوامل واما مناظر مكان قوله والمهامه والسباسب جمع مهمه وسبسب وهى البرية البعيدة والعطف لاختلاف اللفظين كما فى قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ح س

اعداء الله بوارق السيوف نقاطر الغيث المنهم • وجافى الجنب عن الضجعة وانقع النفس بالطوى والمخمصة • وانضى تحته مركب الحمية • وحث اصحابه ورفقاءه على لذة الامنية • واراحة المنية • كما سماه بقول عمرو بن الاطنابة الانصارى

الاطنابة اسم عمرو الخ ع

ابت لى عفتى وابى بلائى • واخذى الحمد بالثمن الربيح
واجشامى على المكروه نفسى • وضربى هامة البطل المشيح
وقولى كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدى او تستريحى

كما قيل اما الهلك واما الملك المتابا ولا الدنايا

اى ابت قبول الخسف والدنايا فى وزن المفعول لان اللام عليه

وحثى لى رحله فى غمار • ما كان يذكرم من موقفه ومقاماته
وآثاره فى العدد ونجاداته • انى وافقتهم فى بعض وقايعهم

جشأت نفسه من الفزع والغم اذا نهضت اليه وارتفعت

بهولاء الرفقاء ونحن فى العدد اليسير وهم فى الجم الغفير وطالت بنا وبهم ممارسة الحروب حتى اقوى الناس منا الزاد وعجزوا عن الامتيار والوسترداد ولم يكن امامنا الا السيوف القواضب ورواننا الا المهامه والسباسب فصرخوا الى هاداهم وسألونى حيلة النجاة على ما عراهم • فعرفتهم انى كنت استصحبت لحاصتى على سبيل الاستظهار صدرا من السوق وهو الآن قسمة بينى وبينكم عدلا سواء بالغا ما بلغ من قيد الكفاية الى ان يمن الله بالفرج • وكشف هذا الضيق والحرج • فكنت اجدح لهم ابانا بعد اب لكل منهم اولا ولنفسى من بعدهم اخرا فغنيا صغيرا منه فتخرنى به طول النهار والليل ونحن على ذلك بين معالجة المكروه ومكابدة المحذور وملاقاة السيوف والسهام بحر الوجوه والصدور الى ان وهب الله النصر واهبت الظفر واحاق سوء العذاب بمن كفر • فولوا الادبار بين قتيل مرمل وجريح مثعلب وعفير مرهق • واسير بالقد الموثق • وسمعته يذكر ذات يوم ما كان من حسن تدبيره وتقديره عند افضاء الامر اليه وانقصار

الاثر بالتحريك بانى من رسم الشئ وضربه السيف وسنن النبى عليه السلام اثاره ح

اى يكتفى بقارح اخرأت الابل واجترأت بالرطب عن الماء اذا اكتفت به ح

الاطنابة اسم عمرو الخ ع

ح خصيص

ح رفقة هم

الرفاق جمع رفقة وهو اسم جمع

ح بدل للضمير من لهم

ح المعقول الكل

ح الاقوياء الزاد

ح المعقول الكل

ح الاقوياء الزاد

باء ولى ملابسة اى جدحا لاجل الثبات

ح الجم الغفير

ح القتيل صحاح

القعب هو القدح من الخشب يروى الرجل الواحد كذا فى ادب الكاتب

الامامة

استحكله استنته ح فعال فى المثل جنابا مربع وشتا وناربع ح اى خصيب ح النحرق التكلف بالافراط والجود ومنه النحرق الجواد ح

فالاريب مثلا فيمن تشرف بالاكتساب دون الانتساب وتسود بنفسه لا بقومه وعصام هو الباهلى الذى قيل فيه نفس عصام الخ وقد ذكر فى الاغانى الكبير ترجمة النابغة الذبيانى ان عصام بن شهر الجرمى هو الذى يقول فيه نفس عصام ح وكان الامير اسمعيل بن احمد الشامانى يقول كن عصاميا ولا عظاميا وقد قيل اذا ما الحى عاش بعظم ميت فذاك العظم حى وهو ميت ح

قوله وانه نفيه ان عطف على مافى قوله يذكر وان يوم ما كان من حسن تدبيره تقديره يذكر الذى كان من حسن تدبيره او سماكان هو حسن تدبيره وكونه كاحد رفقائه ح

قوله صحم جرد نه يقال ليس لمرفقه صحم اى وبجرد نه دفتر جزء من اخواتها ويجوز ان يكون من قولهم عام جرد اى نام

ح من نسخ مصر

اى دفتر نامه ح س

عمر الدار عمارة وعمرت بيتها عمرانا وعمارة وعمرت تعمر ودار عامرة ومعمورة ورجل معمار س

وفى تقديم الخوف وهو قوله واشفقت النفوس من هيبته على الرجاء وهو قوله وتعلقت الاطماع دليل على انه ينبغى ان يكون هيبة الملك اكثر من رحمته لان العدام الكثير من الخواص وتدبيرهم بالعنف كما ان الخواص تدبيرهم باللطف والى هذا المعنى يشير ون بقولهم رهبوت خير من رحموت ح س

قال الزوزنى هو احدى بالجيم اى انفع واما بالحاء فكانه لا يستقيم لان احدى انما ذكر لغة ومن الاناث والفتح واحدها الفتح وانه مذكر ح س

قد ملكها عليه اى غصبها يقال ملك عليه اى قهره واصله عليه بدليل على وغصبا مصدر من غير لفظ ملكها او ضمن معنى ح س

قوله حتى اناخ اى يمشى على مسه حتى اناخ وفى خ حتى ناخ ح

النفح الضرب بالسيف والمشق السرعة فى الطعن ح

قوله واثخنا اى ابهانا واثخنته الجراحة اوهنته وثقال اثخن فى الارض قتلا وقيل ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض اى يكثر القتل ويجح ح

التفت حلقا البطان كناية عن ضيق الامر وتفاقمه واصله فى البعير وهو ان يغدو الرجل هاربا فى سبسب فيضطرب حزام رجل ويستاخر او يتقدم حتى يلتف عرقوباه وهو الاقعد ان نزل وشد اذكذلك يقال لاحكام الظبيين

اى الشدين ح

والدراك المدارك يقال دارك الرجل صوته اى تابعه صحاح

من الفل وهو الهزيمة قال ابن فلو من قراع الكتائب ح

ح ذلك التحقق الاكاشة س

قوله بين وعد على حذف المضاف اى بين انجاز وعد وسجه على الحذف
مرسه اخلاف والوعد فى الخير وكذا الايعاد والوعيد فى الشر قال الامام
والى اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادى ومنجز موعدى ش

قوله جرحها اى جراحتها والضمير عايد الى البدا والى الضربة
بادنى ملابسة ش

قوله انتصفت اى اخذت الضربة لسيفك من
طغان الانصاف ش

قوله واهاب الامير اى صاح يقال اهاب الراعى بغنمه اى صاح
لها لتقف او لترجع واهاب بالبعير ش

الجب وجمع جسد وهو الدم اليابس والاجساد جمع جسد
وهو البلدان ش

حمر الضى سرخ كردجيزها ش قوله لهم بيض مكانك ارفع ش

تلمع النهار ارتفع والتلبع من الرجال الطويل العنق ش

شعار القوم فى الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا

قد يرد له بجعل بالالتفات وراده خوفا عد عن تميمى اللفاعل الفضل
اللفاعليه مهانة وانتصاب فضلا على انه مفعول له من
عد المضم او المقدر او على الحال من عد عنه فاضل على الحلم ش

قوله اعبقته اعجزته اى اعجزت باى توز صحبه الى الفتح او
اعجزت ابا الفتح صحبة باى توز ش

قوله وامتد بابنوز يقال ردت الشى فامتد اى وقع بنوز
اولا الى كرمان وطغان ثانيا الى سجستان كما هو الاصل

قوله من صفا باجى
جمع صفة وهو ما
بصطفيه الرئيس
من الغنيمة قبل القسمة
صاحب التجنيس خيانة

فى اللف والنشر ش

اى بقى فى بست منوار يا ش

قوله حنكته بحربه رجل محنك قد الامور
مجرب ش

الكز من عد بد لحصى وكان رجلا بليغ فى هذا المعنى حتى كاد
نزل كلامه الدرجة البالغة وكذا يكون من يكون جل همه
مصروفا الى مراعاتها قوله فلما استمرت به اى استحكمت
فى ديوان الادب استمر مريره اى استحكم مرته
ش

ستر بين وعد وخلاف ويترجح بين وفاق وخلاف حتى اذا
حان حين الاداء طالبه الامير بالوفاء واغلظ له فى الاقتضاء
لما راه من فرط الوباء والالتواء وهما على صحراء غاصة بغلمانها
واتباعها فحدثته عجرفية الطبع بالمنع ولم يرض بالقول حتى انتضى
سيفه وضرب يد الامير ضربة اوسعت جرحها فلما تبين الامير غدره
وظهر كفره ضرب بيده الى سيفه وهى تشخب دما فضرب منكبه
ضربة انتصفت له منه وطلبه باغى فجره عنها اختلاط الفريقين
واهاب الامير برفقائه وغلمان داره بطرد الغواة وحطهم
وتحمير تلك البرية من جاد اجسادهم وتبيض تلك النواحى
من سوادهم فلم تبلغ النهار الا وبست له صافية واطرافها عن
ذوى الخلاف خالية وشعار دولته حالية وامتد باى توز
وطغان الى نواحى كرمان وسجستان ولم تحلم احدا منهما بان يلتفت
وراءه فضلا عن ان يتمنى لقاءه وكان من جملة ما استفاده الامير
برد الله مضجعه من صفايا ذلك الفتح ابو الفتح على بن محمد البستى
الكاتب صاحب التجنيس فانه كان كاتبا لباى توز فلما استمرت
به الكشفة اعنته صحبته فتخلف عنه ودل الامير عليه فاستحضره
ومناه واعنده لما كان قبل معتمدا له اذ كان محتاجا الى مثله فى
آلته وكفايته ومعرفته وهدايته وحنكته ودرايته وحكى لى
ابو الفتح قال لما استخدمنى الامير الماضى واحلنى محل الثقة الامين
عنده فى مهمات شانه واسرار ديوانه وكان باى توز بعد حيا وحسادى
يلوون السنتهم بالقدح فى والجرح لموضع الثقة منى ليئاسوا
لقرب العهد بالاختبار من ان يعلق بقلبه شئ من تلك الاقوال
ويفرط من غرض القبول بعض تلك النبال فحضرته ذات يوم وقلت

العجرفية الجفوة فى الكلام وغيره والتجرف ايضا ومنه حديث عجارف الدهر اى دواهيه ش

قوله وحمل فيه تعجرف وعجرفة كان فيه خرقا وقلة مبالاة
لسرعته وتعجرف فلان اذا كان لا يهاب شيأ ش صحاح

قوله وضرب بيده الى سيفه اى اوهمها اليه قال المتعدية من صرف فى الارض اى مشى
كذا قال بالفارسية دست بشمشير زد وهى تشخب دما تسيل دما غمير

قوله ولم يرض عطف على فى حدثته ويجوز
ان يكون حالا اى حدثته عجرفية
الطبع غير راض بالمنع ش

ان همة مثلى من ارباب هذه الصناعة لا ترتقى الى الكثر ما رانى الامير
اهلا له من اختصاص واستخلاص وتقريب وترتيب واختيار
لمهمات اسراره غير ان حداثة عهدى بخدمة من كنت به موسوما واهتمام
الامير ببعض ما بقى من شغله هو ما يقتضانى ان استاذنه فى
الاعتزال الى بعض اطراف مملكته ريثما يستقر له هذا الامر فى نصابه
فيكون بآتيه من هذه الخدمة اسلم من التهمة واقرب الى السداد
وابعد من كيد الحساد فاريتاح لما سمعه واوقعه من الاعتماد موقعه
واشار الى بناحية الرخج وحكمنى فى ارضها اتبوأ منها حيث اشاء
الى ان يأتينى الاستدعاء فتوجهت نحوها فارغ البال رافع العيش
والحال سليم اللسان والقلم بعيد القدم عن مخاضات التهم قال وكنت
ادلجت ذات ليلة وذلك فى فصل الربيع اوائم منزلا امامى فلما اصبحت
نزلت فصليت وسبحت ودعوت وقمت للركوب ففتح ضيا الشروق
طرفى على قرية ذات يمنة محفوفة بالخضر مغمومة بالنور والزهر
واما مها ارض كانها معوشة بساط من الزبرجد ينجدبه الورد والجان
ومرصع بالعقيق والعقيان يتسلسل بينها انهار كبطون الحيات
فى صفاء مائها الحيوة وقد نفحنى من نسيم هوائها وطيب ارجائها
عرف المسك السحيق والعنبر العتيق فاستطبت المكان وتصورت
منه الجنان وقرعت الى ثاب ادب لى كنت استصحبه لاخذ
الفال على المقام وادر نحاك ففتحت له سطرا من الصفحة عن بيت
شعر وهو واذا انتهيت الى السلامة فى مدارك فلا تحاوز فعلمت هذا
والله هو الوحى الناطق والفال الصادق وتقدمت بعطف
ضيعتى اليها وغيبت ستة اشهر بها فى انعم عيش وارخاه واهنا
مشرب واصفاه الى ان اتانى الكتاب من الامير فى استدعائى الى الحى

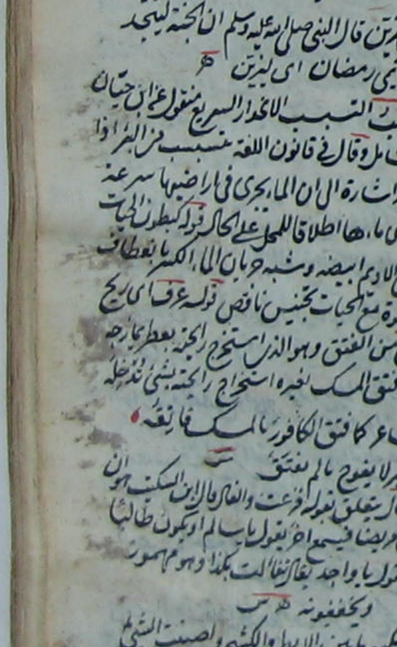

قوله من اختصاصه واستخلاصه المصادر كلها مضافة الى الفاعل وذكر المفعول متروك اى اختصاص الامير اياى
قوله واختياره لمهمات اسراره يعنى منصب الانشا فان المنشى كما قيل جهينة الاخبار وحقيبة الاسرار
قوله ببعض ويروى بنقض بالقاف ويروى بنقض بالفاء وكل ذلك له وجه قوله شغله اى شغل
باى توز قوله بقتضانى احداثة عهدى واهتمام الامير يقتضان الاستبدان ش

ريثما يفعل كذا اى مقدار ما يفعل وراث يريث ابطاء
والاستراثة الاستبطاء وجعل ريث بطئ لان
معنى ما يفعل فيه الامر لا يخلو من بطوء وتاخر ش

قوله ما آتيه من الاتيان ويروى ما آليه وهو الاوفق قوله اسلم
من التهمة اى اسلم من غيره وليست من هذه التى يستعمل افعل
معها بل انها محذوفة منه فهذه هى لا غير فافهم ش

الرخج براء مضمومة مهملة ثم حاء معجمة مفتوحة وهى مخففة وقد جاءت
فى الشعر مشددة قال يا قوت مصرع جنة من اعمال بصر حشية الرخج
وبابة من اعمال نيابور يقال لها بالفارسية رخ ش

الرفع الخصب رفع عيشه رفاغا ورفاغية مثل ثمانية ش

قوله ولكت اولحت ويروى الحت مخففا من الالواح
وهو السير اول الليل والشد السير فى آخره ش

حضت الى اخوضه حوضا وحياضا والموضع محاضة وهو
ما حاز الناس فيها ماشاة وركبانا وجمعها المحاض والمحاوض
ايضا عن ابى زيد صحاح

قوله فصليت قاله بالفاء تنبيها على انه ما فصل بين النزول والصلوة بشئ

قوله ذات يمنة اليمنة خلاف اليسرة يعال يعدل فلان يمنة
وهو منصوب على الظرف كذات ليلة وان روى ذات بالجر فهى
تابعة ذو كقوله تعالى على علم ذات الصدور اى بما فيها قوله معوشة
مستورة والغرائر وعمة غطيته قوله كانها صفة ارض
اى امامها ارض بساط مفروشة همزوشة صفة
موصوف محذوف تقديره كانها ارض مفروشة ش

قوله منجدا اى مزينا قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الجنة لينجد
لصابى رمضان اى ليزين ش

قوله يتسبب التسبب الاخذ السريع منقول عن حيوان
كذا هو فى الصاح قال فى قانون اللغة متسبب من البر اذا
نزلها وهذه اشارة الى ان الماء يجرى فى ارضها سريعة
قوله انها اراى مائها اطلاق اللحل على الحار قوله كبطون الحيات
فانها املس الادم ابيضه ومشبه حرمان الماء الكثير يتعطاف
الحيات والحية مع الحيات تجنيس ناقص قوله عرف اى ريح
قوله العقيق من العقق وهو الذى استخرج راكحته بعطر يمازجه
فى الصحاح وعقق المسك لغيره استخراج راكحته بشئ تدخله
عليه فاراك ع كانفق الكافور بالمسك فانفقه

والعنبر لا يفتح بالعقق ش

قوله لاخذ الفال يتعلق بقوله فرغت والفال الاسم من السكت هو ان
يكون الرجل مريضا فيسمع اخر يقول يا سالم او يكون طالبا
فيسمع آخر يقول يا واجد يقال انطالت بلدا وهو مهموز
ويخففونه ش

الضبن بالكسر ما بين الابط والكشح واضبنت الشئ
واضبته جعلته تحت ضبنى وضبنه الرجل عياله يفتح
الضاد وكسر الباء كانهم لما كانوا فى رعايته فهم تحت ضبنه ش

قوله سنة اشهر جمع قلة وجب ان يكون صير الثلثة الى العشرة جمع قلة لان ب
الاعداد وسنة اشهر كذلك لانهم سنة رجال وست نسوة واما قولك له عشرة امثالها
فلان الامثال عبارة عن الجنات ش

قوله فعمت اول سطر التقدير ففتح الكتاب عن بيت شعر فى اول سطر من الصفحة
فاول ظرف واضافة بيت الى شعر كاضافة كل الدراهم الى الخاص فانه البيت اعم من الشعر مخصص بالاضافة
ش

الشرب بالضم من الماء
وقيل الشرب بمعنى النصيب

التأميل الوعد المرجب للامل ه اهله للخير جعل جديرا بالخير ه رخبه قال له وجاء ه والترجيب التعظيم ه

الوشيعة هي قصبة ينسج عليها الغزل الوشيعة لغيفة من غزل والبرود المنقشة والوشيعة القصبة التي يلف عليها الغزل كما قيل للثوب المخطط وشيعة قال الصحاح وبسمى القصبة التي يلف عليها الغزل للنسج قال ابن معقب من معصفات نسجته كنسج اليماني رده بالوشائع والوشيعة الطريقة في البرود والتوشيع لف القطن بعد الندف وكل لفيفة وشيعة قال آخر ندف القباس القطن المرشعا

قوله استتب اى استقام واستوى وتهنيأ ر

قوله اطلابها جمع حلب وهو اللبن المحلوب اى سالت عليه البانها اى فوائدها ومالها س

قوله اشربتها جمع شرب بالكسر وهو الحظ من الماء وفي المثل آخرها اقلها شربا وهو مصدر ايضا س

قوله قصدار بضم القاف وسكون الصاد ولاية مشهورة عند عزنة اليها ينسب ابو محمد جعفر بن الخطاب القصداري ويقولون اليوم قندهار ه س

قوله وظن ان اى علم لان الظن اذا استعمل مع ان لغير اليقين والعلم قاله ابن يعيش وظن ان لامليجا وامثاله كذا والمراد ان والى قصدار يبغض مع نفسه ذلك قوله الشقة هي السفر البعيد يقال شقة شاقة قوله المضرب المبرد من ضرب في الارض قوله المتفاعل تفعل الماء في النبع اذا تخللها قوله الدمور الدخول في دار بغير اذن صاحبها والضمير في فاطعنه وقاطعته عايد الى سبكتكين قوله دون الوصول اى قبل كقولهم دون النهر اسد ه س

قوله مهاها وهي جمع مهواه وهو ما بين الجبلين ه س

قوله فلم يرعه اى فاجاه وغامضه هذا الروع دون سائر الهائلات او راعه هذا الروع اشد روع كنسبي الهيلات فكانه لم يرعه شئ الا هذا الروع قوله الاصيخة الغارة اضافة بادنى ملابسة ان كان مصدرا والافهي على حذف ان جعلت الغارة الخيل المغيرة قوله كالحظ في الاستدارة تقديره احداقا منابها احداق الحظ بالمركز في الاستدارة والحظ المستدير بالمركز الملتقى طرفا بسمى دارة ه س

قوله فوطوى اى سبكتكين بالحملة حالية والتقدير لم يرعه الا احداق الخيل به طاويا سبكتكين تلك الطرق ه س

الغرار النوم القليل ه صحاح قوله ما رعه اى داره اى لم يشعر به حتى وصل الى داره ه س

المنصب من مالغ قرا القصب وهو القطع صدر البيت اسد يعلم بامغيرة اتى قدرتها دون احساب الهيكل ه

المنصب القطع ونصب القصاب الشاة قصبا اذ قطعها عضوا عضوا ه صحاح

في اساس البلاغة قال الحافظ معناه ان العجل الحصان اذا عاين الجيش وبارق سيوفهم لم يلتفت لغت الحجر ونبخ الكلاب ارابها التغير حتى انهم وعفت الامهات اولادهن اذا شغلهن الرعب عن اولادهن قال امت ذوي الامام الحجة الزمان تاج الاسلام هذا كناية عن غاية الشدة لانه اذا نبح وصف شدة الغيم بقوله يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت ه

ثم مرأى ان يمن عطف على قوله فاخذه ولما كان المن عليه ورد ما كان سببه اليه اعظم واجل مما مضى ومع ذلك كان مع تراخ ومهلة عطف عليه بثم قوله نطولا اى تفضلا قوله وافقه الموافقة في الفعال القاتلة وقال الصالحة قوله وآخذ اى على مال آخر قوله قط وانما هي لنفي الماضي الا انه لم يجعل المستقبل ضايعا معنى قوله خف ولا خاف الخف للابل والفيل والحافر للخيل والبغال والحمير وتنكيرهما لتقليلها ه س

ثم مرأى ان يمن عليه ويرجع اليه ما كان بيديه فاطلقه بطولا وامتنانا واعاده الى مكانه انعاما ووافقه على مال يحمله واخر في كل سنة يحمله فعرفت باسمه تلك المنابر واشترك في العلم بحاله الوارد والصادر والغائب والحاضر ولم يزل بعد ذلك يغارك الركض على اطراف الهند غازيا ومجاهدا حتى افتتح قلاعا كانت مرتفعة في جبالها مطمعة باموالها ممتنعة برجالها وحصلها كلها في يده ونظم اقرانها في سلك ملكه ولم يزل يتوغل تلك الحدود حتى افتتح بلادا لم يسكنها قبل الا كافر ولم يطأها للاسلام خف ولا حافر وحين علم جيبال الهند ما ذهاه من بطوي مسافة ملكه ويقبض من اطراف ولايته وبلصق الهون والخمار بمن يحامي عن حوزته اخذه المقيم المقعد وملكه المزعج الكمد وراى الارض قد ضاق عليه بما رحبت فثار بنفسه وعشيرته واعيان جيوشه وذخائره وما خف من ثقال فيلته يريد الانتقام منه بوطي عرصة الاسلام واستباحة حلة الحرام يريدون ليطفوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وسار كاهوى حتى جاوز بلدة لمغان دانيا من ولاية الامير الماضي دنو الواثق بطوله الساكن الى قوته وحوله وقد باض الشيطان في راسه وفرخ وشوى السوداء في دماغه وطبخ فهو يظن الظنون ويعد في حساب الحسبان ما لا يكون ولما ان سمع الامير بتوغله واستغلاظ لمناهضته وجمع اوليائه على مناجزته واستجاش من مطوعة الاسلام من وجب استجاشهم لمناصبته وكف باسه وسعرته وبرز من غزنة متوجها نحوه وقاصدا قصده بنية في الجهاد قوية وحمية للاسلام ابية ووافقه بين الناحيتين في

الموافقة الوقوف للمصالحة ه

الموافقة الاتفاق الاوفاق ه

وكما اختيار ابي العبيد في هذا ه

وقوفا زوجند وغيره موقوف لهما في سنة اربعمائة ه

وضيقة المتدخل

عق الولد حاز ان يكون مرفوعا بالفاعلية ومنصوبا بالمفعولية لان العقوق يستعمل في الوالد كما يستعمل في الولد والمعنى اشتدت الحرب على من يحق ه

وجمام الفرس بالفتح لا غير يقال جم الفرس جما وجماما اذا ذهب بعياه بجمامه بالفتح الراحة ه

في الصحاح فلان يحامي عن فلان اي يدب عنه حميت عنه محاماة وحمارا ه

احذه المقيم المقعد اذا اصابهم لا يمكنه قرار على هيئة واحدة بل يعلقه الهم حتى يقوم ويقعد

احذ من قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وما مصدرية مع الفعل بعده اي لم يجد وافيها موضع قرار ولا ملجا فرار ه

الكماكرة جمع ماكور بالهندية وهو غيم الهند ه قال الازهري نوخ جمع نكره بتشديد الكاف ه

قوله وما خف اي اسرع من الخفوف ه س

والتقدير وسار جبال كما هو عليه من الجيش والخدم والحشم ه

لمغان على وزن مرجان بالغين المعجمة من نواحي الهند ه س

قوله وقد باض الشيطان الجملة حالية والتقدير جاوز جبال لمغان مالئ الشيطان في راسه لانه فرس معنى تضللا س

قوله وفرخ اي اتخذه عشا باويه ووكرا يقيم به ه

يقال افرخ الطاير وفرخ اي صار مع فرخ ه س

قوله من مطوعة هم الذين يتطوعون بالجهاد ومنه قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين واصله المتطوعين فادغم ه

قوله لمناصبته اي لمحاربته جيبال ومخاصمته يقال ناصبته الحرب مناصبة س

قوله وواقفه اي واقف سبكتكين جيبال من ناحية غزنة وافغان ويروى واوقعه من الايقاع وهو البيات ه س

قوله من وجب استجاشهم اعلم ان الكفار اذا هجموا على بلد وجب على جميع الناس الدفع وصار الجهاد حينئذ فرض عين كالصلوة ويجوز ان يكون استجاش من قولهم استعنته اي وجدته سمينا اي وجدت من مطوعة الاسلام من وجب عليه ان يصير جيشا فعلى هذا استجاش من باب الاصابة واستجاشهم من باب التحول وقوله من وجب يجوز ان يكون مفعولا استجاش وقوله من مطوعة الاسلام حال من تمن وجب والمعنى طلب الجيش من وجب عليه ان يصير جيشا حال كونهم من مطوعة الاسلام ويجوز ان يكون من وجب بدلا من مطوعة الاسلام بدل البعض من الكل والمعنى وجد جدا جيشا من وجب عليه ان يصير جيشا ه س

محاجزته ه

الزلق المجاوزة قبل المجاوزة ه

اي ثمة وفي نسخة ه

هذه الاباحة لا يعني بها الاباحة الشرعية بل من قولهم اباح الشيء اذا امكن منه
من غير مانع وان كانت الاباحة الشرعية ينظر الى هذا المعنى قال الشارح
افاح دمه بالفاء هرافه ٥ س

قوله لشئب الحرب اي اسعرت من شئب الولد بالرحم والمصدر الشئب
عطف على واقفه

قوله وادبرت فانظر كيف جمع بين الاذابرة والكاس
والملاد والكر والسورة وهذا الجمع اطيب من
صبوح صباح الورد من ايدك اقصاح س

قوله ملآ اي مملوة نصب على الحال وهو جمع ملا كعطاش
وعطشان وهذه لفظة التوكيد لان الكاس لا يسمى كاسا
الا ويكون مملوة قوله من سورة الطعان اي حدتها
قوله ونوب تلك المعارك جمع معركة وهي المهلكة عقبة
مرفوعة على الابتداء وخبره ويغرب قوله مما يلي الكفار
اي مما يغرب ما موصولة والجملة بيان للعقبة وحال عنها
والاول اصح واوضح قوله اوهادها جمع وهد
وهي مجمع الماء فر الجبل س

قوله وقد وقع حتى بموقع في هذا الكلام ما اظنه وقع في كلام ملبغ
غيره فان التدبيج الذي يفيده حتى كاد يعظم منه
النكب الريح ان كبته التي تنكب عن مهاب الرياح
القدم صحاح
الخصه البرد الشديد يقال خصرت اناملة اذا وجد البرد

قوله تعدا اي لتعد او تستعد السلاما لما يحل الشريعة هل بعد
تلك الافعال ام لا قوله والقوارع جمع القارعة وهي
قطعة من الغمامة رقيقة ويروى بالراء غير المعجمة وهي
الدواهي قوله الرياح الزعازع الريح والزعزعان
والزعازع الريح المحركة للاشياء قوله والقتر الغبار
قال الله تعالى ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قوله الهول
والرهل تقلب بعض وكلها الفزع هرس

الرهج الغبار وارهج الغبار اي اثاره ٥ صحاح

قوله بنصبه الضمير الفاعل يجوز ان يعود الى الامير
فالحكم والسعد للحكم هو ويجوز ان يعود الى جبال
فالحكم الى الامير والاسعاد الى جبال
فاذا قدت اشققت منه فانما لغتي خشبته صحاح معنى
قوله اشنافا اي خوفا وهو اذا كان منصرف الحوف
يتعدى بعلى وهو مفعول له هرس

رحال كقطع الليل او دفع السيل ومعه السلطان يمين الدولة
كالليث الخادر والعقاب الكاسر والموت الكاشر لا يوم
صعبا الا ذللة ولا يروم عقدا الا حللة ولا يرحم منكا الا حطمه
ولا يصاول قرنا الا اباح دمه ولا يقاتل علجا الا فجع به خاله
وعمه وشبت الحرب بينهم اياما ولاء وادبرت عليهم كؤس الطعن
والضرب ملاء حتى سكر الفريقان من سورة الطعان ويغرب
تلك المعارك مما يلي الكفار عقبة تغوف بعقبة غوزك
ينخفض عنها طرف العقاب ويعكر دونها جيش السحاب
ذات مهاو ومشارف ومتان ومعاطف وفي بعض
اوهادها شريعة ماكا شريعة الحنيفية في الطهارة لا تقبل قذرا
ولا تحمل غثاء ولا غثرا فان القمت شيئا من القاذورات
اكفهرت له السماء واختلفت المنكباء واظلمت الشواهق والاعماق
وغصت بالزمهرير الافاق حتى يرى الموت الاحمر عيانا
والعذاب الاكبر حقيقة وبيانا فعندها الامير الماضي بالقاها
ضربا من النحاسات تعمد فقامت القيامة على الكفرة الفجرة
وتوالت عليهم الصواعق والقوارع واحاطت بهم الرياح
الزعازع ومدت السماء عليهم سرادق البرد والحصر واثارت
زوابع الرهج الاعاصير والغبر حتى عميت عليهم المذاهب والمهارب
وانسدت دونهم المسارب والمساريب فاستسلموا للغرط الهول
والوهل وشهدوا بان قد شاهدوا الموت قبل الاجل فارسل جبال
الهند يطلب الصلح ويستكف الحرب على مال يؤديه وحكم للامير
في قبليته وملكته يمضيه فهم الامير باجابته الى ملتمسه اشفاقا
على اوليائه او لصواب عن له في رايه فنهر السلطان يمين الدولة

واهب الملة اولئك الرسل نهرا وابى ان يكون فيصل الحرب الا
عنوة وقهرا حمية للاسلام والمسلمين وثقة بالله رب العالمين
فانصرفوا اياسا في من صورة الحال وضيق المجال فاصطر جبال
ما اعياه من الحيلة في امره الى اعادتهم في طلب المكافة خاشعا
والتماس المواعدة طايعا ضارعا وكانت زبدة كلامه انكم قد عرفتم
حمية الهند واستماتتهم بالموت اذا طرقهم طارق محذور واوخم
حاذب مكروه فان يكن امتناعكم عن الصلح طمعا في الغنيمة والفي
والفيلة والسبي فما هو الا مرعى غب تمتطيه في استهلاك الاموال
وسمل الابدان وعرض الغلمان على النيران ومشي الرجال بعضهم الى بعض
باطراف الحراب وظبات السيوف ثم شانكم وما بغى من جماد ورماد
وموات ورفات فلما سمع الامير ذلك من كلامه واحس مصدوقة
ما هم به عند يأسه من مرامه رأى ان حط الدين وارتباطه في مواعدته
واستزاله عن ماله وعدته ارجح من تخليته وما اختباره من التقاطع
بالسيوف والتهافت في الزحوف فوافق الامير السيد يمين الدولة
وامين الملة على كف بدا درهاق عنه على الف الف درهم شاهية
وحسين راسا من الفيلة ضمنها نقدا وعلى عدة قلاع وبلاد
في سرة مملكته كان اشترطها عليه ان يسلمها الى من يتسلمها
من جهته بعد ان يبعث اليه رهائن من عشيرته واعنة على الوفاء
بما يضمنه والانجاز لما يعده وقبض المال والفيلة نقدا ووافقه
على البلاد المذكورة وعدا وارسل معه بالنهب وحاجته دليلين
يعدلان به عن المقتسف ويعنفان به على القصد في المنصرف
وبعث معه بعدة من ثقاته ليتسلم الاماكن المشروطة فلما اوغل
به الامير ورأى انه قد خف عنه الطلب واسترخى به اللبب

قوله فاصطر هكذا اصح بالفاء وبنائه للفاعل فحينئذ جبال مفعوله واعياه فاعل
وان روى بالبناء للمفعول فجبال مرفوع والرواية بما اعياه بالباء هرس

اي اضطر هو الى اعادة الرسل من باب اضافة المصدر الى المفعول قوله المكافة
المماثلة قوله المواعدة المصالحة هرس

قوله فيصل بمعنى الفاصل كالفيتق
للقدوم بمعنى الفاتق هرس

قوله وكانت زبدة كلامه حال اي لطيب المصالحة
موجود الكلام انكم خبر كانت اي كانت زبدة كلامه والزبدة السمن يعني عاوده كلامه وخلاصته
هرس

قوله طارق محذور اي محذور طارق كجرد قطيفة وقد مر البحث فيه واكثرا يكون
الوقايع بالليل فلهذا قال وطارق محذور هرس

غريمه صبري اي جدثابت من اصررت على الشيء اي اقمت عليه
المصدوقة والمكذوبة بمعنى الصدق والكذب ونظيرهما الماوبة
مصدر اوى له اذا رحمه
التهافت التساقط قطعة قطعة وتهافت الفراش في النار كذلك قط

قوله فوافقه اي صالحه اي صالح السلطان جبال وانما اضاف الصلح
اليه دون ابيه لانه الذي كان ياباه واعلم ان النسخ مختلفة فالذي
وافق الامير السيد يمين الدولة اي صالح السلطان اياه
في صلح الهنود وما خالفه فيه كما في المرة الاولى والثانية فوافقه
الامير السيد يمين الدولة بتقديم الفاء على القاف ورفع الامير
والسيد واليمين اي وافق السلطان اياه في الامر الذي في الامر
الذي راه من الموافقة ضد المخالفة والتاء لغة توافق بتقديم الفاء
ورفع الاسماء الثلثة وضمير سبكتكين محذوف كالثانية بمعنى
والرابعة بنصب الاسماء والفاعل ضمير سبكتكين والباقي مفعول
وصفناه والخامسة فوافق الامير يمين الدولة برفع الامير ونصب
يمين والسادسة بالعكس من الخامسة هرس

قوله ان يسلمها بدل من هاء فوله اشترطها اي اشترط تسلمها
بدل الاشتمال اي اشترط جبال على نفسه تسليم القلاع الى من
يتسلم من جهة الامير واشترط الامير على جبال تسليم القلاع
هرس

قوله ووافقه بقال وافقته على كذا موافقة ووفاقا واصله
من الوقوف وذلك ان يطالب الامير وزيره باربعة الاف
والوزير لا يسمح الا بالف ثم ينزل الامير الى الالفين والوزير يصعد
اليهما فكانهما يتفقان وكذا المصادرة هرس

قوله استرخى به اللبب فسح خناقه بعد ضيقها يقال فلان في لبب
رخي اذا كان حال واسعة هرس لببت الرجل تلبيبا جمعت
ثيابه عند صدره وجره في الخصومة واللبب موضع القلادة من
واللبب ايضا ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الانزحار
يقول منه لببت الدابة فهو ملبب كذا رواه ابن السكيت
وقال ابن كيسان هو غلط وقياسه ملبب كما يقال محبب من
احببته ومنه قولهم فلان في لبب رضي اي في حال واسعة هرس

الايغال السير السريع والامعان فيه هرس

حدّه حبّت الضمير بالاخلاف وارتكسه عجز الرای فی استيناف الخلاف
فاعقل من كان فی صحبته بدا عن رهنهم من عشيرته وقيّد الامير ان
الذی بلغه من امره اجحاف يردفه خلاف وباطل ليس له حاصل الی ان
تناصرت به الانباء فبرح الخفاء واكتسف الغطاء وعلم ان الله تعالی قد طبع
علی قلبه وحال بينه وبين لبّه ليحيق به وبال امره ويحق عليه مآل كفره
فشحذ غرار عزيمته لغزو بلاده وتخليصها عن خبث خبثه وفساده
ونهض فی الكماة من غلمانه والحماة من رفقائه واعوانه متوكلا
علی الله وحده وستنجزا الی النصر وعده وسار حتی اقتحم بهم
ديار الهند فلم يبرز له بارز من اعيان جبال وجنوده الا
اوسعهم طعنا واستلحمهم ضربا وطعنا وقصد لمغان وهی
كورة بحصانة الاطراف وغرارة الاخلاف مشهورة فافتتحها
عنوة واقتدارا واضرم بعضها علی الكفار نارا وهدم بيوت
الاصنام واقام فيها شعار الاسلام ومضی عنها قدما يفتتح
البلاد ويقتل الاوباش الاوغاد حتی اذل المشركين وشفی
صدور قوم مؤمنين ولما ارمی علی الغاية فی النكاية وارتمی
علی قدر الامكان فی الاثخان وبردت يده وايدی اوليائه بما
يغنم العدد والحدد من كرائم الاموال وغنايم تلك البلاد عطف
الاعنة وراه كريم الظفر حميد الاثر ميمون الورد والصدر
وتطايرت كتبه الی الآفاق بذكر ما فتح الله للاسلام علی يده
فاشترك الناس خاصة وعامة فی الادعية للظفر والانشراح لموقعه
والشكر لله علی ما اتاحه فيه من صنعه ولما رای جبال ما قدمها
جزاء عما نقضه من عهده ونكثه من مرائر عقده ورای جنوده
ووجوه رجاله جزره السيوف القواطع وطعم النسور والخوامع

عن رهنهم
اضطراب الحبل من الرجفان
والحاده
وجيوشه
الغلف
صدوف العين
الوجلوب
ای يغوص فيها حافرا وخوفا حتی انشوا عذرهم
الدبابيس جمع دبوس وهو الجوسری اراه معربا
تزحزح غ
قوله فعندها ای عند هذه الحالة والجملة

الغلف فرعضده كقوله يخرج فی عراقيبها نصلی ای يوقع نصلی الرمح فی عراقيبها فحذف الفاعل والايقاع واسند الفعل ای المشتق من الغلف الی قوله فی عضده وقت الشی ای كمره
قوله ونالت منه الندامة ای وجدت منه الندامة موضعها فاستعرت فيه كاستعارة الشی فی مركزه
اوبريدون ای واكثر من مائة الف وليس ههنا اوللشك لان علم محيط بكل شی وهو بمنزلة واو العطف كما قال صدور رماح اشرعت اوسلاسل

سقط فی يده وقعت فی عضده ونالت منه الندامة وقامت علی الهيئة
وبقی زمانا مبهوتا علی حاله لا يعرف الرای فی ظهر اد باره او فی وجه اقباله
ثم حركته الانفة لاستيناف المناجزة طلبا للثار وطمعا فی الانتصار
فتفكر وتدبر واقبل وادبر ثم عزم وقرر ونادی فحشر ونثر فی ماية
الف او يزيدون وبلغ الامير خبره فقابل اقباله بالاستعداد وحرض
المؤمنين علی القتال وسار بقلب منشرح وامل منفسح حتی اذا
تداانت الخطی بين الفريقين فرع الامير ثنيته مشرفة علی سواد الكفرة
فاذا النمل منشورا والجراد منثورا ومحشورا فراعهم ما برزوع
الذباب من سوام الغنم واللبوث الجياع من هوامی النعم وحثت
اولياء الله علی الكفرة الغلف فاجابوه سراعا بقلوب محشوة بالدين مملوة
من الصدق واليقين وتقدم اليهم بان يتناولوا الحملات بينهم
فی كل حملة خمس مائة غلام من رماة الحدق يقرعون من الرشق
الی المنشق ويجمعون بين الرض والدق ويسيرون من النشاط
وحر القراع والمصال الی النصال حتی اذا ألبوا عدوهم فی الجهاد خلفهم
من اضرابهم من ثيوب منابهم مرضا وهضما وطعنا وطحنا با
لدبابيس الحاطمة والقرا تكينات الهاشمة ففعلوا ما امروا واجتذوا
ما رسم فلم يزل هن حالهم حتی استغاث الملاعين من وراء الوطين
ورفع السيوف والدبابيس وهموا بان يجعلوها حملة واحدة ثم يزعزع
الاقدام ويقتلع الجيش اللهام فعندها حمی الوطيس واختلط
المرؤس والرئيس وداعت الصفوف وغرلت العوامل الا
السيوف واختلفت الضربات فمن واحدة تقط الهام واخری
تقد الاجسام وثارت عجاجة غبراء سترت العيون عن الاشباح
فلم تعرف الصفاح من الرماح ولا الرجال من الاقيال ولا الابرار من

مسقط

الصفاح السيوف العريضة

قوله واحتذوا يقال يحذو حذوه ويتلوه ونحو نحوه

قوله ارتكسه وركسه قلبه علی راسه وارتكس فی الردة فيه
قوله الی ان تناصرت كانه ضمن تناصرت معنی بلغت واتصلت فعداه بالباء او الباء للسبب ای بسببه
قوله ليحيق به وبال امره هذا تعليل للطبع ولا يحيق علی من له طبع وحاق به
الشی يحيق ای احاط به ومنه قوله تعالی ولا يحيق المكر السی الا باهله والوبال مصدر وبيل المرتع بالضم فهو وبيل ای وخيم
قوله واستلحمهم ای جعلهم وسط الطعن والضرب
الاخلاف جمع خلف وهو من الناقة بمنزلة الضرع من البقر

قوله لا يعرف الرای كذا هو علی الابتداء وخبره فی ظهر اد باره والهمزة فيه للاستفهام والمعنی لا يعرف جيال المصلحة فی الادبار والفرار والاقبال والقرار ويدل عليها اول العرنة الثانية وارای لا يعرف ههنا كما يجی الافعال المقدرية فی فواصل الآيات كقوله لا يعلمون ولا يفقهون فی انها جارية مجری اللازم علی معنی لا علم لهم ولا فقه فالمعنی لا معرفة له فافهم فانه لطيف
ای خوف الامير من عسكر جيال الذی يخوف الذياب من سواد الغنم وهذا اشارة الی عدم خوفه منهم لان الذياب لا تخاف الغنم اصلا
شق الروع اصلا واراد اسماع استعماله علی فرح وسرور وحبور
وانما وصف الليوث بالجياع لانها اذا لم تكن جياعا ربما لا تبعوث الهاربم كما مجبولا فيها دون الذياب
الهامية من الغ اذا ذب فر الارض ولا راعی لها
القلف جمع الاقلف الذی لم يختن وكذا الاغلف بالغين وانما وصفهم به لانه علامة ظاهرة دالة علی الكفر
قوله محشوة بالدين مملوة من حشوت الوسادة وغيرها حشوا اشارة الی قوله تع اولئك الذين كتب فی قلوبهم الايمان
قوله بنا وبوا ای يجعلوها بالنوبة فی الصحاح هم بنا وبون النوبة فيما بينهم فی الماء وغيره
الرض الدق الجريش وقد رضضت الشی فهو رضيض ومرضوض
ای تقوم مقامهم ويجی بعدهم فی الصحاح خلفته اذا جئت بعده
هضيمة اهضمه ای كسره ودقه صحاح
الهضم والرض تجنيس لاحق والطعن والطحن تجنيس مصارع
قوله وكل جملة خبر لخمسمائة وهو مبتدا والاصل خمس مائين لان المائة معدود وعدد الخمس يضاف الی الجمع وهذا اللفظة ومن ثمانمائة الی تسعمائة من الشواذ
اللهام الجيش الكثير كانه يلتهم كل شی ای يبلعه
ای المروس بالرئيس والرئيس بالمروس كقوله تعالی وخلطوا اعملا صالحا ای شيئا وآخر سيئا ای يصالح وحذف للعلم بقرينة الخلط
القط القطع عرضا والقد القطع طولا

قوله من ثيوب منابهم فاعل خلفهم وتحقيق الكلام انه امر الرجال خميسة غلام حتی اذا حاربوا اشد حرب يجی بعدهم من يفعل مثل فعالهم من الهضم والرض ای يجی خميسة اخری ويحارب مثل محاربة الفريق الاول
قوله وهموا بان يجعلوها ای الحملات فی قوله بنا وبوا الحملات ای لمارا واصنيعهم وجعلهم الحرب بحملات متفرقة قصدوا بانهم يجعلوا عليهم اجمعين حتی يضطروا بان يجملوا اجمعا فاراد ان يجعلوا تلك الحملات جملة واحدة وقال بعض الشارحين الضمير للحملات او الحرب وان لم يجر لها ذكر فمتحقق بالشاهد وجدير بالدعاء

وجزی السباع اللهم الذی تاكله بقال زكوهم جزا بالتحريك اذا قتلوهم
بقال ما كانوا الا جزا السيوف ودريئة لرماحنا ولغی للسباع والطير

سنة الله الآية ونصب سنة باضمار فعل محذوف تقديره اسن الله تعالى
هذه السنة ومن نصرة اوليائه واهلاك اعدائه معناه ان هذه
السنة التي سنها لكم هي سنتي فيمن خلا من قبلكم ولن تجد لسنة الله تبديلا
وقيل يجوز ان يكون منصوبة على المصدر تقديره كسنة الله فرار السيم
الى الثقة ولن تجد لسنة الله تبديلا ه

قوله وغيرها اى غير الغنائم اشارة الى ما مضى من ذكر ضمين
راع من الغيلة فانها كالب بالصلح ه س

الحليج هم صنف من الناس منتزع من الترك وغيرهم وتعرفي قديم
الايام الى الارض التي بين هند ونواحي سجستان ه س

قوله اوجب اى سبب كيف اوجب على نفسه اغاثة نوح قوله
والحرمان بدل الكل من الكل قوله حتى فوق عطف على
اوجب قوله ويجوز ان يكون مفعولا له اى حمله على اى
الاغاثة والاغاثة كرمه الطبيعي ويجوز ان يكون مصدرا من
باب التاكيد لنفسه كقولهم له علي الف درهم اعترافا لان
ما الكرم بكاد يسيل من مضمون الجملة وهو اجاب الاغاثة
والاغاثة ليس غير سائغة من نعمة او حسنة فاكده بقوله كرما
قوله لم ينطه اصفة كرما اى كرما مخصوصا به دون غيره
ه س

قوله جعل اى صير قوله كدحه اى سعيه بجد قوله ولده
اى محمود يريد انتقال الدولة السامية الى محمود لتوطنه
اى تسهيلا وتليينا من قولك وطا الفراش ووطا المركب
اى وجدها وطيئا قوله ودلك يجوز ان يريد الكرم او المولد
جاز اداء الاسماق والتوظئة ه س

قوله واجلائه اى اجلاء الترك اياه قوله بيئته وخطته اى
بخاء الخطة بالكسر الارض يحيطها الرجل لنفسه وهو اعلم
عليها علامة بالخط ليعلم انه قد اختارها لنفسه دارا ومنه
خطط الكوفة والبصرة قوله سنة خمس كانها من اضافة
المسمى الى اسمه اى سنة مسماة بهذا الاسم اى خمس وستين
وثلثمائة قوله اولياء يجوز ان يعود الضمير الى نوح والى
الملك قوله سعته اى سعة تخشم اياه قوله اطلقت اى
بعد اطلاق اموال عظيمة وعظم الاموال يعود الى كثرة الاجزاء
ه س

العشر نيات مراتب الجيش وعطاؤهم كان على وفق
هذا العدد ثم كثر استعماله حتى شاع في اصل العطاء ه

قوله بيد اى تهوق قوله شمل اى جمع ما كان فرق اسه
شملا اى ما اجتمع من امره ه س

الكدح السعي الشديد في الامر ذكره الغوري عن علي ه

الفجار ثم انجلت عن هزيمة الانجاس الادجاس واسلاب مهم عدتهم وعتادهم
واسلحتهم وازوادهم وفيلهم وكراعهم وقد غصت البيداء بجيف قتلاهم
بين جريح بحد الحسام وطريح من هول ذلك المقام سنة الله في الذين
خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولوت الهند بعد ذلك
اذنابها على رؤسها ورضوا بان يسلموا من جر الطلب في اقاصي
ديارهم وتبرؤوا في شعارهم بمنابت اشعارهم وصفت للامير
ناصر الدين تلك النواحي ودرت عليه اخلاف الاموال وانحلبت له
عقد الجبايات وحصل له من وجوه الغنايم وغيرها ما ينار راس
من الغيلة الحربية وكفت له سوداء جيوشه ودانت له الافغانية
والخلج فمتى شاء استشارهم الالوف لخدمته واختار منهم
الارواح والنفوس في نصرته والقيام بفرض طاعته وعند ذلك
اوجب اغاثة الامير الرضي ابي القاسم نوح بن منصور ورحم اساس
واغاثته على حبيون الترك الذين اجلوه عن دار ملكه بخارا وخرجوه
عن وطنه بها حتى فرق دهماءهم واضطرهم الى الانهزام وراءهم كرما
لم ينطه الا غبره من اولياء تلك الدولة وانشاء تلك النعمة لا جرم الله
حازله جماله وذكره وقصر عليه سناءه وقدره وجعل كدحه سببا
لانسياق الملك الى ولده وتوطئة لبقاء العز في عقبه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ذكر الاسباب التي اطمعت
الترك في ولاية الامير ابي القاسم نوح بن منصور وتوسط
مملكته واجلائه عن بيئته وخطته فدكان انتقال الملك اليه في شهور
سنة خمس وستين وثلثمائة واجتمع اولياؤه وحشمه على بيعته
بعد اموال عظيمة اطلقت وعشر نيات فرقت حتى تبدد شمل
الاموال التي كان وزراء السامانية من قبل يكدحون لها ويدأبون

الدولة السامانية ه س

في جمعها

كاني الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي وابي جعفر العتبي وه
كان بتنصب منصبهما في الوزارة وتدبير امور المملكة وكان ابو الحسن
محمد بن ابرهيم بن سيمجور اذ ذاك صاحب الجيش بنيسابور
فتلطف له في الرضا به وعقد البيعة له على صغره وحداثة سنه
ووضوعف له الصلات المطلقة لامثاله من ارکان الدولة حتى
لانت عريكته وتمت بيعته وفوضت الوزارة الى ابي الحسين
عبيد الله بن احمد العتبي فقام على بيعته شابا به بالامر قواما
الحدب الشفيق او كفله بمناصحته كفالة المؤيد بالنصر والتوفيق
حتى استقامت بحسن تدبيره الامور واشرحت الصدور واسدت
الثغور واستطارت هيبة تلك الدولة شرقا وغربا وبعدا وقربا
وكان الامير عضد الدولة وتاج الملة على جلالة قدره ونباهة
ذكره ومناعة جانبه وخشونة خده متوخى رضاه فيما يتحكم
عليه به من المطالب التي تختص بولايته وربما اخذته العزة
بالاجاج فيذكر ما وراءه من الاوداء المعضلة والخطوب المستصعبة
فتستبيح قرونه وتذل صعبه وحرونه وحدثني احمد الخوارزمي
وكان من جملة خاصته مترددا بالحل رسوم كل عام الى بيت الله الحرام
ومجاوريه وسكان مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتفريقها فيهم
ووضعها مواضعها منهم قال دخلت عليه يوم مخدري من خراسان
فسالني على رسمه عن حال ذلك الشيخ في سلامته واستقامة الامور
في ضمن كفالته ثم قال هات ما استذعاه واعرض ما بذاله وبرخاه
فوضعت عليه تذكرة كان سلمها الى بتفصيل ما رسم لي حمله من دنانير
العراق وفي جملتها الف ثوب مستعملة مطرزة الاطراز باسم الامير
السيد الملك المؤيد المنصور ولي النعم ابي القاسم نوح بن منصور

الجمعها

ينتصب ع
بتنصب ع

اى رفوع اى
لابي الحسن ه

قوله على سبعة اى
سبع اولاد شبابه
قام بامر الوزارة
س

عبد الله الحكم اليه في شهر سبع الاول سنة وستين وثلثمائة

اى كلفته عزته ان يلج قال جار الله العلامة في تفسير قوله تعالى اخذته
العزة بالاثم اى كلفته عزته ان ياثم ه

وقولهم اشحت فروته اى ذلت نفسه وتابعت ه صحاح

سمح بالمال يسمح جاد به وسمح يسمح سماحة وسماحا وسموحة
وهو سمح وهم سمحاء ه من باب فتح وشرف ه

المستعملة العطيمة من استعمل الامر اذا قوى ع

قوله مندوبا خبر كان اى كان احمد مندوبا من جملة خواصه وذويه
س

قوله وخلت اليه قال اليه دون عليه لان على يدل على الاستعلاء وهو
لا يليق لحضرة الملوك قوله ذات طرف زمان كقولهم يوم بيوم بالاضافة
اى يتخدري ويروى ذات يوم ايام يتخدري والمعنى حينئذ وظف
اليه مرة في ايام اتخذاري

الاتخذار الانهباط تقول اتخذرت الى البصرة اى وضع يتخذر
ويتخذر الوضع اى ينزل صحاح

دخلت اليه ذات يوم يتخدري ع

قوله تذكره هي ما سندكره به الحاجة قوله سلمها اى سلم العتبي
التذكرة قوله بتفصيل اى تذكرة مشتملة بتفصيل او بتفصيل
بتفصيل رسم اى امر قوله وفي جملتها الف ثوب مبتدا
وفي جملتها خبره قوله مستعملة والرواية مستعمل صفة ثوب ومستعملة
ان صحت الرواية بارفع فصفة الف او بالنصب على الحال من الف
ثوب وفيها تعسف من جهة المعنى
س

الاطراز الحاشية من طرة الثوب وطرة الوادي ه س

قوله صاحب الجيش يجوز ان يكون خبر كان ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مضمر
اعني صاحب الجيش وبنيابور خبر كان قوله اذ ذاك وقت تفريق
الاموال وعقد البيعة س

الحدب العطوف وكل ما فيه معنى التعطف والانضمام على الشيء منه الحدب ه

قوله فتلطف يعني اعطوه امورا على سبيل التلطف
حتى رضي بامارة الامير الى النهر وعقد البيعة له
مع صغر سنه ه

البيع مصدر قولك باع السمن بيعا اى ذاب والبيعة
سيلان الشيء المصبوب وقد باع الشيء بيعا اذا جرى
على وجه الارض وبيع مثله والبيعة الشاطئ واول جرى
الفرس واول الشباب واول النهار ه صحاح

قوله وكان الامير من ابناء بويه وهم ولاة العراق وفارس
وغيرها وكان ممدوح المتنبي ه
وتقدمت ه

عبد الله الحكم اليه في شهر سبع الاول سنة وستين وثلثمائة

اى كلفته عزته ان يلج قال جار الله العلامة في تفسير قوله تعالى اخذته
العزة بالاثم اى كلفته عزته ان يأثم ه

وقولهم اشحت فروته اى ذلت نفسه وتابعت ه صحاح

سمح بالمال يسمح جاد به وسمح يسمح سماحة وسماحا وسموحة
وهو سمح وهم سمحاء ه من باب فتح وشرف ه

المستعملة العطيمة من استعمل الامر اذا قوى ع

قوله مندوبا خبر كان اى كان احمد مندوبا من جملة خواصه وذويه
س

قوله وخلت اليه قال اليه دون عليه لان على يدل على الاستعلاء وهو
لا يليق لحضرة الملوك قوله ذات طرف زمان كقولهم يوم بيوم بالاضافة
اى يتخدري ويروى ذات يوم ايام يتخدري والمعنى حينئذ وظف
اليه مرة في ايام اتخذاري

الاتخذار الانهباط تقول اتخذرت الى البصرة اى وضع يتخذر
ويتخذر الوضع اى ينزل صحاح

دخلت اليه ذات يوم يتخدري ع

قوله تذكره هي ما سندكره به الحاجة قوله سلمها اى سلم العتبي
التذكرة قوله بتفصيل اى تذكرة مشتملة بتفصيل او بتفصيل
بتفصيل رسم اى امر قوله وفي جملتها الف ثوب مبتدا
وفي جملتها خبره قوله مستعملة والرواية مستعمل صفة ثوب ومستعملة
ان صحت الرواية بارفع فصفة الف او بالنصب على الحال من الف
ثوب وفيها تعسف من جهة المعنى
س

الاطراز الحاشية من طرة الثوب وطرة الوادي ه س

قوله ومثلها اى مثل خمسمائة والمثلية فى العدد قوله لنخوة الملك اى الكبر والعظمة
قوله حمية الغرائل حبست عن كذا حمية بالتشديد ومحميه اذا انفت منه وداحك عار وانفه ان تفعله قوله غير الى استثناء منقطع بمعنى لكن ش

قوله مرابط جمع مربط موضع ربط الخيول والجحفل الجيش والقنابل جمع قنبل وهى الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقال مرابط للخيل اقل دون مرابط المحافل وكذا مراكز للقفا والقنابل اشارة بالتكثير الى التعظيم والتهويل اى اجعلها مرابط واى مرابط ش

قوله خدمة المجلس من الجلوس والتسليم والاصغاء والاصغاء وغير ذلك ع

قوله وخلافا على خلاف من الاستعارات المصنوعة لان خلاف الخلاف هو الوفاق كما ان وفاق الخلاف هو الخلاف ع

مولى امير المؤمنين وخمسمائة ثوب مطرزة باسم الشيخ الجليل السيد ابى الحسين عبيد الله بن احمد ومثلها مطرزة باسم الحاجب الجليل ابى العباس تاش فلما تأمل النسخة دخلته نخوة الملك وملكته حمية العز وطار به الغضب كل مطار فالقى الحق فى الجواب ان ابن العتبى لو اغتنم سلامته بالبلية وتفرد بالتدبير فيه لكان اولى به واعود عليه وعلى صاحبه مما يسوغنى من هذا الاغتنام واثاله غير انى اجعل سواحل حيحون قبل عودك من وجهك مرابط للجحافل ومراكز للقفا والقنابل فقمت من مجلسه متخاذل القوى من جوابه متهافت الاركان خوفا من سطوته وعقابه واخذ دارى اجر رجلى على الارض هنيئا وارتياحا الى ان ركبت على الرسم وانصرفت الى المناخ فلما ارف ارتحال الحجيج اتانى رسوله فبادرت اليه واحسنت خدمة المجلس بين يديه فزادنى على المعهود بشرا خصيبا وتبارا رحيبا وقال قد امرنا فى معنى تلك التذكرة بما استدعاه ذلك الشيخ كراهة لاستيحاشه وخلافا على خلاف وفاقه فتنجز العمل به ليصادف عودك من وجهك فراغ الصناع منه وحصول المراد به قال فاستعملت جميع تلك الثياب بالطرز المذكورة وحملتها فى صحبتى الى بخارا مشفوعة بسائر ما رسم لى تحصيله وتنجزه وقد اكثر الشعراء من اهل العصر فى وصف محاسن الشيخ ابى الحسن العتبى ولا سيما الامير ابو طالب المأمونى فانه سبق فى مدحه قصائد غير معدودة منها قوله من قصيدة يمدحه بها وهى

هدى عزائم عتبى تفرق ما ... بين الجحاجم والاعناق ان عتبا
ذو همة ملأ صدر الدهر لو برزت ... من صدره لم يسع الارض مضطربا
اذا انتضى للندى او للردى قلما ... اجرى به سحبا او جحفلا لجبا

قوله هدى عزائم عتبى القصيدة من البسيط والقافية من المتراكب ش

قوله من وجهك اى من جهتك فى الصحاح الوجه والجهة بمعنى ش

قوله متخاذل القوى حال اى متخاذلا لقواى بعضها ببعض من التخاذل والخذلان قوله خوفا مفعول له كقعدت عن الحرب جبنا ش

عتبة هو من اولاد عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن قيس بن عيلان المازنى نهد بدرا وهو اول من اختط بالبصرة ومات فى خلافة عمر رضى الله عنهما سنة سبع فى طريق مكة وكان من رماة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

قوله يوم ذى قار كان من اعظم ايام العرب وابلغها فى نوهين اهل الاعاجم وهو يوم لذى شيبان والارقم قيل هو بكر بن وائل وقيل تغلب بن وائل وقال والله لقد كنا نعد ونحن مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه اعنهم شيبان بعيدين الارقم وهى كلمات الارقم جشم ومالك وعمرو وثعلبة ومعاوية وحارث بن هذا تكشف القطيفة عنهم فقال والله فكانما ينظرون الى ابن وائل وانما سموا الارقم ان كانا هنا مرابهم وهم سنة فى قطيفة لها فقالت له امهم انظر الى بنى علان الارقم وقال وسعد وكعب وعطاء اسدوس هم وقذار وعن الارقم ودودان فى القاموس والارقم ودودان انفسهم وهى ام ذى قار وقوله ابلغها فى نوهين اهل الاعاجم كانت بها وقعة بين العرب والعجم ش

من انجاه بشيء اذا عضده ش

قوله عنى عزم من باب سعى عمله ش

مع ظالع وهو الذى يعرج فى مشيه ش

بسنجى الصعيد صعادا والندى ندى ... اذا تهلك للمعروف او قطبا

وقوله فيه من اخرى

كاتب منصورة ملكية ... ابى السيف فيها ان يرى الغمد مضجعا
يؤيدها عتبى عزوم مؤيد ... بحزم يخلى خلفه البيض ظلعا
اذا امر الشيخ الجليل بسوقها ... هوت سجدا فى الدار عين ورقعا
يعوذ بها وجه الخلافة ايضا ... بأبيض من انياب عتبة ازرعا

ومن الملوك اللحام فيه

واعجب الدهر ادعانيه بغى ... من آل عتبة نفاع وضرار
كانما جاره فى كل نائبة ... جار الارقم فى ايام ذى قار
يجرى المكارم فى لو وفى نعم ... والناس فى جنة منه وفى نار

ومن ذلك قول ابى الحسين العلوى الرضى المصدانى رحمه الله

كانما الدهر ناج وهو دثرته ... والملك والملك كف وهو خاتمه
والبر والبحر والاعلام اجمعها ... والخلق والفلك الدوار خادمه

وقلد ابو العباس تاش الحجبة الكبيرة فولى امور الباب وزمامة الحجاب والسفارة بين اولياء السلطان وحشمه فى تبجيل حاجاتهم واستطلاق اطماعهم وعشر بنياتهم واستزادة مراتبهم وولاياتهم حتى تحفت النفوس بمحبته وتعلقت الاهوى بآثر عاطفته وفتح ابو الحسين العتبى عليه ابواب الفوائد والاصابات حتى كثر وفره وظهر ذخره واشتد باله وسطع ظهره وكان ابو العباس تاش من جملة فتيان ابى جعفر العتبى وملك يمينه اهداه الى الامير السيد ابى صالح منصور بن نوح ابن نصر ابنا له بخدمته على نفسه للكيسة ودهائه ورضى شمائله وانحائه فاستتم ابو الحسين العتبى الصنيعة عنده بالرفع منه والتنويه به والاستمالة بضبعه وباعه وتدريجه الى المحل الذى تسمو

بسنجى

التنويه الرفع من ناه البيت اى ارتفع

الشوار وهو الرفع ايضا

التحجبة بكسر الحاء مصدر وفى الصحيح استحجبه ولاه الحجبة ش

قوله فى جنة التسكم فيها وفرار للتعظيم ش

قوله وهو خاتمهم صح بفتح الخاء اسم مع بكسرها الخادم بخيس مضارع تكن اهلى بنك الشيخ ابى الحسن العتبى اشكارى مطلع ابى الحسن بن محمد العتبى ش

قوله حادمه اراد خدامه والعرب يقتصرون الواحد مقام الجمع قال الله تعالى فان طبن لكم عن شئ منه نفسا اى انفسا وقال تحكم طفلا اى اطفالا ش

ترجمه

همت كه بنى جو تاج او كوهر ... ملك وملك جو دست او خاتم
بر و بحر جهان وجود فلك ... باو خلق بيش او خادم

الاصابات جمع الاصابة من اصاب اى وجده والمراد ما يجده من العطايا ش

واسماحه النظر فى امور ولاياتهم ح

حتى تخلفت ح

قوله حتى تحفت عطف على قوله اى صار حفيفة وصدقا ش

اى تكلفت الخ

قوله وفره اى ماله الكثير ش

وعن ابى يوسف رحمه الله من قال انا فتى فلان كان اقرارا له بالرق يريد كان من جملة عبيده وفى الحديث قال النبى عليه السلام لا يقل احدكم عبدى وامتى وليقل فتاى وفتاتى ش

قوله ملك يمينه منصوب على التمييز لان فى قوله من جملة فتيانه ايهاما فبينه وقوله بقوله ملك يمينه وان جملة بدل الاعم من جملة فتيانه وجعلت قول جار الله العلامة دليلك فمن يمنعك حيث يقول انبى هدانى ربى الى صراط مستقيم دينا قيما اله اى دينا نصب على البدل منه محل الى صراط ملك اليمين اشارة الى قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم يقال ملك اليمين اذا اشتراه وملكها ملك النكاح اذا تزوجها ش

قوله واضطلاعه من الضلاعة وهو القوة وشدة الاضلاع يقال فلان مضطلع بالامر اذا كان قويا به ه

الحصد القطع وكل رطب قضضته فقد خضدته وخضدت الشجر قطعت شوكه فهو خضيد ومخضود صحاح

قوله اكامها جمع كم والضمير يجوز ان يرجع الى الشرور ويجوز ان يكون لهيبة السرير والدولة قوله وسببه اى سبب امر سجستان ه سر

قيل جمع كم بكسر الكاف نظرا الى النواجم وقيل جمع كم بضم الكاف نظرا الى الجيوب ه

يعنى ان خلف بن احمد لما عزم على الذهاب الى حج بيت الله استخلف طاهر بن الحسين الى ان انكفائه فلما رجع من حج بيت الله امتنع طاهر عن دفع مملكته اياه فاستنصر بهذا الامير منصور بن نوح ه لانوح بن منصور فتامل ه

قوله على عماله اى اعمال خلف ويروى اعمالها اى اعمال سجستان اى موضع اعمالها والاضافة بادنى ملابسة لانها مظهر عمل العامل قوله بعد انكفائه اى رجوعه يتعلق باستنصر والضمير لخلف ودلك اى لانكفاء او الاستنصار ه سر

قوله لتمكنه كان من الولاية يتعلق بقوله استنصر اى استنصر خلف الامير السديد على فرسه وحلقه طاهر لان طاهرا تمكن من سجستان وكان كما مضى فى قوله كان للامير السديد ه سر

الاصر وهو الثقل والوزر والمراد هنا الجيوش ه

من عادة المحاربين ان يجعل كل واحد شعارا لنفسه خاصة من النداء وغيره وكل واحد يعرف ما يخص به اصحابه ه

واستنجدنى فانجدته اى استعان بى فاعنته ه صحاح

فى قوته واضطلاعه وجرت امور ذلك الباب يتعاضدها على النصائح وترافدها على ارتهان المصالح على احسن الوجوه هيبة وجمالا وهيبة وجلالا واستقامة واعتدالا ونفاذا للاوامر يمينا وشمالا واستخص ابو الحسين الفائق الخاصة بطول خدمته كانت للامير السديد وحظوته عنده واختصاصه برعايته واشراكه فى وصايته فكان شريكهما فى التدبير وصيانة هيبة السرير واقر امر الجيش بخراسان على ابى الحسن محمد ابن ابرهيم بن سيمجور فتفرد كل واحد منهم بجباية الملك سدا للثغور وسياسة للجمهور وخضد النواجم الشرور الى ان بدت اكامها تتفتق وجيوبها تتخرق وكان من ذلك امر سجستان وسببه ان خلف بن احمد كان استنصر الامير السديد على طاهر بن الحسين فرتبه وحلقه على اثمالها بعد انكفائه من حج بيت الله الحرام وذلك فى ثمان وسبعين سنة اربع وخمسين وثلثمائة لتمكنه كان من الولاية واستظهاره بالمال والعدة واستمالة قلوب الاجناد والرعايا من اهل تلك الخطة فاحسن نصرته ومعونته ووفاه كلفته ومؤنته وامده ممن استمدهم من كماة الجيوش لردة الى بيته وتقرير ملكته فى يده فانحاز طاهر حين احس بالمدد وكثرة العدد الى اسفزار حتى فرخلف قراره ووضع عنه آصاره وصرف عن ظهر الاستغنا اعوانه وانصاره ثم كر عليه كرة اجلته عن داره وطرحته الى باذغيس فيمن نادى بشعاره فعاود حضرة الامير السديد مستنصرا خائبا اياه وضارعا الى عونه فيما دهاه فاحسن لقياه واكرم مثواه واعاد تقويته وانجاده وكتب بالخول سواده ومردته الى سجستان فوافق وصوله اليها مضى طاهر

نصبت لفلان اذا عاديته وناصبت الحرب مناصبة صحاح

كاوحته اذا ثاءمته وحاهرته وتكاوح الرجلان اذا تماريا وتعالى الشر بينهما وكوحت الرجل تكويحا غلبته ه صحاح

قوله فعندها اى فعند تلك الواقعة او الحالة كتب الحسين الى منصور بن نوح حال كونه بريئا وستخر جاسمه الخلاف ه

تنصل تبرا من ذنبه واعتذر وانتصل سفط نصل السهم والانصلات الاجراد ه

قوله ومباشرة اى ملامسة تراب الخدمة اضافة بادنى ملابسة فان الرجل يعمل التراب عند الملوك للتحدم لهم فاضاف التراب الى الخدمة لهذا ه سر

قوله منى صادف اى مظهر الطاعة فى وقت وجدايه ارهاقه من ضيق الخناق وهو بالكسر حبل يخنق به ه سر

قال ابو زيد ارهقه عسرا اى كلفه اياه والمرهق الذى ادرك ليقتل ه صحاح

قوله مؤاد خدمته اى اصول خدمته والمادة الزيادة النصلة قوله واعفائه الاعفاء الاداء والايفاء يقال اعفى ووفى ه سر

قوله فى حثه حال من الاوامر اى بالاوامر التى تحث حثا حلفا ه

قوله فى جمرات الحمرة طائفة لا يصالون واحدا ولا ينتدبون وكل قبيل انضموا فصار وا يدا واحدا ولم ينجفوا غيرهم فهى جمرة ه

قوله وساعير جمع مسعر وهو الشجاع لانه اسعر الحرب اى يهيج نارها وفى الحديث ويل امه مسعر حرب لو كان معه رجال ه

لسبيله وانتصاب ابنه الحسين منصبه وورائه فى الخلاف مذهبه فحاصره خلف فيها مناصبا له الحرب غاديا ورايحا وماصعا ومحاوحا حتى كثر القتلى بين الفريقين وطالت يدا الانتصار على اصحاب الحسين فعندها كتب الى بخارا مستصلا عن سمة الخلاف ومتلطفا فى الاستمالة والاستعطاف ومظهر الطاعة فى وفادة الحضرة ومباشرة تراب الخدمة متى صادف ارخاء من ضيق الخناق ونفاقا من سنة الارهاق فاحسن ذلك الامير اجابته وقابل بالقبول انابته وسهل الى ورود الحضرة سبيله وحقق الاحسان واله فضال تاميله واستوثقت امور سجستان على خلف بن احمد فطالت عليها ايامه وطارت فيها اوامره واحكامه وانبسط بالغير بغيه وباغه وتموجت بذخائر الاموال قلاعه ورباعه وانقطعت عن بخارا مواد خدمته وطاعته واعفائه بما لم من قفنه ومقابلته حق الاصطناع بواجبه وانصاف الى ذلك استهانته والاوامر الصادرة اليه فى حثه على رشده وردعه الى بابح صلوح بوه وغده فجرد عند ذلك الحسين بن طاهر لمناهضته فى جمرات خراسان ومشاهير رجالها وساعير ابطالها فحصره فى قلعة اترك وداك عليه الحرب زمانا طويلا فلم يغن فتيلا ولم يجد الى الافتتاح سبيلا وجعل ابو الحسين العتبى يمده عدا على عدده ويصعد على صفده وكان من جملة القواد بها كيتاش وبكتاش واخوة الحسن بن مالك واضرابهم من ابناء تلك الدولة ووجوه انشائها ورجوم سمائها فطال هناك ثواؤهم وقصر عن المراد عناؤهم لمناعة الحصار وحصانة سوره وشدة اغلاقه وسدده واعياء الخندق المحيط به على الفارس ان يعبره ركضا وعلى الراجل ان يقطعه خوضا وارصد خلف اباهم

لما جعل للدولة سماء من قبيل الاستعارة رشحها بذكر الكواكب التى يرجم بها الشياطين وما احسن هذه اللفظة ههنا فقد افاد ان جعل للدولة سماء وسمى اوليا ها كواكب واعدا ها شياطين والرجوم جمع رجم وهو الرمى بالحجارة ه سر

الراصد للشئ الراقب له يقال رصده يرصده رصدا ورصدا وارصدت له اعددت له والمرصاد الطريق صحاح

بالاوامر التى تصدر عن بخارا وترد سجستان ه سر

الغيل ما يكون فى شق الرواة ويقال هو ما يقل من الاصمعى من الوعيج ه سر

اى طق واستعماله كاستعمال كاد قوله وصفدا اى رفدا وعطاء ه سر

واخوة الحسن هكذا اصح وهو جمع اخ وهو المعتقون بقوله ونصر بن طسر الشرابى وبنى مالك ه

قوله من ابناء جمع ابن ويروى انياب جمع ناب اى سحقا لها وسلاما لها ه سر

عبوره ورکضا غیر ولکنا خوضا کوفی الشروع فی الکا، ورکض الفرس عدا

وافق وصولها من طاهر

لیسله

حرب الافاعى هكذا جمع جراب اى كانوا املاون الجرب من الافاعى ويقذفون بها فى الاعداء وذكر ابو الفضل البيهقى فى تاريخ آل ناصر الدين هكذا ه

فصحح صاحب اليمنى بجب الافاعى باسكان الراء وهى الجبات الدقيق كان عليها جربا وواحده اجرب ه

قوله بجرب الافاعى جمع جراب بجعل فيها السلوم ويرمى بها العدو وبروى ان سهرورا عيا على شرنا بن عمر رضى الله عنه فنحرها فدلهم رجل من اهلها على عقارب كثيرة بالغريب منها فملئت منها الجرب ورموا بها عن افواه المجانيق ليلا فدبت العقارب الى اهلها فلسعت كثيرا منهم فاشكوا من ذلك فاضطروا الى الاستسلام ففتحوها بهذا السبب ه

انشق الفجر من الانشاق وهو بالفارسية رهيده شدن سدات السكر العرم وبالفارسية سدات ه س

قوله ولا لحس رد اى رد الجواب اورد العدو عن المملكة قوله وما صلوا بهم كلما تهم التى هى كالبهم فى النار فى قلب ابى الحسن وقلب نوح ايضا قوله تضطغنه بالضاد والغين المعجمتين اى كان الاركان ذكر والارضى ان اباه كان يغضب وينكر على ابى الحسن الزامه مسكنه وتضمنه معنى الانكار عداه بمقدمته قوله وبنوا من البيت بمعنى القطع قوله صرفه اى غزله قوله فى الصرف اى فى معنى صرفه فوك ما كان يليه اى ما كان الوالحسن يليه من الامر اى قياده الجيوش ومن الامر حال من الضمير فى يليه ه س

قوله على رؤس الاشهاد جملة حالية تقديره وادى فعلنا ه س

النعرة بالعين غير المعجمة على مثال الهمزة ذباب كبير ازرق يدخل انف البعير فيركب راسه فلا يرده ومنه حتى اطير نعرته اى ازيل نخوته وفى الحديث اذا رايت نعرة الناس اى كبرهم وجهلهم ه النعرة اذا طار فى انف الدابة يركب راسها جامحة ويستعار فى الانسان يطير ان النعرة فى راسه عن تمكن الخلاف فى دماغه وبشوش عقله فلا ينتظم نظره الى العواقب فينكب عن مناهج الطاعة لمولاه ه

قوله ثم بيت التدبير اى دبره ليلا وبات عليه مفكرا انظر كيف وقع ثم موقعه فان تبييت الراى انبل سماقال وقد كان ذلك بعد زمان ه س

فى الامثال فتل فى ذروته وغاربه اصله ان يكون البعير صعبا شرسا لا يقطى راسه فيمكن الرجل سنامه وغاربه ويفتل الوبر فيهما فاصابعه يونسه لذلك ويخدعه حتى يخطمه به يضرب فى الخدع والمماكره كذا ذكره جار الله العلامة المستقصى ه

مثل يضرب فى اصرار الرجل على ما هم به وترك التجاوز عنه وفى الحديث فما زال يفتل فى ذروته وقيل مثل يضرب فيمن يريد ان يجره الى امر بالخديعة او ما يشبهها واصله فى الجمل اذا اراد الخاطم ان يزمه يفتل شعر غاربه تابعا حتى يزمه او يخطمه ه

قوله استار المغاب اى فعل من ينظر الى ما غاب عنه من وراء ستر رقيق وفى الصحاح الشف بالفتح ستر رقيق ه س

قوله لا عضال داله اعضل الداء اى صار ذات عضال وهو الداء الذى لا يقبل الدواء ه

قوله وتجبية العاكر جبة الامير الغراء جبرهم فى الغزو فى العدو وقال بعضهم من خطله اجبرت تجبيرا كسر جنوده ومقسما حتى نسب الامانيه ه يريد عاكر السامانيه وتجبيرها جبرها فى الغزو والقتال ومنعها عن القفول الى اوطانها ه

قوله الى حصار الطاق هو حصار ذو سبعة اسوار على ما نطق به اليمنى وهو غير حصار الطاق الحراسانى ه

طالعه اى كتب اليه كتابا بطالعه مشتملا على ذكر الفتح يقال انا اطالعك بحقيقة الامر اطلعك عليه وطالعنى كل وقت بكتبك نقل عن الاساس شعر الاستاذ ابى اسمعيل الكاتب

لقد بغضت الهراة عندى انها
بطالعنى بالشيب عن كل جانب ه

قوله الى ما فيه اى مع ما فيه ومن التعرض بيان لما يقال عرضت فلانا للكذا فتعرض هو له ه س

الى ما فيه من التعرض لمكروه النوائب والتحكك بمحذور العواقب فراى ان قبول التضيم على السلامة من لواحق هذه الوفات اقرب الى الصواب وابعد من المعاب ودعا الرسول فاستقاله غرة ما قاله وعرض صدق الطاعة منقوعا بغرط الخشوع والضراعة وقال ابو الحسن انا انا تبعة غرتها السلطان بيده وسعاها بما كره فله المشية فى استبقائها للاوثمار واقتلاعها والقائها على النار وصرف على جملة الطاعة ولين المقادة والبدار الى حيث تجلى اليه من ديار المملكة وتلطف اليه لتسكين من كان يقتل فى ذروته من بنيه واوليائه بتسويله واغوائه فعل من استشف ببصيرته استار المغائب وانفق عمره فى تجارات التجارب ونهض الى قهستان منتظر الما يستأنف به امره ويقرر عليه تدبيره الى ان رمى به فى بحر خلف ابن احمد لاعضال داله وتجبير العاكر طول ايامها بغناه فبادر الى سجستان وبينه وبين خلف موده وانساب على الايام مؤكده فافتتح الراى عليه بالنزول للحسين بن طاهر عن تحصنه والانتقال الى غيره ممن معاقله ليتسبب هو ومن كان قبل محرقا به من اوليا تلك الدولة الى الانصراف عن جنابه بعلة الافتتاح وظاهر النجاح فاذا خلا له وجهه ثنى العنان اليه منتصفا منه ومتمضيا حكمه فيه فقبل مشورته وفارق قلعة ارك الى حصار الطاق حتى دخلها ابو الحسن بن سيجور وصلح الجمعة فيها معتمرا رسم الخطبة للامير الرضى ابى القاسم نوح بن منصور وطالعه بذكر ما فتح الله على يده وسناه من رتاج ذلك الامر بجده وجهده ورتب الحسين بن طاهر بها اميرا وقرر اعمالها عليه تقريرا وانصرف هو وراءه وسقور وما جرى فى امره

بمنون من الحيل ما يقل استنباتها بالطف والحسبان ايهاما للسات واطلاعا من ماءون الجهات وقذفا بجراب الافاعى عن افواه المجانيق والعرادات حتى يضطروا بذلك الى الانحاز والتنقل فى المضارب والمحال وبقوا هناك قرابة سبع سنين على هذه الجملة حتى فنيت الرجال وفرقت الاموال وذهبت الحرايب وعطبت المطايا والركائب فكانت هذه من اوايل الوهن على تلك الدولة ومن هنالك وهى العقد وانبثق الكر وتزايد الفتق واتسع الخرق ولكل امر امد ولكل اجل ولكل دولة نهاية يمحى الله ما يشاء ويثبت وعند ام الكتاب وتذاكر كاتب تلك الدولة فيما بين هذه الحال لزوم صاحب الجيش ابى الحسن سيجور مكانه من نيسابور كلا على صاحبه لا ينهاض خصما ولا تفتح سدا ولا يحسن ردا ولا يغبن فى مصالح الدولة يدا وتناضلوا بينهم ما كان الامير السديد يضطغنه عليه لاذ لزامه بالمكان وجموده عن نصرة السلطان وبوار امرهم على صرفه والاستبداد به وكتب اليه فى الصرف وقلد ابو العباس تاش ما كان يليه من قيادة الجيوش فلما ورد الرسول عليه رادى بما تحمله على رؤس الاشهاد اليه ابت عليه الحمية خطة الهوان ولقنته الانفة كلمة العصيان وطارت نعرة الخلاف فى راسه فادعى الامر لنفسه انكالا على فرط قوته ويابسه واغترارا باولاده واعضاده واستظهارا بجيوشه واجناده ثم بيت التدبير وخمر الراى والتفكير فلم يرض بانه بينا قل الالسنة ذكر استعصائه على شيخ حنته فى الدولة وبناها هى بدايته فى الخدمة وتصور بانه تتبع الخلاف من مركوب المصاعب التى تسلب النفوس جماحها والعيون منامها والاموال المذخورة نظامها

قوله ثم سير عطف على قوله وانصرف مرورا اى انصرف ابو الحسن عن بجستان ثم سير ناش من بخارا ويجوز ان يكون عطفا على قوله وقد اى وقد ابو العباس ناش ما كان عليه من الامر ثم سير من بخارا والمام بصرح بمن سيره سلد كافى ذلك سبيل الكتابة فى ان ذلك الامر العظيم لاثانى الامن ذى قدرة عالية لامحال لذهاب الوهم الى غيره وهو نوح وما الغرض من هذا اللفظ فى هذا الكتاب وهذا هو السر فيه قوله على قيادة الجيوش حال اى قادما قوله من امور حال من المعالى والدانى واضافة التدبير الى القاصى اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك اى تدبير ناش القاصى والدانى وهما صفتا موصوف محذوف بدل عليه من امور اى وتدبيره الامر القاصى والامر الدانى

قوله نفائس الخاصة هم اعيان الدولة السامانية

فى النسخة التى قرئت عند مولانا شرف الدين العقيلى رحمه الله كان نفائس الخاصة بالاضافة وقال صاحبها هكذا سمعت عنه

قوله عن حرب بتعلق بالانقطاع اى كان الانقطاع عن سبب تلك الحرب ولما كان مكان الحرب من نيسابور على بعد استعمل عن وحرب مع بعد بخيس خطى قوله وهو اخوه وانما لم يقل قصد اخاه فخر الدولة واختيار هذه التركيب المطنب لتفنيى الفعل عضد الدولة وتشيعا عليه اى قصد فخر الدولة حال كونه اخاله كقوله تعالى ثم انتم تمترون وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم سركم وجهركم وانظر الى اللطف الوجدانى بين فولك كيف يودى اباك زيدا وبين فولك كيف يودى زيدا وهو ابوك فان فولك وهو ابوك يقتضى الزجر البليغ والتقبيح العظيم

قوله لاجلانه اى لاجلا عضد الدولة اياه اى قصده للاجلاء عن ولايته موصى بها قوله على كل اى كل واحد والتنوين عوض ومنها صفة واحدا اى كل واحد كائنين من الاخوين قوله به عندى انه يرجع الى مدلول اوصى اى الايصاء او المراد بكل منهما عضد الدولة وموئيد الدولة والضمير فى به راجع الى فخر الدولة اى عقد ركن الدولة على عضد الدولة وموئيدها وشيعه بمراعاة فخر الدولة ومحافظته قوله على الجملة حال اى عقد وشيعه موصوفة فى كتاب التاجى

خف القوم اذا ارتحلوا سرعين

بختيار هو غرالدولة بن معزها الحسين بويه

من بعد فى موضع آخر ستأتى ان شاء الله تعالى ذكر حسام الدولة ابى العباس تاش وانتقال السلامرية اليه ثم سير ابو العباس تاش من بخارا الى نيسابور على قياده الجيوش وزعامة العساكر وتدبير القاصى والدانى من امور الممالك وصل جناحه بفنائق الخاصة ونصر بن طرار الشرابى وبنى مالك على فخامة اخطارهم وجلالة اقدارهم وسير تحت رايته اعيان الاولياء والحشم بعد ان ارتجت عليه فيما شاء واقترح من الاموال والاسلحة والعتاد والعدة فورد نيسابور للنصف من شعبان سنة احدى وسبعين وثلثمائة فى آلة راعت الابصار وهيئة اعجبت النظار وجيوش شحنت الجوانب والاقطار فدبر الامور بصر ابهر واظم المنثور بفرط حزامته والف الجمهور برفق سياسته وزعامته

وفى تلك الايام انقطاع شمس المعالى قابوس بن وشمكير وفخر الدولة ابى الحسن على بن بويه الى نيسابور عن حرب جرت بين موئيد الدولة وبينهما وسببها ان عضد الدولة اباشجاع كان قصد فخر الدولة وهو اخوه لاجلانه عن ولايته التى كان ابوهما ركن الدولة اوصى له بها وعقد الوثيقة على كل منهما به على الجملة التى اشار اليها ابو اسحق الصابى فى كتابه المعروف بالتاجى ودس فى اهل عسكره من استمالهم عنه واغراهم به فلما ناهضه وهو فى ذاك بهمذان وتدانت الخطى بينهما خف معظم جيوشه الى عضد الدولة مستأمنين ولولوه اعقاب الغدر هاربين فلما آنس جذلا منهم اياه كفرانهم نعماه وبالامس ما قدر اى ابن عم بختيار كيف قطع رحمه وابرق دمه خالفهم الى طريق الديلم هاربا على وجهه وناجيا بحشاشة نفسه وسقيا بركوب شعابها

قوله وهو العلق كقوله وهو اخوه

على قصد واستصفاء مملكته

المصطربة

اشبه باشبه اشبالا منه وعابه وقيل ايضا اشبت القوم اذا خلطت بعضهم ببعض واشبت الغيضة بالكسر اى التف وعيص اشيب ملتف صحاح

قوله ما حاذره اى متعبا الذى يحذره فخر الدولة وما مفعول متعبا والضمير المنصوب عائد الى ما قوله من مس بيان لما فى ما حاذره قوله وتوغل عطف على خالفهم

العبص الشجر الكثير الملتف والنبت بعضه على بعض صحاح

المصطربة واجامها الاشبة ما حاذره من مس الطلب وركض الاكراد والعرب وتوغل تلك البلاد طاويا مسافتها الى جرجان حتى اتى الكشمش العامل قابوس بن وشمكير لاجيا اليه ومستأمنا اياه فآمنه واواه ومهد له ذراه واعطاه فوق امنياته واشركه فيما ملكت يداه حتى جعل الملك وهو العلق الذى طالما ماصت القوس بابنداله وقايته دون من هم بانتهابه وسعى فى استفساد حاله وبيان ذلك ان عضد الدولة وموئيدها ارسلا رسولا اليه يستزيده على اموال تحمل اليه وولايات عريضة تضاف الى مافى يديه وعلى مواثيق تستأنف فى التعاقد على الصفاء والتعاون فى حالتى السراء والضراء فرجع اليهما ان الرجاء رحم والوفاء كرم وان للامان عنده حرمة لا يرى اخفارها فى دين المروة وشرط الجفاظ والفتوة وعساه لو هم به او كاد ان تأتى عليه بعض المواضى وزرق الاسنة والعوالى فاحفظهما هذا الجواب وحرضهما على محاوحته وانتزاع مملكته من يديه وكتب عضد الدولة ابو شجاع الى اخيه موئيد الدولة بما هضته بعد ان امده بما فوق الحاجة من بهم الرجال ونفائس الاموال فبرز من الرى متوجها نحو جرجان فى جيوش الديلم والترك والعرب وسار الى استراباذ متغلبا على ما يرده من بلاد طبرستان الى ان اناخ بها وكاتبه شمس المعالى بادرة اليها وجمع عسكره بها فلما تلاقيا تناوشا الحرب كاشتباك الليل من لدن طلوع الشمس الى الزوال حتى احمر بساط الارض من دماء الابطال ثم انجهت على عسكر الجبل كشفة اغياهم ضبطها لزوال الاقدام عن المقام فتفرقت جموعهم فى حمر الغياض والاجام وعطف شمس المعالى الى بعض قلاعه المشحونة بذخائر اموله واستظهر عليها بالاهبة للوثبة وسار نحو نيسابور فلما ورده الخبر به فخر الدولة من طريق

البهم جمع بهمة قيل الفارس الذى لا يدرى من اين يؤتى من شدة بأسه وقيل البهمة من الخيل الصنديد الصلب وقيل الصخرة الصماء

الجبل الجماعة ويراد ههنا الكثير

الحمر كل وارك من حجر او مدر او غيره

قوله وانشره فيما ملكت يداه اى جعل شركا لنفسه واطلاق هذا اللفظ مخالف للادب كما ليس لقابوس جارية ملك يمينه لان شركه هذا الكلام يراد به المبالغة الشركة فيما يملكانه او بغاير ذلك

قوله وقاية مفعول ثان الوقاية والوقاء ما وقيت به شيئا وهو مصدر ايضا قوله دون من هو اى قبل قاصده وقدامه كما قال دون النهار اسدا اى قدامه وسر ظرف لوقاية او الجعل

قوله وبيان ذلك اى الجعل مبتدأ خبره ان عضد الدولة تقدير بيان الجعل رسالها رسولا وكذا من سائر المعطوفات

قوله يستزيده انه جملة حالية او استينافية لتوقع سؤال سائل لام مهم وعلى اى وجه ارسلا فقال يستزيده

قوله فرجع اى كتب فى الجواب ومنه رجحان الكتاب اى جوابه

قوله ان الرجاء مفعول رجع قوله رحم اى قرابة

قوله لا يرى اخفارها اى لا يعتقد كقولهم هذا راى لا يرى خيفة رجمها الله والجملة صفة حرمة اى حرمة غير مرئية نقضها والاخفار نقض العهد

اى لو هم قابوس بفخر الدولة او كان ان يهم عساه ان يأتى عليه بعض فخر الدولة المواضى وزرق اسنته اى يراجره ويحاربه بالسيوف والرماح وان يأتى عليه جرعى وفى بعض النسخ ان يأتى بالباء الموحدة من الاباء كذا قاله صدر الافاضل

قوله ولاذ بجرجان ولاذ بالمكان لجأ اليه

قوله وهو بالطاء المهملة وتشديد الواو

قوله وكاتبه شمس المعالى

قوله فلما تلاقيا تناوشا الحرب

قوله فتفرقت جموعهم

قوله واستظهر عليها

قوله فلما ورده الخبر به فخر الدولة

قابوس بن وشمكير

المصطربة

وكتب والى خراسان الى ابى القسم والمراد من كان بخراسان
من بدا الامير ابا القسم اميرا وواليا وهو ابو العباس تاش ه
ويجوز ان يكون والى خراسان صفة لابى القسم نوح بن منصور
وفاعل كتب ابو العباس والاصح هذا ه

الانتعاش الارتفاع وجوده حال الانسان وان
لعدم الانسان من السقطة سليم الاطراف لم يكمله
به عضو ه

القصد اتيان الشئ يقال قصدته وقصدت له وقصدت
اليه بمعنى وقصدت قصده بحوث نحوه وقصدت العود
فصد الكسرته والقصدة بالكسر القطعة من الشئ اذا
انكسر والجمع قصد نحو نعال القنا قصد ه صحاح

اخبار بعضهم بويه وقال اكثرهم بويه باسكان الياء
قال الكافى باغ الاشجع الى الاسد سعى ذكر المحل واراده الحال
ناظر به وجدير ان يقصد الصيد آل بويه
وهو لا يعلم ان الحسن منه واليه
هلك العاقل الا من تصدقت عليه ه

قوله ثم ينفرع من التدبير فيه اى فى شمس المعالى وفيه حال
اى من التدبير حالا فى امر شمس المعالى ه

قوله الى غيره اى غير شمس المعالى او الى غير التدبير اى تفرع
من هذا التدبير الى تدبير امر فخر الدولة قوله على سمت
اى طريق قومس ولاية مشهورة من جوار الرى الى
جرجان قوله ليقطع اى فايق الامداد جمع مدد والمواد
جمع مادة وهى الزيادة المتصل قوله واتفقت اراؤهم
اى آراء الاربعة فايوس وفخر الدولة وتاش وفايق
قوله ومخترق اى ممر من اخراق الريح للشدة هبوبها
التخرب الاجتماع من الخرب وهو الطائفة ه

التعوير بالعين غير المعجمة صحيح يقال عمى المكر اى عمى طرقه
واخفى مخترقه من قولهم عورت عن فلان اذا كذبت عنه
والتركيب يدل على ضد الوضوح
من شرح العلامة الكرمانى

قوله عوره قبل هو بالعين غير المعجمة يقال عورت عين الركية
اذا كبستها حتى ينضب الماء وقيل بالعين المعجمة اى فقره وجعل
له عذرا والتعوير اتيان الفجور
من شرح الحكيم الناصر الحسانى

جمع حافظ كالكتب
جمع كاتب
ه س

قوله فى قصد دولته اى فى قصدها دولته قصد
التجار واستعانه فان القصد اتيان الشئ كذا
هو فى الصحاح وقال النجاتى الضمير عايد الى قابوس اى فى
قصد عضد ومويد دولة قابوس وسياتى الكلام بودن بان القول هو الاول وقابوس ه
بدل المعطوف وهو تاييل الانتعاش بعونه ونصرته
والضمير ان للنوح والتاييل الامل س

وكتب ثم
رحم الدين

استولى فالتقاها هنالك واجتمع اليها من فرقهم الكثيفه فى
الطرق المختلفه من طبقات الرجال وكتب الى الامير ابى القاسم نوح
ابن منصور والى خراسان يحالهما فى قصده وليته ويامل الانتعاش
بعونه ونصرته وافكاك ما غصبت عليه من الولايات بيمن
دعوته فورد عليهما من الجواب الضامن للايجاب ما شرح صدورهما
وشد بالنجح الغريب ظهورهما وكتب الى ابى العباس تاش باجلال
محلهما واكبار قدرهما واكرام جوارهما وتقديم الاحتشاد لردهما الى
ديارهما ففعل ما رسم وتلقى بالاقبال ما استلم وعطف اليه اعنة
الخيول من كل اوب حتى استظهر بنخب الرجال وعزم على الارتحال
وناهض من نيسابور قاصدا قصد جرجان اذ كان مويد الدولة
بوبه بها لينتزع ولاية الامير شمس المعالى اولا من يد من ثم يتفرع
من التدبير فيه الى غيره وعن له ان يسرح فايقا على سمت قومس
والرى ليقطع الامداد والمواد عنه وليتبس اخبار تلك الديار
عليه ويزيد شغل قلب بتوجه الجيوش اليه من وجهين واحد اقهم
به من جانبين فنهض على السمت المذكور ثم بداله فيما دبر ورای
ان التخرب للاستظهار على الوجه الواحد اصوب ومن الحزم
والاحتياط اقرب فاسيرده من وجهه الى الرى آذار فاجتمعا على
التظافر واتفقت آراؤهم على التسايل وساء حام الدولة ابو العباس
تاش فى تلك العساكر الى باب جرجان وفيهم شمس المعالى وفخر الدولة
حتى اناخوا بظاهرها وتحصن مويد الدولة بوبه بها واحتجز
بخندق فقره ومخترق عوره وفروج للبلد حصنها ودروب
بحفظة الرجال شحنها وما دهم الحرب حتى عبر شهران كبوم واحد فى
مداومة الكفاح وملازمة السلاح وضاق الطعام فى بعض جرجان

حتى

اعيا الدليم فوقهم الذى يحفظ على الثبات قوتهم فظنوا ان يبرزاون
من نخالة الشعير المعجونة بالطين وعهدى بهم يدرجون كنهم الى
اهاليهم بالرى رغفانا اشباه الفرايح يظهرون فيها شكوى الحال
والهزال فكانت كاقراص المداد فى السواد وزحف الفريقان بعضهم الى
بعض وكان فخر الدولة على الميسرة مقابلا لعلى بن كامة صاحب جيش
مويد الدولة فاظهر الغناء واحسن البلاء وحمل عليه حملة زحزحته عن مقامه
كلها وطرحته الى استراباذ هزيما ولو اعين بمدد فى الحال لفتح صيق
المجال وجعلها آخرة القتال لكن القوم نافسوه فخذلوه لدوم ان كونه
من كتاب الديلم عطفت على من تشاغل بالنهب والاغارة من اوباش
الخراسانية فطبقوا عليهم حبالة الاسير ثم عرضوا عن آخرهم على السيف
وورد بعد ذلك على ابى العباس تاش ابو سعيد الشيبى فى رجال
من جنود خوارزم ابناء الشهامة والسهام وافتدح الحرب بهم فاضعوا
بنيانهم الادنى فنافس الاشداق ومواضع النقر والاحداق وافشى القتل
والعوره والغشل والخور فى الديلم يومهم ذلك ولم تزل تقوم للحرب
بينهم على ساقها ظاهرة وغبا تنصف البعض فيها من البعض وكان
ابو الفضل المنجم الهروى اشار على مويد الدولة بمصابرتهم الى ان يبلغ
المريخ درجة الهبوط فنحملها واحدة عليهم منجما او مخففا فاستزله
واستعجل لوقته فلما كان يوم الاربعا فى آخر شهر رمضان سنة احدى
وتسعين وثلثمائة نار بنفسه فى عكره وعساكره على اختلاف
اجناسهم وكان اهل خراسان يظنون ان جرجان ثلمة عارض يتشيع وعن
قريب على الرسم فى مثله يندفع فلما رأوها غماما مركاما وشاهدوها غراما
والتحاما اقبلوا عليها مضطربين فاذا الامر جد والحطب جد والحد حديد
والباس شديد وبرز الديلم من وراء الخنادق الى العراصة جرجان جرد

البلاس اى فى الحرب اذا اظهر بأسه ه

جماعة من الجيش لمويد الدوله ه

شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم جلد ذكى الفواد ه

قوله بصيرهم اى بحرب بالبصر ه س

فنحملها حمله واحده

نار بنفسه وعكره وعساكره اهبه

حكم ا

قوله ثم ينفرع من التدبير فيه اى فى شمس المعالى اولا من يد من ثم ينفرع
من هذا التدبير الى تدبير امر فخر الدولة قوله على سمت
اى طريق قومس ولاية مشهورة من جوار الرى الى
جرجان قوله ليقطع اى فايق الامداد جمع مدد والمواد
جمع مادة وهى الزيادة المتصل قوله واتفقت اراؤهم
اى آراء الاربعة فايوس وفخر الدولة وتاش وفايق
قوله ومخترق اى ممر من اخراق الريح للشدة هبوبها
التخرب الاجتماع من الخرب وهو الطائفة ه

قوله عوره قبل هو بالعين غير المعجمة يقال عورت عين الركية
اذا كبستها حتى ينضب الماء وقيل بالعين المعجمة اى فقره وجعل
له عذرا والتعوير اتيان الفجور
من شرح الحكيم الناصر الحسانى

قوله على اختلاف اجناسهم انما يستعمل الكتاب والادباء الجنس فى كثيرين مختلفين بالصفات
ويعنون به عاما ولا يعنون به ما يعنى المنطقى قوله ان جرجان اضافة المصدر الى الفاعل
وتلك صفة لها قوله بتشيع من التفعل والافتعال وكلاهما لازم اى تكشف والاقتشاع ايضا لازم والقشع متعد وهذا على خلاف الاصل تقول قشع الله الحجاب
فانقشع وتقشع واقشع مثل كببته فاكب ه س

قوله فيها شكوى الحال فالضمير عايد الى الكتب وان روى فيها
فعايد الى اشباه الفرايح وشكوى الحال مبتداء وفيها
او منها خبره والشكوى اسم من شكى شكاية وكانت
اى الاشباه كاقراص المداد فى السواد ه س

الاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب ويقال
هو جمع مقلوب من البوش وممنه الحديث قد
وبثت قريش اوباشا لها ه صحاح

قوله ظاهرة وغبا الظاهرة من الورد اى يرد الابل
كل يوم ظهر والغب ان يرد الابل ويدعه يوما اى كانوا
يتحاربون مرة كل يوم ومرة يحاربون يوما ويستريحون
يوما كالغب ه س

كوكب الشئ معظمه ه

من اجلادها ورجالها وفتاكها وابطالها وهم
وقاد الضرام وابناء الشهامة والسهام ه محه

قوله تحاجزوا اى تحاربوا ه

قوله درجة الهبوط يعنى ثمانية وعشرين درجة من البرطان لتوقع
الكنفة فى البحر اثنى عشر لان اغلب جيوشهم الاتراك ومقدمهم
تاش تركى فان الناس بالترك ابحر واذا كان المريخ وهو مدبر
فى الهبوط لا قوة له والباس لوقت فتحها عطف على ما سبق
ويجوز ان يكون منصوبا على انه فى جواب الامر بالفاء لانه الاشارة
بمعنى الامر قال المنجم ليضيف مويد الدولة الى هذا الزمان
فنحملها اى بصيرها اى الحرب على القوم واحدة اى حملة واحدة
ويجوز ان يتعلق عليهم بالموصوف المحذوف اى حملة واحدة عليهم
ه س

قوله لوقته اى لوقت الهبوط او البلوغ وكلاهما واحد ه س

اللاواء الشدة ومنه الحديث من كان له سلب سلب فصير
على لأواء نهس كمن له حجابا من النار هـ س

الخب والخب الخداع وقد خبت فلانا اى خدعته
خبت عليه عبده وامته وامراته افسد كذا هو فى الصحاح هـ

قال ثعلبة بن صعير المازنى يصف نعامتين وذكرهما بعضهما فنذكر ارتداد بعده العين ذكا منهما فى كافر والكافر الليل وقيل الفجر قال فى الصحاح
وردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكا كامن فى الكفر
الكافر الليل لانه يكفر الاشياء اى يسترها والعين يمنيها
اى احدث فى الغرب يقال فلان الفى يده فى ذلك الامر
اى باشره وخاض فيه والمعنى غربت الشمس هـ

الفئل بالكسر العدة قال فى بلاد كثيرة الاقتال هـ صحاح

ساخت قوائمه فى الارض تسوخ وسيخ دخلت فيها
وغابت مثل ناخت هـ صحاح

يقال بلدة شاغرا اى غير ممتنعة من غاره احد قال
الاخفش حمى حفيات الملك والملك شاغر هـ

قوله من الاموال بيان لما قوله المعكمة يقال عكمت
المتاع اذا جعلته فى عكمه وهو النمط تحمل المراه
ثيابها وحريتها وعكمت مه لغة هـ س

مفعول الشد فى محذوف اى شعرا والجمل الثلاث اعنى
لفه وفى موبد الدوله ومن قصيده كلها منصوبة على
الحال والعامل الشد فى وذوها المحذوف المقدر هـ س

البجلى صح بفتح الباء الموحدة والجيم وفى الصحاح بجيلة حى
من اليمن والنسبة اليهم بجلى بالتحريك ويقال انهم
معد واما البجلى بالتسكين فمنسوب الى بجلة بطن من
بنى سليم هـ س

قوله بهيجا هى الحرب يمد ويقصر قوله ملحمة المعركة والاضافة
بمعنى فى كقولهم قتلى الطف وثبت العدد فى العدد وضرب
اليوم اى قتل فى الطف وثابت فى العدد وضرب اليوم
وان كان عند صاحب المفتاح بمعنى اللام وقال صدر الافاضل
صح بضم الميم يقال لحمت بينهم الشر والحم الحرب فالتحمت
فعلى هذا ملحمة صفة بهيجا، وال سامان مفعول ماهال
وسامانا عطف على آل هـ س

اللحمة صح هنا بضم الميم يقال لحمت بينهم شرا والحم الحرب
فالتحمت من اللحمة من كمى

امنة مرة من الامن يريد وثبقة امان هـ س

قوله سديد العارضة اى نادرة الارتجال فى الشاعرة والمهاجاة ويقال فلان ذو عارضة
اى ذو جلادة وصراحة وقدرة على الكلام هـ س

البلاء وضنك البؤس واللأواء فاستعرت وقدة الحرب وارت
رحا الطعن والضرب وتحدث الناس بان موئل الدولة قد خبت
فايقا واضرابه بمال حملهم اليهم سرا واطمعهم فى امثاله حيلة ومكرا وواطأهم
على التماهل فى الحرب لليوم المرقوب والاجل المضروب فلما عمل
عكر الديلم من يمنتهم ولوا واولئك ادبارهم نفورا وثبت
حمام الدولة ناش وفخر الدولة فى القلب يتضارب بالسيوف
والقواضب اليمانيات ويردد ان الجملات المتدابرات بصدق النيات
فى الثبات الى ان القت ذكا يمنتها فى كافر وقد انهزمت الجيوش
وتفرقت تلك الجموع فحذره فخر الدولة فضل المقام لتكاثر الاقتال
من كل وجه عليه وتوجه الاطماع من كل اوب اليه فانقلب اذ ذاك
يريد المعقر فساخت فى منقلبه قوائم الفيل الذى كان حصن القلب
فى بعض تلك المخاضات واعجلته حر الامر عن الوقوف لاوزاعه واخراجه
فتركه على حاله وبخابر اسه وترك المعقر شاغرا بما فيه من الاموال
المعكمة والاسلحة المنضدة والغلمان الخصابية والفلاوات المجوعة
المعتقة ومضى على حاله الجانى عاود نيسابور فدخلها ليلا وكتب الى بخارا
بخبر الوقعة وما حدث من الرجعة فعاد الجواب بتقوية الآمال
وتمنية الرجال وتهنئة الامداد والاموال وطير الصاحب اسماعيل
ابن عباد كتبه الى بغداد وسائر بلاد تلك المملكة بذكر الفتح على ما
نطق به رسائله وانشد الشاعر البجلى لنفسه فى مؤيد الدولة قوله من قصيدة

ماهال غيرك فى بهيجا ملحمة ... مذكورة آل سامان وسامانا

فاكتب لنا بخبار امنة ... فلقد غادرته عند نوم الناس يقظانا

وكان البجلى هذا مطبوع الشعر مسبوك النقد سديد البديهة شديد
العارضة وانقطع الى الامير شمس المعالى بجرجان فى آخر ايامه فعرض له

واطاف فائق الديلم
فى الصحاح اطاف به احدق به واطاف به مر به من غير ان يدخل
الاقتال
حصن القلب

وهو وزير عضد الدولة هـ

شمس الدين الكردرى والشيخ بهاء الدين العاملى رحمه الله

سرح البهيمة لواصحه مولانا فى حلة
نشأ نشأة زين عنفوانها بمزن الدين

في جملة حاشيته الى قضى نحبه من شعره فيه من قصيدة قوله

لله شمسان تذكيرُ لحيتها ٭ والمؤنثة النقصان ملزمُ
أنرى بتلك سنًا من غير معرفة ٭ فيها ويرّث هذا الفضل والكرمُ
يا ايها الملك الميمون طائره ٭ وخير من في الورى يمشي به القدمُ
لو كنت من قبل تزعانا وتحسنا ٭ لما تهدّى الينا الشيب والهرمُ

ووصف ابو الحسن الجوهري الجرجاني الفضل المعوض عليه في الحمار اللازب بقصيده

قل للوزير فديتك يستوصل الكرم المعدّ ٭ أفنيت اسباب العلى حتى ابتهلت تسجدا
لو من رحلتك السحاب لاستطرت كربا ومجدا ٭ لم ترض بالخيل التي سدّت الى العلياء سدّا
وصرائم الراي التي كانت على الاعداء حتفا ٭ حتى دعوت الى العدى من لا يلوم اذا تعدّى
متقصصاتيه العلوج وفطنة اعيت معدّا ٭ متسقطات طرق العوالي حيث لا يتأتى قصدا
فيه ذكر رضى حين تلبس نيرق الغيم بردا ٭ مثل الغمامة ملثت اكنافها برقا ورعدا
راس كقلة ساهق كسيت من الخلة جلدا ٭ فتره من فرط الدآل وصعة للناس خدا
برهى محرطوم تمثل الصولجان بردا ٭ متمدّدٍ كالافعوان يمدّ الرمضاء مدّا
او كم رانصية تشير به الى النعمان قدّا ٭ او كالمصلب شدّ جناه الى الجذع عن شدّ
وكانه يوق بحركه ليقصف فيه جدا ٭ تسطو بساريتي لجين تحطان الصخر هدّا
اذناه مرهفتان اسندتا الى الغوث عقد ٭ عيناه غارتان تصفقتا لجمع الضوء عمدا
فك كمؤهة الخليج بلوك طول الدهر حقدا ٭ تلقاه عن بعد فتحسبه عماما قد تندّى
شثنا كثبان الحويرق مايلا في الدهر كدّا ٭ مرد فاكهة غشيه متايل الارواك تهدا
ذنبا كمثل السوط يضرب حوله ساقا وزندا ٭ يخطو على امثال اعمدة الخباء اذا تصدّى
او مثل اسيال نضدن من الصخور الصم نضدا ٭ متورد احوى المنية حيث لا تتأتى ورّدا
متململ فكانه متطلب بالا يؤدّي ٭ متلفعا بالكبرياء كانه ملك مقدّى
ادنى الى الشيء البعيد اراد من وهم وهدّى ٭ اذكى من الانسان حتى لو اراى خلا لأسدّا
لو انه ذو لهجة وفي كتاب الله سردا ٭ عقته ارض الهند حتى حل منها حيث شاء مقيدا

واراد بالطير الفال لان الطير ما يتفال به وبتطيرّ ٭ طارلان ان عمله الذي قلّد وقدمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ٭ صحاح

استعوضت اعطى من اقبل وادبر ٭ صحاح

قوله اقنيت اسباب العلى اي اتيتها حتى اقنيتها ولاصل الاسحد اولبابها ٭

نجد الشيء صار جديدا واجده وجدده واستجده اي صيّره جديدا صحاح

الحمار الطين الاسود قال الله تعالى من حمإ مسنون طين لازب اي لاصق يقول منه زب الشيء يزب بالضم زوبا واللازب الثابت يقول صار الشيء صريرة لازب وهو افصح من لازم ٭ صحاح

السحاب يذكر ويؤنث لانه مباينه وبين واحده الباء يقال سحاب وسحابة فمن ذكر حمله على اللفظ لان ما التانيث ساقطة عنه ومن انث حمله على المعنى لان مرفوعة تامة ٭

آراء جمع لا بلام الفيل لانه غير ملوم بالتعدي لانه ليس من ذوات العقول وقد عومل به معاملة اولي العلم حيث استعمل فيه من التي هي مختصة بهم مبالغة في مدحه لكونه مخصوصا بالتفطن من بين سائر الحيوانات ٭

وفي بعض النسخ وذلك بالتماس الصاحب اباه وغيره من الشعراء وقصة ذلك انه لما حصل ذلك في اثناء الوقعة وانتزع من الحماة اشار الصاحب الى شعراء ان يصفه على وزن قول معدي كرب اعددت للحدثان سابغة وعدا علىّ معدي كرب فقال ابو الحسن الجوهري فيه يقصيده اولها ٭

قوله متقصصاتيه العلوج منصوب على اضمار فعل كان عنى او ما يضاهيه في المعنى او على البدل من لا بلام التقدير حتى دعوت الى العدى غير لام متقصصاتيه العلوج مفعول متقصصات العلج الرجل من كبار العجم وجمع على علوج ايضا قوله وفطنة عطف على تيه العلوج قوله العجم وجمع على اعلاج ايضا قوله معدّا اي معدين عدنان من اسلاف قريش والمراد ان الفيل في الكبر كالعلج وفي الغطانة كالعلب والاقرب ان يجعل لمعنى محذر اي جمع من البحر والغطانة قوله متقصصاتي الفيل يسلك مجاز الطعن والضرب في هوة الحرب والتعسف والعسف والاعتساف الاخذ على غير طريق وطرق العوالي اي الرماح طريق لا يسلك فلا جرم جعل سالكه متعسفا ٭

قوله حيث لا يستاف فحث بدل من طرق العوالي بدل الكل من الكل لانه اراد بها ذلك الطريق بعينه والاستياف الاشتمام والسافة البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام على جور فاراد بقوله اذا الدليل استاف اخلاق الطرق والضمير في لا يستاف عائد الى حيث وقيل الى طرق ٭

الصولجان بفتح اللام المخمن فارسي معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة ٭ صحاح

قوله برد اي الفيل اي برد لحطوم وان روى بردّ فالضمير عائد الى الصولجان ٭

قوله متمدد صح بالكسر على انه صفة لحطوم من التمدد قوله تمدد الرجل تمطى ٭ صحاح رجل تمدّان اي ناعم ٭ صحاح وتمادى فلان على الشراب فهو يتمدد ويتمادى ٭ صحاح الرمضاء شدة حر الشمس على الرمل وغيره والارض رمضاء قوله او كم عطف على كالافعوان والافعوان ذكر الافاعي قوله او كالمصلب عطف على او كم ٭

قوله لو اي استعمال لو استعمال ان والتقدير لو ثبت انه ٭

اشد العقد وقد شد اي عدا ٭ صحاح

قوله مصغرا التصغير امالة الخذ عن النظر من كبره ٭

قوله شبه جناه اي خشبي المصلب ٭

اسندنا عقدا مثل قعدت جلوسا لان في العقد معنى الاسناد ٭

القودان جانبا الراس ٭

غارت عينه تغور غورا وغؤورا دخلت في الراس ٭ صحاح غارا ومغورا ومغؤورا اي سفل في الارض ٭ صحاح

قوله غارتان من الغؤور وعيناه مبتدا وغارتان خبره وضيفقاصة لها وعمدا تمييز اي ضيفت عمدا وفايدة التضييق جمع الصور الم تر ان الرجل اذا نظر في سهم كيف يضيق عينه ليرى اعوجاجه ٭ س

قوله فك اي لهزمك اي جانب الفم وهو اللحي ٭ س

الخليج نهر صغير يشعب من النهر الكبير كانه احتج منه ٭ س

قوله متبادل البعض من الكل من غما ما او من ضمير الجثة او من تلقاه ويحتمل ان يكون منصوبا باخص المقدر ٭

الخور نوق مصر بظاهر كوفة بناه سنمار ٭ س

قوله ما يلا في الدهر كدا اي ما يلا في ابد الدهر كذا ٭

قوله بضرب جملة استينافية كان سائلا يقول لم شبهته بالسوط وهو آلة الضرب فاجيب بالفعل ما يفعل بالسوط فعلا يضرب حوله ساقا وزندا ٭ س

قوله على امثال اعمدة الخباء اذا تصدى قوله اذا تصدى اشارة الى عمد على ركب الشبه ٭

قوله يراد حال من الشيء البعيد ومن وهم يتعلق بادنى اي ادنى من وهم واهدى من الوهم ٭ س

قوله متورد احوى المنية حيث لا تتأتى وردا حيث بدل من حوض المنية وورد اتمييز اي لا تتأتى ورده اي وروده ٭ س

قوله وفي يقال وفي زيد حقه اي اعطاه حقه تمام وكمال قال النجاني وسردا مصدر في موضع الحال ٭ س

قوله سردا من سرد الكلام اذا ساقه احسن مساق ٭

قوله عقته رمته عق بالسهم اذا رمى به نحو السماء ٭ صحاح

اعددت للحدثان سابغة وعدا علىّ اعددت واعتددت واحد والاسم العدة والعداد تقول هيأت لنوائب الزمان اي لدفعها درعا واسعة وفرسا ضخما جيد العدو وكثيره والعلندى الفه للالحاق كسفرجل واصل الكلمة ثلاثي والنون والالف زائدتان وهو من العلد قال الخليل هو الغليظ الشديد من كل شيء والدلالة على ان الالف للالحاق انك تقول للانثى علداة وانك تقول علندر وذكر بعضهم ان العلندى الصم من الابل والجمل جميعا وجمعه علاند وفرس عداء وعدوان كثير العدو مرروى

قوله والربيع سعد الربيع هو ان يكون كوكب في برج وآخر في برج بحيث يكون البعد بينهما ربع الفلك المقسوم باثني عشر قسما فيكون البعد بمقدار ثلثة بروج وهذا النظر الخمس هـ س

قوله وعلم كيف يجري اي علم حال الاجرام كما مر والجري من اتباع الفعل موقع المصدر كقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث س

قوله برد اي برّد على المكان لان الميت يبرد ما يلطف الحرارة الغريزية فيه ويجوز ان يكون مفعولا له ع

قوله حاش ان تصدا هذا على مذهب الفراء من انها فعل كما في قولهم هجم القوم حاشى زيدا اي جانب بعضهم زيدا والتقدير هنا تصد عني الا لا، جانب بعض الا لا الا تصد هـ س

قوله كثير الاوبات يجوز جر كثير ورفعه اما الرفع فحملا على محل الجبات لانه فاعل التلوي واما جره حملا على لفظ دهر جمع اوبة والاوب سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير ويجوز ان يكون الاوبة من قولهم فلان سريع الاوبة اي الرجعة وكلاهما متقارب هـ س

قوله ودينار زارية بالدال غير المعجمة المكسورة والياء التحتانية المثناة الساكنة والنون المفتوحة والالف الساكنة والراء المعجمة المفتوحة والالف الساكنة والراء الغير المعجمة المكسورة وبارة النسبة والهاء من نواحي جرجان هـ س

قوله نعم تصديق لسؤال مقدر كان سائلا له وقول ادلت من هذا الجانب فرجم نظرهم ذلك واستشار الصاحب بذلك الفتح اما ادارك من ذلك الجانب الوزارة السامانية ذلك الحظ العظيم والمحل الهائل فقال نعم تدارك وواصل ابو الحسين هـ س

قوله من رحالات جمع رحال جمع رحل كجمالات وهي حال من الضمير المتصل بمن يستخبثه هـ س

قوله واقبل عطف على واصل اي اقبل على استعداد الامر قوله بجميل اي مع جميل او تواصل كتابه بوعده الجميل هـ س

البزة بالكسر الهيئة والبزة بالكسر ايضا السلاح هـ س

قوله خلعه خالعه اي نازعه من خلع الخف ونحوه ع

الكبيدة المكر كاده يكيده كيدا ومكيدة وكذلك المكابدة صحاح

قوله يتخزها اليها اي يستمنها فكانه من قولهم ناخز اباخز اي تجيبل بتجبيل هـ س

قوله نوامرو اي ثث وروا من النامر على وزن الفاعل وهو النشادر هـ س

قوله او بجامي من الحامة وهو الذب عن شيء او حفظه ويدري بعلي وبعن هـ س

قوله بسفانج جمع سفنجة معرب سفنشة اي لحظ الرائحة وهو مال مثلا يكون لزيدي ببغداد ولعمرو مال بنيسابور فاراد عمرو ان يذهب الى بغداد فاعطى ماله لزيد او احد منه المال في البغداد ليستفيد بذلك امن الطريق وهذا مكروه عند الامام ابي حنيفة رحمه الله هـ س

قوله من جمع الضمير فيه عايد الى من قربا وبعدا ظرفا مكان ع

قوله حدا اي لا ترى حدا لتاخر التشريف فيكون قولا لتاخر التشريف حالا عن حدا والعامل لا ترى ع

قوله حدا اي لا ترى حدا لتاخر التشريف فيكون قولا لتاخر التشريف حالا عن حدا والعامل لا ترى ع

قل للوزير عبدت حتى قد اتاك الفيل عبدا سبحان من جمع الحامين عنده قربا وبعدا
لو مس اعطاف النجوم جرين في الربيع سعدا او سابق افق السما لو بتّ زهرا وورد
يا ايها الملك الذي اخرى وعلم كيف يجدي مابال عبدك لا يرى لتاخر التشريف حدا
برد الزمان ولبته مما بلاقي مات بردا قد صد عني تلكم الاولى حاشا انه تصدا

قال وهرند ثم جرجان الذي جرت تلك الحروب على سواحله وهو يتلوّى في ارض جرجان تلوّي الحيّات كثير الاوبات الى قطعات ومنابع عيونه جبال دينار زارية تنصبّ العين منها الى العين حتى تملأ النهر وتذهب الصنج نعم واصل ابو الحسين العتبي كتبه الى ولاة الاطراف بخراسان في استنهاضهم واستنفارهم لتجديد امام الحق ويجتمع على رفوّ ذلك الخرق ورتق ذلك الفتق ومحو سمة العجز واستعادة رونق الملك واقبل يستعد للامر بجده وجهده ويواصل الكتب الى نيسابور بجميل وعده وخلع الامير الرضي عليه خلعة جمع له بها بين تدبير الاقلام والقواضب واضاف له الى بزة الكتّاب زيّ ارباب الحراب فكانت خلعة خالعة لرقوده قاطعة لعمره حائمة لامره وذلك لان ابا الحسن محمد بن ابرهيم ابن سيمجور كان شكا الى فايق ما دهاه من قصده اياه حين عزله عما كان يليه وكاده في نفسه وذويه ولم ينفك يرصده بالغوائل ويطلبه بوجوه الاوتار والطوائل الى ان اشار عليه فايق بطائفة من الغلمان السديدية الذين كانوا في رؤس اضرابهم في السفه والشغب والتحكم في المطالب بغرط القوة والغلب ودسّ اليهم من اغراهم به بسفانج يتنخزها اليهم حتى توامروا بينهم على قتله وتجمعوا على الفتك معتمدين خلق بخارا ممن يحتمي له او يحامي عليه واحسّ ابو الحسين ما دبّر له من الامر واشفق على نفسه مما استطار من شرره

قوله عن يحتمي كناية عن نائم لان نائم كان غايبا هـ

احتمى في المرض والحرب حمى نفسه هـ

قوله على قتله اي قتلهم الوزير هـ س

قوله العتبي معهم بها تم يقبل بهائهم ويس يستخبثه من حالات خراسان صح

لكن هو هو في الديوان وفاته الى ذلك الوزير والاولاد والوزراء والاولاد ظ

العائلة الاولى المملكة هـ

قوله ومما ارصد هو عطف على ما رواه عايد الى الوزير ومن الاعتبال حار من ما ومما ارصد عطف على صورة الحار والاعتبال الاهلاك غيلة هـ س

قوله تحاماه التحامي وهو التجانب هـ س

الجعر نحو كل ذات مخلب من السباع وقد جعر يجعر والجمع الدرر وجعار اسم للضبع للكثرة جعرها وهي معدولة عن جاعرة صحاح

الشر فنظر الى الامير الرضي صورة الحال وما ارصد له من الاعتبال فبعث اليه بعد من الفواد لمرافقته الى الدار اجارة له مما كان يخشاه وصيانة لروحه عما تحاماه فتابع طائفة من المشتركين في التدبير عليه بخبره فطاروا باجنحة الرخص على اثره ووضعوا فيه السيوف والدبابيس حتى اتخموه ضربا وحطما ورضا وقصفا واشفق من كان في مباءته على انفسهم فخذلوه واهملوه فكان مثله كما قيل كلبه وجرّبه ضباع وابشري للحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره وترك على الشارع صريعا يتجرّد دما نجيعا وعندهم انه قتيل وان لبس للحياة اليه سبيل ونقل كما هو الى باغ قريب من مضربه لبراعي ما يحدث من الراي في غده فلما غشيه موج الظلام وهبت عليه ريح السحر ان انه سمعها الباغبان فبادر اليه فاذا به رمق فلق ونفس مختنق فسعى الى الدار السلطان مجرا بثبات حسه واضطرابه على نفسه حتى اوّبه فنقل القهقرى وانزم الاطبا المثابرة عليه طمعا في انعاشه فاستصعب داءه على الدوا وقضى الله على عمره بالانقضا فمضى لسبيله عظيم القدر والخطر كريم الوزد والصدر عديم المثل في سعة الرحل مضيف الجياع في سنة المحل فقيد النظير في الفضل الغزير ولم يرق في كتب الاولين ان احدا من الوزرا اتسعت همته لشاكلته على مروّته وسخائه فضل افضاله وفتوته سماحة كالغيث تقذف بالويل وكالريح تعصف بالرمل وسياسة خفقت لها جنادب الليل وغضت بها مشاعب السيل وانشدني ابو جعفر الجامي لنفسه فيه يرثيه

لهفي عليك ابا الحسين عين رمتك بكل عين
جرعتني غصص الجوى وارثيتني بوم الحسين

وللبعضهم فيه وقد زار قبره في جماعة من اصدقائه شعر

قوله الشر فنظر الى الامير الرضي صورة الحال وما ارصد له من الاعتبال فبعث اليه بعد من الفواد لمرافقته الى الدار اجارة له مما كان يخشاه وصيانة لروحه عما تحاماه فتابع طائفة من المشتركين في التدبير عليه بخبره فطاروا باجنحة الرخص على اثره ووضعوا فيه السيوف والدبابيس حتى اتخموه ضربا وحطما ورضا وقصفا واشفق من كان في مباءته على انفسهم فخذلوه واهملوه فكان مثله كما قيل كلبه وجرّبه ضباع وابشري للحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره وترك على الشارع صريعا يتجرّد دما نجيعا وعندهم انه قتيل وان لبس للحياة اليه سبيل ونقل كما هو الى باغ قريب من مضربه لبراعي ما يحدث من الراي في غده فلما غشيه موج الظلام وهبت عليه ريح السحر ان انه سمعها الباغبان فبادر اليه فاذا به رمق فلق ونفس مختنق فسعى الى الدار السلطان مجرا بثبات حسه واضطرابه على نفسه حتى اوّبه فنقل القهقرى وانزم الاطبا المثابرة عليه طمعا في انعاشه فاستصعب داءه على الدوا وقضى الله على عمره بالانقضا فمضى لسبيله عظيم القدر والخطر كريم الوزد والصدر عديم المثل في سعة الرحل مضيف الجياع في سنة المحل فقيد النظير في الفضل الغزير ولم يرق في كتب الاولين ان احدا من الوزرا اتسعت همته لشاكلته على مروّته وسخائه فضل افضاله وفتوته سماحة كالغيث تقذف بالويل وكالريح تعصف بالرمل وسياسة خفقت لها جنادب الليل وغضت بها مشاعب السيل وانشدني ابو جعفر الجامي لنفسه فيه يرثيه

لهفي عليك ابا الحسين عين رمتك بكل عين
جرعتني غصص الجوى وارثيتني بوم الحسين

وللبعضهم فيه وقد زار قبره في جماعة من اصدقائه

قوله لمرافقته ع

قوله جعارة والبشري ونجيح ع

قوله كلبه وجرّبه البيت مثل يعبد الله بن الزبير حين بلغه قتل اخيه مصعب بن الزبير وفي شعر الاستاذ ابي اسمعيل الكاتب اقول وصرف الدهر يحرق نابه على ويسترله الى نوافره وقد صدرت في جانبي بنالة واولع لي اثيابه واظافره حذيني وجزيني صباع والبشري للحم ولم تشهد اليوم ناصره وذكر قال الصحاح ان الذيب يكنى اباجعده واباجعاده وليس لبيت يبني بذلك وقال الشل هي الحمر تكنى الطلا كما الذيب يكنى اباجعده والصباع جمع صبع وقد تقل العتبي بالجعار الى الضباع هـ

قوله رمق فلق يروى على الاضافة اي رمق شخص فلق اي مضطرب ويروى على الصفة اي رمق فلق وكذا النفس مختنق قوله حتى امره وتحقيق هذا الكلام انه صدر فرحفه امره فالتصق به وقوله بقوله فنقل وقدم ابراهيم يستعملون فعلا لاعلى مراد انه تعلق بمفعول بل على مراد ان نفس الفعل وقع وحدث واكثر فواصل القران ما يقتضي مفعولا على هذا النمط قوله الى الهند رتوسها كهل في يعني الحصار القديم قوله المثابرة الملازمة والمواظبة قوله قطعا مفعوله اي اليأس قوله كريم الورد والصدر اي كان كريما ورده وصدره اي كان ابتداه او وسطه وعدنه مبنيا على الكرم وكذا انتهاؤه واختتامه كما هو هـ قوله مناطرته ناظرت فلانا مالي اذا اضفته والشطر النصف وهو من باب اضافة المصدر الى المفعول وكذا منازعته قوله مروته بهمزة الف بنية ولك ان تشدده قال ابو زيد مرؤ الرجل صار ذا مروة وتمرا اي تحلف المروة رخاء هـ قوله افنونة من قولهم فنون بين الفتوة اي الصناعة والكرم قوله كالغيث كقولهم زيد بالغيث السحاب لكونه من جهتها يقولون اصابتنا السحاب اي الغيث امازاهم يقولون رعينا الغيث اي النبات لكون الغيث سببا له فالمعنى كالسحاب القاذف بالويل وفي الصحاح درماسمي السحاب والنبات غيثا قوله نعصف اي تهب سديدا والباء في بالرمل للتعدية مشاعب جمع مشعب وهو الطريق وان روي بالشاء جمع مشعب وهو الميزاب والاول اليق هـ س

قوله الجامي هو بالجيم منسوب الى جام وهي ولاية ومفعول اشدني يجوز ان يكون لهفي عليك قوله لنفسه وفيه وترثيه في محل النصب على الحال ويجوز ان يكون مفعول اشدني محذوفا اي شعرا والاول اوجب هـ س

قوله عين رمتك كقولهم اهرذانا في الاعراب وروي عينا منصوبا قيل انه منصوب بما تضمنه الكلام السابق من معنى الفعل يريد اسكمو عينا وقال الزمخشري انه تمييز لاستغراقه في جواب ايهم اي فاتك بكلا انها هتكت في عيون الناس حتى عابوك ثم قال النحاتي فاصل الكلام عنده لهفي على عينك اي فاتك ثم قدم واخر للابهام والتفسير كما تقرر في باب التمييز واما انا فاقول تقدير التمييز ان يقول رمتك عيناء الهتكم عليك فكان سائلا يقول له من اي وجه تحتم عليه فقال من عين اصابته ومن شدة اصابته فكانها اصابته بكل عين هـ س

قوله لبعضهم خبر مبتدا وهو قوله مر على قبر بتمامه التقدير هذا البيت قوله فيه وقد زار حالان الاان فيه من المبتدا وقد زاره لبعضهم قوله وفي جماعة ايضا حال من الضمير المرفوع في زار وفي اصدقائه من الجر وفي جماعة صفة جماعة هـ س

المراد من قوله لبعضهم العتبي من اول الكتاب الى اخره هـ

ان نفوس فانها هـ

ولكن ان والا فالمصدر كالعوض هي ع

لفظ الكلام الفعل ابو

اسم فعل عينا هـ

الفعل ابو

لفظ بالنون عليه ابو

الفعل ابو

الفعل ابو

فعل عليك

قوله قد هاله من الهول وهو الخوف والكل مغز واللفظ مجموع المعنى
وقد اغنيهما الشاعر ههنا في الكل ه س

قوله ابو نصر بالصاد وغير المعجمة خال العتبي وبالمعجمة هو المصنف
وبدل اللام على الثاني ابو نصر عطف بيان كما مر في قوله
وبالمس مارای ابن عمه الحضار ه س

قوله بتناضلون يقال انضل القوم وتناضلوا اي رموا للسبق
ومنه قيل انضلوا ابا الكلام والاشعار قوله في معاودته اي
في معاودتهم الحرب والجملة حالية قوله فيما تداولوه يقال
تداولته الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة يتعلق بخلطوني
قوله صدق انتظارهم اي حقيقة انتظارهم لان الصدق
هو الحق وحقيقة الشئ ه س

قوله بين الفجر والصبح هو ما خوذ من قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اصبر على مضض الادلاج والسهر ، وفي العدو على الحاجات والبكر
للضحيان ولا باخذك معجزه ، فالنجح يتلف بين العجز والضجر
اني وجدت وفي الايام تجربه ، للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه ، واستصحب الصبر الافاز بالظفر
اي مره على هولاء ومره على اولئك

قوله اذا عامرت البيت يقول اذا طلبت شرفا فالتمنع
بما دون اعلاه والمغامرة الدخول فيما لا يملك والمعنى اذا
اذا غامرت في طلب شرف ، واحدى
لوم طبع الجبان برد العجز في صوره العقل حتى يظن ان عجزه
وحزمه على حكم الجبن عقل ، واحذر

قوله وتلك شارة الى الروية يقال راى سبوبه كذا اي زعم
واعتقد وحكم او تقديره تلك الطبيعة طبيعة الوغد وهو الرجل
الدني الذي يخدم بطعامه بطنه ه س

النعي خبر الموت يقال نعاه له نعيا ونعيانا بالضم وكذلك النعي
على فعيل يقال جاء نعي فلان والنعي ايضا الناعي وهو المراد
بالي بخبر الموت ه صحاح

قوله يوم سد التنوين عوض عن المحذوف تقديره فاسد ثلث يوم اذ
قال محذوف قال وحمل التنوين عوضا منها وكسر الدال للتقاء مع
التنوين الساكن ه

الواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال عالى اراك
واجما ويقال لم اجم عنه اي لم اسكت عنه ارعا ه

قوله من التدبير حال من ما في ما كان وتنكير منظوما للتقليل
والتحقير لان امرهم في ذلك الوقت ما كان في غاية النظام ه س

قوله في استعادته اي فرط عوده يقال استعدته الشئ
فاعاده اذا سالته ان يفعل ناسا وهذا اضافة المصدر الى
المفعول وذكر الفاعل متروك اي في استعاده السلطان
اياه قوله الى الباب اي باب السلطان ه س

قوله واستوزره اي جعل وزيرا كاستخرجه ه س

اي وقع في الوحل اي عجز عن الخروج عهدة الامر ويعالي اي هش وتجبر ه
طبق المطر الارض عمها ه
اي استبدادا قوام آخرين ولا كان في الاستبداد استيلاء عداه بعلى ه س

قوله على المريدي على عمل المريدي كان يسمى في ممالك الرشيد
واصلح شانهم البريد الرسول ه

قوله آخر نهار يوم الهرب رضوا اليوم كذا فسره الميداني رواه هو كما يقال آخر ظلمة الليل
ويعسر من هذا التوجيه من يروي يوما آخر النهار وعلى هذه الرواية آخر
بدل من يوما بدل البعض من الكل ه س

مرّ على قبرك اخوانكا ، وكلهم قد هاله شانكا ، فلا يزيدون على قولهم ، عز على العليا فقدانكا
وقد كان حسام الدولة وشمس المعالي وفخر الدولة بنيسابور على انتظار
معونته واستغاثته ما اسرع لهم من عدته ، فحدثني خالي ابو نصر العتبي رح
وكان على البريد بنيسابور وقال دعاني حسام الدولة آخر نهار يوم فلما
وصلت اليه وجدت الثلاثة يتناضلون للامراء بينهم في معاودة الحرب
واستيناف معالجة الخطب فخلطوني بانفسهم فيما تداولوه من سوالهم
ان انهي الى ذلك الشيخ صدق انتظارهم لمعونته واستعدادهم
للبدار الى امره واقبل على شمس المعالي من بينهم فقال اكتب الى ذلك
الصدر بان الحروب لم تزل بين الرجال سجالا وانها يستصعب
مرة وتصحب اخرى والحازم من يستفتح بالحذر باب النجح والظفر
فالنجح يتلف بين العجز والضجر ، واضرب له ابيات المتنبي مثلا

اذا غامرت في شرف مروم ، فلا تقنع بما دون النجوم
يرى الجبناء ان العجز عزم ، وتلك طبيعة الوغد اللئيم
فطعم الموت في امر حقير ، كطعم الموت في امر عظيم

قال فاستدللت يومئذ بقوله على فضله وورد عليهم بعقب ذلك
نعي ابي الحسين الوزير فاوسعهم وجوما وتر عليهم من التدبير ما
كان منظوما واستردّ الامير الرضي ابا العباس ناش الى الباب
لتدارك ما اختل وتلافي ما انحل واعتل فاغتنم البلد ومضى وسار
حتى ورد بخارا فرتب تلك الامور ونظم المنثور وتتبع الجناة
على ابي الحسين فطبقهم بالقتل والتدمير وعمهم بالنفي والتسيير
واستوزر ابا الحسن المرزبي فبعل بالتدبير ودخل في التقديم والتاخير
لتهافت الاعمال واستبداد اخرين عليه بالايراد والاصدار وعدّ ابو الحسن
محمد بن ابرهيم بن سيمجور انكفاءه عن سجستان الى خراسانه من غير اوصدار السبب

قوله فاغتنم البدار اي المبادرة وانما اغتنمه امتثالا لامر السلطان وحرصا على قتل الجناة
لا فرارا او خلاصا من فخر الدولة وفابوس وترك هذا اللفظ في هذا الموضع
البين بحكم الكرم فافهم ه س

قوله عليه الضمير عايد الى التدبير ويجوز ان يكون عائدا الى المرزبي الوزير ه

قوله فرتبته الجار والمجرور قاما مقام الفاعل الى مسند اليه
ويجوز ان يكون فيه ضمير عايد الى ابي علي مو الفاعل وفي
تولبته يتعلق بيزاد س ر

قوله مندرعا الندرع لبس الدروع والمذرعة ايضا
اي مدرعا كذنه ولبس الدراعة قوله في حلقة حال
من ابناء الدولة ه س

استشرف رفع
راسه بنظر ه

مندرعا

استشرافا لنجوم الفتن وانتقاض الاعمال لها بتراجع العسكر عن باب
جوجان وتشوّفا لنفاق سوقه فيما بينها فكتب اليه ابو الحسن المرزبي
مفتاحا اليه فعله وناعيا اليه عقله وسلامة ان يعدل الى فرسان
بلباس السلامة متدرعا ، وعن ملابسة الاعمال متورعا ، وان يسلم
ابناء الدولة الذين هم في حملته وتحت رايته الى ابنه ابي علي على ان
يعاود سجستان فيكفي امرها ويلم شعثها ويرأب صدعها وجعل
بادغيس وكنج رستاق باسمه ورسمه على ان يراعي في تولبته
وجبايته متى عرف في الطاعة صدق نيته وغنائه ، ولما استقر
ابو العباس ناش ببخارا اعتم ابو علي على خلوّ خراسان عنه وعن المناصبين
دونه فراسل فائقا برمته على مخالعته والجهار بمنابذته ونزل ارضا
برغامته فوجد سميح القياد الى المراد طوع الزمام الى العناد واجتمعا
بنيسابور على توكيد العقود وامرار المواثيق والعهود وبدا ابو علي
بمصادرة عمال حسام الدولة ابي العباس ناش بنيسابور ومطالبتهم
بما كان تحت ايديهم من اموالهم وارتفاعات اعمالهم ثم نهضا الى مرو
سدّادون الولايات ومجابا دون الاموال والارتفاعات حتى
اضطر حسام الدولة الى مناهضتهما وكفاية ما اهمّ من امرهما ومداواة
ما استفحل من شرهما فاستفتح الخزائن عن ذخاير الاموال وتفانس
الاسلحة والاثقال ونزر من بخارا الى آمل الشط فخيم على طرف الرمل
ونزدد السفراء فيما بين الفريقين على حفظ نظام الالفة واستبقاء
جمال الدولة واخماد جمرات الفتنة فوقع الاتفاق على ان يكون نيابور
للناش وبلخ لفائق وهراة لابي علي وتفرق كل منهم على مرياش عمله
وللخواجه رضي ابي علي وقد حصل بهراة واليا عليها
تهتنا بالامير هراة اذ قد علوت بان تهنا عن هواها ه

والسماع الثبت
المعجمة ه

تهتنا بامير هراة ، ومثله لاهنيك بطوس بل اهنى بك طوسا ه
ومثله لاهنيك بعيد بل اهنى بك عيدا ه

قوله بريده من الارادة ويروى بريده اي فيجيء وسعله
ويروى كنته من الحث على الشئ قوله بمنابذته
يقال نابذه الحرب اي كاشفه قوله الى الراء اي مراده
فاللام بدل منه او اللام للعهد ه س

قوله احراء اي احكام يقال امرت الحبل اذا فتلته فشد الاحراء
جمع مشاق وهو العهد ه س

قوله سد اقيل حال من الضمير في نهضا وترك التثنية لانه المصدر
لا يثنى ولا يجمع وانتصابه عند البصريين بفعل مضمر وقع حالا تقديره
نهضا يسدان سدا وعند سيبويه بنصب على الحال واليه ذهب
الزجاج ومثله اتانا مشيا ويجوز ان يكون مفعولا له الوجود تمام
الشرايط ومعنى دون قدامه بمعنى قدام ه س

قوله ما اهم اي اهمه اي احزنه اذا كان للتعدية وان جعلته من صار
ذا كره فمعناه لكفاية ما صار مهما من امرهما ه س

قوله فاستفتح بمعنى فتح كاستتر بمعنى قرا واستعمل بمعنى على والخزائن
جمع خزينة كذا خايرجمع ذخيرة وتفانس جمع نفيسة والكل فعيل بمعنى
مفعول اي المخزون والمذخور والمنفوس ومن فتح شبا فقد كشفه
عما فيه ولهذا قال فاستفتح الخزائن عن ذخاير الاموال ه س

قوله السفراء جمع سفير كرفيق ورفقاء وفقيه وفقها وسفرت بين
القوم اسفر سفارة اصلحت فالسفير المصلح قوله جهال الدولة
اي نوح وبجال الحسن ومنه رجل جميل س

آمل الشط بريد به النصبة الموقوفة ماسوى وآمل اثنان احدهما
بطبرستان قال ابو الفوج بن هندو بمطل قبيلام انشا مزنه
لامل راهى مالقنا والقواضب وقوله
مطالبة الاهم
الخثم بحران من بعد ما ، اناخ ابوكم على آمل
وان نبة على شط جيحون يدعى آمل الشط فرقا بينهما وقد انشد
بعضهم قطعت من آمل المفازة قطعا بآمل المفازه ه

قوله على راس عمله ويروى الى رياش عمله اي متوجها الى اصلاح
عمله وراس العمل لفظ غير فصيح ه س

الرياش الخصب والسعة ورياش فلان اذا حسنت حاله ورياش
العمل بصلحه وبجعله واخصب ه

الفرق بين الرياش والراس ان الاول يستعمل في الامور والثاني
في الحيوانات يقال فلان على رياش امره اي راسه ه

الالف في قوله عن هواها الف اشباع اجراء للوصل مجرى الوقف
وذكر صاحب اليمني ان الصحيح هواها بالواو وكذا صحح
في ديوانه وقوله عن هواها بدل من قوله عن ان يهنا ه

وكيف تهنأ الدنيا جميعا ... بناحية من الدنيا احتوتها

واتحد ناش الى مرو وقد كان قبل فصوله من بخارا توصل الى عزل المزني
عن الوزارة بابي محمد عبد الرحمن الفارسي التنكي كان لوسوسة خذلانه لما بتينه
من مثله الى ابي علي وفائق واد هانه في امرهما فلما استقر هو بمرو
صرف عبد الرحمن بعبد الله بن عزير وهو المعروف بتعنت آل عتبة
ومشاحتهم ونصب العداوة لهم ولصنايعهم وحرق الارم بما اعلموا
فبدا بصرف ناش عن قيادة الجيوش ونقلها الى الحسن بن سيجور
مضادة لابي الحسين العتبي في تدبيره وتدله كما بزعمه لما وهي من
اصل تقديره وتقريره وامر بالكتاب عن السلطان اليه في نقل العمل عنه
ويقبضه كوني نسأل بيوردمنه ولا يعاز اليه بالامتداد
اليهما والاقتناع بهما وحذف عنه خطاب الزعامة وافتصر على ما كان
موسوما به من الحجابة فلما وصل الكتاب اليه احس بامارة الشر ودلالة
الخذل والخبر وعلم ان ذلك فاتحة الخطب عليه والتنقص منه والوضع
من قدره والتثلم في جاهه ومحله فاستحضر وجوه القواد واعيان
الحشم وعرض عليهم الكتاب وعرفهم دأبه ودينه في طاعة سلطانه
ومناصحته والاخلاص لدولته والذب عن حوزته والشكر لما
وسعه قديما وحديثا من نعمته واقباله مدة مصاحبتهم اياه على عليهم
بحسن رعايته ورفيع عاطفته وبالبلية نيابة عنهم في تنخر اوطادهم
وتزيين مساعيهم وآثارهم ومواساة لهم بما اتسعت له يده من
خاص ماله وحاضر ملكه وانه بوقعة ذلك في نفسه ومراجعته مقصورة
وعن باب مالكه وولي نعمته مردود ولو منع من جهتين لاحد منهم
عن رأيه واختياره في معاودة بخارا الى اللحاق باي جانب شاء
فليختر كل منهم ما احب غير منازع في قصده ولا مدافع عن وجهه

قوله لما بينته تعليل قوله توصل اى فعل هذا لاعلم ناش والضمير المنصوب عايد الى ما يقال
تبين الشئ اى ظهر وبينته يتعدى ولا يتعدى وكذا اثمان وابنته واستبان واستبنته
هـ س

قوله من سبل اى ميل المزنى والجملة حال من ما او الضمير العايد اليه هـ س

قوله سعت اى بطلب وله الى عتبة قوله وحرق الارم يقال حرقت الشئ حرقا رددته
وحككت بعضه ببعض ومنه حرق نابه اى حكه حتى سقط له صريف وفلان يحرق
عليك الارم غيظا والارم الاضراس كانه جمع ارم كركع وراكع
هـ س

قوله كيدا اى كيدا يجوز ان يكون مفعولا له وحالا والكيد
المكر وكل شئ تعالجه فانت تكيده هـ س

قوله مضادة يعنى مضادة قديمة له صرف ناش ونقل النيابة الى
سيجور اظهارا لعداوة ال عتبة ولتدارك امر سيجور برزعمه لما
ضعفت من تقريره على النيابة يعنى زعم عبد الله انما انعزل
سيجور بتوليه العتبى فلذلك كان ناش اذا هو محب العتبى
ومحب العدو عدو هـ

قوله لما وهى يتعلق بقوله فتدارك وفى اصل يتعلق بوهى والضمير فى
تقديره عايد الى العتبى هـ س

قوله وامر بالكتاب يتعلق بامر وعن السلطان حال عن الكتاب
وكذا اليه وفى نقل الى امر بالكتاب صادر عن السلطان وارد
الى ناش واقعانى هذا الامر وقد مر الحمل على هو هم فان من سمع بان
امرا ورد ذهنه الى حال الامر فقال بالكتاب فقد ورد الذهن الى
الكاتب فقال عن السلطان وكذا البواقى كما يسال عن كتب
والى من كتب وفيما كتب هـ س

قال جار الله العلامة النخل الخدع وكلب خيال نخل الانسان حتى ثب
عليه وقال ابن دريد خلت الرجل عن الشئ ازعته عنه وخلل
الذئب الصيد نحى له والخنزر افبح الغدر وفى كلام بعضهم
رب من موه مختار عند الناس وهو عند الله مختار هـ

فى الصحاح للاب العادة والشان والدين العادة قوله
مناصحته ليس برادها الوعظ فى مسل بل هو اتقان العمل ومنه نصح
الخياط الثوب اذا انعم خياطته ومنه التوبة النصوح اى الصادقة
قوله قديما وحديثا ظرفا زمان اى فى قديم الزمان وحديثه
وليس قديما حال من نعمته لان الحال لا يتقدم المجرور ومن نعمته حال
من الضمير المرفوع فى وسعه هـ س

قوله واقباله عطف على واو الشكر اى عرفهم عاوده قبل الشكر وقبل اقباله
قوله عليهم يتعلق باقباله وكذا الحجن رجابة يقال اقبل
عليه بهذا الامر قوله نيابة تمييز اى اقبل بالنيابة او حال قوله
وانه عطف على دابه اى عرفهم دابه وقصدهم اياه هـ س

قوله فرقصده الضمير عايد الى احد وهو اضافة المصدر الى
الفاعل والمفعول محذوف اى فرقصده محجوبه هـ س

قوله بوقعة ظرف وذلك صفة له وفى نفسه ومراجعته يتعلقان
بمقصود وعن باب يتعلق بمردود ومقصود ومردود
خبران لانه هـ

قوله قبل فصوله اى خروجه قوله توصل تلطف
فى الوصول اليه قوله المنوله كان زايدة واراها
سودن بانه كان متولى اموره قبل الوزارة
قوله كد خدايته لفظ فارسى يقال للمتزوج كد خداى
هـ س

فاستهلوه ربما يعلمون من وراءهم من اهل العسكر صورة الحال
ويعرفون ما عندهم من الراى فى المقام والارتحال ويجمعون بعد ذلك
دفعات متباعدين فى الوقت متقاربين اخرى الى ان اتفقت
كلمتهم على ما افقته وترك مفارقته والاذعان لرياسته وموافقته على
ما يلقاهم الزمان به من سلم وحرب وذلول وصعب وسهل وحزن
وسرور وخزن وكاتبوا بخارا سائلين رد الزعامة عليه رعاية لحق
خدمتهم ونحكيما للكرم فى تحقيق املهم واستبقاء لوجوههم
ما اطاعتهم فانى ابن عزير ان يتبع لهم نجاح او يستمر بين اولياء الدولة
صلاح وكتب اليهم بمينهم المزور وارهم الغرور سرابا بقيعة يحسبه
الضمان ماحتى اذا جاءه لم يجده شيا وساسهم معاودة الحضرة
تطميعا لهم وتسفيها للنفاق عليهم فلما عرف اصورة الجواب ازدادوا
بصيرة فى طاعة ابى العباس ناش ونفاذا فى خدمته ونصرة بانصاريفه
ونجوعاله فى وجوه تكاليفه ذكر انقلاب فخر الدولة الى ولايته
وهاجرت بينه وبين ذلك بين حسام الدولة ابى العباس ناش
من النكاث والتعاون الى آخر عمره اتفق بعد معاودة ناش
بخارا ان قضى مؤيد الدولة نحبه ولقى ربه وقبل انقضاء الحرب
التى كانت بينها ما دهاه الخبر بوفاة عضد الدولة اخيه فتماسك
عن اظهار المصاب اناة بالخطب الذى كان امامه حتى يكفيه بحفيظته
المرة ويقضيه بعزيمته المستمرة وتشاور اولياء تلك الدولة فيمن
ينتصب منصبه ويسد فى الرياسة مده فاشار الصاحب اسمعيل
ابن عباد الى فخر الدولة اذ لم يعن فى ذلك البيت احق بالامارة وانتم
استقلاله باعباء الرياسة والسياسة سنا وكفاية منه فطيرا اليه
اليه فى البلد الى ما اورثه الله من عقيلة الملك وذخيره الملك عمرا ومنه

قوله استقلالا اى رفعا وحملا باعباء جمع عبء وهو الحمل
قال لبيد ولقد سئمت من الحبوة وعبئه ورسوا رهذا الناس كيف لبيه هـ س

قوله وتجمعوا الواو استيناف لا للعطف وتجمع القوم
اى اجتمعوا من ههنا وههنا هـ س

قوله يلقاهم الزمان اى استقبلهم والباء فى به للتعدية
قوله من سلم بيان لما قوله رعاية منصوب له اى رد انزعانه
رعاية هـ س

قوله ما الطاعة اضافة بادنى ملابسة لان من الطاعة يحصل
ما الوجه وهو اللطف من ما اللام فى قوله الى تمام حتى بقول
لا يستغنى ما اللام فانى حمد وسعديت ما بكانى
هـ س

قوله لوجوههم يحتمل ان يكون حالا من ما طاعتهم اى
واستبقاء ما الطاعة حاصلة لوجوههم قوله ان يتبع اى
من ان يتبع هـ س

قوله بقيعة القيعة والقيعان والاقواع جمع القاع وهو
الارض المستوية اللينة هـ س

القاع المستوى من الارض والجمع اقوع واقواع وقيعان
صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والقيعة مثل القاع وهو
ايضا من الواو وقال بعضهم هو جمع هـ صحاح

قوله سنا وكفاية اى عمرا وسماحيزان يرفع الابهام المستتر
فى احق هـ س

قوله وكفاية منه يتعلق منه باحق وانتم فحذف مراجعها
قوله فى البدار فى معنى البدار فطيرا فيه مجاز والمراد اسرعه
واليه يتعلق بطيرا وقوله الى ما اورثه الله يتعلق بالبدار
ومن عقيلة حال من ما هـ س

قوله بعد ذلك
اى بعد الانقلاب

قوله بعده ظرف
عبارة على هامش
من الزمان
هـ

اى التوبة يقال
استعتبه ربه اى
استعطفه عزه
هـ س

اليوم فى
نفسه
هـ

قوله طبت بك اى دعك وبروى صبت من الصبوة بقال
طباه سطبوه وتطبيه اذا دعاه والباء فى بك زائدة
ويجوز ان يكون كما فى قولهم راب بك اسد قوله عشقا
هو افراط المحبة وقال الجاليقوس هو افة دماغية يحكمها السماع
ويزيلها الجماع وقال الشيخ الرئيس هو عادة الغزليين
والمخنثين من الرجال هـ س

قوله وهى معشوقة الورى هذه الجملة حالية قوله فقد اصبحت
فيا هو اسم مجنون بن عامر والمراد عاشقا للازم بينهما
او كان مثل قوله ابو يوسف ابو حنيفة قوله وعهدى بها
مبتدأ خبره محذوف اى عهدى بها حاصل او موجود وحذف
الخبر على الوجوب كما فى ضربى زيدا قائما وقدم الكلام فى قوله
وعهدى بهم يدرجون كتبهم قوله ليلى حال ولبس يجب ان يكون
الحال مشتقة اذا دلت على هيئة فالتقدير صارت عاشقا
وعهدى بها معشوقة هـ س

قوله لمارات خطابها اى حين رات والخطاب جمع خاطب
كما هل وجهال قوله فكلتهم الفوك بكسر الفاء بعض الزوجة
بعينها قوله فى الكفى اى فى اكرام الكفو او طلبه والكفى والكفو
بمعنى وهما الغريب والنظير والمصدر الكفاءة بالفتح والمد
هـ س

ومطلعها

الم تران الموت قد فضح الدنا ... وال لمن يسعى لها اتم حمقى

قوله رضيت اداما لكن مازايدة ويكن تامة اى لم يحصل
ومعنى مفعول رضيت معزى اى اخرت وهذا اشارة
الى قول امرء القيس حين اغار على ابله وهو
اذا لم يكن ابل فمعزى ... كان قرون حتفها العصى
صلا بيننا اقطا وسمنا ... فحسك من غنى سبع وريى هـ
المنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد والمن القطع هـ س
قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا هـ س
الكلة الشدة فى العمل وطلب الكسب وكدودت الشئ اتعبته صحاح

قوله لابى الفرج حال من ابانا
ومن قصيدة صفة ابانا هـ س

قوله اصاره بمعنى صاره يقال اصاره يصيره ويصوره اماله
قال ابن السكيت قصرهن البك هـ س
اصاره فانصار اى اماله فمال وصاره يصوره ويصيره
اى اماله وقرئ قصرهن بضم الصاد وكسرها صحاح

قوله وهى العروس تهدى الى بيت زوجها هـ
هدى اليه العروس يهدى هدا، وهى الهدى هـ

قوله وشكرا عطف على ومهنا اى شكرا لنائل
فخر الدولة ما اوجب فخر الدولة وراى فخر الدولة والضمير
المنصوب فى اوجبه وراه عايد الى ما هـ س

قوله مارهقه اى لحقه من ابن عزيز وابى الحسن بن سيمجور
وابنه ابى على وفاق على ماذكره هـ
يقال رَهِقَ عليه الخيل وهو ان يعقب عليه الخيل سَرِيَّة بعد سَرِيَّة
تقول سَرِيَّة بالضم اى قطعة من خيل وغير وطباء وقطا صحاح

قوله ثم هدى ملكه وشاكر اله ما اوجبه
وراه وشاكا البيع هـ
فيما هـ
قوله الى قبل مازايدة وقبل بكسر القاف وفتح الباء الجانب والنحو
قوله رسولا يجوز ان يكون حالا وتمييزا وزعما اى معتقدا قوله سرعان
قوله رسولا يجوز ان يكون حالا وتمييزا وزعما اى معتقدا قوله سرعان
العرب اوايلهم بالتحريك وهذا ملزم الاعراب نعته فى كل وجه قوله
فصارت الايدى واحدة اى يدا واحدة قوله بظاهرها اى خارج البلد
هـ س

قوله وبيته اى كل مضيق ولو خرت الابر منصوب لانه
خبر كان وقد حذفت ومثله ان من سرعان العرب والاتراك فوردا نيسابور
وانضم اليه ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق مولى لابى العباس تاش
على ابى الحسن بن سيمجور فاجمعا على التعاضد وتوافقا على التحالف
والتزاحف واتخذ تاش الى نيسابور فسبقه اليها ابن سيمجور والتجار
المقيمون بها انتظار الوصولها فى سواد خيوله ولحق بهم فصارت
الايدى واحدة والقلوب على الاخلاص متعانقة وقصدا بيسابور
من جانبها الغربى فخيم بظاهره وناوش ابا الحسن بن سيمجور الحرب اياما
عدة وهو متحصن بالبلد ودروبه ومتحجز يضيق مداخله وسدوده
ولحق بابى العباس تاش زهاء الفى فارس من خلص الديلم ونخب
الاتراك يقودهم ابو العباس فيروزان بن الحسن فى كثار الفؤاد ممن
يعدون على الزبر ويتخلون ولو خرت الابر فلما احس ابن سيمجور
بانا خهم علم قوتهم على حرب المضيق واعجازهم باطراف الزنات والمزاريق

والهدا، مصدر قولك هديت المراة
الى زوجها هدا، وهى مهدية وهدى
ايضا على وزن فعيل صحاح

قوله مطايا البريد مصدر ياد من غير لفظه
كرجع القهقرى فان التطاير فيه نوع مبادرة
والافق واحد الافاق هـ س

لاحد عليه به ولا حق له نسان يختم لسانه بشكره واستخلفوا اخاه
ابا العباس خسرو فيروز بن ركن الدولة على ضم المنتشر وتقويم
المتاود الى ان يلحق اوانه فيتولى تدبير ما يليه ويتولى عنه تحرير ما يثبت
برايه وتمليه وبادر فخر الدولة من نيابور الى جرجان تطاير
البرق بين جناحى الافق فاستقبله العكر خاضعين طائعين
وعلى صدق الموالاة والممالاة مبايعين وتولى مقعدة من سرير
الملك واثرا ما اوصى به له ابوه ابو على بوتية وسايرها كان يدبر
اخوه كذلك يوتى الله الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء وهو
الفعال لما يريد ولقد احسن ابو بكر الخوارزمى فى قصيد
يمرثى بها مولاه الدولة ويعزى ويهنئ فخر الدولة شعر
وقوله لفخر الدولة الملك الذى يسير العلى فى طرائق همته حسرى
ورثت اخا لو خير المجد فى اخ من الناس طرا ما عداه ولا استثنى
وفدجات الدنيا اليك كانها طفيلية فرجاوبت قبل ان تدعى
طبت بك عشقا وهى معشوقة الورى فقد اصبحت قيسا وعهدى بها ليلى
فلما رات خطابها فركاتهم ولم ترض الا زوجها الاول الاولى
ولم تتساهل فى الكفى ولم تقل رضيت اذا لم يكن ابل معزى
على انها كانت جفنك تدللا فخلتها حتى اتت تطلب الرجعى
وانشدت لابى الفرج بن ميسرة ابيانا من قصيده وهى
ولو قبل الفداء الكان يفدى ... وان جل المصاب عن التفادى
ولكن المنون لها عيون ... تكد لحاظها فى الانتقاد
فقل للدهر ان اصبت ... فالبس درعك دون ثاويك حداد
اذا قدمت خاتمة الرزايا ... فقد عرضت سوقك للكساد
وكتب فخر الدولة الى ابى العباس تاش يذكر ما اصاره الله اليه واعلقه

تطاير البريد

بديره

بعده

جنيب

صبت

زهاء مائة وزهاء مائة وزهاء مائة اى قدر مائة

يعضون

تكسر

الزنات ضرب من الرماح

المكافئة المعاونة واصله من الكفء وسوحظيره من شجر يجعل للابل
يقال منه كفت الابل وبه سمى الترس كفيا هـ
انحاز عنه انعدل وانحاز القوم زكوا مركزهم الى آخره صحاح
احتمع ومال وجانب اى الذين كان سيعهم الى تاش هـ
قوله ممن يعدمون بالذال المنقوطة اى يعضون وراثته بعدم
الحديد من شدة غضبه ومن شعر الاستاذ ابى سعيد الكاتب
ويد لوتى صيد الجباء والعواذم هـ
قوله على الزبر جمع زبرة وهى قطعة من الحديد قال يعقوب اتونى
زبر الحديد هـ س
قوله ويدخلون اى كل مضيق ولو خرت الابر منصوب لانه
خبر كان وقد حذفت ومثله ان من سرعان العرب والاتراك فوردا نيسابور
وان شر افشر وقال الحرمى فان وصلا الدية فوصل وان صرما
فصرم كالطلاق وقد مثله فى ضربى زيدا قائما ولو يدخلون على الاصل
وجواب لو محذول يدخلون اى لو كان المضيق خرت الابر
يدخلونه والجحرت نقبة الابرة والفاس والاداوى ونحوها
والجمع خروت واخرات هـ س

الزنات والمزاريق جمعا زنة ومزراق
ومجمعا القاسيه رومين اى الرع
التقصير هـ س
المزراق الرمح القصير وقد رزقه
بالمزراق اى رماه بها صحاح

اتخذ الليل جملا سرى فيه وفى قصة الحسن رضى الله عنه حين احاطه العدو بكربلا
اتخذ الليل جملا واصل ذلك مما ذكره فى المستقصى اتخذ الليل جملا تدرك
اى عليك بركوب الليل ومكابده السرى تنل بغيتك بضرب فى الحث
على مزاولة الجهد ليظفر المطالب ه

قوله وله ايضا يجوز ان يكون له خبر مبتدا محذوف اى هذا له
او البيان فى تقدير المبتدا وله خبره وايضا مصدر راض من
الافعال الناقصة ومعنى الابيض العود الى شئ يقول فعل وكف
ايضا اذا فعله معاودا فاستعير بمعنى الصيرورة للتقارب فى
المعنى وهو ههنا فى معنى الحال والعامل معنى الفعل فى له
اى حصل له هذا معاودا اليه ه س

قوله لانف الطاعة اى جديدها وستانفها روجته انفت
لم ترتع بعد ه س

قوله فلجت بابن عزير اعلم انه ضمن اللجاج معنى الابا، لان من
لج فى شئ فقد ابى عن غيره فيكون المعنى ابى ابن عزير عن
غير مغايظة تاش لصلابته فى عداوة آل عتبه وتاشى
من موالى آل عتبه ه س

قوله دون مغايظته الضمير فيه راجع الى ابن عزير فعلى هذا يكون
من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول متروك وهو تاش
وقيل راجع الى تاش فعلى هذا يكون من اضافة المصدر الى
المفعول والفاعل وهو ابن عزير محذوف
ودون ههنا كما فى قوله مازال مذ حلله السرى دون الحاده
حتى اهلكه ه

الاجحاف غاية النقصان وتعدى بالباء تعال اجحف
به اى ذهب به ه س

قوله ارخى من عنانه اى بعض عنانه قوله التعزى عنها اى
عن الدولة العزاء الصبر يقال عزيته تعزيه تعزيه فتعزى قوله والتكبير
عليها اى كما يكبر على الميت اى صلى عليه اى يهلك الدولة
ويصير فيجى اداء التعزيه واقامة الصلوة كالجب على الميت
ذلك قوله حتى ظنا اى علما ويقينا وقد سبق ان بعد
الظن بعيد اليقين اى طفق سفق حتى سقيا والتسفيق
جعل البيع ذا انفاق بالفتح اى رواج ه س

قوله فيما يستند عبيه اى تاش وما يسند عبيه هو الاقالة العثرته
والعفو عنه ه

قوله رباط الخيل ربط الخيل ورابطها فى ثغر العدو ورابط
ايضا ما يشد به القربه والدابة وغيرها والجمع ربط
وتمكن حمله على المعنيين ه س

قوله الا ليق بمثال هذا الامر لا يليق بك اى لا تعلق بك ويقال
للمراة اذا لم تحظ عند زوجها ما عاف عندزوجها ولا لاقت
اى ما لصقت بقلبه س

قوله بيتان فى وزنهما لانهما ايضا من الكامل وصياغتهما
اى صياغة كل منهما واحد وهو طريقة الجمع والتقسيم
يقال صعت الشئ اصوغه صوغا ورجل صائغ
وعمله الصياغة س

قوله وقد اتخذ الليل جملا سرى فيه وفى قصة الحسن رضى الله عنه حين احاطه العدو بكربلا
اتخذ الليل جملا واصل ذلك مما ذكره فى المستقصى اتخذ الليل جملا تدرك
اى عليك بركوب الليل ومكابده السرى تنل بغيتك بضرب فى الحث
على مزاولة الجهد ليظفر المطالب ه

قوله بصدغه الجماش يروى بالجيم والخاء المعجمة فالاول قال العلائه انه لحق صبر العاشق فان
الجمش الحق ولعله استعمله بمعنى زاول وغيره وسمعت انه بمعنى القاب قوله
صدع اى هو صدع قوله عند الرياح اى عند هبوبها ه س

الريش والرياش بمعنى وهو اللباس الفاخر
ه صحاح

اتخذ الليل جملا وترك البلد هملا وسار يريد قهستان سائرا غوغاء
الانهزام بلباس الظلام وسمع عسكر ابى العباس تاش باجفالهم
فشدوا على آثارهم واثقالهم واصابوا انهم غنائم موفورة وانفالا غير
محصورة ودخل تاش نيابور وجاوزها الى المعسكر بظاهرها مما يلى
الجانب الشرقى فى عيد الفطر مرضى الاثر وانشدنى ابو منصور
عبد الملك بن محمد الثعالبى لنفسه فى تلك الوقعة وهى
قل للذى انانى فى هواه خاشى ، صاد الفؤاد بصدغه الجماش
صدغ يرى عند الرياح كانه ، قلب ابن سيمجور احس بتاش
ان الشتاء مضى بقبح فاشى ، وانى الربيع لنا بحسن رياش
ومضى ابن سيمجور بقبح فعاله ، وانتاش ابنا آل كرام بتاش
ولزم تاش مناحه ذلك يواصل الكتب الى بخارا فى استمالة ولاستمالة
والضمان لاتلف الطاعة وعرض الملك والنفس بلسان الضراعة
فلجت بابن عزير صلابته فى عداوة آل عتبة دون مغايظته ومعاداته
ومعاندته وطفق ينفق على الامير الرضى والدته التى كانت تكفله بالملك
ان تاشا معتصم بالديلم وقاصد قصد الاجحاف بالدولة وانه متى
ارخى من عنانه فيما نستدعيه وجب التعزى عنها والتكبير عليها حتى
ظنا ان الامر كما يزعم فوكلا التدبير اليه وجعلا رباط الخير والشر
بيديه وتركت ارروى لصديق لى فى تلك الايام بيتين لابن المعتز
سمعتهما فى الشباب وهما
شبان لو بكت الدماء عليهما ، عيناى حتى تودنا بذهاب
لم تقضيا الاعمار من حقهما ، فقد الشباب وفرقة الاحباب
فقال ان الاليق بحكم الوقت والحال بيتان فى وزنهما وصياغتهما
للحسن بن على المرورذى وهما

شبان

قوله وطفق اى وصارت او هو ثابت على معناه الاصلى
قوله مابين ما زايدة ه س

قوله حالفوا هذا
من قولهم فلان
يحالف فلانا
اى يواليه ه

ساوره
واثبه ه

قال صاحب المغنى فى باب الالف ان يكون طفر فى شقفة الام وجار بمنزلة العم كذا صح والواقع
فى النسخ وخال بمنزلة العم وهذا تحريف لان الخال اشفق من العم ومن ثم جعلت الحضانة
فى رواية الام قال علامة العالم تاج الاسلام هذا اصلاح بعيد اذ لا نسبة بين العم والجار وان صح
الخال اشفق فينبغى ان يكون وعم بمنزلة الخال ثم ان هذا امر يرجع فيه الى العرف على ان العتبى رحمه الله نقل خال
سقفة العم وانما قال وحال بمنزلة العم لانك ان الخال فى المنزلة دون العم بدل عليه ولايته فى باب النكاح واستحقاقه للميراث فان العم فيها مقدم على الخال ه

والامير ذو الامر وقد امر فلان وامر ايضا بالضم اى صار اميرا
والانثى بالهاء وقال ليابنى امرة علينا ومرتنا والمصدر
الامرة بالكسرة والامارة ه صحاح

شبان بعجز ذو الرياضة عنهما ، رأى الناء وامرة الصبيان
اما النساء فيلهمن الى الهوى ، واخو الصبى يجرى بغير عنان
فاقصف لعمرى فيما وصف وحكم حكما يشهد به العيان ويسجل بصحته
الامتحان والى الله ان يكون طير فى شقفة الوم وخال بمنزلة العم
وعسيف بمنابة الصاحب ووزير بمحل الملك الغالب المستبد
برأيه الصائب وفكره الثاقب واهمل تاش ما اهمه من امر ابى الحسن
ابن سيمجور وقصد مداراة لولاة التدبير بخارا واستمالتهم واستنزالهم
بهم وانسا كالوحشة من الاوزياد وصيانة للقرح من الامداد
وهم فيما بينهم يتسيلون فرصة الرخاء ويغتنمون فتحة الاهمال واللوم ساه
ويتطلون على مواصلة الاحتشاد والاستعداد ومداومة الاستمداد
والاستنجاد وكتب ابو الحسن بن سيمجور الى ابى العباس بن عصد الدولة
بفارس فامده بالفى فارس من نخب الاعراب وانضم اليه فائق فى خواص
غلمانه وسائر من استجاشهم من اطراف خراسان وكرروا باجمعهم على
ابى العباس تاش فى خيول غص بها عرض الجبوب وضاق عن
ضمها اضلاع الشمال والجنوب فلما قاربوا نيابور خالفوا عسكره
الى البلد لاوطانه عليه وصاورته الحرب عن ظهر منعة واقتدار وحاك
نجدة واستظهار فعارضهم تاش فى ميدهم بعبد الله بن عبد الرزاق فى بعد
السبيبى واخوص غلمانه وناوشهم الحرب من حين منع النهار الى اصفرار
عين الاصيل وطلت حملاته تخطمهم خطما وتوسع اركانهم هدا وهدما
وكانت المجاعة مابين مرحس الى مغانهم ذلك فبلغت منهم مبلغا اوهى
منهم صدورهم واقنع بالاوجفال جمهورهم ايثارا للفسحة المضطرب والخلاص
عن ضيق المعترك وحمل تاش آخر النهار حملة قدرها خاتمة القتال وواجهة
الزوال فتلقاها ابو الحسن وابنه ابو على بشكائم فوته وعزائم فى الثبات

هذا تمثيل للحالة الواقعة من اظهار شقفة ابن عزير واياهاه ابا العباس
العرب لا تعتد بالجار وتعتد بالعم للنسب والولاء ه

العسيف الاجير والجمع عسفاء وعسفان ه

قوله من الامداد اى من صيرورته ذا مدة كاغد البعير واجد الرجل
اى صار ذا غدة وذا ابل جزلى والمدة بالكسر ما يجتمع فى الجرح من القيح

قوله يهملون اى يغفلون والاهتبال الاغتنام والاختيار
والاقتناص والفرصة النوبة تجار وجد فلان فرصة اى تهيؤ
والرخاء من قولهم رجل رخى البال اى واسع الحال من الرخاء ممدود
قوله فسحة الامهال والامهال الفسحة السعة ومكان نسيح اى واسع
والامهال يحتمل ان يكون من امهت الحديدة اى سقيتها ماء ويجوز
ان يكون من امهيت الفرس اى اجريته واحميته يعنى بالمعنيين
الاستعداد قوله الاخت والاستعداد تجار جاء فلان جاهدا
ومحتشدا اى مستعدا لها قوله وسائر من استجاشهم
يروى سائر مرفوعا عطفا على فائق ومكسورا عطفا على خواص
قوله الجبوب بالجيم المفتوحة والباء الموحدة المضمومة وهو الكاروس
وهو مع الجبوب تجنيس خطى ه س

اى انتوا الى البلد لا الى العسكر تاش مع انهم قاصدون لتاش
لانهم قصدوا ان ياخذوا البلد اولا فياخذ والجيش تابعا
لاستلاك تاش على البلد وصاورته الجيوب عن ظهر منعة
منع النهار منع بفتح العين فيهما اى ارتفع ه والناع الصحيح
قوله الى ان صارت اى النهار وتانيث النهار لارادة الشمس وجوزانه
يعود الضمير الى الشمس وان لم يجر لها ذكر كقوله تعالى حتى توارت
بالحجاب للعلم بها ه س

قوله كعين الاحول اى مالت عن وسط السماء كان انسان عين
الاحول حال الرعن الوسط الى طرف اوبدا لها قرب من الغروب بعين الاحول
لانها اذا غاب بعضها وبقى البعض كان فيها اعوجاجا والتواء مثل
عين الاحول وهذا هو المراد ه س

هذا مستفاد من قول الشاعر والشمس مائلة كعين الاحول اى قريبة
من الغروب وشبهها بعين الاحول لانها اذا غاب بعضها
وبقى البعض كان فيها اعوجاجا والتواء مثل عين الاحول وانظره
مما يوهمك بيت الخبايات حبحى حبارى للعب كانها نواظر
مستها الكلالة حول ه

فلان شديد النكبة اى شديد النفس ه

قوله والخانات العامرة في الصحاح وعمرت الدار اعمر عمارة فهو عامر اي معمور مثل ماء دافق اي مدفوق
وعيشة راضية اي مرضية وسركاتم اي مكتوم وفي القرآن لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي
لا معصوم وقال تعالى جوما آمنا اي مامونا فيه قوله حتى المطابخ عطف على والامارة كفوا لهم
قدم الحجاج حتى الشاة وهو جمع مطبخ موضع الطبخ قوله بما فيها اي مع ما فيها قوله وتقدم بان
تسلم يقال بعدم بكذا اي اغرمه هـ

قوله صربة اي ثابتة دائمة من الاصرار على الشيء هـ

من شرع الرمح فتله اذا رفعه وسدده واصله
من شرع السفينة هـ

صِرْبَةٌ مورّدة المطلقات الاعنة بمشرعات الاسنة وسُرِعَاتِ الزحوف
بمرهفات السيوف فلما انقلب الى مقامه وقد تفرق في تلك الحملة عنه
سوادُ حمايته وحفظةُ رايته شَدَّ والحملة عليه دفعةً واحدةً فاضطروه
الى الانهزام واسلام المقام وتداركت الحملات على عكر الدثيم من
جانب فائق حتى تزعزعت صفوفهم واضطربت جموعهم فتداعوا
الامان من قرع السيوف خلوس النجدهم صهلات الخيول فجعوا في
بيت الاسارة ثم حملي حال الذل والصغار ثم حملوا الى البحار على الجمال في
الجوالق اية وخلالة وتشفيا ممن ساقهم الى خراسان اسارى فاستقبلهم
المخانيث بالدفوف والمعازف بدلا عن السيوف والعوامل وامر بهم
الى محابس العهد الى ان اقسمتهم الايام بين نجاة وحمام

ذكر انتقال ابي العباس تاش الى جرجان ومقام ابي الحسن سيمجور بنيسابور على قيادة الجيوش

واخذه ابو العباس تاش الى جرجان تفصل عنها فخر الدولة سومها
نحو الري واخلادها له ولاهل عسكره وترك دار الامارة محفوفة
بالفرش الفاخرة والخزائن العامرة والاهب الوافرة حتى المطابخ
بما فيها من الالات الصفرية والاوانى الذهبية والفضية والقعبية
وتقدم بان تسلم اليه خزانة كان قد اعدها للحمل الى نيسابور قبل الكشفة
مشتملة على خمسين الف دينار والفي الف درهم وخمسمائة تخت من الوان
الثياب الى غير ها من عتاق الافراس وجياد المراكب والدواب واعداد
الاسلحة والوقايات من نجائف ومغافر ودروع وجواشن ودرقة
وزانات اكثرها مغشى الظهور والنصب محلى الفضة والذهب وسوغ
له دخل جرجان ودهستان وابسكون واستراباذ الاقدار كانه مصروفا
الى عمارة القلاع وارتزاق مستحفظها من الخواص فلما ابو العباس تاش

قوله حتى جبر عطف على امر وكسرهم اي مكسورهم قوله اسرهم مصدر اي في خلقهم
قوله الاقامات جمع الاقامة اي ما يقيم مصالحهم اي وصانعهم فانها
تقيم المصالح هـ

نسخة صحيحة من الاصل وطبقات الاصفهاني حتى جبر كسرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ستفرقة تلك المبارز والاموال فيمن صحبه من الاجناد وكبار
القواد وطبقات الابطال حتى جبر كسرهم وقوى اسرهم وواصل
لهم الاقامات والاطماع حتى ارتاشت احوالهم وخصبت حالهم
فصار ابو الحجان احسن منهم بخراسان حاله وارغد عيشة وانعم بالا
وجعل فخر الدولة يتابع الحمول اليه من طرسنان زيادة في تأثيل حاله
واستبقاء لنظم جنوده ورجاله فعل من لا يضن على اخيه بنفائس
ما يحويه ولا يضن على صديقه بجليل ماله ودقيقه وقد كان لصاحب
اسماعيل من عباد يستشرف ما يوجه له من الاحسان والمواساة
ومواصلة الصلات والكرامات ومن قبل ما نصح له في استعراض
خراسان برجاله مخالفة لسلفه فيما اختاروه من مسالمتها واغتنام السدة
منها فقال لصاحب ذات يوم ان حقوق ابي العباس تاش علي حقوق كبير
نزلت معها عن جميع ما افاءه الله علي من ثمرات هذا الملك حتى احل له
عروة هذا القميص لو جدتني في ادنى درجات المكافاة واسير واتب
الواجب واشار الى واحد منهم فكفيتها مارة على ما اوجبه له ايام مقامه
قبله اشفاقا على مهجته وحرصا على محبته وذبا عنه في حال غربته
وهي ان اخوته عضد الدولة وموئدها ارسلوا اليه بشرذمة اتوه على
اموال عظيمة تحمل الى خراسان في كل سنة للسلطان اولا وله ثانيا
شفوعة بحمل ثياب العراق من وشي الثياب وفره العتاق واغلبائي
الاستام والتطبيع حتى لم يبق للرد مجال وله للسان العذر مقال
واتاني خبر الرسالة فاستظلمت ضوء النهار واستخشنت جانب
القرار وقمت من الحيرة على شفا جرف هار اذلم يكن في الحزم مطمع
ولا في قوس الرجا منزع وبت بليلة انقذ اري الشركان قد الى ان
اصبحت وقواي منخاذلة وارماني منها فئة خوف الاذن بالدعاء

قوله ارتاشت عطف على واصل اي حتى ارتاشت
اي بارزاقهم قوله احصبت اي صارت ذات حصب ورحالهم جمع رحل وهو مسكن
الرجل قوله وارغد عيشة يقال عيشة رغداي واسعة طيبة قوله وانعم بالا
انعم من النعومة اي صار لينا ناعما والبال القلب قوله الحمول في الصحاح الحمولة
بالضم وبلاها الابل التي عليها الهوادج كان ابا النار اول
من عمل لابي زيد والاشبه ان يكون جمع حمل كعرق وعروق
او جمع حمل كنهر ونهور وكل وجه قوله بخراسان حال من الضمير
في منهم اي صار ابو الحجان احسن منهم حال كونهم ساكنين خراسان
والفعل المختلف الاحوال
يدل على نفسه كما هو فان الاحوال
التفضيل اذا دام مصحوبا بمن يستوي فيه الذكر والانثى والاثنان
والجمع فيكون في جميع الاحوال على صورة واحدة وحالا تميز من
احسن وتابع من التابعة قوله زيادة مفعول له اي تتابع
لمهدة الام هـ

قوله من ساعلها اي مصالحهم جنود خراسان والجملة حال

قوله ومن قبل ما نصح له اي ومن قبل الاشراف
على ما اختاروه هـ

قوله ومن قبل ما نصح له اي ومن قبل تعلق نصح
اولا بالحجاب وما زايدة ومن قبل تعلق بنصح
اي ونصح الصاحب قبل ذلك لفخر الدولة قوله
في استعراض اي في امر استعراض في الصحاح يقال للجارية
يستعرض الناس اي تعلنهم ولا سال عن سلم وغيره
واستعرضت اعطى من اقبل وادبر يقال العرب اي سل
من سلب منهم عن كذا وكذا واستعرضت له اي قمت له
اعرض على ما عندك من فعل هذا قال العلامة الاستعراض بمعنى
الاعطاء فاذا عداه بالى افتقر بالانحاف كانه انحف
الى خراسان رحالا ثم قال وقيل الاستعراض الاستهلاك
والتقدير ومن قبل ذلك نصح الصاحب لفخر الدولة في استعراضه
خراسان وقال تاج الدين الزوزني في خلاصة المعنى ان يعب
الرجال الهم ربما يودي الى ايتان جيوشهم وباعث الجيش
اليهم كانه يستعرضهم على نفسه وكني بالاستعراض عن الهجيا
تاديبا وقيل معناه استعرضته اي قلت اعرض
علي ما عندك اي قال له الصاحب كانك في فعلك هذا
اي ارسال الجيش اليهم تقول لهم اعرضوا علي
ما عندكم من القوة والجيش هـ

الاستيام من ساومته سواما واستام على يقال انه
على السبة اي القعبة هـ

فرة وفرة فراهة صار فارها اي حاذقا ودابة فاره
اي كيس ودواب فره وفرهه هـ

الانقذ القنفذ وهو لا يرقد الليل كله حذرا على نفسها وقيل
هو الذي يشكي ضرسه والنقد وجع السن وقد احس النكاء
يا من بليت محبته بليلة انقذ ان غبت عنه سهى وانك
الردى وكان قد هـ

السماع او العلم هـ

الاذن العلم والاذن الاستماع هـ

والداهية الدهيا فانا في حاجب بعد فراغه من الاذن داعيا
وآدبا فلم ادر اداع هو ام ناع. وآدب ام نادب. وطالع صباغه
ام طارق آفة. وخمنت في القرى كاتبة عن المجدود. وتوبة دون
الفدم العنيد. فركبت اليه وسيرعناني اخصف مرة من بناني
عليه الى ان حصلت في مجلسه فصادفت من حسن القيام. وفوق
الالتزام. وفرط الاكرام والاعظام. وفضل البر والايناس. ونضرة
الرجا على الياس مالم اكن عهدته فيما مضى من مجالسه وما انسه
وما زال يرقيني بشره. ويسحرني بلطفه وبره. الى ان ثابت نفسي
الي. وانحلت عقدة الخوف علي. وتطايرالهم عني شعاعا. وذهب
سوء الظن جفاء وضياعا. ثم ناولني الرقاع الواردة عليه فنشرتها
عن اثباب الاراقم. واقداح العلاقم. وحمات العقارب على الرسم المعتاد
من كيد الاقارب. ثم اقبل علي فقال قد كنت على ان اكتم الامير صورة
ما ورد صيانة لقلبه عن نوازع الظنون والاوهام لكني فكرت في
حكم الحال التي تجمعني واياه فرايت اطلاعه طالع ما كتب والاقضاء
اليه بحقيقة ما طلب املاك لسكونه واقوع لطائره. وانفي لخلوج
الشك عن خاطره. واقيم بجميع ما تغلظ به ايمان السعة انه لا يعلم
خراج العراق باسره. على نفاسة قدره. بشعرة من بدنه. ولا بر شعير من
سنبلة. وان جميع ما يملكه من صابات وناطق وقاعين وقائم حتى
قص هذا الخاتم. وزر هذا القرطق وقاية لم تجنه. ووقف على
مصلحته. ومعقد الخير الحوادث عن ساحته. وبتذلي الى ان انتعام له
ممن نافسه في ملكه وتنازعه حق نازعته حتى باذن الله له في رده الى
بيته قرير العين منشرح الصدر صاعد النجم ماضي الحكم على الخصم
ايستحق من يتسمح بمثل هذه الاكرومة طوعا وطبعا لدعوة في رغبة

الشعاع نور الدم فال
بعد ركب من نفس شعاع
الم اكن نهيتك عن هذا وانت جميع
واصل من شعاع السيل وقد
اشبع الزرع اى افرح شعاعه

الزمه عانقه ومنه الملتزم في الكعبة

قوله الى ان ثابت اى رجعت
كانه ذاهب النفس فيما زال
الروع عاودت اليه نفسه

المرة المادة ويراد بها القوة لانها شبيهة
يعني استرجعت عناني اكثر قوة من بناني
وهذا غاية في فتور القوة

قوله ان يتغافل مفعول يستحي اي يستحي التغافل

قوله لا ورب الكعبة اي لا يستحق الواو في ورب الكعبة للقسم
وفي وحق ركن الدولة للعطف لا للقسم كما عرف في المفصل
في قوله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى

قوله لا اعرف جواب القسم والناس مع النسيان من باب شبهة الاستغراق لانه من الانس
لا من النسيان قوله نسياني مفعول ثان وهذا الحق مفعول للمفعول قوله وقد استسهلت
اي وجدته سهلا لا جرما والجملة حالية قوله على ان الفضل اي مع ان الفضل له تقديره لا انسى
مفعولا فالجملة حالية قوله لسبقه اي لسبقة اياي من اضافة المصدر الى المفعول وذكر
الفاعل متروك

ولا مَيْل الى نَيْل ولا تطلع الى وجه مطمع ان يتغافل عن معونته وافادته
ويتجاهل دون ما يتجذب اليه زمام مراده. لا ورب الكعبة وحق ركن الدولة
لا اعرف الناس نسياني هذا الحق العظيم وقد استسهلت طريق
المكافاة. وعصبت عون الله على حسن المجازاة على ان الفضل له سبقه
الى البر وان جهدت في المقابلة. وشددت الى الغاية في المباراة.
فتعجب الحاضرون من هذا الكلام. والكرم الذي لم يسمع مثله في
سالف الايام. واحتشد الصاحب من بعد ذلك لمصالح حسام الدولة
الى العباس تاش سناً وصحبة لصاحبه وكفالة عنه بما تقضي الحق عليه
وبقيد شرف الوفاء له. وبقي ابو العباس تاش بجرجان ثلث سنين
نائبا الجنب عن القرار. جاريا في الجفن عن الغرار. شوقاله الى خدمة سلطانه
وحرصا على عرفان حق اصطناعه واحسانه. واشغافا من تاول
حساده في انتباذه عن خراسان الخارة حق الولاء. وقرعه عن رقبته
طوق الطاعة والوفاء. وحمل همة معاودة بحار الاستيناف الخدمة
والسلامة من المذمة. فارسل ابا سعيد الشيبي الى فخر الدولة في
الاستعانة على معاودة خراسان فجهز اليه اسفار ابن كردويه وعدة
من اعيان القواد في رهطا الغي رجل من خلص الديلم وكتب الى نصر بن الحسن
ابن فيروزان وهو يومئذ يصلة جناحهم والزعامة عليهم في ايرادهم
واصدارهم والصدر في ذلك كله عن راي حسام الدولة ومشالته
والتصرف بتصاريفه في حالتي حله وترحاله. وتاريثي سلمه وقتاله. وحمل
في صحبته من المال لاقامات اهل عكره ضعف ما كان خلفه عليهم عند
فصوله من جرجان فسار ابو سعيد الى فومس فاستنصر لغراه وقرى
القواد في صحبته كما قرى تميم ضيفها وجارها ان الحضر في حذف النعل
بالنعل وذلك انه امر به في صحن داره فاخذته السيوف بغتة وبيرة

حتى اخذته

يقال حذوت النعل بالنعل حذوا اذا قدرت كل واحد على صاحبها ويقال حذوت القذة بالقذة
وحذوت النعل بالنعل من المواضع التي تحذف الفعل الناصب للمصدر وجوبا لتقديم له
على الف درهم اعترافا وقوله ضع الله ووعداله وكتب الله

قوله من الفضل للمتقدم ومنه قولهم
البادي بالبر لا يكافا

ليس المراد ههنا بالنصيحة الموعظة وانما المراد به اتقان
العمل ومنه نصح الخياط الثوب اذا انعم خياطته

قوله عليه حال وخلاصة المعنى احتشد الصاحب
لسبقي وكفل عني فخر الدولة لبعضي الحق الذي حصل
لابي العباس على فخر الدولة

قوله نائبا الجنب عن القرار اي موضع القرار والقرار مع الغرار النوم
القليل يجلس مصارع قوله شوقا اي شق بجرجان على هذه
الصفة للشوق فهو مفعول له ولك ان تقول انه كقولهم له علي
الف درهم اعترافا قوله واشتاقا اي مخافة على نفسه من
قول الحي وقوله الخارة مفعول تاول وحق مفعول الخارة وزعمه
عطف على الخارة وطوق الطاعة مفعول تزعه قوله والصدر
بالفتح الاسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد ومن المنزل
تركته على مثل ليلة الصدر يعني حين يصدر الناس عن مجمعهم
والصدر بالكسر مصدر ايضا قوله والتصرف عطف على
مثاله ولو روى مضموما كان عطفا على الصدر

قوله وكتب اي كتب فخر الدولة الى نصر بن الحسن وقوله بان ينتظم
في سلك ذلك العسكر ويكون امر مصلحي امور اوزعهما عليهم
وسهل على حضرة تاش باتفاقهم مطيعا منقادا لامر تاش
في كل حال وبعث فخر الدولة لاقامات اهل عكر تاش موالا
اضعافا بجعله مسندا من الاموال والخزائن والمواشي والاثاث
في حق تاش عند خروج فخر الدولة من جرجان

قوله ضعف مفعول على وضعف الشيء مثله واضعافه امثاله
وضعفاه مثلاه كذا في صحاح الصحاح قوله فاتندب اي دعاه
فاجاب والمراد ههنا الاستعداد والتهيؤ فان المحب يستعد
لما امر ودعي اليه

قوله وقرى القواد بكسر القاف مصدر عطف على لغراه وبرى
بفتحها فعل ماض والقواد مفعوله وقرى عطف على فاستنصر

وفي بعض النسخ كما وقرت تميم بالباء الخارة وقصته ان عامر ابن
الحضرمي وفد على البصرة رسولا عن معاوية يدعوه الى
وطاعته ونزل بني تميم فاجاره واضافوه واوقدوا عليه
في داره ليلا فاحترق مع الدار

الجار ههنا الذي اجرته ان يظلم ظالم واستجاره من فلان فاجاره
منه واجاره الله من العذاب انقذه

حتى برد وعد الى آخرين تحبسهم في سرب واوقد الفحم عليهم وسد
منافس الشرب دونهم حتى اختنقوا بين حر المحبس وضيق
المتنفس وافتات تلك الاموال المحمولة والدواب المقودة راضيا
بسمة الغدر وقاضيا على نفسه بالخزي يد الدهر وانفل الباقون نحو
الري كالسائمة عدمت الراعي لا يلوي واحدهم على آخر الى ان وردوها
فعرّوا الصورة وقرأوا الصحيفة المنشورة فورد من ذلك على فخر الدولة
ما اطار وقعه وهاج وادعه وعلى حسام الدولة ابي العباس تاش
ما اقلقه وأكمده واضعف عن كل شيء قلبه ويده وكتب اليه فخر الدولة
بنكر ما يراه من تجهيز الجيوش اليه واستحثه الى استراباذ ليصير
المقصود محصورا بين العسكرين ومضغوطا من كلى الجانبين
الى ان يأذن الله فيه بالبوار او الانتباذ الى غيرها من الديار فانحدر
ابو العباس تاش الى استراباذ وخيم بظاهر جرجان فاخذ نصرا ما قدم
وحدث وما مر وخبث وراى الحين قد فغر فاه والسيوف تطلب
وجهه وقفاه فلاذ بالاستسلام وفزع الى الضراعة والاسترحام
وطفق يكتب في الاعتذار الى الجانبين بانه كالعارق حياء مما ركبه
ومحالا من عوار ما اكتسبه واستظهر بشفاعة حسام الدولة في
الاستصفاح واستقالة ما تخبط فيه بسوء الاختيار حتى كتب
في بابه بما نفس من خناقه وتكرم فخر الدولة بقبول انابته رعاية
لحق سنّه وقرابته وعاد ابو العباس تاش الى جرجان على ان يستأنف
تدبير خراسان وكان فخر الدولة قد استوحش من امراء اخيه بالدالة
لاجل ما اخل بها بجنبه وترخص معها في المفروض من اجلال قدره
ومحله فناهضه في معظم جيوشه مزاحما له في اعمال خوزستان ومعه
بدر بن حسنويه في جنود الاكراد اولي البسالة والجلادة وسار

حتى غلب على كورها مدلا بالقوة السابغة والنجدة الوافرة وانهض
ابا العباس فيروزان بن الحسن نحو البصرة لاستصفائها واستضافتها
الى اخواتها فلما عبر نهر موسى استجاش المقيمون بها من عسكر بهاء الدولة
اهل البصرة عليه فعمد منهم خلق عظيم الى المسالك بينه وبينهم فبثقوا
سكور الانهار عليها حتى عميت الطرق واعوز المجال والمخترق وبقي
هو ومن معه في مخاضات ووحول سدت عليهم وجوه الاختيار
وطمست دونهم معالم الاقبال والادبار ووافقهم اقبال خيول
من الموصل على عوادل الطرق لمظاهرة المقيمين بالبصرة فلما اخذتهم
ابصار اصحاب ابي العباس فيروزان بن الحسن وراوا فيهم شوكة وقوة
ولوا على ادبارهم نفورا وكان بدر بن حسنويه منهم قريبا فلما راى
الكشفة جاء مانعا وثبت بنفسه مدافعا فاعياه سد ما اختل وعقد
ما انحل فاستمرت الهزيمة بهم الى فخر الدولة وهو بسوق الاهواز وشكوا
اليه ضيق الحال وتجمعوا على رسمهم للمطالبة بالمال فغاظه ما ظهر في
الاول من عجزهم وخورهم وما انتشر في الثاني من سوء فعلهم وازرائهم
فانكفأ بهم راجعا الى همذان على ظاهر هدنة وقع التغاضي عليها
ومنها الى الري وذلك في شهور سنة سبع وسبعين وثلثمائة
وحدث وباء بارض جرجان خارج عن الحد في هذه السنة فهلك
من اصحاب حسام الدولة ووجوه قواده واعيان رجاله والمذكورين
من كتابه وعماله وساير حاشيته وغلمانه خلق عظيم وعرضت له
باخرة علة صعبة ختمتهم به فمضى لسبيله وصار الى قبره ومقيله
وقد كان اصحابه اوغروا قلوب اهل جرجان برسوم ذميمة ابتدعوها
ومعاملات قبيحة اخترعوها واجعال عنيفة اوقعوها فلما انتشر خبر
وفاته صاروا يدا واحدة على اصحابه فكبسوهم في الدور والحجر وطلبوهم

قوله وجعلوا القتل جعلى الالف للتانيث كالنقرى والجمزى والجفلى والاجفلى الضيافة العامة وسميت بذلك لاجفال العامة اليها وضدها النقرى لانها تنقر بعضا ويترك بعضا من نقر الديك الحب والتقدير جعلوا القتل ضيافة جفلى قال طرفة نحن فى المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الادب فينا ينتقر هس

قوله والتمثيل تفعيل من مثل به يمثل مثلا اى نكل به والاسم المثلة بالضم ومثل بالقتيل جدعه هس

قوله والتنكيل يقال نكل به تنكيلا اذا جعله نكالا وعبرة لغيره هس

دعوة جفلى اذا كانت عامة غير مخصوصة لقوم كان كل احد يحفل اليه اى يشرع ح

تحت كل مدر وحجر. وجعلوا القتل جفلى فانتظم الصغير والكبير والشريف والمشروف فى سلك القتل والتنكيل. والابادة والتمثيل. وشغل وجوه اهل عسكره دهاء المصيبة عن الفراغ لقمعهم وقمعهم المقابلة بالجلاد والمصاع واخماد جمرتهم. واستكفاف معرتهم. واقتضتهم صورة الحال البروز الى ظاهر البلد لضبط الامر. وضم النشر. واتفاق التدبير فى اختيار من يصلح للتامير. فبرزوا اليه واتفقت كلمتهم على ابى احمد بن اخت له فدعوه وطالبوه بمال البيعة فاطلق لهم مما وجد فى خزانة الماضى مضافا الى ما امكن تحمله واحتياله عشرين الف واحدة حتى هدأت فورتهم. وسكنت سورتهم. وتوالى النفير من البلد بمد اهله ايديهم الى عورات النساء الخراسانية بغيا وعنادا فحركتهم الحمية للانتقام. من اولئك الرعاع والاوغام وركبوا على سمت بكراباذ لمجاهدتهم وثاروا اليهم اولئك الاشقياء للمقاومة والطمع فى النبات للمزاحمة منهما فبتين فى الدماء وتهافت الفراش فى النار. فلم ينشبوا ان حمل عليهم اهل العسكر حملة كشفتهم عن رؤس بلا غلاصم. وايد بلا معاصم. وفرشوا ارض ذلك الفضاء بجثث القتلى متشحطين فى الدماء. وضربت الدور والحوانيت بالنفاطات. وبسطت عليهم الايدى بالغارات. فجرى عليهم ما لم يجر بعد يزيد بن المهلب مثله نكاية رادعة. وعقوبة وازعة قامعة. وعندها ارسل مشايخ جرجان وصلحاؤها يطلبون الامان. ويناشدون الله والايمان. فكفوا عن القتال والنكاية الى الرجال. فسكن نابض تلك الفتنة. ووقع طائر الهيج والنوبة واختلف العسكر فى الاختيار فمال القواد وكبار الغلمان الخاصة الى خراسان واستحب الدارية الانقطاع الى فخر الدولة والاختصاص

قوله مثله فاعل لم يجر ونكاية تمييز لما فى مثله من الابهام قوله وعندها اى عند هذه الحالة قوله ارسل يروى بفتح الالف والسين معروفا ومشايخ فاعله ويروى على صيغة المجهول ومشايخ مفعولا ما لم يسم فاعله س

بجنعنه

بخدمته وكتب الصاحب اسماعيل بن عباد اليهم اجمعين بالتوقف
رتيما يلحق بهم الاستاذ ابو علي فيطلق اموالهم وتحقق في الولايات
وزيادة الاقامات آمالهم فحزهم حث خراسان عن التوقف واعجلهم
طول العهد بالاوطان عن التثبت فسار واعلى سمت الرو غير معاوجين
نيسابور للاتصال بابي علي بن سيمجور وهو اذ ذاك صاحب الجيش
بمكان اسه واقام الباقون من الدارية الى ان وردها الاستاذ ابو علي
فاستعرضهم واثبت اسايهم واطلق اموالهم وسيرهم الى الري فامر
فخر الدولة بنقلهم الى الدار ووقوفهم على رسمهم امثالهم بمزيد اكرام
والايثار رعاية منه لحق ابي العباس تاش من جاب واسطها من آخر
وقد كانت جرجان تموج بالغاغة وذوي العيث والحرابة ممن قتلوا
اهل خراسان ومثلوا بهم فوضع الاستاذ ابو علي الارصاد لهم
وبث العيون عليهم وقتل ممن حمل منهم يوما واحدا عدة زيادة على
ثلاثة آلاف رجل صلبا وصبرا وغيلة وبكرا فثبت بذلك سياسته
واستفاضت هيبته واستقامت اموره ووضعت جرجان في اثامه
ممن يبغق في فساد او يحكم بغير استقامة وسداد ذكر
ابي الحسن بن سيمجور في قيادة الجيوش الى ان قضى نحبه
وانتقال الامر الى ابنه ابي علي فاستقامت بولايته وقراره
بنيسابور واخذ ابي العباس تاش الى جرجان امور خراسان وانصراف
عسكر ابي الفوارس بن عضد الدولة الى كرمان وعاد فائق الى
بلخ واستقر ابو علي بهراة وكان ابن عزير يسخت ابا الحسن
على قصد جرجان ويونبه على التقاعد عنها وهو يتبرم على المعلوم
من عادته في استشعار الحلم واستجلاب السلامة واسلم اشفاقا
من عثرة قدم تفضي الى ندم كما اتى عرضت لحسام الدولة بجرجان

لابي العباس تاش بجرجان

قوله رعاية منصوب اي امر بالنقل والتوفي رعاية قوله
منه صفة رعاية اي رعاية حاصلة منه قوله من جانب
يتعلق برعاية وخلاصة المعنى ان ذلك الفعل وهو الامر
بنقلهم كان له جانبان الاول رعاية الحق والثاني الاستظهار
فامر فخر الدولة بنقلهم محافظة على جهتين بجانبين هـ س

قوله الغاغة الزنود وقيل الغاغة الغوغاء وهم الكبيرون
المختطرون والغوغاء في الاصل الجراد وبه سمي الناس الكبير
وليس للغاغة في اصل اللغة ذكر قوله الارصاد صح بالكسر
وهو مصدر ارصد جعل حافظا على الطريق وراصدا هـ س

الخارب اللص وقال الاصمعي هو سارق البعير خاصة والجمع
الخراب وخرب فلان يخرب خرابة كتب يكتب كتابة قيل
ساكن اهل العيث والخرابة قرية الاكتاف خرابة هـ

الرصد القوم الذين يرصدون يستوي فيه المذكر والمؤنث
والجمع والواحد وربما قالوا ارصاد واحد هـ

قيل قتل فلان صبرا اي جبانا اذا جد السيف وهو نظير البه هـ

اي قتل ممن رفع حديدة سيفا وسامانهم يوما واحدا هـ

قوله زيادة منصوب اي جماعة زيادة اي جماعة زايدة كقولهم
رجل عدل اي عادل هـ س

خفق الراعي بالغنم ينعق نعيقا صاح بها هـ

قوله واستقال الامر اي امر قيادة الجيوش عطف على قوله ابي الحسن
اي هذا ذكر ابي الحسن في قيادة الجيوش وذكر استقال الامر الى
ابنه ويروى وتولى الامر ابنه ابو علي عطفا على قضى نحبه هـ س

هم المذكورون في الذكر الرابع في قوله فاعده بالفي فارس
من نحت الاعراب هـ

قوله ويونبه من التنبيب وهو البعير والملامة هـ س

منصوب له اي يستديم استقامة فارس

من الكشفة التي جلبت على الدولة من الوصمة ما سار في البلاد خبره
الى ان اقيم ابو علي محمد بن عيسى الدامغاني للوزارة وذلك في جمادى الاخرة
من سنة سبع وسبعين وثلثمائة وبقي ابن عزير الى خوارزم
فمهد ابن علي الدامغاني في تسديد الاعمال وحفظها على الاعتدال
فاعياه ما اراد لانسداد الولايات وتراجع الارتفاعات من استشراء
الحشم وضراوة الاتراك وتسحبهم على الوزراء واحتكامهم في المطالب
خلعا للجام المراقبة وامنا من مر السياسة وصدق المؤاخذة
فصرف بابي نصر بن ابي زيد وهو الشهم الذي يضيب المخرفي قوله
ويطبق المفصل في افعاله ويبث الكفاة بغنائه ومضائه وصواب
تدابيره وآرائه ثم بدا لهم في امر ابي علي الدامغاني فردتا ثانيا الى مكانه
من صدر ديوانه وانتفعت لابي الحسن بن سيجور بن هذه الاحوال
نهضة الى حرمك بعض متنزهاته بواحدة من حظاياه فخانته
نفسه خلال الرفث اليها وخر الى الارض عن صدر هايتا
واخفى خبر وفاته الى ان ردة الى داره واستعد لاظهاره وورث
ابو علي رياسة بيته واخوته وحشمه وحاشيته فسد الثلمة
الحادثة بابيه برفق سياسته وحسن رعايته وحفى اباه لنه
وولايته وحسنت طاعة ابي القاسم اخيه وسائر اخوته له
وعم رضاهم به وبلغ ابا علي ان هراة سمنت لفائق فقصدها
ابو علي وكتب اليه يعاتبه على ما استجازه من الخطبة على
خطبته ثم انتفعا على ان يكون هراة لفائق وبيسابور مع قيادة
الجيوش لابي علي ورتب كل منهما اصحابه بناحية عمله وحملت
الخلع من بخارا على الرسم المعهود لولاة الجيوش وابو علي يظن
انه هو المقصود بها والمحبوب بالكرامة فيها حتى اذا بلغ الرسول منصف

طبق السيف اصاب المفصل وقال يصف سيفا
يصم احيانا وحينا يطبق، ومنه قولهم اذا اقام الرجل الحجة
طبق المفصل اذا اصاب فرق الحجة

قوله فردتا ايا اي رداتا ايا وسمي هذا الرد وان كان اولا بالثاني
لان استمراره وان لم يكن ردا الا انه لما وقع في مقابلة الثاني
وهو رد فسمي به ومثله جزاء سيئة سيئة ومثله وبكرون ويكر
الله وهذا من باب المجاز اللغوي

حرمك بضم الخا، وتشديد الراء قرية بباب نيابور مما يلي
الشمال وهي من متنزهات سناور ولال سيجور
فيها رياح وقصور وهي موقوفة عليهم

قوله من حظاياه اي من جواريه جمع حظية وهي السرية الخطية
المرأة التي يكون ذات حظ عند الرجل اصابت حظا فرجها

قوله بعض متنزهاته بدل من حرمك بدل الكل من الكل والضمير
في متنزهاته راجع الى ابي الحسن

وهذه الكاف كاف التصغير بالفارسية كقولهم مردك واسبك
وغيرهما

قوله بواحدة اي مع جارية واحدة من حظاياه جمع الخطية وهي
السرية لانها تحظى عند مالكها ومنه المثل الاحظى

قوله خلال الرفث ظرف اي في وسط الجماع لقوله تعالى احل لكم
ليلة الصيام الرفث والرفث ايضا النحش من القول وكلام
النساء في الجماع

قوله برفق اي سد الثلمة برفق سياسته كما تقول كتبت بالقلم
وبعون الله حججت

قوله يظن اي متقن وهي المنهي عنها في الشرع

قوله انه هو المقصود من القول وهذا الضمير في قوله فهذه هي
التي تعرض الادمان في اخر الخطبة قوله محبوس الحيا اي العطاء
ويعدى الى المفعول الثاني بالباء وبنفسه

قال صدر الافاضل في قوله وحر عن صدرها اي عن حصره نوح ابن
منصور منصوره
ربما تعلل بحيلة حقيقة ان يعالج الجارية بسم كل يوم مثقال ذرة منه
من حين ولدت حتى اذا اناهزت ثلاث سنين طعمت السم
وجرست منها مجرى الغذاء ثم يرادبه حمالا واكنازا لحم من سمت
في وجهه سمس عنه السقم ومن عرفت وهو عليها عرفة الالم ومن
اشبع ريقها اشعله الحمام ومن عشها عشية الموت فلعل تلك الخطية
قد استدعت هذه البلية

الطريق عبد الى فائق باصحبه فعلم ابو علي انه تكر فكره وغدره
استروه وانه هو المقصود بالسوء والمراد بالمحذور فلما علم ان فائقا
سخص عن هراة نهض ابو علي من بيسابور كالسهم المرسل والشهاب المرصد
حتى انقض عليه فبماين هراة وقوشيج فعل من اتخذ الجد جدا وصاحبا
ونكب عن ذكر العواقب جانبا وعلم انه مني اسمرت به تلك الحلة وتعذت
فيه تلك المكيدة وعرف جبنه وخوره لم يرتفع له ولد لاهل بيته راية
ولم يعرف لانتقاض الامور عليهم وانسياب المحذور اليهم من كل وجه
غاية فصدق فاله آخذا بغرط الجد والتشمير ودق عكره دق
المضيب اسناة الماير فولوا منهزمين الى مرو الروذ وارد فهم
ابو علي بعدة من قواده للتشريد به في مهربه فوافقوه بقنطرة
مرو الروذ مستعد للدافعة ومحتشد للممانعة فقاتلهم حتى اسر
منهم عدة وحملهم الى بخارا وسار ابو علي الى مرو خاطبا عمل ابيه
ومدلا بسابق جرمانه وصنايعه ومنكرا باخوته ودوله
سؤله ورد اليه فيما استدعاه رسوله وقرر قيادة الجيوش عليه وناط
مصالحهم بيديه وجمع بين ولايته بنيسابور وهراة وقهستان ولقبه
بعماد الدولة فاكفا الى نيسابور وقتال ما اراد فهذب الاعمال ورتب
الاحوال والرجال واخذ امره يزداد نورا وبهاء ويضاعف قوة واستعلاء
الى ان تلقب بامير الامراء المؤيد من السماء وامتدحه ابو بكر الخوارزمي بقصيده
ان الاولى خلف الحدود هم في الضمائر والصدور
وقع الغبار عليهم فغدا بيته على العبير
واعتهم نظري فمارة المعار الى المعير
فغدت في حال الاسر وهي حت في حال الحسير
وكذاك من عشق النجوم ورام صيدا للبدور

قوله بما صحبه الباء للتعدية قوله فعلم ابو علي انه اي العدو قوله وانه هو المقصود اي ابو علي
ولما كان طبع ابي علي في الخلعة اقوى من علمه بانه المقصود بالسوء فذكر في الاول وابو علي
يظن الجملة الاسمية واتى بضمير الفصل وهو هو في هو المقصود زيادة في التاكيد ومراده
انه ثابت على هذا الظن وذكر الثاني بلفظ فعل الماضي وهو فعلم اي اعاد هذا الفعل بالتجدد
ولم يات بضمير الفصل لانه ليس على اليقين كما كان في الاول فانه قلت لم قال في الاول يظن
وفي الثاني فعلم والعلم اقوى من الظن قلت ان الظن اذا
استعمل مع ان النحي بالعين ليس كذلك ان واليقين
اقوى من العلم

قوله كالسهم المرسل اي ارسل من القوس او هو من الرسال
وهو سهم قصير يقال له بالفارسية پرتاب

نكب وتنكب بمعنى كما يقال قدم وتقدم ووجه وتوجه والصراع
لسعد بن ناشب من بني مازن كذا ذكره في الحماسة صدره
اذا هم ألقى بين عينيه عزمه ونكب

الانسياب سير كل من لا قوايم له ولا ارجل ومن هنا قيل للحية هو
هو من قول القائل قوم اذا عضبوا دقت انوفهم وفي المضيب
المضيب الصياد يصيد الضب وانه يحتاج في استخراج
الضب من الجحر بدق او اخر المساير لتوسع الجحر ثم ياخذ
الضب والضبة حديدة عريضة تضيب بها الباب
والذي يصنع ذلك يدعى مضيبا وهو المراد ههنا وانما اريد
به الاول لتبعيد

جون خبر فائق يافت كه از هراة منفصل شد ناختى كرد
وميان هراة ونشيج دو روز رسيد وو رفتن وتكيل كابتى
تمام نمود وفائق بهزيمت بمرو رود افتاد وطائفه از لشكر
ابو علي تابل مرو رود وبرفتند واو مستعد كار بود بمقاومت
اين ان باستاد وبعضى را ازان جمع اسير كرد وبخارا برد

ترجمته

قوله الى ان تلقب اي اخذ ابو علي اللقب يقال
لقبته بكذا فتلقب هو اي اخذه
وهو مطاوع فعل

واعتهم من العتو وهو الكبر والمعار على العير نعم
للماشين على القرى ناه المعار على المعير
ان السوء كمن في الصدور من السوء كمن في الصدور
يعني الغبار لما وقع عليهم
صار في الطيب بمنابة كلكر
على العبير

على المعار الراب والعير المسك ومن عادة الشاعر المجاهلة
ان كمن شعطرات وماشين على الراب واعمر بجهان
الراب طيب ماء الراب لاجل وطهمان وان كان هو
المعار كذا قاله الشارح عيسى بن محفوظ الطرائفي

يا سائلي ما في البراقع والهوادج والستور
فيها الرضائع من المنية والفطام من السرور
وسألت من روح المنابر حين تخطب والسرير
فهل الامير بن الامير بن الامير بن الامير
المشتري المدح القليل بماله الجم الغفير
من سبقه كسر الجبير وسيبه جبر الكسير
والناظم المعنى الطويل بلفظه النذر القصير
برمى اعاديه بسهم من سعادته طرير
حتى لو افترشوا الحرير لشاكهم مس الحرير
ويؤنث البهم الذكور بتلكم البيض الذكور
وسمائه ثوب الخطوب وقوسه عقب الدهور
ورماحه حشو العدى وعداه حشو القبور
استغفر الرحمن حشو الخوامع والنسور
ويصوم صائره فيفطر بالجماجم والنحور
واذا اتاه سائل ورث الشويهة والبعير
ابصرته بغنائه رب الخورنق والسدير
محمد بن محمد هدى الثماد من البحور
لو كانت الدنيا تدور على الحقائق في الامور
ما صيغ تاج محمد الا من القمر المنير
وأتاه البيع الهمداني وهو بمرو بمتدحه بالقصيدة التي اولها
على ان لا ريح العيس والقتبا ... وأس البيد والاظلما والليلبا
واترك الخود معسولا مقبلها ... واهجر الكاس تغدو فيرتها طربا
حسبي الفلا مجلسا والهوم مطرية ... والسير تشكر لي من مشيه تعبا

الفعل يذكر ويؤنث تقول منه علت الطعام اعلى واعله اي علفه بالعل وزنجبيل معل اي معمول بالعل صحاح

وطفلة كقضيب البان منقطعا ... اذا مشت وهلول الشهر مشتبها
تظل تنثر من اجفانها حببا ... دوني وتنظم من لبانها حببا
قالت وقد علقت ذيلي تودعني ... والوجد يختمها بالدمع منسكبا
لا درت در المعالي لو يزال لها ... برق يشوقك لاهونا ولا كثبا
يا مشرعا للمنى عذبا موارده ... بيناه مبتسم الاوجاء اذ نضبا
طلعت لي قمرا سعدا منازله ... حتى اذا قلت يحلو ظلمتي غربا
كنت الشبيبة اهدى ما جنحت له ... وكنت كالورد اذكى ما اتى ذهبا
استودع الله عيشا تنتهي دفعا ... حتى تؤوب وقلبا ترتمي لهبا
وظاعنا اخذت منه النوى وطرا ... من قبل تقضي الهوى من حكمه اربا
غضي عليك قناع الصبر ان لنا ... اليك اوبة مشتاق ومنقلبا
الى المقام بدله الذل لي كرما ... وهمة تصل التحويد والحبا
وعزمة لا تزال الدهر ضائرة ... دون الامير وفوق المشتري طنبا
يا سيد الامراء افخر فامل ... الا تمناك مولى واشتهاك ابا
اذا دعتك المعالي عرف غايتها ... لم ترض كسرى ولا من قبله ذئبا
ابن الذين افادوا المال من ملك ... يرى الذخيرة ما اعطى وما وهبا
ما الليث محتطبا والسيل مرتطما ... والبحر ملتقطا والليل مقتربا
امضى شبا من ذهى منك صاعقة ... اجدى يمينا واذكى منك مطلبا
وكم يحجبك صوب الغيث منسكبا ... لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت ... والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
يا من ترى ملوك الارض قومهم ... كما يرون على ابرامها الشهبا
لو نكذبن فخبر القول اصدقه ... ولا تهابن في امثالها العربا
فما السموأل عهدا والخليل وفى ... ولا ابن سعدى ندى والشنوى غلبا
من الامير بحفشار اذا انتسبوا ... ما ثر المجد فيما اسلفوا نهبا

الطفلة الجارية الناعمة والرجل يقال ايضا للرجل طفل اع ... القضيب واحد القضبان وهي الاغصان صحاح
قوله قالت وقد علقت وقد عنت حال من الضمير في قالت وتودعني حال من الضمير في علقت والوجد يختمها حال من الضمير في تودعني ومنسكبا حال من الدمع هس
خفقة خفقا من باب نصر ... دجت تت وفوبت ومنه قولهم دجا الاسلام اي قوى ودرج فلان مضى لسبيله ه
قوله لا درت در المعالي يجوز ان يكون لا نفي الجنس ودر المعالي خبره كقولك لا مال لك بل صحاح وقول اهل الحجاز لا احد خير منك ولا رجل افضل منك وفي الصحاح ويقال في الدعاء لا درت وزه لا كثر خيره فدر ههنا فعل ماض ودرة فاعله قوله لا هونا ولا كثبا يجوز ان يكون مصدر هان عليه الشيء اي خف وهو نه الله عليه اي سهله وخففه ويجوز ان يكون بمعنى يعني فلان هونا وهو السكينة والوقار والكثب بالتحريك القرب يقال رماه من كثب وهما مصدران كقولهم سكر الاكفاء وقيل لا شوفاهرنا ولا سوفنا كثبا اي قريبا هس
قوله يا مشرعا للمنى كقولك للاعمى يا رجلا خذ بيدي وعذبا صفته ومواردة فاعله اي فاعل عذبا هس
قوله بيناه اي بيناه هو اي دلك المشرع وبيناه كلمة مفاجاة ه
الانتهى الاعتماد في السير على الجانب الايسر هذا هو الاصل ثم صار الاعتماد والميل في كل وجه ه قوله تنبح وتعاى اي ميل بكلا صبيا وترتمي من الارتماء وهو صيرورة الشيء مرميا واستعمله بمعنى رمى ه
النوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة الا غير صحاح
التخويد سرعة السير الخبب ضرب من العدو ويقال خب الفرس يخب بالضم خبا وخببا وخببا اذا راوح بين يديه ورجليه ه صحاح
الطنب حبل الخباء والجمع اطناب ه صحاح
قوله ابن الدين افاد والملك من ملك الدين مبتدا وابن خبره قدم عليه وجوبا لتضمنه معنى الاستفهام ومعنى قولهم ابن انت من هذا اي انت بعيد عن مشارنا فاي مكان انت وقوله من ملك يتعلق بابن لانه بمنزلة فعل اي بعدت عن هذا هس
قوله لاهونا ولا كثبا اي لا قربا ولا بعدا ه
قوله ما الليث محتطبا الخ الاحتطاب الاحتزام والارتطام الوقوع في الوحل وغيره من الصعوبات ووصفه اي وصف السيل وهو المطر بالارتطام مجاز مثل نهاره صائم ه
قوله ما اعطى اي الممدوح ... ما اعطى اي الممدوح لم يرض ابدا بكونه كسرى ولا من قبله ذئبا ها
داريا على صيغة اسم الفاعل ه
قوله والخليل اي ابراهيم خليل الرحمان صلوات الله عليه واراه في هذا الموضع كالباعث عن جمعه بطلعه والداعي مارب كفه كيف يفضل ابن سبجور على خليل الرحمن صلوات الله عليه وبجمله ادنى منه مرتبة حتى لا يبلغ بمعشاره اللهم تجاوز عنه وهذا من مبالغة الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون هس
قوله ابن سعدى يريد به حاتما الطائي واسم امه سعدى ه
الشنوى اسم شاعر من الازد وهو فنعلى وقيل افعل من الشنا وهو البغض صحاح
الشنوى واحد من صعالبك العرب يضرب به المثل في الغلبة وهم كانوا ثلثة تابط شرا والسليك والشنوى ه
قال البغدادي من الامير حال من قوله بحفشار وتقديمه جائز مطلقا في مثل هذه الصورة اما على مذهب ابن كيسان فلانه تجوز تقديمها على فيها المجرور واما على مذهب غيره فلزيادة الباء هنا فكان ذا لها ليس بمجرور المانع هي لائرة المكرمة لانها تؤنث اي اما ذكر هس

الشويهة تصغير الشاة
ابن الدين ... الدين والملك من ملك
معشارها
وهي الجارية
طرف السنام حدوده
عطف على عيناه
قوله لها ... قضي حين قالت ه
قوله ... كذبني فحذف الباء يعني دروغ گوي مدار مرا و لا تكذبن على انه نهي حاضر يعني بايد كه با تو دروغ نگويند كذا قاله النارسي وقيل دروغ گفته نشوما معنى لا تسلع سمك الكذب ه

عنى بابن الحجاء والفيس وبنجالى التابعة الذبيانى وبالمازنى زهير بن ابى سلمى وبالعيسى الاعشى
وعن النمانى فى كتابه الموسوم بسنوار واللمح يقال اشعر الناس امرؤ القيس اذا ركب وزهير
اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا اطرب ولامرئ القيس اشعار جمة فى الطرد
وللنابغة اعتذارات جمة ولزهير مدائح كثيرة وللاعشى اول من وصف الخمر ه

الارتغا حسوالرغوة ويضرب به المثل فيمن يريك انه يعشك وبجر النفع الى نفسه
كمن يوهمك انه ياخذ الرغوة لك ويحسو اللبن فى اثناء ذلك ه
هذا مثل يضرب لكل مظهر خلاف ما يريده واصله ان الرجل يظهر
اخذ الرغوة ويحسو اللبن ه

صحابة الديوان بريد به الاستيفاء والسنوى نسبى صاحب الديوان
وجدت فى كثير من النسخ لصحابة الديوان بكسر الصاد وقد ذكر
فى الصحاح صحبه صحبة وصحابة بالفتح وقد قيده بلفظه بالفتح ه
الكلفة بالكسر حلم ضرع الناقة فلا ادرى
من كثرة الالحاح فى المرئى ه

اعفى الرجل اذا اعطى العفو من ماله وهو الفاضل من نفقته ه
قوله بعد اخان عطف بيان هارون ه
قوله سرا اى بكاتب سرا حال او تمييز وقال النجاتى انه مفعول
فيه وان لم يكن زمان ولا مكان الا بتكلف ه
قوله بمجد البيت من الكامل وكرر ذكر محمد صلوات الله عليه وسلامه
تشيعا عليهم اى على متعصبهم دون ملبهم لعنهم الله وان ذلك
يظهر اذا ذكر اسمه دون ان يضمر ويذكر الضمير قوله رضحوا
اى كسروا بالحجارة وغيرها ه
الرضح مثل الرضخ وهو كسر الحصى او النوى ودقه صحاح
التمجد هو التمدح وهو ان تكلف حتى تجد وتمدح اى ريد من الرعيه
ان يمدحوه على حسن الطاعة والتقيه مصدر اتقى تقيه وتقاة
اى تحرز من ان يذم فالتقيه هو الاحتراز من سى وسوح منه اسا
قوله برغمه للتقيه ريح الشيع وكان نسب الوعلى الى الشيع
ويقولون فى ذلك الزمان انه من الغرامطة قوله تلك الدولة اى
دولة الايلخانيان ه
الحمض ما ملح من النبات وامر كالحنظل والطرفا وغيرها والخلة ما
كان حلوا تقول العرب الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها ويقال
لحمها والجمع الحموض ومنه الاحماض وهو الحموض فى الملح وكان
ابن عباس رضى الله عنهما يقول لاصحابه احمضوا اذا ملوا من التفسير
قوله به اى بالرضى واستعمال عن فى هذا الموضع كاستعمالهم
فى اطعمه عن الجوع وكناه عن العرى قوله ساحدين حال وخبر
شحذت السكين حددته ه

يقال تطرف الناقة اى رعت اطراف المرعى ولم تخلط بالنوق ه
الطرف بالتحريك الناحية وقد طرفت الناقة اذا تطرفت اى رعت
اطراف المرعى واريد به ههنا اخذه طرفا طرفا من نواحى ملكهم ه
نضح الثوب خاطه والنضاح السلك الذى يخاط به جنبى البازى
ثم ينتج قليلا قليلا ه
قوله نابا مفعول له اى يحل احفانه للتانيس وله وتضريه
ضرى الكلب بالصيد صراوة اى تعود وكلب ضار واضراه
صاحبه به اى اغراه وكذلك التضريه قوله على القبض اى الصيد
ه

ولوابن حجر ولا ذبيان يعشرني ، والمازني ولا العيسي منتدبا
هذا لركبته وذا الرهبته ، وذا الرغبته وذا اذا طربا
نعم واستولى على بلاد خراسان وارتفاعاتها فجبيت له عن آخرها
وكتب الرضى اليه يستنزله عن بعضها لانظماع حشمه وعوارض
مؤنه فاعتل عليه باستغراق اعطيات جيوشه ارتفاعات خراسان
وحاجته الى زيادة يتحلها لتتمة اطماعهم فى السنه وهو فى ذلك يخلط
طاعة بخفاء ويسير حسنوا فى ارتفاء ونصب بابا على النسق لصحابة
الديوان وبسطيه فى المصادرة والاستخراج حتى كنس خراسان
باسرها فلم يبق بها ذو درة الا ادمى خلفه والصق بظهره بطنه ثم
طالبه بما رفع اليه واقر بدقت يده على حليته الى ان اعفى بعض
الملك ومات باغره على شر حال وصار بكاتب الملك الملقب
بشهاب الدولة وظهير الدعوة هارون بن ايلك بغراخان
وهو بلاد الترك سرا على ان يثير طراغراسان وما وراء النهر
حتى ملك على الرضى بخارا فكان مثله كما قيل
بمجد سلى سيوف محمد ، رضحى ابها هامات آل محمد
وهو فى ذلك كله يقيم رسم الخطبه وشعار الدعوة استعمالا
لبرنجيم للتقيه او تحمدا الى الرعيه وقد كان طائفة من دهاقين
ما وراء النهر كبرهقان ايلاق وكمسرة قد املتهم ايام تلك الدولة
فقرمت نفوسهم الى الاستبداد والوحاض به عن حلة الالفة والاعتياد
فواصلوا بغراخان مكتبهم فى تورد ذلك الحريم شاحذين عزمه
فى المضاء والتصميم فصار يتطرف تلك الحدود شيئا فشيئا
كالبازى يحل انضاح اجفانه على التدريج تانيسا له من الوحشة
وتسيخا من النزوعه وتضريه على القنص الى ان ورد اسبجاب

وقال النجاتى يجوز ان يكون شيئا فشيئا مصدرا من غير لفظ تطرف
اى تطرفا فتطرفا وهو تحقيق معنى الترتيب ه

فانهاض من بخارا ايانج الحاجب فى طلبه ورده على عقبه فالتقيا
على حرب اشابت الذوائب وانارت الكواكب ثم انجلت عن اسر
ايانج الحاجب فى الجار من العواد والكثير من الوفراد واستحكم
لذلك طمعه فى قود سائر البلاد ذكر فاتق وما انتهى
اليه امره بعد الوقعة المذكورة واقام فاتق بناحية
مرو الرود على رم الرث وجبر الكسر واسو ما فشا فى عسكره
من كلوم الحرب فلما التحم امره وانضم نشره سار يريد بخارا
من غير استيمار واستطلاع راى فارتاب الرضى به فلما قاربها
برهنه الى قضاء السهلة ببابه ورهاه بايانج ويكنى ون الحاجبين
وسائر موالية ومن الى ابيه وذلك يوم الاحد لثلاث خلون
من شهر ربيع الاخر سنه ثمانين وثلثمائة فلما رهقه الكفاح وعضه
السلاح اجفل اجفال الظليم واقتسمت الخزيه اصحابه فانى
والتنكيل والاسر والتذليل ووافى الشط منهزما فوجد السفن
مغيبه فركب الخطر واحتال حتى عبر وسار الى البج على انه يتناش
منها ويرتاش واقام بها اياما ثم عبر الى الترمذ واصل بغراخان
بكتبه يبعثه على الاقتحام ويحثه على المبادره وخوطب من بخارا
والى الجوزجان ابو الحارث احمد بن محمد الفريغونى بقصده وحصده
فجمع بوشنا عظيما وساق من ارض الجوزجان بريما فانتدب لهم
احد غلمانه وكان يوقف بازلان آخر سالار فى ذهاء خسمائه
من الترك والغوب فانقضوا عليهم انقضاض الصقور على بغاث
الطيور فمزقوهم بددا وجعلوهم طرائق قددا وفرشوا الفضاء
بجثث القتلى وغنموا مالا لا يعد ولا يحصى وعادوا الى بلخ
ظاهرين وقد كان طاهر بن الفضل ملك الصغانيان على ابى المظفر

مثل فى الشدة واراد به انه ارتفع بسببها غبار عظيم ووقعت على الذوائب حتى ابيضت ه
وانارت الكواكب اى اظلم النهار لكثره الغبار حتى بدت الكواكب ويقول العرب اذا
اراد وا الشدة لا رئية الكواكب ظهرا ه
قوله على رم الرث اى اصلاح الخلل الرث الشئ البالى ورممت الشئ اصلحته ه
قوله واسوا اى داواه ومنه الاسى للجراح وقد اسوت الجرح ياسوه اسوا اى داويته
فهو ماسو وآسى ايضا على فعيل ه
قوله من كلوم الحرب اى الوقعة الواقعة بعضها مابين هراة ويوشنج
وبعضها بقطره مرو الروذ بينه وبين ابى على ه
عنى بالسهلة الصحراء التى فيما وراء نهر الامام ابى حفص الكبير رحمه الله
الى نهر الموالى ودار الملوك السامانية كانت بالحصار الذى
هو قريب من السهلة وفى تاريخ الولاة لما قتل احمد بن اسمعيل
وفر غوامن دفنه اجتمع الحشم بالسهلة ببخارا اه كذا هو فى النسخ التى
قوله فمار هقه اى دنا منه وغشيه قوله مهزما موضع الانهزام
فيكون بدلا من الشط ويروى مهزما حال قوله معينه لما كانت
السفن لفظا جمع وكر بلفظ التفعيل للتكثير كقولهم قطعت الثياب
وعلقت الابواب ولا يقال للواحد قوله وكب الخطراى علة
الخطر وسببه وهو البحر اوركب امرا عظيما ه
قوله يوشنا هو بالجماعة المتخلفة من كل صنف والجمع الاوباش مغلوب
منه قوله بريما اى جبا مشتملا على اصناف الناس ماخوذ
من البريم وهو الحبل ذو لونين وربما شدته المراة على وسطها
وعضدها ومنه قيل للجيش بريم لالوان شعاير القبائل فيه
قال لبيد من اهل الحجاز بريما ه
قوله فانتدب لامر يقال ندبه لامر فانتدب اى دعاه فاجاب
احد غلمانه بالنصب اى انتدب لهم فاتق باحد غلمانه لقوله
امر بكم بخير فافعل ما امرت به ويروى احد بالرفع على انه فاعل
انتدب ويروى له سكان لهم فالضمير عايد الى احمد الفريغونى ه
قوله فمزقوهم بددا اى متفرقه بدده يبدده بدا فرقه والتبديد التفريق
والبدد مصدر وبددا حال ومزقوهم اى فرقوهم والزق التخريق
والتمزيق التفريق ه
قوله قددا اى متفرقين والقدة القطعة من الشئ قال الله تعالى
كنا طرائق قددا ه
قوله طاهرين غالبين من ظهرت الرجل على الرجل غلبته ه
البريم الحبل المفتول من لونين ويقال للحبش البريم لاختلاط الوانه
وقيل لانهم ابرموا امرهم وقيل هم الفرق المختلفة قال ابن دريد
والبريم فى غير هذا الموضع خيط تعلق على الصبى لدفع العين
وقيل البريم كل خليطين ابيض واسود وساق الكلام
على هذا اى جمع اخلاط من العساكر ه

قوله رصانة من الرصن وهو الاتمام والاحكام اى قوة نظم وكماله واحكامه هـ س

اللفت اللى وفى حديث حذيفة ان من اقرا الناس منافقا لايدع منه واوا ولا الفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بانيابها ولفت وجهه عنى اى صرفه ولفته عن رايه صرفه هـ صحاح

قوله لمناجزته اى محاربته قوله المصاع المضاربة بالسيوف والصال من الصولة وهو الحملة قوله فقصد قصده اى نحوه هـ س

سمع الارض كناية عن نجدها وبصرها كناية عن غورها اى ما بين نجادها وهو هادها تشبيها للنجاد بالسمع والوهاد بالبصر وقيل ذهب بين سمع الارض وبصرها اذا دهش وتحير وضل الطريق وقيل هذه عبارة عن التباعد عن الناس بحيث لايسمع كلامه احد ولايراه ان ان الاعلى سبيل التجوز ان كان به كلام فيسمع الارض وان كان به رونة فيبصرها هـ

قوله تداعت اى دعت بعضها بعضا للخراب هـ س

قوله بناها البنى بالضم قال الشاعر

اولئك قومى ان بنوا احسنوا البنا هـ س

البنى بالضم مقصورة البناء يقال بنية وبنى وبنية وبنى كجرية وجرئ هـ

قوله وبعضل حادث الداء داء عضال يعجز الطبيب واعضلنى فلان اى اعيانى امره قوله وتعديل الميل الميل بالتحريك الميلان الخلقى هـ س

قوله وقد استعار اليه تقديره استعار قوادم الطير ركضا اليه اى الى فايق وركضا حال اى راكضا ويجوز ان يكون مصدرا بفعل محذوف اى يركض ركضا ثم الجملة حال واعلم ان الجناح اربعة منها قوادم واربع مناكب واربع اباهر واربع خوافى واربع كلى والجميع الصحة وهو عشرون رسمه قوله عرضة للسيوف اى نصبه لها قوله فريسة يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها اى دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى استعمل فى كل قتل وقد نهى عن الفرس فى الذبح وهو كسر عظم الرقبة قبل ان تبرد هـ س

محمد بن احمد وهو واحد خراسان جلولة قدره وبناهة ذكره وبناية راى وحجر ورصانة نظم ونثر فانقطع ابو المظفر الى حاجب فايق صار خازنا فرعا فاحسن اصراخه وامده بن يرده ورآه فاغتنم طاهر بن الفضل خفة اصحاب فايق ببلخ فلفت بها يغنة اليها طامعا فى الاستيلاء عليها فرخف المقيمون بها لمدافعته وتهيئوا لمناجزته وتناوشوا القتال وصدقوا المصاع والصيال وتقف بعض العرب مكان طاهر بن الفضل فقصد قصده بطعنة ادرته عن مركبه وبادر اليه فاحتز راسه عن مركبه وثار الصياح بقتله فولى اصحابه هاربين بين سمع الارض وبصرها وهائمين انى احجرها ومدرها ولما جرى فى امر الحاجب ماجرى ونقل الى بلاد الترك فى غرة الاسرى انتقضت مرائر الاعمال بما ورائه وهبت قواها وتداعت قواعدها وبناها فاشفق الامير الرضى وارتكان دولته من ان يتفاقم الامر ويبتراكم الشر ويعضل حادث الداء وينضب باقى الماء فخوطب فايق فى الاستمالة وتوسل عثرته بالاقالة واستهض الى بخارا للاستظهار به على حد الخلل وتعديل الميل وسترته عنها بعد حسن القبول والاقبال وازاحة العلة بالاموال الى سمرقند فلم يرعه الا خبر نوخان خاقان وهو الملقب بشهاب الدولة وظهير الدعوة وقد استعار اليه قوادم الطير ركضا لم ينل فيه جماما ولا عمضا فولى فايق من بين يديه هاربا ولم يلو على تعرف الحال معيارا وجعل من كان معه من اصحاب السلطان عرضة للسيوف وفريسة لاناب الحتوف ولو اقفت الشهادات على ان الزاهد كان عن مواطاة منه لنوخان على آل سامان فعل من لادوفاء يرعه ولا حياء يردعه ولا نعمة تحفظه

شئ رصين محكم متين هـ

من قوله اسود الى بعزة الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد كرمانى هـ

نقف الرجل نقافة ونقف تقفا فهو حاذق وصار فى نقف حاذق هـ

ولم يلو اى لم يلتفت هـ

بمنعه

ولا وجوه

قوله اقعى اى جلس كاقعاء الكلب وهو جلوسه على وركه وهو ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض قوله بعقره هى ساحة الدار قوله والخطة النكراء الخطة بالضم الامر والقصة والنكراء والنكر المنكر هـ س

قوله قرارها مصدر استعير من غير لفظه اى رجعت الدار بعد الاضطراب الى قرارها الاول بسببه او استقر هوس الدار فالاستيواح مجازى قوله فاذن له فيه اى اذن نوخان لفايق فى النهوض الى بلخ قوله بغتا فجاء كتب فى بعث فلان اى فى جيشه الذى بعث معه قوله مستنزة مضع استعاره قوله برزة النكرة بضم النون وكسرها مصدر نكره اى جهله اى فى لباس لايعرف انه ملك هـ س

قوله فاحتاط احتاطت الخيل بفلان اى احاطت واحدقت به وضمنه معنى الدور فعداه بعلى يقال دارت عليه يمنى هـ

قوله عابر بن بابا النحانية المشاة يعنى الذاهب بقال عار الفرس اى اسقط وذهب هنا وهنا واعاره صاحبه فهو معابر وبروى عابر بن سنى العبور بالبا الموحدة قوله فاعتد وامن الاعتداد ومعناه بالفارسية شمار اوردن ويعدى بالباء والمقدم المصدر يقال حسبك مقدم الحاج اى وقت قدومهم هـ س

قوله وطئوا اى تبعثوا وخلفا مصدر من غير لفظ انشئوا هـ س

قوله الى اموية اى اموية النسط ولما كان العبور نوع سير استعمله بعلى هـ س

قوله الى رصبه يقال رصبته بمال اذا طلبت رضاه بجهده منك نقلت عن اساس البلاغة هـ س

قوله منه اراد فعله وفيه اراد عمله ورايه لان افعاله متعدية الى غيره فيكون منه واراده يكون هو جاريا عليها مجموعة فى صدره وقيل قوله وفيه من اقوال المصنف اى وفيه الكفاية هـ

ولوحومة تكفه وبنا كما هو حتى افعى بعقوة بخارا فراع السلطان بالداهية الدهياء والخطة النكراء والقضاء المبرم من السماء حتى اضطر الى مفارقة الدار والالياذ بذمة الاستار ذكر ورود نوخان بخارا وهجرة الرضى عنها وانصرافه ثانيا اليها بعد فصول نوخان عنها ودخل نوخان بخارا فاستقبله فايق فحفه بها ونثر طافى سلكه ومكثرا السواد وملقيا اليه لين قياده كانهما كانا على ميعاد وتلافيا عن سابق صحبة واتحاد ولما استقرت الدار به قرارها استأذنه فايق فى النهوض الى بلخ لاستصفائها الى ولايته واثارة اموالها الخزانية فاذن له فيه وسار الى الترمذ وبعث بعثا الى بلخ فاحتاط على ما بها ونصب بها من يجبى الاموال وندب لاعمال واهتبل الامير الرضى فرصة البرود من مستنزه فى برزة النكرة حتى عبر النهر الى اموية وقد كانت هاجرت اليها امائه عدة من خواصه وحجابه وغلمان داره حايرين عابرين فاعتد بمقدمه عيدا وظنوا انهم انشئوا خلقا جديدا وتاهبوا بهم ابناء الهجرة فتموا عدة وعديدا واعمد الامير الرضى اباعلى البلعمى للوزارة وضبط اطراف ذلك القدر من الامارة فعجز عن التدبير لضيق الحال والمجال وانسداد وجوه الاموال وتزايد عدد المهاجرين من الرجال وقد كان نفى عبد الله بن عزيز الى خوارزم بعد صرفه عن الوزارة فاغرا الرضى بالكتاب اليه فى استحضاره لاستيناف الاعتماد عليه فيما كان يليه واستكفائه المهم منه وفيه فبادر اليه مغتنما خدمته فى تلك الحال متوصلا الى ترضيه بوجوه الاحتيال وقد كان الرضى من لدن محروم الشر واستطارة شرره باعالى ما ورا النهر من جهة الترك يكاتب ابا على محمد بن محمد بن سيمجور وهو الملقب بعماد الدولة

اى الذين هاجروا من بخارا الى امل هـ

قوله وتبدل الاهل الاول على قياس تبدل الثوب ظهارة وبطانة هـ صحاح

قوله والاستعمار اى فى معنى الاستفسار قوله وبتلطف عطف على بكاتب قوله فبعده اى بكاتب الارض اليه فى معنى الاستمداد والبروز وهو بعد الرضى الاستعداد للنهوض هـ س

قوله ومنها الى مرو وهو عطف على من نيسابور تقديره وانهض من سرخس ساكنة والخا معقوطة قال الشاعر شفوطماى ماء سرخس طيب ولم يكن الا مواه مرو ونظيب وقيل انه فى الاصل اسم رجل زمن كبكاوس هـ س

قوله ليث طرهم عطف على بزبص اى بناصفهم هـ س

قوله عن حاجز اى مانع النهر وهو نهر اموية وسميت الحجاز بها لانها حجزت عن نجد والغور ه

قوله اصداوها وهامها الصدى ذكر البوم والهام الانثى وهما بالعنان الكتاب قوله لاستمرار يتعلق بقوله حان ان ينوح قوله بها يتعلق بالاستمرار ومن الاطراف حال من العثرات قوله وانتيال اشتال عليه الناس من كل وجه اى انصبوا والعثوق جمع فتق وهو بمعنى المفتوق اى المفتوح قوله قد برح اى ظهر قوله وبرح مشددا اى اشتد هـ س

قوله هم برح الخفا اى زالت الخفية فظهر الامر من قولهم ما برح يفعل كذا اى ما زال وقيل الخفا المطمئن من الارض والبراح المتسع الظاهر اى صار الخفا براحا والمعنى يكشف المستور راجع من قال ذلك شق الكاهن وشد برح الخفا فجب بالكتمان ه سكرت التى والاخوان لوان مالى جهنا لكتمته لكن مالى حمل على كتمان الايضاح للمطرزى

قوله فرطاعته يتعلق بالاقتداء اى طاعته اى للرضى قوله وكف الاذى اى وكفه الاذى عن وجه الرضى ورد الى على الرضى الى دار الرضى قوله فقد قطع طعمه الامس اى قطع الرضى طعمه من كل احد الامن الى على وبئس اى صار مايوسا من كل احد الامن الى على هـ س

قوله فصل مبتدا خبره فمن تلك الكتب اى فصل محفوظ الى من انشاء الى على الامعانى من تلك الكتب وهو مبتدا خبره محذوف اى وهو هذه والفصل مصدر بمعنى فاصل لانه يفصل بين كلامه وكلام

والمعتمد لحياطة الحوزة وحراسة البيضة فى الاستفسار والاستمداد ويتلطف له فى التجشم للجهاد وتطهير تلك البلاد من ذوى البغى والفساد بعد ان سامحه باموال خراسان واغضى له عن ارتفاعاتها ترضيا له واستبقاء للصنيعة عنده وطمعا فى انتفاع بسانه والاستظهار بمكانه فيعود الاستعداد للنهوض والاهتشاد للبروز حتى استوت مواعيده شهورا عدة ثم انهض من نيسابور الى سرخس ومنها الى مرو فى مثلها من المدة يتربص اثنا ذلك خفقة القوم وتعليلهم فيتناظر الملك عن حاجز النهر فيكون مادونه له وهلم ما وراءه وكانه قد تصل به وبخدمته طائفة يزينون له هذا الراى ويحلونه فى عينيه ويحلونه فى معرض التصويب عليه تقربا اليه ويوحون اليه انها دولة قد تمت ايامها وحان ان ينوح عليها اصداؤها وهامها لاستمرار العثرات عن الاطراف بها وانتيال العثوق من كل الوجوه عليها واذ العيني بنصرتها مخذولا تخذلانها محكوما عليه بالادبار لادبارها وهو هو قواعدها وارکانها فلما استقر الرضى بامويه كتب اليه بالخفا قد برح والبلاء قد برح وانه آن له ان يستأثر بعز الاحدوثة فى مظاهرته بسلفه الذين هم صنائع دولته ورجاله آبائه فى طاعته ونصرة دعوته وكف الاذى عن وجهه ورد حالى دار قراره ومعشش اوليائه وانصاره فقد قطع طمعه الامن جهته ويئس الامن معونته واستشعر اليأس الامن لدنه وقبل هجوم بغراخان على بخارا ما واصل بكتبه فى الاستصراخ والاستغاثة ومجاوزة التلطف الى التضرع فى الاستغفار والاستنجاد فمن تلك الكتب فصل حفظته عن انشاء الوزير ابى على الامعانى وهو وانما تحتاج الدولة الى عماد ها اذا تصدها من يرغب عن

ى اسيات اوتادها فالله الله فى هذه الدولة فقد جاءك مستغيثة اباك لوثيرة بك وكان تاثيره فيه بتاثير الرخا فى الصخرة الصما لاخدش ولا حك ولا شق ولا شك وفرش خلال ذلك بساط الدالة والافتراح يستزيد رتبته فى المخاطبة على ما كان يخاطب ابوه وغيره من اصحاب الجيوش به ثم لم يرض بذلك حتى اقرح الجمع له بين التلقيب والتكنية على العنوان منسوب الولاء الى امير المؤمنين وانما ولاؤه لآل سامان فقابل الرضى جميع ذلك بالايجاب ووفاه ما استنهاه من شريف الخطاب وقد كان مقترح ذات يوم على لسان خادم الرضى ورد عليه رسوله ويعرف بارسطاطاليس ايام مقامه بامويه زيادة على المبذول له يجرى مجرى الشطط والمحال فقال ايها الامير ان ذلك السلطان اليوم بحيث لو افترحت عليه خطابك بالتامير لفعل ولكن وراء اليوم غدا فاختر لنفسك ما هو اجمل بك وازكى فى الاحدوثة عنك فكادت عند ذلك العيون ان تصوب والقلوب ان تذوب واستمرت القسوة به فلم يزد الا على وعد بطال وتسويف ومطال لاجرم ان الله تعالى كفى الرضى شغل ما دهاه ونصره وآواه واعاده الى حظيته ومثواه وختم بالخير عقباه واسلم العادر بما كسبت يداه وما الله بظلام للعبيد ذكر انصراف الرضى بخارا بعد جلاء بغراخان عنها واتفق ان مست بغراخان علة استولى بها القام بخارا فانزعج عنها عائدا وراءه ومعاودا هواءه وعمد اهل بخارا الى تفاضات عسكره وظخروهم ظخرا ودمروهم دون هوالها دمرا وبادر الاتراك الغربية على اثره شاذا وطردا وعكاوطحنا ولم ينفك يمضى على الاجحام والانهزام على ما به من الم السقام حتى ذاق كاس الحمام وحين احس الرضى باجفال على حاله استدر

قوله على ما به من الم السقام اى مع ما به ومن الم السقام حال من ما والسقام والسقم المرض هـ س

قوله واما ولاه اى ولا ابى على لان جده كسيجور كان من عبيد السامان فيكون ولاه لهم ه

فى الاساس ترضيه بمال اذا طلبت رضاه بجهد منك انشد النحويون ولا ترضاها ولا تملق ه

قوله فالله الله كلمة تذكر عند الاستعانة منصوب باضمار فعل حذف على الوجوب وهو راقب الله او اتق الله قوله الصخرة الصما يقال جواصم صلب مصمت هـ س

ه حفظ هذه الدولة ه

اى كان تاثيره هذا الكتاب فيه كتاثير الرخا فى الصخرة يعنى لم يؤثر فى ابى على مقدار ذرة ه

قوله لاخدش منصوب بلا التى لنفى الجنس اى لاخدش فيه وفارسيته خراشش وهذه الجمل لبيان مشابهة التاثير اى ليس تاثير الرخا فى الصخرة بالمحو والملاسة فكذا هنا والشك الخرق ويجوز ان يكون بمعنى العيب وهو من الاضداد هـ س

قوله الدالة اسم من ولت المراة يدل بالكسر وهى الغنج والشكل هـ س

قوله يستزيد هذه جملة استينافية كان سائلا يسال له فما ذا يقول السجزى ويفعل بعد ما بلغ هذه المرتبة العالية التى ليس فى وراءها لراق مرقى فقال يستزيد رتبته فى المخاطبة على مخاطبة ابيه وسائر اصحاب الجيوش قوله ثم لم يرض بذلك الفرش قوله على العنوان اى اول الكتاب والعنوان اول ما يعين لكن فى بطن الكتاب واللغة الفصيحة الضم وروى بالكسر قوله منسوب الولاء حال من الجمع او من العنوان قوله رسولا حال من الضمير فى ورد والعامل ورد قوله ايام ظرف العامل ورد قوله مقامه اى مقام الرضى قوله زيادة مفعول ليقترح قوله بجرى مجرى الشطط الجملة صفة زيادة هـ س

لكن وراء هذا اليوم غدا ك ح

قوله لكن وراء هذا اليوم غد غد مبتدا خبره مقدم عليه لان عمل لكن ضعيف بالتخفيف وانما يجب تقدير ما بعد لكن وما قبله نفيا واثباتا فى اصل الكلام ان ذلك السلطان ذليل اليوم لكن لا يذل غدا ولكم غدا للتعظيم اى وراء هذا اليوم المعين الذى يخشى فيه يوم اخر اى يوم هـ س

قوله بما كسبت يداه اى بواسطة كسب يديه وسببه كما تقدم افراده اليد هـ س

الجلاء الخروج عن البلد والوطن وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا استوبلت البلاد اذا لم توافقك بذلك ان كنت تحبها ه

قوله سلما مفعول له اى بادر الاتراك الغربية على اثر بغراخان لاجل طرده بعنف او حال من الاتراك س

الظخر الرمى بقال قوس ظخور اى بعيدة المرمى وظخر العين القذى اى رمت الغربية منسوبة الى الغرب وهم نوع من الاتراك وكانت بينهم وبين بغراخان مخالفة وعناد فلما احسوا بخروجه من بخارا بادروا على اثره فنغلوا ما فعله الى ان اجاب ربه من مرضه ذلك ه

قوله وما صافيها اى قاربها من المصافنة بمعنى صفنت داره بالكسر اى قربت هـ س
ومنه حديث الجار احق بصقبه اى بما يليه
ويقرب منه هـ

الاستهلال تصويت المطر حاله وقوعه على الارض هـ
قوله باستهلال القطر استهل السما وذلك فى اول مطرها
ويقال صوت وقعه والهتل اول المطر هـ س

قوله قدرها صماء لا تسمع اى جبة لا تسمع بالرقى من شدة خشنها
واذا كانت بحيث لا يؤمن من عاديها بالرقى فكانها لا تسمع
داهية دهياء ودهور آه توكيد لها قاله ابن السكيت هـ س

قوله سقط فى يده اى ندم ومنه قوله تعالى ولما سقط فى ايديهم
قال الاخفش قرا بعضهم سقط كانه اصله الندم وجوز اسقط
فى يديه وقال ابو عمر ولا يقال اسقط بالالف على ما لم يسم فاعله هـ

اجالة القدح فى الميسر تريدها وتقليبها هـ

نهد الى العدو من باب فتح اى نهض هـ

قوله تصاما تمييز لما فى مثل من الابهام اى دهى الرضى من فابق مثل ماوهاه من ابى على فبين ماوهاه او المماثلة اى باى شئ شابه فعل فابق فعل ابى على فقال تصاما فوصه السبب بين الفعلين التصام والتغافل
والتغامس التغافل هـ س
تغامست عن الشئ وتغامست تغافلت عنه قال جار الله العلامة رضى الله عنه قال اغمس عينى عن صديقى تغامسا كانى بما اتانى من القبح جاهل هـ

قوله تنام وزن تفعل بفال تنامت الجماعة اذا حاؤا كلهم وتموا هـ س

اى صاروا عشرة او عشرة عشرة هـ

تنام هـ اجتمعوا فتما موا عشرة وتفال تنامت عشرة هـ

العبور الى بخارا فيمن تضام اليه من حاشيته ورجاله فتباشر
الناس بما اتاحه الله له من عوده الى دار ملكه وقرارة عزه تباشر
الصيام بهلال الفطر وذوى الحول والاعدام باستهلال القطر
وصفت له بخارا وسمرقند وما صافيها من ولايته وسائر مملكته
ولما رأى ابو على ما استقام له من الامر وانضم من النشر وسقط
من ناجم الشر وخمد من نائرة الفتنة التى قدحها صماء لا تسمع ودهيا
لا تقطع وانضاف الى ذلك ان بغراخان لما التى عصا القرار بخارا
ثابته على الرسم الذى كان ولاة خراسان يخاطبون اصحاب جيوشهم
به غير واف له بالشريطة التى كانا تعاقدا عليها وتراضيا بها من
النزول على رتبة التماثل واقتسام جانبى الملك على حكم التناصف
والتعادل سقط فى يده ووقت فى عضده وذهبت عليه امره
واظلم عليه رأيه لاسفار الاختيار عن خلاف تقديره وانكشاف
العواقب عن ضده ما اجاله من قداح تدبيره فاستشار تصحاه فيما
دهاه واستقدح اراءهم فيما عراه فاشار واعليه بمعاودة الغرب
واستيناف التلطف واحتمال ما يزيل عارض الوحشة ويمحو سمة
المعصية وسد خلل التقصير الواقع فى الطاعة فاعد من صنوف
الاموال والهدايا ما رام ترضيه به واستمالة قلبه عليه واستلانة
جانبه بمكانه وسنح لفابق بعد احساسه بعود الرضى الى
قرارة ملكه ان يمهد الى بابه متغلبا عليه ومتحكما على رسمه فيه
وكان الرضى قد دهاه من جهته مثل ما كان دهاه من جانب ابى على
تصاما عن نزاله وتغاسا عن قتاله وتعاسا فى فرض طاعته
وولائه فصرف الرضى وجهه يوجوه حجابه وبرجال بابه وناوشهم
الحرب بغلمانه وكافة اعوانه حتى استلحم العدد الجم والفريق
وفرشت

ترجمة الرجال كرهام علام

وفرشت الفضا بالقتلى من الجانبين ثم انفل عنهم هزيما وحث
مركب النجاء مرصا على النجاة الى الشط هشيما فعبر البعض الاطراف
وتلاحق به من اخطأتهم طباة السيوف وحلق الوسار من
اصحابه فانحدر بهم الى ابى على متغلبا فى جبله ومنحرطا فى سلكه
ولائذا بذمته ومستندا بظل طاعته ووافق ابو على منه متينه
التى كان يخطبها على الدهر بافتراحه ويعدها على الحادثات احد
سلاحه واستقبله باهل عسكره على اتم اجلال واعظام واعم
اكبار واكرام واحسن ترتيب وترحيب وبشر رتيق ورحيب
وتبسم بمكانه روح الغنى عن الرضى فصرف اليه ما كان اعده
له من الهدايا مفصحا بالحفاء والخلاف ومصرحا بالتمرد والانحراف
ونكثا لفاء الوفاء والصفاء والتظاهر على الاعداء ونهضا الى
نيسابور الاستعداد وتخير الراى فى حسم هيج الفساد ولما
بيس الرضى صلادمها له دبر فى الاستعداد عليها والانتصاف منها
بمن يشتد بأسه ويجد فى اللقاء مراسه فوقف به التدبير على الامير
ابى منصور سبكتكين لما تتوسمه فيه من امارة الخير باعتكافه على
غزو الهند احتسابا بالثواب الله واكتسابا بالكرم القربة الى الله
فارسل اليه ابا نصر احمد بن محمد الفارسى النائب عنه ببابه وكتب
على يده بذكرها اعياه من الداء بمكان مولييه ابى على وفابق وفضهما
على دولته وفصدهما اياه فى نفسه ومملكته واستنارهما عليه
بارتفاعات حوزته غير راجعين الى حشمة ولا راعيين لحرمة
ولا مستمسكين من الحياء بعصمة وان الذى قدحهم من امرهما
قد سد عليه وجه الخلاص وطريق الانتصاف الا من جهته ومتى
يرجوه من معونته والطف القول فى اسعافه وتطييعه فى كمال

قوله وان الذى اى بان الذى وحذف الحروف جائز من ان وان وما بعدها بجملة عطف على قوله بذكرها اعياه والتقدير وكتب على يده بذكرها اعياه وبان الذى قدحهم اى هجه واصابه هـ س

قوله وقد مجاوزوه عطف على قوله سد عليه وجه الخلاص الا من جهته اى ان الذى قدحهم سد عليه وجه الخلاص الا من جهته وقد مجاوزوه ومن معونته حال منهما هـ س

قوله وطبع الرضى اباه فى كمال اى بلغه فى الكمال بلغه سبكتكين فى فضله اولى الرضى الذى ابان ان ابنه كذا من سبكتكين يكون هـ س

جميع تحم

الحنق جمع حنقة على غير قياس وقال الاصمعى القياس حلق كسدر وبدرة هـ س

قوله من احفظاتهم قيل جاوزتهم وقيل حملتهم على الخطو هـ س

قوله حرصا على النجاة مفعول له او حال اى حريصا هـ س

قوله هجيما اى كصوت الحمار وانهاق البغل والنجاء السرعة هـ

قوله ووافق ابو على منه متينه اى صاف فى الصحاح تقال وافقه اى صافاه فى مودته ابى على ان يكون فابق معاونا له ويطيب ابو على هذه المنية ابدا حتى صاف ابو على من الفابق تلك المنية حتى طرده عسكر الرضى فالتجأ الى ابى على هـ س

قوله واستقبله باهل عسكره ويجوز ان يكون الباء بمعنى مع ويجوز ان يكون للتعدية والاول اقرب الى الاعظام وليس بهذا المقام هـ س

الريق على وزن فعل من كل شئ اوله وافضله ومنه ريق الشباب وريق المطر وقد يخفف فيقال ريق هـ

قوله وتحير الراى من غمرت العجين جعلت فيه الخميرة هـ س

قوله فرسم الفاء اى قطعه وفى نسخة فى هجر الفاء والاول على معنى ما كان فاسدا فى اعتقادهما وبالنسبة اليهما والثانى بالنسبة الى الرضى وهذا انسب سياق الكتاب لانه

هجمها وبدهمها هـ س

قوله متصما تقال افصح به اذا اظهره والباء للتعدية لانه يقال فصح الصبح اذا ظهر واستبان وبهر حاله والعامل فصرف لا غير هـ

المراس والممارسة المعالجة والمباراة هـ

قوله فرأى استعداء عليها يقال استعدى فلان الامير على من ظلمه اى استعان به فاعداه عليه اى اعانه ونصره ومنه رجل يعديني اى ينصرني ويعينني والاستعداء طلب المعونة والانتقام والمعونة نفسها ايضا كذا فى المغرب هـ

قوله وخطبها اى سعيها بشر وفى الصحاح خطب فلان بفلان اى سعى به وقيل حمالة الحطب اى النميمة وقال النباتى وخطبها فى جميع النسخ باى المعجمة وبغير المعجمة فى بعضها وقال الطرفى الرواية خطبها من قولهم خطاه اذا ضربه ببيده مبسوطة قال ابن عباس رضى الله عنهما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاى وخطانى خطاة وقال اذهب فادع لى فلانا هـ س

قوله الى حشمة وفى نكبتها بوذن بان المقام الاول اريد النوعى كقوله تعالى وانه خلق كل دابة من ماء وقد مر وجوز ان يكون الضمير والاول للتعميم بوزن ما مثل كما ان نكبة عصمة بوذنها بالعلل والتحجير والعصمة المنع تقال عصمه الطعام اى منعه وتحفظ ايضا بقال عصمته فانعصم اى امتنع كان يحفظ الحياء اى لا يراعون حق الحياء او لا يتمكنان بما يمنعها من الحياء وعلى التقديرين من الحياء حارس العصمة هـ س

قوله توافد اى مستاقة الى مقام الجمال اى الى مقام يحصل فيه الجمال هرس

قوله بارتهان يتعلق بالجمال او حال من الجمال اى الجمال حاصلا بارتهان رضاه اى ملازمة رضاه هرس

قوله بالعبور اى بادر للقاء الرضى باستعانة العبور مثل كتبت بالقلم هرس

قوله على حسن ما سمع به فى مثله اى على احسن شئ مسموع فى مثل ذلك اللقاء ومثله قوله عز وجل ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين قوله من نسوبة الموكب حال من مانى ما سمع به والباء زايدة والموكب جمع الموكب وهو جمع من الفرسان قوله وتعبية الخيول اى تزيينها وترتيبها يقال عبيت الجيش بعبية وتعبيته وتعبيا اذا هيأته فى مواضعه وقال ابو زيد عبيته بالهمز قوله عن منتزل اى يستغنى عن حضور ملتزم ومنتزل الخدمة اوهما مصدران اى يستغنى عن النزول للخدمة والتزام الارض اى تقبيلها والالتزام الاعتناق قوله على رسم الطاعة اى طاعة المدرك هرس

الآبهة العظمة والكبر يعال تابه الرجل اذا تكبر هرص

الانزال جمع نزل وهو ما تهيأ من الماكولات لزمان النزول هـ

قوله ثم يواجه انظر الى استعمال ثم كيف وقع موقعه فان مواجهة الخطب اعظم وانبل من جميع الآبهة المتفرقة قوله فاذن له اى اذن الرضى لسبكتكين فاداى الرضى لسبكتكين قوله بما اضاهى اى شابه جلالة قدره اى قدر الرضى قوله وآكد عطف على ضاهى اى اوله بخلعة شابهت قدره وجعلت سبكتكين ممنون نعمة الرضى حتى لا يمكنه اخلاف وعده وذكره بما اضاهى يتعلق بامر من الخلع الفاخرة حال من مانى بما اضاهى ولما لم يمكن الواو للترتيب امكنه ان يقال فاذن له وصرفه وامره فان الامر بالخلعة مقدم على صرفه او يقول صرفه عن مجلسه ثم بعث الخلعة اليه هرس

قوله محاذنة سيفه وسنانه محاذنة السيف جلاؤه هرس

يقول الوب حادث فلان سيفه اى جلاه وشحذه قال محاذنة بصيقل كل يوم واعجمه بها مات الرحال هر

ما يتكلف من نصرة اوليائه بفرط قوته وغنائه فصادف وصوله الكتاب والرسول نفاسة فرتاحة لاجابته منشرحة لطاعته توافقه الى مقام الجمال بارتهان رضاه وموافقته وبادر بالعبور الى ماوراء النهر للقاء الرضى ومشاورته واستماع المقصود من رايه واشارته ونهض الرضى الى ناحية كش فخيم بها على موعد ووصل اليه الامير سبكتكين فالتقاهناك على احسن ما سمع به فى مثله من نسوبة الموكب وتعبية الخيول والكتائب وقد كان الامير سبكتكين يستغنى لشيبته عن منتزل الخدمة ويلتزم الارض على رسم الطاعة فاعفى عنه اكتفاء بصدق العناية والرعاية منه حتى اذا اختلط الخيول واشتد الصفوف واصابت عيناه صفيحة وجه الرضى اعجلته روعة الملك وابهة الغر للنزول والتبرع بما كان يستغنى منه قبل الوصول فتلقاه الرضى بتام الاكرام والاعظام ورعاية الحق والذمام وجرى مشهد لم يسمع بمثله فى المخاتمة وتباشر الخاصة والعامة وعم الرضى باقامة ما وجب اقامته له من صنوف الانزال وابتياع ذلك بما يصلح ابتياعه به من طبقات الرجال وسأله بعد ذلك ان يفرغ له نفسه ويصرف الى قصد ابى على وفائق وكفاية شرهما غروه فقضى له حسن الطاعة وبذل الوسع والاستطاعة واستاذنه فى الانكفاء الى وطنه مرتبما يجمع متفرق الابهة وينظم منتشر العدة ثم يواجه الخطب بجد جديد وحد حديد وباس شديد ورجال يموجون فى بحار من حديد فاذن له وامر له من الخلع الفاخرة والاحبية الباهرة والمبالغ الوافرة بما اضاهى جلالة قدره واكد الثقة بصادق وعده ورجع كل منهما الى مكانه واقبل على استصلاح شانه ومحاذنة سيفه وسنانه ووردة على ابى على من ذلك ما اهم عليه وجه التدبير وشد عليه

باب التقديم والتاخير وجعل الراى شورى بين اصحابه فبما كثر للامر عن نابه فكانت زبدة مخضهم مكابدة فخر الدولة ومعاقدته ومواداته ومعاهدته وتاثيل حال فى جانبه ترجى ليوم العثار ونايات الليل والنهار فارسل ابا جعفر بن ذى القرنين بما عرض من تحف فاسان وافرد ابو على الصاحب اسماعيل ابن عباد بمثل ذلك طمعا فى حصول الغرض المقصود من الانجاد على يده وحسن سفارته وساطته قال وحدثنى ابو جعفر انه دخل على الصاحب فعرض عليه ما كان صحبه ثم قال له مخاطبا عن صاحبه مثلنا فى حمل هذا النافه القليل الى الصاحب الجليل مثل من يستبضع التمر الى هجر فقال الصاحب قد يثقل التمر من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم الى هجر لا للحاجة اليه ولكن للتبرك به وسعى الصاحب فى تمهيد الحال وتوكيد اسباب الوصال حتى تمت الالفة واشتبكت العصمة ودرت المكابتة واستحكمت الصداقة وقد كان مامون بن محمد صاحب الجرجانية وابو عبد الله خوارزمشاه قد احسنا التقرب الى الرضى ايام الخيارة الى آموية بما ساعدهما الوقت عليه من مال ورجال فعرف ذلك لهما واحب ان يجزيهما عما خدماه به وقدماه من قدم الطاعة له فجعل نسا برسم مامون بن محمد واميورد برسم خوارزمشاه وعهد لكل منهما على عمله ونعت له المنشور على الرسم فى مثله فانهض كل واحد منهما من يقوم بضبط عمله وتدبير ما اصغى له به فارجح ابو على لمامون عن نسا بحكم حال فى المودة بينهما قديمة واسباب فى الاتحاد وكيدة ودفع اباعبد الله خوارزمشاه عن ابيورد اعتدادا بانهما ولاية اخيه ابى ابرهيم وانه اد بسعة النزول

اى يجعل فارغا هرس

اى يعزو الرضى ذلك الاحسان

الاحبية جمع الحبا وهو العطاء هـ

قوله ما اصغى له اى جعل صاغيا له هـ

بار

قوله وجعل الراى شورى من المشورة والشورى والمشورة بضم الشين بمعنى تعرف ما ورته فى الامر وهو مصدر كالبشرى والرجعى والالف فيه للتانيث والتقدير جعل الراى ذا مشورة وحديث شورى مشهور فى بيعة عثمان رضى الله عنه هرس

قوله فكانت زبدة مخضهم اى خلاصة فكرهم ورايهم والمخض مصدر مخضت اللبن امخضه والمخضة والمخيضة ثلث لغات والمخيض اللبن اذا مخض واخذ زبده والمعاقدة والمعاهدة بمعنى والمواداة من المودة يقال هما يتواداان قوله بما اعرض اى امكن وظهر يقال عرض يزيد علما اى ظهره فظهر ومنه من النوادر واعرض لك الخير اذا امكنك كذا فى الصحاح قوله طمعا مفعول له او حال هرس

عرضت الشئ فاعرض اى اظهرته فظهر وهذا كقولهم كببت فاكب وهو من النوادر وقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين واعرض لك الخير اذا امكنك من عرضه اذا ولاك عرضه فارمه هـ صحاح

قوله الثافة اى البعير الحقير والطفيف النحس القليل هرس

وهجر اسم بلد مذكر مصروف وفى المثل كمستبضع تمرا الى هجر هـ صحاح

الهجر جانية قصبة خوارزم وهى اليوم دار السلطان الاعظم ابو عبد الله خوارزم شاه كان والى خوارزم وملكها كذا

نسا كورة على راس المفازة بخوارزم وعلانة

قوله فارج اى انكشف له وخلاه من الافواج يقال ارج الناس عن الطريق اى انكشفوا وفى الحديث لا يبرز فى الاسلام دم متفرج وهو قليل يوجد فى ارض فلاة لا يكون عنده قرية وكان الاصمعى يقول هو بالجيم، وذكر كونه بالجيم وقال ابو عبيد سمعت محمد بن الحسن يقول هو بالحاء والجيم فمن رواه بالجيم فهو القبيل كما مضى وقال ابو عبيد المفرج بالجيم هو الذى سلم ولا راى احدا فاذا جنى جناية كان ذلك على بيت المال لانه لا عاقلة له وبروى فارح بالفاء والحاء والرواية هكذا فارح ابو على لمامون بن محمد نسا يحدث عن اى جعله خالصا من المال القراح وهو الخالص الصافى الذى لا كدرة فيه ولا قذاة هرس

قوله والتقى مع الامير الحارث قال النجاتي الحق ان يقال فالتقى هو والامير واقول لعله بمعنى اوجد الفعل في الالتقاء مع الامير هـ س

قوله واجدبت عليهم اى صارت ذات جدب وقحط والشارب جمع مشرب كالمرافع جمع مرفع وهو الموضع الذى يشرب فيه الدواب هـ س

قوله احد الاحاطة مفعول له او حال والاحاطة اسم من الاحتياط يقال بعته حيطة ذلك اى احتياطه والقيام به بالتشديد لا غير وفى الصحاح الحيطة بالكسر الحياطة وهما من الواو وقد احاطه حوطا وحيطا وحياطة اى كلاه ورعاه هـ س

الحيطة بتشديد الياء وكسرها الاحتياط والفعل احاط بخوط حياطة كلاءة ورعاية يقال مع فلان حيطة لك ولا تفعل عليك اى تحتش ونعطف شرح العلامة الكرمانى

قوله وصوى يقال صوبت اليهم بالفتح اصوى صويا اذا اويت اليهم وانضممت هـ س

قوله بغ بفتح الباء وسكون الغين ولاية بين مرو والرود وهراة ويقال لها ايضا بغشور واليها تنسب الامام صاحب المصابيح محى السنة البغوى هـ س

قوله وارسل عند ذلك ابو على خلاصة الكلام ان اباعلى ارسل رسولا الى سبكتكين يذكر ابو على سبكتكين الحال التى كانت بين سبكتكين وبين ابى الحسن السيجورى ويذكره الحال التى استمر ابو على عليها بعد ابيه من سيرة ابيه ويسال ابو على من سبكتكين ان يتوسط اى سبكتكين بين ابى على والرضى

قوله خزانة قلبه بالزايين المعجمتين وفى الصحاح الخزانة ايضا وجع فى القلب من غيظ ونحوه وكل شئ حال فى صدرك فقد حزك قوله سار دانا نائه اى وقاره قوله مستحكما حال اى متحكما على ابى على قوله وحض الدمار اى جبها عن الاراقة هـ س

قوله ومال جهده اى جاهدا وانه حال والجهد بفتح الجيم وضمها بمعنى وهو الطاقة من قولهم اجهد جهدك فى هذا الامر اى ابلغ غايتك بالفتح ولا اجهد جهدك وقيل نصب جهده لانه مفعول له اى لجهده الى الاستصلاح كقوله واغمر عوراء الكريم بحلمه او حاله اى لاوحاره والصحيح انه حال كما مضى ورايت بخط فريد الدين العروضى ومال جهده من الاعالة هـ س

المارب بالسين غير المعجمة صحيح وهو من السروب للذى بالنهار قال تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وبالمعجمة بمعنى المواروة حجة وارد شرح علامة الكرمانى

عنها الا بعوض له منها وامر بطرد اصحابه عنها وشلهم دونها فاستر ذلك خواطر رضاه فى نفسه الى ان تمكن من الفرصة فى اعوه فاستشفع منه على ما ستشرحه عند الانتهاء الى ذكره وطلعت حلول ذلك رايات الامير سبكتكين من غزنة على ما كان سبق من وعده وقد جمع واحتشد واستمد واستنجد وقام فى الاحتياط والاستظهار وقعد وساق امامه الفيول التى ملكها على ملوك الهند فى غزواته ومقاماته وعبر الرضى الى الجوزجان والتقى مع الامير ابى الحارث الفريغونى واليها واقام الى ان وصل اليه الامير سبكتكين والحق به الشاس ملك غوره ومن جرى مجراه من زعماء البلاد وفى طبقات الاجناد فاجتمعت اجناد شرقى بهم المسالك والمذاهب واجدبت عليهم المرافع والمشارب وانهض ابو على وفائق من نيابور الى هراة وبها ايل منكو غلاقه وصاحب جيشه فحتم بها هم دونها وعرابنا وضوى اليه من كان مقيما من جهينة بمرو الروذ وباذغيس وغيرها احدا بالحيطة واحترازا من الغرة وسار الرضى مع الامير سبكتكين حتى اناخ بناحية بغ وارسل عند ذلك ابو على الى الامير سبكتكين يذكره الحال التى كانت بينه وبين ابيه من الموالات المهيئة والحرمات الوكيدة وما استمر عليه بعد من سيرته فى الوداد والوداد والاشتراك والاستباك ويساله ان يتوسط الامر بينه وبين الرضى على ما يحلو خزانة صدره ويطفى حرارة غيظه ويسير شاردة اناته ويسيح جانب مرضاته محتكما عليه بما يستصوبه فى حسم الداء وحقن الدماء وتسكين الدهماء من تاليف الاهواء فاحسن الامير سبكتكين الاصغاء الى ما سال وشد النطاق لما التمس ومال جهده الى الاستصلاح ووضع السلوح على عادته فى

كراهة

قوله الاحقاد جمع حقد الاحن جمع احنة ولا تقل حنة قوله شفاها ورسالة حالان اى مشافهة ومرسلا او تمييزان والمشافهة والشفاه المخاطبة من فيك الى فيه قوله ان ياخذ بادب الله اى بعدى وهو من قولهم ذهب بنو فلان ومن ماخذ اخذهم بالفتح اى ومن ساربسيرتهم واضاف الادب الى الله تعالى لانه يعلمه ليتعلمه منه الناس قوله بفضل البر متعلق باقال العثرة هـ س

كراهة الغبن واعانة الاحقاد والاحن وسال الرضى فى مجالس عدة شفاها ورسالة ان ياخذ بادب الله تعالى فى العفو والغفران واقالة العثرة بفضل البر والاحسان اياه الذى هو اقرب للتقوى واحمد فى البدء والعقبى ولم يزل به على اتصال نغزته واستعال جمرته حتى سمح بالاجابة واسمح بالعفو والاقالة على ان يغذى من ارس عصبانه بخمسة عشر الف درهم يؤديها فى ثلاثة انجم على رسم الموافقات فكتب اليه الامير سبكتكين بذكر ما استتم من الصلح على يده وانتظم من عقد الصلاح بسعيه وجهده وتشاور اصحاب ابى على ووجوه قواده فى اقتسام هذا المال بينهم معاونة له على ما لزمه من الغرامة واغتناما لما يرجون عليه من السلامة فصادف ذلك حدة من شبابهم ونزقا من احداثهم وذهابا بانفسهم عن الاذعان للمكافة والرضى بالصلح الجامع لمصلحة الكافة وثار من دقوبان الاتراك وسرعان الصعاليك طائفة الى معسكر الامير سبكتكين فاختلسوا منه غلاته وماله كان بلى امر فيلته وقتلوا فى عدة من اصابوا غرتهم وانضاف الى ذلك ان رسول الامير سبكتكين لما كرر وداه بجواب ما تجمله وافق ابا الفضل الزيادى احد انياب ابى على موكلا ببعض تلك الثنايا والمخارم وقال له هيهات ان سعيك لفى ضلال وان صاحبك ما نيطت الاقى محالك ما نحن باحلاس الصلح وابنائه مادامت هذه العيون حافظة سوادها والعواتق حاملة اجنادها يعنى به قول القائل كنتم وبيت الله اذا فخذها مراغمة مادام للسيف قائم فلما نمت هذه الاخبار الى الامير سبكتكين استشاط غضبا وقضى فى ادبار القوم عجبا وعزم على المناجزة واستخار الله فى صدق المجاهدة وارسل الى ابى على ان

اشارة الى قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين هـ

قوله ارس عصبانه ثلاثون الف درهم قوله انجم جمع نجم قوله بوديها اى الخمسة عشر والحكمة صفقة خمسة عشر هـ س

سرعان الناس بالتحريك اوائلهم هـ

انياب ٤

قوله ايا ار المفعول له من قوله ان ياخذ او حال والذى هو اقرب للتقوى العفو قال الله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى هـ س

قوله واحمد اى اكثر حمدا كذا هو فى الصحاح يقال العود احمد اى اكثر حمدا والقياس ان يقال على الفاعل دون المفعول وقد سد قولهم اسعل وارهر واعذر والوم واشهر واعرف وانكر وارجز واحوف واحمد هـ س

قوله ولم يزل به على اتصال نغزته قيل المعنى لم يزل سبكتكين على السوال مع اتصال نغزة الرضى حتى سمح الرضى وقيل الضمائر قرينتين عايدة الى الرضى فالمقدر حينئذ لم يزل سبكتكين سائلا به اى عنه كقوله تعالى سال سائل بعذاب واقع وفى المفتاح الباء للالصاق كقولهم رغبت فيه واستعلى للفهم وللاستعطاف والاستعانة وبمعنى عن كقولهم سالت به اى عنه هـ س

قوله فى ثلاثة انجم هو الطالع ثم سمى به الوقت ومنه سمى الشافعى اقل التاجيل نجمان اى شهران ثم سمى به ما يودى فيه من الوظيفة ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه حط عن مكاتب له اول نجم حل عليه اى اول وظيفة من وظايف بدل الكتابة ثم استعير منه فقالوا انجم الدية اذا قاطعوا عليها نجوما ومنه قولهم النجم ليس بشط ودين منجم جعل نجوما واصل هذا من نجوم الاقوال لانهم كانوا لا يعرفون الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالانواء كذا ذكره المطرزى فى المغرب هـ

قوله المحارم جمع محرم وهو الطريق فى منقطع الجبل هـ

قوله باحلاس الصلح اى ملازمى الصلح من قولهم كن حلس بيتك اى الزم بيتك هـ

فى الحديث كن حلس بيتك اى لا تبرح والمراد لسانك اهل الصلح وملازميه هـ س

قوله انجادها اى اجاد العواتق وهذه الاضافة كقولك حامل الخشبة خذ طرفك هـ س

ابو الفضل بقوله وما ذكره

قائم السيف وقايمته مقبضه هـ

قوله ان حذفي ارهاف سيفك يقال اخذ لفعل كذا اي طفق ولكن لا يستعمل منه الا اخذ كطفق ويجوز ان يكون امرا من الاخذ والمفعول محذوف اي خذ حذرك في ارهاف سيفك حال اي حال كونك كائنا وشارعا في ارهاف سيفك ويجوز ان يكون معناه مثل قولهم خذ عنك والمعنى خذ ما اقول ودع عنك الشر والمراء فالمعنى خذ ما اقول لك في معنى ارهاف سيفك والارهاف التحديد وسيف مرهف اي محدد وان حرف المفرة كقوله وناديناه ان يا ابراهيم هـ س

المقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل صحاح

قوله قرية من قرى هراة هـ

قوله معانب ومناسر هما جمعا معقب ومنسر وكلاهما موضوعان للثلاثين رجلا الى اربعين وسماحالان هـ س

قوله كما قيل اي حال كون الابطال متباهين بقول القائل هـ

قوله من كل ارزع البيتان من البسيط والقافية متراكب الارزع السيد المهيب ذو الجمال رباع المنون له اي يرتاعه المنون واللام زايدة كقوله تعالى ردوف لكم قوله اذا تجرد اي برز من الصف للقتال يقال تجرد للامر اي جد فيه قوله لا نكس ولا مجد النكس بالكسر الضعيف من الرجال والمجد القليل الخير ولا هن للنفي للجنس واذا تكرر يجوز فيه الرفع كقولهم لا بيع فيه ولا حلة هـ س

يريد انهم من فرط قوتهم يردون الى اعدائهم قبل وصوله سنانهم انبه هـ

نهار شامس اي ذو شمس مثل دوابن وتامر من قولهم شمس اليوم اذا اشتدت شمسه والليل الدامس المظلم من الدموس وهو الظلام هـ

ونبض البرق وغيره بيض وبيصا اي برق ولمع ومض البرق يمض ومضا ومبيضا ومضانا اي لمع لمعا خفيفا ولم يعرض في نواحي الغيم وكذلك ومض البرق اراضا هـ صحاح

قوله على من قابله اي على يمنه الرضى لان اليسرة في مقابلة اليمنة من الحس المقابل قوله فصنع صنيع الاخوين على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه تقديره فصنع صنعا مثل صنع الاخوين لان صنعه لا يكون صنع الاخوين بعينه بل يكون مثله وشابهته س

قوله ووقف للقتال بين يديه اي للقتال مع اي على والعامل فيه المصدر قوله لما اخوه اي لما انتقضه بعد اخوة اذا نقضت عهده وغدرت هـ س

الخوال ضعف من الاخوال وهو الاثنان من الضعف ومنه الخبر لي وهو مشبه فهاتين وضعف هـ

خذ في ارهاف سيفك وسنانك فقد جشمك ما لا يعنيك منه سوى حدة الحسام وثبات المقام ورجف الى انقضاء الركب بغرونة يوم الاربعاء للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وترتب الخيول معانب ومناسر وعبأ الجيوش مياسر وشجن الصفوف بفيلقة الجحفلة كانها شواهق اعلام او طوارق غمام ووقف الرضى به وبالامير محمود ولده في القلب مشحونا بكماة الرجال ومحفوفا بحماة الابطال كما قيل من كل ارزع برتاع المنون له اذا تجرد لا نكس ولا نكد يكاد حين يبدي الزرع من خضد قبل السنان على هوبائه يرد وسار تخيل الارض سائرة والجبال مائرة والنجوم مسكرة والسماء منفطرة وثار من وقع السنابك نقع اوهم كسوف النهار الشامس او عوذ ظلام الليل الدامس وقد كان رتب ابو علي جيوشه اسبوة الامير سبكتكين فجعل فائقا في الميمنة واخاه ابا القاسم بن سيمجور وايل منكو في الميسرة وثبت في القلب مع حماته وذوي الوفاء والحفيظة من ثقاته فاما في على الحقيقة جيش الطواويس من وبيص الحديد ولمعان الخمر والبيض واشرقت عليهم الشمس فبرقت لها الاحداق وتلألأت الآفاق حتى اذا تدانت الخطى بين الفريقين حملت الفائقية اولا على ميسرة الرضى فبددوا انظامهم وزعزعوا عن المقام اقدامهم وثنى ابو القاسم بن سيمجور بمثلها على من قابله فصنع صنيع الاخوين وحمل دار ابن شمس المعالي قابوس بن وشمكير من قلب ابي علي فظنوه يبغي شرف المقام ورعاية حق الذمام والانعام واقبل على موقف الرضى بوجهه فاستامن اليه ووقف للقتال بين يديه وانخزل اصحاب ابي علي لما اخفره من الذمة وقطعه

من العصمة

واطانه على الامر مواطاة اذا وافقه وفلان يواطي اسمه اسمي هـ

فلقت الشيء فلقا شققته هـ صحاح من باب ضرب

قوله تغلق الهام انصافا لان الغلق ربما يكون اقل من النصف واكثر منه او بالنصف والهام اسم جنس والواحد كهامة فلذلك قال انصافا هـ س

تصربات بمعنى مع ويجوز ان يكون للتعدية على خلاف المعنى الذي قال العلامة هـ س

قدح اي اثل يقال فده الدين اثقله هـ س

سماد عافا اي كسرا قائلا بسرعة وخفة هـ

سر عان الناس بالتحريك اوايلهم وهذا يلزم الاعراب ندنه في كل وجه هـ صحاح

قوله ووصفت الحرب اوزارها اي اهل الحرب واصل الوزر ما يحمله الانسان من الاثم والثقل والكراع والسلاح وغيرها وقد بين الاعشى الاوزار وفاك

واعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا

قوله وريش التحرير من رشت السهام اذا الزقت عليه الريش والتحرير السا قط الريش ورست فلانا اصلحت حاله وهو على التشبيه هـ س

التحرير هو سقوط ريش الطير من حشرت الطير اذا سقط ريشها هـ

وذكر ابو منصور الثعالبي في كتاب اللمح ان الاخيار عند الهند كناية عن الهزيمة هـ س

اي زعزعه الفرار واخيار القوم تركوا مراكزهم الى اخر يتاخر للاوليا، انحازوا عن العدو وخاصوا وللاعداء انهزموا ووتوا مدبرين وتحاوز الفريقان في الحرب اي انحاز كل فريق عن الاخر صحاح

الرهق غشيان الشيء لغة رهقته اي غشيته اي قبل وصول عسكر سبكتكين هـ

قوله رهق اللحاق بكسر اللام جمع لاحق كالتجار جمع تاجر هـ س

قوله وسار اي سيف الدولة مدبرا ان البيت الذي يجي بعد ذلك فرصفته هـ س

قوله اشعرت النفوس مهابة اي جعلت مهابة سعار النفوس في الصحاح استشعر فلان خوفا اضمره هـ س

الاسا ودوجع الاسود وهو العظيمة من الحيات والمخططة الدقيقة وفي حاشية يريد بها الخراطيم وهي عبارة عن تهويلها وليس فيه تشبيه من حيث الصورة هـ

هذه القطعة مثبتة في بعض النسخ دون البعض ولم تكن في نسخة الاستاد دام فضائله وقد قال شيخنا العلامة رضي الدين البرهاني اغلب ظني ان العتبي رحمه الله لم يثبت في الاصل مثل هذه الابيات وانما هي من زوايد النساخ هـ

من العصمة اشفاقا من مواطاة اصحابه اياه على مثل صنيعه وعندها حمل الامير محمود بن سبكتكين على قلب ابي علي في سواد فدلح شغلها اهل الارض وسد بغسطله مناكب الافق فلم يثبت احد من اصحاب ابي علي لكفاح او مدافعة سلدح بل انفضوا من موقعهم انفضاض العقد خانه النظام وانسل منه الفدر والتوآم وجعلوها هزيمة انتكست بها الاعلام وغصت بجموعهم الابا طح والاعلام وترك الامير محمود اكنافهم بضربات تغلق الهام انصافا وشقي النفوس سماعا فاقا فلم يفته الاسر عان تلك الجموع ومن خف عن ظهره ثقل الجواشن والدروع وغنم اهل العسكر اموالا لو افتدى ببعضها على الصلح لبقيت الوجوه بمائها ووضعت الحرب تلك الاوزار عن ابنائها وسار ابو علي بالفل من اشياعه الى نيابور فاقبل لها على جبه الكسير وريش النحير استعدادا للانحياز عنها قبل رهق اللحاق وتوثب التلاق وخيم الامير سبكتكين ومحمود والرضى بظاهر هراة ريثما استجمت ركابهم ونوفرت على الاولياء رغائبهم ولقب الامير الرضى الامير سبكتكين بناصر الدين وورث ملكه السلطان محمودا بسيف الدولة وقلده قيادة الجيوش ساداً مسد ابي علي به وسار الى نيابور في هيئة اشعرت النفوس مهابة وملأت قلوب العداة كآبة ورجال كالغرام المصاعب واقيال كالاسود الغوالب مخطومة بالاساود فني ذلك

يقول ابو الفتح البستي

بسيف الدولة اتسقت امور ... رأيناها مبددة النظام
سماء هي بني سام وحام ... فليس لمثلها سام وحام
وسيجري ذكره آفاقا بسيف الدولة الى ان آفاه الله الملك منه الى مظنة الاستحقاق وشهره بلقب اليمين في كور الآفاق وفي هذه الوقعة يقول

اي مع هم بحيث لا فرق بين الباب والاصل ما بين راكب الكتف وركوبه لدنوه منهم وقربه هم هـ

اي ما المغلوبين المنهزمين ع

وجيم الرضى والامير ان سبكتكين ومحمود بظاهر هراة نسخ

البذخ الكبر وقد بذخ بالكسر وتبذخ اى تكبر وعلا
وشرف باذخ اى عال والبواذخ من الجبال الشوامخ
ه صحاح

اى علا صارت رعيته سلطان فى العصفة كحمام مكة ه

الصيد يحتمل ان يكون جمع اصيد وهو المتكبر ه
كلب صيود وكلاب صيد وصيد ايضا لغة من كنف
الرسل وكسر الصاد لتسلم الياء والصيد بالتحريك مصدر
الاصيد وهو الذى يرفع راسه كبرا ومنه قيل للملك اصيد واصله
فى البعير يكون به داء فى راسه فيرفعه ويقال انما قيل للملك
اصيد لانه لا يلتفت يمينا وشمالا وكذلك الذى لا يستطيع
الالتفات من داء ه صحاح

الهمل ايضا الماء الذى لا مانع له ه صحاح

الحبى السحاب الذى يعترض اعراض الجبل قبل ان
يطبق السماء ه صحاح

الوابل المطر الشديد وقد وبلت السماء نبل والارض موبولة
قال الاخفش ومنه قوله تعالى اخذا وبيلا اى شديدا وضرب
وبيل اى شديد ه صحاح

السارية الاسطوانة والسارية السحابة التى تاتى ليلا ه صحاح

الغادية سحابة تنشأ صباحا الشؤبوب الدفعة من المطر
وغيره والجمع الشآبيب ه صحاح

قوله وصدق المساهمة اى المشاركة والسهام الشريك
فان السهام هو النصيب والشريك نصيب فما قوله
حتى الم بها اى بخدر ولايته بعد ولايته بالتدريج حتى الم بجرجان

قوله فى الحاجة اى وكتب ابو على الى فخر الدوله كتابا فى ذكر اى حاجة
ه س

قوله فاستناب الصاحب فى بعض النسخ استناب اى
ابو على والحق ان الفاعل فخر الدوله بدليل الفار وعطف ام
عليه كما ذكره فى تقدير فلما ارسل وكتب ابو على استناب فخر الدولة
اى طلب من الصاحب ان يكون نائبا عن فخر الدوله فى
استنجار ما كان ابو على بعده اى ابو على والضمير المنصوب
يعود الى ما تلفه اى لنفس ابى على من بركه وصال الصاحب
والضمير فى وداده يعود الى الصاحب ايضا والمعنى ان
فخر الدوله قال للصاحب ان ابا على كان يستظهر بركة وصالك
وبعد وصالك لنفسه اطيب ثمرة فكن انت النائب عنى
فى استجار مطلوبه وانجاح ماربه وجوز ان يكون المعنى فى استجار
ما كان الصاحب بعده لنفس ابى على قوله ودام عطف على
فاستناب اى امر فخر الدوله قوله يقام اى يرتب
ه س

قال صدر الافاضل بعده من الاعداد والثانى بعده من الوعد ه س

ابو عامر النجدى

قل للحوادث غضى الطرف خائبة ... فقد اضاء بسيف الدولة الامل
بصاحب الجيش محمود العلى بن خث ... اركان ملك علیها غيرها طلل
تاج الزمان وسيف الملك عاصبه ... وخاتم الملك فى يسراه يستعل
فى تاجه قمر فى درعه اسد ... فى جوده امل فى باسه اجل
باهت به الخيل واختال السرير به ... واقبلت طاعة تسعى بها الدول
لو صافح الشمس من عز دنت مثلا ... او خاطب النجم لبى صوته رجل
راى خراسان منه هيبة قهرت ... حتى تزعزع منها السهل والجبل
اضحت رعيته والله يكلؤها ... كحمام مكة مضروبا بها المثل
لما طغى آل سيمجور رعيتهم ... بالخيل شعثا علیها الصيد والاسل
حتى اذا ما التقى الجمعان لم يقفوا ... ذلا واضحى اكفاء مالهم ظلل
فالهند والغور قد ثابت شعورهم ... لما راوا منك ما لا يوءس وقد قتلوا
لله درك يا محمود من ملك ... اذا النفوس استمانت والوغى زجل
اريت سمر القنا والبيض صادية ... وعدت وهى لكباد العدى غلل
وانت اجود من سحاب غادية ... فى اثر سارية جيتها ببل
ثم ارتحلوا على وجه نيابور ولما تسامع ابو على بنبأتهم فاز قدحها
منحدر الى جرجان على الوثيقة التى كان اخذها على فخر الدولة
فى بذل المشاركة وصدق المساهمة حتى الم بها وكتب اليه
بالحالة التى الجأته الى قصد ولايته والى انقطاع الجانب مملكته
وارسل ابا نصر الحاجب اليه فى تقرير حاله واستدعاء معونته بذاته
وماله واستناب الصاحب فى تبخرها كان يعده لنفسه على الايام
من بركة وصاله وبعده لها من ثمرة وداده فاقام بمال يقام بما وعد
لوكيله وبالفى الف درهم من ثمار تفاعات جرجان لاهل عسكره واقام

قوله والكشف عن الزهير اى البرد اى اتاق السماء
جوانبه ويجوز ان يكون الكلام على القلب والتقدير
والكشف الزهير عن الاتاق ه س

قوله بعبد الله بن عز الباء يجوز ان يكون بمعنى مع
اى انحرف الى طوس مع الوزير ويجوز ان يكون للتعدية
والاول اقرب لسلامة الكلام ه س

قوله الى ان خلاصة المعنى ان الرضى اسبق على ابن عز صور
للرضى اى فاز معه ان الامير بن سبكتكين ومحمودا نزصد انى
بالمكروه لانى ناقشتهما فى بعض الاموال والاعمال وانما دعانى
الى المناقشة النصيحة اى اتقان العمل واحكامه ه س

بعنى استعمل هو على الوزير تصورنا له مما خيل اليه من قصدهما
اياه بالمكروه ه

قوله على ما دعته يتعلق بالارصاد اى يرصدان على ما فعلت من
النصيحة وعلى بمعنى اللام او بمعنى الى ويروى الى ما دعته والتجافى
عليه استعمالا كما يحمل الوالد الشفقى على ولده ه س

هو وفائق حتى انحسر عن غرة الربيع قناع الشناء وانكشف عن
الزهير اتاق السماء وقد كان الرضى انحرف عند انحراف الامير ناصر الدين
سبكتكين والامير سيف الدولة الى نيابور بعبد الله بن عز ابن الطوسى
الى طوس التحافا عليه مما صوره له من ارصادهما اياه بالمكروه على
ما دعته النصيحة اليه من مناقشتهما فى بعض الاموال والاعمال فمضى
الامير سيف الدولة محمود على اثره اظهار البره واستشعار الطاعة
واستنماما للخدمة وازاحة لعارض التهمة وطار عبد الله بن عز ير
بقوادم العقاب تحت خوافى الليل الى مرو على عوادل الطرف
اشفاقا على نفسه من عادة التضريب فعل المتهم المريب وتلقى
الرضى مورد سيف الدولة بانيم اقبال واشبال وصدر فوداه
على احسن حال وانعم بال ثم ارتحل بعقبه الى مرو راه حقا بوزيره
ثم منها الى بخارا حتى استقر بها على سريره وقد كان الامير ناصر الدين
سبكتكين وسيف الدولة حين وصلا الى نيابور فرشاهما العدل
ورفعا عماد الامن وتتبعا رسوما كانت جائفة من قبل فنسخاها
بيت الرافة وحسم المخافة وارتيادا مصلحة الكافة فانشرحت الصدور
واستقامت الامور وامنت الطرق واتصلت القوافل والرفق
ثم سنح للامير ناصر الدين ان يعقب الى هراة لمطالعة ما كان برسمه
فسار واقام سيف الدولة بنيابور على قيادة الجيوش وزعامة
الجمهور وقد كان ابو على طمح الى زيادة من المال تحمل اليه من الرى
معونة له على اقامات اهل عسكره فكتب اليه ابو نصر الحاجب بانى
عرضت الكتاب وقررت المراد وكان من جواب فخر الدولة مثل
الملوك مثل الانهار العظام تصطفق مياهها وتزخر شعابها
فيرى الناس ملتقى عبابها ومصطفق امواجها ويغفلون

حائفة حائف عليه يحيف اى يجار
وظلم ه

قوله مثل الملوك اسم كان تقديره كان هذا القول من جواب فخر الدولة ه

تصطفق وتنتظم ه

الغبك بالضم معظم الماء
وكثرته وارتفاعه ه

عن عدد الجداول التي تغترف منها والسواقي التي تتشعب عنها
ولو اناقدرنا على امور خراسان لاستضعفناها الى ما تليه
من سرة الارض وواسطة الاقاليم لكنا قد سمحنا بما تيسر والعهدة
ظاهر فيما تعهده فاستوحش ابو علي من جوابه واستشار
فائقا ووجوه قواده في تدبير الامر بصوابه واتيانه من بابه
واختلفت آراؤهم بحسب اجتهادهم في المشورة ورويتهم في
استشفاف العواقب المستورة فاشار بعضهم بلزوم جرجان
واستخلاصها واقامة الخطبة المرضية بها والخطاب اليه بالطاعة
وضمان الاتاوة اذ كانت تلك ولاية قد اعيت صيد الملوك
وصناديد القرون على خطبتهم لها بهيبة العساكر وطلوعهم اياها
سمر الرماح وبيض البواتر واذالتهم عليها مصونات الرغائب وتوزرهم
فيها بكريمات النفوس والحرائب وقد حصلت له عفوا صفوا
وانفتحت عليه سهوا رهوا وبيع العين بالضمان محال وافاته
النقد بالنسيء ضلال واشار فائق بمناهضته سيف الدولة
ومناهدته لو عرض الفرصة عليه بتفرق الجموع عنه واخلاله
ابيه بنوه لتخالف هوى جرجان طباع عسكرهم وغاية فيهم
بمقداره ما يتنكرهم الفضل ويجتمع عليهم الحر ووافق هذا الراي
جمهور العساكر لحرصهم على الوطن وتزاعهم الى الاهل والسكن فانقلوا
على هذا الراي وتطابقوا على الانكفاء واضطروا ابا علي الى مساعدتهم
واتباع ارادتهم وعند ذلك ورد الخبر بمضي الصاحب اسمعيل بن عباد
لسبيله وكان مغتنما بصالح ابي علي وتحسين آثاره والاشارة
على فخر الدولة باغتنام جواره ومعاونته على ثاره فكره الى ابي علي
نعيه فضل المقام واغراه بتعجيل الانتقال ولما استقر الله بالصاحب

العفو المال الفاضل من النفقة تعالى اعطيته عفو المال يعني بغير
المالة والسهو السكون واللين والجمع سهاسل ودلو
ودلا واترهو السير السهل تقول جاءت بخيل رهوا اي
بمشين رهوا فان الاعجاز خاذله ولا الصدور على الاعجاز تتكل

قوله تعالى اي انسى زيادة في الكفر وهو فعيل بمعنى مفعول
من قولك نسأت الشيء فهو منسوء اذا اخرته ثم
حول منسوء الى نسيء كما حول مقتول الى قتيل ه صحاح

اي مقدار سكر العسل لهم اي تغيره عن حاله قدر ظرف زمان
لان في معنى مدة ه س

احمد من النار اذا التهبت واحتدم صد فلان غيظا
ويوم محتدم شديد الحر ه

الجمهور من الناس جلهم ه

اكثر شعراء العصر في مراثيه فمنها قول ابي محمد الخازن من قصيدة وهي
يا كافي الملك ما وفيت حقك من مدح وان طال تحميد وتأبين
فت الصفات فما نرثيك من احد الا وترثينه اياك تأبين
هذي نواعي العلى قد مت نادبة من بعدما نبك الزرد العين
تبكي عليك العطايا والصلات كما تبكي عليك الرعايا والسلاطين
مات وحدك لا بل كل من ولدت حواء طرا بل الدنيا بل الدين
لم يبق للجود رسم منذ بنت ولا للسودد اسم ولا للمجد آثين
قام السعاة وكان الخوف اقعدهم واستيقظوا بعد نام الملوعين
لا يعجب الناس منهم ان نشروا مضى سليمان فانحل الشياطين

ومنها قول ابي سعيد الرستمي الاصفهاني
ابعد ابن عباد يمشي الى العلى احق امل او يستماح جواد
الى الله الان يموتا بموتة فما لهما حتى المعاد معاد

ومنها قول ابي عيسى المنجم
والله والله لا افلحتم ابدا بعد الوزير ابن عباد بن عباس
ان كان منكم وزير فاقطعوا وزري او كان منكم رئيس فاقطعوا راسي

ومنها قول ابي العباس الضبي وقد اجتاز بابه
ايها الباب لم عراك اكتئاب اين ذاك الحجاب والحجاب
ابن من كان يفزع الدهر منه فهو اليوم في التراب تراب
قل بلا هيبة وغير احتشام مات مولاي فاعترافي كئاب

ومنها قول ابي الفتح علي بن محمد البستي الكاتب
مضى صاحب الدنيا فلم يبق بعده كريم يروي الارض فيض غمامه
فعد ناه لما تم واعتم بالعلى كذاك خسوف البدر عند تمامه

ومنها قول ابي منصور الثعالبي

قوله من سرة الارض وواسطة الاقاليم يعني العراق ولما كانت خراسان
بمنزلة الصدر وفيما يحذر من الصدر يكون بمنزلة السرة ويروى نلمه
بالنون من الولاية ويروى بالياء من الولي وهو القرب والبحث
في المونة قدم ه س

قوله ورويتهم عطف على ارادهم وان قيل ورويتهم بالكسر
عطفا على اجتهادهم فهو غير بعيد والروية التفكر في الامر
جرت في كلامهم غير مهموزة ه س

قوله نادبة حال كذا رهذا بطل شيء

الجمهور ذكر مدح الرجل

قال جار الله العلامة
سوف الافاضل في اياته نفقت
كما نفاهي ايام ابن عباد

قوله والله والله الثاني للتاكيد بالتصريح وهو حاذف كالذي
من الاسم والفعل والحرف والبيان من البسيط ه س

قوله انهش من الهشاشة وهو الارتياح والحفة للمعروف وهذا
استفهام انكار اي انهش اخامل الى العلى بعد موت ابن عباد
قوله فما لهما الى الجماد والاول قوله حتى المعاد اي معاد ابن عباد
اي عوده مصدر ريمي واللام للعهد او حتى الغاية واللام للتعليل
المعاد المصير والمرجع والاخرة معاد الخلق ه س

بخط شيخنا جار الله العلامة رحمه الله ان كان منكم خليل ناجلبوا الي
وقال كذا سمعته في بتيمة الدهر وهو الصواب لان ابا عيسى قاله حين
استوزر ابو العباس بعد موت الصاحب ولقبه بالرئيس
وضم اليه ابو علي ولقبه بالجليل ه

قوله مضى صاحب الدنيا البيتان من الطويل ه س

قوله اعتم بالعلى يجوز ان يكون معناه طول العلى عمامته
ويجوز ان يكون من اعتم النبات اذا ادرك
واكتهل ه س

العالم مؤنث بمعنى الجمع لان العالم جميع الخلائق كما يقال كل موجود سوى الله تعالى هو العالم
والعالمون اصنافها والعالم الكبرى من العلويات والسفليات ارواحها واجسامها
والعالم الصغرى هيئة الانسان لان فيها ما في جميع العالم روحانى وجسمانى ه

قوله في خفّ من العدد يقال خرج فلان في خفّ من اصحابه اى
في جماعة قليلة هس

زرجت الشمس ارتفعت وترجّل النهار نقل عن الاساس واصله
قامت على رجلها قال الشاعر وهاج به لما ترجّلت الضحى
عصائب شتى من كلاب ووائل ه

العصفر صبغ وقد عصفرت الثوب فتعصفر ه صحاح

يعنى ماكان طلبهم كسر الخصم بل غرضهم ان يسير لهم فى هذه الجملة
الفراخ فينكشف لهم الطريق ويهربون ولكن كانت هذه
الجملة واقعها القدر لانهزام سيف الدولة ه

قوله ارصادا والخصوم هذا اعتذار مستفاد من قول الحرث
ابن هشام وقد شهد بدرا مع المشركين وانهزم فقال
اعتذارا من مرارة فصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم
بعقاب يوم سرمد ويروى يوم مرصد حتى قالوا الصحو
منحو الحارث بن هشام وانه المسلم بعد ذلك وحسن اسلامه
س ه

لقدار الاقدار اى الشوم الاقدار وقدار عاقر ناقة صالح عليه
السلام وكانت فعلته هذه حتف على قومه الهلاك ه

قوله فيله جمع فيل وقيل جمع ثفيل قوله من رجاله الهنود
ويروى رجال جمع راجل والهاء للتاكيد معنى الجمع قوله افناء
الجنود اى المختلفين منهم كالاوباش وفى الصحاح يقال هو
من افناء الناس اذا لم يدر ممن هو ه س

قوله لا هنتاكه يقال اهنك الجراد الثياب اى اهلكه واهتكه
اصله ه س

قوله يعجلا كذا صح من الاعجال ويروى من التعجل اى متعجلا من
يروى من التعجيل فعليه التصحيح والتاويل ه س

ارتاش فلان حسنت حاله انتعش العاثر اذا انتهض
من عثرته ه صحاح

ارزّ السهم فى القرطاس والعصا فى الارض اذا ثبت مغروزا ه

البراح الفضاء الواسعة واراد ههنا فضاء المعترك ه

قوله مستصلا اى مطهر المرأة من الذنب ومستعلا اى طالب العفو
قوله عذرة اسم من الاعتذار قال النابغة هان ما عذره ان لم يكن نعمت
فان صاحبها قد تاه فى البلد ه س

قوله رسالة الواهى جلده رسالة مفعول ارسل وهى واحد الرسايل
والجلد فاعل الواهى والجلد والجلادة الصلابة يقال جلد الرجل بالضم
فهو جلد وجليد بين الجلد والجلادة ه س

قوله وانه لو وجد الضمير فى انه راجع الى ابى على اى ان اباعلى
لو وجد سبيلا الى مراده نفسه لما التفت الى خراسان طالبا
رضى الامير سبكتكين الدرى درى الشئ بالضم اعالبه
ه س

فى الصحاح لا يلتفت لفت فلان اى لا ينظر اليه وفى
سائر الكتب فرالغة اللفت الجانب صحاح

قوله فلم نزده رسالة اى لم نزده شيئا على تطميع سبكتكين فى اغبال
ابى على اى كانت الرسالة بسبب طمع سبكتكين فى ابى على
قوله والايمان من قوته اى امن سبكتكين من فوت
ابى على بسبب هذه الرسالة والايمان عطف على والتطميع
قوله وكتب الى والى خوجان بمثله اى بمثل التخشم قوله وطالع
حضرة الرضى اى اعلمه بالكتابة ه س

قوله لو راموا من الروم اى طلبوا والجملة صفة جيوش اى فى جيوش
مستنه لين طيارة الخ على تقدير الارادة اعلم ان الفعل لا يحصل
الا بالارادة تامة وقدرة كاملة وعند حصولها يجب الفعل او يحصل
فحاصل استنزال طيارة الجو لو لم يوجد لكان من عدم الارادة
والا فالقدرة حاصلة والطيارة ما يطير فى الجو والصنعة لدى
صنعة يزاولها ويديمها ه س

قوله قرارة قرارة البحر حيث يستقر ماؤه فى قعره اى تكتمهم يفنى
ماء البحر باسره اذا وردوه او خاضوه ه س

قوله مذانبه اى مسايله جمع المذنب وهو مسيل الماء فى الحضيض
والبلقعة ويروى مذاهبه ه س

وعمى عليه قصده ونعى اليه جثته واخذ يعتل بصفورة بين وجلوة الله
واشفاقه من خذلان عسكره اياه ان دعاهم الى البراح وسامهم خطة
الكفاح واخذ يكتب الى بخارا معتذرا عن جنايته ومستصلا من بادرته
ومستفيدا عارض عثرته ومستميحا قبول عذرته وارسل الى الامير
ناصر الدين رسالة الواهى جلده المتناهى لمدة المتحاذل لسانه ويده
يخيل بالكشفة التى استترت بالامير سيف الدولة على فائق وسائر
اهل عسكره لاكراههم اياه على مفارقة جوجان ومعاودة خراسان
وانه لو وجد الى مراده سبيلا او فى ذرى اختياره وهواه معقلا لما
التفت لغت خراسان ما عاش تغاديا عن وحشته وتحريرا عن كراهته
ويسأله ان يهب له ثاره ويستوهب الرضى خطاه وعثاره فلم
تزده رسالته الا زيادة على التطميع فى اغباله والتنبيه على التخرم
والتضرية على اقتناصه والايمان من قوته وخلاصه وبث الامير
ناصر الدين سبكتكين كتبه الى من تعرق عنه فى دار مملكته واطراف
ولايته من قواده واجناده فى استمالتهم الى تخيمه واستجلابهم
الى معترضه فانهض الوزير ابا نصر بن ابى زيد الى والى سجستان
خلف بن احمد بجحفله اللحاق به وكتب الى والى الخوجان ابى الحارث
الفريغونى بمثله وطالع حضرة الرضى باستعداده وانتظار ما يرد
عليه من مثاله فكتب الى العواد بنواحى خراسان بالبدار اليه وانثالت
الامداد من كل جانب عليه فصار الامير ناصر الدين سبكتكين فى جيوش
لو راموا الجو لاستنزلوا طيارته او وردوا البحر لابدوا قراره وساروا
للانتقام سير الليل غابت كواكبه والسيل ضاق به مذاهبه وقد كان
فائق عدل الى طوس بكتائب الامير ناصر الدين مدافعا ويطمعه فى
الانجاز مماديا فالتقى وجهه بمثاله وكان غلة مثل مجاله وتكفا اميرك

ارسل اليه
محيلا هس

لقدار ثم
الله سبحانه وتعالى
هس

كلت من الكلال
هس

الاستفهام

وعمى

الطوسي احد الامرآء التاركية لابي علي بين الموادعة والمنازعة
والموافقة والمنافقة يقدم رجلا للورود ويؤخر اخرى للقعود فارسل
ابو علي الفقيه ابا القاسم للاستمالة وتحذيرهما فتمم الضلالة فنهض اليهما
واخذ له الميثاق عليهما وكتب اليه يستعجله اللحاق بهما فسار ابو علي وتلقاه
فائق واميرك بناحية الطابران فاتفقت كلمتهم على التظاهر والتضافر
وخلصت نياتهم في المساعدة والمساعفة واخذوا واعطوا ومعسكرا بقرب
النديخ فخيموا به وقد كان ابو القاسم اخو ابي علي قد عتب عليه لعدوله
بولاية هراة وثمرات اعمالها عنه الى ايلمكو غلامه وتقصيره به فيما كان
يخطه ويعتبر حمه عليه من امثالها على وفائه له وولاته اياه والتزامه
حكم المباركة في كل ما نابه وعراه فتقاعس عنه عند نهضته من نيسابور
اعتلالا عليه بقية من اشغاله حتى اذا تنفست منة ارتحاله آنسه
من وصوله ووصاله واجمع ما كان الى عونه ونضاله فزاد ذلك
في انخزاله وكسوف باله وحث الامير ناصر الدين تلك الخيول في
قصد ابي علي حتى اناخ بطوس مقابلا لمعسكره وذلك لعشر بقين
من جمادى الاخرة سنة خمس وثمانين وثلثمائة فتارقتان الخيول
وشتان الجنود الى التطارد والتحالد فبقوا على ذلك سحابة
يومهم فلما قبض الليل مسافة انصارهم عاجوا الى مضاربهم
وشاور ابن علي وجوه قواده في معاودة الحرب فاشار عليه اميرك
الطوسي وذوو الحصافة منهم بتلبي شعب الجبل والاستظهار على
الامير ناصر الدين بمناعة اوعاره وغرارة مائه وسعة العلوفة من المرتع
ومادة الحرب على اغرار الرجالة الطوسية باطراف عسكره مبتيتين
وخاربين ومغيرين وعائبين الى ان يدركه الملل ويلحقه الفشل ويتفرق
عنه الحشر فعندها يناهضه وينهد على بصيرة وقوة مريرة واستماحة خيرة

الطابران صح بفتح الباء الموحدة وهي قصبة طوس وليس فيها
اعظم منها وهي دار الامارة والقضا وموضع التجار ه

قوله وقد كان ابو القاسم اخو ابي علي قد غضب على ابي علي لعدوله
الى علي بولاية هراة وثمرات اعمال هراة عن اخيه ابي القاسم وفوض
ابو علي تلك الاعمال الى ايلمكو غلام ابي علي قوله وتقصيره عطف
على لعدوله اي غضب عليه لتقصيره الى علي باب القاسم فيما كان ابو القاسم
يساله ويقترحه على ابي علي من امثال ولاية هراة واعمالها مع وفاء
ابي القاسم لابي علي وولاء ابي القاسم لابي علي والتزام ابي القاسم حكم
الشركة في كل مكاسب اباعلي ونزل به من مصايب الدهر فلا يقوم
ناهدا ابو القاسم عن ابي علي عند ورود امر ابي علي من نيسابور واعتزل ابو
القاسم على ابي علي سفلا نخله التي له بنيسابور

قوله الدرخ الخمرة فيه مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال
مهملة وراء مكسورة وخاء معجمة قرية بين جبلين من جبال طوس
يعني اخذ ابو علي ولاية الهراة عن اخيه ابي القاسم وعزله عنها
ونصب مكانه غلام نفسه ايلمكو فيها ه

قوله الى عونه ونضاله يتعلق بامضوج ه س

قوله وكسوف باله رجل كاسف البال اي سيئ الحال وكاسف
الوجه اي عابس وكسف حال فلان اي صارت سيئة
رديئة ه س

قوله سحابة يومهم اي طولة يقال فلان يفعل ذلك سحابة يومه
اي اقام به طول اليوم قال الشاعر سحابة يومهم تحت العوالي
يغدون المغافر والدروعا وقيل هذا اللفظ في يوم مغيم
وان يوم الغيم ليطول على الانسان ثم صار مثلا في كل يوم
كرفع عقيرته فان العقيرة هي الساق المقطوعة وقد يهم رفع
فلان عقيرته اصله ان رجلا قطعت احدى رجليه فرفعها
ووضعها على الاخرى وصرخ فقيل بعد لكل رافع صوته قد رفع
عقيرته ه س

قوله الى مضاربهم اي خيامهم وكانت مضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجبل ومصلاه في الحرم ه

قوله في معاودة الحرب ويروى معاداه بالغين المعجمة وهي
المباكرة يقال غاداه اي غدا عليه ه س
يعني اشار الى ابي علي ان يتحصن بالجبل ويأخذ غرار الى ويستظهر
به على الامير ويطيل الحرب مع اعداء عسكره بعد الامير ميتا
ومحترقا حتى يمل الامير ويتفرق عنه الجيش ه

قوله يلجي شعب الجبل اي التجئ شعب الجبل يلجأ واصله الهمزة
فليته ويعضده قولهم الجئني وتمكن عليهم بلاجئهم شعبا
فشعبا نحو توطن الارض اي اتخذها وطنا ه

قوله رجاله اي اطرافه والواحد الرجا ه س
في مصطلح الديوان جاء الحشر وذهب الحشر وجاؤا يطلبون رجلا حشر بأقال صدر الافاضل هذا وان كنت لا اذكره الاقمر اليمني
فالقياس يقتضيه كالعد والمعدود والحسب والمحسوب يقال القه في الحسب والقبض للمقبوض والخبط بمعنى المخبوط وغير ذلك
ويروى الجشر بالجيم وهو تصحيف فاعرفه ه

قوله مبتيتين من البتيت وهو حار وكذا باقي القرائن ه الخيرة مثل العنبة اسم من اختاره الله من خلقه
ودعوة الله ايضا بالتكين ه

فشغب بين سمع هذا الراي من احداث العسكر وقالوا لما نطاول القوم وندافع الوقت لا يعرف الناس انا نميل عن المصاولة الى المطاولة وعن المساورة الى المصابرة فها نحن نساقيهم المنية ويصبحهم بها كتارويه فاستفض عليهم التدبير وصار المامور هو الامير ووثب كلا العسكرين عند انفلاق الصبح الى الاستعداد للقاء والاحتشاد لحرة الهيجاء واقبلوا على تسوية الصفوف مشحونة بالالوف كاجام الليوث من ذبل القنا والسيوف وحض الامير ناصر الدين مواقف عسكره بنجب فيلته محكمات تحت التحافيف اطواد فارعة واموجا متدافعة ودنا الفريقان بعضهم من بعض فلم يرع ميسرة ابي علي الا وهج نار عليهم من وراء قرية قرضتهم ذات اليمين فاذاهم بالامير سيف الدولة في الطلم والرمم والليل المدلهم فتزلزلت اقدامهم وضلت احلامهم وافهامهم ورأوا ان قلب الامير الجبلي قد حمل على قلب الامير ناصر الدين فساعدوهم على حملتهم تعاديا عن ابتياع سيف الدولة بهم فمزقوا مصقه وتفصوا عن الزحام مرقعة فوقفهم الامير ناصر الدين فمن احتف به والتف عليه من خواص غلمانه وردة حملتهم في وجوههم فارتدوا على ادبارهم وقد اطل سيف الدولة عليهم من وراءهم فبقوا محصورين بين العسكرين واخذتهم السيوف من كلا الجانبين ونار قتام خلط البعض بالبعض فلم يسمع غير وقع البيض على بيض المفارق وحطم الدرابيس بين الطلى والعواتق وظلت خزر الطعن تستلب الفرسان عن صهوات الخيول وتلحق القاتل بالمقتول وبلغ سيف الدولة من الابتياع بهم والانتقام منهم وصب السيوف عليهم مبلغا لو سمع به رستم في زمانه لزهته

الهاء في بها للتجريد ه

تظاهروا على الشيء تعاونوا عليه ه صحاح

شغبت اي طالت وقيل اي انتهت الايأس من الافاعي وان ه

مغاداة

الضبح ه

اسم من الضبح

شغب

قوله لا يعرف الناس جملة حالية والعامل ندافع وفاعله ذوها
كقولك امنك والجيش قادم والميل كالرعنة بفتحتين مال
عنه ومال اليه قوله وعن المساورة اي المواثبة
المسايرة هو السير ويروى المصارة ه س

اي يسبغهم للصبوح كما رويته اي مروية او ذات
ري او مملوة ه

قوله ذبل جمع ذابل وهو رمح مضطرب لطوله ه

وفارعة الجبل اعلاه وفرعة الجبل صعدته ه صحاح

قرضتهم اي اماتهم الى جانب اليمين واصل القرض القطع
وهو مقتبس من قوله واذا غربت تقرضهم ذات اليمين ه

الطلم البحر والرمم الثرى يقال جاء بالطم والرم اذا جاء
بالمال الكثير ه الطلم الذي يطم اي يغلب والرمم الذي
يرمم كل شيء اي يأكله ه

قوله وضلت اي غابت يقال ضل اللبن في الماء ه س

قوله قمر قوا مصقه اي مزق عسكر ابي علي مصف عسكر
الامير ناصر الدين وصفوفه ه

قوله وتفصوا عن الزحام مرقعة اي خلا موقف سبكتكين
عن ازدحام الاقوام اي فروا ه

من نفض الثوب ه

الاولى جمع ابيض للسيف والثانية جمع البيضة وهي التركية ه

حطمه كسره والحطم بحطم والتحطم التكسير ه

هو رستم بن زال بن سام بن نريمان الذي يضرب به
المثل في شجاعته واثاره مشهورة في كتاب الفرس
شاه نامه ه

قوله لزهته بقال زهاه وازدهاه استخفه وبهاون به ه

خدمه عنانه وهذبته اداب سيفه وسنانه وفات المحصورون
بيغايا المماح تحت غوانى الرماح ويرذايا الارواح من بين مستجر
الرماح فانحلت المعركة عن قتلى مضرجين بالدماء وجرحى مطرحين
على العراء واسرى آسيين من الفداء وركب سيف الدولة اكتاف
الفل فاسر فيهم من قصر عن اقتحام شعاب الجبل وعمى عليه وجوه
تلك المغارات والمدخل وكان من جملة الماسورين ابو علي بن بغرا
الحاجب وكتبكين الغرغاني وارسلان بك وابو علي بن كشتكين
واما شار بن سجان رئيس الجيلي وشكرستان بن ابي جعفر الديلمي
وهو لواء اعيان عسكر ابي علي ورءوس قواده ووجوه ارکانه
واعضاده وسار ابو علي ودقاق بين مهاوي تلك الجبال ومصاعد
تلك القلال الى ان اناخا بقلعة كلات وهي التي تخفي الرياح بين
نعافها وتزل الانصار دون رواياتها وشعافها فاضافهما بها امير
الطوسي الى ان ظهر لهما عدد من سبق ومن لحق وجملة قد اجتمع
ممن تعرق وكان ابو علي قد سرب الغيلة التي قبض عليها بنا بابور
الى كلات في جملة ضبينته فكتب ابو علي بن بغرا الحاجب وسائر الاسرا
يذكرون ان الامير ناصر الدين استدعاهم ومناهم ووصلهم وحباهم
ووعدهم الافراج عنه متى ردت تلك الغيلة الى مرابطها امنا لها من
مناخه وسالوه ان يفعل ذلك شفيعا عنهم وتخليصا لهم فتقدم
ابو علي الى امير الطوسي بردها والافراج عنها ونهض هو ودقاق
على سمت ابيورد مصحبين عن تلك المضائق فبعث امير بنالك
القبول الى الامير ناصر الدين وكتب اليه يرغبه انه المتقرب بردها
المتقرد بالخدمة فيها واستعمر بذلك رتبته واحبط على ابي علي قربته في
ذكر هذه الوقعة يقول ابو الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله

خذ من عنانه وهذبته اداب سيفه وسنانه وفات المحصورون
بيغايا المماح تحت غوانى الرماح ويرذايا الارواح من بين مستجر
الرماح فانحلت المعركة عن قتلى مضرجين بالدماء وجرحى مطرحين
على العراء واسرى آسيين من الفداء وركب سيف الدولة اكتاف
الفل فاسر فيهم من قصر عن اقتحام شعاب الجبل وعمى عليه وجوه
تلك المغارات والمدخل وكان من جملة الماسورين ابو علي بن بغرا
الحاجب وكتبكين الغرغاني وارسلان بك وابو علي بن كشتكين
واما شار بن سجان رئيس الجيلي وشكرستان بن ابي جعفر الديلمي
وهو لواء اعيان عسكر ابي علي ورءوس قواده ووجوه ارکانه
واعضاده وسار ابو علي ودقاق بين مهاوي تلك الجبال ومصاعد
تلك القلال الى ان اناخا بقلعة كلات وهي التي تخفي الرياح بين
نعافها وتزل الانصار دون رواياتها وشعافها فاضافهما بها امير
الطوسي الى ان ظهر لهما عدد من سبق ومن لحق وجملة قد اجتمع
ممن تعرق وكان ابو علي قد سرب الغيلة التي قبض عليها بنا بابور
الى كلات في جملة ضبينته فكتب ابو علي بن بغرا الحاجب وسائر الاسرا
يذكرون ان الامير ناصر الدين استدعاهم ومناهم ووصلهم وحباهم
ووعدهم الافراج عنه متى ردت تلك الغيلة الى مرابطها امنا لها من
مناخه وسالوه ان يفعل ذلك شفيعا عنهم وتخليصا لهم فتقدم
ابو علي الى امير الطوسي بردها والافراج عنها ونهض هو ودقاق
على سمت ابيورد مصحبين عن تلك المضائق فبعث امير بنالك
القبول الى الامير ناصر الدين وكتب اليه يرغبه انه المتقرب بردها
المتقرد بالخدمة فيها واستعمر بذلك رتبته واحبط على ابي علي قربته في
ذكر هذه الوقعة يقول ابو الفتح علي بن محمد البستي رحمه الله

الم ترما اتاه ابو علي ... وكنت اراه ذا لب وكيس
عصى السلطان فاندرت اليه ... رجال يقلعون اباقبيس
وصير طوس معقله فاضحى ... عليه طوس اشأم من طويس
وسار ابو علي ودقاق الى سواد ابيورد على ان يقصد كورة نسا
فسنح لدقاق ان يعدل الى سرخس لرأي رآه فخذل ابا علي في
المكان وسار بمن معه من الغلمان فلما سمع ابو علي بنبائه ارسل
اليه باني غير مفارقك على اية حال تصرفت بنا من اجلاب واحتطاب
واحزان واسهال وان ركوب هذا الطريق كان على ما سنح
لنا ما دام الرأي من الصواب واذ قد بدا لك في التدبير فرأيي تابع
لرأيك وها انا من ورائك فوقف له الى ان لحق به وسار الى
سرخس ومنها الى مرو وحين تسامع الامير ناصر الدين بخبر
عدولهما عن سمت ابيورد نهض على اثرهما واستخلف الامير
سيف الدولة على ما فوض اليه من اعمال نيسابور وضامنا عنه كفاية
امرها نقضيا اوطارهما بمرو ثم اخذا مغازة آمويه الى الشط
محتجزين بجدوده المغازة وصعوبة المسافة وانسداد المسالك
وانسدام المناهل والعيا بها عصا القرار وارسل ابو علي الى الحسين
محمد بن كثير وفائق عبد الرحمن بن احمد الفقيه وزيرهما الى بخارا
في استعتاب الرضى واسترضائه واستقالته الى رعاية حقوق
موالاته وولايته فاما ابو الحسين محمد بن كثير فانه صرف وجهه على وجه
جميل وكتب الى ابي علي في تمنيته وتأميل ورسم له ان يتحرف الى
الجرجانية فيقيم بها الى ان يستانف تدبير امره بواجبه واما عبد الرحمن
ابن احمد فانه امر باعتقاله ووضع في الحبس على رسم امثاله ونبذ من
بخارا بعض المسودة بكتاب الى المامون بن محمد والى الجرجانية ليتقدموا

المسودة يريد به الكتبة واصحاب القلم
لانهم يسودون القراطيس

قوله من طويس هو مخنث كان بالمدينة يضرب به المثل في الشوم فيقال اشام من طويس
وهو اول من تخنث في الاسلام وتقر بالدفوف وكان يقول يا اهل المدينة توقعوا خروج
الدجال ما دمت بين ظهرانيكم فاذا مت فقد امنتم لاني ولدت في الليلة التي مات فيها النبي
عليه السلام وفطمت في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه
عمر رضي الله عنه وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه وولدت ابني في اليوم الذي
قتل فيه علي رضي الله عنه وكان اسم طاووس فلما مخنث قيل له
طويس تصغير طاووس بعد حذف الزوائد

كنيبة جبل بمكة مشرف على البيت

قوله راه اي راى فابق الراي قوله على اية حال التاء فيه للتانيث

قوله من الصواب حال من الضمير في اسنح

الاخوان والاسهال
الاسنانة بالجرحى
والسهل

الشعاف راس
الجبل صحاح

اي قوض الرضى
الى سبكتكين

اي حطوها سيرا
سيرا اي جماعة

مستغنين

محزونة

واستعادته

من الجبا اي
اعطاهم

مصحين بادرين
الى الصحراء

قرة الى علي
الامير سبكتكين

واستعادته

الاسدام ان يتغير الماء بطول العهد ويطحلب ويتبع فيه التراب قال
صدر الافاضل لم اسمع الاسدام الا هنا

الاسدام طم البئر والمهل وهو من استعمال المترسلين شرح العلاء
الحريري

يعني بالمسودة الكتب وكانما لا يعبر بهذه اللفظة الا عن كل
كاتب ليس فيه رتبة ولا اعتداد على كتابته لانه ما وصفه الا
بالتسويد فلا طائل وراءه

قوله لينقدموا اي لينقدم الكتب او المحرم على اختلاف الراءين وتقدير
حال الى على عندما مون وتذكيرها الشي فريخارا من الراي فرياب
الى علي

طوامس الريح ما غشيهم من الغبار وبرذايا الارواح اي ضعافها وهما
جمع الرذية وهي الطليحة من الابل

طرحت الشيء طرحا اذا رميته وطرح النوى بعفان كل
مطرح اذا اثرت به وطرحه تطريحا اذا اكثر طرحه صحاح

قوله من قصر يقال قصرت عن الشيء قصورا عجزت عنه
ولم ابلغه حرس

المغارة شكاف في ركوه الادخال مثل الدخول مستخلص
المدخل اسم موضع من ادخل في الموضع اي اجتهد في دخوله قاله الفورس

قوله وارسلان بك اصله ارسلان بيك وانه بالفارسية الامير
وارسلان هو الاسد

قوله سجان روذ كانه تعرب ثلاثة ارواح كل يوم ويروى
سخاورز السخي الجود وورز مصدر فارسي وهذا لغت
اي مرسه حرس

ارتث الرئيس وهو اذا رثوث البلد عن ابن الاعرابي
والرثوث ايضا الخاير والرثة بالضم العجمة في الكلام
والحكلة فيه رجل ارث بين الرتث ورثاثة رثته
وارثه الله فرثث صحاح

قوله تحلى من الحلى وهو الذي رقت قدماه من كثرة المشي حرس

التعاف جمع تعف بسكون العين المهملة وهي بالخاء من
حرونة الجبل وارتفاع من منحدر الوادي فما بينهما تعف قال
الاصمعي تعاف تعف كما يقال يطاح يطوح واعلم عوتم
وانما الحلى لوعورة مصاعدها وحزونة طرايقها وتزل الابصار
لملاسة صفاتها وحده حروفها

هذه الكلات غير الكلات شط جيحون لان هذه بين طوس
وابيورد

ضبينة الرجل عياله وضبينته بفتح الضاد وكسر الباء كذلك

قوله من مناحه اي مناخ سبكتكين وانما اختار هذا
الاطناب على قوله متى ردت تلك الغيلة الله لعلم بذلك
ان لا غير هذه الغيلة غيلة اخرى حرس

قوله تتعب منصوب لانه لما كان ردا على سبب التنفيس
جعل التنفيس فعله ليكون فعلا للفاعل المعلل حرس

اوضح الناس عن الطريق اي انكشفوا حرس

الامتعاض من شدة الغضب واتقا والاحقاد والمعض الاحراق ويقال معض الرجل من شيء سمعه وامتعض اي شق عليه واوجعه ه

قوله ذات بينهما اي حقيقة وصلها فالله تعالى واصلح ذات بينكم قيل معناه حقيقة وصلكم هـ س

قوله من خلاف حال من الضمير المجرور في فيه وعلى ذلك الى وقد تعلق بالخلاف اضطرارا خبر كان قدم عليها واسمها ضمير فيها يعود الى الى ورد ول غما وهو المصدر قوله لا يوجب الاعضا خبر ان والمعنى بحكم الاعضاء فان الذم لا يوجب لشمل المجوز والمحرم كعتولك لا واجب فانه يشمل الممكن والممتنع فافهم وبديهة العقل حكم بانه لا يريد المجوز ففي المحرم هـ س

نفث الراقي ينفث ومنه النفاثات في العقد وهمات جمع همة وهي السم والنفثات ما ينفثه من السم وخصص السم بالناب لان الحية حتى لا تغاظ وبهيج والبعض بالناب لاستحيل فراجها الستينة ه

واعلم انه يجب ان يقول وان الذي عمسا فيديهما هام الخلاف يوجب ان لا يعصى عن سعانه فعدل عن هذا التركيب الى ما ترى اشارة الى ان يعلمها كانه اوجب الاعضاء فان فاتق يا ابا على كانك مر مخالفتك ايای اوجب على نفسك الاعضاء فلا يوجبه فان الذي عنا ابديا فيه لا يوجب الاعضاء والتبعات جمع تبعة وهو ما تبع الذنب او الاساءة من العقوبة والمجازاة هـ س

قوله وليس رجل البيت من الطويل والرافع اسم ليس وخبرها محذوف تقديره ليس رافع موجودا لرجل حطه الله ولا مالا مزايدة ويروى وليس لامساه الله دافع هـ س

قوله فاما فاتق هذا التفصيل ما اجمل في قوله وافق قوله مسجرا اياه حال والعامل عاد لا قوله بعراه جمع عروة القميص ونحوه كان الملك ملكا وفاتق ملتجئا اليه اثبت له عروة وللملك عرى او فعل كذلك لان الوسيلة من جانب فاتق واحدة وهو الامل ومن جانب ايلك كثيرة كالسكينة واحمله بفضله الاعانة واثنائها ه

قوله احسن قبول نصب على المصدر وقد تنوى بالفعل غير مصدره كضربته سوطا وكذا قوله احسن معقول قوله فاما الفاء فيه في جواب شرط مقدر تقديره اذا كان الامر كذلك فاما كقول الحريري اللهم فصل على محمد اي ان كنت تصلي على احد من الانبياء فصل على محمد قوله قد كحلته بالقذى بمرود الحبرة هذا الكلام فيه مجاز تركيبي وترشيح للاستعارة والمدر لمحة البصر والمرود المسل قوله فهو كخط الخبط ضرب البعير الارض بيده والعشواء الناقة التي في عينها ضعف كخط اذا مشت لا ترى شيئا وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة وفلان خابط خبط عشواء هـ س

الابيات الاربعة لابي الفضل الميكالي مستفاده من الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوب نفسه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى تنفذ فيه قضاؤه وقدره فاذا نفذ رد اليهم عقولهم ليعتبروا ه

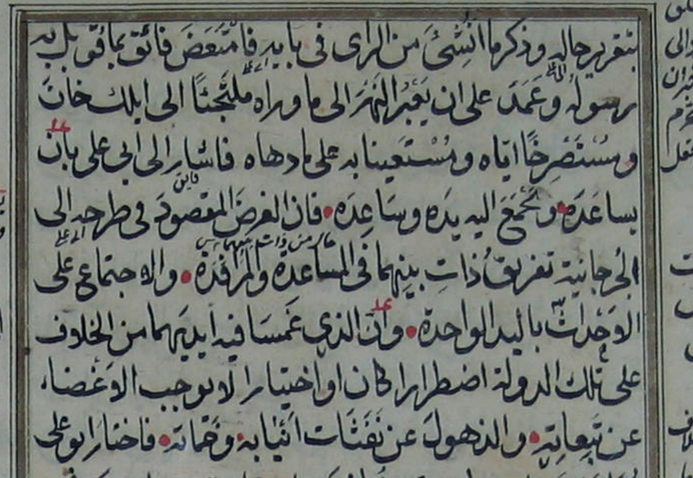

بتغير حاله وذكر ما انسى من الراي في بابه فامتعض فاتق بما قوبل به رسوله وعمد على ان يعبر النهر الى ما وراءه ملتجئا الى ايلك خان ومستنصرا اياه ومستعينا به على اداهاه فاشار الى ابي علي بان يساعده ويجمع اليه يده وساعده فان الغرض المقصود في طرحه الى الجانبة تفريق ذات بينهما في المساعدة والمرافدة والا جتماع على الوحدات باليد الواحدة وان الذي عمسا فيديهما من الخلاف على تلك الدولة اضطرارا كان او اختيارا لا يوجب الاعضاء عن تبعاته والذهول عن نفثات اثنيابه وهمانه فاختار ابو علي مساعدته على مساعدته ومجانبته على مقاربته ستر الله تعالى فيما حكم به من صدع شمله وقطع حبله ووضع رحله شعر

وليس لرحل حطه الله رافع ولا لامرئ ساه الله دافع

وافرقا عن منا فيهما فاما فاتق فانه عبر النهر الى ما وراءه عادلا الى ايلك مستجيرا اياه وواصلا عروته بعراه فانهض من بخارا على اثره بكتور زون الحاجب نصادما بحدود نسف وروى كل فاما صاحبه ظاهره بعد ان ألقى في اللقاء عذره فقبل ايلك احسن قبول وقراه احسن معقول وتفضل وضمن له الوفاء بامله ورده الى ما استنزل عنه من محله واما ابو علي فانه اخطا الطريق ولم يوفق فسار مستقلا بما اجرحه من العصيان مخلا لما فانه من فرصة البر والاحسان فدحلت يد القدر بمرود الحيرة والسدر وغمت عليه غياهب القضاء مذاهب الفضاء فهو يخبط خبط عشواء مستنسلا للقدر مستسلما لطوارق المحذور وانشد ابو حاتم الحنفي المذكر في مثل حاله لبعضهم

اذا اراد الله امرا بامرئ ... وكان ذا عقل ورأي وبصر

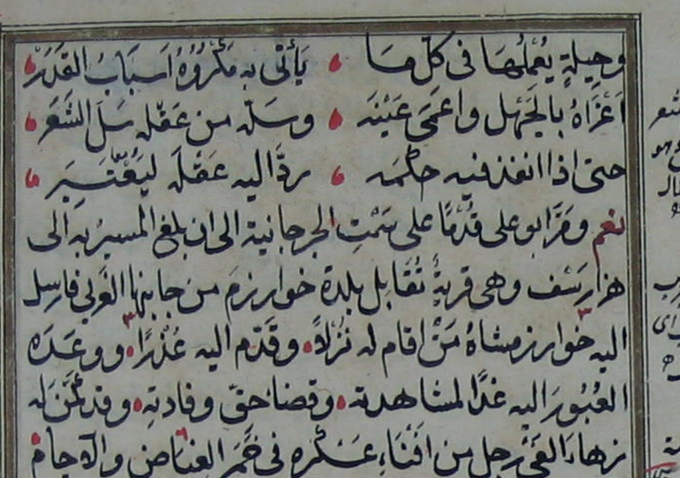

وحيلة يعلمها في كل ما ... يأتي به مكروه اسباب القدر

اعزاه بالجهل واعمى عينه ... وسله من عقله سل الشعر

حتى اذا انفذ فيه حكمه ... رد اليه عقله ليعتبر

نعم وقر ابو علي قدما على سمت الجرجانية الى ان بلغ المسير به الى هزارسف وهي قرية تقابل بلدة خوارزم من جانبها الغربي فارسل اليه خوارزمشاه من اقام له نزله وقدم اليه عدده ووعده العبور اليه غدا لمشاهدته وقضاحق وفادته وقد كان له نزهة الى رجل من اثناء عكره في غمر الغياض والاجام لاغتياله بجنح الظلام وحكى لي ابو علي الحشائي احد ثقات ابي علي وكان قد نهض فيما مضى من ايامه رسولا من جهته الى خوارزمشاه انه انشد لبيانا لابن المعتز ورسم له تبليغها الى ابي علي على معنى النصيحة وهي

اذا امكنت فرصة في العدى ... فلا تبد شغلك ادبارها

فان لم تلح بابها مسرعا ... اتاك عدوك من بارها

واياك من ندم بعدها ... وتأميل اخرى واتى بها

قال فروبها له وذلك قبل استيحاش خوارزمشاه منه فقبلها منه بمنه ثم ذهل عنها كان لم يقرع بها قط سمعه ولم يستودعها يوعا من الدهر ذرعه ولم يعلم انها كانت رمزا من الايام لما بارتقاب النوائب واتقاء العواقب ولم يدر ان للافعال والاعمال جزاء يحيق بازيابها وحيا او بطئا ومحنا او مسيئا وعقل ليلته تلك من الاحتراس واقتدى بفعلته سائر الناس حتى اذا انقل العيون كراها ونقبه النجوم سراها ضجت الآفاق بخفق الطبول وعطفة الخيول واحيط

قوله وما ربت جمرات المصاع التاريث الابقاء ولما اثبت للمصاع جمرات رشحها بما يلائم الجمرات وهو التاريث المماصعة المصاع المضارعة قوله بثاله حال اى سائلا هـ س

قوله غرة ان روى بالكسر فهو صفة ليلة السبت وان روى بالنصب فهو ظرف قال قلت لم رعمت ان غرة بالكسر صفة ليلة دون السبت قلت لانه ذكر ابن مالك المغربى النحوى ان اول الشهر ليلة طلوع هلاله ولذلك اوثر فى التاريخ قصد الليالى واستغنى عن ذكر الايام لانها كل ليلة من ليالى الشهر متبعها يومها فاغناهم قصد المتبوع عن التابع وليس هذا من باب التغليب لان التغليب هو ان يعم كلا الصنفين بلفظ احدهما هـ س

قوله ونودى بين الافواد يقال مفرد لرجل يخدم بلا خدم ويدل عليه خدم الفواد هـ س

بعآلا تفرقت ايدى سبا واياد اى مثل ايدى سبا ان شئت فى تفرقهم وتبددهم فى البلاد حين ارسل عليهم سيل العرم والايادى كناية عن الابات والاسرة لانهم فى التقوس والبطش بهم بمنزلة الايدى كذا ذكره جار الله العلامة رحمه الله

اى مثل ايدى سبا انما وجب اضمار مثل لان ايدى سبا وقع حالا عن الضمير فى تفرقوا او هو معرفة لان اضافته حقيقية وحق الحال ان يكون نكرة فلذلك اضمر مثل حتى يصح وقوعه حالا ع

قوله وما ارتكب منه خوارزمشاه الضمير فى منه يجوز ان يعود الى ابى على ويجوز ان يعود الى ما ويكون من للتبعيض والتقدير ولما سمع نبا الى على وبما ارتكب بعضه خوارزمشاه لانه يجوز ان يسمع اكثر مما فعل هـ س

قوله فلقا ان روى على المصدر فهو تمييز او مصدر من اضطرب على غير لفظه وان روى على اسم الفاعل فحال وكذا حنفا وارقا الا فى المصدرية قوله مثاقيل الاعمال فى الصحاح مثقال الشئ ميزانه من مثله ويقولون القى عليه مثاقيله اى مؤونته قوله ويسفدون رواسى الجبال اى يسيرون الجبال عن مكانها هذا كما يقال بالفارسيه كوه ازجا بركند قوله من شعف الغلال فان قلت اضافة الشعف الى الغلال كاضافة الليث الى الاسد قال الشعف والشعوف والشعاف والشعاف جمع الشعفة بالتحريك وهو راس الجبل والقلة ايضا راس الجبل قلت قال الجوهرى القلة اعلى الجبل وهو اعم من الراس لانه يجوز ان يقول راس اعلى الجبل هـ س

او غرت صدره احماه من الغيظ ع

او غرت صدره على فلان اى احنيه من الغيظ ع

قوله من ليلة السبت حال من قبل لان قبل الفجر ساعة من الليل لا من الفجر يعرف باوتى تامل هـ س

بالقصر الذى نزله ابو على فقاله وقيل المراد من استنزاله فنادى من خف به من غلمانه للدفاع وتاربت جمرات المصاع وخف بنفسه الى زعيم القوم يسأله ما خطبك ولماذا جئت فقال له ان خوارزمشاه امر بك فتقرب اليه بلطف الاوغان ودوغ عنف الضرب والطعان فهى للفتنة اطغى وللاحنة ابقى والباع الانتقام اقصر ثم انت بالراى ابصر فبادر ابو على الى النزول فاسترد فرس الزعيم حتى عبر به النهر نحو صاحبه وذلك قبل الفجر من ليلة السبت غرة شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة فامر به الى بعض القصور معتقلا فيه وشد الطلب على اصحابه وقواده فاسر منهم الاعيان والاركان واقلت الملنكو صاحب جيشه بمن اتبعه نحو الجرجانية ونودى بين الافواد وخدم القواد من اقام يومه هذا اسف ايتح دنه تفرقوا ايدى سبا فى الاقطار كشوارد الامثال والاشعار واعتقل الباقون على صغار وحسار الى ان اذن الله فى خلاصهم بوالى الجرجانية مامون بن محمد وذلك انه لما سمع بنبا ابى على وما ارتكب منه خوارزمشاه اضطرب قلقا واصطرم حنقا وبات ترعى النجوم ارقا الى ان استتب له الدبر عليه فرماه بعكر جرار يستحقرون مثاقيل الاعمال ويخوضون مشارع الاهوال ويسفدون رواسى الجبال ويستنزلون العصم من شعف الغلال وسار فيهم الملنكو فحاص الى على رجال قد اوغرهم الحفائظ والاحن واحرجتهم النوائب والمحن فهم يسعون الى الناء لتفى العار ودرك الاوتار فعبروا الى كاث مدينة خوارزمشاه واحاطوا بها احاطة الاطواق بالاعناق وناوشوا الحرب من كل ادب ودرب فظلت تلفح وجوه رجاله بحمماتها حتى اجلتهم عنها مدحورين وحصلهم فى ربقة الاسار مقهورين وذمروا على خوارزمشاه

الربقة حبل يشد به البهم وهو السجل ويكون فيه عدة عرى والجمع ربق ورباق وفى الحديث خلع ربقة الاسلام من عنقه ع

قوله فى قرارة بيته اى حيث يستقر هو من بيته اى فى وسطه وصدره وهو تاكيد لان الاسرار مهابط الخواطر فى الدار بغير اذن صاحبها هـ س

اخل الرجل بكرمه اى تركه واختلالهم من اخل الى الشئ اى احتاج اليه او من اخل حشمه اذا اهمل اى اقام العطايا حتى انتظمت احوالهم وتركهم احتياجهم اوهزالهم ع

قوله فاعطاهم بيديه اى بعض الاوباش عن فايدة التثنية فى يديه قلت الفايدة انه لو قال اعطاهم بيده لكان محتملا للكل والبعض لان اليد النعمة ايضا ويجعل انه اعطاهم شيأ حتى لا يعبد ووصل الى على وفايدة اخرى هى غاية الاذلال والتمكن منه هـ س

قوله وتحمل من باب التفعل بمعنى استحمل هـ س

استحملته اى سالته ان يحملنى وتحمل الحمالة اى عملها وتحملوا واحتملوا بمعنى اى ارتحلوا ع صحاح

قوله على قتب اى على رحل للبعير عار غير ملبس بكسا اورداء عاجله بذنبه اذا اخذه ولم يمهله ع

قوله واسلح فيه لطيفة وهو انه اظهر باطنه لابى على كما يظهر السلوح بفال بالفارسية لمن يومر باظهار سره وترك الحيلة تمام ازبوست بيرون آى هـ س

قوله واقام يجوز ان يكون فعلا ماضيا عطفا على ثم اسلح ويجوز ان يكون مصدرا عطفا على ساطرته والرواية هكذا

قوله واحل بهم اى احدث واوقع الخلل فى خلال كان بهم واختلالهم مفعول اخل واذا صار الاختلال محل فيصلح الامر قوله وكان فد الحد بعد الجملة حالية وكان زايدة وكذلك ما وحل قد عليها بل دخل على الجملة التى هى الحال والمقصود ربما اذا كان خبر كان فعلا ماضيا يجب دخول قد عليها او على خبرها

قوله صناع جمع صانع وهذه احدى صيغ جمع الصفة اذا كان على فاعل والصناع مع صنعاء من باب شبهة الاستحقاق وصنعاء اليمن اول بلد بنيت بعد الطوفان وهى ممدودة والنسبة اليها صنعانى على غير قياس هـ س

وسم الارض بالوحداق ح

اومان النظر فيها ناكس راسه وفى بعض النسخ وسم الارض وله وجه آخر اى نظره فيها على موضع واحد كانه يسترها بامر

والسمار واحد مسامير الحديد تقول سمرت الشئ تسميرا وسمرته ايضا قال لمارا وامن جمع التفيير والحلق الضعاف المسمورا

قوله وبجر خلته اى فرقه وحاجته قال الشاعر

وان اتاه خليل يوم مسالة ... يقول لا غائب مالى ولا حرم هـ س

قوله بصحيفة المتلمس اسم شاعر مدح عمرو بن هند الملك وطرقه بيتا وكان بين عمرو والمتلمس ضغن فكتب الى عامله بالبحرين يقتلهما وختم كتابه ودفعه اليهما وقرات المتلمس ما فيه وكان امنا فعرضه على كاتب خاصره ما فيه فالقى الكاتب وتجانفه ومضى طرفه فاخذه وفصل وقضيها مشهورة ع

مراق ع

قوله دار ودوى الباء كانها للتبعية يقال رجل دوى وبكسر الواو اى فاسد الجوف من دار قوله امانى جمع الامنية وقعيها جدة اى بخته والجملة صفة امانى ع

دار دوى اذا لم يقبل الدواء ع

الفعلات جمع فعلة وهو السوس من الفعال ع

قوله ونودى بين الافواد هذا من زيادات الناسخ

قوله ارما حضارك ع

العصم جمع اعصم وهو الوعل ع

اى هذه خوارزمشاه وهى كاث

قوله فى قرارة بيته فاعطاهم بيديه ووصل الى على وتحمل نقل قيده على رجليه وتبادلت حالاهما فى رقعة من نادى النهار فصار الاسير منهما اميرا والامير اسيرا وكان ذلك على الله يسيرا وتحمل ابو على نحو الجرجانية فى احسن حال وانعم شعار وحمل ابو عبد الله خوارزمشاه على قتب عار بين عرى وعار فاستقبلهما مامون بن محمد فقابل اباعلى بالاعظام والاجلال وعرجل ابو عبد الله خوارزمشاه بالاذلال بما يجل عن المقال واسلح مامون بن محمد عن مجهوده فى اكبار ابى على واجلاله ومشاطرته صنوف امواله واقام العطايا العاتقة رجاله حتى انتظمت احوالهم واخل بهم اختلالهم وقراهم ذات يوم وكان قد اتخذ مجلسا كما تما عمل عليه صناع صنعاء تزيينا وتحسينا وتنضيدا وتنجيدا فاحتفى عليه فى الشرب احفى لطف ومسالة اذ كان قد هجر الشراب ووذعه منذ زمان فلما اخذت الكؤوس منهما مآخذها اقترح احضار خوارزمشاه فاحضر يجل فى قيده ولم يزده فى جواب ما سئل عنه وغيره على الاطراق وشتم الارض بالحداق وجعل امره انا مره فاذريتها منه عن منكبيه فندر جت الى الارض بشيبته البيضاء كذلك يفعل الله ما يشاء وصفت خوارزمشاه للمامون بن محمد بن على بن مامون فرتب بها من اقام الخطبة برسمه وجبى اموالها على حكمه وتابع كتبه الى الرضى متشفعا فى امر ابى على وسائلا تدبير امره بما يونس وحشته ويجبر خلته فخطب هو وابو على فى الملمس بصحيفة المتلمس رضا من يتطوى على حقد وفى وداء فى الصدر دوى وامر ابو على بالمسير الى خدمة السرير فلاحت له امانى تعدبها جدة وصلد عليها زنده فشخص الى بخارا سايرا الى ربه بقدره وقد اغفلت الايام قلبه عن ذكر فعلاته وزلاته ليلقى

شيبته ع

والتنجيد زين البيت بالثياب هـ س

اذ كان تعليل الاحناء والجملة حالية هـ س

صلد الزند يصلد صلودا اذا صوت ولم تخرج نارا واصلد الرجل اى صلد زنده والاصلد البخيل

قوله سايرا الى ربه اى الى موضع اراقه ربه كقبضت قبضة من اثر الرسول هـ س صحاح

قوله في كبار اخوته حال من الملك اي ملكا في حال كبار اخوته او فيهم قوله بدابته اي فرسه الي علي وهو اسم لكل ما يدب على الارض في اللغة وفي العرف هو الفرس فالاسم منقول عرفي ش

قوله من العبيد والاصفاد وجمع صفد بالتحريك وهو القيد وانما عطف على العبيد والاختلاف اللفظين كقوله تعالى عليهم صلوات من ربهم ورحمة قوله على الوقوف اي الواقفين وجمع فاعل على فعول كسجود وفي قوله تعالى والركع والسجود قوله ايدي الاولياء اي اولياء الرضى قوله وطبقهم اي عمهم قوله وسلخوهم اي سلبوا نهم الثياب والاسلحة وكل ما عليهم من قولهم سلخت المراة درعها نزعته ش

قوله سوء لم يرد به سوء الموت ولا جل هذا قال حتى له حالة يعني كان ذلك محجوبا حتى مات وما كان له تمكن من الامر وعني بالحال ترتيبه من الامور وما كان عليه من الامارة والحكم ومعناه ختم يوم ملكه بهذا اليوم ح

قوله وضج ثمره اي انهى امره وانقضى عمره واجنى ثمرة عصيانه نضجا ح

قوله وليث الزمان من اسديت الكلب اي اغريته بالصيد مثل اسد ته

قوله يوم نطامن يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو يوم كامل في قوله رجال قداوغرتهم الحفائظ وتطامن قبل طمان ظهره وطامن على الشئ اي سكن وانخفض قوله صوره مالتحريك الميل ورجل اصور بين الصور اي مايل مشتاق وقيل انما ترك الاعلال صوري للتشبيه بتوالي حركاته على الحركة والاضطراب في سماء كالحران والحولان قوله صعره هو الميل في الخد خاصة وصعر خده اي ماله من الكبر قوله وليث الزمان اوسدته اغريته بالصيد قوله اذا لم لم يرض الابيات من المتقارب ش

قوله والعجبة بالعجب من الاعجاب يقال اعجبني هذا الشئ الحسنه وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب برايه وبنفسه والاسم العجب بالضم وقوله بالعجب كقولهم بنفسه في عجب فلان بنفسه او الباء للسبب اي العجب هو بسبب عجب فيه بنفسه ش

قوله وتاه به النبه اي جبره والباء للتعدية والنبه التجبر مصدر تاه او النكبر ش

قوله وحيازة اي جمع عطف على من الانجاد قوله يساله حال اي كتب اليه سائلا بلامنه تكلف سرعة المشي فروجه اثبك ش

قوله فراسخيار حال من الضيعة ش

قد امقدورا وليقضي الله امرا كان مفعولا ولما شارف بخارا استقبله الوزير عبد الله بن عزيز والقواد على طبقاتهم مهنئين ومبرئين وقضى فيهم الى المسهلة ونزلها واخذ قلائم الارض الى ان بلغ السدة فرفع الحجاب وسار امامه الحجاب الى ان وصل الى الرضى فاستوفى ادب الخدمة وليس ذلك كفران النعمة واستنزل يعقبه الملكوفي بكار اخوته وقواده حتى اذا نودي بدابته للخروج من الدار عدل بهم الى بعض الحجر وسلك هو واخوته في القيود والاصفاد واطلق على الوقوف بالباب ايدي الاولياء والحشم وطبقهم بالسلب والنهب وسلخهم بين كل مضيق ودرب وخمنت حال ابي علي يومئذ ذلك يوم تطامن منه صوره واستقام صعره ونضج ثمره واعيى على ورده صدره كذلك كفران النعم لا يرضى له بسخط صاحبه وايساد الزمان عليه بانيابه ونوائبه ورحم الله فرقا فلقد سرني القائل اذا المرء لم يرض ما امكنه ولم يات من امره ارشده واعجبه العجب فاعياده وتاه به النبه فاستحسنه فقرعه فقد ساء تدبيره سيضحك يوما ويبكي سنه وقد كان الامير ناصر الدين منيخا بمرو على اثر ابي علي فلما بلغه ايقاع خواهرزاده بابي علي عدل الى بلخ فغنى بها على جلية في الطاعة واهتبال مصلحة الكافة الى ان ورده ابو علي بخارا واوعز في بابه بما تقدم ذكره وطلع اثناء ذلك كتاب الرضى عليه بما تهم به ايلك من الانحدار عن الاعالي وحيازة ما في ايدي عماله من اعمال تلك النواحي يساله تحتم الخفوف في وجهه والعبور لكفايته امره متيمما للضيعة عنده في استحثاث دولته واستبقاء ملكه وحوزته فاستشار في ذلك وجوه فصحائه ومذاكيره فترجحت الاجوبة بين تبعيد وتقريب

ابو علي ه

اي تحامل عليه ه

اي ليركب ه

اي ليعجل عاوده ش

وهو معنى القصد ودرء الشئ دفعه ش

اي ليعجل ه

ترجحت الارجوحة بالصبي اي مالت ه صحاح

الصواب في الصواب ش

الخطة

قوله وخطته مصدر خطانه اذا قلت له اخطات وتصويب بقال صوبه اي قال له اصبت ه س

اي استقبل برايه واستبد باجره فعل من لا يتملك في غرايبه ولا يتانيث في مقاصده ه

قوله الى صرعة العزم والراي كانه اراد محكم العزم والراي اي غرة ورايه

لاجابة النداء وهزة اي حركه ه س

قال صدر الافاضل قوله ندعى بشارى كذا هو في بعض النسخ وهو الصواب وهو قرية مشهورة حولها منبع النون فيها مكسورة وبعدها مثناة تحتانية ثم الف ثم زاي واليها نهاما له ومثل هذه الباء يكتب في دواوين ماوراء النهر بالياء اذا وقعت قرا واخرا لاعلام التركية ه

خلان بالالف والنون ولانه لاختلال اهلها كمو جيلان وجيل والخلل بضم الخاء وفتح التاء المشددة فهي قرية على طريق خراسان اذا خرجت من نعداد وللشيخ في هذه الكلمة اضطراب ه

اصل الشطا خلاف الناقة ولها خلفان قادمان واخران وكل خلفين شطء وتقول شطرت ناقتي وشنائي اشطرها شطرا اذا حلبت وتركت شطرا والجمع شطور ه

الخدر بالكسر حلية ضرع الناقة القادما والاخران ضح

قوله اخوان في ذات الله قال النجاتي في هذا بمعنى الباء كقوله توكلت في عهد ممدودة اي بعهد والباء قد تفيد السببية فكذلك في معنى الباء يفيدها اي ذكرانهما اخوان متحابان لاجل دين الله وبسبب ذات الله وبجوز ان يكون في طريقة قوله هو اخرى الله اي فطريقه ه س

في ذات الله في رضا الله ح كما قال في وجه الله ح

اقلح الله حجته قومها واظهرها ه صحاح

قوله من يستحلس بيته اي لازم بيته ه س ويريد به الرضى انه ساكن بيتي واداره ملكه وبيت عزه ه

قوله على مارب نفسه حال من مستحلس بيته وكذا لا يشهر مقاما اي غير شاهد ه س

اي انفاقهما على نصيب نفسيهما وحظ ملكهما في استجلاب خراسان وما وراء النهر لهما ودوام الرضى عنهما وقوله اليهما اي اليهما من ركوب الغرر واجتلاب الضرر لحظ يختص الى غيرهما وانه لو يستحل في دينه ان يعدل بالسيف عن اعداء الله الى وجوه الاولياء اذا اضطره اليه ابتداء وسامه الدفاع عن نفسه اعتداء فليختر ايهما الامير راه من وفاق وافتراق واتلاف واختلاف فهو يسهم بناره ويحذو على غراره فرجع اليه ان اعتماد الرضى اياه بنا ميل حين خذله ابناء دولته وكفره انشاء نعمته يدم اليه الاعماض دون حيف يجري عليه وملك يراد انتزاعه من يديه وان

اي اتباع الرضى اياه اي سكتكين في الغدر وهو الخطر مع جميع ما كوبه سكتكين واستغرق عمره في كسبه احب اليه مما يتسم بسمة الخلاف وخولانه للرضى عبارة اخرى اي فال سكتكين لان اعرض للهلاك جميع ما استغرقه عمري في كسبه احب من ان اتسم بسمة خذلان للرضى ه

قوله ايها الاوس راه الضمير عايد الراي قوله فرجع اليه من الرجوع وهو جواب الكتاب ش

تقريره بجميع ما يحويه على استغراقه ايام العمر فيه احب اليه من سمة الخلدين
واختيار الاساءة على الاحسان فليقطع طمعه عن الرباع حولك
الرباع او فليأذن بحرب تتحطم فيها متون الصفاح وتتقصد معها
عوالي الرماح وترخص عندها غوالي المهجات والارواح فلما علم
الملك جده وذاق بلسان الاختبار ما عنده قرع للامر طنبوبه وشد
للحرب حيزومه ورمى احيا الرك بعراص البلق في محجراتها ترى الكم فيها
سجدا للحوافر وكتب الامير ناصر الدين مسكنين الى الامير الرضى يستعمله
اللحاق به ليستقتلهم هيبته في مناهضة الخصم وقل حشده وزحزحته
عن صدر الملك الى ما وراء حده واشفق ابن عزير على نفسه من حركته
للهفات التي كانت الجأته الى الهرب والتياذه به من حر الطلب وتنصح
للرضى بان الامير ناصر الدين وعامة ولاة الاطراف عبروا الى الهرف
اهل عدة وعتاد وابلغ استظهار واشتداد وان المحن التي استمرت
بك قد تمضمضت عن تحمل مثلك ورحلت بريتة الملك عن رحلك
فقبيح بك ان تجاور من حاله اعلى من حالك ورجاله اتم استظهارا
من فرسان رجالك والرأي لك ان تستعفيه عن نهاد تلك
على ان تحشر اليه وجوه القواد في جماهير الاجناد من اطراف البلاد
وتحكمه فيما يراه من محاماة او مسالمة ومكافحة او مصالحة ليكون فيصل
الامر بيده على الوجه الذي هو اخف عليه فكتب الرضى اليه بذلك فعلم
ناصر الدين ان ذلك من تسويل ابن عزير وافتعاله وتمويهه واحتياله
وقصد ان يحبط عليه سعيه الذي سعاه في العبور واستجاشة الجمهور
وتحمل الاثقال واستنفاق الاموال فسرب الامير سيف الدولة واخاه
بعراجيق في قرابة عشرين الف رجل الى بجاية الا ما عاجه عن ملابسته معهما

الفصاح جمع صفيحة
وهي سيف عريضة

قوله فليأذن اي فليعلم يحرب من قولهم
اذن بالشيء اذا علم به

القصد الكف والرمح

قوله قرع للامر طنبوبه اي عظم ساقه للبابس وهو كناية عن سرعة
العدو وشدة الشد

الطنبوب هو عظم الساق يقال فلان لكل مجد فرس الامر واصل ان الراكب
اذا اراد زجر مركوبه ضرب بسوطه ساق خفه فاستعير فرس كل سرعة
وجد في العدو والحيزوم ما حول الصدر وهو موضع الحزام
من الدابة وهو من قول علي رضي الله عنه اشد وحيازيمك
للموت فان الموت لاقيكا

وحجرة القوم ناحيتهم وفي المثل يرتبض رجرة ويرتعي وسطا والجمع حجر وحجرات مثل جمرة وجمر وحجرات مخفف

قوله جيوش تفصل البلق يريد كثرة الجيوش واختلاف الالوان فيه
حتى تخيل الخيل البلق مع شهرتها في حجراتها اي في نواحيها وجوانبها
وخصص البلق بالذكر لان البلق ابين للعيون وكذلك اقل
افراسها من الوسط وقوله ترى الاكم ريدانها تخضع
ونزل تحت حوافرها لكثرة وطئها اياها حاميا فيها ارتفاع
ونبوة واعتلاء وربوة

الاستفزاز طلب النفير وهو الخروج نفرا نفرا الى كذا به مالحدث

قوله للهيجات اي الفعلات القبيحات قوله وتنصح
اي تكلف الى ان يصير ناصحا كتحلم وتصبر وما احسن موقع
هذه اللفظة ههنا فانه ما يريد ان يقول ويصح فانه ذم ابن عزير
فلا يوم دهى الى ما يعمل كازاه قوله فقبيح بك ان تجاور فقبيح
بك خبر مبتدا دان هو الجملة بعده والتقدير مجاورتك من كذا وكذا
قبيح بك قوله والرأي لك ان تستعفيه اي الرأي لك الاستعفاء
فالرأي مبتدا وان تستعفيه خبره وذلك النجاتي لا يجوز ان يعلق
بان تستعفيه لان متعلق المصدر لا يتقدمه ولا يجوز تعليقه
بالرأي لما دام اسما فوجهه ان يلاحظ به المصدر اي قولك الشيء بالاجتهاد
مفكر فيه هس

قوله وافتعاله افتعل عليه كذبا وزورا اي اختلق اي انه من سوء
سلاوه واختلاقه هس

قوله وتمويهه اي تبيينه من موهت الشيء طليته بفضة او ذهب
وتحت ذلك حديد او نحاس هس

قوله مكافحة مقابلة بالسيف

اي ارسل سربا سربا

النفق السرب والتركيب يدل على النفوذ وهو من قولهم نفق البيع
لو استطعت ان تبغي نفقا في الارض او سلما الى السماء هس

قوله والنقاب هو العالم الذي يعلم خفيات الامور كانه ينقب عنها وفي الصحاح هو الرجل العلامة
والمناقب جمع المنقبة ضد المثلبة قوله مناده من الاناباد وهو الاعوجاج والانحناء واصله من اود اي اعوج
فهو مناوده فتحركت الواو وما قبلها مفتوح فقلبت الفا فصار مناده قوله آده فر الصحاح ادني الحمل
يؤدني اوده اي اثقلني قوله حقه اي حق الصدق والتوفية اعطاء الشيء تمامه وهو مفعول ثان لوفى
قوله ينوح معلق بالمرتجى اي يرتجى منه نفوح كل ظلام يظل ويروى بالطاء غير المعجمة اي شرف قوله الفلم هس
افاد العدم التخصيص بصفة الظلم المخصوص على جنس السيوف فافهم هس

قوله فيوجع لكنه لا يحل جزوم المعطوف من يوجع ولا يحل واو الحال مجرى
اللازم كما مرت قوله وكيف تمل استفهام ولدته التعجب الاملال
مشترك بين الاملاء والملالة فالاول هو الثاني والثاني هو الاول
قوله عفوا صفة مصدر محذوف اي جودا عفوا او تمييز والفعل
الكثير الغلة وهو مرفوع صفة القراح على المحل لان لفظ جود مصدر
فهو مضاف الى فاعله فالفعل صفته وعلى هذا يجوز ان يكون آخر الابيات
على الحركة ليكون الضرب سالما ويكون تقطيعه مفتعلن فعولن
والقراح المزرعة التي ليس فيها بناء ولا فيها نخيل والجمع اقراحة
والفريحة اول ما يستنبط من النبر ومنه قولهم لفلان فريحة جيدة
براد استنباط العلم بجودة الطبع وعلى صفته شبهة الاتفاق
في قوله فريحة والقراح على ان شبه فريحة وحاطه بلوح ارض فيها
غلة وهذا من اعاجيب مراعاة الصفة اللفظية والعين من الينبع
ابتداء المصراع الثاني ولو جعلته من اخر المصراع الاول لكان
البيت اتم ويكون الابتداء فعلن ولو روي على هذا القافية
ساكنة فتكون البيت كما مر في قوله اذا عوس العجل وسط الحجر
قوله مدق محل اي هو باق بالدفق والجليل واول الكفاة
ما على الصفات من غيره مدق محل خبر اول وهو المبتدأ وغرضه
متصور الان لشبع الحركة هس

قوله عفوا اي بلا اعمال فكر واتعاب خاطر والقراح الارض الطيبة
التربة لا يختلط تربها شيء واجمع اقرحه والفل كثير الغلة والريع
يعني طائفة بخلها ورقتها مثل العيون لا يبقى فيها الا قطرة الاوقد
ملئت من جماله وحبه مل القلوب ليس فيها زاوية الا وقد سكنها
طائفة من حبه وسببه مل اليد فيض عطائه بملء اليد
لغزارته فلم يبق فيها صفوا المراد انه حسن الوجه محبوب الخلق
كثير النيل هو

سيل راعب بالراء غير المعجمة اي ملء الوادي ويروى بالزاء المعجمة وهو
الدافع وله وجه آخر كما يقال دفعات السيل قال صدر الافاضل سيل
راعب يدفع بعضه بعضا ومنه الرياح الزاعبية استخرجه
عن الاساس هو

قوله غوث الردى اسم فاعل من ردي يردى اي هلك
والصدى بعث صدي يصدى اي عطش والندى
مشدده النادي هو

ناشرا
الغض الطري
اي هو من
طلعانه هس

جمع مهجة

تبعيده
قوله عن صدر
الملك اي ملك
الرضى وهو اعلى
ما وراء النهر هو

اصلي
الارض من
حلي بالفتح غير
العجم منسورا هو

قوله الحاجة الى الباء من الحاجة قوله كالعاف هو من قولهم عفت الريح
والعافاة طلاب المعروف قوله فيجيئني هو من الاجاءة وهو الالجاء قوله
تقدره وهو الاقتدار والقصد الى المقصود قوله بتعلق بالمرتجى هس

ابا نصر احمد بن محمد بن ابي زيد لما تراخى امر الديوان الذي كان يرهبه
فلما احس ابن عزير بما قالهم رأى ليث الموت كاشرا عن نابه
وعقاب العقاب كاشرا جناحيه فلا نقاض عليه ماسعى نفقا
في الارض او سلما في السماء حتى اذا اعياه ما توخاه فزع الى النجاح
واذ ذاك كف الاستتار فولى الرضي ابا نصر ما كان بليه وهو
الشهاب الثاقب والنقاب الذي هذبته المناقب فاقام بكفايته
عماده وقوم مناده وحذف عنه ما كان قد آده ووصف الوالد الفتح
البستي بابيات وفى الصدق بها حقه وهي
فديت ابا نصر المرجى لفرج كل ظلام يظل
له قلم حده لا يكل اذا كان في الحرب سيف يكل
فيوجع لكنه لا يمل ويطنب لكنه لا يمل
وكيف يمل وتوفيق من افاد العقول عليه يمل
تحود فريحته بالبديع عفوا كجود القراح المغل
مدق محل واولى الحفاة باعلى الصفات مدق مجل
وكتب اليه عند استقرار الوزارة عليه
ابلغ معالي كل عاف مجتدي ومؤمل في قصده ان يهتدي
عرج على الشيخ الجليل المرتجى وذر الوزارة احمد بن محمد
فرواه ملء العيون وحبه ملء القلوب وسيبه ملء اليد
يقري امور الملك ايا فيصلا وعزيمة تزري بكل مهند
ويغيض نائله بسيل زاعب فتقول سائله غرقت قرى قدي
فاثن الرجا الى علاوه فانه غوث الردى غيث الصدى بد الندى
لا زال في يوم اغر بسعده غرآء تطلع في غد
ليعم كل مأود ويتيم كل مسهد ويضم كل مبدد

ابا نصر

وقد كان الامير ناصر الدين احس يا بقاء ابن عزير على ابى على وحن
في انفصال عنه لما يعتقده في الايام من التسلح به عليه فلوح الرضى
بميله الى ما يقع من نقله الى جنابه فاوجب قبل وصول سيف الدولة
اليه اسعافه به وحمل هو والمتملكون في عمارته كانت خاتمة
لعمره قاصمة لظهره وامر الامير سبكتكين به فنقل الى جرديز
في محمل لو راى من قبل مثله في منامه لعاف برد الماء على نهرقة
حمامه واستغنى عن طلب الحميم باقي ايامه نعم والحمد فيما بين
نهوض سيف الدولة الى بخارا ايلك في قبائل الترك واستانف
مسلة الصلح فاوجب الامير ناصر الدين اجابته الى ملتمسه
لفعود الرضى عن المصير اليه وفتوره في امر نهضته واشترط
عليه ان يتزوج عمادون قطوان ولا يطلق عليه عنانه ولاء
يسرح اليه عماله واعوانه على ان يعترم سهم قندعلى فائق ايجاما لشفاعته
ورعاية لما سلف في بيت الرضى من حوطاعته وعقدت وثيقة
الصلح على هذه الجملة بمشهد الفقهاء والاعيان من الجانبين
وانصرف كل منهما عن وجه صاحبه وعاد الامير ناصر الدين الى
بلخ وسار سيف الدولة نحو نيابور وهذا على الرضى
ما كان متموجا من امور الاعالى واقبل الوزير ابو نصر على مهمات
الوزارة واكثرها شغل الاثارة لتقلص الولايات وقصور
الاوامر تقاعات عن الوفاء بما كان مثبتا في القديم من وجوه الاطماع
والاقامات وجعل يرتجي فيها يوما بيوم ويقول دما بدم الى
ان ثاره بعض غلمانه ففتكوا به وذلك على راس خمسة اشهر
من وزارته فصاق الرضى ذرعا بما دهاه لاشغافه من ظن الامير
ناصر الدين ان هناك قصدا فامر اورضا للحادثة به واظهر

الكتاب واستعظم المصاب وبرز من الدار فصلى على جنازته
وامر باقامة التكبل والتمثيل على الفتكة وانشد في المضرب ابو شجي يرثيه

قلوب الناس آلمة سقاما ... ونفس المجد والهة سقيمه
وما فجعت بك الدنيا ولكن ... تركت بفقدك الدنيا يتيمه

وفيه لبعض اهل العصر يرثيه

لما توى صدر الوزارة احمد ... وحوت نجوم المجد في ملحوده
اذرت من فرط المصاب مدامعا ... كالغيث بعد برقه ورعوده
قال العذول وقد راى فرط الجوى ... والطرف يمزج دمعه بصديده
خفض عليك فقلت قوله راد عا ... دعني ابكيه بسحه جوده
واسه ولي التوفيق للاعباء بانقاض الاعمار وتغير الاحوال والادوار

ذكر ابي القسم بن سيمجور اخي ابي علي وما افضى اليه امره بعد
تقاعد عنه ولما انحاز ابو القاسم عن اخيه اقام حجرة الى ان ورد
الامير ناصر الدين خاسئة من نيابور فنهض اليه متعرضا للفائته
وتم بيد حال في مماليته وولاته فرجى حقه ورفع قدره وقوى
اسره وضمن له ماسره وخطب له الى الرضى ولاية قهستان
فاجابه اليها وامره بالمنشور عليها وحبى الى ذلك بخلع عرفته
بمنة الطاعة وكسته بمنة العز في الاختلاط بالجماعة فاوى الى
قهستان ساكن الحاش طاهر الرياش اثيث الجناح رفيع المراح
والمراح الى ان سنح للامير ناصر الدين عبور النهر لتدبر امر الترك
فكتب اليه يستنهضه الى مجمع اركان الدولة واعبائها ليضرب
معهم بسهم الغناء في كفاية الامر الحارب ومانعة الخصم الغالب
فحملته تقوى العواقب واساءة الظن بالنوائب وطراءة عهده
بخبر اخيه فما ادرع من لباس الهوان وخرج عن كاس الذل والهوان

قوله وقد كان الامة احس ولم يقل وقد احس الامير اى كان متصفا
بصفة الاحساس من قبل ح س

قوله سبكتكين

قوله على رزوقه جماله اى مع رزقه جماله بكسر الجيم وفتحها كذا في الماء
واجتماعه في موضعه لغلة ورود الوارد بن قبله وطول العهد به
ويوصف الماء بالرزقة اذا اشتد صفاؤه وصار راى العين على
بحيث لو راى في المنام مثله لكره الماء والحيوة مع شدة الحاجة
اليهما وعدم الغناء عنهما قوله فرقبائل الترك اى معهم
قوله نهضته الضمير يجوز ان يعود الى سبكتكين والى
الرضى ايضا ح س
قطوان بضم القاف وسكون الطاء مواضع جمعون
ومعبره مما يلي نسف ويدعى قطنان مثل سلسة قطن
قوله ولا يطلق عليه اى على عماد ون فيكون قطوان داخلة
في ملك ايلك وان جعلت دون بمعنى قدام وقبل كما يقال
دون الهراسد اى قبل الوصول اليه فيكون قطوان
من ممالك الرضى ح س
قوله بمشهد الفقهاء اى بحضورهم وهو مصدر ميمي ح س

قوله الاعالى اى اعالي نواحي سمرقند مما يلي ذرعامه ويقال
بلغهم برسنو ح

قوله لتقلص الولايات اى قصر اذيالها من قولهم تقلص
ظل وذيله اذا قصر ح
ومثله ما قيل في العار سببه
خون بخون مى شوى كز راحت نشناسى مانده نيست
خود بخود مى سازكرهم دم وفايى برنخاست ح س

قوله الحاش اى ساكن قبله طاهر الرياش الريش والرياش الخصب والمعاش
واللباس الفاخر وهو ههنا بالمعنى الاول اثيث اى جاءه اثاث النبات اى كثر والتف ونبات اثيث وسعر اثيث ح س

قوله الحة اى ذات الم كلابن وتامر ولما كانت من الصفات التي ذكرت عليها التاء
والبيتان من الوافر وسقاما تمييز قوله وما فجعت اى ما فجعت الدنيا بك اى
بسبب موتك ولكن انت تركتها يتيمة لانفقدتك فانه قلت ايس تركه الدنيا يتيمة
مصيبة فلاى فايدة وما فجعت واما يكون موت الوالد فجعا للولد قلت يريد نفي فجع
غير اليتيم بدلالة المصراع الثاني وكانه قال ما كان فجع الدنيا فجعا يسيرا هينا كما يكون لفجع
الفجايع ولكن كان فجع الولد بوالده ويجوز ان يريد ان اليتيم شدته وغايته فطاعته
كانه شئ آخر غير الفجع هذا اذا روى ما فجعت مجهولا والدنيا
مفعول ما لم يسم فاعله ولو روى بمعروفا والدنيا فاعله والمفعول
محذوف وحذفه ليفيد العموم فلا احتياج الى هذا التكلف
ح س

قوله احمد عطف بيان لصدر الوزارة الجرجاني مجرى علم له
وهوت اى سقطت قوله ملحوده يريد به ويجوز ان يكون قبره
ويكون من باب توجيه الفعلين الى المعمول واحد وسماه لوى
وهوت اى للاوى احمد في ملحوده وهوت حوم المجد في ملحوده
اى للاسقط وهوى اسقط القبر هوت نجوم المجد ايضا بسببه
في قبره اى وفى معه المجد ح س

قوله اذريت من الاذراء وهو القاء الشئ كالحب للزرع قوله
من فرط المصاب اى من باب اطلاق لفظ المحل على الحال فيه كقولهم
نجرى من نحتها الانهار وفيه لايخفى على الفطن
ح س

بنسخه نح الصديد الى المزعفر يريد هنا المزوج بالدم ح

قوله بنسخة جوده اى الغيث بعد بروقه ورعوده نسخة جوده
كناية عن الدمع المشبه بالغيث كما مر وقوله اليه الضمير يعود
الى الطرف ويجوز ان يكون بمعنى اليه كقوله اطرف ما اطرف
ثم اوى وفى الصحاح بكيت الرجل وبكيته بالتشديد كلاهما اذا
بكيت عليه والبكيته اذا وصفت به ما تبكيه فالمعنى بكاء
او البكاء كما مر ح س

قوله اخيه عن ابى على سبب ولاية هراة حيث عدل بها عنه الى
علاته ايلكه على ما مر آنفا ح

قوله حجرة اى ناحية فهو ظرف غير محدود اى نهاه
حجرة القوم ناحية دارهم ومن المثل ربض حجرة وربتق وسطا
والجمع حجر وحجرات مثل حمرة وحمر وحمرات ح نصرف لمرب عد
القدم فى الاكل ونجا لنهم فى العمل

قوله وقوى لسره اى قوته ماخوذ من قوله تعالى وشددنا اسرهم اى
قوتهم والاسر الخلق ح

قوله وحبى من الحباء اى العطاء والى ذلك اسى مع ذلك قوله يمن
الطاعة ويروى بمنة الطاعة بالفتح وهى المرة من اليمن والتبرك
وبالضم بردة من برود اليمن فاك والبمنة المقصاة ح س

قوله وخطب له اى خطب الامر سبكتكين لابى القاسم من ارضى
ولاية قهستانه فاجاب الرضى ابا القاسم فى ذلك ح

الاول بالفتح
وهى من اليمن
والتبرك يقال
بمن عليهم اذا
صاروا ميونا وقيل
بالضم وهى من
برود اليمن
فاك كان بقاياه
وشابع بمنة
ح

خاكستر
والاعمام الكبار
ح

قوله الاثارة اى
اثارة الاموال
من الولايات
ح س

يقال أدلى فلان بحجته اى أتى بها وادلى بماله الى الحاكم اى دفعه اليه واصله من المستقى يدلى دلوه الى البئر اى يرسلها ﻫ

قوله واثبات اصناف الرجال اى اثبات الرجال فى صفوفهم واسمائهم فى ديوانهم للارتزاق ﻫس

قوله حتى الحط اى اسرع فى الصحاح الحطت الناقة فى سيرها اى اسرعت قوله كالشهاب هذا تشبيه اسراعه باسراع الشهاب لان تشبيه اسراعه باسراع الشهاب وانارتها بانارة العقارب ان كان الضمير فى انارتها يعود الى محمود وبنواحتى وان كان يعود الى القسم وابى نصر فهو كذلك وحينئذ يكون تشبيه المركب بالمركب فافهم الا ان الاول اشبه بالصواب وتعرف بادنى تامل ﻫس

قوله ولم يرض اى لم يرض سبكتكين بانيه محمود ولخيه بغراجق اى لم يكتف بهما ﻫس

قوله غير اطلال الصحيح بالطاء غير المعجمة وقد مر الكلام فيه ﻫ

ارتحل البعير وعليه اى ركبه وجعل راحلة وقال الاساس ارتحلته ارتحالا ركبته وعن النبى عليه الصلوة والسلام حين ركبه الحسين رضى الله عنه فابطأ فى سجوده وقال ان ابنى ارتحلنى ﻫ

قوله الى استوا هى بوزن افتوا قرية من نواحى نيسابور على طريق خوارزم ﻫ

قوله حر الغضب يقال سيف قاضب وقضيب اى قطاع والجمع قواضب وقضب وبردى حر الطلب ﻫس

النجوم بفتح النون اعلام الارض وحدودها وقيل بالضم جمع النجم مثل بحر وبحور وهى نشأ على كل فريضة اذا جبيت يقال فلان على نجم من الارض قال لاسبى النجوم لا بظلمها ان ظلم النجوم اعتصال ﻫ

من خفره اى دفعه من خلفه يخفره خفرا والليل يخفظ النهار اى يسوقها ﻫ

اى الى فخر الدولة ورفع اليه ان عبد الله انها انك رسولا للتجسس ليعلم عدد الاجناد والطرق الموديه الى البلاد ﻫ

قوله احد مكسورا بدل من عبد الله وان روى منصوبا فبدل من المعروف ﻫس

قوله لا يطيق تقديره لا يطيق استقلاله به اى لا يمكنه رفعه وحمله وليس من معمول استقلالا لانه لا تتقدم فالباء بمعنى مع اى لا يطيق معه استقلالا وهو تميز او الباء زايدة اى لا يطيقه استقلالا ﻫس

على ترك المسير والاقدام ببعض المعاذير وعلم ان تقاعده عن اجابته سيورثه عند فراغه داء عضالا ويكسبه خطبا لا يطيق به استقلالا فبادر الى نيسابور مغتنما خلق خراسان عن عمالها وطابقه ابو نصر بن محمود الحاجب على فعله ورأيه فتظاهرا على الاستظهار بجمع المال واثبات اصناف الرجال وحين سمع الامير ناصر الدين بخبرهما بادر بالكتاب الى سيف الدولة فى الاقتحام الى نيسابور وامده باخيه بغراجق والحاجة لنقض ما ابرماه وحصد ما نجم من شرهما فسار اليهما ولم يرض بهما حتى انحط على اثرهما من بلخ كالشهاب فى اثر العفاريت فلم يرع ابا القاسم وان محمودا غير اطلال الجيوش عليهما فارتحلا مطايا الهرب وسار الى استوا من نيسابور مستفيين حد الغضب وركب الامير ان اكتافهما يشلونهما شل النعم حتى لفظتهما حدود خراسان الى تخوم جرجان وامتد الامير ناصر الدين الى طوس فاناخ بها الى انه تظاهر اليهما خبر اقباله فرد من حفزهما للذمار واعجالهما دون المقام وعطف اليه سيف الدولة وبغراجق بعد فراغهما من تفريغ خراسان عنهما مجدين العهد بوقد كان فخر الدولة على بن بويه قد تقرب الى الامير ناصر الدين عند مقامه ببلخ على سبيل الملاطفة بجملة من المباه ومال من العين واللجين على سبيل الثناء اقتضاها لصفائه واستخلاصا لرضاه وحسن رايه فقابله الامير سبكتكين باضعافه من الالطاف وزاده عليها ثلاثة من الفيلة الخفاف وارسل بها المعروف بعبد الله الكاتب حديقاته فنمى الى فخر الدولة بخبسه عليه عدد اجناده وغوامض الطرق المفضية الى بلاده فكتب الى الامير ناصر الدين يشبه الى ان رسول المرء لسانه وعنوان ضميره

ارجانه

وفرجانه وان فلانا ورد فخالف باطن افعاله ظاهر مقاله وكان من بعض فصوله انه لو اراد لعلم ان سرير الملك لم يستقر فى سرة الارض الا بغلب غلب واسود سود فخر هذا الكلام فى صدره وخدش وجه الحال التى كان خطبها فخر الدولة الى وده ثم اردف كتابه ذلك بابى القاسم الرسولى احد وجوه بابه واصحابه مشافهة مشتملة على ذكر الحال التى يروم عمارتها فى مودته وتحصيل رضاه وموافقته وان الرضى مشروع له بالرعاية الوافرة وبل الحال ببلول المصاهرة لكنه يرى قوام ذلك ونظامه بما يوجبه من مواصلته وعمارة حاله من ذات صدره وسأله ان يثق بالاخلاص له من قلبه والاسعاف بما تحت يده فى ملكه وملكه وان ينطوى له على مثل ما يبدله له من نفسه ليستحصد المرائر ويتاكد الاواصر ويستمر به التحالف والتالف ويرتفع التخالف والتجانف فاحسن الامير ناصر الدين اجابته الى ما طلبه وانكحه من نيرته ما خطبه وصفت الحال بينهما عن الشوائب وانتفت عن وجوه المقاديح والمعايب واستامن ابو القاسم بن سيمجور الى فخر الدولة عند الياس من خراسان فاستدناه الى دامغان وقومس وجرجان وفرض له ولمن اشتملت جريدته عليهم من حاشيته ورجاله ما لا مدر عليهم وسناتى على بقية ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى

قال وورد على الامير ناصر الدين مونس الخادم رسولا عن الرضى يستشيره فيمن يرشح للوزارة لخلو مكانها بعد ابى نصر ابن ابى زيد عمن يراعيها ويستقل باعبائها الكفاية فيها فوكل الاختيار الى رايه واظهر مظاهرة من كان من وزرائه فاخبره ابو المظفر محمد بن ابرهيم البرغشى لها وحبى بالخلعة والكرامة فيها وزاده بكفل

قوله من بعض فصوله اى فصول الكتاب انه اى سبكتكين لو اراد ان يعلم يعلم

قوله تغلب جمع غالب كراكع وركع وغلب جمع اغلب كاحمر وحمر اى غليظ الرقبة قوله واسود سود وجمع اسود والاسود من الاسد ومن كل حيوان اقوى وفى الاعلام التركية قرا ارسلان اى الاسد الاسود قال عليه السلام كيف بكم ونون انتم اذا كان زمان يكون فيه الامير كالاسد الاسود قوله ثم اردف كتابه ذلك اى فخر الدولة قوله مشافهة مصدر فى مقام اسم المفعول اى ما تشافه به الرسول به من الكلام مشتملة على ذكر الحال التى يطلب فخر الدولة عمارة تلك الحال فى مودة سبكتكين وعلى ذكر ان الرضى يتبع بلا سؤال منطوعا لاى فخر الدولة ﻫس

الاول جمع الاغلب وهو القوى العنق والثانى مشددة اللام جمع الغلب ﻫ

وقوله واسود سود وهى مخصوصة بزيادة القوة لان السواد فى الالوان دليل على حرارة الطبيعة ﻫ

قال النحاة انهم لما راوا اتصال بعض الاشياء ببعض استعاروها بمعنى الوصل كما راوا تفوق بعض الاشياء بالشيء استعاروه بمعنى القطع ﻫس

يقال ما فى سنانك بلال اى ما وكل بانيابه الحلق من الماء واللبن فهو بلال ومنه قولهم اللهم اصبب علينا الرحم سجالا انها اى صلوها بصلتها وندوها وبل رحما اذا وصلها وفى الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اى ندوها بالصلة ﻫ

قوله وسأله اى سال فخر الدولة سبكتكين ان يثق سبكتكين باخلاص قلب فخر الدولة لسبكتكين وباسعاف ما تحت يدى ملكه فخر الدولة وملكه ﻫس

قوله وان ينطوى عطف على ان يثق اى وسأله ايضا ان ينطوى سبكتكين لفخر الدولة على مثل ما يبدله فخر الدولة من نفسه وهو الاخلاص اى تعامله بمثل ما تعامل هو قوله وفرض له اى فرض سبكتكين وذكر دامغان وعطف عليه قومس لانها اكبر بلدان قومس قوله وسنأتى من كان عدو الله وملائكته وجبرئيل ﻫس

استحصد الحبل اى استحكم واستحصد القوم اى اجتمعوا واتضافروا واحصدت الحبل فتلته ورجل محصد الراى اى شديده ﻫس

هكذا اصح علم منقول من مونس اسم فاعل من الاحاس ﻫ

هذا اكفى الوزراء الثمانية واذناهم فضلا ونيلا وكان خاتم وزرائهم اذ مات الرضى فى وزارته وانقرضت دولتهم بعده ﻫ

بالوم كفالة الذئب الحدب وقام بالتدبير قيام المشفق المشذب الى ان اعتطف
الرضيّ اجله وعثر بجيونة املهُ وعطف الامير سبكتكين بعد ذلك
الحلبلج وعاد سيف الدولة الى نيابور وقد كان ابو الحسن بن ابي علي
ابن سيمجور مقيما بقاين عند الوقعة بناحية طوس فلما سمع بانكشاف
عسكر ابيه ركب المسافة نحو الري فاواه فخر الدولة واكرمه وخلع
عليه فضله وكرمه وامر له بخمسين الف درهم مشاهرة تدر عليه عند
طلوع كل شهر واضاف اليه من المياثر والصلات ووجوه الاجبية
والكرامات ما تميز به عن اشكاله رعاية لحق ابيه فيه وتبجحا بحصوله
مثله في حملة اوليائه وحملة اياديه فاغاه سوء القضاء ودرك الشقاء
بالهرب من مفترس الراحة ومتوسد الدعة ومضطجع الرفاهية
ومرتفق السلامة والعافية حتى رخ بنفسه في فحمة الثبور الى
كورة نيابور مطاوعة هوى له كان زعم بها فظن ان استتاره
يطوي خبره ويخفي عينه وانزعه الى ان يقضي من هواه وطره فلم يرعه
الا احاطة الطلب به من حوالي مستتره فاحرشوه كما يحترش الضب
من جحره وعجلوا به الى الحبس من فوره وحمل بعد ذلك الى معتقل ابيه
الى ان نفذ محتوم القضاء فيه فيالله من ابير هدا اسره وختم بطابع
الشقاء عمره ورحم الله ام المؤمنين ام سلمة حيث تقول

لو كان معتصما من زلة احد ... كانت لعايشة الرتبى على الناس
قد نزع الله من قوم عقولهم ... حتى تم الذي يقضي على الراس

وكان امير الطوسي قد اختلط بعسكر سيف الدولة فلما عن له
عبور النهر لتدبر امر الترك راى الاحتياط في الاستيثاق منه فالقى
بابي علي ودويه الى ان حاق بهم القضاء وحق لهم الانقضاء وكذلك
يفعل الله ما يشاء ولما استقر الامير ناصر الدين بلخ بعد منصرفه من

فاين قصبة من بلاد قهستان وكان مقر ولاتها السيجورية ومقابر سواتهم

ولاد الشهر مستهله وولاد المراة وقت ولادتها

قوله واضاف اليه اى الى الالوا او الخلع او الالف او الدرهم قوله ما تميز ما مفعول اضاف وفاعل تميز ابو الحسن

قوله فاغاه اى اغرى ابن ابي علي سوء القضاء وهذا من الدعاء المأثور نعوذ بالله من شر القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء والدرك والادراك بمعنى

رخ اذا وقعه فروهذه وفي حديث ابي موسى من تتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن لم تتبعه القرآن يرخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم صحاح

لمهوى القحمة بالضم المهلكة وامافحه بالغا فخطا، ح

قوله لمهوى يجوز ان يكون مصدرا بمعنى مفعول اى لمحبوب كان لابيه بور او على اصله اى مطاوعه لهواه وعشقه الذي كان بها وبيان كينونته بنيابور تعلقه بها كتعلق النفس ان طقة بالبدن قوله فاحرشوه احترش الضب ان تاتي جحرة الضب فتدخل عودا فتحركه حتى يسمع الضب فيظن انه حية فيخرج اليه ذنبه محمد به س

قوله من فوره في الصحاح فارت القدر تفور فورا وفورانا جاشت ومنه قولهم ذهبت في حاجة ثم اتته من فوري اى قبل ان اسكن س

قوله فيا له كقولهم يا لزيد واللام للاستغاثة والضمير فرارا كان الضمير في ربه رجلا في انه نكرة مبهم يفسره من غير قصد الى مضمر ثم يفسر كما بهم العدد المبهم في قولك عشرون درهما س

قوله من اسر نفسه فالتقدير الحقيق في اسر هذا اسره والاسر الخلق س

قوله بطابع بفتح الباء الخاتم والكسر لغة فيه س

قوله ام سلمة هي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وسلم بطن من الانصار وليس من العرب سليم غير هم قوله حيث تقول اى حين وقدم القول فيه قوله لو كان معتصما البيتان من البسيط اى لو كان احد معصوما من زلة لثبت الرتبى اى المرتبة العالية لعايشة رضي الله عنها على الناس وقد مر البحث في القياس الاستثنائي قبل فلك فلا نعيده وزلتها محاربتها مع علي رضي الله عنه يوم الجمل ومن قال الزلة حديث الافك فهو كافر بالله العظيم فهي مبرأة عنها بالنص الجلي في سورة النور س

طلس

طوس ورد الخبر بنفوذ قضاء الله تعالى في ابي علي ومن كان معه في
خلق الوثاق واستتبع خبره موت الملوك والعظماء ما طاف خراسان
والعراق في مدة اتصلت كعوب ايامها وتناسقت فرائد نظامها
وكانهم كانوا على ميعاد وذلك انه تلا خبره خبر مأمون بن محمد بن علي
ابن مأمون والى الجرجانية في فتك طائفة من اصحابه به في مأدبة صنعها
صاحب جيشه له واستحالة المأدبة مندبة والدعوة مناحة والغناء
عويلا والسرور حزنا طويلا وورد فخبر الرضي في مرضة لم تمتد فيها
اياما حتى الم به حمامه وانتقل الى تربه بما شاب به وكانت وفاته يوم الجمعة
لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة
ولقبه كتاب بابه بالرضي فرحمة الله عليه رحمة تبرد ضريحه وتفرح
روحه وريحه فقد كان طود الملك زال عزه والهه وزل عن راسيه
بزلزاله وتتابعت المصائب على الامير ناصر الدين ابي منصور سبكتكين
بعده في تلك المدة بشقيقة له كانت اعز اهله عليه واولاد صغار وغلمان
داره وهلم جرا الى ان سقط على الفراش وايس من الانتعاش فتاق
الى غزنة استراحا الى طيب هوائها واستشفاء بنسيم اصفائها وماتها
فاخذ المقدور عليه بالمرصد واخترمته يد المنون قبل المقصد فنقل
في تابوته الى غزنة ومن العجب العاجب في امره اني حضرته ذات يوم
وقد جرى حديث العلل في اقبالها ونزوالها فقال وهو يشير الى كاتبه
ابي الفتح مثلنا ايها الشيخ في اختطاف المنايا اراحنا مثل القطيع
يعمد الجزار الى الصائنة منها فيطرحها الى الارض ويوثق قوائمها للجز
فلا تزال تقلق بخلاف العادة وتضطرب خوف الاباد الى ان يقضي
الجزار منها وطره فيحل رباقها ويحسن اطلاقها فترتاح لما يتاح لها
من النجاة ويعاد اليها من روح الحياة حتى اذا كانت من قابل عاد

اوله
جرت الرياح على محل ديارهم

الضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب صحاح

قوله تشقيقه اى اخته كما ان الشقيق الاخ قوله اغر اهله في افعل اذا اضيف لحاق العلامات وتركها جايز قال ذو الرمة ومنية احسن التقليق جيد وسالغة احسنها قد لاثها س

قوله بسيم ارضها وماتها اضافة السيم الى الارض والماء كاضافة الكوكب الى الحرباء ويجوز ان يكون ماتها عطفا على سيم س

المنون الدهر والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء والمنون مؤنثة وتكون واحدا وجمعا صحاح

قوله ومن العجب العاجب كقولهم ليل لايل بوكيده وشعر شاعر وغث عارية وهو خبر مبتدا قدم عليه وهو اني حضرته والتقدير حضوري محله متقرونا بتلك الحكاية من العجب العاجب س

قوله حتى اذا كانت من قابل التقدير حتى اذا صارت السنة من عام قابل حذف العام لدلالة القابل عليه وعام قابل اى مقبل ويجيء كان بمعنى صار كما قيل في قول الشاعر

بيتها اقفر والمطى كانها ... قطا الحوب قد كانت قرا حاموضها

ان كان فيه بمعنى صار ويجوز ان يكون كان تامة وقرا بدله كما في قول الكوفي والعنبي كثيرا ما يستعمل قول اصحاب الكوفة في النحو والتقدير حتى وحدث عام قابل اى سنة قوله عاد الجزار اى الذي يجز الصوف اى عاد فيها لاجل عاودة المعهودة س

الطوسي وابنه ابي الحسين والبيرك

لعوب الريح النوشر الظاهر الالوان

من بقية الاخبار بموت الملوك

قوله مندبة موضع الندبة س

الرصد موضع الرصد صحاح

قطع العطفة من اللحم

قرت البئر والعجل والصوف اجره اذا قطعته صحاح

قوله فيحل الرباط وقدم القول فيه س

قوله ام سلمة حاج

الطوعة وزنا يقال فلان في رفاهية من العيش ورفاهيته ورفاهيته ايضا صحاح

المنون الهلاك وابن الشور اى موضع النار

الطوق ح

آخر الجزء

قوله فطفقت لها اى لاجل العادة قوله اخرى اى تارة اخرى وخلاف العادة مفعول كنفى وخلاف العادة الذبح هـ س

قوله فرحى ومرحى اى ذات فرح ونشاط فان المرح شدة الفرح ومعنى بجر الفرحا التانيث وللالحاق ايضا فاذا كانت لا تدخلها التنوين ولا التانيث هـ س

قوله فتطفرن من الظفور وهو الوثوب هـ س

قوله قلت اوذات البيتان من الخفيف تقطيعها فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن واصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ومفاعلن فيه من فروع مستفعلن قوله حياه ربه مالكه الخ حشو ملیح وحبك الله اى ملكك الله والمحبات له قال يعقوب الملك لله قوله هكذا هكذا معقول قلت واذا دخلت كاف التشبيه على الضمير كناية عن العدد ايضا واذا دخلت الهاء عليها كانت كناية عن عدم الشئ لا عن العدد وتكرير للتاكيد واذا كان كذا بالصحيح يكون في الكلمات الثلاث ونعوم الفياض هكذا اخره قدره قيام الساعة هكذا اى كوث ناصر الدين واقتراق جموعه وهكذا الثاني تاكيد للاول هـ س

الجزائر كعادته فيها فطفقت لها بين امل وياس وفرقة واستيناس تظن ان الامر كما عهدت تارة وتخشى خلاف العادة اخرى الى ان بقع الافراج عنها فتطفر فرحى بالنجاء وتعود مرحى في الثبات فاهي الى الثالثة حتى يسلمها الجزائر الى الجزائر فيمر الشفره على وجهها او تفي كما كانت بالعادة وابعدها من المخافة وآمنها من الآفة كذلك نحن فيما يتعاقب علينا من الامراض ويسنح بنا من الاوصاب بينا نحسن الظن بما يطرق فيها اذ قامت الواعية وسارت بها الناعية وكان بين هذا التمثيل وبين ان قضى نحبه قدر عقار النخل اياما سواء فقضينا العجب بعد ما املاه المقدور في شانه على لسانه وقد كان قبل وفاته استجد عمارة الدار المعروفة بشهلاباذ وانفق عليها مالا عظيما فلم يتمتع بسكناها حتى خذله الرجاء وحق له القضاء واعتاقها ولده من بعده فاهمل امرها حتى تداعت بالخراب وسمعت بعض الافاضل ينشد وقد اجتاز عليها بعد في مدة يسيرة

عليك سلام الله من منزل قفر ... فقد هيجت لي شوقا قديما وما تدري
عهدتك مذ شهر جديدا ولم اخل ... صروف النوى تبلى معالمك في شهر

فلحاها الله دنيانا من ضنينة تاكل اولادها عقوقا وجانية لا ترعى لاضيافها ذمة ولا حق الله المشتكى من صرف الزمان وريب الحدثان ورثاه ابو الفتح علي بن محمد البستي كاتبه وصاحبه بقوله

قلت اذ مات ناصر الدين والدولة حياه ربه بالكرامة ... وتداعت جموعه بافتراق هكذا هكذا تقوم القيامة

وقوله ايضا

توكل على الله في كل ما تحاوله واتخذه وكيلا ... ولا يحدثن عنك شرب صفا فانحى قليلا واروى غليلا
فان الزمان يذل العزيز ويجعل كل جليل ضئيلا ... الم تر انا صرفنا الى آله وكابر الهيب العظيم الجليلا

ومصرع البيت اذا كانت الراء من العرير متحركة معموصه وتقطيعه فعولن وكذا باقي الابيات سوى منامره ومغناطه واذا كانت ساكنة فمقصور هـ س

العقار اصلاح النخل وتلقيحها يقال كنا في العقار اى في تاثير النخل وهو بالفارسية شهر من القاف لانه بالفاء اصلاحه وتاثيره وبالعاء قطع راس النخل مع اخمار ولين فيه اصلاح الا اذا اصابه البرد واشتقاقه من التعصير لانها عند التلقيح يعقوبها بالبرد ومدة ذلك اربعون يوما اى كان بين هذا التمثيل وموته اربعون يوما واصل انه امراة سافرت الى قبيلة زوجها فرجعت شريعة فقيل لها كم كنت فيهم فقالت كنا في العقار ومدته وقال صدر الافاضل عذار النخل هكذا صح بالذال المعجمة والراء المهملة عن سواعد ار من النخل وهو السفط المتشق منه بريد كان بينه وبين اباره ممتده امتداد السفط من النخل ان فلله قال بعض الشارحين واما عذار النخل فخطا هـ

قوله عليك سلام الله البيتان من الطويل الكاف في عليك كالهاء في قوله من قبل فيالها من اسير وقد مر القول فيه عليك السلام تحية الموتى فكانه مخاطبه بمايخاطب به الميت لعدم الروح فيه فيقال جاء شاعر الى النبي عليه السلام وقال عليك السلام ابا القاسم فقال عليه السلام عليك السلام تحية الموتى قوله وما تدري اى لا شعور لك بذلك التهييج وما تدري حال اى غير عارفة قوله عهدتك مذ شهر اى رايتك بمنزل جديد في بعض هذا الشهر وكانت اظن ان صروف نوى صاحبك يبلى معالمك في مدة شهر والتنكير في شهر للتقليل والتحقير والشاهد عليه وعلى امثاله هو الذوق السليم والطبع المستقيم قوله من ضنين في المثل اعز من ضب لانه ربما ياكل حسوله والانثى ضبة هـ س

قوله لحاها الله دعاء عليها بقال لحى يلحى ولحي ويلحي وهو من الحاء والعواي نزع اللحاء عنه فكان اللاحي يسلخ جلد المذموم ومن فيه للتبيين اى من سايرالعاصين من ضبة كقول المتنبي انا ابن من رمى وان زدت كما اى من ماشر العدين وقوله تاكل اولادها شدة قربه وعدم شفقتها عليها ونصب عقوقا لانه مفعول له ومعنى له دعاء لعدم فعله وذلك لان الهرة ياكل اولادها لنوط محبتها وشفقتها عليها فاذا جاءت مع الاشفاس وهو دوح رجل الى البصرة حادها كانها في فعلها هرة بريد ان ياكل اولادها وهو من قول عنترة امارتي الدهر وهذا الدهر تكهرة ياكل اولادها قال صدر الافاضل اى اشارهم اعز من الصب بريد ونم الصبة وعقوقها لانها تجني بصبتها انشه كما يتم اذا انفلق عن الحصول طشتها بعض ماعوص لبيضتها ليستقيها لا تخلص منها الا الشديد قال اعز من صب اقصى من ظرب عنى الظربان فحذف الزوايد وقال اعز من ضبة بلتوى الذنب هـ

اعد المقول وفاز الخيول وصير كل عزيز ذليلا ...
وحث الملوك به خاضعين ورقى اليه رعيلا رعيلا ...
ولما تمكن من امره وصار له الشرق الا قليلا ...
واوصه الغدر ان الزمان اذا رامه ارتد عنه كليلا ...
اتته المنية مغتاظة وسلت عليه حساما صقيلا ...
فلم يغن عنه كماة الرجال ولم يحد فيل عليه فتيلا ...
كذلك يفعل بالسامين ويفنيهم الدهر جيلا فجيلا ...

ولبعض كتاب اهل العصر فيه

مضى الامير نصير الدين متشحا في قبره بمساعي اشبهت علما ...
قد كان مدة ما قد عاش منتصبا لله والدين والاسلام منتقما ...
كالليث والغيث طبعا ان حمى وهمى والنجم والرجم شكلا ان سما ورما ...
يا من اسال رقاب الكاشحين دما من بعد فقدك اكبت العيون دما ...
لن اناخ صروف الدهر ساحته فانظر الى الملك والاسلام لو جرما ...
فالدين مستلم والملك منهدم وظل حبل العلى والمجد منبصرما ...

وهو من الحادثة

به النعي بفخ الدولة علي بن بويه وكانت وفاتها في شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان سبب انقراضه انه فرع القلعة التي استحدثها على جبل طبرك مرتاحا للانس فاشتهى طرايح من لحم البقر فنحرت بين يديه واحدة وطفق اصحابه يضاربون له من اطايبها وهو يناول منها واتبعها بعناقيد كرم ودارت عليه الكوس بينها ملاوة فلم يشب ان لوى جوته واتصل على الام صوته الى ان جثم عليه موته ورثاه ابو الفرج الساوي بقوله

هي الدنيا تقول بمل فيها ... حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم حسن ابتسامي ... فقولي مضحك والفعل مبكي

قوله وزفوا اليه اى اسرعوا يقال زف البعير والطليم يزف بالكسر اى اسرع قوله رعيلا رعيلا اى قطعة قطعة والرعيل والرعلة القطعة من الخيل والجمع الرعال وهو منصوب على الحال ومثله فرا المفصل بث له حبابه بابا بابا اى مفصلا ولا بد من التكرير وقد مر ومثله جاني القوم رجلا رجلا هـ س

قوله فلم تغن عنه اى لم يجده ولم ينفعه هـ س

الفتيل ما يكون في شق النواة ويقال هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والمراد هنا شئ حقير كقوله تعالى ولا يظلمون فتيلا هـ

قوله نصير الدين اراد ناصر الدين فابدله وما اجمله والاشاح لبس الوشاح كالارتداء والاحتبا هـ

قوله متشحا من قولهم وشحتها توشيحا اى البستها الوشاح فتوشح هي اى لبسته انها متشحة واصله متوشح قلبت الواو تاء وادغمت هـ س

من حيث الشهرة هـ

في عدته

من فقدك الآن ابكت العيون دما هـ

قوله انقاضه يقال انقض القوم درجوا ولم يبق احدهم هـ س

الارتياح الشاط واللانس يعشق بمزمارها هـ س

قوله طرايح جمع طريحة اى مصعفة مطروحة على النار وهو الكباب هـ س

لحم مضهب اذا شوى ولم يبالغ في نضجه هـ

تمسك باعراف الجيا واكفنا ... اذا الخيل قمناغ شوا مضهب

وتضهب الفرس والرمح عرضها على النار عند التقييف هـ

اطايب بجزور لحومها الناعة وسناسنها واعلاق عصاتها التي لا غضروف فيها ولا عصلة ولا عصب هـ

قوله هي الدنيا الابيات من الوافر وهي مبتدا وهي مبتدا خبره والدنيا اي الدار اليها الدنيا اى هذه الدنيا وفعلا للاضمار قبل الذكر كقوله هي النفس ما حاصارمها هـ س

حتى تلوى ؛

قوله تعول يعيل فيها الجملة حالية مؤكدة كقولهم هو زيد معروفا الا ترا هم كيف حققوا بالمعروف ان الرجل زيد ثم انظر كيف تحقق الشادي يميل فيها ان المثال اليه الدنيا كما تقول انا فلان شجاعا بطلا وكريما جوادا فتحقق ما انت منسم به وهو ثابت لك فتمسك والعامل امه او احقه مضمرا والمراد بكلام ظاهر غير خفي او كناية او تدبيض وفي الفارسية اين سخن بدرهان برمي كوبم هـ س

قوله هلك يهلك هلك الشئ يهلك هلا كا وهلوكا ومهلكا ومهلكة والاسم الهلك بالضم ويجوز ان يكون بناء الاضافة وبدونها ويكون النكير للتهويل والتعظيم كما في قوله هلك ملك اى هلك عظيم وملك كبير ص

قوله فلو شمس الضحى اى معظم ونكره على جميع المخلوقات حتى لو جائته شمس الضحى بلسنة وصله لقال فخر الدولة للشمس اصفح منك وانبرم بك مع ما فيها من الضياء وما لها من السناء واراد باضافتها الى الضحى انها في غاية الصفاء كما تكون هي وقت الضحى ونكر يوما للتقليل المدة اى لا يصل هي اليه زمانا يسيرا وعنوا حال او تمييز وهو مصدر عنوت بالفتح وهذا الفعل عنو منه فرس بالحقيقة

قوله اف منك يقال اف له واقة له وتفة له اى قذر له والتنوين للتنكير وقد اضعفه تافيا اذا قال اف قال التبع ولا تقل لها اف وخلاصة المعنى انه سكره محبها وكرهه لانها موئنة اولا كبار نفسه عن منيها ومنك يتعلق باف اى اضجر منك ص س

قوله عن الطبي اى عن الظبي الانثى وسلب السبع قميص مسكه اى جلده ص

اى بفخر الدولة اعتبر وانفخ فاني اخذت الملك منه بسيف هلك

اى بقول الدنيا بان الحال اعتبر وانفخ الدولة فاني اخذت الملك منه بسيف هلك ص

بفخر الدولة اعتبر وفاني ... اخذت الملك منه بسيف هلك
وقد كان استطال على البرايا ... ونظم جمعهم في سلك ملك
فلو شمس الضحى جائته يوما ... لقال لها عتوا اف منك
ولو زهر النجوم ابتغى رضاه ... تابى ان تقول رضيت عنك
فاسى بعدما اسر البرايا ... اسير القبر في ضيق وضنك
اقدر انه لو عاد يوما ... الى الدنيا تسربل ثوب نسك
دعي بالنفس فكرك في ثلوك ... مصوف بل لانفراضك ويك فابكي
فلا يغني هلوك اللث شيئا ... عن الظبي السليب قميص مسك
هي الدنيا كمثل الطفل بينا ... يقهقه اذ بكى من بعد ضحك
هي الدنيا اشبهها بشهد ... يسم وحيفة طليت بمسك
الا يا قومنا انتم هوانا ... نحاسب في القيامة غير شك

وفرض الرضي خائنة وهي اشبه واولى ص

فاما مامون بن محمد والى خوارزم فان ابنه عليا والى الامر من بعده وتسارع الناس الى بيعته وعاد الملك به الى بهائه ورونقه واما الرضي فقد كان عهد بملكه الى ابنه الامير ابي الحارث منصور بن نوح فلما استقر به الموت ومضى لسبيله تقاصر على بيعته الاولياء والحشم وفرق بقايا الاموال وخبايا الذخائر والاعلاق في اعطياتهم وتحفيق اطماعهم حتى استوسقت امور الجماعة وانتسقت الكلم في الطاعة وبقي ابو المظفر محمد بن ابرهيم البرغشي على الوزارة واما الامير ناصر الدين سبكتكين فقد كان عهد الى ولده اسمعيل واستخلفه على اعماله واوصى اليه بامور اولاده وعياله وجمع وجوه حجابه وقواده على طاعته ومبايعته والرضا بولايته وابالته فلما طرق المناعي به بادر الى عقد البيعة له وامضاء الوصية فيه واستقر اسمعيل بعد قضاء المأتم على

استقر بفلان اى غلب في كل شئ من مرض وغيره وقال ابو عمر واستقر المريض اذا اشتد وجهه وغلب على عقله ص قال صدر الافاضل استقر بالرجل اذا اصيب بقرآء وهو الشدة ص

استوسقت اى انجمعت وانتظمت وترتيب امورهم والوسق الجمع ص

سرير

سرير الامارة وامر بفض الختوم عن بيت الخزانة وصبت الاموال حتى ارضى الرجال واما فخر الدولة فان عكر الديلم اجتمعوا على ولده الامير مجد الدولة ابي طالب رستم بن علي ففوضوا الامر اليه وحفظوا نظام الملك عليه ولقبه السلطان بمجد الدولة وكهف الملة وسيأتي بيان حال كل واحد منهم في موضعه على الاثر

واسند ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي لنفسه في عجايب هذه السنة وتبدل احوالها وتقاني امرائها قصيدة منها هذه الابيات

الم تر من عامان املوك عصرنا ... بصيح بهم للموت والقتل صائح
فنوح بن منصور حوته يد الردى ... على حسرات ضمنتها الجوانح
وبابوس منصور وفي يوم سرخس ... تمزق عنه ملكه فهو طائح
وفرق عنه الشمل بالسهل فاغتدى ... اسير اضر به تنتجبه الجوائح
وصاحب مصر قد مضى لسبيله ... وولى الجبال قد علته الصفائح
وصاحب وجانبه في ندامه ... ترصده طرف من الحين طامح
تساقوا كؤوس الراح ثم تشاربوا ... كؤوس المنايا والدماء سوافح
وخوارزمشاه شاه وجد نعيمه ... وعن له يوم من النحس كالح
وكان عاد في الارض يخطبها ابو علي الى ان طوحته المطاوح
فعارضه ناب من الشر اعضل ... ولاح له طير من الشوم بارح
وصاحب بست ذلك الصبغ الذي ... برائنه للمشرقين مفاتح
اناخ به من صدمة الدهر كلكل ... فلم يغن عنه والمقدر ساتح
خيول كامثال السيول سوابح ... فيول كامثال الجبال سوارح
جيوش لقد اربت على عدد الحصى ... يقصر بها قيعانها والصحاصح
ودارت على صمصام دولة بويه ... دوائر سوء كلهن قوادح

ص

الجوائح جمع جائحة وهي الشدة التي تجتاح المال من سنة او فتنة تقال جاحهم الجائحة قوله عبس من الجبن طالح ينبغي ان يقول طالحة من سنن العرب ان حكم طائفة اللفظ وحمله على معناه كما يقولون ثلاثة انفس والنفس مونثة وانما حملوه على معنى الانسان او معنى الشخص وذكر الناعر الكف وهي مونثة في قوله ارى بجلا مهم استبقا كانما يضم الى كشحه كفا مخضبا فحمل الكلام على العضو وهو مذكر قال تعالى فاجينا به بلدة ميتا ولم يقل ميتة لانه حمله على المكان وقال جل ثناؤه والسماء منفطر به فذكر السماء وهي مونثة لانه حمل الكلام على السقف وكل ما علاك فاظلك فهو سماء كل هذا في كتاب سر الادب قوله وخوارزمشاه بفتح الهاء كهوى كرب وان اجرى مجرى عبد الله فالرفع في خوارزمشاه وشاه مضاف اليه وروى مكان قد ارسل نعمه شاه وجه نعمه اى فتح قوله طالح الطالح ضد الصالح قوله كحطها ابو علي فاعل يحطها ابو علي وقد اسر اركان ثم علام يحط قوله باب من الشر افعل اى معوج ويقال للرجل المعوج الخلق افعل وشجرة عضلة عوجاء وسهام عضل معوجة ص

قوله الشمل بالسهل الاول بالشين المعجمة والثاني بغير المعجمة وهو قلع العين ونقعها ص الجوائح الاحداث المهلكة يقال جاحه واجتاحه ص

اى ابو فخر الدولة وقيل امير ك الطوسي ص

الالواح من الخمر ص

ندامه بكسر النون وهو جمع نديم ص

سوالك

طالح خ من ناهت الوجوه نشوه شوها تبجت وشوهه الله فهو مشوه ص

اى قذفته والطوالح المتاوف وهو على خلاف القياس لانه من حقه ان يقول طوحته الطوحات ومثله قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح وحقه ملقحات كانه اراد بها ذات تطليح وتلقيح كقولهم لابن وتامر ص

هذا من قول الفرزدق اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ باخرينا ص

صدمه صدما اى ضربه بيده وفي الحديث الصبر عند الصدمة الاولى اى عند حدثها ص

اى المقدر الذي قدره الله تعالى حادث وواقع لا محالة ص

جمع قاع المستوى من الارض والجمع اقوع واقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ص

جمع صحصح والصحصح والصحصحان الارض المستوية والترهات الصحاصح الباطل ص

صمصام الدولة هو ابن عضد الدولة ص

فنبلهن قوادح خ ثاقب

من فرحه الدين انتكه ص

اذا صدرت الاوجار الصعبة النمر ان بضعا لها الكرى قوادح ص

وقد جاز والى الجوزجان قاطر الحياة فوافته المنايا الطوالح
وفاز المحبوب قد حبت عمره فقاظ ولم يندبه في الارض نائح
مضى في مدى عامين طبع واختطفهم عقاب اذا طارت تخر الجوارح
وكان بنو سامان اطواد عزة فاضحت لصرف الدهر وهي اباطح
اما لك فيهم عبرة مستفادة بلى ان ناجي الاعتبار لواضح
تسل عن الدنيا ولا تخطبنها ولا تخطبن قتالة من تناكح
فليس بغي مرجوها بمخوفها ومكروهها اما تدبرت راجح
لقد قال فيها الواضعون فاكثروا وعندي لها وصف لعمرك صالح
سلاف قصباء اه دعاف ومركب شهي اذا استلذته فهو حامح
وشخص جميل يونق الناس حسنه ولكنه اسمى اسارا سوم قباح
ولما افضى امر الامارة الى الامير ابي الحارث منصور بن نوح وهو
في حدقة البلوغ وينع الشباب وعند مستفل الحركة ومستصبح
النجابة ومستوضح الاصالة والاصابة اقام ابا المظفر محمد بن ابراهيم
وزيرا وفوض الملك الى فائق كفالة وتدبيرا وكاتبه عبد الله
ابن عزيز التي شوكة الامير سيف الدولة عند قصده الى بخارا
بالاصعاد الى الاعالي فلما انقرضت حياة الرضى اطبع ابا منصور
محمد بن الحسين الاسبيجابي في صحابة الجيش بخراسان وحمله على
الاخذ اربه الى بخارا مستعينا بابلك الخان على نيل الادب المنشود
واصابة العوض المقصود فنهض ابلك بصاحبها وسار الى الباب
سمرقند بها حتى اذا اناخ برمح على ظاهرها اياه ابو منصور في خف
من غلمانه زائرا فاحتبسه بعلة الطعام واصحابه بين التخييم والاستجمام
فاربه وبان عزيز فشد في حلق الوثاق وقرنا في قرن الاعتقال
وارسل الى فائق فلما اتاه اجله ورفع محله وخف عن مكانه اجلوا

البرغشي

المطوحات

وفائق المحبوب لانه كان خصيا ما ولد منه ولد وكان حبشيا لا اصوله
في النسب ولا فرع يشد بون عليه رقة وشقفة في الثواب او وخلت
غر الم يك فيه احد ه
قاظ الرجل يقيظ قيظا وقيوظا وقيظانا اذا مات وربما قالوا
قاظ يقوظ قوظا قال رؤبة لا يدفنون منهم من قاظا
اي من كثرة القتلى ه صحاح
وقاظ اي مات وفاظت نفسه بالصاد معجمة هس

قوله نخر الجوارح اي يسقط من هيبتها الجوارح جمع
جارحة من الطير هس

قوله فرحدقة البلوغ اي فرغاية اللين والرطوبة والنضارة
والنعومة لان الحدقة رطبة وانما هس

قوله وينع الشباب من ينع الثمر ينع ينعا اذا نضج اي وقت
بلوغ سن الشباب وهو اول البلوغ فان ذلك زمان ينضج
فيه الرطوبة حتى يصير نطفة قوله ومستصبح النجابة يقال
استصبحت بالمصباح اذا اسرجت والسبع مما يستصبح به
اي سرج قال النجاني مستصبح مصدر ميمي قوله ومستوضح
الاصالة يقال استوضحت الشيء اذا وضعت يدك على
عينك تنظر هل تراه واستوضحه الامر والكلام اذا
سألته ان يوضحه لك والمراد من هذه العبارات ان
ابا الحارث كان في اول امره بين النجابة والاصالة ناظهر
ظهورا بينا بحيث لا يحتاج معه الى الاستصباح والاستضاح
والاصالة بفتح الهمزة بقال اصل اصالة كضخم ضخامة هس

قوله وحمله اي حمل ابن عزيز ابا منصور على ان يكتب الى منصور
بن عزيز الى بخارا حال كونه مستعينا بابلك الخان ه

قوله ظاهرها اي ظاهر سمرقند والمراد الموضع الذي
يرعى الدواب فيه هس

قوله بين التخييم خيم بالمكان اي اقام وتخييم بمكان كذا
ضرب خيمته به هس

قوله في قرن الاعتقال القرن بالتحريك الحبل يقرن به البعير
وقال ابن السكيت القرن الحبل الذي يقرن به البعير هس

وضم اليه ثلاثة الاف رجل واعره بالمسير الى بخارا على مقدمته فسار
على ما رسم له فلما بلغ ابا الحارث خبر قفوله ارتج عليه وجه الصواب
وصر عليه رحل الغراب واعجلته فظاعة الخبر عن التدبير فبادر الى العبور
بمن معه من صغير وكبير ودخل فائق بخارا فبادر الى الباب ولم خد
التراب وجلس مجلس الحجاب واظهر الغلق والاكتئاب لاخلاء
ابي الحارث بدار عزه وشرفه ومقر الماضين من سلفه وجشم مشائخ
بخارا اليه في مسألته تقديم الاياب وتعجيل الانقلاب فوثق اذ
ذاك به وامر بالكتاب اليه في احماده على طاعته وتقريظه وكان يفتتح
ما خوطب به من جعل المخالصة وليك اسرع ما يمده والناصحة
اما ما يهديه ويرشده فمسعود وفقه حيث وقفته هذه ومحمود
تصرفه حيث صرفته تلك وارتاح ابو الحارث للانصراف حين امن
جانب الخلاف وسير قبل صريمة الراي بكتوزون وهو كبير سوم بالحجبة
الكبيرة على بابه الى نيسابور على قيادة الجيوش ولقبه بسنان الدولة
ثم عبر النهر عائدا ورآه فتلقاه فائق مقيما رسم العبودة ومؤديا
فرض الطاعة المحمودة واكفأ به الى بخارا فاستقام له الامر وخمد
ذلك الجمر وكان بين فائق وبكتوزون سخيمة واحنة في صدر كل
واحد منهما قديمة فاستخلفه ابو الحارث على الاغماض له فيها والاعتضاض
عنها والعفو عما جرى في صدره منها استبثاثا لاقدامهما في الطاعة
واستجماعا لاهوائهما في المتابعة فاظهر الانقياد وحلف بما اراد
واستوثقت امور السالارية على بكتوزون فجبى اموال خراسان لابي الحارث
من غير منازع ولا مدافع الى ان طارت النغرة في راسه فارتقى من
قصد سلطانه وولى نعمته الى ما عرض به الملك للهلك والدولة
للعولة وارتخ الدهر بعاره لا يترخص عنه وضره ولا يندفع عن وجهه فتره

العول والعولة رفع الصوت بالبكاء هس

قوله ارتج عليه يقال ارتجت الباب اغلقته وارتج على القارئ على عالم البسم فاعله اذا لم يقدر
على القراءة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتج عليه والاصل ارتج عليه بالتشديد قوله
صر عليه رحل الغراب اي شد عليه من قولهم صررت الناقة شددت عليها الصرار وهو
خيط يشد فوق الخلف والتودية للئلا يرتضعها ولدها وقيل رحل الغراب العودان اللذان
يعتقان في عنق الناقة والشاة للئلا يرتضع لبن نفسها وقيل يصر على الفصيل
بهيئة يشبه رحل الغراب لما فيها من الخشب والمعنى دهاه
من الامر ما يعسر دفعه هس

قيل خلاف الناقة يشد على الفصيل بهيئة يشبه رحل الغراب
لما فيها من الخشبة ومعناه انه دهاه من الامر ما لا يمكن دفعه
لان الفصيل اذا اراد ان يرتضع تدرس الام تودس خشكة تلك
الخشبات فيندفع ولا تقدر على مصها ووقفها قال الكميت
صر رحل الغراب ملكك في الناس على من اراد فيه العجورا
وهو ضرب من الضرر شديد قال جار الله العلامة معنى البيت
انه قد منعهم من العجور كما يمنع هذا الضرر الفصيل من الرضاع

قوله الباك الله اي كان وليا لك قال الصحاح كل من ولي
امرا واحدا فهو وليه هس

قوله وقفته اي صيرته واقفا هذه اي الناصحة وتلك اشارة
الى المخالصة او على العكس ليكون على طريقة قوله تعالى وهو الذي
جعل لكم الليل والنهار ليسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله والاول
اولى ليكون هذه على حدة وتلك على حدة هس

قوله ستخيمة اي ضغينة وحقد وذلك لحرب وقعت بين بكتوزون
وفائق بقضاء السهلة حين رماه الرضي به وباح الحاجب فانهزم
وسار الى البخ على ما مر في الذكر السابع ه

قوله على الاعماض له فيها اي استخلفه ان يغمض فائق لبكتوزون في
تلك الاحنة قوله وحلف بما اراده اي بحلف بما اراده
ابو الحوث هس

قوله الى ان طارت النغرة في راسه وجشم الدجرة في صدره النغرة
مثال الهمزة وباب ضخم ازرق العين احمر طرفه ابرة في طرف ذنب
يسع بها ذوات السموم خاصة ودجا يدجو دخل في اناء الخمار فركب
راسه ولا يريده شيء ودعار في راسه فلان نغرة اي كبر والدجرة
مثل الفلق هس

قوله وارخ التاريخ تعريف الوقت يقال ارخت الكتاب يوم كذا
لا ترخص اي للاصل قوله غمه اي من بكتوزون قوله وضره
اي ذرن العار او عن الدهر وضر العار والوضر الدرن والاثم
يقال وضرت النصيحة توضره وضرا اي دسمت قال الشاعر
اما ربق لم يتلق بها وضر الزبد قال ابو عمرو والوضرة ما يشتهيه
الانسان من ريح يجده من طعام فاسد ابو عبيدة يقال
لسقة الجبن وغيره الوضر هس

ذكر ما جرى بين الامير سيف الدولة وبين الامير اسمعيل اخيه بعد انتصابه في الامارة منصب ابيه

ولما اختزم الامير ناصر الدين سبكتكين واستقر الامر على اسمعيل طمح اهل العسكر الى مال البيعة فاراد به فأطلق لهم استحقاقهم من العين استصلاحا لذات البين ثم احسّ القوم خورا في عوده ورخاوة في عنان تدبيره لحداثة سنه وطراءة شبابه ولاشفاقه على نفسه من جانب اخيه وقصده وانتزاعه الامر من يده فاستوطأوا مركب الطمع واستشعلوا جانب التحكم وتحزبوا للمطالبة بزيادات على الراتب لهم حتى استفرغ ذلك ما خلفه الامير ناصر الدين وخلت الخزانة عما يسع الاستظهار به فاضطر اسمعيل الى ان يفرغ فيما ينوبه آنفا من مؤن اطماعهم الى العدة التي كانت مدخورة له بغرته فلو بقوا على حلتهم في التسبب عليه لاتسع ترقرق شمل تلك الاموال وتفرق جمع الاولياء فلما ورد على الامير سيف الدولة نعي ابيه وقضى ايام المصيبة فيه بادر بالكتاب الى اخيه اسمعيل في التعزية عن عارض الرهزة واتبعه بابي الحسين المحمولي في اذكاره بحق الكبر وما جب له بحكم الزعامة على اهل البيت وتعريفه انه منه بمنزلة العين الباصرة او اعز واليد الباطشة او امز وانه سيبلغ في امره كل ما يرضاه ويهواه ويغلق به مناه وان الامير ناصر الدين انما افرده بالوصية لاعجاز المنية اياه عن وضعها منه موضع الاستحقاق للضرورة العارضة من بعد المسافة وتفاذف الشقة وان الرأي فيما يختبر له من توفيته حكم الرياسة وشاطره الامرة من ذخائر الامارة وافراده بغرته التي هي ذكر غيرته وجامته وعشيرته خاصته وعامته على ان يحفظ عليه مكانه من بلخ وما يليها او ينقل الى نيابور على ما كان يديره من اعمالها ونواحيها فاستشعر اسمعيل

قوله وان الرأي فيما يهز له من توفيته الى قوله او ينقله الى نيابور خلاصة الكلام ان الرأي ان توفي اسمعيل سيف الدولة حكم الرياسة وشاطره دخائر الاموال المورونة من سبكتكين وولاه عزه على شرط ان يحفظ سيف الدولة مكانه اسمعيل عليه وهو بلخ اي لا عوض لها او ينقل سيف الدولة اسمعيل الى نيابور ويفوض اليه اعمال نيابور ونواحيها يعني الرأي فيما يهز به سيف الدولة وفرحه بما ذكره من الوصية والاهتزاز حركة الابل من نشاط الحداء

ماكتب

قوله استحقاقهم المعين اي مستحقهم كقوله هذا خلق الله

ذات البين ما حدث من القوم من جبكة وفساد واصلاحها ازالتها ومنه قوله عليه السلام لا كذب في اصلاح ذات البين

عن بار خاوة سلاله فياوه ولين عريكته في غريزته قيل اذا كان الراكب لا يقدر على امساك العنان يكون فيه رخاوة ويحج المكوب ولاحدى على مراده فكذلك الناس اذا لم يكن تدبيره كما ينبغي لا يضبط الامر والي رعايا كما ينبغي فلا يمتثلون اوامره كما ينبغي هكذا شرح كلام الناس

قوله وقصده اي قصد اخيه اياه وهو عطف على جانب واستوطأوا اي القوم تعال فلان استوطأ المركب اذا وجده وطيء وطيء من الوطاة اي اللين

قوله كما يسع الاستظهار به اي بقي شيء قليل لا يستظهر به قوله الى العدة بتعلق بخزع ومن الصحاح العدة ما يضم ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال احد للامر عدته وعتاده

قوله وتعريفه عطف على ان كان اي عرف اسمعيل انه بمنزلة العين الباصرة منه ومنه حال من العين الباصرة ولو كان مستقرا قدره على ما ذكره صاحب الكتاب

قوله او اعز اي او هو اعز منها او عطف على محل بمنزلة العين لانه خبر وانهم يعطفون على المحل كثيرا قال صدر الافاضل كان استاذي رضي الدين النيسابوري يعجب مما اخذته على قول من قال وكانهم سعون في تلك الذي ان ياسروا العيوق والدبران ويقول ان كان الدبران سوداء فحمة النصف وانها كان مثنى فحمة الماء فقت انه مفرد وهو عطف على محل العيوق لان التقدير كانهم سعون اسر العيوق والدبران فبطن الاستاد انه وحي نازل من السماء وكاد يسجد له لولا مانع الحياء

قوله امز اي افضل من المز بكسر الميم وهو الفضل ومنه المزية منسوبة اليه لان النسبة قد يتغير ابنيتها ويقال له على هذا مزاي فضل كذا في شرح قاموس

قوله واليد الباطشة عطف على العين وذكر الباطشة دليل على ان المراد هو الحقيقة كما ان الباصرة دليل ترك المجاز والاشتراك او المراد انه بمنزلة العين التي كانت كانه كاملة في فعلها واليد التي كانت فوته على عملها

قوله منه حال من موضع الاستحقاق فانظر الى ان كيد الحاصل بقوله انما بعد ان كيد الاول كيف يحتاج اليه فتدبر هذا المقام لتصور سياسة الدولة

اخاه منكرا مبالغا غاية المبالغة

الضمير في يحفظ لسيف الدولة وفي عليه مكانه لاسمعيل ومن بلخ بيان لقوله مكانه وانما كان مكانه من بلخ لانه كان حينئذ ببلخ

التكبة واحد تكبات الدهر صحاح

في زجمة اليميني لابي الفضل ان ابا الحارث الفريغوني هذا كان صهر السيف الدولة محمود بن سبكتكين

قوله فلم يزده اي لم يزد ذلك الرسول اسمعيل الا على اباته وامتناعه

٥٧

حتى

ما كتب الله عليه من التكبة في ابامه كانه يراه رأي العين ودرس عليه كتاب البرهان فلم يزده على الاباء والامتناع وتعرض تلك الاموال للانتواء وتوسط والي الجوزجان ابو الحارث الفريغوني بينهما على ان يسكن نابض الخلاف ويقف بهما على نقطة العدل والانصاف واراد كل منهما على التلافي قبله ليسافه كل منهما اخاه بما تقرحه من مراده ويستقدحه من زياده اذ كانت لوجوم المسافهة حومة يعز مثلها على ظهر البعاد في حال التخزز والانفراد فاما الامير سيف الدولة فانه رأى ذلك صوابا واجب من نفسه اسعافا واطلابا واما اسمعيل فانه تدعن الاجابة ولحظ الامر بعين الاستزابة ورأى التسمح بما تفرح عليه من مال الارث وانه كان فادحا كله اهون عليه من ذلك مرامه واسير احتمالا والتزاما فخزن ما تمكن من نفسه وزر غبا سرى في صميم قلبه وخيفة سالت به في اودية الظنون وتفرقه عن ضم القوادم للسكون وانشدة ذات يوم ابياتا لسيف الدولة في اخيه ناصر الدولة الحمدانيين معرضا بالولفة التي هي اوطام هاد واخصب مرتعا ومرادا

وهي رضيت لك العليا وان كنت اهلها ولمتهم عني وبين اخي فرق
ولم يك حبي عنهما بكول وانما تخافيت عن حقي فتم لك الحق
ولا بد لي من ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

فرجعت عن مقاصدها من ذرعه وطاشت سهامها دون الغرض المنصوب لها من سمعه وبعل الامير سيف الدولة بتدبير ما عراه لو استجابه الرفق على الخرق وايثاره الرفو على الخرق وميله للمداراة على الملاحاة والموانأة على المناواة واحتباره البر على الجفاء واداءه الكي لآخر الداء حتى اذا غار نجم الهوادة ورق جلباب الخشنة استعد لابتيان الامر من بابه ورد المنزع منه الى نصابه وخاطب الامير بالحارث

قوله نجم الهوادة اي الصلح والميل والمهاودة المصالحة قوله جلباب الخشنة الجلباب الملحفة والجمع الجلابيب والمصدر الجلببة ولم تدغم لانها ملحفة بدخرجة قوله المنزع منه اي المقتلع يقال انتزعت الشيء اي فانتزع اي اقتلعته فاقتلع الى نصابه نصاب الكبش الهبنقة

قوله ليسافه اي يقابله بالسوء من السفاهة

قوله اسعافا اي مسعفا مطلوبا يقال اطلبه اي اسعفه بما طلب واطلبه الى الطلب وهو من الاضداد وكان الهمزة في الوجه الاول للازالة الطلب كاعبته

قوله الهبنقة يقال اشرت منه اوراب منه ما ريب

قوله الحارث هو علي بن عبد الله الحمداني والي الشام وممدوح ابي الطيب المتنبي وناصر الدولة اخوه والي الموصل وديار ربيعة وقد استبد بولاية ابيه دون اخيه

قوله لك العلى الابيات من الطويل والعليا تانيث الاعلى التقدير المرتبة العليا قوله ولمتهم عني وبين اخي فرق اي هو اعلم مني وتنكير فرق للتعظيم اي فرق واي فرق وقوله ملكوا اي ما حر قوله فتم لك الحق اي كانت العليا مشتركة بيني وبينك نصفها لك ونصفها لي فلما تعاملت عن نصفي فتم النصف لك فهذا معنى قوله فتم لك الحق والحق الثاني هو الحق الاول لان المكرر معرف فيكون عين الاول وقوله مصليا هو تمثال السابق للان راسه عند صلوة وهو ما عن يمين الدولة وسماله

قوله من ذرعه حال من مقاصدها كانه ان من سمعه حال من الغرض

رمقات الثوب ارقاعه رفوا اذا اصلحتا وهي صنعة ورجل لهمز بعال من اغتياب حرق ومن استغفر فانه قوله وميله للمداراة ضمن الميل معنى الاختيار لان من يميل الى شيء فقد يختاره فعداه بعلى

تعديته والملاحاة المشاتمة والموانأة الموافقة والمطاوعة

هذا من المثل المشهور للمولدين آخر الدواء الكي فاذا تعذر وتعسر تكرى بساحتها بسعي الطبيعة وتستعمل الحوارة الطبيعية وتضع الماوة عبارة اخرى في المثل آخر الدواء الكي لان المعالج يعالج الداء بالكيا التي رقى فيها فان لم ينتفع باستعمال الكي فضرب مثلا كيلا يستعمل في اوايل الحصوة ما يستعمل في ثاني دورها بل تطرب الرقى والادوية فان لم يجد بعد الى ما وراءه ولهذا قال معاوية لا اضع سوطي حيث يكفيني سوطك ولا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي فاذا لم اجد بدا اركبت

بما عَنَّ له من المهم الذى لا يسعه غير تلوفيه وشل كناية الوضع والطاقة
فيه وسار فى خواص غلمانه ورجاله وقواده المنديين لا تباع
مثاله الى الهجاة واستأنف بها مكاتبة اسمعيل بين وعدٍ ووعيدٍ
وتمنيةٍ وتهديد ورجح بين اليأس والامل وتنبيهٍ على موقف الندامة
والخجل فلم يثن ذلك عنه فتيلا ولم ينقض من قوى عقده سجلا
وتراجعت المكاتبات بينهما حتى جد مراح الكلام واشتد لفح الخصام
واعيا فيصل الامر الا بجد الحسام ودعا الامير سيف الدولة عمه
بغراجق الى مساعدته وموافقته واتباع مصلحة البيت واتباع
رأيته وخف معه الى بست وبها الامير ابو المظفر نصر بن ناصر الدين
سبكتكين فصادف الامير سيف الدولة منه وليا مطيعا وصفيا
الى الانقياد سريعا هوى منه لم يرض برمام وخطام ومحبة لم تدل
باسراع والحام فتبرع بالانقياد وتسرع الى المراد وجرى فى حلبة
الطاعة طلق الجواد ولما سمع اسمعيل برحيله الى جانب غزنة سبقه
اليها من جانب بلخ متجرد اللممانعة محتشدا للمقارعة والمدافعة وسار
الامير سيف الدولة فى عمه واخيه وسائر اوليائه وموالية حتى اناخ
بظاهر غزنة وقد تطاير اليه من قبل كتب الاعيان من قواد اسمعيل
فى ممالاته عليه لما عرفوه من وهى امره فى الرياسة وضعف يده عن
حق السياسة وتردد السفر بينهما فى الاستصلاح وكف عادية
الكفاح فانى الله الا ما كان مقدورا وجعل الحق شهورا والمحق
منصورا وانتدب الامير سيف الدولة للحرب لعبئ المواكب وترتب
الجيوش كواكب ورد لف الى القتال فى رجال كالرماح او كالنهال القماح
يتشوفون للقراع تشوف الاطفال للرضاع ويرتاحون للكفاح ارتياح
الهيم للماء القراح كما قال ابو تمام

السجل الجواز طاق واحد

قوله من اى امر الخليفة نصر بن ناصر الدين مصنفه

قوله ارتياح الهيم للماء القراح مصراع من بحر الرمل يقال قوم هيم اى عطاش وقد هاموا هيما نا وقوله تعالى فشاربون شرب الهيم من الابل العطاش ويقال الرمل القراح الماء الذى لا يشوبه شئ

العطشان

سفع

قوله وسئل كناية يقال سئلت كنانتى اذا استخرجت ما فيها من النبل
قوله المندوبين من ندبه الامر فانتدب اذا دعاه فاجاب قوله
وعد ووعيد الوعد فى الخير والشر والوعيد فى الشر قوله سجيل السجيل
الخط غير مقبول وقيل هو الذى يقتل قتلا واحدا قوله واعيا فيصل
الامر اى اعجز حكم الامر اى قضاه اى عياه ان يفصل الامر بكل شئ
الا بجد الحسام

قوله الى مساعدته اى دعاه الى ان يساعده ويرافقه

قوله هو منه ومنه صفته اى منشاه منه لانه امر خارجى

قوله طلق الجواد يقال عدا الفرس طلقا او طلقين اى سوطا
او سوطين وهو مصدر جرى من غير لفظ جرى لان الطلق ضرب
من الجرى قوله رحيله وهو اسم من رحل فلان اذا رحل وبرحل
لوله متجردا يقال نجد للامر اذا جد فيه

والطلق ايضا سير الابل بين الغب وهو ان يكون بين الابل
وبين الى البيتان فالليلة الاولى الطلق تخلى الراعى ابله
الى الماء ويتركها مع ذلك يرعى وهو ثانى فالليلة الثالثة بعد النحر ظمأ الى
ثمانية فتسارع الى طاعته واقر بالحق
عليه فى مشايعته صح صح

قوله فى معاونة اى معاونة سيف الدولة على اسمعيل

قوله وجعل الحق مشهورا يجوز ان يكون عطفا على انى
وان يكون عطفا على كان قوله واستدب الامير
سيف الدولة كان اسمعيل مدبره للحرب فاستدب هو

الهمال التى رويت من الماء رفعت رؤوسها وهو جمع ناهل
كصاحب جمع صاحب هو من الاضداد وقول من قال ناهلة الهمال
هنا هى العطاش فغير مستقيم من وجهين احدهما ان الابل
العطاش لا يرفع رؤوسها فهو مجال الثانى انه عنى به الاسد
الكبار والابل العطاش يكون فيها ضعف وخضوع والقماح
جمع قامح وهو الرافع راسه من الابل عند الشرب استعارها منه

قوله يتشوفون الهشاشة الارتياح والخفة يقال هششت
للفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه واريحت له

وفى ديوان الادب هى جمع مفاح وهو جمع
على غير قياس

سفعت بناصيته اى اخذت ومنه قوله تعالى لنسفعا بالناصية وسفعته النار
والسموم اذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون البشرة صح

قوله الى ان رمت الشمس بحمرات الظهيرة يعنى الى ان اشتد الحر فكان الشمس ترمى بالحمرات
واضاف الحمرات الى الظهيرة لانه وقت ظهورها فالحمرة ههنا النار لانها ترمى فى الجو
وان كان فى اللفظ ذلك انما هى بواسطة الرمى والظهيرة للهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد الحر

سفع الدؤوب وجوههم فكأنهم ... وابوهم سام ابو هم حام
تخذوا الحديد من الحديد معاقلا ... سكانها الارواح والاجسام
مترتلين الى الحتوف كأنما ... بين الحتوف وبينهم أرحام
أسد مسوفة مخادرات مالها ... الا الصوارم والقنا آجام
وبنو اسمعيل بن شايعه من موالية وتابعه من رجال ابيه وقد
حصن الصفوف بفيلقة العظام كأنها
أرطان بنبل او هضاب شمام ... ودنا الفريقان بعضهم من بعضهم
ضربا بالسيوف البواتك وطعنا بالرماح الفوائك ورضا
للهام من تحت التراك وظلت رحا الحرب تعركهم بثفالها
ويدور عليهم بأثفالها الى ان دمت الشمس محمرات الظهيرة
وقد لاذ بالامان من سبق وغدر وطلع الاقبال سعده
وعندها عمل الامير سيف الدولة بنفسه فتداعت الزحوف
وتخالطت الصفوف وخطبت على منابر الرقاب السيوف
وثارت عجاجة اخذت العيون عن الاشباح واذهلت النفوس
عن الارواح ونثرت الاعناق بايدى الصفاح وانفصت الكماة
من وقع السلاح وظلت سنابك الخيول تزوى على حثث النفوس وتلعب بأكر
الرؤس ثم تجرى الجياد من القتلى على جبل ومن دمائهم يدحض فى وحل
ومن جماجمهم يصعدن فى نشز ومن ذرا بهم يقمصن فى شكل
فلم ينشب ان اسفر قتامها عن مساقط ابدان تحت ابدان واجسام
فوق هام وهام الاخرون على وجوههم يمسحون طول الارض خوفا
من غرة العقاب ومر الحساب وانحاز اسمعيل الى قلعة غزنة متحصنا
بها فى العاجل من مس الطلب الى ان تلطف له الامير سيف الدولة
فاستنزله على امان وحسن ضمان وجاوره بمعروف واحسان

الهام جمع هامة الرؤس

جمع زنيكة وهى المعقر

هذا القول الامير ابى نصر بن ناصر الدين حامد الملقب بالمظفر وهذا الكتاب كتبه عنه بعض الرجال بهذه الدولة

السعر الرماح

الصفيحة السيف العريض

قوله يجرى البيتان من البسيط

قوله يقمصن تقمص البعير يقمص ويقمص قمصا وقماصا اى استن وهو ان يرفع

بدنه ويطرح يديه معا ويمحن رجليه

قوله سفع الدؤوب الابيات من الكامل يقال سفعته النار والسموم
اذا لفحته لفحا يسيرا وتغيرت لون البشرة والدؤوب من دأب فلان
فى عمله اى جد ونصب دأبا ودؤوبا فهو دئب

قوله فكأنهم تقديره فكأنهم ابوهم حام وانحال اباء سام اى كأن الاباء بهذين
ولد حام حال كونهم من اولاد سام وسماء ولد نوح عليه السلام والحام
ابو السودان وسام ابو العرب اى صارت وجوههم متغيرة
من لونها من شدة الجد والسعى فى الحرب

قوله وحصن الصفوف يقال حصنت القرية اذا بنيت
حولها فكأن القبيلة تقام حول الصفوف فتصير كالحصن لها

الرحض الدق بالحجارة وقد رحضت الشئ فهو رحيض
ومرضوض

الثفال بالكسر جلد يبسط فيوضع فوقه الرحى فيطحن بالبد بالبسط
عليه الدقيق ومنه قولهم زهير فعركهم عرك الرحى بثفالها
وربما سمى الحجر الاسفل بذلك وهذه عبارة غاية المبالغة
فى التعريك يعنى عركتهم مع ثفالها

قوله من سبق وعده حيث قال وقد نظا ره البيت قبل كتب الاعيان
من قواد اسمعيل فى ممالاته عليه ومفعول سبق محذوف واجرى
مجرى اللازم اى حدث السبق

قوله وطلع بالاقبال يجوز ان يكون الباء للتعدية وسعده اى
محه السعد

الاقعاص ان تضرب الرجل بالسيف وغيره فيموت مكانه
قبل ان يبرح

قوله تزوى من الزوى والزويان وهو الجنب والجنب جمع جنبة وهو
شخص الانسان قائما او قاعدا او نائما

مكان وحض وحض ايضا بالتحريك اى زلق ورجله تحض وحضا اى زلقت

قوله من القتلى من فيه للتجريد وانما سمى تجريدا لانك اذا قلت
جرى من القتلى على جبل كأنك قلت على جبل وهو القتيل المجرد نه
من الحرف وهو مثل قولهم لقيت منه ريدا اسدا

جمع سكال وهو ما يشد به قوائم الدواب

قوله ابدان تحت ابدان تجنيس تام لان الاول الاجساد
والثانى جمع بدن بمعنى الدرع القصيرة

قوله واجسام فوق هام اى خلاف كان فى حال الحيوة

قوله يمسحون من الماسحة وهى السيح لانه كان بسير والارض
ذات الطول والعرض فعيل بمعنى فاعل

ذكر ما جرى بين ابي القاسم بن سيمجور وبكتوزون بعد ذلك

وقد كان ابو القاسم بن سيمجور انتقل الى جرجان بعد انقراض فخر الدولة
على طاعة ولد محمد الدولة فنوى اليه من شتت عنه من عسكر
اخيه ومولى بيه واتصل به طوائف من ابطال الاعراب والاكراد
فاستدت بهم مناكبه واخذت انيابه ومخالبه وكانت الحيلة
التي ينطوي عليها فايق لبكتوزون تعرض بالحبائل وترميه باغوال
الغوائل فارسل الى ابي القاسم يحرشه عليه ويغريه به ويعده بالكبه
من قيادة الجيوش متى اجلاه عن مكانه وخلده في معرض الغرر على
سلطانه هي اهضه عن جرجان تاركا للعين بالقماء وعارضا
للملك على خطر العمار فكان مثله كما قال ابن هرمة

وانى وتركي مذى الاكرمين فدعي بكفي رنداً سحاحاً

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا

فنصل عنها قاصداً قصد نيسابور في جماهير اصحابه ممن ضرسنهم وقايع
الحروب وتجذتهم قوارع الخطوب وكوتهم صروف الايام بمياسمها
وداستهم احداث الليالي بمناسمها واوطأ ابا علي بن ابي القاسم
المعروف بالفقيه على مقدمته الى سرائن وبها بعض قواد بكتوزون
فالتقيا هناك على حومة الحرب وتساقيا كؤس الطعن والضرب
وتداركت الامداد على ابي على لقرب الخطى بينه وبين صاحبه فجعل
عنه اصحاب بكتوزون منهزمين الى نيسابور وقد اقتسمهم بين
جرح وكسر وقتل واسر وسار ابو القاسم سير السحاب يحتذيه ريح الجنوب
حتى اناخ بظاهر نيسابور مستطيلاً بشوكة رجاله وشكة ابطاله
فارسل اليه بكتوزون يعلمه ان الحروب سجال وحسن الظن
بعواقبها اضاول وان في قرع باب البغي تعرضاً للبلاء واستنباءً

قوله ان الحرب سجال قيل هو مقتبس من قوله عليه السلام
الحرب سجال يدال ويدال علينا

قوله تحرشه من التحريش وهو الاغراء بين القوم وبين الكلاب ايضا

قوله وعده اى بعد فايق ابا القاسم الاوالذين عليه يكتوزون
وهو قيادة الجيوش متى اجلا ابو القاسم يكتوزون عن نيسابور هـ

العمار المقاومة اى عرض ملكه وهو جرجان على مال العمار اى جعله كمال العمار
ولا يكون المقامر على بعد لانه بين ان يغلب او يغلب هـ س

اجهضه اى اجلاه
وازعجه هـ

قوله تاركا يعني تاركا
النقد وقاصدا
الى النسيئة هـ

قوله وجلاه زيفه
من جلا العروس
على زوجها هـ

الضعيفة والجمع
الناشف في
الصدر من
الحمى هـ

امهضه اى
في القتال للبدر
هـ س

على ما اقتضاه
سياق هـ

انبوا واستناء هـ

على سوء القضاء وانما يضر على الكفاح من لم يجد وجهاً على الصلح
والصلوح واما من كان في فسحة من الراى وثروة من الاحتياط فانه
يتنفس بنفسه عن التغرير بها في مباشرة القتال ومساورة الابطال
ومعاناة الاهوال وان الراى له ان يعدل الى فهستان لينتخز
له من الامير ابي الحارث ولايته هراة معها رعاية لحق خدمته وقدمته
وسابق موالاته واذمته فضربه ابو القاسم باذن مستنكة عن الانصياع
منسدة عن الصلوح وحمله الادلال بحاله ورجاله على التحكم والتسحب
والتمنع والتغصب واهاب بعسكره الى الحرب فاصطبحوا على
مسافاة الطعان والضراب ومعاناة الحراب فنفض الصفاح وزهق
الحراب فاهلبن عن مصرع الغرر واثفنن بمطلع النجح والظفر وعثا
بكتوزون رجاله القتال واشباله الاشبال في سائر من اظلهم
من فؤاد الامير ابي الحارث وانصاره والمعتصمين بذمته بشعاره
فالتقوا قبالة قرية تدعا بشنجة بظاهر نيسابور واجلى ابو القاسم
منهم رجوعا ونجوعا ولاقت بجارته الحقاق قروعا واشتبك الحرب
بينهم نفجا بالمناصل وضربا بالمعاول ووغرا باطراف العوامل
واشتعل اصحاب ابي القاسم فيهم كالنار في دقاق العوسج او يبيس
العرفج ضربا هبرا وطعنا نيزا ورميا سعرا وطرحوا بنيتهم على
مسيرتهم طردا ودحرا وفهرا وقسرا حتى اذا ظنوا ان قوادم الهزيمة
قد فرجت لهم عن حوافي الغنيمة صك بكتوزون قلب ابي القاسم
بحملة ازلقتهم عن المقام واعجلتهم للانهزام فانصاعوا لحذ ولين تقلين
بعودهم النجل وبسوقهم الخوف والوجل وقبض في مكانهم على ابي علي
ابن ابي القاسم الفقيه وهو احد ركان ابي علي في ايامه بمنتهى سراته
ودهائه وبذكور غنائه ومضائه وعلى عدة من قواده ورجوه سواده

نفس به بالكسر
ينفس اى ضن به
هـ

الحاقة الجحفة
والوسيلة تقال
فلان يبث بوائقه
والموت الرسائل
هـ

بشنجة
هي
البقعة الواسعة
من ارض
من نفحت
الدابة ضربت
برجليها هـ

طرا اى
جميعا هـ

قوله وبدة هي بالضم الارض الواسعة والجمع ابداح قوله عن الغور
اى حمل النفس على الغرر وهو خطر قوله بها اى بالنفس قوله
ومعاناة بالعين المعجمة وهي المقابلة وكذلك اذا رمى الرجل
نفسه في سطوة الحرب هـ س

القدمة بضم القاف وتسكين الدال السابقة يقال له قدمة في ذلك
الامر وسابقة اذا تقدمهم اليه وسبقهم وهو من اهل القدمة
في هذه الحمدة هـ

والضرب بالاذن عبارة عن ترك الاصغاء اليه والقبول لان الكلام
عند عرضه في الاذن يكون له قبول والضرب كانه على خلاف الحرض لانه
شبهه بالدفع وقيل يعبر فيه فضربنا على اذانهم اى سددناها عن السمع هـ

استنجز الرجل حاجته وانجزها استنجحها هـ

مستنكة مستنجدة من قولهم استنكت اذنه اى صمت وقيل اى
صمة السهام تعارض الصمام من سك السفد التام قرحته
ومنه السكة التي تسك بها السامع هـ

انتصح فلان اى قبل النصيحة هـ

قوله ولاقت اى لاقت رجاله الضعفا منهم الاقويا ولاقت بكارته
الخناق فرموها مصراع وزاد الواديه لانه الجواد في سياقة الكلام
المنثور والبكارة بكسر الباء جمع بكر مثل محل ومحال وهو الفتى
من الابل والانثى بكرة قال ابو عبيدة البكر من الابل بمنزلة الفتى
من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والخناق صفة للبكارة
والتركيب يدل على الحدوث والقوم الخلو يستعمل للسيد اى
صادفت اعمارا حداثا في القتال فخلوا وقت البزال هـ

المقاول هو العين المعجمة السيوف الرقاق وقيل الطوال سميت
وقيق غمده كانه سوط يتخذ ذلك حيله ليرهق العدو وعليه بالعين
المهملة الفاس الذي يكسر به الحجارة

الوخز الطعن بالرمح وغيره لا يكون ناقذا يقال وخزه بالمخجر صحاح

الهبر القطع هـ س

الطعن النتر مثل الخلس صحاح

اى ضرب ومنه قوله تعالى فصكت وجهها صحاح

قوله اى عجمتهم يقال ضرسته الحروب اى حربته والتركيب يدل
على الصعوبة وتجذتهم اى عضتهم بنواجذها وهي للانسان
اربعة اسنان بعد الارحاء يسمى ضرس الحكم سميت بعد البلوغ
اشده ورجل مجذ اى مجرب والمياسم جمع الميسم المكواة واصل
الياسمة الواو لانه من الوا والان كسرة اليم قبلها صيرته ياء هـ

قوله واوطأ ابا علي اى اعجله وقال الاطرابلي اوطأ اى قدم وجعله فرطا
والفرط والفارط المتقدم في طلب الماء ومنه اللهم اجعله لابويه
فرطا اى اجرا متقدما وفي الحديث انا فرطكم على الحوض والفصيح
ان اوفرط القوم اى تقدمهم هـ س

قوله فجعل عنه واجفل اسرع وفي اللغة العالية اجفل واصله
في الظليم ثم استعير لكل مرهوب قوله تحته ريح الجنوب
انما خص ريح الجنوب لان السحاب اكثر ما يتولد بكمون من جانب
الجنوب لان اكثر البحار فيه واكثر ما يهب ريح الجنوب يكمون
بعد المطر قوله مستطيلا يقال استطال عليه اى تطاول
والشوكة شدة الباس والحد بالكسر السلاح هـ س

قوله الحطى جمع كثرة للحطوة بالضم وهو ما بين القدمين
وجمع القلة حطوات هـ س

وقرّ ابو القاسم فى شذاذ عكره هائما على وجهه حتى امتد به الوجيف
الى قهستان وذلك يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة
ثمان وثمانين وثلثمائة وكتب يكتورون الى بخارا بذكر الفتح وباستراحة
من عبء النجح فسر الجمهور وانلج الصدور ماخلا فائقا فانه اغتم وهتم
وكاد ان يعقد المأتم لمأتم وسار ابو القاسم بعد ارتياشه وانتعاشه
الى فوشنج مصمما فى اعمالها واموالها وناهضه يكتورون لانتزاعها
من يده فتوسط السفراء بينهم على وصلة انعقدت بينهما ورهنه
ابو القاسم ابنه المعروف بابى سهل فارتفع من بينهما الخلاف وحصل
الاتفاق والائتلاف وعاد ابو القاسم الى قهستان وكرّ يكتورون
الى نيابور فى رجب هذه السنة وجرت بين فائق وابى المظفر
محمد بن ابراهيم البرغشى ملاحاة فى تدبير الاعمال والاموال فارصد فائق
لها بالسوء وقصده بالمكروه من اكثر الوجوه فلذ ذا بابى الحارث بن
قصده واستامنه على نفسه فآواه داره وادرّ عليه مبارّه واناه فايق
يسأله تمكينه منه وايثاره به فجهمه بالرد واغلظ عليه فى القول
فخرج من مجلسه على حد منكب يتحدث بالانقطاع الى الترك والمخلول
بكفاية الملك حتى سعى بينهما مشايخ بخارا فتصافوا وانتفا عن رأيه
واستاحوا الامير ابا الحارث حسن عفوه واغضائه وسيّر ابو المظفر
الى ناحية الجوزجان وسدّ معاناته بابى القاسم البرمكى فصدقت فيه فراسة
المعروف بالمضراب البوشنجى حيث يقول

وكأنى ما انا ندم الزمان ... وفرحتى الوزارة بالبلعمى
فاخرنا العمر حتى انتهت ... من البلعمى الى البرغشى
وسوف تؤول على ما اراه ... منه قريبا الى البرمكى

وكان ابو القاسم البرمكى هذا موصوفا بالفضل الا ان اغلب الصفات عليه

قوله فى شذاذ عكره هم المتفرقون وقيل الذين يكونون
فى القوم وليسوا من قبائلهم ولا امنارلهم قوله هائما
فائقا قال النحاتى ما مصدرية او المضاف محذوف
تقديره سير الجمهور وقت خلو فايق منهم والمذكور بعد
ماخلا وما عدا لا يكون الا منصوبا وفاعل خلا مضمر وكذا
قولهم جاء القوم ليس زيدا كذا هو فى تركيب النحو هرس

اى للاجل مأتم يكتورون فتح الفتح

قوله ملاحاة اى منازعة يقال من لاحاك
فقد عاداك هرس

قوله نجهه يقال جهمته اذا صككت جبهته والمراد
انه منعه بعنف هرس
من جبهته بالمكروه اذا استقبلته هـ

قوله على حد منكب يقال فلان معى على حد منكب اى كلما
راى النوى ولم يلتفت بوجهه هرس
اى متمايل فى الخلاف غير مستقيم على جادة الطاعة والرجل اذا
لم يكن مستويا فى السير ومشى احد منكبيه اى جانبيه يقال له
مشى على احد منكبيه فيستعار فيقال لكل رجل اراد ان يميل
من معتاده الى ما سواه هـ

قوله يتحدث اى بغير حد منكبه او خروجه من مجلسه بالانقطاع
الى الترك وهذا التحدث بلسان الحال وقرينتها هرس

قوله وكنا زمانا اى ندم زمانا للزمان والابيات من المتقارب
ان رويت بالبلعمى منقادا مجرورا فضربه فعولن تاتاء
والافضل محذوفا قوله بالبلعمى اى بسبب وزارة ابى الفضل
البلعمى هرس

صفة البخل وحين ولى الوزارة نافس اولياء ذلك الباب فى اعطائهم
الواجبة وجرايتهم الراتبة وعارض اطماعهم فى خاصتهم بزند
شحاح ووجه على الرد وقاح فلم يرعه الا دبابيس الاترك تهشم قذاله
وترض عظامه واوصاله ولقد احسن من قال رحمه الله

يقول لى دعبل فى ثوبه خبل ... ولو تمش ثيابى دعبل خبلا

لا والذى سبك الصهباء من ذهب ... والطاس باقوته ماساد من بخلا

واستنزل الامير سيف الدولة اخاه اسعيل من قلعة غزنة على امان
بذله وضمان اجمله وتسلم منه مفاتيح الخزاين احاط برزايا الاعلاق
والدفائن وجبر له كسر حاله واعاد اليه رونق ماله وحماله وشحن
غزنة بثقاته والكفاه من حماته وانحدر الى بلخ فى عامة اوليائه وخاصة
وقد انتظم له ما انتثر بعد ابيه واستقر عليه ما سعى فى تاوفيه فغصت
شعاب بلخ وضواحيها بطبقات رجاله وعلامات الاعلام من اقباله
وكتب الى الامير ابى الحارث بذكر اقباله وحذفه فضل الشغل كان باخيه
عن باله وانه قائم مقام ابيه فى الحماية عن الدولة والذب عن الحلة
والاقبال على حقوف ما تعرفه من بركة اصطناع الرضى واصطفائه
وتقديمه على رعاة حشمه واوليائه فارسل اليه ابو الحسن العلوى
الحمدانى فى تهنيته بعقده واظهار تبتله بموطى قدره وعقد له
على بلخ والتهذ وما والاها ودبارنبشت وهراه وما ناخمها وداناها
وتلطف فى الاعتذار اليه من امر نيابور حرصا على ترضيته وكراهة
لصرف يكتورون الا بعلة تقتضيه فعلم الامير سيف الدولة ان
تلك المنافسة صادرة عن تمويه الحساد وتلبيس المناوين والاضداد
وان ذا الحمد ليس له علاج وان صلوة النجح بغير فاتحة الرخلج
فارسل الى الامير ابى الحارث تهنئه بالحسن المحمولى بهدايا تضن

قوله يقول دعبل البيتان من البسيط
وهما لابى سعيد النحوى ودعبل هو مداح اهل بيت النبى
صلى الله عليه وسلم والمعنى يقول بعيرى الدعبل ان عز
النحاس فى نفوسهم فى نوب ابى سعيد خبل اى ضعف عقل لهم
مبالغة بكثره صلابة وهذا كما يقولون الكرم بين بردبه والجود
بين ثوبيه وهذا كناية عن الكرم ومبالغة فيه لانه ابلغ من قولهم
فلان كريم ثم فاك ابو سعيد ولو تمس دعبل ثيابى التى عودت فيها
بالجود والكرم لصار مثلى فى التخرق والبذل وخبل من باب
علم قوله لا ورب ما قال العدول والذى الواو للقسم التى قسم بالله
الذى سبك الخمر وهو ذهب ومن للتجريد كما مر والكاس قوته
ماساد من خلا والصهباء الشقرة فى شعر الراس والصهبا الخمر
سميت بذلك للونها فلا حرم شبهها بالذهب وانما اقسم بما هو
محض على الجود والتلف فافهم فانه لطيف وحاصله انه كنى عن
الجود بالبخل وخبل العقل من فعل الخمر فكانه يقول بالله ما ساد من
لم يخبل اى لم يسرف فى الشرف ولعل القائل اراد كاسا معينة
او خمرا والتقدير سبك الخمر من الذهب وجعل الكسر باقوته فهو
من باب علفتها تبنا وماء باردا هرس

قوله مفاتيح هو المفاتح جمع مفتاح قوله رزايا جمع رزاية
وهى هوة فى الجبل كانها كسر البيت قوله وضواحيها جمع ضاحية
وهى ان تجىء البارزة قوله وعلامات الاعلام من اقباله كان
كل فضل كان وكرّ عن الفيل علامة للعلم وكان الفيل يوقف العلم
يقال هذا علم الفيل الفلانى قوله وما ناخمها اى صاروه نحو منها
هرس

قوله وتلطف اى انما تلطف الامير ابو الحارث فى الاعتذار الى
سيف الدولة ليحرص له على رضى سيف الدولة بما عقده من منح
والتهد وغيرها وكراهة لقول يكتورون عن امر نيابور الا لسبب
علة تعرض وانقضت علة فبقول حينئذ هـ

قوله الا بعلة تقتضيه اى تقتضى العلة الصرف قوله بغير فاتحة
البرخلج حدجت الناقة تخرج خداجا اذا خرج ولدها قبل تمام الخلق وفى الحديث كل صلوة لا يقرا
فيها بام الكتاب فهى خداج اى نقصان اى ذات نقصان
والمراد ان صلوة النجح اذا كانت خالية عن همته وبره كانت كصلوة
مفروضة خلت عن فاتحة الكتاب فهى اما غير جايزة واما جايز مع
نقصان اى ان النجح المراد الا بالهدايا وصلوة النجح صلوة
بدون قضاء الحاجة هرس

التنزيب المبالغة في اللوم حتى نزل ثوب الملوم وهو شعر
قد غشى الكدش والاعفار وفتق ه

قوله خلت الديار من الكامل اى خلت الديار من السادات والاكابر
فسدت من غير استحقاق واستهال للسيادة بل انما سدت
لعدم السادات والاكابر وتفردي بالسودد من سفالي
لان السادات كانوا من قومي فهلكوا فعقبت بلا وزير
وسيد مطاع هـ س

هذا من ابيات الحماسة اى ما بقي في ديار القوم من يشوق
الى احراز ادوات السيادة فسدت من غير امر واتفاق وما وا
نعني اصعاد اردته ومن جملة السفاهة ان يسود قوم ليس فيهم
من يدافعك عنها وينازعك دونها ه

قال الصاغ من قول الحماسي في صفة عجوز تزين عجوز تمنت الكبر فزينتها
وقد حدب الجنبان واحدودب الظهر تدنش الى العطار يبرة اهلها
وهل يصلح العطار ما افسد الدهر ه

قوله من غير حنكة يقال احنك الرجل اذا استحكم والاسم الحنكة ه

قوله بيوسفه الابيات من الطويل والصهر بوسفه عايد
الى الدهر وغيره اى غير البلعجي هـ س

قوله دهاقد دهانا عطف على بيوسفه اى بذم الزمان بواسطه
بيوسفه وسبب ما دهانا هـ س

لفظ المثل كسير وعوير وكل غير خبر قال المفضل اول من قال
ذلك امامة بنت منقذ من مرة كان تزوجها رجل اعور يقال له
حلف بن رواحة فملكت عنده زمانا حتى ولدت له خمسة
اولاد ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم اباها واخاها
في سفر لهما فلقيهما رجل من بني سليم يقال له حارثة بن مرة
فخطب امامة واحسن العطية فزوجها منه وكان اعرج
مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم العجز فقال كسير
وعوير وكل غير خبر فضرب به المثل لكل شيء ذكره بعد ذكره
مثله ه قال رضي الله كسير تصغير كسير يعني مكسور وحقه
كسير بتشديد الياء الا انه خفف للازدواج بعوير وهو تصغير
اعور ومثله مثل سويد وزهير في تصغير اسود وازهر وكسير
مرفوع في المثل على انه خبر مبتدا محذوف تقديره زوجاي
كسير وعوير ه قوله نصبا اى بعيدا

قوله تزوج عن نيسابور مكانا نصبا اى الى المكان قصدي فهو ظرف من قولك قصد المكان يقصد قصده
اى بعد قصدي قوله انفا مفعول له اى تزوج انفا قوله اخذا
مفعول له او حال اى اخذا بالوثيقة قوله ومحاماة على الحقيقة
كذا رهم محاماة على الدمار وهو ما يحق على الرجل ان يحميه جماك فلان
حامي الحقيقة وحامي الدمار ويقال الحقيقة الراية هـ س

اى رسم سيف الدولة المحمولي ان يجب سمع
الى الحارث عن كذا وكذا ه

التنزيب بين التقوم اغراء ه

بمثلها سمح النفوس ويضيق عن قدرها رحب الصدور ورسم
له ان يجب سمعه عن تضريب المضريين وتزيب المزبين ويتطف
لو استخلاص سرة له واستصفاء مجلة قبله ليرتفع الخشمة ويتاكد العصمة
وتستحكم الثقة ويعرفه بان تخييمه بعرصات خراسان انما هو من اجل
مواليه وحماسته اقطاره ولويته فلما ورد بخارا اعرض عما وجد منه
وعرضت الوزارة عليه لموافقة موارده خلق صدرها عمن يستقل
بامرها ويقوم بحق الكفاية والكفالة فيها فكان مثله كما قيل
خلت الديار فسدت غير مسود ومن السفا تفردي بالسودد
فاشتغل بالوزارة عن السفارة واقبل على الامر بوجه المجد المستبد
برأيه سكرا ما انبثق عليه النهر وكتمان مانم عليه الجمر ه

ولن يصلح العطار ما افسد الدهر والشد في المضرب لنفسه
فيه وكنا نذم الدهر من غير حنكة ببوسفه والبلعجي وغيره
الى ان رمانا بالغداري بعدهم وعاندنا في عبده وغديره
وما قد دهانا بابن عيسى وجوره وفي ابن الى زيد السفيه وسيره
فلم نرض بالمقدور فيهم فامنا فكل كسير في الورى وعويره
فلما احس الامير سيف الدولة بصورة الحال في تناقض الاراء
وتخاذل التدابير والاهواء واشراف الملك على التضاع بمداهنة
النصحاء واعتيامهم صلاح انفسهم في وجوه المقاصد والاغراض
دون سائر الدهماء عدل الى نيسابور على ما كان يليه من جماهير
اوليائه وموالية وحين سمع بكتوزون ما قابله تزوج عن نيسابور
نصبا ابتغاء على عدته وعتاده واشفاقا على عدد رجاله واجناده
وكتب الى الامير ابي الحارث يفصل له عن مكانه اخذا بالوثيقة ومحاماة
على الحقيقة واحترازا من غرة اللاقابل اختتام الغرة والراي فحملته

سكره

الاغذاذ في السير الاسراع صحاح

قوله عن وتره اضاف الوتر الى السهم بادنى ملابسة ه
قوله مغاوانه قال فارسه نعوشه اى غلبته هـ س

المنة بالضم القوة يقال هو ضعيف المنة هـ ص

سكرة الحداثة ونزقة الصبى والغرارة وقلة النظر في العواقب وعدم
الحظ من التجارب على الاغذاذ الى خراسان فيمن انهضه الامان باسرعة
من وجوه خاصته وسائر حاشيته وسار الى مرخس كالسهم صادرا
عن وتره والنيل سائلا الى منحدره فعلم الامير سيف الدولة ان
قصده اياه من نتائج التغرير وفائل الراى والتدبير ومهاوى الناصح
والمشير اذ لم يكن في منة القوم مقاومته على شدة باسه وبلوغانه
على قوة مراسه اذ لو قدم بعض رجوعه لغادرهم رمادا تذروه
العواصف وتقسمه الشمائل والجنائب لكنه راى ان يقضي حق
الاحترام ويحمي سنة الاحتشام ويرعى سابق الحق والذمام فخالف
طريقه الى مرو الروذ مغرجا له عن نيابور الى ان يتمكن من ايتجاعها
ببيئة تشترك في موفقها القاصية والدانية وحجة على تقاوله ومخالفه
تتصورها الحاضرة والبادية وعطف الى قنطرة راغول فجثم بها
مراعبا لما يسفر عنه التدبير وينكشف عن حقيقة الضمير وبادر بكتوزون
الى مناخ الامير ابي الحارث وهناك فاتق في قضه وقضيضه
ولفه ولفيفه فلما وصل اليه انكر محله لديه لتقصيره في حق تقدمه
تجناه عليه وشكا الى فاتق ما انكره فشكاها هو اليه فوق ما ذكره
وتداولا بينهما ذكر معايبه وتقاولا في خشاشة جانبه وعرونة اخلاقه
وضرائبه واغرياهل العسكر بخلعه والتماس الراحة والاستبدال به
فاجروا معهما في جرير الساعة حرصا على لذة الاسترواح واغتناما
لنهزة الاستضعاف فاستحضرهم بكتوزون بعلة اجتماع العسكر
لهم احتجاج الى نظره فيه واشارته بوجه الصواب في تلافيه حتى اذا حضره
حصره ووكل به من سمل بصره غيرا وانجعه بطليعتي حياته احسن
ما كان ردا جمال وعمود اعتدال وطلعة هلال وروعة غرة جلال

قوله في قضه وقضيضه اى كباره وصغاره لان القض الحصى
الكبار والقضيض ولفه ولفيفه اى الاتباع مع ملفوفه
اى اخلاطه ه

قوله فلما وصل اليه اى لما وصل بكتوزون الى ابي الحارث انكر بكتوزون
محله اى محل نفسه لدى ابي الحارث لتقصيره وانما سمي ابا الحارث
في حق مقدم بكتوزون تحببا لبكتوزون ذلك التقصير على ابي الحارث
فشكى بكتوزون الى فاتق ما انكره بكتوزون من التقصير فكانا فاتق
الى بكتوزون فوق ما ذكره بكتوزون ومن اليمنى مكان تجناه
فجاة اى التقصير في حق مقدم بكتوزون كان يترك استقباله وانما
وقع لانه قدم فجاة فجاه حال او مصدر من غير لفظ مقدمه
والترجيح بين الروايتين اليك والنجتي مثل النجم وهو ان
يدعى عليك ذنبا لم تفعله هـ س

اى انكر بكتوزون محله لدى ابي الحارث لتقصيره في حق مقدم
بكتوزون لقلة التفاته اليه ه

قوله والنجر اى انجذب يقال جررته فانجر هـ س

الجرير حبل يجعل البعير بمنزلة العذار للدابة غير الزمام ومنه سمي
جرير مشاعر الفرزدق ه

سمل العين فقؤها يقال سملت عينه بسمل اذا فقأت
بحديدة مسمواه ه

قوله احسن يجوز ان يكون حالا ويجوز ان يكون ظرفا اى وكل احسن
اوقات الامير اى في تدبح شبابه ورونق صباه وقد اشتمل برداء
الجمال واستقامة عمود الاعتدال وحلى بروعة الغرة وجلال غير ملابس
اسمال الاكتهال ونصب الجميع على الحال او على التمييز وهذا اوجه ه

حناه ه
فجاة عليه
التقصير المقدم
بكتوزون وقال
بسبب التقصير
وقع لانه قدم فجاة
هكذا فسره
صدر الافاضل ه

بعني عينيه لانهما اعز
الطبيعة من الحواس ه

منصوب على انه حال من الضمير
في سمل او وكل ه

اجهش الصبي اذا فزع الى غيره وتهيأ للبكاء قوله عند الاستسلام
اى الانقياد لحكمهم قوله في حاج جمع حاجة هـ س

قوله اجهش اى تضرع اليه والاستسلام والاسلام ترك المقاومة
والانقياد ولاحكام قوله صيانة من قامت عنه اى والدته
وهي تفطم عن الولد اذا وضعت الحمل ولم يستوف للحي جات
الثلثة منها نقل في تاريخ ماموز الخوارزمي ان ابا الحارث لما
قصده وفي نفسه واستسلم لما اراده تضرع الى فائق ويكنوزان
ان يشفعاله في حاج ثلث كانت في نفسه احدها ان لا شوض
بصره بالكحل فعاندوه بالسمل والثانية ان لا يفارق بينه وبين
غلامه مكلس وهو بهراة فتنكره وهو راه والثالثة ان يصان
والدته عن مطالبتها بمال فارهقوها بمصادرة واذلال
هـ

مذر القوم بالعدو بكسر الدال علوا به فحذروه واستعدوا له ذكره
في الاساس البعافير جمع بعفور وهو الخشف سمي بذلك لكثرة
لزوقه بالارض وقيل النيوس دون الظباء هـ

قوله ابجن اليها اى انهى اليها فتح ما ارتكبناه كقولهم الى
احمد ايك اى انهى اليك حمده الله هـ س

قوله تشخ حين النجح الاجتناب من الذئب والتوقي من الانام
قوله متهيبين من التهيب وهو التخوف هـ س

قوله دهر الداهرين اى ابدا كذا هو في الصحاح وعندي انه
يعبر بذلك عن الابد لان قولك دهر الحمل على ربعة من
الزمان فاذا قلت دهر الداهرين اضفته الى من يكون
في الدهر فيكون عاما على كل زمان لان فيه دهرا هـ س

قوله وبما اى فائق ويكنوزون يخدعان سيف الدولة بان
لا يجد فرصة فيهما ولا يهتبل غرة منهما هـ

كرنة العلم يكرثه بالضم لو استند عليه هـ ص وبلغ منه المشقة

قوله فرتفارق اعضائهم اى اعضائهم المتفرقة من قولهم
احذت حتى بالتفاريق اى في فرات متفرقة وليس مع التفاريق
والتفرقة لعدم الفائدة وكذا التضاعيف به تلك صيغة
جمع مدل على الاثنان والاوساط هـ س

ولقد اجهش اليه عند الاستسلام في حاج له ثلوث حفاف المؤنة
عليه منها صيانة من قامت عنه عن ذل المناظرة على مال المصادرة وكايده
بخلاف حاجته ونقيض مسألته الهابا لنار الحسرة في صدره ومضاغة
لثقل المحنة على ظهره فعل الموتور بما لا شوى له ولو بقيا معه وعمد
هو وفائق الى اخيه عبد الملك بن نوح وهو اصغر منه سنا واضعف
ركنا فاقاماه مقامه وسدا به مكانه وماج الناس بعضهم في بعض
للفتنة الشاغرة والاحوال المتنافرة وتيقن الناس بالامير سيف الدولة
انه خيم بمنظرة راعوك فكروا على اداهم كالبعافير الراعيه راعتها
الفوارس واحاطت بها الكلاب النواهس حتى اخذوا قرارهم
بمرق وارسل الامير سيف الدولة الى الخافقين بالتدبير يبعث اليهما
ما ارتجاه في ولي النعمة من ازالة الخشية واضاءة الحق والحرمة
غير ناظرين للدين ولا متحرجين للاسلام والمسلمين ولا متبينين
للاحدوثة الشنعاء على السنة الذاكرين مدى دهر الداهرين وامتدت
المراجعة بينهم في الحادث الكارث وهما يختلونه عن انتهاز الفرصة
فيهما واهتبال الغرة منهما تطبيقا له عن صاحبهما في جد بالرعاية
ومزيد الولاية وكلماهم بالاحجام على وجه الاحترام وطالبته
سعادة الجد بالاقدام وعرضته على الانتقام للدين والاسلام ثم راى
ان يرخف عن مناخه الى ظاهر مرق ليكون لطافة الصلح وجاها
او سفاهة السيف شفاها ولما سامع القوم باقباله دب الفشل
في تضاعيف احشائهم وسرى الوهل في تفاريق اعضائهم
واستطار الخوف في مزاج دمائهم ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد
ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فابى
الله الا ان ينتقم منهم بسيف سيف الدولة جزاء عن فعلهم القطيع وخطئهم

الشنيع وسعيهم المذموم عند الجميع فصبه عليهم صب غرالى الغيث
ينوء المزنين غيرانه غيث قطره عيث وغيم حشوه صيم وسحاب
حمله عذاب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم
شديد وبرز فائق ويكنوزون وابو القاسم بن سيجور بملئوا هم عبد الملك
ابن نوح وسائر اهل العسكر الى ظاهر مرو مقابلين لعسكر الامير سيف الدولة
يعلنان جلادة ويسران بلادة ويقدمان ظاهر العيون ويجحمان خيفة
الحرب الزبون فدحضت عليهم الارض بما رحبت فجنوب الاقطار عليهم
مزورة وذيول الخذلان عليهم محورة وبوارح الادبار وجوارح الدمار
من كل اوب اليهم محشورة وظل القوم على علم بانهم تدرون على الدمار
وبها فتون تهافت الفراش في النار ويقتلون الانصار بسيوف الانصار
كما قال الله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا
يا اولي الابصار وتردد السفراء بينهم وبين الامير سيف الدولة في
مواضعته على سلم يسلمون معها في العاجل من شدة باسه ويفتدون
بها من مرارة كاسه فاحس الامير سيف الدولة اجابتهم الى مواضعتهم
على علم باستبطانها التخيل والحيلة واستشعارها للغدر والخديعة
الزاما للحجة وطمسا على البهمة واعذارا الى الخاصة وبراءة من خطة البغي
في دفع المكافة فما كان الا ان قوضت للرحيل خيامه ونشرت للقفول
اعلامه حتى ثار وباش القوم على اثره لانتهاب عسكره يظنون
بانفسهم الظنون وانما يتعجلون المنون ويدوسون اذناب الاراقم
لو كانوا يشعرون ولما راى الامير سيف الدولة ركوبهم مقطعة
الضلال وافتحامهم مستبعة الاوجال معلقين خيوط الرقاب بالحرص
الغالب والطمع الخادب لا يثنيهم حلماؤهم عن السفه والتخبط
ولا يحجزهم كبراؤهم عن التهور والتورط علم ان ذلك امر اراد وقضاء حلط

الشنيع

قوله على علم اى مع علمهم وتيقنهم علما تقطعيا

اى ازالة التهمة ان لم يكن في عزمهم هـ

قوله عالى العوالم فم المزادة الاسفل والجمع العوالي بكسر اللام وان شئت فتحت مثل الصحاري
والصحارى والعذاري والعذارى والمرزمان هما من الانوا المعروفة احدهما الشتوي
والاخر الذراع وهما من اغزر الانوا مطرا هـ

الملواح هو طاير يصفه الصياد في شبكته ليحترس الله تواتر فيقعن فيها وتعال الدراج
تعريب راه يعني ان فالعا ويكنوزون نصباه ملواحا لاحيوتهما في تاليف الاراء والطغا
الاهواء لاموالاة في بيت الملك واستدعاء لحتى الارث هـ

قوله مصبه عليهم الفعل لسيف الدولة محمود والهاء عايدة الى السيف في قوله سيف الدولة
فقال صب عليه البلاء اى اتاه من فوق راسه ستفاد من قوله تعالى فصب عليهم
ربك سوط عذاب اى امطرهم بالعذاب واستعمال الصب ههنا لبيان علو
نزوله من جهة لا يمكنهم دفعه كما لا يمكن احد ان يدفع ما يصب عليه من السماء من برد
ما شهل ومن يستد طرائق العارض الهطل وهو من غوامض الاستعارات
لاكتنافه الضرب بالصب كانه يشير بذلك الى ان السيوف

مشبهات بالمارقة وصفا هـ

قوله ظاهر العيون اى في ظاهر العيون ظرف هـ س

قوله الحرب الزبون اى الدفوع ومنه الزبانية واما شبه الحرب
بالناقة الزبون فوصفها بصفتها وهي التي تزبن حالبها وتدفعه
برجلها هـ س

اى الدافعة من قولهم ناقة زبون وهي الدافعة حالبها هـ

قوله مزورة من الزور بالفتح وهو مصدر زورت العيص
ازرة بالضم اذا شددت ازراره هـ س

اى شدودة الزر وهي العروة اى شدودة المناقة هـ

البوارح الشمال الحارة في الصيف عند اهل نجد وجوز ان يكون
جمع البارح خلاف السانح كالفارس والفوارس والتعريف
بتطيرهم لان الرامي يحتاج في الرمي الى الاخذ وكلا ما تجه
فهو مرمى ومورد دخل بغير اذن وفي الحديث من سبق
طرفه اسداه فقد دمر هـ

لان كلا من الفريقين انصار لاخرى لان كلهم خدمة السلطان
قيل هذا هـ

يقال وضعته فرارا واوقعته على شئ هـ س

قوله من مرارة كاسه الضمير يجوز ان يكون للناس او لسيف الدولة

قوله على علمه اى مع علمه هـ س

قوله فما كان اى ما كان ان الا نقوض او ما حارف وما وقع
الا تقويض انجام كفوفك ما جادني الا زيد وضمير ان قد
يكون مستكنا هـ س

قوله يظنون بانفسهم الظنون الجملة حال او على سبيل الاستيناف
كان سائلا سالهم على انتهاب عسكره وقد سالوا
لما ان الصراعة مصالحة تقارب يظنون الظنون والمنون
الموت من مينته اى قطعته س

قوله مقطعة الضلال من قولهم مقاطع
الانهار حث بعرقه وقال النجاني هو
موضع قطع الطريق على اثنا السبيل هـ س

يقال هو ره اى هدره فتهور وتهور الحوض اى انهار هـ

الافتحام في الورطة وهي الردغة هـ

البغي والعناد • وايقن ان سرهم بالفساد مقمور • وان السفيه اذا لم
ينته مأمور • وامر بالتاثرين فجاش اليهم من حواشي الجيوش من طبقوهم
بالهضب والرضّ • واضجعهم الامن ثاوين على صعيد من الارض •
واستخار الله وحده في الكرّ على بغاة السوء محاكما اياهم في البيض القواطع
ومدليا ببينات الرماح الشوارع • ومستجدا على انتصافٍ منهم بشهادات
النسور والحوائم • واقبل فرتب الجيوش قلبا كهلا دن • وميمنة كرضوى
وميسرة كابان • وحصن المصاف برهاما تين من قبله كرعن الجبال
او دكن السحاب الثقال • مغشاة بتحافيف لم يعور منها غير حدق
النواظر • وحدايد كانياب الغوافر • تتحول سائسها عليها
بمرهفاتٍ كالبروق الخواطف • وصفائرٍ كالرعود القواصف •
وقد تشرت عليها التماثيل السود كانها الاساود والاسود بخيل
اضطراب الرياح فيها انها ترجف للاولها هام • او تنقض لاحتطاف
الهام • وتعالت عليها اطراف العوامل فكانها آجام السواحل تاوي لها
شياطين الانس فرسانا • وعفاريت الترك والهند مردا وشنانا •
تبص عليهم سابغات داود كصفائح الماء تجلوها الشمس سافرة •
وتزهاها الشمال سائرة • قد جعلوا الدروع وقاية للاجسام •
فظاهروا عليها بالقلوب حرصا على الاستقام • فهم يانسون بمباشرة
القتال • ومشاورة الاقتال • واستثارة المنايا عن مرابض الاجال •
انس العيون بانا سيها الباصرة • والقلوب بامانيها الحاضرة • ووقف
الامير سيف الدولة في القلب نفسه واخوته نصر واسمعيل ابنا
ناصر الدين سبكتكين وعبد بغراجق فكانما عناه ابو فراس بقوله
علونا دوشنا باشذ منه واثبت عند مشتجر الرماح •
بحيش جاش بالفرسان حتى ظننت البر بحرا من سلاح •

قوله على بغاة السوء بالاضافة والسوء من الماءة بعض سره
يقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم يدخل عليه الالف واللام فيقول هذا
رجل السوء وقال الاخفش ولا يقال الرجل السوء ان السوء
ليس بالرجل هـ س

قوله الرماح الشوارع من قولهم اشرعت الرمح فشرعه اي سددت
وشرع هو والشوارع مع البنات نصب يعرق من الابهام
انظر صفة المسلح حيث جعلهم بعاة كيف عاكسهم الى البيض
القواطع كما يتحاكم الرجل خصمه الباغي الى قاض قاطع الامور العظام
العظام وكيف اولى بالبنات من الرماح الشوارع كما يدلي
القاضي بالبينة ثم القاضي اذا شهد الشهود كيف يسجل الحكم وقل
اللهم اسق ترجمة سجال معفرتك ورضوانك بالنبي واله هـ س

قوله قلبا بدل من الجيوش بدل البعض من الكل لان القلب بعض
الجيش وتهلان ورضوى وابان جبال معروفة هـ س
ابان جبل واكثر ما يستعمل مثنى يقال ابانان احدهما ابان
والاخر متاع كما يقال القمران والعمران قال لبيد
دوس المتاع وابان هـ
كرعن جمع ارعن كسود واسود او دكن جمع ادكن والدكنة
لون يضرب الى السواد هـ س
قوله وصفائر آلات تعمل من الصفر ينفخ فيها هـ س
يقال رعد قاصف اي شديد الصوت وقصف الرعد
وغيره تصيفا هـ س
قوله التماثيل جمع تمثال وهو الصورة كانها اي التماثيل والاساود
الحيات جمع الاسود قوله تنهاها اي قرن التماثيل وانهاها اي التماثيل هـ س
قوله وتزهاها تارهاه وازدهاه استخفه وتزهاون به وسارة حال
من الصفائح اي بسرا لما، وتسخف به الرياح قوله فظاهروا
عليها يقال ظاهرت بين الثوبين اذا لبست احدهما فوق الاخر
اي اقدموا في الحروب وجعلوا قلوبهم من فرط شجاعتهم ظهاره
لوقايتهم اي لدروعهم وهذا كقوله والالابسون قلوبهم فوق
الدروع لاجل ذلك يقال فلان ظاهر بين ثوبيه اذا جعل
احدهما فوق الاخر هـ
قوله مرابض الاجال جمع مربض وهو للغنم كالمعاطن للابل قوله
بانا سيها ان العين المثال الذي ترى فيه السواد
ويجمع على الاناسي ولا يجمع على اناس هـ س
هي لابي فراس يمدح سيف الدولة علي بن احمد الهيجاء الحمداني
ودوشن بفتح الدال والشين المعجمة جبل قوله باشذ منه اي
بجبل في المراس اشد من دوشن ثبانا على المقام وقلة مبالاة
بالطعن والضرب هـ
قوله علونا الابيات من الوافر ودوشن اسم جبل قوله باشذ
منه الباء للتعدية والضمير في منه للدوشن قوله مشتجر الرماح يقال
تشاجروا بطاعنوا قوله بحيش بدل من باشذ منه هـ س

والسنة من العذبات حمر تخاطبنا بافواه الرياح •
وارزع جيشه ليل بهيم وغرته عمود للصباح •
صفوح عند قدرته ولكن قليل الصفح بين الصفاح •
فكان بنانه للقلب قلبا وهيبته جناحا للجناح •
ورحف بهم نحو الخصوم على هيئةٍ وافرة • وهيبةٍ حاضرة • فكادت الارض
تمور • والجبال تثور • والنهار الناهل يحول • والفلك الدائر يزل او يزول •
وتذمر القوم بقدامه • واقبال الوية واعلامه • فقامت عليهم القيامة •
واستقامت فيهم الحسرة والندامة • واقبل بعضهم على بعض يتلاومون
علما بما ارتكبوه من الامر الامر • واجتلبوه من الصيلم الاد • وحفرهم
حافر الضرورة عن المشورة • فرجعوا الى الوحشاء • وبعثوا بالركوب
الى القواد والافراد • وبرزوا من جدران المدينة في اوفٍ واصباح
يوم الزينة وهم اكثر ما كانوا قط في معركة لحشرهم من اطراف خراسان
وما وراء النهر كل فارس وراجل وحامل عضب او عاسل سوى من
استبقتهم تلك الدولة من كل فحل باسل • وبطل باسل • وشجاع
مقاتل • واقاموا الصفوف على المواراة قبل تجمع الليل • وميمنة كمندفع
السيل • وميسرة مشحونة باشاهب الخيل • وماج القريقان بعضهم
في بعض كالجراد المنتشر • يزيل الرؤس عن العواتق • ويبين
الزنود عن المرافق • وطعنا يهتك • ودايع الصدور • ويرد مشارع
الغموم والسرور • وشفا يصيب شؤل الابصار • ويطلب وراء
الغفار • مضجع القرار • واشتدت الحرب حتى تقلصت الشفاه
وتغضنت الجباه • وتقطعت الانفاس • وتحسرت الفرسان والافراس
واغبرت الدفاق • واحمرت الحمالق والاحداق • وخاض الامير سيف الدولة
غمرة الحرب يحتذب بالاوهاق • مطالع الاعناق • وتخطف بالادماج

قوله وارزع عطف على والسنة هـ س
هي اشارة لقوله الان على هذه حسنة هـ
كلبان
نعم
تعال رعد قاصف اي شديد الصوت ويضاف الرعد وغيره تصيفا هـ
قوله تضع الاقدام الخ هـ
قوله بنبض من التقبيض البرق وقد يبض الشيء اذا سبح او لمع هـ س
شبه الرماح بالاشاح والعذبات بالالسنة اي لخرق التي عليها اي على عوالي
الرماح وخفقانها عند خفوق الرماح بتحرك السان عند المخاطبة والبيان
وكان ذلك الرماح افواهها تخاطب بها هـ س
عمود الصبح اذا كان المستطيل منه عموده قوله صفوح اي كثير الصفح
صيغة مبالغة قوله ما بين مازايدة اي لا تعفو عن الاعداء اذا آل
امرهم الى السيف هـ س
قوله من الامر الامر اي الشديد يقال امره امرا اي اشتد والاسم
الامر بالكسر وعلما تمييز او حال او مفعول له هـ س
قوله من الصلم هو الداهية ويسمى السيف صيلما قوله الاد
الاد والادة الداهية والامر الفظيع ومنه قوله تعالى لقد
جئتم شيئا ادا هـ
قوله في اوفاف اي ثياب محبرة وبرود مخططة قوله من جدران
الجدر والجدار الحائط وجمع الجدار جدر وجمع الجدر جدران مثل
بطن وبطنان والتقدير في اوفاف يوم الزينة واصباغه
قوله في اوفاف بغير تنوين كذا هو السماع اي اوفاف
يوم وهذا مثل قوله بين ذراعي وجبهة الاسد في اضافة
المضاف اليه من الاول استغنى عنه بان في وسي البرود المخططة
من الغوف وهو البياض من الاظفار ويكون لونه على خلاف
لون الظفر فكل لون على لونين او اكثر مخطط ايس منعوتا فاعرفه
قوله يوم الزينة يوم العيد لان بعض الزينة فيه مستحب
كلبس الجديد هـ س
اي وهم اكثر من عسكر سيف الدولة فحشرهم من اطراف خراسان
وما وراء النهر كل فارس وراجل وقوله ما كانوا قط جملة استئنافية
مصدر بحرف النفي وهي ما هـ
الاشاهب جمع الاشهب ومن حقه ان يقال شهب الخيل الا انه
اجراه مجرى الاسامي لا النعوت هـ
قوله ضربا مصدر من غير لفظ ماج او تمييز قوله الزنود جمع زند
وهو موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان الكوع والكرسوع
والمرافق جمع المرفق وهو موصل الذراع في العضد هـ س
شوائل الابصار اي بواطن المقلة حيث تشكل السواد والشاكلة
ههنا الدائرة قال ابو تمام ث كالة الرمي اي دائرة الهدف هـ
قوله مضجع القرار مفعول يطلب اي يطلب مضجعا للقراره
ووراء ظرف مكان والعامل المضجع او القرار هـ س
قوله غمرة الحرب العمر الماء الكثير وهو مناسب لقوله خاض هـ س

والسنة

وَدَوابِعَ الارواحِ • وَنَغَضَ بالوَسْياقِ • مَجامِعَ الاكْتافِ • حَتّى مَرَدَتْ
الارضُ مِنْ هَزالِ الخَلْقِ • وَغَرَفَ الحَوامِي فِي نَواعِرِ العُرُوقِ • وَدانَتْ
عَلى حالِها فِي الاحْتِدامِ وَالاضْطِرامِ • وَالافْتِراسِ بِأنْيابِ الحِمامِ •
مُنْذُ حِينَ اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ اكْلِيلاً عَلى الجَبَلِ الى انْ نَفَضَتْ وَرْسًا
عَلى الاصْلِ فاضْطَرَبَ القَوْمُ ضَجَّةً مِنْ حَرِّ المَناصِلِ وَضِيقًا بِوَهَجِ
العَوالِي وَالعَوامِلِ • وَتَداعَوْا بِالحِيلَةِ تَكْشِفُ عَنْهُمْ غُمَّةَ القِتالِ بِفَيْصَلِ
الإدْبارِ وَالاقْبالِ • فَطَرِحُوا المَيْمَنَةَ عَلى المَيْسَرَةِ وَهُمْ يَظُنُّونَ وَرَاءَ
ذلكَ ظُنُونًا وَيَحْطِبُونَ مِنْ بَناتِ الامانِي ابْكارًا وَعُونًا • وَالى اللهِ
الآنَ يَعْكِسُ عَلَيْهِمْ ما ظَنُّوهُ وَيَحِيقُ بِهِمْ وَبالُ ما سَنُّوهُ حِينَ رَكِبُوا مِنْ
وَلْيِ النِّعْمَةِ ما رَكِبُوهُ • اخْفارًا لِلذِّمَّةِ • وَانْكارًا لِحُرْمَةِ • وَازالَةً لِحَشْمَةِ •
وَاضاعَةً لِحَقِّ نِعْمَةٍ • وَالْهَمَ الامِيرُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ انْ يَزْحَفَ اليهِمْ بِسَوادِ
مَوْقِفِهِ فَلَمْ يَكُنِ الا صَدْمَةً واحِدَةً حَتّى زَلَّتِ الاقْدامُ عَنْ مَقارِّها •
وَتَهاوَتِ الرِّقابُ عَنْ مَزارِّها • وَجَعَلَتْ تَتَساقَطُ اشْخاصُ الاوْلِيَةِ
وَالمَطارِدِ • تَبَرُّدُ النُّفُوسَ عَنْ ضَرْبِ السُّيُوفِ البَوارِدِ • وَاسْتَمَرَّتِ
الهَزِيمَةُ بِالظَّلَمَةِ عِنْدَ اعْتِكارِ الظَّلامِ فَطارَ وابِنُ الاقْطارِ كُلَّ مَطارٍ •
وَسَفَتْ بِهِمْ سافِيَةُ الدَّمارِ وَالادْبارِ • فَلَمْ يَلْتَقِ مِنْهُمْ بَعْدَها اثْنانِ عِنْدَ
تَنازُلِ الاوْزارِ • وَتَناوُبِ الضَّرْبِ وَالطِّعانِ • ذلكَ ذِكْرى لِلذّاكِرِينَ
وَكَذلكَ يَفْعَلُ اللهُ بِالظّالِمِينَ • وَجَعَلَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ نُوحٍ الى بُخارا
وَمَعَهُ فائِقٌ فِي اتْباعِهِ • وَانْتَبَذَ بِكْتُوزُونَ الى نَيْسابُورَ فِي اشْياعِهِ
وَابُو القاسِمِ بْنُ سِيمْجُورَ الى قُهِسْتانَ • وَقَدْ صارُوا حَرَقَ مِزَقَ وَعادُوا
شَذَرَ مَذَرَ • وَاصْبَحَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ قَدْ انْجَزَ اللهُ وَعْدَهُ • وَنَصَرَ جُنْدَهُ •
وَاسْعَدَ عَلى رَغْمِ الراغِمِينَ جَدَّهُ • وَاعْلى يَدَهُ • وَاوْرى زَنْدَهُ • وَساقَ اليهِ
هَدِيَّ المُلْكِ عَلى غِرِّهِ سِوَى الشُّكْرِ وَلا صَداقَ سِوَى الاسْتِحْقاقِ

قوله ودوابع الارواح اى القوة الحيوانية التى فى الدم اللطيف المجتمع من لطيف الاخلاط ومحاربتها الكائن فى القلب المسمى بالروح ويجوز ان يكون من باب اخلاق شباب فان الارواح ودوابع الله تعالى

قوله من هزال الخلوق بزلت الشراب وشجته بازلة سائل ومنها ص اى الدماء المسفوحة منها اذا ابزلت اى شقت والبزل شق الزف وغيره ص

قوله ورسا هو نبت اصفر يكون باليمن يتخذ منه الغمر للوجه قوله على الاصل جمع اصيل وهو فى الاصل الوقت بعد العصر الى المغرب والمراد هنا شعاع ذلك الوقت اى من حيث طلعت الشمس الى ان دنت للغروب وكنى عن الطلوع باستقلال الاكليل لان الملك اذا طلع وجلس على السرير يوضع الاكليل على راسه ص

الاكليل شبيه عصابة مرتبة بالجواهر ويسمى التاج الاكليل وارد به هنا هذا والتركيب يدل على الاحاطة ومنه كلمة السور والكللة فى الميراث والورس نبت باليمن اصفر يتخذ منه الغمر للوجه ويقال اورث الرمث اى اصفر ورقه كالورس فهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر والمعنى من وقت تنوح الحبال باكليل الى ان اصفرت الشمس والنفض الورس عند الاصائل قاله فى صفة الشمس وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس ص

قوله من بنات الامانى كاخلاف شباب والابكار جمع بكر والعون جمع عوان وهى النصف فى سنها لا يقال للعون بنات فان البنات لا تخيص بالابكار فان البنية امر اضافى بالنسبة الى الوالد لا الى البكارة ص

المطارد جمع مطرد وهو سن طرده للآلة واراد بها الرماح ص

برد اى مات والسيوف البوارد اى القواتل كقولهم ريح لافح اى ملفحة ص

قوله واعتكار الظلام اى اختلاطه كانه كر بعضه على بعض لبطء انجلائه قوله منهم اثنان منهم حال من اثنان ص

قوله وسفتا السفى هنا الرمح التراب والسوافى الرياح الثوائر ص

الحرق جمع الحرقة وهى الجماعة من الناس كالفرقة والفرق والمزق جمع المرقة وهى القطعة من الثياب الممزقة اى صاروا متمزقين ص

يقال شذر مذر وشذر مذر اذا تفرقوا فى كل وجه ص

قوله نواعر العروق اى العروق الفائرة بالدماء يقال نعرت العرق بنعر بفتح العين فيهما اى فار منه وصوت بخروج الدم وخرج نعور ونعار اذا صوت ومنه عند خروجه قال صرت نظره لو صادفت حور دوابع عداء العواصى من دم الجوف ينعر اى العروق التى لا ترقاء ص

يقال صيحة القوم اى جليتهم اذا نزعوا من شئ وغبوا نفس ضحوا وضحة تميز ص

وَوَرِثَتْ دَوْلَةَ السّامانِ • وَمَلَكَ دِيارَ خُراسانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمانِينَ
وَثَلْثِمِائَةٍ • وَرَأى انْ يَتَجَمَّلَ بِكْتُوزُونَ • وَابا القاسِمِ السِّيمْجُورِيَّ عَنِ التَّجَمُّعِ
ثانِيًا • وَالتَّحَدُّثَ بِالالْتِقاءِ ايفاءً • فَاخَذَ الى طُوسَ فِي البَحْرِ الاخْضَرِ
مِنْ رِجالِهِ وَاقْيالِهِ • وَطارَ بِكْتُوزُونَ بِجَناحِ الهَرَبِ الى حُدُودِ جُرْجانَ
وَتَفَيَّأَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اثَرَهُ بِأرْسِلانِ الجاذِبِ تَجْعَلُ بِطَرْدِهِ طَرْدَ الشِّهابِ
اشْخاصَ العَفارِيتِ حَتّى نَفاهُ مِنْ مَخُومِ جُرْجانَ • وَوَلّاهُ السُّلْطانُ بَيْتَ الدَّوْلَةِ
ناحِيَةَ طُوسَ وَرَتَّبَهُ فِيمَنْ ضَمَّ اليهِ مِنْ قُوّادِهِ • وَسارَ الى هَراةَ مُطالِعًا
لِاعْمالِها • وَمُجَدِّدًا لِلْعَهْدِ بِاهْوالِها • فَلَمْ تَنْشَبْ بِكْتُوزُونَ حِينَ سَمِعَ
بِانْشاءِ عِنانِهِ اليها انْ كَرَّ الى نَيْسابُورَ فَمَلَكَها ثانِيًا رَأْيُهُ انَّهُ يُناضِلُ
عَنْ دَوْلَةٍ قَدْ حُمَّ حِمامُها • وَانْقَضَتْ اياماً • وَناحَتْ عَلَيْها اصْدائُها •
وَهامُها • فَلَمْ يَزِدْ عَلى انْ جَشَّمَ السُّلْطانَ كُلْفَةَ الكَرِّ عَلَيْهِ قَبْلَ انْ اطْمَأنَّتْ
بِهِ نُعْدَتُهُ • وَرَجَفَتْ عَلى طَرْفِهِ لِبْدَتُهُ • فَجَعَلَ بِكْتُوزُونَ عَنْ نَيْسابُورَ عَلى سَمْتِ
ابِيوَرْدَ • وَشَدَّ السُّلْطانُ عَلَيْهِ الطَّلَبَ • فَرَكِبَ المَفازَةَ الى مَرْوَ مُتْبَعًا
بِالوَحا عَلى الجَباةِ • وَمُسْتَظْهِرًا بِالنَّجاءِ عَلى النَّجاةِ • وَخَلَصَ الى مَرْوَ فِيمَنْ
اعانَهُمْ فَراهَةُ المَراكِبِ • وَقُوَّةُ الصَّبْرِ عَلى وَعْثاءِ تِلْكَ المَهالِكِ • وَرامَ
انْ يَتَمَلَّكَها • وَيَتَخَيَّرَ بِها فَما نَفَعَهُ اهْلُها • مُوالاةً لِلسُّلْطانِ وَشُكْرًا لِما
وَسِعَهُمْ مِنَ العَدْلِ وَالاحْسانِ فَشَنَّ عَلَيْهِمْ غارَةً شَعْواءَ • وَخَبَطَهُمْ
بِالسُّيُوفِ خَبْطَ عَشْواءَ • وَرَكِبَ مَغارَةً آمُوِيَّةً حَتّى عَبَرَ النَّهْرَ الى بُخارا
وَلَمّا حَلَّتْ خُراسانُ مِنْ بِكْتُوزُونَ وَاصْحابِهِ سَرَّبَ السُّلْطانُ ارْسِلانَ
الجاذِبَ وَالِحَطُوسَ الى قُهِسْتانَ لِتَنْفُضَها عَنْ ابِي القاسِمِ بْنِ سِيمْجُورَ
اذْ كانَ بَطَنَ الظُّنُونَ فِي تَدْبِيرِهِ • وَبَطِحَ فِي الامْرِ بِناشٍ عَنْ تَحْسِيرِهِ • فَوافَقَهُ
بِها • وَطَرَدَهُ الى نَواحِي طَبَسَ عَنْها • وَوَلّى السُّلْطانُ اخاهُ الامِيرَ نَصْرَ
ابْنَ ناصِرِ الدِّينِ سُبُكْتِكِينَ قِيادَةَ الجُيُوشِ بِخُراسانَ وَرَتَّبَهُ بِنَيْسابُورَ

قوله ورثت دولة السامان وملك ديار خراسان سنة تسع وثمانين وثلثمائة وراى ان يتجمل بكتوزون وابا القاسم السيمجورى عن التجمع ثانيا والتحدث بالالتقاء ايفاء فاخذ الى طوس فى البحر الاخضر من رجاله واقياله وطار بكتوزون بجناح الهرب الى حدود جرجان وتفيا سيف الدولة اثره بارسلان الجاذب تجعل بطرده طرد الشهاب اشخاص العفاريت حتى نفاه من مخوم جرجان وولاه السلطان بيت الدولة ناحية طوس ورتبه فيمن ضم اليه من قواده وسار الى هراة مطالعا لاعمالها ومجددا للعهد باهوالها فلم تنشب بكتوزون حين سمع بانشاء عنانه اليها ان كر الى نيابور فملكها ثانيا رايه انه يناضل عن دولة قد حم حمامها وانقضت اياما وناحت عليها اصدائها وهامها فلم يزد على ان جشم السلطان كلفة الكر عليه قبل ان اطمانت به نعدته ورجفت على طرفه لبدته فجعل بكتوزون عن نيابور على سمت ابيورد وشد السلطان عليه الطلب فركب المفازة الى مرو متبعا بالوحا على الجباة ومستظهرا بالنجاء على النجاة وخلص الى مرو فيمن اعانهم فراهة المراكب وقوة الصبر على وعثاء تلك المهالك ورام ان يتملكها ويتخير بها فما نفعه اهلها موالاة للسلطان وشكرا لما وسعهم من العدل والاحسان فشن عليهم غارة شعواء وخبطهم بالسيوف خبط عشواء وركب مغارة آموية حتى عبر النهر الى بخارا ولما حلت خراسان من بكتوزون واصحابه سرب السلطان ارسلان الجاذب والحطوس الى قهستان لتنفضها عن ابى القاسم بن سيمجور اذ كان بطن الظنون فى تدبيره وبطح فى الامر بناش عن تحسيره فوافقه بها وطرده الى نواحى طبس عنها وولى السلطان اخاه الامير نصر ابن ناصر الدين سبكتكين قيادة الجيوش بخراسان ورتبه بنيسابور

قوله عنانه عنان الفرس ص

قوله وسمت ابيورد بالفتح والسكون ص

قوله وقد نعل بالفتح والسكون ص

قوله ارسلان الجاذب سمى جاذبا لانه كان يجذب الخيل ص

قوله انتضاء من الانتضاء ابراز السلاح ص

قوله وهامها اى ابراجها جمع هامة ص

قوله عدته ص

قوله وهى الانثى من البوة ص

قوله كلفة الكر عليه يقال تكلفت الشئ تجشمته والكلفة ما تكلفه من ناسه او حمل قوله عليه اى على بكتوزون ص

قوله قعدته اى روى بالفتح فالمراد المرة الواحدة من القعود وان روى بالكسر فالمراد النوع منه وان روى بالضم يكون بمعنى المعتقد وفى الديوان يقال للبعير نفع القعدة اى المقتعد وفى الصحاح ويقال للقعود ايضا قعدكه بالضم وهو من الابل البكر حين يركب اى يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك ان ياتى عليها سنتان الى ان يثنى فاذا كان انثى سمى جملا ولا يمكن الكره قعودا وانما يكون قلوصا ص

الوعثاء الشقة وهو المكان السهل الكثير الدهس الذى يغيب فيه الاقدام ويشق على من يمشى فيه ص

قوله فشن عليهم يقال شن الغاره بمعجمة وسنها غير معجمة صبها واصل جبها فى الماء ثم جعل للتفريق فيها ص

التحسير سقوط ريش الطائر والتركيب يدل على التعرى وفى الاساس حسرت الطائر تحسيرا اسقطت ريشها ص

قوله لا غير مرفوع على الغاية في المفصل وقد جاء ما ليس بطرف غاية نحو حسب لا غير وليس غير قوله او كان تقليل وتره اى صار ذا وتر لانه كان من قبل كذا فعزله الامير لا عن حاجة وهذا على المعنى الاول واما على الثاني هو تعليل لا غير فافهم فانه لطيف فيكون كقعد لك زيد شاعرا لا نحجم لانه لا فرق بين التربيع والتثليث والتصيير فرقه قال النجاني يعود الى الجمود او سكتكين واقول ويجوز ان يعود الى نوسكتين ش س

قوله فاذا هو فاعل بعثا الكلام فيه كما مر في قوله فاذا النمل محسورا والجواد مبنوثا وقال النجاني فاذا به قابضا في اكثر النسخ هكذا وفي بعض النسخ فاذا هو به والحق هذا لان اذا الفجائية لا تضاف الا الى الاسمية اللهم الا ان يقال المبتدا قبل الجار والمجرور مقدر اى فاذا هو ببيت قتل سيف الدولة منتظرا حال كونه قابضا ش س

قوله قبيعة سيفه القبيعة في الاصل ما على طرف مقبض السيف من فضة او حديدة ش س

قوله وقد رمى اى نوشتكين والجملة ايضا حال وكذا يطب ايماءه اى ايماء اسمعيل ش س

على ما كان عليه آل سبجور على قديم الزمان وامتد الى يومنا هذا مستقرا ابيه ناصر الدين سبكتكين فاتخذها حضرة الملك ودار السلام ولما انتهى السلطان الى بعض حدود مرو الروذ عند منصرف اليها ركب على رسم التصيد في خف من العدد ومعه اخوه اسمعيل ابن ناصر الدين وقائد من قواد ابيه يعرف بنوشتكين كاج وقد دبره احساسه مآل امره على يد لا غير اذ كان كاحد رفقائه في الادبات والاطلاق والاحسان والارفاق فبينا السلطان في هجره الوقت اذ حانت منه التفاتة فاذا به قابضا على قبيعة سيفه بروم انتضاءه وقد رمى وجه اخيه اسمعيل بطرفه يطلب ايماءه ولوح للسلطان انكار اسمعيل عليه بدلائل رفزه وايماضه وشواهد ارتياعه وارتماضه غير ان استشارته اياه فيما جناه قد فرشت له بساط التهمة وحجت منه حارجة الثقة وبادر السلطان الى مضربه وقد امر بالاحتياط عليه في وقته وحكم فيه خواص غلمانه فاخذته السيوف حتى تطامرت اعضاؤه وتناثرت عليه اوصاله واجزاؤه ثم دعا باسمعيل فاولى بعذره وحمد العلم بما ابدله الخائن الحائن من خائنة سره وغدره وجرت مفاوضات ومراسلات اقتضاه آخرها ان يستوثق منه لنفسه وملكه اذ كان لا يلتقي سيفان في غمد ولا يجتمع فحلان في شول وبلغني ان السلطان بعد استزاله اياه من القلعة بغرنة بسط منه في بعض مجالس انسه وباحثه بلسان الاسترواح عند حث السقاة عما كان وراء غربه من معاملته اياه أن لو ملك من امره ما ملكه هو منه فحملته سلامة صدره وبشوة خمره على ان قال كان رأيي فيك ان أوعز بك الى بعض القلاع موسعا عليك فيما تغيره حدة من دار وغلمة

قوله حاسة اى حس بنوشتكين مآل امره على يد السلطان سيف الدولة بانه ستقتله جعله ذا زيرة وحقد لانه كان كاحد رفقائه للسلطان فيما ذكر ش

اى مخيمه ومقامه ش

قوله الخائن الخائن الاول بالجاء العجمة اى الغادر والثاني بالحاء المهملة اى المهالك ويريد به نوشتكين ش

قوله في شول جمع شائل وهي التي ترفع ذنبها لطلب الضراب ش

قوله ان لو ملك ان زائدة وفي الفصل لو ملك بدون ان وفي زياده ان ولا ان جاء البشير واما وانه ان لو وقعت لقمت ش س

وجواره ورزق على قدر الكفاية دائرة فلما ارتاب السلطان عند الحادثة به عامله بعين ما نواه وقابله بجنس ما ابداه واستودعه والى الجوزجان ابا الحارث ممكنا مما يشتهيه ممتعا بمثل ما كان يثويه فلله هذا الفعال الذي طرزه بياجة الكرم وعبر في وجه مساعي ملوك الامم وليستغرب هذا الاسجاح من وجه وان كان لا يستبدع من آخر اون هناك عاطفة القربى والرحم ولكن الشان في الاجانب الذين تغلق رفاههم الاوهام الفادحة والجنايات الفاحشة كيف يسلط فيهم رأيه على هواه ويستبقي الجاني بما جناه فلم يسمع باعف منه في الجنايات سيفا ولا احسن على فورة الذلات صبرا واحتج لهذه الخصلة الفاضلة بان الملك الحازم من يسلب الجاني في حال سخطه ما يكنه الوفا بعينه او يمثل عند رضاه وجرح المال يوسى بالتعويض والاخلاف فاما النفوس فليس لو تلافيها من تلاف. ذكر الخلع التي افاضها امير المومنين القادر بالله على السلطان يمين الدولة وامين الملة انار الله برهانهما اوجب القادر بالله امير المومنين لم يخلعا لم يسمع بمثلها محمولة من دار الخلافة ولقبه في كتابه بيمين الدولة وامين الملة ولي امير المومنين لقبا كان مصونا في صدف الشرف لم تنله ايدي الغاصة قط على كثرة الطلاب وتنافس الملوك في الالقاب فنبق سر برالملك واجتاب خلعة المجد واذاع شعار الطاعة لامير المومنين وخليفة رسول رب العالمين وقام بين يديه امراء خراسان سماطين مقيمين رسم الخدمة وملتزمين حكم الهيبة فاجلسهم بعد الاذن العام على مجلس الانس وامر لكل منهم ولسائر غلمانه وخاصته ووجوه اوليائه وحاشيته سحابة يومه من روائع الخلع والصلات

جمع جارية

يعني ترك قتله اخاه لعدم الاعتبار على هذه الجنايات ش

قوله به يجوز ان يتعلق بقوله ارتاب وح يكون الهاء عايدة الى اسمعيل ويجوز ان يتعلق بالكافة وح يكون الهاء عايدة الى السلطان ش

الاسجاح من العفو ويقال ملك فاسجح ويقال اذا سامحت فانجح اى سهل الغاطك وارفق ش

قوله تعلق رقابهم علق الرقبة كناية عن وقوع الرجل في ورطة لا يمكن له التخلص منها لان في العرف يقال فلان رقبته رهينه بكذا والعلق الذي لا يكون له انفكاك ش س

يعني هذا القول سهل ولكن ولكن البيان في الاجانب فانه يصفح عن الاجانب مثله في الاقارب ش

علق الرقبة كناية عن وقوع الرجل في عظمة لا يقدر على التخلص منها لان في العرف يقال فلان رقبته رهينه بكذا ش

قوله باعف منه من العفاف وفي بعض النسخ باعفى وهو روي ش

قوله لقبا مصدر من غير لفظ لقبه قوله ايدي الغاصة والدانية قيل اي بعيدة المطلب والمنال القوة والشوكة او ايدي العداة البعيدة من الحضرة العباسية والولاة الدانية القريبة الدار منها ويروى ايدي الغاصة جمع عايص والاصل غوصة ففسحة ففجوة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو مناسب جدا مع قوله صدف الشرف ومثله العادة والراعة والحاكة ويروى الغاصة وذلك بعيد جدا لان الخلفاء في ذلك الزمان اقوياء وكانت حضرتهم مصونة عن القصب بهم ش س

قوله سماطين وهو ظرف لانه في معنى جانبين فانه تقدير قام بين يديه امراء خراسان في جانبين ويكون كرحت الدار قوله مقيمين صيغة جمع وهو حال من امراء خراسان ش س

السماطان من النخل والناس الجانبان يقال مشى بين السماطين ش س

قوله بعد الاذن العام اى لجميع الناس اى بعد زمان الاذن العام وبعده يكون المجلس خاصا او المعنى اذن للناس اذنا عاما ليجتمعوا ليكون ما يفعله على ملا من الناس ش س

قوله وارتياح نقال نافة ورور وداري كثيرة اللبن ش س

قوله سحابة يومه ظرف زمان لاضافته اليه كما تقول طول النهار ش س

وثلثمائة ونزل دار الامارة وبث عليه عيون الطلب وطلايع الرعب
والرهب حتى ظفر به فحمله الى اوزكند فمات بها وطفئت بقية الشعلة
من دولة آل سامان بماوراء النهر واطراف خراسان فصارت كان لم
تغن بالامس كسائر الدول الماضية في القرون الخالية ان في ذلك
لآية لقوم يتفكرون ذكر خروج ابي ابرهيم اسمعيل بن نوح
المنتصر وما جرى بينه وبين املك الخان بماوراء النهر
وبين صاحب الجيش نصر بن ناصر الدين بخراسان
كان سبب خروجه انه لما تمكن ايلك الخان من بخارا انبض على ابي الحارث
المكحول وعبد الملك ابي ابرهيم المنتصر وابي يعقوب بني نوح ابن
منصور الرضى وعلى اعمامهم ابي زكريا وابي سليمان وابي صالح
الغازي وغيرهم من الامرومة السامانية واعرباعتقالهم ورسم
افراد الوحوق منهم في حجرة على حدة احتياطا لنفسه بتفريق ذات بينهم
عن تمكينهم من اقتضاب الحيل واختلاق الاراجيف وارتقاب الفرص
واحتال المنتصر ابو ابرهيم للتملص من معتقله في زي جارية كانت
تتشابهم لمطالعة اخو الهم ومراعاة اوقات افواتهم فكانت حاله في
الخلاص موافقة لحال الكليب حين استغشى ثياب طلبته
وانسل عن عقد الاعتقال بهم بحجته ثم انشاء يقول

خرجت فروح الضح فدح ابن مقبل على الرغم من تلك الثنايا المثل
على ثياب الغانيات وتحتها ضريبة راي اشتبهت سلة النصل
واستخفى المنتصر بعد خلاصه عند عجوز من اهل بخارا الى ان يئس
منه الطلب ثم سار الى خوارزم كالحسام الغاضب بل الشهاب الثاقب
متجردا للانتصار مستعينا بالله تعالى على درك الثار وناوحق به
من بنى وعامة وانجد وغائر من بقايا العقود والاجناد السامانية

العيون هنا جمع العين وهو الجاسوس وان شئت جمع الباصرة فالطلب جمع الطالب
والمعنى بث الجواسيس يطلبه وحث الوداد ورهب الراتين عليه بوعيده
ورغب الداتين عليه بمراعيده ه

قوله طلايع الرغب والرهب جمع طليعة والرغب والرهب بالتحريك فيهما
مصدران واضاف الطلايع الى الرغب والرهب كانه قال لبعض من
اتى به فعلت كذا وكذا ولبعض من لم يات فافعل به كذا وكذا
هس

الثنايا ظ

الرغاب ه

الاراجيف جمع الارجوفة هو اصل الشجرة والوتن هس

قوله من اقتضاب الحيل اى ارتجالها واختراعها واختلاق الاراجيف الاراجيف للتملص اى الانعلات هس

الطل اضعف المطر والجمع الطلال يقال سقته طل الارض وطلها
الذى فى مطرة وطلة الرجل امراته صحاح

امراة طلة حسنة نظيفة ومنه طله الرجل امراته وهذا من الطل
النازل من السماء ولذلك سميت ام المدر بما السماء ه

قوله قدح ابن مقبل اسم رجل منسوب بالقدح المعلى وقيل انه ضرب
كذا مرة اشتاكان يحج فايرا قوله الثنايا جمع ثنية جمع ثنية من نبع
الكلب والمراد اعوان عبد الملك او خالد والمثل اى الذى
يدعو الكلب والمراد خالد المعنى على زعم الامر والمامور هس

اراد بالثنايا اعوان خالد وبالمثل اياه وهو من التشبيه البديع
والاستعارة المرشحة البيت الثانى على ثياب الغانيات اى
قدرعت بدرع طلق ودخت تلك الثياب عرمة اى اشتبهت
صراتها سلة النصل فى مضاربها علاء الكرمانى

ارسلان بالوان كه

قوله وغار من قولهم غار الوس اى انفت وذهب ههنا وهناك من
قرحه واعاره صاحبه فهو معار ومنه قول بشر بن ابى خازم
وجدنا فى كتاب بنى تميم احق الخيل بالركض المعار
قال ابو عبيد والناس يروون المعار من العارية وهو خطاء
وهو مناسب ند هس

قوله وانجد وغار اى اتى النجد والغور ليس عند الاصمعى ان الغور
الاغار وقال قول الاصمعى شئ يرى ما لا يرون وفعله
اغار يغور فى البلاد وانجد اذا صعد نجدا وقول الاصمعى
ارتفع ولم يدر ان النجد والغور ذكر الواحدية
واضح بمد البيت هس

تجرد للام
حذفه ه

قوله اعراهم
جمع عروة

ثلثمائة

قوله فرمضانه اى انضمام القوم بعضهم الى بعض هس

قوله وتعانيس الوحيية والكرامات بما لم يتسع بمثله ملك ملك ولم يف
ببعضه ضمير امير واستجابت خراسان لدعوته وفرعت منابرها بذكره
وانسقت الامور عن آخرها فى كنف ايالته واستوسقت الاعمال فى
ضمن كفالته وفرض على نفسه فى كل عام غزوة فى الهند ينصر بها الدين
ويقمع اعداء الله الملحدين فكتب الله له اجره واحسن نصره كذلك قال
الله تعالى فى محكم كتابه يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم ذكر انصراف عبد الملك بن نوح الى بخارا ولما وصل
عبد الملك بن الرضى الى بخارا فى الفل ومعه فايق وتلاحق به
بكتوزون فى اصحابه واولياء عبد الملك فى مضامته طمعوا آنفا
فى الاستقلال وتكمشوا لانفسهم بطالع الاقبال وتحدثوا الاحتفا
لانف القتال واخترم من بينهم فايق فى شعبان سنة تسع وثمانين
وثلثمائة وهو وجه الزرنقية وطراز الحلة وعمدة الحجلة والملقب
بعميد الدولة فيمكن الانخزال فى صدورهم وسرى الاختلال فى عقد
امورهم وانحدر ايلك الخان الى باب بخارا يظهر لعبد الملك وسائر
اجناده وانجاده موالاة خداع واحتيال ومعالاة استدراج واغتيال
وهم يظنون استظهارا على اعراهم واحتياطا لما يشد عراهم مغرورين
عن واجب الاستبصار والاحتراس عن حبائل الاوتار حتى آنسهم
بلطائف بره واقباله واطمعهم ببوارف افواله وافعاله وركب اليه
بكتوزون وانا تكين الغايقى وسائر قواد عبد الملك صباح يوم فلما
اطمان بهم المجلس امر باعتقالهم والقبض على اصحابهم وحواشيهم واستلاب
اسلحتهم واسبابهم فلم ينج منهم الا الغارد الشارد والنادر المبادر
وبلغ الخبر عبد الملك فوجد عدته قليلة وقوته مستحيلة فلم يجد غير الرحلة سنخفا
حيلة ودخل ايلك بخارا يوم الثلاثا العاشر من ذى القعدة سنة تسع وثمانين

ثلثمائة

قوله فرمضانه اى انضمام القوم بعضهم الى بعض هس

اى استقلاله من قولهم ايتك من ذى انف اى فجاءك مستقل
واصله من قولهم روضة انف ه

قوله وجه الزرنقية امر الكارة من الثياب والفتح فيه لغة ه

اى سكنوا والفعل للمجالس ولكن يضاف الى المجلس
للملابسة بينه وبين المجلس قال الله تعالى تجرى من
تحتهم الانهار اى الماء ه

في أطراف خراسان حتى اجتمع شمله وكثف خيله ورجله وركض ارسلان
بالو الحاجب الى بخارا فبيت الخانية بها تحت الملاحف وشغلهم
بحقائق السيوف البوارق عن مجاز الاحلام الطوارق وقبض على
جعفرتكين وعلى سبعة عشر نفسا من اعيان القواد الخانية وحملهم
في وثاق الاسر الى الجرجانية وافلت الباقون بجريعة الاذقان نحو
ايلك الخان فركب ارسلان بالو اكتافهم تحثهم حث الشمال قزع
الخريف وطرحهم الى حدود سمرقند وما يليها مقتفيا اثارهم وكاسعا
ادبارهم ووافقه بقنطرة كوهك تكين خان في عسكر جرار نائبا
عن ايلك الخان في حراسة سمرقند وما يليها فانتدب لمناجزته وسعاه
بالفل وسائر اصحابه على مبارزته فنصب ارسلان له وجهها وقاحا
واضرم عليه الارض كفاحا فولاه ظهر الادبار واتقاه بعوذة الفرار
وغنم ارسلان ومن معه اموالهم ورموا بتلك الانفال احوالهم
وعاد ابو ابرهيم المنتصر عند ذلك الى بخارا فاستبشر اهلها
بمعاده على مراده وبلغ ايلك خبره فجمع احابيش الترك وصمد صمده
في العدد الدثر فكر ارسلان بالو راجعا الى المنتصر واقتضاه الاحتياط
عند ذلك العبور الى آمل الشط فوافاها وجابها فضاقت به وبعسكره
فركب المفازة على سمت ابيورد فلكها وسار عنها قاصدا نيسابور وبها
صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين فالتقيا على فضاء
بين بغاخي وبشجة قريتين على اربع فراسخ من نيسابور وذلك يوم
الاربعا لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلثمائة
ودارت عليهم رحا الحرب يفصلون بالبيض البوارق ما بين الطلى
والعوانق ويضربون مفارق الهام ضرب القدار نقيعة القدام
ولما اشتدت وطأة الحرب على صحبها ودرت كاسها على شربها

قوله عن مجاز الاحلام الطوارق الحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له في اصل التخاطب به والمجاز استعماله في غيره مع قرينة وانما سمي الاحلام مجازا لان المجاز لا يخلو من محاكاة المتخيلة والنفس تدرك المعاني لا الصور فتصورها المتخيلة تصويرا فيكون تلك الصور كالمجاز بالنسبة الى تلك المعاني

قوله وافلت الباقون بجريعة الاذقان الجريعة تصغير الجرعة وهو المقدار الذي يجرع اي يبلع من الماء مرة والذقن مجتمع اللحيين والباء للتعدية يقال افلت به اذا نجاه والمعنى انه لم يبق من نفسه الا قليل شبه الجريعة وانه خرج الى الفم وصار

اصل المثل افلت فلان جريعة الذقن ومعناه بعدما اشرف على الهلاك وصار على شفا جرف الحيوة وافلت منصوبة على الحال يراد افلت عابدا روحه جريعة الذقن وهي تصغير جرعة وهي كناية عن اخر النفس

قوله قزع الخريف وهي القطع من السحاب رقيقة الواحدة قزعة وفي الحديث كانه قزع الخريف وخص الخريف لان الشمال اكثر ما يهب فيه والغيم لا يصير ركاما فيه كما يصير في الربيع لبسه وبرده بخلاف الربيع والسحاب يحتاج الى حرارة ورطوبة كذا في الخطبة ويسمى الربيع غالبا

قوله بقنطرة كوهك هو تصغير الجبل بالفارسية وهو جبل بماوراء النهر هب منه الرياح الشديدة البرد

الحباشة بالضم الجماعة من الناس من قبيلة واحدة وكذلك الاحبوش والاحابيش قال العجاج كان صيران المها الاخلاط بالرمل احبوش من الانباط

بمعادته

البا مكسورة مضمومة وبعدها غين معجمة ثم الف ثم خاء معجمة من قرى نيسابور

قوله انا الضرب بالسيوف لكنهم ضرب القدار نقيعة القدام القدار الجزار ويقال هو اسم عاقر ناقة صالح عليه السلام والنقيعة دعوة تتخذ عند القدوم من السفر وقيل النقيعة كل جزور يجزر للضيافة ويقال الناس نقيعة الموت والقدام جمع القادم وقيل القدام هو الملك

قوله ودرت كاسها اي صارت مرة من المرارة ضد الحلاوة وكاس الخمر اولها مر واذا زيد من شربها صارت طعمه حلوه وكذا كاس الحرب فافهم

وتلاحقت جموع ابي ابرهيم المنتصر على اصحاب صاحب الجيش ابي المظفر
افضاهم الاحتياط ان يتحيزوا الى جانب هراة انتظارا للمدد واستنزافا
للمأمول لصنع الله في الغد فحثوا ظهور الخيل بين ذيول الليل حتى
شابت عليهم لمته بين حدود بوزجان وتمكن المنتصر من نيسابور
وانضم اليه من شذاذ العساكر الجمع الكثير والجم الغفير وبلغ السلطان
يمين الدولة وامين الملة خبره فاستركب خيله من غيران يتربص
بنهاره ليله وسار سير الخبب يطوي الارض كطي السجل للكتب
حتى انقض على نيسابور انقضاض بني الهوا على بنات الماء ولما
تسامع المنتصر باقباله انجذب الى اسفراين في عامة رجاله وبث اصحابه
في الرساتيق لجباية اموالها وازاحة اطماع حشمه بها فازعجه الطلب
للحاق شمس المعالي قابوس بن وشمكير مستصرخا اياه ومؤملا
غوثه وجدواه فتلقاه بكل ما تمناه ومهد له ذراه واعطاه حتى
ارضاه وكان مما امر بحمله اليه صفقة واحدة عشر دواب بمراكب
الذهب وثلثون بمراكب الفضة وثلثون من العتاق الجياد بالبراقع
والجلاول وعشرون بغلة بمراكب الذهب والفضة وثلثون اخرى
معروفة بخمسين جملا موقرة احمالا واثقالا من البسط النادرة
والفرش الفاخرة ومن حصر طبرستان وسائر الطرائف المجموعة
في الخزائن بجرجان واضيف الى ذلك الف الف درهم وثلثون الف
دينار ومائة وخمسون تختا من الديابيج التسترية والسقلاطونيات
العضدية والحلل الفخرية والخزوز الطاقية وسائر الثياب المصرية
وامر لاهل عسكره بعشر بيناتهم معونة لهم على عوارض حاجاتهم
واشار على المنتصر بقصد الري اذ كانت معرضة لاقتصادها
بتخاذل اهوائها وتواكل اوليائها واستحجار الفتن والاحن بين

قوله فحثوا ظهور الخيل بين ذيول الليل وفي نسخة ذيول الليل والاولى اولى بقرينة حتى شابت عليهم لمته وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن ولفظ عليهم دليل على ان المراد من شابت لمته طلوع الصبح فكانه قال طلع عليهم الصبح بين حدود بوزجان اسم قصبة بين نيسابور وهراة في ولاية جام والله اقتصر من الجمع فانها ابلغ المكنى وانما قال لمته دون ان يقول جمته واللمة اولى لطول سواد لانه انما سبب ما يتصل بالفجر من الليل وهو اخر ساعة الليل فافهم فانه لطيف

البوزجان بضم البا قال الحاكم ابو عبد الله الحافظ بوزجان من رساتيق نيسابور وهي قرية من هراة معربة عن بوزكان بالزاء الغليظة والكاف الضعيفة

قوله من غيران يتربص بنهاره ليله التربص الانتظار اي لا يتربص حال كونه ملتبسا بالنهار ليله اي ليل النهار او ليل نفسه لكان الضمير في نهاره يعود اليه اي لا وقت حين سمع الخبر الى الليل في ذلك النهار بل ركب في ذلك النهار ويجوز ان يكون ليلة ظرف زمان والمتربص النهار حين سمع الخبر وهو في الليل لا توقف الى النهار فالضمير يعود الى يمين الدولة ويجوز ان يكون البا للظرفية لقولهم ظننت به ويكون المعنى من غيران ينتظر في نهاره ليله كما مر

قوله سير الخبب نوع من العدو والسير اعم منه فيختص بالاضافة الى الخبب فلا يكون كاضافة الجنس الى النوع بل كاضافة كل الدراهم او هو اضافة المسمى الى اسمه اي سيرا مختصا بهذا الاسم كقوله البكم ذوي ال النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والب

عني بالمراكب ههنا السروج واللجم ونحوها وكانها جمع مركب بالكسر وفي كلام الصابي وحمله على فرس بمركب ذهب

الحصر جمع الحصير وهو البادي وحصر طبرستان معروفة بجودتها ورعيها ودقتها وحسن نسجها الجلب منها الى سائر البلاد

التسترية هي منسوبة الى تستر بضم التا الاولى وفتح الثانية وهي مدينة معروفة بالاهواز ثوب تستري والسقلاطون ثوب ينسج بالروم

والحلل جمع حلة والفخرية منسوبة الى فخر الدولة قوله والخزوز جمع خز الثياب والطاقية ضرب من الثياب وعن الغوري انه الكساء وقيل الطاقية التي لم تخط

اي تمكنة لهم تقال اعرض لك الامر اي امكنك اي اوليا تلك الدولة لا يهتمون بدفع الطامع فيها وذب الطالب

واكلت فلانا مواكلة اذا اتكلت عليه واتكل هو عليك

قوله فعبل الاستنارة يقال شاورته في الامر واستشرته بمعنى
وانما قال بلفظ الاستشارة لان قابوس لفظه المنتصر فكانه
يامره بالمسير اليه بقوله كالمستشير هل يكون ذلك مصلحا ام لا
وعلى هذا يكون هذا الكلام على حذف المضاف فعل حاصل الاستشارة
وهو قصد الرى هـ س

قوله وقدم الاستخارة اى صلوة الاستخارة اى طلب الخير على السير هـ س

ام الريق اى الداهية الدهياء والعنة الطحاء يقال اصل المثل ما
قاله ضبة بن اد وذلك انه راى جملا اورق له حمل من راس
عنه في الوعا فلما بصر به قال حالت ام الريق على اريق
وقال الاصمعي زعم انه قول رجل راى الغول على جبل اورق وام
الريق كناية عن الغول واريق اصله وريق تصغير اورق
مرخما وهو جمل كونه كلون الرماد وقلب الواو الفا لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها
ووقت وقيل ام الريق الافعى شبه بالريقة وهو الجبل واريق
الذئب اى جاء بالافعى والذئب هـ

دست الشئ في التراب اخفيته والدسيس اخفاء المكر هـ

قوله مولاة منصوب على انه مفعول له والعامل فيه مناواه
اشارة الى قابوس اى عرضه في اسنده عالك صلاح نفسه وشانه
وهو من امثال المولدين كل الحذر النار الى فرضه اى اسع فيما يزول فوائده
وبعود عوايده عليه واصل ان قوما اذا راوا ودا الحذر وائل بحذر
كل واحد النار الى فرضه وملبله لينضج هـ

قال صدر الافاضل ممن بجله هكذا اصح الجيم بعد النون
يقال بجله ابوه اى ولده هـ

قوله ويتقواه اى قصده وهو مبتدا وخبره ان يحترس
اى قصده احتراس الافعى وهو صيده

قوله فحمس بحم ذلك التدبير اى خفى والحمس الكواكب كما

الذائدين عن فنائها على ان يمده بولديه دارا ومنوجهر في جيوش
الخيل والديلم ووجوه الاكراد والعرب ليستظهر باستخلاص تلك
الولاية وليكون ما يتويه من معاودة خراسان عن ظهر الكفاية
فعبل الاستشارة وقدم الاستخارة وسار حتى خيم بظاهر الري
فاحس اهلها منه بام الريق على اريق وقالت الري افلا ذكيها
فانا خوا قبالة المنتصر ودس الكفاة بتلك الدولة الى ارسلان
بالو وابي القاسم بن سيمجور وغيرهما من اولياء المنتصر من
اطمعهم في مال يحمل اليهم سرا على ان تثنوا عنهم عنان المنتصر
بوجه من وجوه اللطائف والحيل فاتخذوا ليسوا يلبسهم
وطمعوا في تاييلهم وتنحى للمنتصر بان قد هلك من بجله
ملوك السرق على جلالة اقدارهم ونفاسة اخطارهم ليجل عن
مناواة قوم يدعون فيك قرابة ويفترضون لك طاعة وهيبة
مولادة لمن يجر النار الى قرصه بالتعويل عليك ومغزاه ان يحترس
الافعى بيديك فله الغنم ان قدرت وعليك الغرم ان عجزت فلفق
المنتصر عن رايه ورتب له الملك بخراسان من ورائه فارتحل
من باب الري يريد دامغان وانفرد ولد شمس المعالي عنه
عائدين الى جرجان فحمس نجم ذلك التدبير وانحل عقد ذلك التقدير
واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وعالهم من دونه من وال
وامتد المنتصر طلقا الى نيسابور وبها صاحب الجيش ابو المظفر
فاشفق من زلة القدم كالتي حدثت من قبل فاحتاط بالانجاد
الى بوزجان ودخل المنتصر نيسابور في اواخر شوال سنة احدى
وتسعين وثلثمائة وبث عماله في جباية الاموال ومطالبة من
ظفر من العمال واستمد صاحب الجيش السلطان يمين الدولة

واامين

واامين الملة فرسم للحاجب الكبير التوشتاش والى هراة البلد اليه
في معظم الجنود من سجستان الترك وسرعان الهنود حتى اذا استظهر
بذوى العتاد في جره الهيجا كر عائدا الى نيسابور ولقاهم المنتصر
بارسلون بهلوان والى نصر بن محمود وابي القاسم بن سيمجور فالتقوا
على حرب تحطمت فيها الصفاح المشهورة وتقصدت الرماح
المظفرة وغربت عندها الكواكب المستورة ثم شاعت الهزيمة
في السامانية فولوا على اعقابهم نفورا وكان امر الله قدرا مقدورا
ودخل صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين
نيسابور وقد زينت له كالهدى على زوجها الكنى واقيمت له
النثارات كما تتهادى النجوم السائرة وتتهادى الثلوج المطيرة
وركب المنتصر سمت ابيورد والطلب على اثره حتى وصل الى
جرجان ولما تسامع الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير بنبانه
رماه برزها العين من انجاد الاكراد فالجاوه الى الادهال وآيسوه
من طلب المحال فكر على اوراجه نائبا في الغى وانما ترك الراى ظاهر
الرى وقد كان المنتصر يحقد على ارسلان بهلوان لتسحبه عليه
واستظاطه في المطالب بين يديه ومنازعته الراى فما نجحه
ومراجعته القول في كل ما يقوم به فوم وانضاف الى ذلك اتهامه اياه
بالتخاذل في الحرب التي انهزم فيها عن وجه صاحب الجيش ابي المظفر
نصر بن ناصر الدين لمنافسته على ابي القاسم السيمجوري مكاتبته
من اختصاصه واثاره وغيرته على الشركة الواقعة به في محله ومقداره
فحمله ما احتساه من ما الكرب على التشفي بمراقده والوسترواح
الى انهاك روحه فقتك به فتكة انست فتكات الاسلام وشفت
نفسه من الداء العقام وتجمع اهل عسكره لانظار ما فعل وانهم ذلك

انتهاك الحرمة تناولها بالاجل هـ

قوله حره الهيجا الحرة العطش ايضا ومنه قولهم اشد العطش
حره على قره بالكسر اذا عطش في يوم بارد ويقال انا كسر الحرة
لمكان القرة هـ س
الحرة بالكسر في الاصل حرارة العطش ومنه قولهم اشد العطش
حره على قره اذا عطش في يوم بارد هـ

بالو هـ

من طرت السنان اى حدوته هـ س

بجله هـ

من آل سامان هـ

قوله على روجها الكفى اذا كان الزوج كفوا بالغ في تزيين
الزوجة رغبة في محبته بخلاف ما اذا كان الزوج ادون
فلا يكترث به كل الاكتراث وفي تشبيه النثارات مرة بالنجوم
السايرة ومرة بالثلوج المتطايرة ايذان بان النثار قد
كان ذهبا وفضة وتهادى القوم في المهواة اذا اسقط
بعضهم في اثر بعض وتهادت المراة في مشيتها وجاء فلان
تهادى بين اثنين اذا جاء يمشي بينهما معتمدا عليهما
من ضعفه وتمايله والمراد من النجوم السايرة الشهب على
زعم من زعم انها نجوم فافهم هـ س

نجد الرجل اسمح فهو نجد وجمعه انجاد هـ

بارسلون بالعه هـ

صرفوا بوس

الضمير من اختصاصه واثاره اذا كان راجعا الى ارسلان بهلوان
يكون الاختصاص والاثار مضافين الى مفعوليهما واذا
كان راجعا الى المنتصر يكونان مضافين الى فاعلهما وذكر المغلوب
متروك منهما اى اختصاص المنتصر اياه واثاره به وكلاهما صحيح

قوله فقتك به اى قتله على غفلة فان الفتك ان ياتي
الرجل صاحبه وهو غار غافل حين يشد عليه فيقتله هـ

قيل فتكات الاسلام فتكة عبد الملك بالاشدق
وفتكة المنصور بالحكم بن سلم لاثالث لهما هـ

قولهم سبق السيف العذل مثل يضرب للمتندم في غير اباته حين لا ينفعه الندم
واول من قال هذا ضبة بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر وكان له ابنان فقال
لاحدهما سعد وللاخر سعيد فغرت ابل لضبة تحت الليل فوجه ابنته في طلبها
فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد في طلبه فلقيه حارث بن كعب وكان
على الغلام بردان فساله الحارث اياها فابى عليه فقتله واخذ بردته فكان ضبة
اذا اشتى فراى تحت الليل سوادا يقول اسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا يضرب
في النجاح والخيبة فملك ضبة بذلك ماشاء الله ثم حج فرأى الحارث
حج فرأى عكاظا فقال اى حارث بن كعب فراى عليه بردي ابنه
سعيد فعرفها فقال هل انت مخبري ما هذا البردان عليك قال
بل لقيت غلاما وهما عليه فسالته اياها فابى علي فقتلته
واخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال هذا
نعم قال فاعطنيه انظر اليه فانى اظنه صارما فاعطاه
الحارث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال ان الحديث
دسمون فذهب قوله مثلا يضرب في الحديث منذ ذكر به غيره
ثم ضربه حتى قتله فقيل له اباضب في الشهر الحرام فقال سبق
السيف العذل فهو اول من سار عنه هذه الامثال ه

وقد سبق السيف العذل وقام ابو القاسم علي بن محمد مصابغالهم
عن المنتصر بلسان المعتذر حتى خمد التهابهم وسكن هيجهم واضطرابهم
واتمروا بينهم على قصد سرخس للاستظهار بزعيم اهلها المعروف
كان ابو بالفقيه اذ كان قد رغب المنتصر في ارفاده وانجاده وايثاره
بعدته وعتاده فركبوا السفن قاصدين اياها على طريق ابيورد حتى وردوها
وحبس اموالها واستاسوا باسمح لهم الزعيم بها وحين علم صاحب
الجيش نصر باجتماعهم على مضيع الاباطيل بينهم دلف اليهم في سراة
الكماة لطردهم عن شريعة الطمع وازعاجهم عن حضانة الامل ووصل
السير بالسرى حتى اشرف على سرخس في الهيئة المنشورة والهيبة الموقورة
وبهر المنتصر الحاظهم فخيم بازائه واستعد للقائه وتجاسر للقتال فاستنت سنح الهواء من فرع الحديد بالحديد وروت صدور
المواضي من موارد الورديد وبلغ كل من الفريقين غاية الامكان
في منازلة الاقران ومناوشة الضراب والطعان فجاحشته عن
عن خيوط الرقاب وتفاديا من سوء الذكر على تناسخ الاحقاب
غير ان قضاء الله اغلب وامره انفذ وله الحكم في تبديل الابدال
وتصريف الاحوال ونقل الاملاك من وال الى وال وهبت
لصاحب الجيش ابي المظفر قبول الاقبال فتمزق مصف المنتصر
عن هزمى عوابس الوجوه وجرحى باثياب المكروه ولم ينشب
صاحب الجيش ان اتاه بعض العرب بابي القاسم علي بن محمد
في قلادة من الوهق على بغيته من الرمق واردف بنعم ناش
الحاجب وانضمت حبالة الاسر على معظم ذلك العسكر فحملوا
الى عرينة في الاصفاد مقرنين وسار المنتصر سير المضطر لا يرى
وزرا غير اعناف المسالك وارتكاب المهالك على جمله لا يتميز

الحصانة ههنا مضاف الى المفعول اى عن حضانتهم الامل
قوله السير بالسرى سريت سرى وسرى اذا سرت ليلا
فالحاصل ان السرى لا يكون الا بالليل والسير اعم والمراد انه
وصل سيره الذي يسير نهارا بسرى الليل فاللام للعهد
او السير عام مخصص بسير النهار بقرينة السرى فافهم ه س
الحصانة ان تضبة المراة في حضنها طفلا تعزها وهي الحاضنة
اى الطير واراد هنا تربية الامل ونصرته الطمع في
معاودتهم الحرب ه

وكان نزاه المنتصر جلدة ما بين العين
والحاجب ه صح

اى الاسنة وواقرها
عبيد لان حزة كجلدة فحص النور
ومنفذ الرماح وشقيق الجبوة
ه

الاعتبار الصبا
وهو يجيء بمعنى
الدبور ه

بتوزناش
كذا
في نسخة
ه

ان صح الخبر فان جمع سرى وسراة سرى فتامل ه

المشهورين في الكون ابو الحرم ه

فيها الملوك من المالك وفضل صاحب الجيش ابو المظفر نصر ناصر الدين
وفد على الله كعبه ورفع قدره واطمع نصره واطار بين الخافقين
ذكره وانشدني ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي لنفسه
فيه بذكرها اتيح له من هذا الفتح الرابع منظره الشائع خبره

تبلجت الايام عن غرة الدهر ... وحلت باهل البغي فاصمة الظهر
وولى بنو الاوبار ادبارهم فقد ... تحكم فيهم صاحب الجيش بالقهر
وقد جاء نصر الله والفتح مقبلا ... الى الملك المنصور سيدنا نصر
غياث الورى شمس الزمان وبدره ... ومن هو بالعليا اولى اولى الامر
فيالك من فتح غذا رتبة العلى ... ووابطة الدنيا وفادة العصر
ابى الله الا نصر نصر ورفعة ... على قمة العيوق اوهامة البدر
وملكه صدر السرير كانه ... لنا فلك بالخير اوضده بحرى
وحوله دون الملوك محاسنا ... تبز على الشمس المنيرة والقطر
اذا ذكرت فاح الندى بذكرها ... كما فاح اذكى الند في وهج الجمر
فتى السن كهل الحلم والراى والحجى ... بعم بنى الآمال بالنائل الغمر
له همة لما حسبت علوها ... حسبت الثريا في الثرى لا تسري
غدا راعيا للمسلمين وناصرا ... له الله راع قد تكفل بالنصر
الا ايها الملك الذي ترك العدى ... عبادي بين القتل والكسر والاسر
قدمت قدوم الغيث ابن مقدم ... فجليت وجه الدهر بالحسن والبشر
الست ترى كتب الربيع ورسله ... يقولون هذا الربيع على الاثر
نسيم نسيب للحياة بلطفه ... يجر فويق الارض ارديه العطر
وترتاب انفاس الربيع معنبر ... فيالك من طيب ويالك من نشر
وغيم يحاكي راحتيك كانه ... على المسك والكافور يهطل بالخمر
فروع بشرب الراح روحك انها ... لفي نعب من رقعة البيض والسمر

الابيات من الطويل ه س

قوله كعبه اى حده وقيل اعلى شرفه مستعار من كعب الرمح او من
كعب القدم قوله اطمع نصره جرى فيه مجرى قوله تعالى فاذاقهم الله
لباس الجوع والخوف ه

٦٥

حسنت ؛

يبان الكتب
الربيع ورسله ه

قوله فتمزق مصف المنتصر عن هزمى استعمل تمزق في استعمار
كشف لما فيه من معنى الكشف ه س
قوله ان اتاه بدل الاشتمال من صاحب الجيش
ه س

قال صدر الافاضل قوله ذاك في محل الرفع بانه خبر مبتدا والربيع
هو المبتدا واما قوله على الاثر ففي محل النصب على الحال من
الربيع والعامل فيها ما في ذاك من معنى الاشارة ه

قوله تبز اى تزيد او تشرف وتعلو قال ابن السكيت هو من قولهم
ابز اذا ركب البز وهو بالنسبة الى البجر عال ه

في نوقده ه

عباديد اى متفرقين قال سيبويه لا واحد له وواحده
في القياس على فعالل او فعليل او فعلال ه كذا في الصحاح

الامير المظفر العالم الاديب من الخفيف واصله فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

قوله بحث نصر اسم رُهّام من كودرز ارسل كشتاسب بن لهراسب الى بيت المقدس فخربها واسر من كان فيها من الانبياء عليهم السلام ذكر ذلك بسنعوله العامة محققا بكسر الصاد والاصل بحث نصر مشدد الصاد مفتوحها وهو الذى خرب المسجد الاقصى ودمّر الشام واهله اليهود ونكايتهم وجاس فى معانيهم ونقل فى زينة الملك الى ارض بابل وهو من الغاءه والمردة وقصته فى القرآن مذكورة ومشهورة

قوله ونصرى بنال نصرى الله عنى شره اى دفعه ونصريته قطعته وغايته ما فى هذه الابيات ما فى صدورها من اعادة نصر

نصرى بوله صريا اذا قطعه ونصرى الله عنه شره اذا دفع ونصريته منعته قال ذو الرمة ووذعن مشاقا اصبن فؤاده هواهن ان لم يبصره الله قاتله

قوله وانتدز الركض بالمنتصر الباء للتعدية لان الانتداز لازم قوله ولهم صعوا اى مِيل قوله فاخذتهم المذمة فى الصحاح اخذتنى مذمّة ومذمّة اى رقة وعار من ترك الحرنة

وذم لا فناء الملك فى اكمل المنى ، وفى رفع العليا وفى طول العمر ،

واشدنى ابو سعيد بن دوست لنفسه فيه

للامير المظفر العالم العادل فنا الى المظفر نصر ،

كرم فى شجاعة وسخاء فى وفاء ودولة مع نصر ،

ومعالٍ لو رامها بختنصّر يوم فخر اعيت على بختنصر ،

فبه تقطع الخطوب وتفرى وبه تدفع الكروب وتصرى ،

وانتدز الركض بالمنتصر الى محال الاتراك الغزنة ولهم صعو الى الدولة السامانية فاخذتهم المذمة من خذلانه وحركتهم الحمية لعونه على شانه وتذاكروا بينهم شرف آل سامان وما تعوقوه قديما من بركات ذلك البيت القديم والكرم العميم وسابهم مصعدا حتى لحق بأيلك الخان وذلك فى شوال سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وعندها ولف أيلك للانتصار من المنتصر فى جيوش الترك يستعر فى طلب الثار استعار النار حتى اناخ بحدود سمرقند وتناذرت الغزية بافداله وتوامروا بينهم على بياته فتجمعوا للركض عليه فحشوا الخيل تحت — الليل حتى كاد لا تنشقّ الارض بوطى اقدامها ولا يشعر النجوم باشخاص اويها واعلامها حتى اوقعوا به وانتهبوا اجل سواده وقبضوا على جلة قواده وانقلبوا بما غنموه الى اوطانهم عند حصول البغية وباستئثارهم على المنتصر بالاسرى طمعا فى الفدية ثم بلغ المنتصر شنار عهم الامر بينهم فى موالاتهم اياك عليه وافرامهم عن الاسراء تقربا اليه فرابه ذلك من امرهم ريبة لم تأخذ الارض معها بقرار ولم يكتحل عينه عندها بغرار فاختار من جريدة فرابة سبعمائة رجل ركبانا ورجالا خفافا وثقالا فطاف على المعابر فاذا النهر جامد وآمل النشط فى البعد آمد فقرش النهر بانبان الامر حتى امكنهم من العبور

قوله واشداه اى عطفه وشفقه

وتناذرت على

لو تنفس

الباء للتعدية او بمعنى مع

وكان ابو نصر غير مذموم عندهم

انتدزته رماه الى جانب

قوله واشتاله

قوله كرم مبتدا خبره مقدم عليه وهو للامير المظفر

الالوبة جمع اللوآء وهو دون العلم قوله حل سواده اى كله وجميعه

الجلة المسان من الابل وهو جمع جليل وعنى بهم الكبار من رجاله وعظائهم

اى اختار والاسر على المنتصر يعنى ما قسموهم والمنتصر يريد ان يتندوهم

قوله ريبة اى تهمة وشكا قوله لم تأخذه الارض فى الكلام قلب والتقدير لم تأخذ هو الارض موضع قرار والمعنى ما اخذته الارض مع قرار اى كان مضطربا بل قلقا فارت ارضٌ به قرارا وان من سكن سكن فى ارض كان الارض اخذته وتبلته

قوله من جريدة الجريدة من الخيل جماعة جردت من سائرها لوجه

قوله وركابا لاجل خلاف الفارس قوله خفافا اى من الاسلحة وثقالا بها

بتاك جريدة من خيل لجماعة جردت من سائرها لوجه

قوله امكنهم العبور بقال امكنه اذا تمكن وامكنه منه بمعنى فالمعنى حتى امكنهم انتهزوا من العبور او انتهزوا

انما اضاف الامل الى النشط وفى بين آمل وخراسان واصل

وتبعه الطلب فتغنم خطر المغبة من قصد المنتصر وارسل هو عند قربه بآمل رسوله الى السلطان يمين الدولة وامين الملة يذكره بحق سلفه عليه واشتداد الامر فى انتضال العدة اليه وانه لم يجب ترتبه فيه طاعة له واخلاصا فى هواه واظهار الانقطاع الى كنف قبوله واشاله والافتقار الى معونته بماله ورجاله وامتد من آمل النشط الى سواد مرو احتراسا من سعرة الترك فى العبور على الاطواف والفلك وارسل الى ابى جعفر المعروف بخواهرزاده وكان ابوه رجلا من جملة الرعاع رفعه الزمان فى دولة آل سامان ستنجحه المعونة بما تفضل عن سعة يده من مال وسلاح فرد الرسول على غير وجه الخيبة وارتياح بحكم الانسانية ولم يرض بالرد حتى خرج اليه متقابلا وبالجفا مقابلا فحمل اصحاب المنتصر عليه حملة فرقت جمعه جملة وتسدى مسافة ابيورد حتى وافاها فى شهور سنة اربع وتسعين وثلثمائة واوجب السلطان اكرام رسوله وتحقيق مأموله ووصله بصدر من المال تجبر خلته وخاطب ابن خواهرزاده بخدمته وتغمّن مرضاته وترك الانحراف عن مراده فاضطره الامر الى طاعته حين شاعت سبة البخل عليه واستطارت شادخة اللوم بخذيه وقد كان ابو نصر نصر بن محمود الحاجب لما تسامع بقدوم راية المنتصر مالاه عليه على صاحبه واظهر الانقطاع الى جانبه واقام له الخطبة بسامظهرا طاعته ومستمدا فى نصرته جهده واستطاعته ولما احس اهل نسا برأى ابى نصر فى اتباع راية الخلاف اشفقوا على انفسهم من عاقبة الاتهام بموالاته والاشتراك فى جنايته فكاتبوا اخوارزم شاه مستمدين عليه فانهض ابو الفضل الحاجب احراعيان ذلك الباب الرفيع لازالة شره وكفاية امره ومال ابن محمود الى المنتصر فقضا وفرت

قوله وانه له اى المنتصر لبهين الدولة بمكان رتب البهين المنتصر فى ذلك المكان وحيرانه كحيث والتقدير انه قام بمكان رتبه له قوله طاعة يجوز ان يكون حالا اى مطيعا او تمييزا اى انه قام بمكان رتب من وجه الطاعة والاخلاص قوله واظهر الانقطاع عطف على قاس قوله والافتقار بالنصب عطف على الانقطاع

الاطواف جمع الطوف وهى الالواح تشد بعضها الى بعض وركب عليها فى الماء ويقال لها الرمث او قرب سبخ فيها ويشد بعضها الى بعض ويجعل كهيئة السطح للعبور

قوله من جملة الرعاع قال الازهرى هم الرذال والضعفاء وهم الذين اذا فزعوا طاروا ويقال للغثاء رعاعة لانها ابدا حائلة نزعه وفى الصحاح يقال للرعاع من الناس الحمقى الهامج

قوله مقابلا اى مواجها قوله جملة حال من جمعه لان الجمع ههنا اسم الجماعة الناس ويجمع على جموع قوله وتسدى اى عطاها وركبها

تسداه اى علاه قال الاعرابى غنى دنوت تسدتها فتيا بانست وتوا اخر والسدر ركوب الراس فى السير

قوله دوصلا اى اعطاه من الوصل بمعنى العطاء قوله بجبر خلته اى بحر الصدر فقره قوله وخاطب ابن خواهرزاده اى خاطبه السلطان بان يخدم المنتصر وليه وتغمن يتفاك تغمنت فى هذا الامر موافقتك اى توخيتها وكانه طلب الغبن

قوله سبة البخل اى عاره ويقال صار هذا الامر سبة عليه بالضم اى عارا نسب به

الشادخة الغرة التى فشت فى الوجه من الناصية الى الانف ولم تصب العينين لقول منه شدخت الغرة اذا اتسعت فى الوجه قال الراجز ورکب الشادخة المحجلة يعنى ركب فعلة مشهورة فيجخ فى قتل ابيه

ومعنى قوله استطارت شادخة اللوم اى اشتهر لومه وخجله

قوله على صاحبه اى خوارزم شاه والضمير لابى نصر اى عاون ابو نصر المنتصر على خوارزم شاه واظهر ابو نصر الانقطاعه الى جانب المنتصر

ابو يريد مالانه على الامر مماله شاعة عليه وشايعته ان السبك تماله اذا على الامر اجتمعوا عليه ونفاقوا

قوله لازالة شره يتعلق بانهض الضمير لابى نصر او المنتصر

هذا من قول امرؤ القيس بطعنهم سلكى ومخلوجة البيت السلكى بضم السين هى الطعنة المستقيمة والمخلوجة من الطعنة ذات اليمين وذات الشمال كلاهما لجاج الغوارى يقال طعنه سلكى اذا اشرع الرمح لتقاد، وجهه فسلكه فيه اى اولجه فيه وطعنه مخلوجه اذا طعنه من جانب وقوله سلكى ومخلوجه اى طعنة سلكى وصفه مخلوجة ثم صارت اسمين للمستقيم والمعوج والمخلوجة فى قول الخطفة الراى الصائب بعد اجالة عن جوانبه وكنت اذا دارت رحا الحرب رعته مخلوجة فيها غير مصرف قوله كركر لابين على نابل اى رابئين والنابل الذى يعمل النبل شبه سرعة طعنه بمن يدفع الريش الى النابل وانما يحتاج فيه الى السرعة لان الفراء اذا ابرد لم يلزق فيستعمل حارا وروى عن بعضهم انه قال حدثنى عمتى وكانت فى بنى دارم قالت سالت امرؤ القيس وهو يشرب طلاء مع علقمه ما معنى قولك كركر لابين على نابل فقال مررت بنابل وصاحبه هنا ولا الريش لداما وطها رايا فما رايت شيئا اسرع منه فشبهت وعن زيد بن كيسوه الناس يغلطون فى هذا البيت والمعنى الصحيح كركل من على نابل يعنى يطعن بطعنتين مستويتين لا يفصل بينهما كما يقول للرامى ارم ارم فشبه بهما الطعنتين فى موالاته بينهما

بعنى فى الليل وقت طلوع الكواكب الشوابك المتداخلة بعضها فى بعض ومنه الشبكة

كركر رجعك وكرها عليه ردها عليه

قوله ونصل الجم على الغرب وشاحه اى غربت الثريا بطلوع الصبح وانه اذا مال للغروب سبب بالوشاح والاكليل قال امرؤ القيس اذا ما الثريا فى السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل

قوله بما جنته يد الظلام اضاف الجناية الى الظلام مجازا اذ الجناية انما وقعت بسبب الظلام وربما لعن الفرزدق الظلام والابن اباه فلهذا سمى ذلك الفعل جناية ولما كان اكثر الاعمال بالايدى اضاف الجناية الى اليد واثبت للظلام يدا

قوله ووقع المنتصر بن لفظ وقع على حركة غير اختيارية

قوله طرلا وعرضا ظرفا مكان اى فى طولها وعرضها

قوله قطقان وهى قريب من معرشف قوله سنجة بجارا هى بكسر السين من نصب بها لضبط البلد وسياسته

قوله وبجارا بلده اى خلص ولم تعارب لخلوص شدة المقام

قوله ولم يكد ان لم يكد اى لم يكدان بجوا اى ما كان نجاته قريبة

قوله وركب عزمة الرجال بعد ان عزمة من عزمات الرجال اى فعل ما فعله الرجال المخول والابطال المذكور

قوله من بجارا انما قيده بقوله من بجارا احترازا من نور خارطاران فان بها نورا دون النور نذر من انوار الله تعالى اذ بها مرقد ولى من اولياء الله الكرام عليه الرحمة والاكرام

قوله اقتسمتهم اى الركضة والاسناد مجازى والاحتاج الاتصال والاحتناك من قولهم احتنك الجراد الارض اى اكل ما عليها واتى على تنها واصطلام الاتصال والاجتناث الاقتلاع قوله رئيس الفتيان جمع الفتى وفى زماننا يقال له الصاحب واخى وهو صفة العروف او خبر مبتدا محذوف اى هو رئيس الفتيان

العقد • وتوافرت العقد • وصدة الى حتى شان من رشاق
استووا وناهضهم ابو الفضل فى رجال خوارمشاه فاتفق
التقاؤهم فى الحرب ليلا بمراى من النجوم الشوابك حيث لا يدرى
الضارب مضروبه • ولا يبصر الراكب وكوبه • واختلط الفارس
بالراجل • والتارس بالنابل • وتضارب بوا مابين الشوى والمقاتل •
وتطاعنوا سلكى ومخلوجة كركر لابين على نابل • وتصدع
شمل الفريقين قبل ان صالح الليل صباحه • ونفض النجم على الغرب
وشاحه • فلم يشعر احد بما جنته يد الظلام • على كمامة ذلك الجيش
اللهام • حتى استفاض ضوء النهار فاذا ابن محمد قتيل وابن حسام
الدولة تاس الى جنبه صريع وتفرق الباقون عباديد بين اقطار
المهابه والبيد • ووقع المنتصر الى اسفرائن فمانعه اهلها حذار
المحنة • وخيفة الهرج والفتنة • فانثنى على ادراجه فى شرذمة من
اصحابه يقطع الارض طولا وعرضا حتى انتهى الى بعض حدود
سرخس فاقام هناك ريثما لاح حق به الفل وسار حتى عبر النهر
من ساحل قطقان وبرز سنجة بجارا فى طلبه • وسدوا عليه
وجوه مهربه • فركب عزمة الرجال فى شباة القوم وثبت بعضهم
للبعض جلادا بالدابيس والحراب • واعتماد السيوف فى قراب
الرقاب • فحد المنتصر فى الادم واشتد وبجا براسه ولم يكد •
وصار القوم الى دبوسيه من السغد سنجرين من بها
من العمال • وتغاريق الرجال • ووقع المنتصر الى ثغر النور
من بخارا • وركض عليهم منها ركضة اقتسمتهم بين احتياج
واحتناك واصطلام واجتثاث وبالاه المعروف بابن علم
دار رئيس الفتيان بسمرقند فاتاه فى ثلوثة الاف رجل وتقرب

الى رقعة مضمومة وبعدها با موحدة مضمومة خالصة ثم واو ساكنة وبعد النون التى ثم نون وسين التى يقال لها جرجانا ومدينة سمرجان وهو ان الدهبين الخفيفة وان فتحة

قوله فى احلاس الذكور اى فرسان لا يفارقون صهوات الافراس لشجاعتهم فكانهم الاحلاس التى على ظهور الدواب

بور سمد فرية من اعالى سمرقند بينها وبين اسروشنه البا وفيها مضمومة وبعدها واو ساكنة ثم راء مهملة ساكنة ايضا ثم نون ثم ميم مفتوحان ثم ذال معجمة الا انه قيل بالدال العربية سمرقند

اليه مشايخ اهلها بثمانة غلمة على سبيل برد وحديه وصلوا اليه
كرامات تنضاهيها • وبشارات تدل على اخلاصهم فيها • وتوافى
اليه الغزية فاشتعلت جذوته • وتراجعت قوته • ولما سمع
ايلك الخان باحتداد شوكته • واشتداد وطاته • زحف اليه فى
احلاس الذكور من ديارات الترك واشتبكت الحرب بينهم بغربة
بور ثمد من حدود سمرقند حتى بعدت البنال وتكسرت النصال
وتحطمت السمر الطوال وخان الخان مقامه • وانفض عنه اقوامه •
فاستقفاه الغزية فى طلب الاسلوب حتى بردت ايديهم
بالسبايا والنهاب • والغنائم الرغاب • وذلك فى شعبان سنة
اربع وتسعين وثلثمائة وعاود الخان عرض الترك فضم النشر
ونادى فحشر ثم كر على ثاره • وبث على المنتصر شرر ناره • ووافق
اقبال غزية الى اوطانهم بما نهبوه على عادتهم فى كل ما
غنموه • واستانف الحرب على فضاء بين قربى دزك وخاوس
من سروشنه فاستامن المعروف كان بالحسن بن طاق الى
الخان فى زهاء خمسة آلاف رجل من رفقائه عند انقاد جمرة
المصاع • واسناد نزفرات القراع • فاضطر المنتصر الى الانهزام •
وحكم الخان فى اهل عكره سيوف الانتقام • حتى ربوت الارض
من دمائهم • وشبعت النسور من اشلائهم • وسار المنتصر الى
شط جيحون فعبر على العمد لعدم السفان وخلق المعابر وقضى
الى اندخوذ من ارض الجوزجان مخترسا من ركضة الخان وامر
باستياف الدواب الراعبة بها واقتسامها بين اهل جملته وركب
المفازة الى فطرة زاغول ولما بلغ السلطان يمين الدولة وامين
الملة خبره اسرع الانجداد الى بلخ لا عجاله عن تفاقم امره واستفحاله

الى رقعة مضمومة وبعدها با موحدة مضمومة خالصة ثم واو ساكنة وبعد النون التى ثم نون وسين التى يقال لها جرجانا ومدينة سمرجان وهو ان الدهبين الخفيفة وان فتحة

قوله رئيس رفقائه الضمير لابن طاق او للمنتصر

اى وصلوا بالغلمة صلات يدل على انهم مخلصون فى تلك الصلات فان النفوس لا سمح بمثلها رياء وتكلفا او الضمير للغلمة اى وصلوا بالغلمة صلات مدل الصلات على انهم مخلصون فى اهدائه الغلمة قوله تراجعت اى رجعت اليه

قوله فى احلاس الذكور اى ملازميها قوله بور سمد كانه بالعربية لبد ارابد فان بور هو الاربد ومنه اللبد وفى نسخة بور سمد بازاء العجمة والباء التحتانية الموحدة والباء التحتانية المثناه

قوله واستعفاه العزية يروى بالغين المعجمة كانهم طلبوا عفوه لومه وعفلته وان بالعين غير المعجمة فمن قولهم استعفاه من الخروج بمعنى سالة الاعفاء يقال اعفنى من الخروج معكاى وعفنى منه قال النجاتى استقفاه بالقاف اى فى الحال الغزية

قوله حتى بردت ايديهم اى ظفرت ايديهم فكانه من الغنيمة الباردة

قوله بالسبايا جمع سبية وهو ما يوجد بالسبى قوله والنهاب جمع نهب وهو الغنيمة والاسلاب جمع سلب وهو ما يسلب من الرجل من ثياب وسلاح قال عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه

الغنائم جمع غنيمة والرغاب جمع رغيبة وهى العطاء الكثير

قوله بما نهبوه الباء بمعنى مع او للتعدية وعادتهم ان يرجعوا بالغنائم الى اوطانهم ثم يجتمعون بعد ذلك الى امرائهم وحكامهم

انما قال ذلك لان الغزية عادتهم ان ينهبوا فرصة فان تهاونوا والاغتنام والا يخيل الى موضع لا يستردونهم الجواب وهم بذلك معروفون

قوله يعز على العمد وهو شئ من الالواح وحسب يشد ويركب عليها عند اعوار السفن والعمد جمع كثرة عمود وعمد جمع قلة قوله لعدم اى عز عن العدم لانه ما وجد سفينة وحلا العار اى موضع العبور عن الملاحين والسفانين

قوله عند انقاد جمرة استعار المصاع لجمرات وللقراع لنفرات كما استعار للحرب نارا وضراما وللضرب السيوف حراقا واشتاك هذا اكثر من ان يعد ويحصى

وروى على الرمث وهو العمد اى الالواح وحسب يشد ويركب عليها فى المياه عند اعوار السفان ويروى على العمد وهو جمع عمود وهى الاساطين

اند خود هى قصبة معروفة بها وقعت الوقعة بين السلطان معز الدين وبين كفار خشا وكانت الدبرة على المسلمين

يقال استاق المواشى ساقها من المرعى

قوله عن تفاقم امره اى تفاقمه واستفحاله ان تصير مخلا قويا

قوله فاعجزهم المنتصر اى سبقهم وفاتهم قوله ضرورة تمييز ح س

قوله اذ كانت تعليل ودليل على بيان الضرورة اى كانت جيوب الارض مسدودة مصمتة عليه كما ان الجيب اذا كان مزرورا كان اللباس مجتمعا على الرجل غير منفرج فجعل الارض كالباس مزرورا عليه تخييلا لمعنى قوله تعالى فوضعت عليهم الارض بما رحبت ولا شئ امس ببدن الانسان من لباسه فاذا صارت الارض مع رحبها على الانسان بمنزلة لباسه المزرور مما اضيق منها عليه ح س

قوله الخنابذ بالجيم فيها مضمومة وبعد هما نون ثم الف ثم باء مفتوحة والدال فيها معجمة من ارض قهستان مراحه الاحاد ومصاحب الارنواد ح

قوله واين الم الجراى حب نوم من السهل والجبل احدق اى احاطت به الكثوف جمع حنف وهو الهلاك هذا بيان لصيق الارض عليه او صنعها عبارة عن عجزه فيها وعدم تمكنه ح س

قوله وارسلان الجاذب كان حاجب حجاب السلطان ح س

قوله يحتش الظهور اى يحصل جمع ظهر والمراد بها الدابة وبحوها الراس فى الشاة والجبهة فى الخيل والناب فى الابل قوله وينتزفون اى يجهدون فى الركض حتى يانون على عد انها اى بعدها او الاشراف انفاد ما فى البئر ودم العرق ح

جوسند بضم الجيم وبعدها واو ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ثم نون ساكنة من نواحى ايب بور وقيل قصبة من حدود قوهستان ح

قوله فضاهم اى سبقهم من قولهم جعل الله رزقه فوت فما اى حيث راه ولا يصل اليه ويقولون هو منى فوت الريح اى حيث لا يبلغه ولكنهم يرونه ولا يصلون اليه ح س

قوله الانتقال اى الرجوع بقال فتله عن وجهه فانفتل اى صرفه فانصرف وهو قلب لغت ح س

قوله بسيفه اى سيف المنتصر خيلاء اى زهابه اى حال النصر سيفه قوله ذلك اى ذلك السيف قوله فاعتموا اغاثوه لانه منعهم العبور والخلاص منه ح س

قوله خلاصا تمييز كان فى الاغنام نوع ابهام فبين وجه الاغنام بقوله خلاصا ويجوز ان يكون حالا قوله وعدم الاستقرار وصول الليل بدأب النهار اى سيرهما كله انزل الاطناب اعدادا لهم على عدوهم الشنيع وفعلهم الفظيع ولا غرو اذا عظم المطلب قل المساعد الدأب والدؤوب مصدر داب فلان فى عمله اى جد وتعب فهو دئب ح س

قوله ان السامانى بالغرب كانهم لم يعرفوا له اسما سواه ولا وصفا ولم يسمعوا له حدا غيره الم الى قوله غزا وعلا حكاية لما عاجة وصف النبى الامى الذى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم حيث قالوا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد كان لم يكونوا يعرفون منه الا انه رجل انظر الى الحجاز القدره واطناب الكعبة كيف يحكمان بالاستهانة وقلة المبالاة بنبى عظيم هاد وملك كبير ح س

قوله فهو جلة الطامع اللام فيه وفى قوله وفى ما فى الغرائض للاستغراق كانهم وصفوه بكثرة الضعف وقلة المنعة وقالوا انه جلة لكل طامع ونهزة لكل طالب وطعمة لكل ذى ناب ومخلب والجلة بالضم الاسم من جلست الشئ اذا استلبته بقهر الفرصة جلسة والنهزة الفرصة وقال النجادى النهزة فى غير الصحاح ما يستلب من الشئ ح س

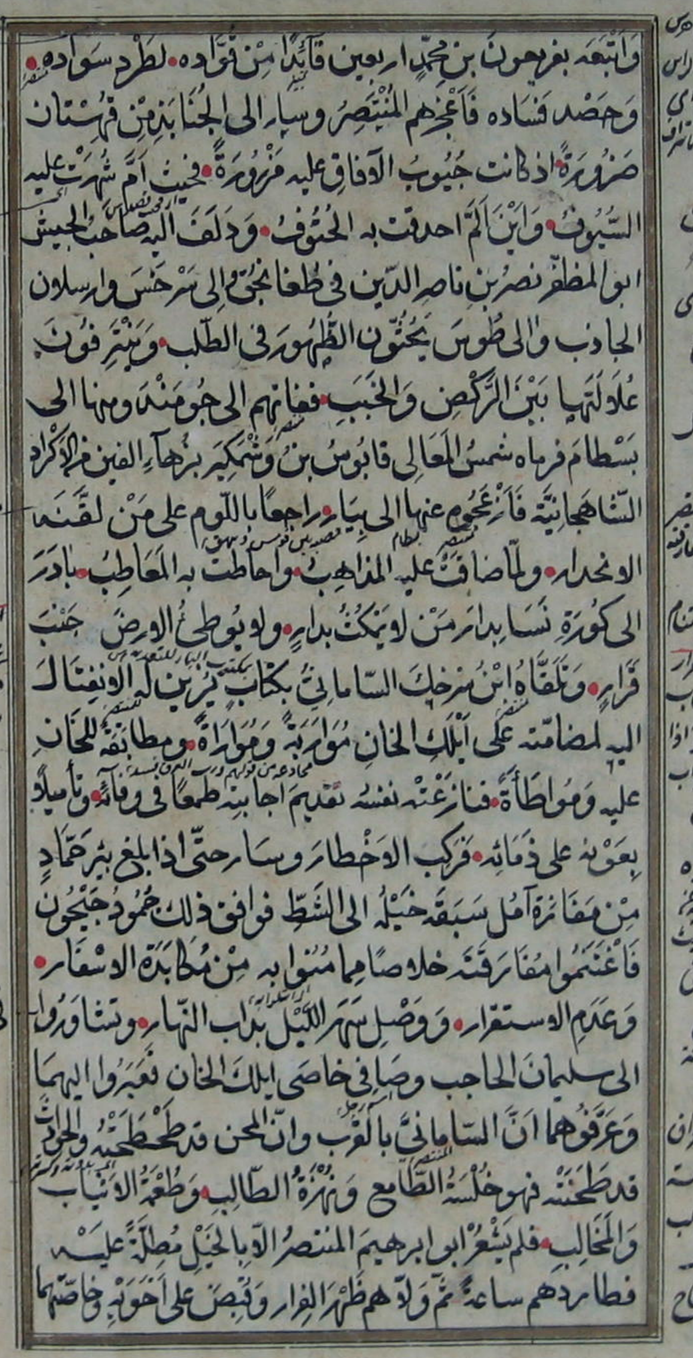

واتبعه بفرجون بن محمد ابن بعين قائدا من قواده لطرد سواده وحصد فساده فاعجزهم المنتصر وسار الى الجنابذ من قهستان ضرورة اذ كانت جيوب الآفاق عليه مزرورة فحيث اما شهرت عليه السيوف وابن اما احدقت به الحتوف ودلف اليه صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين فى طغانجى والى سرخس وارسلان الجاذب والى طوس يحتشون الظهور فى الطلب وينتزفون عداوتها بين الركض والخبب فغاثهم الجيوش منذ وهنا الى بسطام فرماه شمس المعالى قابوس بن وشمكير برهاء الفين من الاكراد الشاهجانية فاعجزهم عنها الى بياء راجعا باللوم على من لقنه الانخذال ولما ضاق عليه المذاهب واحاطت به المعاطب بادر الى كورة نسا بادار من لا يمنك بداره ولو بوطئ الاوض جنب قراره ولقاه ابن مزخك السامانى بكتاب يزين له الانتقال اليه لمضامته على ابلك الخان مودته ومواراة ومطابقة للخان عليه ومواطأة فاغتر نفسه تقديم اجابته طمعا فى وفائه وتأييد بعونه على ذمائه فركب الاخطار وسار حتى اذا بلغ بئر حماد من مفازة آمل سبقه خيله الى الشط فوافق ذلك جمود جيحون فاغتنموا مفارقته خلاصا مما نوابه من مطابقة الاشعار وعدم الاستقرار ووصل سمر الليل بذاب النهار وتشاوروا الى سليمان الحاجب وصافى خاصى ابلك الخان فعبروا اليهما وعرفوهما ان السامانى بالغرب وان المحن قد طحطحته والحوادث قد طحنته فهو جلسة الطامع ونهزة الطالب وطعمة الانياب والمخالب فلم يشعر ابو ابرهيم المنتصر الا بالخيل مطلة عليه فطاردهم ساعة ثم ولاهم ظهر الفرار وقبض على اخويه فى خاصتهما

برباط بشرى وحملوا الى اوزكند شرى واحل المنتصر هو به حلة ابن بليح الاعرابى من جملة العرب السيارة فى تلك المفازة لقضى الله امرا كان مفعولا وكان المعروف بابى عبد الله ماورى بنيلا من جهة السلطان يمين الدولة وامين الملة فيهم وقد اوصاهم بالقعود له بكل مرصد واذكاء العيون عليه عند كل مورد فلما لبس الليل جلدة الغبش وعرض على النجوم جيش الجيش وثب اهل تلك الحلة على المنتصر جهلا وغباوة وقساوة وشقاوة واخفر واحق مقدمه واحل للارض حرام دمه فانما عناه ابو تمام حبيب بن اوس الطائى بقوله حيث يقول

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر

ومات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتل عليه القنا السمر

فاثبت فى مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر

غداة غدوة والحمد نسيج ردائه فلم ينصرف الا واكفانه الاجر

مضى طاهر الاثواب لم يبق روضة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر

عليك سلام الله وقفا فانني رايت الكريم الحر ليس له عمر

ثم نقل قافلا الى فرغانة فابرع من رودبار نرم ودفن بها فى شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلثمائة وبلغ السلطان يمين الدولة وامين الملة خبره فامر بالقبض على المبتدر واذاقته مر الانكار من الغارة على حلة ابن هبيج الاعرابى خاصة وعلى سائر العرب السيارة عامة فصارت جمرة آل سامان رمادا تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدرا

ذكر الامراء السامانية ومعاد براياتهم من حيث نجمت دولتهم الى ان قوضها السلطان يمين الدولة وامين الملة

كان ملك آل سامان بما وراء النهر وسائر بلاد خراسان بما يضاف اليها فى الوقت بعد الوقت من كور بيحستان

على لفظ بشرى بمعنى البشارة وسى مغارة هرو ح

قوله بيدار الفظ فارسى وانه بمعنى الرئيس والقدم كانه بنه واراى الذى له الصنعة والعلاك او بحفظها بالرابية ح س

قوله ربيح من العلاجة زنة تصغير وبروى بالباء المثناة التحتى بنهم الغرفانية بعدها ح س

اى محافظته بالجواسيس والرواد بكل مورد من اودى الماء اذا اوفدها بعد الجمود واذكى العين اذا ايقظها بعد الهجود ح

الحبش مع الغبش تحبس المصارع ومع الحبش خطى ح س

يعنى مات عزيزا فموته عزيز اليوم مقام النصر العزيز والظفر عنده اذكى يعنى ما قتل الا بعد ما قتل الجمهور من اعدائه واطفا جمرهم فقتلهن اصحابه من هم فى الكثرة قتلهم بسبب قتله فكان هذه المنية نصرا لانها سهلت على اصحابه هزم الاعداء ح

قوله يسمع الوث اى حيث يعرسيله ويكثر خيله فقوله لها اى لرحله المشبه فى محاص الردى وعمرات الوغى التى فى حومة اللجة من تحت اخمصك وهو اسفل القدم رمد الك جهنا سوقين ومنها تحشرين ح

قوله ولم ينصرف اى ما انصرف عن الحرب حتى قتل شهيدا وكفن باجر الشهادة ح

قيل اراد بالاثواب النفوس الحيوانية والملكية والانسانية ويكنى عن النفس والقلب بالثوب قال الله تعالى فثيابك فطهر فقيك

قوله وقفا منصوب على المصدرية لفعذره وقف عليك سلام الله وقفا وحقا ويجوز ان يكون بمعنى كقولهم رجل عدل ويجوز ان يكون بمعنى المفعول من وقف وقفا متعد كقولهم نسج بغداد اى منسوجة ويكون منصوبا على الحال فى كلتيهما والاول اولى فاعرفه ح

ماى مرع اثنتان احدهما من رود بار نرم وهى التى دفن بها قال المنتصر السامانى والثانية من فرى نشت والبها ينسب الامام ابو المفاخر احد الدين الماميرغنى صاحب نظم الجامع الكبير ورم بفتح الزاء وتشديد الميم ولابة على خط جيحون وهى من نواحى ماوراء النهر والهايتب اديب رقم وهو الذى اختصر صحاح اللغة للجوهرى كذا فى اليمنى ح

قوله واذاقته هو الانكار اى انكار السلطان فضل المنتصر وحده فاذاقه اياها وهذه الفعلة ثابته فعله معاوية فى طلب دم عثمان وقد حدله احرج ما كان الى النصرة ثم جاء يطلب دمه لعلة مرائية ولابته ح س

قوله ولم يسمع من العلاجة زنة تصغير وبروى بالباء المثناة التحتى بنهم الغرفانية بعدها ح س

قوله فى رواية الوقت بعد الوقت كانه قال فى وقت بعد وقت لان اللام فيهما للتعريف الجنس كالمر ح س

قوله مائة سنة خبر كان والتقدير كان مدة السامان مائة سنة لان الملك لا يكون مائة سنة بل مدته يكون مائة وراس المائة مظنة التغير والتبديل حس

يعني كان اسمعيل بن احمد مطيعا للمعتصم امير المومنين في مرافعه عواوي عمرو بن الليث ح

قوله بغربر بعد الغاء المفتوحة فهاء راء مهملة مفتوحة ايضا ثم باء موحدة ساكنة من نواحي بخارا على شط جيحون قاله امل الشط حس

قوله اقتداء الابناء بالاباء اي في الام الاكثري او اللام فيهما للعهد لانه قل السابر والام المستفيض ان تابع الولد اخيرا تقتدي بابائه الغر في اختيارا فضل ان سن بضم السين جمع سنة واتباع احمد السنن بفتحها وهو الطريق السوي يقال نهج عن سنن الطريق اي وسطه وفي اختيار متعلق بقوله اقتداء الابناء بالاباء اي الابناء الكرام تقتدون بالاباء العظام في هذه الناف وهذه القرينة دليل ايضا على ما قلت انه اشارة الى الولد المعهود من الولد الخير المقتدي بابائه الغر وجوز ان يكون للجنس اي جنس الابناء بجنس الآباء كما يقال الدينار خير من الدرهم نظرا الى ان الاصل في هذا الجنس ان يكون مقتدا بابائه الجنس وان شذ عن هذا الحكم فرد فلا يعتبر ولا يعتد به ولا يجوز ان يكون للعموم والاستغراق وهو ظاهر حس

قوله الى ان طوت الدنيا يتعلق بقوله وكان مقتديا اي يقتدي بابيه الى اخر عمره حس

قوله زكي المراد بفتح الميم موضع الارتياد وزكا النبت ارتفع ونما حس

قوله حل منها اي من الارض وضمن سقط معنى مال فاستعمل مع الى يقال مال الى الارض ويقال سقط على الارض وحل منها ميتا صفة سقطة اي سقطة مهلكة والضمير محذوف كما في قولهم البر الكر سنين للعلم به حس

وكرمان وجرجان وطبرستان والري الى حدود اصفهان مائة سنة وسنتين وستة اشهر وعشرة ايام فاولهم ابو ابرهيم اسمعيل ابن احمد وهو الذي قبض على عمرو بن الليث بناحية بلخ يوم الثلثا للنصف من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين وولي خراسان ثمان سنين ومضى لسبيله بجخارا ليلة الثلاثا لاربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس وتسعين ومائتين منعوتا بالعدل والرافة موسوما بطاعة الخلافة وقام بعده ابو نصر احمد بن اسمعيل فملك ست سنين وثلثة اشهر وقتل به نفر من غلمانه بقربر ليلة الخميس لسبع بقين من جمادى الآخرة وكان مقتديا بابيه في ايثار النصفة واختيار الاحمودة الحسنة اقتداء الابناء بالاباء في اختيار افضل السنن واتباع احمد السنن الى ان طوت الدنيا صحائف ايامهم كعادتها في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وسد مسد الشهيد ابن الحسن نصر ابن احمد فملك ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوما ربيع النجاد قوي العماد وري الزناد زكي المراد وتوفي ليلة الخميس لثلاث بقين من رجب سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وولاه في ارث الملك نوح بن نصر وهو الحميد فملك اثنتي عشرة سنة وثلاثة اشهر وسبعة ايام وتوفي بجخارا يوم الثلاثا لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وثلثمائة وانتصب منصبه عبد الملك بن نوح فملك سبع سنين وستة اشهر ولحد عشر يوما وعثر به دابته فسقط الى الارض سقطة حل منها ميتا وذلك عشاء يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلثمائة وخلفه في الولاية اخوه منصور بن نوح خمس عشرة سنة

وتسعة اشهر وتوفي بجخارا يوم الثلاثا لاحدى عشر ليلة خلت من شوال سنة خمس وستين وثلثمائة وولي امره نوح بن منصور احدى وعشرين سنة تسعة اشهر وتوفي يوم الجمعة بجخارا لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة وملك بعده ابو الحارث منصور بن نوح سنة وتسعة اشهر فاعتقله وسمل عينيه بكتوزون بسرخس يوم الاربعا لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وبويع اخوه عبد الملك بن نوح فما استقرت قدمه في الولاية حتى غرت على يد السلطان يمين الدولة وامين الملة دعامته وسال تعامته فطار الى بخارا وقبض ايلك الخان عليه وانتزع ولايته من يديه فطالت مدة امره ثمانية اشهر وسبعة عشر يوما ثم اخوه المنصر ابو ابرهيم اسمعيل بن نوح وذلك حدثان ما ولي السلطان كورة خراسان واقبل بعد ذلك يزداد في اسباب العلا جدة وجدة وتتضاعف في رقاب الاعدا حدة فما يعثر له شهر الا عن نفع مفتوح وصنع ممنوع وذكر على هامات الاعوان مرفوع وباب الى قضاء المنى والآمال مشروع وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ذكر الاحوال التي جمعت الامير ناصر الدين سبكتكين وخلف بن احمد والي سجستان من خلاف مرة ووفاق اخرى وما جرى بعد ذلك من الطوايل والترات التي ثنت عنان السلطان يمين الدولة وامين الملة وعطفت به الى انتزاع الملك عن يديه وما جرى خلال ذلك من وقائعه في الهند الى ان استتب له ما اراد في امره بعون الله ونصره قد سبق في اول هذا الكتاب ذكر الامير خلف بن احمد فيما تاه السديد منصور بن نوح

خوت ح

قوله خوت اي سقطت من الخور وقال ابن قتيبة وخر موسى صعقا وفي بعض النسخ خوت من الخوف اي هوت وسقطت وهو بذكر الدعامة بعده اولى لقوله تعالى وهي خاوية على عروشها ح

قوله ثالث تعامته يقال ثالت تعامتهم للقوم اذا اتفرقوا وارتحلوا اي ارتفعت كمرتهم وهي الخشبة المعترضة على البيت فاذا رام الحي مجتمعين يكون تعامتهم على منتصفهم بسقفون الى واذا رحلوا رفعوها فتكون كناية عن الارتحال حس

التعامة من الطير يذكر ويونث والتعام اسم جنس مثل حمام وحمامة ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منزلهم وتفرقوا قد ثالت تعامتهم والتعامة مالحت القدم قال واسم التعامة يوم ذلك مربى

ط اي اوله وحدثانه وانتصابه على الظرف بتقدير افعل ذلك للامر بحدثانه مكسورة الحا ومفتوحها كلتاه الدال وفتحها اي في اوله وطرائه وفي الحديث بحدثان ما وثب عليه ح

قوله مما تعز اي ما يضمك ولا يكثر قوله الا عن ثغر مفتوح مع قوله تعز ايهام ملبح والمراد ههنا بالثغر ثغر بين الكفر والاسلام حس

ط اي ما طلع هلال الشهر وكني بالافتراء عن الاستهلاك وبالشهر عن الهلال قوله عن ثغر الثغر ههنا ما هو الصاحك من الاسنان وهو بريد الفرج ما بين الكفر والاسلام وهو من مستحسن الصنعة ح

قوله وما جرى بعد ذلك اي بعد الجمع قوله من الطوايل اي العداوة يقال بينهم طايلة اي عداوة قوله والترات جمع ترة بمعنى وتره وترا وترة ومنه الموتور قوله وعطفت اي الترات به اي بالعنان حس

يعني قد سبق ذكره في ذكر الاسباب التي اطمعت الترك في ولاية الامير ابي القاسم الرضي للبطب هناك ح

قوله بما دوهم منها اى من الفتن والمعنى لما اشتغل ولاة خراسان بالفتن فتفرغ ذلك الاشتغال للاستحام اى للراحة اى لما اشتغلوا عنه استحم هو واستظهر بارتفاعات ارض سجستان واتسع لذلك نطاق همته لطلب الزيادة والفضول عما فى يديه هرس

قوله اقاض اى فلغها وكسرها وتقبض البيضة تقبضا اذا انكمشت فغارت وتصغت وتم سفلى قبل انقاضت فهى متقاضة والبيضة ههنا موجة منحنية لان بيضة كل شئ خورته وبيضة القوم ساحتهم هرس

قوله وحرف اى غير وبدل عن سب كلمة وعرة سبكتكين يعنى غيرة الحطيئة التى كانت برسمه وحرف تستعمل مع عن قال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه لانه بمعنى يعدون هرس

قوله فلما افلح الله اى اعانه ونصره قوله متعضا اى متغضبا اى غضب ويتعدى بمن ومحتفظا من حفظته فاحتفظ اى اغضبته فغضب قوله من سواحفاظا اى حفظ الحرمة هرس

قوله من شاور اى بجعل المفعولا ثانيا والثانى محذوف والتقدير ما توول اليه الشئ وهذا تاويلا وتاويله بمعنى والمكان الظاهر من فعل خلف خلفا فارسل من يازاء ذلك الفعل ويرجعه الى وجه صلاح وسداد قوله فى ذلك البعث اى بعث الجيش الى بست قوله وبعض عطف على وبادر اى ارسل الى سبكتكين رجلا ماقولا ضامنا مالا صار الى خلف فى زمان حسانه حلف من بست متبرعا بزيادة على الحسابة ويكون الزيادة كالارش عن جنايه حلف والارش دية الجراحات قوله نفاذا مفعول له او حال اى مستخلصا اى انما يفعل ذلك ليتخلص نفسه من سلوطاه سبكتكين على اعمال حلف اى جستان وليصون نفسه عن عورة الافتضاح والعورة سوءة الانسان وكل ما يستحيى منه والجمع عورات بالتكين يعنى علم انه لو قابل سبكتكين بعضح نفسه قوله كما لد الاقدار قياس من قولهم لكاك فكف اليدهم عنكم والكف مع الله ايهام مستملح والمراد المنع وهو تمييز او حال هرس

قوله طمعا حال او مفعول له اى رجاء اى بجد دمن حده ابلك طامعا فى بست اولاجل الطمع فرست هرس

قوله واظهاره اى معاونته فان الله تعالى يظهره على الدين كله هرس

من ردة الى بينه واظهاره على خصمه الى ان تهاوت رجوم الغين بحراسان ففرغ استعمال ولاتها بما دوها منها للاستجمام والاستراحة اى لما اشتغلوا عنه استحم هو واستظهر بارتفاعات ارض سجستان واتسع لذلك نطاق همته لطلب الزيادة والفضول عما فى يديه الارتفاع حتى اتسع نطاق همته لطلب الفضول والزيادات ومنازعة القروم والسادات ولما تصدى ناصر الدين سبكتكين لمواقعة ملك الهند حين تورد خدود الاسلام على ما نطق بشرحه صدر هذا الكتاب اغتنم حلف بن احمد انقاض بست عن الحفظة وخلوها عن السحنة فاسرى اليها من اقتاض بيضتها واقتض عذرتها ووعف كلة الدعوة عنها وغمس يده فى اموالها فجباها وجمعها فاوعاها فلما افلح الله ناصر الدين على الكافر اللعين عطف العنان الى بست ممتعضا من غدره محتفظا من سوء حفاظه فاتقاه اصحاب خلف بن احمد بظهور العار واعقاب الادبار والصغار وهم ناصر الدين سبكتكين لنا هضته واستخار الله تعالى فى مناجزته فارسل اليه خلف من يتاول عليه فى ذلك البعث محافظته على حكم الموالاة فى حفظ ولايته وتضمن تصحيح ما صار فى جبايته ويتبرع بزيادة تقوم مقام الارش عن جنايته تفاديا عن نقل وظائفه على اعماله وتنصلا عن عورة الافتضاح فى قتاله فتغابى ناصر الدين عن شر غدره كفاء لبد الاقتدار واكتفاء منه ببذل الاعتذار فكان مثله فى ذلك كما قال ابو تمام

ليس الغبى بسيد فى قومه ... لكن سيد قومه المتغابى

ثم طالبه بتصحيح المال حتى اداه وارتهن به بعض رضاه فكانت الحال بينهما من بعد قائمة على جملة المسالمة الى ان حدثت من امر ابى على بن سيجور فى الجولة التى انعقت له بباب

بنسبة بالجولة الى المكاشفة التى وقعت بين ابى على السيجورى وبين يمين الدولة محمود بباب نيسابور وقد مضى شرحه فى الذكر التاسع هـ

نيسابور

نيسابور كما سبق شرحه فاظهر تقربا الى ناصر الدين بمساعدته على خصمه ومزاحمته بنفسه وسائر اهل جملته امتنانا عليه بظاهر المظاهرة واضمار للتشفى من ابى على بعوسج الحاضرة وقوة الباصرة اذ كان ابو على قد وتره بقصد حصاره وغرق فى غمرات داره واقتساره بسيوف انصاره وصحبه الى بوشنج فى جمهور اشياعه واتباعه ثم خلفه بها ناصر الدين سبكتكين صيانة له عن كلفة السفر وابقاء عليه من خطة الخطر وساء الى طوس لمواقعة ابى على وطلب الثار المنيم عنده حتى اطرده ونفض من تلك الجرنده ورد الى خلف بن احمد اصحابه مثقلين بالغنم الباهرة وموشحين بالحلى الفاخرة تقدمهم المراكب والجنائب وتردفهم النجائب والرغائب

فعادوا فائنوا بالذى كان اهله ... ولو سكتوا اثنت عليه الحقائب

فصفت لذلك شريعة الحال بينهما عن قذى المواراة وتجلت عن عرض المداجاة والمداجاة الى ان عبر ناصر الدين سبكتكين النهر الى ما وراه لمدافعة ايلك الخان عن ولايته الرضى برفق المناصحة او خوف المكاشحة ثم اقتضته صورة الحال ما محنته بعض تلك البلاد على ان يسلم لسائرها ويامن من عتب العتيب بادرها وحاضرها وترامت اليه اثناء ذلك مكاتبة خلف بن احمد ايلك الخان مرهفا من غربه ومغريا اياه بحربه طمعا فى بست ونواحيها وغرته واليلها وانضافت اليه بلاغات وقوارص برفت له من جانبه فى امر ابى على واظهار الندامة على ما سبق من عونه عليه والافصاح على رؤس الاشهاد معرضا بان احتياج الملوك واستباحة البيوتات لوم وضعف فى الراى معلوم فطار الغضب بناصر الدين كل مطار وحدثته نحوم الاقتدار بالبدار الى الحاق بيمينهما عن قذى المواراة وتجلت عن عرض المداجاة والمداجاة الى ان عبر ناصر الدين سبكتكين النهر الى ما وراه لمدافعة ايلك الخان عن ولايته الرضى برفق المناصحة او خوف المكاشحة ثم اقتضته صورة الحال ما محنته بعض تلك البلاد على ان يسلم لسائرها ويامن من عتب العتيب بادرها وحاضرها وترامت اليه اثناء ذلك مكاتبة خلف بن احمد ايلك الخان مرهفا من غربه ومغريا اياه بحربه طمعا فى بست ونواحيها وغرته واليلها وانضافت اليه بلاغات وقوارص برفت له من جانبه فى امر ابى على واظهار الندامة على ما سبق من عونه عليه والافصاح على رؤس الاشهاد معرضا بان احتياج الملوك واستباحة البيوتات لوم وضعف فى الراى معلوم فطار الغضب بناصر الدين كل مطار وحدثته نحوم الاقتدار بالبدار الى الحاق بيمينهما

فعادوا فائنوا بالذى كان اهله ... ولو سكتوا اثنت عليه الحقائب

فصفت لذلك شريعة الحال بينهما عن قذى المواراة وتجلت عن عرض المداجاة والمداجاة الى ان عبر ناصر الدين سبكتكين النهر الى ما وراه لمدافعة ايلك الخان عن ولايته الرضى برفق المناصحة او خوف المكاشحة ثم اقتضته صورة الحال ما محنته بعض تلك البلاد على ان يسلم لسائرها ويامن من عتب العتيب بادرها وحاضرها وترامت اليه اثناء ذلك مكاتبة خلف بن احمد ايلك الخان مرهفا من غربه ومغريا اياه بحربه طمعا فى بست ونواحيها وغرته واليلها وانضافت اليه بلاغات وقوارص برفت له من جانبه فى امر ابى على واظهار الندامة على ما سبق من عونه عليه والافصاح على رؤس الاشهاد معرضا بان احتياج الملوك واستباحة البيوتات لوم وضعف فى الراى معلوم فطار الغضب بناصر الدين كل مطار وحدثته نحوم الاقتدار بالبدار الى الحاق بيمينهما

قوله وطلب الثار المنيم الاناءة فعل العقل وفى الحديث اسوهم اى اعقلهم ووصف الثار بالاناءة لهذا المعنى ظاهر وقيل الثار المنيم هو الذى اذا ادركه طالبه رضى به ونام هرس

قوله بالخلع الفاخرة اى الجيدة فان الفاخر هو النفيس الجيد كذا فى الصحاح هرس

قوله تعادوا البيت النصيب فى سليمان بن عبد الملك بن مروان والرواية بالذى انت اهله فعبره العتبى عن انى طبته الى المغايبة للضرورة هـ وهذا البيت من الطويل

المداجمة هى الموافقة وكانها لا تخلو عن خلاف مستور وخدبه فى الباطن من الادماج وهو الاستتار وقيل الشئ وفى كلام السلامى ودامجه من جمعه من الفواد وغرته هـ

المداجمة هى والمداجاة بمعنى وفى الصحاح المداجاة المداراة تقال داجيته اذا داريته كانك سائرته العداوة هرس

قوله وانضافت اليه اى الى الارهاف او الزامى قوله وبلاغات اى وثبات قوله وقوارص القارصة الكلمة الموذية هذه قوله من عونه اى عون حلف سبكتكين على ابى على قوله والافصاح عطف على واظهار واظهار عطف على امراى انضاف الى ذلك الارهاف والاعزام بلاغات وقوارص ظهرت لسبكتكين من جانب حلف فى امر ابى على وفى اظهار ندامته خلف من عونه لسبكتكين على ابى على وفى افصاح حلف اى اظهاره على رؤس الاشهاد وبروى واظهار عطف على بلاغات وقوارص وهذا اوجه هرس

قوله معرضا ويروى ومعرضا ان صح بالواو فعطف على محل الافصاح لان محله نصب على الحال وكذا باقى الواوين والتقدير مفصحا ومعرضا والتعريض ربما يفيد الافصاح لان التعريض اذا لم يكن فى غاية البعد فقد يعد من بسمعه واذا كان بعيدا ايضا الافصاح عند الاذكياء الالباء ففى الجملة بعد الافصاح نحن لا بالمطابقة هرس

برفت اى ظهرت لناصر الدين من حلف بن احمد هـ

قوله معلوم اى متحقق بلا شبهة اى لا شبهة فى ان ذلك من ضعف العقل

قوله وحدثته نحوة الاقتدار اى انما نشات هذه الفعلة من نحوة الاقتدار لا من صريح العقل وصحيح الفكر والنخوة الكبر والعظمة يقال انخى فلان عليه اى افتخر وتعظم هرس

قوله واراه من اريته بمعنى قراه واصل ارأيته قوله ان بعض البلاغات مفعولان لاراه واراه اذا كان بمعنى اعلمه يكون له ثلث مفاعيل والافاثنان وسد ان مسد مفعوليه والافالتقدير واراه بعض الوشايات زور اقوله زور اى كذب قوله وان القابل كالقابل اى الذى يقبل الوشاية هذا على احتمال الوزر اى الاثم شريك للذى يقوله فانه ايضا كالعلة الباعثة المحرضة للفاعل على الفعل فان القابل لم يجد سامعا لقوله كلاما قوله وان قلوب الرجال انما خص الرجال بانها خص الرجال لان قلوبهم اغلظ وعقولهم اتم بخلاف قلوب النساء وقد يمكن فيها لحكم بلطيف رقيق قوله وحوش نافرة احتراز عن الداجنة قوله وطيور في بحار الجو سابحة وهذه لاتم احتراز عن الدواجن ولما استعار البحر لجو ارشحها بايلام البحر والسباحة وهذه اشارة الى ما يقولون ان الطير في الهواء كالسمك في الماء اى لاختلافهما فافهم هـ

قوله فما يستمكن استمكن من الشئ ويمكن منه بمعنى قوله فما نصب محل حال من الحبل ويمكن عطف على اعمال او على نصب لان يمكن الجوارح يحتاج فيه الى اعمال الحبل قوله وبث الحبوب والمطاعم لف لبعض الطيور والمطاعم لبعض كالحمامة والصقر قوله من اقلها انت الشئ وافلته غيره بمعنى انفلت قوله ولا استفاد اى محسها او منها الاابتدائية اى امتهان قوله من التوالد والطوارف جمع تالد وطارف التالد المال الاصلى الذى ولد عندك وهو ضد الطارف وكذلك التلاد والاتلاد واصل التاء فيه واو هـ

قوله ثم الكلة الحافة اعلم ان المعطوف ثم يكون اعظم واشرف من المعطوف عليه وفي هاتين الصورتين على خلاف ذلك لان الافلات وتهييج القلب ليسا اعظم واشرف من اصطيادها واستفادتها الا ان يقال ان الافلات والتهييج اكثر خطرا واعظم ضررا هـ

قوله عن ظهر مركب التعجيل استعار للتعجيل ظهرا لان العجلان يركب دابة لان العجلة تورث الحركة غالبا كما استعار للتمهيل ارضا لان الساكن يركن الى الارض والارض مضنة الاستراحة والسكون قوله لنفسه اى الابيات له وهى من بحر الطويل قوله الحجاب هو حجاب القلب ومنه يقال للرجل الذى تحته انث، وله محل فرقين هن قوله لحب متعلق بسفه او تهوى قوله لنفسه لنفظ في محل النصب بانه حال من الضمير في تهوى اى تسقط شاربها فطا منصبا من اعلى الحوجب بلسقط قوله مستصلا اى متعذرا من الفصل قوله مما نعم اى نعم سبكتكين من سببه على خلف وهو على صيغة المجهول اعطاها لعلى سبكتكين قوله فعفا ناصر الدين عما حك من صدره من امر حلف يقال ما حك في صدرى منه شئ اى ما تخالج بقال عفوت عن ذنبه اى تركته قال الله تعالى عفا الله عما سلف قوله واعض له اى اغض سبكتكين لاجل حلف عما استاءه اى اعطاه من قلبه اى ابر قلبه ومكنون ضميره وسنودع خاطره بفلتات لسانه وقيل اى تغافل سبكتكين عما عرف من خيانة سرخس حلف كذا قاله الجوهرى والطرق قوله وثبت باقى عمره اى ثبت سبكتكين في باقى عمره وهو ظرف زمان لاضافته الى العمر وهو مدة من الزمان قوله الى ان اتاه اليقين اى الموت لانه كيس في قوته شك لاحد هـ

الداء الدخيل فشاه كاتبه ابو الفتح على بن محمد البستى عما نواه بالقول الرفيق والراى المؤيد بالتوفيق ورش ماء اللطف على الحريق واراه ان بعض البلاغات زور وان القابل كالقايل ما حزور مزور وان قلوب الرجال وحوش نافرة وطيور في بحار الجو سابحة فما يستمكن منها الا باعمال الحيل في نصب الحبائل وتمكين الجوارح ورمي البنادق وبث الحبوب والمطاعم ثم لوشئ ايسر من افلاتها عن حبالة القانص وانزعها من شرك الصائد كذلك القلوب لا تصطاد الا باشراك الصنايع والعواطف ولا تستفاد الا بابذاقة الاباذى والعوارف ولا تستفاد الا بابتذال الرغائب من التوالد والطوارف ثم الكلة الحافة تهييج وادعاها وتطيير وافعها وتأكيد عليها مشاعرها وتلا عليه قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ثم فترها حتى نزل عن ظهر مركب التعجيل الى ارض التمهيل وانشد ابو الفتح رحمه الله في شرح ما دار بينه وبين ناصر الدين لنفسه

اذا شئت ان تصطاد حب اخي لب وتملك منه جؤذرة الظبي والخلب
فاشرك في الخبر الذى قد رزقته وادخله بالاحسان في شرك الحب
الم تر طير الجو تهوى مسفة لحب كقطر من ذرى الجو منصب
كذلك لا يصطاد ذو الراى واللجى محبات حبات القلوب بلا حب

وكتب خلف بن احمد بعد ذلك مستصلا عما عرى اليه ومتبرئا مما نقم منه فعفا ناصر الدين عما حك في صدره من امره واغمض له عما امتاحه من قليب قلبه وغدير غدره وثبت باقى عمره على مدة ايامه وملاطفته الى ان اتاه اليقين من ربه فانتقل الى جوار رحمة وعفو

قوله حلة اى حل حلف حبوة السكون والوقار لما يجلون الاحتباء عبارة عن السكون والوقار فيكون حله عبارة عن صدها هـ

قوله حبوة الرماة اى حبوة السكون اى بلغه ان خلف بن احمد فرح بمصيبة السلطان وعلل الحبوة عن انه فرح بها

قوله فاستشهد جملة حالية تقدير قد اى حل حبوة الوقار مستشهدا قول القائل والفعل الماضى اذا وقع حالا يجوز فيه الواو وتركها كالمستقبل المنفى الا ان الترك ارجح والاستشهاد بمعنى الانشاد ويجوز ان يكون طلب الانشاد وغيره كما يفعله الاكابر قوله فقل للذى ينبغى خلاف اى يطلب خلاف الذى مضى اى خلاف الامر الذى مضى وهو موت سبكتكين والمعنى قل لمن يطلب لنفسه خلاف الامر الذى وقع وحدث بموت سبكتكين وهو يحلل في الامور تجده اى تنهبا لمحاذنة اخرى مثلها اى مثل المحاذنة التى مضت فكان قد وقعت وحدثت وفى بعض الشروح استشهد اى السلطان هـ

خلاف الذى اى خلفه وترى لا يلبثون خلافك الا قليلا وقوله الا فرحى اى لواقعة اخرى وقوله فكان قد اى كان قد وقعت حذف الفعل واقتصر عليه قد لدلالة عليه هـ

قوله فهلكها اى هلك ابنه فهستان ثم مضى من فهستان الى نيشابور فاستولى عليها والحال ان هراة ونيشابور كانا بيد محمد بغراجق قوله الملاحم جمع الملحمة وهى الوقعة العظيمة في الفتنة قوله اتاه عمه اى عم السلطان يستأذنه حال واللام في المتغلب للعهد اى طاهر ولو كان فعله بعدا وذكر بعله فكانه ذكر بعله لنظائره هـ

متغلبا هذا ذكر المتعلب باللام للعهد وقل ما جد اى صار محدودا من حده نافذه وقل سيف اذا ظهر فيه فل هـ

قوله بارشنيه جمع رشاء وهو الحبل كانهم رجون من انار الاحمام بارشنيه الرماح مشاه الارواح وآروس اقوم من الروم هـ

الروس نوع من الترك موصوفون بجودة الحديد كالهند والنيم هـ

قطعا الاختلاط قطع الخلاء وهو الخلا هـ

ويبدا انه اذا خاع العقار اليه وانتشى بقدم على اقرانه بغرة درجب الحج وبنهر العتق فيكون مواقع سبعة وسنانه مغنوجة موضحة عن عامصه وكنى باستقطاع اعيون الجراحات عن سقية منافذ الحديد لان اعين اليقظى مفتوحة هـ

قوله فتعاون وبروى فتعاور قال النجاتى قال الجوهرى عاوره الشئ اى فعل به مثل ما فعل صاحبه به واعتوره الشئ اى اداوله فيما بينهم ثم فسر العلاة التعاور بتغيير المعاورة سهو اولم يسلم فهو غير مناسب هـ

مع ضربة او الباء للتعدية هـ

قوله ودل للوقت اللام في الوقت كالتى في قوله فاذا كوسج لحيته عشرة حجة هـ

العلاوة راس الانسان ما دام على الاخدعين وسما عرفان في المحجة هـ

اصله ان صايدا اصطاد بقرة وحشية ولم يكن له حديد يذبحها به فمحث البقرة التراب بطنها وقرنها حتى ظهر سكين في التراب فذبح به وصار مثلا لكل من يسعى فيهلك نفسه قوله والنملة يقضي بغار قضى عليه اذا اهلكه وقتله قال الله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه اذا نبت جناحه طار الى مصرع هلاكه وفي المثل متى لم يزد الله بالنملة حملا انبت له جناحا من قرن القائل آذاما اراد الله اهلاك نملة اطال جناحيها فسيقت الى العطب ه

اطاف به اى الم به وفاربه ه صحاح

وفي مثله يقول ابو العتاهية

واذا ابدت للنمل جنحة حتى تطير فقد دنا عطبه ه

الفراش جمع فراشة التي تطير وتهافت في السراج اي لو كان للفراش ادنى عقل لما قاعدة جبوة الى ضوء نار ما وان قلت يقال تهافت الفراش في النار تساقط فيها ومصرع بوار اي هلاك ه س

وفي المثل اذا جاء اجل البعير حام حول البئر يريد ان يجوم حولها حتى يسقط فيها ه

قوله مجرى النجوم الافلاك فان قلت لم قال الفلك والسماء قلت لان الفلك والسماء يطلقان على غير مجرى النجوم كما يقال للسقف سماء وللسقف سماء ويقال فلك الارض فدفع هذا القال قائل وشئ آخر وهو ان مجرى النجوم هو الابراج او الفلك الثامن وهي في الفلك الثامن فالمعنى بينها وبين الفلك الثامن من كاب قوسين فافهم فانه لطيف ه س

قال يقال لكل قوس قابان وهما ما بين العصفة والسية وقال غيره قاب قوسين طولها وقال الفراء قاب قوسين وقيد سواء بين قدرهما وهو منصوبان بالظرفية ه

النحب النذر والروع الخوف والروع بالضم القلب والعقل والروع مع الروع ناقص كالزوج مع الزوج والبرد مع البرد ه س

قوله النجيع بقال نجع بالحق نجوعا اقر به وخضع له قوله ان يفس اي السلطان ويروى بجهولا ويروى ان ينفس من الثلاثي ويس بنبت يقال نفس الله عنه كربته تنفيسا فرجها قوله ويوهى من الانهاء يقال اوهت السقاء فوهى ويروى ويهي من امهيت الفرس اذا اجريته واجريته قوله ومبارا جمع مبرة وهي بمعنى البر وهي لا تنصرف كدواب ه س

قوله من اقتضاه اي تقاضاه يقال اقتضى دينه واقتضاه اي الى ما دعاه ه س

قوله صدقة اشارة الى قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة كان في ابتداء العهد ذلك واجبا حتى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ملك ثلثة دراهم فتصدق بواحدة واحدة وبناجى الرسول ثم وقع بثلث ثم احتاج الى مناجيه ولا يملك شيئا يتصدق به نشق عليه وذلك حتى نسخ الله الآية بقوله فان لم تفعلوا فتاب الله عليكم ه

آراد الاستحكام من اغار الحبل اي شد فتله والمغار الحبل المفتول قال الاصمعي شديد الغار اي شديد الفتل ه

خلا ابن خلف فانه فقير اتاه فله بمن ردهم الى محله ووردالناعي على السلطان فتاله من الغم بفقد العم ما ينال الوالد لعدم واحد والولد له فتقاد صنو والد واستدل بما انفق لابن خلف على احداق الشقاء به وبابيه واطباق البلاء عليه وعلى من يليه وحدس ان البقرة تبحث عن المدية برقيها والنملة تقضي عليها بنبات جناحيها ولو عقل الفراش لما عشا ما عاش الحي ضوء نار ولو تهافت في مصرع بوار اسارت الغربس في اخبارها مثلا وللداعجم في ايامها مثل قالوا اذا جل حانت منيته اطاف بالبير حتى تهلك الجمل وزحف السلطان في شهور سنة تسعين وثلثمائة الى خلف بن احمد وهو محتجز بحصار اصبهبذ قلعة بينها وبين مجرى النجوم قاب قوسين بل قيد سماءين تحور عن مرامها الابصار وتحار دون مساماتها الابطار فحاصره بها ممنوعا عن فسحة الاختيار حتى بلغ بشدة الاضطرار مفجى عام براحة القرار ولذة الغرار حتى نحب الروع رفوعه ووقع الروح روحه فاستشعر النجوع والطاعة واظهر الخشوع والضراعة وسال المسكين ان ينفس عن خناقه ويهي من حبل ارهاقه على ان يفتدي بمائة الف دينار ومايليق بها من خدمة وثمار وتحف ومبار فاجابه السلطان الى ما استدعاه وكل به من اقتضاه المال حتى استوفاه وغادره كما هو في اسار الحصار وخناق الوثاق وفي نفسه قصد سجستان لكنه احبت ان يجعل غزوة في الهند معدة لما نوخاه وصدقة بين يدي نجواه تبركا بما يجري على يديه من ارتفاع راية الدين واتساع ساحة اليقين واثارة كلمة الصدق واغارة قوة الحق فنوعل بلاد الهند من كلا على الله الذي هداه بنوره وقضى له بالغرفي مقدوره وبالنجح في تصاريف

اموره حتى انتهى الى مدينة برشور فخيم بظاهرها وبلغه اجتراء عدو الله جيبال ملك الهند على لقائه واستعجاله الفناء بجاورة فنائه فاستعرض الخيول من ابناء جريدته وسائر الغراة والمطوعة في جملته واختار للجهاد خمسة عشر الف عنان من فحول الرجال وقروم الابطال وحظر ان يختلط بهم من ردة الاختيار وبهرجة الانتقاد حتى اذا خلص عددهم على الانتخاب واجتلدهم كجنان الصرائم او اسود الغاب دلف بهم الى قتال الملجمين اللاعين بقلوب كالهضاب ثابتة وفروع صبر على دوح الاخلاص نابتة واقبل الكافر الفاجر في اثنى عشر الف فارس وثلثين الف راجل وثلثمائة فيل فدثان الارض من وطئ اطرافها ويخف من ثقل اخفافها حتى اناخ قبالة السلطان متطاولا بعدده ومطاولا بقوة باعه ويده ويظن ان كثرة الجموع تطوي كتاب الله طيا او تعفي من امره شيئا ولو درس الجاهل كتاب الله لقراكم من فيئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ولم تزل الكافر بجانبه جانحا الى المطاولة متحرزا بالمدافعة والمراوغة انتظارا لمن وراءه من اوباش الجيوش واوشاب القبائل والشعوب فاعجله السلطان عما احكم به من تقديم المطاولة وتاخير المقاتلة وبسط عليه ايدي اوليا الله فاوسعوهم ضربا وفرارا ومشقا ورشقا وطعنا ووقعا وحتا وسحتا حتى اضطر الى الدفاع وصلى نار القراع فاصطفقت عند ذلك الخيول وخفقت الطبول وزحفت الفيول واقبل بعضهم على البعض يصول وتراءت ابطال على الحصل تراءي ولدان الاصايل بالخشل وتلالات متون العواضب كما تلالا برق الغيم جنح الغياهب وفارت حاشا يبع الدما كما فاض مجاديح

كجنان جمع جان وهو ضرب من الحيات

اي مطاولة الامر والمماطلة فيه ه

حكم

سحت السحر عن اللحم اذا قشره س

قوله برشور الباء فيها غليظة غير خالصة وهي مضمومة وبعد هاء مهملة ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة ه

من ابيات اليمني

بارك الله ربنا في عنيس ... ردعا خمس الف عنان

قوله والمطوعة هم قوم يتطوعون بالجهاد اذا عمت الناس الطاعة ه

قوله زهاهم فعل مشتق من البهرج وهو الباطل والردي من الشئ وهو معرب بقال درهم بهرج ه س

قوله كجنات جمع جنة والصرائم جمع الصريمة وهو منقطع الرمل وهي ما يكون وكذا اسود الغاب التي لا اجمة قوله الملجمين الملجم من الخيل والخيل انما يكون من قبل الام والاوقاف من قبل الاب اذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا ه س

قوله ثمانين من الاثنين والمراد بالاطراف القوائم والاثنين من وطئها ليس بسديد قوله وسطا ولا المطاولة الاثارة بالطول والنظار بمعنى الاستطالة يقال استطال لوا عليهم اي قهروهم اكثر مما كانوا قهروا ه س

قوله ولو درس الجاهل اي حسال اي قراءة فهم وعلم بما افصحه فمراطها رصفة اجهل له لما نفى الدراسة والقراءة منه لان لو اذا دخل على موجب صار منفيا فالمقدر ما درس وما قرا وهذه شرطية محذوفة الكبرى والتقدير لو درس لقرا لكنه ما درس بنتج ما قرا او ما قرا ينتج ما درس كقولهم لو كان هذا انسانا فهو ناطق ه س

قوله وارتز ابو زيد قد رتزت بجوادة ترتز رتزا وهو ان تدخل ذنبها في الارض فتبقى بيضتها وارتز مثله وقد رتزت الشئ في الارض رتزا اي اثبته فيها وارتز السهم في الرمية ثبت فيه ه

واوشاب هو كالاوباش وهم المختلطون من كل صنف ه س

قوله عما حكم اي عما حكم جبال ونصر من نفسه ه

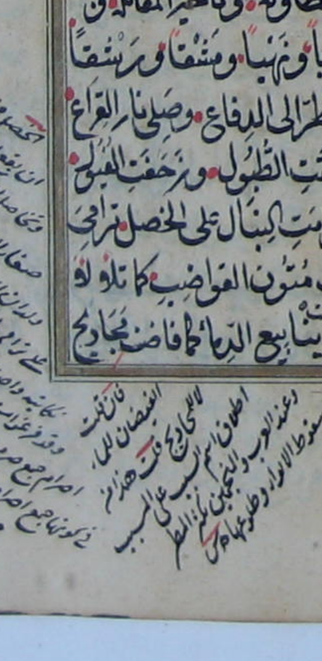

الانواء ونظافر اولياء الله على جماهير المدابير بانزوقهم ازا ويحتوهم
رقصا وحفزا فلم ينتصف النهار الا بانتصاف المسلمين من اعداء
الله المشركين وحكموا السيوف فى رهاء خمسة آلاف رجل فبسطوهم
على العراء واطعموهم سباع الارض وطيور الهواء وجدل على
صعيد المعترك خمسة عشر فيلا معروزات العراقيب باطراف
النشاشيب محزوزات الخراطيم باسياف اللهاميم واحيط بعدو
الله جيبال وبنيه وحفدته وبنى اخيه وذوى الصيت من
رهطه وذويه فسيقوا بخزائم الاسر والقسر الى موقف السلطان
كما تساق المجرمون الى النيران وجوه عليها غبرة الكفران ترهقها
قترة الخذلان ومن مكتوف الى الظهر قهرا ومسحوب على الخد جبرا
ومضروب على الوريد صبرا وحل مقلد جيبال عن نظيم مرصع بفرائد
الدر والجواهر الزهر واليواقيت الحمر ما قوم مائتى الف دينار
واصيب اضعافه فى اعناق المقتسمين من قرابته بين قتيل واسير
والمطعمين شد المضبع ونسر ونفل الله اولياءه مافات حد
الاحصاء وجاز جهد الحصر والاستقصاء واغنمهم خمسمائة الف
راس من روقة العبيد والاماء وآب السلطان بمن معه من الاولياء
الى المعسكر غانمين وافرين ظاهرين ظافرين شاكرين لله
رب العالمين وفتح الله على السلطان من ديار الهند ارضا
تتضاءل بلاد خراسان فى جنبها طولا وعرضا ووافقت هذه الوقعة
الباهر اثرها السائر فى الآفاق خبرها يوم الخميس الثامن من المحرم
سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ولما وضعت هذه الحرب احمالها
وحطت عن الظهور اثقالها احب السلطان ان يصرف الجيش
وراءه ليراه بنوه وذووه فى شعار العار واسار الخسار ويستطير

هيبة

هيبة الاسلام فى ديار الكفار فوافقه على خمسين راسا من
خفاف الافيال وارتهن ابنا وحافدا له على الوفاء بها على الكمال
وعاد الكافر وراءه حتى اذا استقر بمكانه كاتب ابنه اندبال
وشاهبته وراسيجون يشكو اليه ماعراه من الفاقرة الكبرى
والداهية العظمى وبسأله سوال ملحف ان يودى عنه الضمان
بما عز وهان فساق اليه تلك الفيول وصرف الرسول لو يبقت
جملتها الى السلطان فامر بالافراج عن اولئك الرهائن وكسع
ادبارهم بحمولات المدائن وحدثت نفسه اندبال بان اباه قد
لبس بردة الخرف وعض على جمرة الهرم وقد طلع عليه نسر الاسر
ودبران الادبار وعوته عوا الامتحان وشالت به شولة الخذلان
فندحان ان يلقى حينه وتتقاضى عليه الزمان دينه ومن سنتهم
المطاعة فيهم ان من حصل منهم فى ايدى الناس وهم المسلمون
اسيرا لم تنعقد له من بعد رياسة ولم تستتم زعامة وسياسة
ولما راى جيبال حصوله بين فيد الهرم وقيد المذلة آثر النار على العار
والمنية على الدنية فبدا بشعره فحلق ثم تحامل على النار فاحترق ولما
استتب للسلطان ما اراد وانقاد له ما افاد ارتاح لغزوة اخرى يطرز
بها ديباجة مقامه ويعلم بجمالها عذبات اعلامه فمال نحو ويهند
فضرب عليها بكلكل الاقتدار حتى افتتحها صغرا واعتاض منها بعد العسر
يسرا وبلغه لياذ طوايف من الهنود بشعاب تلك الاعلام واستتارهم
بخمر الغياض والآجام متحدثين بالتحزب للفساد والتالب على العناد
فاغزاهم جيشا يدوخ مجالهم ويفرق قبل الوصول اوصالهم فولغت
فيهم السيوف حتى رويت من رشاش دمائهم وصدئت من مخالط
احشائهم وتهارب من سلم من ظباتها كالاوعال فى ربود تلك

قوله خافقة اى متحركة مع النجم المستفيض الظاهر خبره والصحيح الرابع من الروع بمثلثة راعه الشئ اى اعجبه هـ س

قوله عن وجهه اى عن وجه السلطان اى عن جهته التى يوجه اليه وفى الصحاح الوجه والجهة بمعنى والهاء عوض من الواو هـ س

عمل

كان طرفة عدوا لابن عم عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند فكان يسايره فى الحمام وقال عمرو بن هند كان ابن عمك طرفة راكب حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال واخبر فيه غير ان له غنى وان له كفى اذا قام احضما مع ابيات فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قد قال فيك ما قال فى وكان قد هجا عمرو بن هند ايضا فانشده فلما كان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور فقال عمرو ما اصدقك وقد صدقه ولكن خاف ان يندره ويدركه الرحم فكف غير كثير ثم دعا طرفة والمتلمس صاحبه فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما

الجبال يرون الكواكب ظهرا والمنايا سوما وحزا وذوا قى وبال امرها وكان عاقبتا مرها خسرا وانقلبت رايات السلطان الى غرته خافقة بالنجح السائح والفتح الرائع والحول المبين والنصر المستبين وقد اشرق وجه الاسلام وابتسم ثغر الايمان وانشرح صدر الملة وانتقض ظهر الشرك والبدعة وقد كان خلف بن احمد عند انصراف راية السلطان عن وجهه عهد الى ولده طاهر فى اعمال سجستان واسند امورها اليه ايثارا له على نفسه وهذا لكرمه الملك اليه قبل وفيه وتثبيتا لها فى ملكه قبل استحقاقه اياها بارثه تعريضا للسلطان باستعفائه عن الملك واقبالا على النسك واعتياضه تواضع العبادة عن ترفع السيادة ليقطع بخروج الامر من يده طمعه عن فصده وحصده فلما تنفست المدة على ما ولده نطقت شواهد الجحود فى اختياره وبدت نواجذ العقوق عن ثنى آثاره فلم يزل يلاطفه ويداريه حتى اعماه عما ينواه ثم تمارض فى الحصار المنكوء واسند عن ابنه لقبول الوصية وتسلم الودائع الخفية ففغل عن سر التدبير وندر العقاب والنكير فاقبل اقبال طرفة بن العبد على خصلتى الضبع من ضرب الجيد او خز الوريد وقد كان خلف بن احمد قد ظن له متقاب من حبشه فاحاطوا احاطة خيل الرياء بجدية الوضاح الى ان حصل فى معتقله وحبس فى يمن اجله وبقى فى السجن على حاله الى ان اوجت جنازته محالا عليه فى قتل نفسه والجناية على روحه ودمه ولما سمع طاهر بن خلف صاحب جيش خلف بن احمد وسائر القواد بسجستان ما جرى فى امر طاهر دخلت فى طاعته ضمائرهم وتغلغت فى موالاته سرائرهم واستفضت خوف الاسوة فيه مرائرهم وضبطوا تلك المدينة على

طاعة السلطان ومشايعته وارسلوا اليه بما اوجبوه من التمسك بحبل الطاعة والتمسك بدين الجماعة وسألوا امضاء من يتولى تسلم الناحية منهم ليبتدروا الى بابه ويتعطروا بلثم ترابه فتفعل السلطان ما سألوه وجزاهم الخير على ما فعلوه واقيمت الدعوة للسلطان بها فى سنة ثلث وتسعين وثلثمائة ولما فتح الله له رتاجها ويسر له انفراجها عزم على قصد خلف وحسم دائه وكفاية الخاصة والعامة عوادى مكره ودهائه وهو يومئذ فى حصار الطاق ومن صفته انه ذو سبعة اسوار رفيعة الجدران منيعة البنيان وثيقة الاركان يحيط بها خندق بعيد القعر فسيح الارض منيع المخاض لا يعبر الا من طريق فى مضيق على جسر يطرح عند الحاجة ويرفع وقت الاستغناء عنه فعسكر السلطان حواليه محيطا به من جوانبه احاطة المحيط بنقطة المركز وجعل يستقرى بالرأى وجه الحيلة فى طم ذلك الخندق وثلبه ليستند على الفارس والراجل حوضه وعبوره وكانت حوالى معسكره منابت اثل وطرفاء ذوات احتفاف والتفاف فقرض على اهل عسكره خاصتهم وعامتهم راجلهم وفارسهم عضد ما يمكنهم عضده منها اضغاثا وحزما يلقم بها عرض الخندق ليستتب ظهر المجاز والمخترق وبادر الناس اليه فلم يشرف شمس النهار على النكبد حتى اعرض عرض المخاضة من جانب باب الحصار للركوب وثار اليه عند ذلك الحبول وتبعتها الفيول وماخ اصحاب خلف بن احمد من شرفات الحصار بقذفات الاحجار واشتعلت الحرب بينهم نرمى بشرر كالقصر وتنحى على القصرات بالفرس والقسر وزحف الفيل العظيم الى باب الحصار فاقتلعه بنابيه وزخ به فى الهواء

اى باب يعود

اى مشهور بسجستان

ع الحاصة والعامة

اى طغى السلطان بتتبع رايه وجه

بعنى لم يزل الامر خلف بن احمد فلما طغت ابنه طاهر هـ

اى لكن ذلك الخندق هـ س

تلقيم هـ عرض

صح قدره وهى الثانية على قلل الجبال كالشرفات

القصرات جمع القصرة بالتحريك وهى اصل العنق هـ

قوله وجزاهم الخير والصحيح جزيته بما فعل جزاه الله خيرا فان لم يكن له مفعولان فهو من باب امرتك الخير اى بالخير واستغفر الله وذنبى اى من ذنبى فانهم يحذفون حرف الجر فينعدى الفعل بنفسه اى جزاهم الله بالخير على صنيعهم قوله رتاجها الرتاج الباب العظيم وقيل الباب المغلق وعليه باب صغير قوله عوادى مكره فى الصحاح عوادى الدهر عوالمه قوله سبعة اسوار جمع سور وهو حايط المدينة قوله عسكر الرجل فهو معسكر والموضع معسكر قوله احاطة المحيط بنقطة المركز اى احاطة الفلك المحيط بنقطة الارض ويجوز ان يريد كالمحيط كل حيط محيط بنقطة مركزه هـ س

قوله يستدف يقال هذا ما استدف لك اى هذا الذى تمكن وتسهل مثال استطف والدال مبدلة من الطاء وقال العلائة وبالذال المنقوطة استقام واسرع والذفيف الخفيف هـ س

قوله يلقم صفة حزما وانما ذكر عرض الخندق لان المراد انهم يميلون عرضه ليعبروا عليه لاطوله والعرض هو الامتداد والانصر هـ س

التلقيم اللقمة اذا ابتلعتها ولقمتها بالكسر لقما وتلقمتها اذا ابتلعتها بسهلة ولقمتها غيرى تلقيما والقمة جمعها هـ س

قوله عضد قطع يقال عضدت الشجر اعضده بالكسر قطعته بالعضد وهو سيف يتخذ فى قطع الشجر هـ س

صح بفتح اللام ولا تقل حواليه بكسرها كذا فى الصحاح هـ

قوله منابت اثل كانت حوالى خيبر هـ ويجوز على العكس والاثل نوع من الطرفا وهو ذو اساق منها قوله خاصتهم بدل من اهل عسكره بدل البعض من الكل لان خاصة بعض العسكر وكذا العامة وانما كان المجموع جمع العسكر قوله وراجلهم وفارسهم فان قلت لم يكن فى وراجلهم الواو ولكان اشبه بسياق الكلام البغاء لان راجلهم لابد وان يكون اما من الخاصة او العامة فالمعدد اولى من العطف كما فى قوله عرض على اهل عسكره خاصتهم ولم يقل وخاصتهم قلت الراجل ايضا بدل لا عطف على البدل على ان العموم والخصوص بين الخاصة والعامة والراجل والفارس من وجه دون وجه فيحسن العطف هـ س

قوله اضغاثا وحزما الضغث قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس والحزم جمع الحزمة من الحطب وغيره وهو ما يحزم اى يربط والشد وهو ما لغا سيبويه وهما حالان من الضمير فى عضده كما كان منها كذلك هـ س

قوله على النكبد كبدت الشمس اذا صارت فى كبد السماء وكبد النجم السماء نصفها قال الشاعر اذا كبد النجم السماء بشتوه هـ

زخ زفى فى وهده هـ

قوله فاقتلعه قال عمر رضى الله عنه وايم الله ما قلعت باب خيبر وقال العبى فاقتلعه فاصابت الفيل دون قلعه لزيادة مشقة ومعالجة اصابت الفيل دون قلعه

ع م ر فان الفيل اقتلعه مشقة وكلفة وزيادة علاج بين القوة الى فعلها بالكلفة وعلاج وبهذا يجوز ان يقال

الافتراء

من الحوالة هـ

فانحط الى الارض من حالق وقتل من اصحاب خلف الجم الغفير والجما
الباقون على اطراف الحاجز الى السور الداخل ودمر اصحاب السلطان على
الحصار وتماسك اصحاب خلف فوق شرفات السور الاخر مناضلين
عنها باحجار المجانيق واطراف الحراب والمزاريق واطلع خلف بن احمد
عند اشتداد الخطب على ملتقى الفريقين فراى هول المطلع من تموج
الفضا بعفاريت الانجاد على شياطين الجياد وتطاير النبال كرجل
الجراد وترامي الحراب كرا الى السحاب وفتح الدما كسيح السماء
وعاين الفيل قد اهوى الى بعض اصحابه بخرطومه فرمى به
في الهواء قاب رمحين ثم تلقاه بنابيه واقبل على آخرين يدوسهم
بمنسميه ثم انحى على الباب بمنكبيه فزعزعه بعضادتيه واقتلعه
بضبات الحديد عليه فاستطار عند ذلك قلبه وجاشت جاشته
وارتاع روعه واضطره هول المقام وفزع الاصطلام الى طلب
الامان واستغاثة السلطان فكف عنه يد الاخترام ووضع عنه
سوط الانتقام كرما غذاه الله بدره واطربه بنشوة خمره واقبل
خلف بن احمد على بذله الجائزة حتى استوذن له على السلطان فدخل
واهوى الى الارض بشيبته البيضا متعززا بذل الخدمة وغشى
البساط من سبح الجواهر والفرائد بما كسف النهار وخطف
الابصار نثارا ينوب عنه في شكر ما اذاقه من برد العفو والرحمة
وحماه من حريم الروح والمهجة فتكرم السلطان بالرفع من قدره وضم
يده عند التقريب الى صدره تناسيا لما سبق من هناته وتغابيا
عما قدم من دخوله وتراته وحكمه في احتمال ما احب من نفائس ذخائره
وذخائر حصاره وخيره في المقام حيث شاء من ديار ممالكه وامصاره
فاختار ارض الجوزجان استرواحا الى نسيم هوائها واستعذابا لنمير

قوله ممالكه الضمير للسلطان بدليل ان ارض الجوزجان من ممالك السلطان

مائها

مائها واتساعا لمراتع الصيود حول ارجائها وامر السلطان بتسييره
اليها في هيبة ذوي الهيبة معافا بلباس الصيانة عن عورة
المهانة فاقام بها قرابة اربع سنين في ظل الرفهية وساعدته
القناعة بما هو فيه ثم انهي الى السلطان مراطنته بينه وبين ايلك
الخان بملطفات يسترها اليه ورسالات اغراه بها عليه فاقتضاه
الاحتياط نقله الى جرديز ابقاء عليه من صدق ما اضيف اليه
واستتماما للصنيعة لديه واحتراسا عما يلجا اليه من ابطال ذلك
الافضال وتكدير ذلك الغدير فبقي هناك على جملته الى ان حقت
عليه القضية واخترمته المنية وذلك في رجب سنة تسع وتسعين
وثلثمائة وامر السلطان بحفظ جميع ما تخلف عنه على ولده ابي حفص
وتقريره في يده وتمكينه من خدمته وانشدني ابو منصور الثعالبي
لنفسه حين وهي امره وصفرت عن الملك يده قوله
من ذا الذي لا يذل الدهر صعبته ولو تلين يد الايام صعدته
اما ترى خلفا شيخ الملوك غدا مملوك من فتح العذرا بلدته
وكان بالامس ملكا لا نظير له فاليوم في الاسر لا ينتاش اسرته
وكان خلف بن احمد مغشي الجناب من اطراف البلاد لسماحة
كفه وغزارة سيبه وافضاله على اهل العلم وحزبه وقد مدح على
السنة الشعراء والعلماء بما هو سائر وذكره في الافاق طائر وقد
كان جمع العلماء على تصنيف كتاب في تفسير كتاب الله تعالى لم يغادر
فيه حرفا من اقاويل المفسرين وتاويل المتاولين ونكت المذكرين
واتبع ذلك بوجوه القراآت وعلل النحو والتصريف وعلامات
التذكير والتانيث ووشحها بما رواه الثقات الاثبات من الحديث
وبلغني انه انفق عليهم مدة اشتغالهم بمعونته على جمعه وتصنيفه

الاثبات جمع ثبت يقال لا احكم بكذا الا بثبت اي حجة فكان الرجال الثقات حجج

قوله من غير قصد يعني ما قصد ابو الفتح تبليغ الابيات الى حلف لكن الابيات صارت على السنة الرواة الى خلف هـ س

قوله صلة اى عطاء والاصل فيها وصلة وهي تميز لان الانحاف ربما يكون ابتداء وربما يكون على عمل صالح هـ س

قوله الاخلاف جمع وهو ما جاء من بعد يقال هو خلف صدق من ابيه وخلف سوء من ابيه والاسلاف جمع سلف وهو آباء الرجل المتقدمون ويجمع ايضا على سلاف والسودد مصدر ساد قومه سيادة وسؤددا او سيد ودده قوله مرن من ارن على القوم اى ربد وربغ هـ س

آل الليث هم الصعارون او لهم يعقوب وعمرو ابنا الليث وحلف هذا من اولادهم يقول هو لآل الليث اعلام الحلق بمنزلة النبي عليه السلام لآل عبد مناف وهو جد عبد المطلب ويقال اصله مناه وقيل مناف ويقال مناف ايضا صنم هـ

قوله مثل جبر اضحى وعبد مناف من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هـ س

قوله رب خبر مبتدأ قدم عليه وهو حديث وهو حديث قوله على لسان صاحبه اي قال لان صاحبي يطلب ذلك وهذا كما يقال سمعت عن زيد الامر الفلاني على لسان هـ س

فدافع ارهم الصابي الرسول بالشعر اي منع عنه الشعر الى ان ورب ارتحال الرسول وعجالة الوقت ملابسا بالعجلة من شيء والتمر عجالة الراكب وقوله بدل من عجالة او مفعول لان لاعطاه وعجالة حال والاضافة لا تفيد تعريفا ولو افادته لكان في تاويل المعجلا كمررت به وحده هـ س

المحمود ههنا ليس بعلم انما هو اسم جنس والمراد بسيف الدولة الملك الشام هـ

اي لو كنت حالفا بهذا القسم لغرم دين على عالما ذلك الغريم زيادة على هذا القسم بل تتبع بذلك لانه قسم عظيم هـ

قوله الى الحضرة اي حضرة الخلافة جعل في نفس الحضرة العباسية حضرة هذا الاسم لا يليق الا بها هـ س

الصابي هذا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الهيثم ابن عمدان وكان اديبا شاعرا امجد احد هذا الاخيرة للشعر وفي البتيمة بعض ما قال وهو ممدوح المتنبي هـ

عشرين الف دينار ونسخها بنيابور موجودة في مدرسة الصابوني لكنها تستغرق عمر الكاتب وتستنفد صبر الناسخ الا ان يقاسمها النساخ بالخطوط المختلفة واخبرني ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب قال كنت عملت فيه ثلاثة ابيات من غير قصد لتبليغها اياه لكنها سارت على السنة الرواة اليه فلم اشعر الا بصرة فيها ثلثمائة دينار اتحفني بها على بعض ثقاته صلة لي على ما قلته

والابيات هذه

خلف بن احمد احمد الاخلاف ... امر بي بسؤدده على الاسلاف
خلف بن احمد في الحقيقة واحد ... لكنه مرب على الآلاف
اضحى لآل الليث اعلام الورى ... مثل النبي لآل عبد مناف

نقلت له قريب من هذه الصورة حديث ابراهيم بن هلال الصابي وذلك ان رسولا لسيف الدولة كان قدم بلدا السلام فطلب شيئا من شعره عن لسان صاحبه فدافعه به الى ان اذف ارتحاله واتاه عند الوداع ملحا عليه في تخرجه فاعطاه عجالة الوقت قوله

ان كنت حنثك في المودة ساعة ... فدمت سيف الدولة المحمودا
وزعمت ان له شريكا في العلى ... وجحدته في فضله التوحيدا

قسما لوانى حالف بعموسها ... لغرم دين ما اراد مزيدا

فلما عاد الرسول الى الحضرة حمل اليه صرة فيها ثلثمائة دينار موسومة باسمه والشيخ ابي الفتح فيه ايضا يمدحهما

من كان يبغي علو الذكر والشرفا ... او يرتجي عطف دهر قد جنا وجفا
او كان يأمل عند الله منزلة ... تنيله قرب الابرار والزلفا
او كان يطلب دينا يستقيم به ... ولا يرى عوجا فيه ولا جنفا
او كان يشتد مما فاته خلفا ... فليخدم الملك العدل الرضى خلفا

الوارث

الصليف عرض العنق وهما صليفان من الجانبين صحاح

العدل والعلياء من سلف ... حنو بعلياهم في وجه من سلفا
والمؤثر القصد في ايحاد سؤدده ... فان اراد عطاء آثر السرفا
اذا النوى عنق والحكومة ... سيفا اذا اقتضى حقا انتصفا
والسيف ابلغ للاعناق موعظة ... كم من صليف حماه حده الصلفا
واف بدا كلف في وجه مكرمة ... جلى بلا كلف عن وجهه الكلفا
رضاه يصرف عمن يستجير به ... صرف الزمان اذا ما نابه صرفا
اذا اشتعر زمان من حدوبته ... اغنى الورى وكفى جوده وكفا
بسخطه يدع الافلاك خايفة ... والشمس حائرة والبدر منكسفا
يرى التوقف في يومي ومحي ندى ... وصمتا فان عن راى مشكل وقفا
لله نصل ضئيل في انامله ... اعاد حظي سمينا بعدما نحفا
بهين اموله كي يستفيد بها ... عز ابو نصل في اعقابه الشرفا
والمرء للقوم في احواله هدف ... ان لم يكن ماله من دونه هدفا
لا يلحق الواصف المطرى معانيه ... وان يكن سابقا في كل ما وصفا

وانشدني ابو الفضل الحمداني في قصيدة التي يمدح بها خلف بن احمد اولها

سماء الدجى ما هذه الحدق النجل ... اصد الدجى حال وجيد الضحى عطل
لك الله من فراء حوب جيوبه ... كاني في اجفان عين الردى كحل

وفيها يذكر اباه بهمدان ولستبالة المجيح للسؤال عن خبره والتحف عن وطنه وقاطنه

يذكرني قرب العراق وديعة ... لدى اسه لا يسليه مال ولا اهل
اذا ورد الحجاج لاقى رفاقهم ... يقول ارفقي دفعهما النجل والنجل
حننه النوى عني واضننه غيبتي ... وعهدي به كالليث جوجوه عبل
يسائلهم كيف ابنه ابن داره ... الى ما انتهى لم يعد حال له شغل
اضافت له حال اطالت له يدا ... آخره تقص اقدمه فضل
يقولون والى حضرة الملك الذي ... الكفا لما مول والنائل الجزل

سماء الدجى الابيات ضبطوا بالنصب

السجل يذكر وهو الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر هـ

حننه جمع زلة وهي القرابة هـ

حننه الشيء عليه حنو عطف هـ

اي حنوا التراب في وجوه الماضين بعدهم تحقيرا لهم واستخفافا لهم حيث صارت معاليهم في بقاء عهم سفافا هـ

وقيل انهم حثوا التراب في وجوه الماضين لانهم سيقدمون في قصبات العلياء وعادوهم في غبارهم حيث كان التراب فوق وجوههم هـ

القصد بين الاسراف والتقتير وكذلك الاقتصاد والقصد العدل ايضا وهو هناك اوجه والمعنى انه يختار الاقتصاد والتوسط وخير الامور اوساطها في الجود سودده ولكنه اذا اراد العطاء يؤثر الاسراف ولا يرى الاقتصاد ونحو قوله خير الندى

اي اذا حالفه مشاور حاكما في جهالة آساه عن طاعته جعل والى حكومته سيفا اذا اقتضى اي طلب من الغريم حقه انتصف هـ

الكلف الاول لون من السواد والحمرة كدرة يعلو الوجه كالسمسم والكلف بالضم الكاف جمع كلفة وهي النقطة

صرف الله الدهر حدثانه ونوائبه والصرفان الليل والنهار وصريف البكرة صوتها عند الاستقاء وقد صرفت تصرف صريفا وكذلك صريف الباب وصريف ناب البعير يقال ناقة صروف بينة الصريف صحاح

وكف الشيء وكفا وكفيا اي قطر صحاح

والالف للاشباع كما في صرفا هـ س

الانكاف يستعمل فيها الان الاجود ان يقال خسف البدر

والعاتة يقول الكسف الشمس والقصيف كسفت هـ س

النحافة الهزال وقد نحف بالضم فهو نحيف والنحفة غيره صحاح

قوله سماء الدجى هو منادى مضاف واضاف السماء الى الدجى لانه بناء وها في وقت الدجى وما حرف استفهام واراد بالحق الجعل الكواكب وقوله حال اي بجواهر الزواهر وعقد النجوم وقوله عطل اي لا زينة في سمائها القصيدة سمى لانه لان خلف بن احمد وصله عليه بالف دينار وسمى من عز قصابه هـ

قوله النجل ما بظهر من الارض وقال منه استعمل الوضع وخصيب هـ

اي كثيرة النجل قوله واستقباله الحجيج اي الذين يريدون الحج من خراسان فيصلون الى همذان

والسؤال يتعلق بالاستقبال هـ

قوله بذكرني قرب العراق اي يذكرني العراق وقربها اي الوديعة او دعته الله تعالى وقرب العراق مفعولان والاول ضمير النفس والفاعل ووديعة اي لولا الاب ما ذكرت العراق وقربها لا يسليه صفة ووديعة اي ليس له احد يقوم مقامي ويتسلى به عني للمال الوافر ولا الولد الحاضر ونكيرها للتعظيم بها ونكيرها اي وانه كان ذا مال كثيرة واهل وآل وعيال لكن لا سلوة الا التي سئل بعض الاكابر اي اولادك احب اليك فقال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يرجع هـ س

قوله الاصدق تمم ما اوقع الفعل موقع الاسم كقولهم شتان بينك وبينه الا افعلك اى ما اطلب منك الا افعلك لسلوك طريقة الاقتصار فى الكلام والاختصار فيه ايضا فتفيد ذكر الاثبات وارادة النفى اى ما يطلب منهم الا افعالهم لان فى القسم معنى الطلب ه

قوله واما بمثلك اى لك وتذكر المثل ويراد ذلك الشئ كقول الرجل اذا نفى عن نفسه الصبح مثلى لا يفعل هذا اى انا لا افعله فنفى ذلك عن مثله ويريد نفيه عن نفسه لانه اذا انتفاء عمن يماثله فقد نفاه عن نفسه لامحالة اذ هو منفى عن ذلك احذر لان علة النفى المماثلة هس

قوله ولما بلوناكم ملوناه يحكم بزيدان تلاوة مدحه ملابسة اى لما تلوناه فيك رجحنا بالغيب بل تعلو عن نعس وخبره والمدح حينئذ اصدق ما يكون فلهذا قال واصدق ما تسلو من المدح واذا كان الرجل بعد تجربة واجب المدح فهو افضل ما يكون ولذلك قال فناطيب ما تبلو وقد اخذ البديع ذلك من مضمون قول الاحنف انما يحمد بعد البلاء والثناء بعد العطاء وانا لا نثنى حتى نبتلى هس

قوله محاسن بديعها العيان اى هذه التى قلت من انه البدر والبحر والاسد والويل لمحاسن بظهرها المعاينة ومحاسن جمع حسن على غير قياس كانه جمع محسن كمارى حال من العيان او بتعلق بيديعها والخطاب ليس لمعين كقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت اى هذه التى قلت معاين فيه ولولا العيان ما قلنا اى جمع فيه فضائل لا تنقل من قبيل السماع يعنى العقول يدفعها ويستبعدها لولا العيان لانها بحيث لا تخطر ببال ولا يحس فى صدران لاحد من الملوك مثل تلك المكارم الغر والمناقب الزهر حتى لو سمعها الاذن قبل ان تراها العين لانكرته العقول ه هس

قوله وجاراك فراد الملوك فى الصحاح افراد النجوم الدرارى فى آفاق السماء يعنى المشهورون منهم ه هس

قوله شمائل اى اعلاك ورفعك محمد بن عمرو بن الليث وتعقوب كذا الاصل منجر به حال وخلاصة المعنى الاصل المخبر به كذا يكون وكذا يكون النسل المفخر به اى ينبغى ان يكون الاصل كاصلك والنسل كنسلك ومن عمرو ويعقوب حال من محمد وكذا الاصل مبتدا وكذا خبره هس

الفردوس البستان عربى عند الفراء وهو حديقة فى الجنة وهو المراد فى البيت واسم روضة فى اليمامة والفراديس موضع بالشام وقوله عالية مفعول ثان وانما انثها لانها صفة الجنة بتقدير جنة الفردوس فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ه

الايوان والايوان على وزن جوان وديوان الصفة العظيمة كالرواق ومنه ايوان كسرى الذى كان بنى له بمدائن وجمع الايوان اوون مثل جوان وجون وجمع الايوان ايوانات واداوين مثل ديوان ودواوين لان اصله اوان كان اصل ديوان كذلك فابدلت احد الواوين ياء ه وكيوان اسم علم لبنانه سمى بذلك لارتفاع سمكه لان كيوان فارسية زحل ه

قوله الى البانى اى حلف وقد يضاف الفعل الى من هو امره وان كان غيره مباشرة بفعال بنى الامير دارا وضرب حاتما ه

قوله نعم وصفت والقول فيه وهذا من باب فصل الخطاب ومثله اما بعد ولفظ هذا ومى وكيده بين الخروج من كلامه الى كلام آخر هس

الايوان كلمة فارسية ويقال الاوان والجمع اوانات ه قابق قزا ابتجيم

قوله احد خبر مبتدا وهو يقولون والتقدير قولكم احد ومن حذف الاستفهام هس

اى فاعتدت الاساد والآرام تتوارد الى المناهل والآساد جمع اسد والارام جمع ريم وهو الظبى الخالص البياض هس

٧٧

قوله مجلها للاياس ختام ختام مبتدا وعليها خبره وللاياس حال من ختام اى كان ختام تلك القلعة الناس من افتتاحها والختام الطين الذى يختم به كما يقال ان قلعة قبل له ذلك اشارة الى ان من قصدها يموت وكان تاريخ البناء فى ذلك الوقت سنة سبع وسبعين وار بعمائة وذلك بعدد حروف الموت فتدبر ذلك تقالا ه

قوله هدى مزرنج قصبة سجستان يسمى بها المدعو زرنج تعرب زره قوله استغلقت وتمنعت حال بتقدير قد كهذا بالعلى شبنا هس

وانشدنى ابو منصور الثعالبى لنفسه فى فتح سجستان من قصيدة هذه الابيات

الاساد جمع الكامل ه

سعدت بغرة وجهك الايام ... وتزينت بيقائك الاعوام

وتصرفت بك فى المعالى همة ... تعيا بها الافهام والاوهام

ولقد فرشت مهاد عدلك فاغتدت ... تتوارد الآساد والآرام

وافضت سيفك عاوك كل مدينة ... بكرا عليها للاياس ختام

هذى مزرنج استغلقت وتمنعت ... فحباتها الا عليك حرام

ففتحتها وابحتها ومنحتها ... نزلا هم لفنائك الخدام

وقرنت والايام تنشد فى الورى ... بيتا يجيد نشيده الايام

فرجا نصر الله والفتح الذى ... تزهى بكتبته وصفه الاقلام

باجل احوال وايمن مقدم ... واتم اقبال يليه دوام

ورحم الله البديع ابا الفضل الهمذانى حيث يقول فى السلطان يمين الدولة وامين الملة

تعالى الله ما شاء وزاد الله ايمانى ... اتفريدون فى التاج ام الاسكندر الثانى

ام الرجعة قد عادت الينا بسليمان ... اظلت شمس محمود على انجم سامان

واسى آل بهرام عبيدا لابن خاقان ... اذا ما ركب الفيل لحرب او لميدان

رأت عيناك سلطانا على منكب شيطان ... فمن واسطة الهند الى ساحة جرجان

على مقتبل العمر وفى مفتتح الشان ... ومن قاصية السند الى اقصى خراسان

فيوما يرسل الشاه ويوما يرسل الخان ... فما يغرب بالمغرب عن طاعتك انسان

لك السرج اذا شئت على كاهل كيوان ... اباد الى بغداذ وياصاحب عمدان

ما مل مائى فيل على سبعة اركان ... يقلبن اساطين ويلقين ثعبان

عليها من نجافيف يشهرن بالوان ... وياجوج وماجوج من الجند تموجان

واستخلف السلطان على سجستان المعروف بفتحى الحاجب

قوله فتحى صح بضم الفاء والنون ان كنه والجيم المكسورة وهو من اعلام الترك ه

الاساطين جمع اسطوانة واراد به ههنا القوايم الاربع ه

قوله وهو القلب واليمنة والميسرة والحاجان والساقة والمقدمة ه

قال صدر الافاضل يريد انها مستولية على سبعة اقاليم وقيل اراد به ان اركان جيشه

احد المحتشمين من قواد ناصر الدين سبكتكين فحسنت فى السياسة
سيرته واشتدت فى الرفق بالبرى والعنف على المريب بصيرته
ثم ان طوائف من نجوم الفتنة ورجوم الشر والعصبية انبطرتهم
رفاهة العيش ورفاعة الامن وفسحة الحال وسعة المجال
فتحدثوا بينهم بتقديم من يضمهم على العصيان ويؤمهم فى الخروج
على السلطان تعرضا للبلاء وتحكما بالشقاء واجتراءا على شق العصا
فابرزوا صفحة الخلاف واخترطوا نصل الشر من الغلاف فلما
راى السلطان انتقاض سجستان على خلفائه وامنائه بادر اليها
فى عشرة آلاف رجل من نخب العسكر ومعه صاحب الجيش
ابو المظفر نصر بن ناصر الدين والتونتاش الحاجب وابو عبد الله
محمد بن ابرهيم الطائى زعيم العرب وحصر المردة العتاة فى حصار
ارك وكل حيول عسكره بجوانب الاسوار واقتسم بينهم محال
ذلك الحصار وتشبث الحرب بعد العصر يوم الجمعة للنصف من
ذى الحجة سنة ثلوث وتسعين وثلثمائة وخاض السجزية غمرتها
ساعة متوازرين على المدافعة ومتظافرين على الممانعة والمقارعة
حتى اذا ارهقهم السلوح والحمهم الجراح لاذوا بالانجار والاعصار
بسور الحصار وظهر اولياء السلطان على بعض جوانب السور فى ظلمة
الدجور فتادوا باشعار الملك المنصور فانهزم الفجار وملك عليهم الحصار
وبسطت ايدى القتل والضرب على من نفضتهم الدفوف ولفظتهم
المساكن والقصور فمن مرؤس منبوذ ومن رئيس منبوذ
ووجوه مكبوبة ودماء على الارض مصبوبة وهام الاخرون على
وجوههم يتساقطون من كسع الادبار فى الادبار ويلوذون
من ضرب الاخادع بالمخادع ويغرغرون من شن الغارات الى الغارات

والطلب

اخترط السيف اى سله ه

قوله محال جمع محل موضع الحلول
اى النزول ه س

قوله وظهر بعال ظهرت بالبيت
اى علوته ه س

قوله فى ظلة الدجور اى الظلام والظلام اول
الليل فالمعنى اذا فى ظلة اول الليل ه س

قوله فمن رؤس منبوذة من قوله بنده اى رماه من يده
قال بعض الامراء بخراسان من كان من مال عبد الله
ابن طاهر فى يده شئ فلينبذه وان كان فى فيه فليلفظه
وان كان فى صدره فلينفثه لعدوه ما عليه بمواقع الالفاظ
ه س

جمع طالب ه

اى على عقبه
واثره بفعلة
من الغى بمعنى
الرجوع ه

والطلب يقطع دابرهم ويلحق بالاولى اواخرهم حتى خلت سجستان من
عيث شرارهم وسلمت من بث شرارهم وفتح الله تلك المملكة على
السلطان فتحا ثانيا وملكا ثانيا فلم يسمع على الايام بمثله فتحا فى
علق الظلام واستفاضت هيبة السلطان فى اهل سجستان حتى
نامت لياليهم عن دبيب العقارب وصرير الحنادب واشد بعض
اهل العصر على نفثة النصر يا ايها الملك الذى ازدان المعالى يفتدح
لازال ثغرك باسما من اجل ثغر تفتتح وانشد ابو منصور الثعالبى
فى هذا الفتح الشهير والنجح الكبير يمدح السلطان يمين الدولة
وامين الملة يا خاتم الملك ويا قاهر الاملاك من لا خذ الصفح
عليك عين الله من فاتح الارض مستولى على النجح
راياته تنطق بالنصر بل تملى كتب الفتح
كم اثر فى الدين اثرته يقصر عنه اثر الصبح
وكم بنى للملك سنبته تثنى عليها السن المدح
فاسعد باتمام واستغرق الاعداء بالكبح والنبح
ودم مرفيعا عالى القدح ممتنع الملك على القدح
ثم جعل السلطان سجستان طعمة لصاحب الجيش اخيه ابى المظفر
نصر بن ناصر الدين سبكتكين مضافة الى نيابور وناهيك
بها ولاية فى بلاد المشرق فنصب لخلافته عليها ابا منصور نصر ابن
اسحق وزيره ووكل بها تدبيره ورضى لها تقديمه وتاخيره
فقام بضبط الولاية واستدلال الجباية واتقان السياسة واتمام
الحراسة فبام من عمله الزمان بثقافه وزينه الكمال باوصافه
وعاد السلطان الى بلخ على استيناف الجد فى غزو الهند على ما
سنذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى ذكر شمس المعالى قابوس ابن

قوله دابرهم فى الصحاح قطع الله دابرهم
اى آخر من بقى منهم س

قال صدر الافاضل علق الظلام هو بفتح العين واللام والحق بهذا الابهام
وهو ما تعلق به الباب اى وقت انغلاق ابواب الضياء ه

قوله حتى نامت لياليهم يقال ليل نام اى نيام فنيه اى نام اهل سجستان فى
لياليهم ولم يشعروا وما خافوا من دبيب العقارب وقيل حتى سكنت
بعدله السوام والعوادى فلا يدب فى الليالى عقاربها ولا البصر
فى الخنافس حنادبها جمع الحنذب وهو الضرار بالليل وهو
نوع من الجراد ه س

قوله السن المدح جمع المادح او مصدر استعير لها لنا
مبالغة فما يرد من المعنى س

قوله بالكبح والنبح انما جعل اعداءه من الحيوانات الغير الناطقة لان
الكبح من قولهم كبحت الدابة اذا جذبتها اللجام لكى تقف
والنبح من قولهم ذبحت الشاة س

قوله وناهيك بها ولاية ناهيك كلمة تنجب بها يقال هذا رجل
ناهيك من رجل وناهيك من رجل وناهيك من رجل وناريك
انه يحدره وغنائه يناهيك عن تطلب غيره وهذه امراة
ناهيك من امراة يذكر ويؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل
فاذا قلت ناهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل
لم يمن لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبد الله ناهيك
من رجل فنصبت ناهيك على الحال ولم يقل ولا يتبين لانها
مصدر وولاية تبيين كقولك ربه رجلا ه س

التفاف الدقوم بها الرمح وقد نقفته اى قومته ه س

قوله على وفعاته جمع وفعة وهي صدمة الحرب يقال غمر قناته اذا مسها بشدة ليعلم صلابتها ولينها الصفاة الحجارة الملساء يقال في المثل ما عندي صفاة ولا ثفاة واصفا وصفي على فعول اي اصعفه واذله ولم تنقض من النقصان مرونة اي انانية والثاني نافصا المعجمة لان الحبوة اذا كان مستحصدا شبه بالمرائر التي فيه النقض لان النقض بالقاف يستعمل في البناء والحبل والعهد وروي لم ينقض بالقاف والصاد المعجمة وله وجه لان الحبوة ما دامت معقودة لا يمكن نقضها والحبوة ما دامت معقوده بكون الرجل المحتبي ساكنا جالسا مطمئنا فالمراد انه ما قلق وما جزع بل كان ساكنا لا يتحرك كما هو عادة الحليم واحتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه والاسم الحبوة والحبوة

في تمكنه وانتقاله الى ملكته بعون الله ونصرته بعد طول التقلب في الغرب

فكان شمس المعالي اقام بخراسان ثماني عشرة سنة مصابرا للدهر على وقعاته وتصرف حالاته لم تعمر يده الحادثات قناته ولم يقرع صرف النائبات صفاته ولم تنقض دوائر الايام مروته ولم تنقض على اختلاف احوالها حبوته ولم يبق من اصحاب الجيوش وزعماء الجمهور من لم يضرب اسهم من نوافذه ولم يرجع الحظ من عطاياه وفواضله ولم يجد منه احد من ذوي الحشمة بسلوم الا حظي منه بانعام واحسان واجيبة الوان وافراس من مطهمة حسان وفعلى الاكناف خلعه ولباسه وتحت الافخاذ مراكبه وافراسه وحشو البيوت بدره واكياسه وقد كان آل سامان يمنون برده الى ملكته حيازة لقصب السبق في ادالته على خصم واقامة ملكه الى بين فيقطعهم توالي الخنوق من كل وجه عليهم عن اصابة اغراضهم في امره والهمة بصيرة التجارب مدارة المحنة حتى تنتهي زمانها وينقضي على الاقبال بحرانها اذ كان الاضطراب في المحن كالاضطراب في حبل الخناق ما يزداد صاحبه على نفسه حركة الا ازداد اختناقا وهلكة ومما يضاف الى شعره قوله في اقبال المحنة

قل للذي بصروف الدهر عيرنا ... هل عائد الدهر الا من له خطر

اما ترى البحر تعلو فوقه جيف ... وتستقر باقصى قعره الدرر

انا وان نشبت ايدي الزمان بنا ... ومسنا من اذاه البؤس والضرر

ففي السماء نجوم لا عداد لها ... وليس يكسف الا الشمس والقمر

ولما وطئ ناصر الدين سبكتكين عراص خراسان واقدره الظفر بابي علي على كورها ارتاح للقائه وبانتجبه من نصرته واعلائه ثم اتفق له من الانقلاب الى بلخ ما حال بينه وبين مراده فعوقد على

وفي المفصل والكثر العرب على فتح الباء وفي ثمان عشرة وهم من يسكنها

قوله على ناصر الدين سبكتكين

لقصبة

ثم حسن كفاح

الآيات الاربع لقابوس في نهاية الجودة وغاية الاحسان ان يفرض بها الصاحب بن عباد فانه قد كان وزيرا لمؤيد الدولة قاصد ملكه ومجليه عنه ونافيه الى خراسان وفارق في قابوس شامتا وهو بشع جدا قد قبل القابسات قابوس وتجمر السماء منحوس وكيف يرجى الفلاح من رجل يكون في اخواسه بوس

الوعثة كل بقعة من الدور واسعة ليس بها بناء ويجمع على عراص وعرصات

قوله ارتاح للقائه وبانتجبه اي بقصده وبانتجبه عطف على القائه اي ارتاح قابوس للامرين الاول لقاء سبكتكين والثاني رجاءه نصرته واعلاءه والتقدير ارتاح للقائه ولما انتجبه وبروى من نصرته وهو الاصح

وبما سمحه على نصرته واعلائه نحه

قوله من الانقلاب حال من ما في ما حال اي الذي حال بين سبكتكين وبين المراد وهو الانقلاب

جملته الى ان الغرض امر الى علي بن سيمجور وخوى نجم الشغل به وحده الى طوس لطلب اخيه ابي القاسم السيمجوري فجد عند ذلك شمس المعالي عهده به ولا طف كلا منهما صاحبه بما ينفي به بيان ولا يتسع له حساب ولا حسبان وجرى ذكر فخر الدولة صاحب الري واستظهاره ببدر بن حسنويه صاحب الاكراد والفوارس والانجاد فاراد ناصر الدين سبكتكين ان يستظهر عليهم بحماة الشرق وذماة الحدق من كتائب الاتراك الخانية فارسل حاجبه الكبير النوشتاش الى ابلاك الخان يتحرجه الحال التي تقارفا عليها بما وراء النهر من الاتحاد في الوداد والاشتراك في الاملاك بامداده بعشرة آلاف رجل من نخب رجاله وشهب ابطاله وصرف شمس المعالي وراءه على ميعاد معاده ورجع ناصر الدين سبكتكين الى بلخ مستعدا للوثب ومنتظرا لوصول العدد الدثر فاستتر الله تعالى به قبل ان عاد الرسول وتحقق المسؤل فخبط عليه ما صنع وصوح دونه ثبت ما مزع وتوسط وجوه الناس بين السلطان يمين الدولة وامين الملة وبين شمس المعالي قابوس في اسعاده ورده الى معاده على ما يقضي به حق غنائه ويضاهي به حسن بلائه في تحقيق رجائه وتحبيق مكايد اعدائه فاظهر الوفاء به لغاية شهرين من قراره بجرجان اذ كان يجمل بجمل ما يليزمه على ما يدل له من احلادها ويخجل من اخلادها وانه يتحاشى بدء انتقال الملك اليه خبط رعيته بالحيف والعسف والاتجاء عليهم بمرد الحرق والكسف فاعجل السلطان يمين الدولة وامين الملة ما اهمه من ارتشابه وشغل الخاطر باخيه عن تقديم اظهاره وتعجيل رده الى داره فاستتم له ريثما يكفي ما امامه ويقضي الشغل بما رامه وسار الى غزنة

الشرق صح بفتح الراء ومعناه كاه الساعة التي يشرق فيها النفوس بالارواح عبارة اخرى اي في حال وصول النفس الى آخر الرمق كالذي يغرغر بروحه من الشرق وقد يجيء من شرق بروحه لم يلبث ان يموت وبسكون الراء له وجه بمعنى المشرق

اي الذين يصيبون بحذاقة الرمي وانما خص الحذاق وهي جمع حذقة لصبق دوابها في محاجرها ولانها يظهر من تحت التركمة قال اسمعيل الكاتب والرمي في الاحداق داب كالتهم والرامات سهامها الاحداق

قوله وصرف شمس المعالي اي صرف سبكتكين قابوس الى نيابور قوله ميعادا ومعاده اي رجوعه مصدر ميمي والميعاد والموعدة والوقت والموضع او المعاد والمصير والمرجع وقوله فخبط بالكسر خطا بالتكسين وخبوطا بطل ثوابه قوله وصوح دونه اي قبل عود الرسول بنت مفعول صوح بتاء صوحت الريح النبت اهلكته وفاعله الله سبحانه وتعالى قوله وجوه الناس اي اشرافهم قوله ورده الى معاده اي موضعه الذي يريد ان يعود اليه مقتبس من قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قوله حق غنائه اي كفاية السلطان وشاية حسن بلاء السلطان قوله في تحقيق رجائه حال من حسن بلائه فاظهر قابوس الوفاء بالملك اذا مضى شهران من مدة قراره بجرجان قوله او كان قبل تقليل للاحل يعني ما قبل الملك فقد الفه يضيف الملك الى المنافع الحاصلة من جرجان من اصلابها اي البانها ونحمل من احلادها اي يجمع من احلادها جمع حلد الناقة وهذه كلها استعارات مرشحة قوله وانه اي والحال انه بكسر الهمزة يتحاشى اي يتجانب وبعد اي لا يريد ان يبدأ بخبط رعيته بالحيف والعسف قوله اول انتقال الملك اليه قوله والاتجاء الالجاء والاقبال والتكشف اي القلع قوله من ارث ابيه يعني عزه حين استولى عليها اخوه اسمعيل وقت وفات ابيه سبكتكين

قوله وصرف شمس المعالي اي صرف سبكتكين قابوس الى نيابور قوله ميعادا ومعاده اي رجوعه مصدر ميمي والميعاد والموعدة والوقت والموضع او المعاد والمصير والمرجع وقوله فخبط بالكسر خطا بالتكسين وخبوطا بطل ثوابه قوله وصوح دونه اي قبل عود الرسول بنت مفعول صوح بتاء صوحت الريح النبت اهلكته وفاعله الله سبحانه وتعالى قوله وجوه الناس اي اشرافهم قوله ورده الى معاده اي موضعه الذي يريد ان يعود اليه مقتبس من قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قوله حق غنائه اي كفاية السلطان وشاية حسن بلاء السلطان قوله في تحقيق رجائه حال من حسن بلائه فاظهر قابوس الوفاء بالملك اذا مضى شهران من مدة قراره بجرجان قوله او كان قبل تقليل للاحل يعني ما قبل الملك فقد الفه يضيف الملك الى المنافع الحاصلة من جرجان من اصلابها اي البانها ونحمل من احلادها اي يجمع من احلادها جمع حلد الناقة وهذه كلها استعارات مرشحة قوله وانه اي والحال انه بكسر الهمزة يتحاشى اي يتجانب وبعد اي لا يريد ان يبدأ بخبط رعيته بالحيف والعسف قوله اول انتقال الملك اليه قوله والاتجاء الالجاء والاقبال والتكشف اي القلع قوله من ارث ابيه يعني عزه حين استولى عليها اخوه اسمعيل وقت وفات ابيه سبكتكين

س باب ضرب ونصر وفي المقدمة اوردها في الباب الاول وذكر فيها الباب الثاني ايضا

الحوق اعمال المبرد كرماني

يعني اسمعيل الذي استولى على دار الملك بغيبة السلطان عن ابيه سبكتكين وقت وفاته على ما مر تعلقه في اوائل هذا الكتاب

الرد بضم الراء وفتح العين المعجمة من رساتيق جرجان مما يلي خراسان قيل هي نهاية على عشرة فراسخ ه

حتفت بكذا اى ما يليت به يقال للمخجل به صكاح

قوله محمدان من جشمه يعني بمحمدان قابوس فان ابا القاسم جشمه السير اليه لنصره وطلب منه القدوم على ملك كان تحت قدرة ابى القاسم لوس

قوله على حرة النهل الحرة العطش ومنه قولهم اشد العطش حرة على فرة اذا عطش في يوم بارد ويقال انما كسر الحرة لمكان العرة والنهل يحتمل ان يكون جمع ناهل كطالب وطلب وهو العطشان والمعنى رجع الى نيسابور على عطش يكون بالعطاش ويحتمل ان يكون بمعنى اقل الشرب فان النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني فان ورود قابوس الى سفراين كان كالشرب الاول فان النهل لا يروى فكانه بمنزلة التطبيع ورد ما تم رجع على حرة النهل فان الابل لا يروى بالشرب الاول هـ س

قوله الى مقتطف الرجا اى الى وقت اقتطاف الرجا، ومخترف الامل وقت اخترافه يقال قطفت العنب قطفا والاخترف الاجتناء ومنه الخريف للفصل الذي يجتنى فيه الثمار وهو القول في الفرق بين الرجا والامل جعلهما اثنين بين هـ س

قوله وتربصا بما حوته رحم الليالي هذا كما يقال الليل حبلى والليالي جمع ليلة زيدت فيها الباء كما يقال اهل واهالي والمقدور ما قدره الله تعالى والميسور والمعسور مصدران وقال سيبويه هما صفتان ولا يجيء عنده المصدر على وزن مفعول البتة وتناول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره ويقول كانه قال دعه الى امر يوسر فيه او الى امر يعسر فيه والمعنى يتربص اداله قوله والله المستعان باستراباد مبتدا وخبر اى واالقسم مقيم باستراباد هـ س

العراق جمع عرقوه بفتح العين غير مضموم بها لان فعلوه بضم الفاء انما يكون اذا كان ثانيه واوا مثل غضنفره وهي المعترضة على الدلو من الخشب والاوذام جمع الوذم جمع وذمة وهي السبور بين عرى الدلو واطراف العراقي هـ

قوله ماندى مائل امره من قولهم مادت الاغصان تمايلت

قوله ويحوش عليه اى يجمع من قولهم حشت الابل سقتها وجمعتها آبدا اى شارد ومنه قول امرئ القيس في صفة الفرس ممر وفد الا وابد هيكل ومنه الآبد لانه عن التحقيق شارد ماذر هـ س

بن رستم عن محمد بضم الراء والتاء العجمة باثنين من فوق وقد تفتح التاء، معرب

الدكدك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع وفي الحديث انه سال جرير بن عبد الله عن منزله فقال سهل ودكدك وسلم وارك كانه من دكدكت الشيء اذا دكة دكا اذا وضعته به وكسرته حتى سويته بالارض والجمع الدكادك والدكاديك هـ س

حتى يسر الله له افتتاحها وذاوى على يديه جراحها وكان ابو القاسم ابن سيمجور مقيما بقومس فلما مضى فخر الدولة لسبيله انحاز الى جرجان متغلبا عليها وكاتب شمس المعالي قابوس بن وشمكير في الاستناد اليها ليقوم بتسليمها اليه وتعزيرها في يديه فسار الى سمنان وقد عقد حتى وافى جرجان وابو القاسم بن سيمجور باستراباذ وقد عزم من الري ابو العباس فيروزان بن الحسن في جماهير المشاهير من قواد الديلم والاكراد وكان قد اطمع ابا القاسم من نجار في ولاية قومسان وهراة وامر بمعاودة خراسان للاعتضاد به في الاستظهار بعدته وعديده فجرد عزمه للانصراف وضرب تلك المواعيد بالاخلاف غير حافل بما يكلفه من المذمة بخذلان من حشمه لنصرته واستقدمه على ما مخت يده وقدرته وسار نحو اسفراين فانقلب شمس المعالي قابوس الى نيسابور على حرة النهل استيناء بالوقت الى مقتطف الرجاء ومخترف الامل وتربصا بما حوته رحم الليالي من جنين المقدور وفي اناية المنسور على المعسور ولما رأى امور السامان مختلة النظام منحلة العراقي والاوذام لا تزداد على الرفق الا خرقا ولا على الرتق الا فتقا محض الرأي فيما يقيم له مائده ويحوش عليه آبده فكانت ربة محضه ان سرت الا صفهبذ شهريار بن شروين الى جبل شهريار لاستصفائه فسار نحوه بمن تخت لوائه وعلى الجبل يومئذ رستم بن المرزبان خال الامير مجد الدولة ابي طالب رستم بن فخر الدولة صاحب الري فناهده للقتال على رسم في الاحتراس بالتراس والادراع لباس الباس وشد عليهم الاصفهبذ شدة شردتهم بين المهامه والدكادك وانحنهم

طوات

الجبل لقابوس كما ان الديلم لفخر الدولة ه

قوله لعظنه الاضافة بناحية الديلم حال من الاضافة اى لعظنه اضافة خاصة بناحية الديلم والاضافة مصدر اضاف الرجل وهب ماله هـ س

قال صدر الافاضل استندارية الهمزة فيها مضمومة وبعدها سين مهملة ساكنة ثم مدال مهملة ثم الف ولاية الديلم ويقال لملك الديلم استندار واستندن في الاصل جبل ومنه قلعة استن وفي بعض النسخ استندارية منسوبا الى استندار ه

كلار بفتح الكاف والراء المهملة من جبال طبرستان ذكره السلامي قال صاحب الاشكال من ش لوس الى كلار مرحلة واصبهبذ مضاف الى كلار ه

بالي، باي،

الى العطف والفتح والغاء ه

نشا باب تسفله الرباح ه

وطير بالي بن سعيد عند ذلك كتبه الى شمس المعالي بذكر الفتح الذي اتيح له على شعار مواليه واستشعار طاعته وتمام لاوته واظهار التصحح باستطلاع رايته فنصل عن نيسابور سائرا نحو جرجان وتخير بالي بن سعيد عن نضاة نصر الى استراباذ مجاهرا باشعار صاحبه وتجمع اليه من ابناء الجيل من كان يسلك شعب هواه ويستلم ركن طاعته ورضاه وكتب شمس المعالي الى الاصبهبذ بالانضمام الى بالي بن سعيد وجمع اليد الى يده فيما قدم واخر والشد على عضده فيما اورد واصدر ففعل ما امر وتسامع ابو العباس بن فيروزان بن الحسن بنيامها وهو مقيم بجرجان فنهد لكفاية امرها واخماد ما التهب من جمرها فوافاه بباب استراباذ وقعة انت فيها حدود الفواطع من حديد المدارع ومزارق الكانات من مفارق الهامات وكادت الهزيمة تستبيح باصحاب

قوله من حديد المدارع جمع المدرعة وهي في الاصل القصيرة او القميص قال العروي تعالين المدارع والمدارى وترخص المناصل الفصالا ولما قال حديد المدارع علم ان الحديد يخفى في المدارع ويجعل حشوها درعا ه س

التحير الانقاض يقال نحوزت الجثة اى تلوت وتحيزت وذكره الغوري بمعنى ه

قوله ويستلم ركن طاعته في الصحاح استلم الحجر اما بالقبلة او باليد ولا يهمز لانه ماخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول استوفى الكيل واستلام الحجر الاسود في الركن العراقي واجب واستلام الركن اليماني ايضا مسنون والشد على عضده اى قواه وعلى التفخيم ه س

بابي لو له انقلاب الكرا د والعرب في عكر الدليم عليهم بيض
الظبى ومزرق العوالى منادين بشعار شمس المعالى فانهزم
ابو العباس فيروزان بن الحسن ومن معه وركب الطلب اكتافهم
فاسر هو وزهاء عشرين نفرا من وجوه القواد في جملة واسرى
بقية الفل نحو جرجان وقد قدم اليها قابوس بن وشمكير لما ورد
ابن خرّكاش احد اقاربه فوافق انهزامهم اليها اطلاله عليها وتسامع
الفل به فضجوا ارتة وعويلا وضلوا فلا يستطيعون سبيلا
واضطروا الى استيناف الهزيمة قرحا على قرح وملحا فوق جرح
وخو طب شمس المعالى قابوس بحر الفتح وما هيأه الله لامر عظيم
النجح فسار الى جرجان وقد شرح الله صدره وجلى عن الكسوف بدره
وشيخ بالبسر عسره وزاد على العدد قدره ودخلها في شعبان
سنة ثمان وثمانين وثلوثمائة ولبعض كتاب اهل العصر
عند ترفاف الملك اليه قصيدة اولها

الجد عالم يعنه الجد غدار ٭ والحر عالم يزينه الصبر خوار
والكريم اذا الايام زلن به ٭ عن المنى ينبات النفس اعذار
كم فاضل وجنون النجوم له ٭ جبنا على حسك اللاواجرار
وكم جريح قريح القلب ذى عبر ٭ وكم قتيل وما للسيف اثار
وكم فقير بلا جرم وخائنة ٭ وكم غنى والآثام اوزار
سير سريع وده وغير مصرم ٭ نصب العيون ودون الغيب استار
من كان يخبر حال الدهر دائره ٭ لم يثنه عن عيان الحال اخبار
وانما حاصل الايام مختبر ٭ حد اصم عن التحقيق فرار
ينجى الرتيان على من لا اصطباله ٭ ورفقه للذى في العزم صبار
فاصبر هديت فان الصبر منجحة ٭ ومن وراء ظلام الليل اسفار

والدهر ذو غير احوال له نوب ٭ عسر ويسر واحلاء وامرار
والبدء يذكر التحقيق منتقصا ٭ وبعده بضياء التم نوار
والنار في خلل العيدان كامنة ٭ وسقطها باقتداح الزند سعار
هذاك شمس المعالى في سيادته ٭ له مع الفلك الدوار اخبار
والجد يطبع كالصمصام يم له ٭ من صيقل الدهر جلاء وشهار
اعطاه من غرر الآمال ما قصرت ٭ عن نيل امثالها في الدهر اعمار
ملكا وعزا وعيشا رافغا وعلى ٭ ودولة ضمها نصر واظهار
لما كساه دروع الغرضانية ٭ ولم يجد منه غير الشكر مختار
ابدى نشوزا عليه لى يجربه ٭ بالصبر والصبر للاوار مسبار
حتى اذا ما قضى من سبره وطرا ٭ والامور نهايات واطوار
اسى يعاود ما آرضاه في خفر ٭ وخد بدم التشوير قوار
فالدهر خادمه والغرصارمه ٭ والراى رايته والخلق انصار
قرم يضئ حيوة العالمين به ٭ كانه الشمس والاعمار اقمار
راح الكرام الى اوطار نائله ٭ كانه الليل والاوطار اطيار
له المعالى سماء والندى شهب ٭ والمجد سارية والجود امطار
علاه كالليل والمصباح همته ٭ ونقله الجود والآمال سمار

مشتملة اشعار البلداء

وفيها

تراه يتهزم الاموال عن يده ٭ مثل انهزام العدى عنه اذا ثاروا
ومجده الدهر قاض لهمته ٭ فالجود بازله والصيد اوطار
حباؤه بوقاح السيف مسترح ٭ وعدله في حرون الباس سيار
ندى يديه الى المغدور منتسب ٭ ووقع سطوته في حر النار
يوم الهياج صفاح البيض ظلته ٭ والجو من لهب الطعنات مصهار
يغامس الحرب والارواح راقية ٭ الى التراقي وطرف الموت نظار

والدهر

قوله قرحا على قرح اى جراحا فوق جرح وهو انكى وانتصب قرحا على الحال
وفى الحال استيناف الهزيمة وعاملها اضطروا اى اضطروا الى الاستيناف
الذى سماه قرحا على قرح وملحا على جرح ودرور الملح على الجراحات تمايزيد
فى الالم ولكنه يعالج به الجراحات لياس من السراية بروح الملح اياها عن
التآكل قال الباخرزى ووهمك فى عينى قد ذر ملحه فطاب ذرور الملح وهو اليم ٭

قوله وزاد على القدر قدره اى على المنزلة والام فى القدر اما
للجنس اى زاد على جنس القدر قدر قابوس او للاستغراق اى زاد
على كل قدر قدره او للعهد اى على قدره المعهود قبل ذلك قدره
الحاصل الان ويروى على القدر بالغين اى مع غدر الزمان به
فيكون معناه كما قيل لله در الغانيات فانها
صدأ اللئام وصيقل الاحرار ٭ هوس

قوله وليعض كتاب اهل العصر يريد نفسه والحق انه ناثرا
افصح منه ناظما وهذا واضح لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد ٭ هوس

قوله عالم زنة من الزينة لا من الوزن يعنى ان العالم يتزين
بشعار الصبر كما يكون ضعيفا ذليلا ٭

قوله حيفا مفعول له والمعنى كم رجل فاضل بحره جنون دوران
الفلك الدوار على حسك الشدة للحيف والظلم المركب
فى طبيعة الدهر وجنون المجنون وهو انحاؤه عليه غير مباك به
ولا مبق عليه فعل الذى اعمله المجنون ولا مانع الامر على
موجب القصد ومقتضى العقل ٭

العبرة بالفتح كحلب الدمع يقال منه عبر الرجل بالكسر يعبر عبرا فهو
عابر والمراة عابرا يضا وكذلك عبرت عينه اى دمعت والعبرات
الباكى والعبر بالتحريك شحمة العين شبكيها والغدة مثله من
الضحاك وقيل العبر الهم والغم ذكره الغورى اى كم تسيل بضربات
الكباب وما ياس له اثار السيف محسوسة ٭

قوله وخانة اى خيانة فالله تعالى يعلم خاينة الاعين وفى بعض
النسخ وجانبة وهى الجناية ٭

اى للفلك سرعة سير لا ينصرم بمراى العيون وله من وراء الغيب
الاستتار بها مكامن الاقدار ٭ ونصب العيون
حال عن الضمير المستكن فى حصل المقدر فى للفلك ٭
بقى من حرب احوال الدهر وتصاريفه وعاين خفاياها وخباياها
فلا مئنة عن عيان الحاكم اخبار لان الخبر ليس كالمعاينة ٭
هو الشكل الاقليدسى اى لا يمكن بمقتضاه بحساب الهندسى والشكل
الاقليدسى فكانه يغنى عن التحقيق ولا يستند مستقيما على اليقين
قوله مختبر حال من الضمير المستكن فى القرار ٭

الغبر اسم من غبرت الشئ فتغير ٭ ص

اقوز غلة است ٭

احواله يناسب احوال الدهر ٭

طبع السيف اى علاه الصدا ٭ صحاح

قوله ملكا بدل من ما فى ما قصرت او حال من ما ٭ هوس
الرفع السعة والخصب ٭

مثل كه بحاجت مرد كند باغوران معلوم شود ٭

عدا طوره جاوز حده ٭

الشوار فرج الرجل والمراة ومنه قيل شوريته اى حجلته اى كانه زاد اى
عورته ويقال ابدى الله شواره اى عورته يعنى حرمة الجهل تلابس
خد الدهر وكنى عن الحمرة بالدم ٭

اى كجمان الاقمار انوارها مستفادة من الشمس الفلكى كذلك
جيوة العالمين مستفادة من شمس المعالى ٭

السارية سحابة ليلا كالغادية تسير غدوة ٭

قوله راه تهزم اى الاموال تنهزم عنه لبذله اياها وعدادته
عليها وهذا مدح موجبة ٭ هوس

قوله حباؤه بوقاح السيف اى فيه اللطف والعنف والعدل
والظلم وكنى عن الظلم بحرون الناس ٭ هوس

قوله والجو الواو فيه للحال تقديره يجعل ظلمة حالة التحام الهيجا والجو
ان يكون معطوفا على يوم الهياج ٭

صهرت الشئ فانصهر اى اذبته فذاب ٭

اعتد به اى
اقمت العدد
الصحيح ٭
نبر

من اطلق على الشئ
اشرف ٭

بيان لعوده قصرت
صافية اى تمامة
٭

ان كلا منهما
مضاف الى الاخرة ٭

التاء للمبالغة اى كسبح ٭

والدهر ٭

طلعة القمر قطعة من السحاب مستديرة تستر ضوء القمر وتقال للاحمر طخية اى اذا ثار السقع
فى تحب سرت الكواكب فكانهن نادت واذا انجلى آنس بالاضواء ه

انما خصص النجم المعروف بالمنطقة لما على وسط من بعاقد النجوم المشتهرة بالمنطقة
والمريخ وهو بهرام زنار وهو ما يشد به الخصر جمعه زنانير وهو شعار المجوس وتحقيق المعنى
ان المشترى عقد منطقة والمريخ شد زناره خدمة اياه وطاعة له ه

جار هو مهموز فليته من الجوار وهو التضرع بالبكاء الى الله تعالى
والفعل اجار يجير فهو مجير وجار ه

اى الذى يرمى به اليه وفى بعض النسخ جانب من الجانبة
وهو واضح ه

بنات الكيد هى نتايج مكايده الهايلة الغايلة كما يقال
لحوادث الدهر بنات الدهر ه

وعادة العرب ان يضع اليد على فمه وعينه ويسته فيكون صمته بين
يدنها وبين فم ويجوز ان يكون المعنى انها ما اشارت بيد
ولا انكتت بغم ه

قوله البين اخرسها او سهام بين قوله انها ناطقة صامتة كيف
ذلك فقال البين اخرسها عن الكلام باليد واللسان والبين
انطقها بالدموع الهاطلة عن عينان نضاختان وهذه
الحالة فى جميع الاانات يوم حدوث الوداع هس

اى اخرسها عن الكلام بالغم والاشارة باليد وانطقها بالدموع
المظهرة لما اخفياه اى الغم واليد ه

اى لشدة مراسنا وحدة باسنا فلا تحاربنا بجيش الورد
المنفتح فى الخد والغم شجرة شبه رؤس الاناامل ه
يقال فلان خليع العذار واللجام اى راكب راسه لا شئ عن
شئ كالفرس الذى خلع عذاره واللجام هنا البلغ وان
كان العذار افصح ه

قوله استغفر الله تدارك لما عواه فيما تقدم واستغفر الله منه كانه اخطا لانه كان يهاب شمس المعالى
لانه مهيب فى نفسه قوله انه الامم اى امام الامم وان رافيه للمبالغة والاصل الام الذى
هو اصل الشئ وما يرجع اليه اجزاؤه هكذا قاله العلامة الكرمانى ه

كان لحظك من سيف الامير ومن ... حتم القضاء ومن عزمى ومن كلمى
قال الامير لاخلاق الكرام فقى ... بحيث انت فانا اوت على نعم
وقال للعلم والاداب لا نردا ... الا على فمافاها بلا وكم
القايل القول لوفاه الزمان به ... صارت لياليه ايامابلا ظلم
والعاقل الفعلة الغراء لو رزحت ... بالنار لم تكن النيران من رحم
لا تحفلن بنضوب الماء فى بدن ... فقد يجف ضروع العارض السجم
قد يخزن البحر بعد المد نعرفه ... ويزبل الجدب وكد اوجل الديم
ولا يغرنك ان الدهر هار به ... قد يغدر السيف يوم الروع بالقمم
الآن اذ غدت الدنيا تحشمه ... وقابلته صباحا اوجه الشيم
يزيل اليه فتحفى شخص منقبض ... لراحتيه وتغطى طرف محتشم
اذا دعت نحوه سافانهت قدما ... والعرنين الساق والقدم
حيرى تقربها حال وتبعدها ... كذا يكون رجوع الاوبة السدم

وله قصيدة اخرى تقول فى نسيبها

شموس لهن الخدر والبيت مغرب ... فطالعها البين والهجر غارب
ولكنما شمس المعالى خلافها ... مشارقه ليست لهن مغارب
وما لغروب الشمس الا وقد ... رأوا بانك شمس والملوك كواكب
اقول لزوار الامير ترجلوا ... فمن زاره من راجل فهو راكب
وان زاره الفرسان كنت كفيلهم ... بان يرجعوا والخيل فيهم جنائب
الا ابلغا عنى الامير رسالة ... تدل على انى على الدهر عاتب
الى كم يحل المرء منك بلدة ... بها منبر فيه لغيرك خاطب
عليك بهذا السيف فاقض دونه ... فللسيف دين عند كفك واجب
ولا تقعدن تغضى الجفون على الغدى ... وفى الارض مرکوب ورمح وصاحب
غريمك هذا الدهر فالزمه يغترم ... فلن يوفظ الغرام الا المطالب

فان قلت لا طلة فى الايام فما هذا القيد قلت الايام وان كانت كما قلت
الا ان آفرها ظلام وبعضها الطلة لا محالة فنفى هذا الظلم قال لا طلا اى صارت
اياما لا يعقبها ظلام وتنكير ظلم للتنكير اى لا يعقبها ظلام ما ولو فاه الزمان مع سعته
حال عن العقول وتقديره فى التحقيق هو القايل القول منيرا وعلى هذا القياس سائر
البيت الذى يليه وصف قوله وفعله بالنور والبياض والغرة هس

قوله الآن اذ غدت الدنيا تحشمه
اذ بدل من الآن والمظروف هس

خم جمع خمة نيم سوخته والمكتست ه

جزر الماء يجزر ويجزر جزرا اى نضب والجزر خلاف المد
وهو رجوع الماء الى خلف صحاح

الاجدل الصقر والقطم الذى يشتهى اللحم من قطم الاجدل والرجل
اذا اشتهيا اللحم وسمى الاجدل بالقطامى بالظم والفتح ضارنه
باللحم يريد رزاحته حاله وقلة مالية بديع كما للنحو قوله
تعرفه هكذا صح من المعرفة والضمير المنصوب فيه للمدة ه

اى اذا دعت الدنيا نحوى فارسها نهضت لمعاودة بابه
قدما اليه فرط الاستحياء بما فعلت وهذا كما يقال تقدم رجلا
وتوخر اخرى وقوله خيرى حال عن الدنيا اى تقربها حال
رغبتها اليه وبعدها حال رهبتها منه وكذا رجوع العبد
الآبق من سيده اى الندم على فرطه منه فى اباقه تقدم
رجلا وتوخر اخرى لذهابه فرها ابا به ه

اى تقربها حال رغبتها اليه وبعدها حال رهبتها منه ه

هذا مثل سار فى الندم والتاخير ه

اى هزه الحنين شموس فى النار والسنا والهن مغرب وهو الخدر
فتعجب فيه والبيت يتوارى به فطالع هذه الشموس غارب الهن
والهجر اى لا يطلع الا وتغرب فى الحال امامى مغرب الخدر حين
اراوت البين او فى مغرب البيت حين هجرت المحبى ولكنما
شمس المعالى خلاف هذه الشموس فان مشارق انواره ومطالع
آثاره ليست لهن مغارب تختفى فيها وتحيفها وقد اجاد
فى حسن التخلص ه

المصراع الثانى تضمين وهو لبنا بغة فانك شمس والملك كواكب
اذا طلعت لم يبد منهن كوكب وقصيدته معروفة
يمدح بها النعمان بن المنذر ه

ابلغا يجوز ان يكون تثنية ضمير الفاعل لتكرير الفعل كقوله تعالى والقيا
فى جهنم مخاطب للمالك خازن النار اى الق الق وقوله عاتب
يعنى اى عاتب على الدهر لانه از عمك لتصاريفه عن دار ملكك
بريد طول اقامته ببلاد خراسان وبابور حين انزعج
عن جرجان ه

قوله بها سير منبر فاعل بها وفاقا هس

قوله عليك بهذا السيف اى خذ وادخل الباء على مفعوله
ولكونه بمعنى الام عطف عليه فاقض هس

الذى عليه مدار

الاغترام يزل القوائم ه

وهو ستر واد
الملك البك
ه

مطلع هذه القصيدة يدل على انها من اثناء مخاطب
قلوب العرب وكرهن قلاب ه

وشكير ومرداويج ابنا زيار وردان شاه الديلمي وكان مرداويج وداود نعرب
وهو عم قابوس وهم اسلافه المشهورون بالصرانة ه
هو من جملة افراد مجلس الصاحب بل من افراد الدهر ونوادر العصر ه

وانت ابن عم السيف بل انت عمه ٭ وكيف يخاف الاقربين الاقارب
اليس ابوكم وشكير وجده ٭ زيار ومرداويج عم مناسب
تحرك بنا الالواء وهي بنبر ٭ والما حسام كالعقيقة قاضب

وللقاضي ابي الحسين علي بن عبد العزيز الجرجاني فيه من قصيدة اولها

امسرى خيال الهاجر المتجنب ٭ ومجرى دموع الزائر المتحرب
سالتك بالدهر الذي صرت بعده ٭ قذى ناظري من بعدما كنت تلعبي
اعني على عين اذا ما وعدتها ٭ بقربك قالت للدموع تأهبي

ومنها

ولما تداعت للغروب شموسهم ٭ وقمنا نودع الغريق المغرب
تلفتن اطراف النجوف بمشرف ٭ لهن واعطاف الخدور بمغرب
فما سرن الا بين دمع مصبع ٭ ولا قمن الا فوق قلب معذب
كان فؤادي فرن قابوس راعه ٭ تلاعبه بالفيلق المتأشب
همام يراه المال اسرع حادث ٭ الى حتفه والقرن اخوف معطب
نفوض العدى اطراقه قبل عزمه ٭ ويطرقهم رعبا ولم يتأهب

وفيها يصف الزرانات

ورزق على ثمر تظل اذا هوت ٭ تلاحظ اعقاب الشهاب المذنب
ترفعن عن طيش الرماح ورزانة ٭ السهام وتقصير الحسام المجرب
فرن ظباء البيض ثم وصلنها ٭ اليهن من سمر الرماح بأكعب
فلن منال السهم من متبعد ٭ وفن مقام السيف من متقرب
فتى ما تلوقت همتان بصدره ٭ ولو شهدت الجلى براي مشعب
له الهمة العليا والمنصب الذي ٭ تتبعه الجوزاء لحاظ متعب
اذا بعض اطراف الرجال تقاصرت ٭ عن المجد القوم كريم التقلب
ويذهب من مجد وعز ومفخر ٭ بآبائه مرداويج في كل مذهب

اي انت ابن عم السيف بل انت عمه ٭ وكيف يخاف الاقربين الاقارب
قال جار فلان فيمن تاشب اليه اي انضم اليه والتف صحاح

اي لست لبخل الدهر الذي صرت بعده قدري ناظري
سخية وبكيه لما توحش من مغانيك وبجل من رباعك
من بعد ان كنت بنزهتك وانسك ملعبال ه

قوله ما هبي اي خذي اهبتك واستعزي ديمتك
فقدان وقت الهملان ه

نداء وخطاب لعاهده
في الصبى ه

قوله تلقين اي معناه انهن بنظرن من
وراء السجف التي بوجوه كالشمس في الحمرة فاذا نظرن الى الرقيب
اصفرت وجوههن من خوفه او من حيفه النوى فصارت
او جههن كالمغرب في الاصفرار وقت الغروب ه

اي دعا بعضهم بعضا للغروب في مغارب الهوادج
وقت الارتحال ه

السجف والسجف الستر صحاح الجذر وهو السجف وديوان
يعني الجذر سجف ورآه

اي كان فؤادي وقد ارتاع من فراق حبيبه قرن قابوس
وقد خافه تلاعبه بالفيلق المتاشب من كثرة الرماح وهو
بظنه ملعبا لقلة مبالاته الحرب ه

صح بالقاف اي توقهم اطراقه للفكر فيهم قبل عزمه في المسير اليهم
اي يطرق الاعداء وينجاهم رعبه ولم يتاهب ولم يستعد ه
ورعبا تمييز اي يطرقهم رعبه قبل تاهبه للمسير اليهم ه

قوله وزرق يريد استنة الزرق من ماء الحديد واشيرة على كعوبه
السمر من انابيب الرماح وقد شبه هويها في مواقعها
بهوي الشهاب الثاقب من الافق وجعله مذنبا لان
ذنبه يستطيل حالة الهوي ه

قوله ترعن يعني ان هذه خير سلاح تعد لان للسهام طيش
عن رامها وللرماح زولة وحيدة وهي عن مطاعنها لا ترتعد
ابانها والحام الجوب وان كان ماضيا فهو الجوب تقصير
السنة الى غيرها من السلاح لا تغني شيئا حتى تقارب المضارب
قوله وفيه خطر فرقت كذلك ه

يزاحمهم من وشكير بمنكب ٭ ومن سلف الاصبهبذين بموكب
وما خلصت للمرء مسعاة والد ٭ اذا لم يقابلها بمال مهذب
كلوا طرفيه برجع الطرف خاسئا ٭ اذا رامه عن كل خرق محجب
يحوز معالي امرد شب بخاله ٭ ويعلو الربى عن شأو سابق اشيب

ولما انتهت الهزيمة بالقوم الى الري على جملة الانكسار

وذلة الانسان وسبة القتل والاسار قطع عليهم سياط العذل
والتعنيف وملئت عيونهم من نفثات النعير والتشوير وكان
ابو علي الحسن بن احمد بن حمويه على الوزارة فاختار عشر
آلاف رجل من بهم الديلم وفتاك الاقران وتحب الطعن وافراد
الاكراد وساربهم في منوجهر بن قابوس ويستون بن بحاسب
وكيار بن فيرزان وورشاموح بن اخت عظيم الديلم وموسى
الحاجب وشابور بن كردوية واخي العباس بن حاتي وعبد الملك
ابن ماكان وهولاء نزوت الجيل والديلم حتى اظل جبل شهريار
وبلغ شمس المعالي قابوس اقباله فاستضم اطرافه واستظهر
بشهريار بن شروين استعدادا للمواقعة وتنجزا لوعد الله
في نصرته وتثبيت وطأته واستتمام ما اعاده اليه من نعمته
واخاذ ابو علي بن حمويه مماولة نصر بن الحسن بن فيرزان
شمس المعالي قابوس بن وشكير وانقطاعه الى جانبه فواصله
بكتبه نافثا في عقدته فاتلا في ذروته نافخا بسحره في سحره وبلغنا
اليه ان الغرابة الواشجة بين ابي طالب بن فخر الدولة وبينه لم
صادفت منه حكمها في الاشفاق على دولته والانتداب لنصرته
لكان احق الناس بسياسة اجناده ورعاية ممالكه وبلاده وانه
الآن متى سلك طريق الحزمة وجانب جانب التهمة وحافظ على

الحق الكثير البذل كان شاه مجوفة او كان بناءه اعرق من كثرة ٨٢
بذله والمجب الملك الممنوع المحجوب من كثرة عجبته ه
هو ازدشير بابك ملك ملوك الفرس يريد ان طرف خاذ اردشير
وحاتب عمه من ساسان هو ساسان بن الاصغر ه

اي او جعوهم ايلاما كثيرة فاعذارهم على انهزامهم وعيروهم بانهزامهم
وقوله قطع عليهم يحتمل ان يكون معناه بالعقد يعني لاجلهم خاصة
كما يقال خطت علي زيد ثوبا اي اخذت له خاصة ويحتمل ان يكون
معناه ان السياط صارت قطعا قطعا من كثرة ما ضرب بها ه

النفثات جمع نفثة وهي النفاء ما في الفم من المجاج اي علاوة
عيونهم للكثرة ما نفثوا من محاجتهم فعل المبالغ في تشنيعه ه

قال صدر الافاضل حموبه بفتح الحاء وضم الميم من اعلام الرجال ه

رستاموج الراء فيه مفتوحة وبعدها سين معجمة ثم الف ثم ميم
مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم من اعلام الديالمة ه

قيل رئيس الديلم عظيمها وهو فخر الدولة ه

جالي هو بوزن اسم الفاعل من جار علم جبلي ه

قوله رئوت الجيل والديلم جمع الرئة وهو الرئيس ه

وشارس ٤

قوله منه اي من جانب نصر حكمها اي حكم القرابة وهو رعايتها
والذب عن حمايتها ه

قوله واعلم ان نصرا مني سلك طريق الحذمة لم يعدم نصر محبوبة بين العرب
والعجب اعلم ان الآن عبارة عن الزمان الحاضر الذي انت فيه
ومتى تتعهم الاوقات في الاستقبال فالجمع بينهما ممنوع لان حاصل المعنى
مع الآن انه لو سلك في هذا الزمان طريق الحذمة يكون كذا وكذا وهو محال

ثم اراهم

قوله واذن له عطف على فواصله وان قلت انه على حذف جمل من البين مثل قوله
فقبل قوله واسناده في الاسعال الى بعض الاطراف فاثنى عليه واذن له
لم يكن من الصواب سعيد هرس

قوله فرض الجادة ذات اليسار اى لحرف عنها وتركها عن يساره قوله تعالى
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال قال ابو عبيدة اى تحلفهم شمالا ويحاوزهم
ويقطعهم ويتركهم عن شمالها ويقول ارجل فصاحبه هل مررت بمكان كذا وكذا
فيقول المسؤل قرضته ذات اليمين ليلا هـ

طراسك الطائفة مفتوحة وبعدها راء مهملة ثم الف ثم سين
معجمة من قرى الاستندارية وابا ذان على مرحلة من آمل
والدال فيها معجمة هـ

بستون الباء فيه خالصة وبعدها ياء مثناة تحتانية مهملة
ثم سين مهملة ثم نا مثناة فوقانية مضمومة ثم واو ساكنة
وعليه جبل شبيون وتجاسب بعد الباء ياء مثناة تحتانية
مهملة وبعدها جيم ثم الف ثم سين ساكنة مهملة والباء الذي
فاخره عليطه قاله صدر الافاضل رحمه الله هـ

قوله اسرى اى سرى وهي لغة
اهل الحجاز هـرس

قوله وحنه عطف على صفوه اى خاف ابو علي من حنه قابوس
بستون على مراجعة خدمته هـ

نهر الداعي بجرجان بقرية روستاخ والداعي هو الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان مع علو نسبه وشرف
حسبه اديبا اريبا كريما ظريفا وبقال ورد عليه ابو متقاتل
الرازي وانشده في يوم مهرجان قصيدته التي اولها
لا تقل بشرى ولكن بشريان . غرة الداعي ويوم المهرجان .
فقال الحسن بن زيد وقف لا كلمة غير محبوبة فلا تفتح بها القصايد
واعجب بحروف للافتتاح تخير لكيلا يتطير فاديرت فكان المصراعين
وقل غرة الداعي ويوم المهرجان لا تقل بشرى ولكن بشريان
فقال ابو متقاتل خير الكلمات كلمة الشهادة وقد افتتح بحرف لا
فاستحسنه ووصله بعشرة الف هـ

التائل التابع يقال خرجوا متائلين وقد تائلوا على
اذا خرجوا من مكان واحد هـ

قوله والتائل الى التابع ويروى التائل الى الشجاعة
ومنه التاسل هـرس

حرمة اللحمة لم يعدم ما يرواه من ترتيب وترجيب وتهويل وتحويل
وتفخيم وتقديم واذن له في الانتقال الى قومس الى ان يدبر امره
بمقتضاه فاراح نصر لما شامه من تلك العفيقة ووفق به على
الحقيقة وسار نحو سارية ثم فرض الجادة ذات اليسار وركب
ذات اليمين مما يلي طراسك وآبا ذان حتى اذا حاذى رقعة قومس
اذاع في اصحابه رايه في طاعة ابي طالب وانه ما عاش رفيق خدمته
ونصير دعوته فاختلفت عليه كلمتهم حين افصح بتدبيره وباح
بسر ضميره فمن فريق رجع الى الاستندارية وفريق الى جرجان
في طلب الامان ورحل نصر في البافين حتى اناخ بقومس ونازل
ابا علي بن حمويه تمكينه من بعض القلاع ليحصن فيه عياله
واثقاله فمكنه من حصار جومند فاستوطنه واودعه ماله ومن
معه ولما امن ابو علي شره وعاديته توجه نحو سارية على قصد
جرجان فلما اطان بها اسرى منوچهر بن شمس المعالي قابوس الى
ابيه عائذا بالله من عقوقه وكفران ما فرض الله عليه من حقوقه
فاراح ابو علي من بستون بن بجاسب لاشتراكهما في نسبة الجيل
واثرة ذلك القبيل واشفق من صنوه القديم في حرمة شمس المعالي
وحقه اياه على معاودة سرته واهتبال الفرة في مراجعة جملته
فاخذ بالحيطة في اعتقاله ورده الى الري في وثاقه واشتد الى
الى ظاهر جرجان مما يلي قبر الداعي فعكر به وتواصى اهل الحفاظ
والحمية والانفة الابية من اصحاب شمس المعالي قابوس بالتوافد
في التحالد والتائل على المتقاتل والتماسك عند التعارك وشد
حيازيمهم للقراع وقرعوا طنابيهم للصراع وناصبوهم الحرب طرفي
الصباح والرواح ولا يساءون رفع الصفاح ولا يالون لذع

التعارك جمع حيزوم وهو الصدر هـ

الجراح حتى عبر شهران كيوم واحد في مغايسة الكريهة بين تكلف
وبديهة ومن عسكر جان ضيقة لانقطاع الميرة والموادة عنهم
فاستعصموا بالنفوس الشريفة وتغنوا طول تلك الايام بالبلغ
الخفيفة متوشرين شرف المقام على شبع الطعام وردة الشجاعة
على سدة المجاعة واصاب الفريقين تلك الضيقة فانتقلوا من
الفضاء بقبر الداعي الى جانب محمد اباذ اتساعا في العلوفات
من جهة جناشك فتداركت عليهم الامطار حتى اعوزهم الاوتار
وماجت عليهم الارض بالطوفان فتساقطت الخيام وساخت
القوائم والاقدام وعندها برز اصحاب شمس المعالي اهل الخفاق
من وراء الخنادق واججوا نار الوغى كضارية القشاعم وداهية
الاراقم وثبت بعضهم للبعض جلدا من مطلع الفلق الى مسقط
الشفق محكمين سنون الصوارم في شؤون الجماجم وذوابل
الصعاد في مناهل الاكباد وسرف الزانات في سود المهجات
حتى اذا زلت قدم العصر الى امراسه بالنصر فحمل الجيل على التيلم
حملة لم تسبق فهم طالب ثاره ولا نافخ نار واسر من عظمائهم
اسفهسالار بن كوه نكيج وزرهوا وجستان بن اشكلي
واخوه حيدر بن سالار ومحمد بن وهسوذان واشتملت
المعركة على الف وثلثمائة رجل من اصحابهم الحتوف وسطحتهم
على الارض السيوف وافاء الله على الجيل غنائم لو يستقى عنها
بيان ولو يستثنيها بنان ثم راى شمس المعالي ان يوعز بمداواة
الجرحى والفك عن الاسرى وصرفهم وراءهم بالخلع والكرامات
والاجابة والصلات شكرا لنعمة الله فيما اوله واكبار الفدية منتهية
في تحقيق ما رجاه وانشدني ابو منصور الثعالبي ابياتا له في ذكر

ما رجاه اى رجا فابوس اياه من النصرة هـ

قوله بين تكلف وبديهة الحرب التكلف هي التي تتدبر وتتفكر فيها
والبديهة كانها حدثت من غير فكر ورؤية وما كان في خاطرهم اتجاربه
ذلك اليوم لكن وقعت لسبب من غير فكر منهم هـرس

البلغ جمع بلغة وهو ما يتبلغ به من العيش ويتبلغ بكذا اى يكتفي هـرس

جناشك الجيم فيه غير نقطة وهي كالمكسورة وبعدها نون ثم الف
ثم شين معجمة قرية من جرجان هـ

ساخت قوائمه في الارض تسوخ وتسيخ وخلف فيها
وغابت مثل ناخت هـ صحاح

قوله اهل الخفاق الخفقة مالحق على الرجل ان يجبيه وقوان
حامي الحقيقة ولو نصب اهل الخفاق لكان حسنا هـ

قوله كضارية الخ عم القشعم السبع من الرجال والنسور
والضارية من الصراوة وهو كاخلاق ثياب اى كالقشاعم
الضارية وداهية الاراقم بلاها ومنيتها هـرس

يعني محل الارواح من القلوب وهو سويدا وانها هـ

كنى بانقضاء وقت العصر عن زلة قدمه هـ

قوله كور بكسر الكاف الضعيفة وسكون الواو وفتح الراء
المهملة وسكون النون والكاف الضعيفة والباء الثناة التحتانية
من اعلام الدبالمة وربما يقال كور بالكسر بلا راء الشبيهة بالتين
وعليه قرية البيني واستخلف عليها كور بن الكثير بن حسان
وزرهوا مثل زردوست وهو من اعلام الفارسية وجستان
صح بالجيم المفتوحة وسكون السين المهملة وفي حسان رايته
الديلم وفي شعر الحسن بن علي العلوي فتسم في نصره ذو الوفا
حسانها وابن حسانها هـ

واشكلي الهمزة فيه مفتوحة وبعدها سين مهملة ثم
كاف مفتوحة وبعد اللام باء موحدة وهو من اعلام الديلم
وهسوذان الواو فيه مفتوحة وبعدها هاء ساكنة ثم سين
مهملة مضمومة ثم واو ساكنة وبعد الدال الف ونون وهو
من اعلام الدبالمة هـ

قوله سطحتهم على الارض من سطح اناء الارض بسطها ويروى
بطحتهم من بطحه على وجهه اى القاه ويروى شطحتهم
من قولهم شطح المقتول بدمه اى تلطخ وتشطحه فيه
غيره شنطيحي هـرس

هذا الفتح الذى نظمه الله فى سلك ايامه والحق الذى اقره منه فى نصابه
الفتح منتظم والدهر مبتسم • وملك شمس المعالى كله نعم
والعدل منبسط والحق مرتجع • الشعب ملتئم والجور مضطلم
القت مقاليدها الدنيا الى ملك • ما زال موفقا عليه المجد والكرم
شمس المعالى وغيث المشرفى ومن • به بهيئة العلى والملك والحشم
هو الامام هو القرم الهمام هو البدر التمام هو الصمصام والقلم
هو الغمام الذى تحتى صواعقه • فهرا ويرجو نداه العرب والعجم
هو المقيم وقد سارت مآثره • كان عليا ه من دنياه تنتظم
والماء من جوده المأمول منسكب • والنار من بأسه المرهوب تضطرم
والارض من صدره والبحر من يده • والروض من خلقه للخلق يبتسم
الله جارك يا من جار حضرته • تلقى السعود عليه الدهر تزدحم
ابشر فقد جا نصر الله مؤتنفا • وعاش الفتح منشور اله العلم
يا من اذا اعتصمت صيد الملوك به • امسى واصبح بالرحمن يعتصم
انل الجديدين بالعز الجديد دوم • للملك يخدمك التوفيق والقسم
لقاه رب الورى فى الملك ما هدلت • ورقاء او هدرت وطفا او الديم

وانشدنى الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى فى ذلك لنفسه

لا تقصين شمس العلى قابوسا • فمن عصى قابوس لا فى بوسا
نعم ولما بلغ ابو على بن حموية قوميس منهزمة عن تلك المعركة
ارسل الى نصر بن الحسن بن فيروزان يسأله تعجيل اللحاق به
ليعاضد على لم شعث الهزيمة وسد ما جاش من منخرق تلك الكسفة
الذميمة ثم اعجله الطلب عن التوقف والتلوم فاوجف نحو الرى واتاه
نصر فلحقه فاستوطن همذان وتابع كتبه الى ابى طالب مجد الدولة

يعنى الفتح بعد الفتح كاللؤلؤ المنظم ص

المقلاد الخزانة وفى المجمل المقاليد الخزان ص

يقال بدر تمام وتمام بالفتح والكسر اى كامل وليل تمام بالكسر لا غير قيل سمى الهما ما بعظم هيئته ص

والريح من يده يريد سرعته فى الهبات وشموله بالعطا كل الجهات كالريح ويجوز ان يكون الريح بمعنى الدولة وهى مستفادة من يده ص

جاشت القدر وجيشت اى غلت وجاشت اى غثت ويقال دارت للعثيان فان اردت انها ارتفعت من حرق او فزع قلت جاشت وجاش الوادى زخر وامتد جدا صحاح

التلوم الانتظار والتمكث ص الذميمة نخ الوخيمة

قوله على بارح الخيبة برح البطئ بالفتح برحا اذا تاك مباشرة بشر من مباشرك الى مباشرك والوب يقطير بالبارح ويقال بالبارح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف ص س

قوله فمن تلاحق به وتراحى اى فى اللاحق والمسبوق ويجوز ان يكون وتراحى حال بتقدير قد اى فى الهزيمة فمن يريد اللحاق فى حال كونه متراخيا عنه قليلا ص س

بهشم بن فخر الدولة مستمدا • وشمر لنلدى الخل مجدا • فراخ المدة
على استيناف امداده • واقبال معونته وانجاده • ثم امد بابن
بكنكين الحاجب فى زهاء ستمائة من شجعان الغلمان فقوى بهم
وتكثر بحماتهم ورماه شمس المعالى بابى بن سعيد فى رجال من
الجيل وكتب الى اصبهبذ شهريار بن رستم لمعونته • واز احته
علته • فصمد صمد نصر مرخيا عنان التحفظ ومغمضا جفون التيقظ
وقد كان نصر سد الطرق على ابنائها ستر الخبرة • وسحبا لذيل
الكتمان على اثره • فاتفق انا فة بابى بن سعيد عليه على حين تقطع
من رجاله • وتفرق من اكثر اصحابه • فتناوث الحرب ساعة ونصر
مستعد • وامره فى الفراغ جد • ثم اضطر بابى الى الانقلاب على بارح
الخيبة • وفشت الهزيمة فيمن تلاحق به وتراخى عنه من وثابى عسكره
وجرى عليهم من القتل والاسر ما اعتد به نصر فى مساعيه عند
ابى طالب فعقل به وجه حاله • وجلا عليه صفحة اقباله • وانهض عند
ذلك رستم بن المرزبان خال مجد الدولة ابى طالب فى ثلاثة آلاف
رجل مددا للنصر وعقدت له الاصبهبذية على جبل شهريار فتلقاه
نصر الى دنباوند وساعده على صعوده • واستلان حدوده • ولجأ
الاصبهبذ شهريار الى سارية وبها منوچهر بن شمس المعالى معتصما
بعقوته • ومعتصما بعروته • فاصاب اهل قريم غلاء عم بلاده وشمل
الخافة داؤه • وسببه بسط الايدى بالغارات • وانتهاب ما اوعثه
الرعايا للارتفاق من الاقوات • فاضطر نصر الى الانصراف عن رستم بن
المرزبان للقحط الشامل • والبلاء النازل • فلم ينهنه الاصبهبذ عند
انقلابه ان ركض على رستم فاجلاه عنها الى حد الرى فتحى بها منكوبا
ومخذولا مغلولا • فصفت له ناحيته وانحسمت عنه شذاة نصر وعادية

ساريه اسم جبل ص

ليس فيه كدرة ومحنة مستاصل ص ثليق نخ

عثم

الطالبون من عسكر شمس المعالى

قوله فلم ينهنه الاصبهبذ اى شهريار عند انقلابه اى انقلاب نصر ان ركض اى من ان ركض وحذف من من ان كثير ونهنه عن الشئ اى نهاه وكف كان الاصل فى هذا الباب ثلاث هاءات نهنه على فعل الا انهم ابدلوا من الهاء الوسطى نونا فرقا بين فعل وفعلل وانما زادوا النون دون سائر الحروف لان فى الكلمة نونا قدس سره

النخب النزع تقول نخبته النخبة واذا نزعته والانتخاب الانتزاع والانتخاب الاختيار والنخبة مثل النجبة والجمع نخب مثل رطبة ورطب يقال جاءت نخب اصحابه اى فى اختيارهم ورجل نخب بكسر الخا نخب ومنخوب كانه منتزع الفواد صحاح

النكبة واحدة نكبات الدهر تقول اصابته نكبة ونكب فلان فهو منكوب صحاح

الشذاة بقية القوة والزبدة ص

الصلت الجبين الواضح وقوله منه صلت بالضم صلوتة وسيف اصليت اى صقيل ه صحاح

انما قال حربا بكرا على بديه لانه لم تحاربه قبل وهذا اول حرب وقعت بينه وبين نصر
اما اعوانه فقد حاربوه غير مرة فيكون حربهم هذه معه عوانة لا محالة فافهم ه
وفى الصحاح العوان من الحرب التى قوتل فيها مرة كانهم جعلوا الاول بكرا ه س

الرغائب جمع رغيبة وهى العطاء الكثير ه صحاح

وكان ابو نصر بن محمود الحاجب قد جاءه بعض المحن التى دهته
من جهة خدمة شمس المعالى فجهد له كنفه وحكم فى اصطناعه شرفه
وولى الرغائب والصنائع اليه وملاه من الاموال يديه وشمل
ركوب المطالب عليه ثم رماه فى وجه نصر بن الحسن مزاح العلة
بقدر الكفاية من ذوى البسالة والنكاية فخف اليه بحاشية
ثبت وجه على الحادث صلت واعرف عليه الارض حربا بكرا
على يديه وعوانا على ايدى اعوانه ومدده ثم حمل على جموعه حملة
شرد تهم كل شرد وطرد تهم بين اعين البيد كل مطرد وعلق فى
حباله الاسر جستان بن الداعى وابن هندو وغيرهما من اعيان
القواد واصطف على جدالة الحرب من القتلى ما شبعت به الضباع
بل سمنت عليه الوحوش الجياع وانهزم نصر من بين يديه الى
سمنان وكان نصر على جلالة بيتيه وفخامة عشيرته ورهطه مغرما
بالنظم مغرى بالحيف والقشم ووافقت ولايته مدرجة الحجيج
وقوافل البيت العظيم وزمزم والخطيم فشملهم عنته فى كل سنة
بوجوه من المطالبات المختلفة والمعاملات المجحفة حتى انتشر
عنهم سوء الاحدوثة وحبط عليه حمال تلك الحملة المؤونة ولعل
عثار الزمان به عدوى ضجيج الحجيج عنه بالاستغاثة فى حالتى الوقوف
والافاضة وواصل نصر الرى بكتبه فى الاستغاثة والاستنهاض
من صرعة العثار فمدله فى طول التطويل بانواع التعليل والتأميل
مواعيد كما اختبت سراب الهامة القفر فمن يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
وبلغه بعد ذلك ان مجد الدولة ابا طالب وشمس المعالى قابوس
قد تصالحا على احتمال تحصيله والظفر به فساءه ظنا وضاق بالامر
ذرعا ونجى اليه ايضا ان بعض قواد السلطان يمين الدولة وامين الملة

الجراة الارض ومنه قول الراجز فدارك الاابعد الاله
وادرك العاجز بالجراة ه

قوله ووافقت ولايته اى سمنان مدرجة الحجيج اى طريقهم
فانها ثمرة الحاج ه س

الزمزمة صوت الرعد ابن دريد الزمزمة كلام المجوس عند
اكلهم وزمزم ايضا بالفتح اسم بئر بمكة صحاح

قوله والمعاملات المجحفة اجحفه ذهب والاحدوثة واحد
الاحاديث ثم جعلوها جمعا للحديث ورايت بخط
سيف الدين البشتاوى ان الاحاديث جمع حديث
لان فى الاحدوثة تحقيرا واحاديث النبى عليه السلام
لا تحقر ه س

حبط عمله حبطا بالسكون وحبوطا بطل ثوابه صحاح

قوله ضجيج الحجيج اى اصواتهم عنه متعلق بضجيج والحجيج اى الحجاج وهو
جمع الحاج كالرقاب للعراة عرى وللعادين على اقدامهم عدى وقوله
فى حالتى الوقوف والافاضة اى فى حالتى الوقوف والافاضة
منها الى المشعر ه س

العدوى بالفتح مابعدى من حرب وغيره ه

واصل نصر كتبه الى الرى فخ
الطول الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه ه س

الخب الخداع والخب اضطراب الامواج وكذا الاختباب

الجناب الجم فيها مضمومة وبعدها نون ثم الف ثم باء موحدة مفتوحة
والذال بينهما معجمة ه

قوله انها ما بعل النبات يعنى انا نصر مقول لابى القاسم نعل ثبات
رجال مجد الدولة فى طاعة مجد الدولة فلا تعارضونا بالمحاربة ه ك

قوله والجرفى جريره اى حبله والجرجل بالكسر ما يجعل للبعير بمنزلة العذار
للدابة غير انه اتم منه سمى الرجل جرجرا ه س

قوله خمس وراءه اى ما خرد من خماس لانه يخمس اذا ذكر او غرد
والخمس الكواكب كلها لانها تخمس فى المغيب او لانها تخفى
نهارا ويقال هى السيارة قال العراقى قوله ينبع فلا اعلم الخمس
الجوار الخنس لانها الخنس البحر لانها تخمس فى مجراها وهى سيارة
الى رجعتها واستقامتها ه س

قوله جنوبا وشمالا هكذا صح بدليل القرينة المتقدمة وهى تقطعها
بيمينا وشمالا ه

وبابا الايام

قوله على ما سبق ذكره اى فى ذكر ابى القاسم بن سيجور اراض الى على ه

استونا وند الهمزة فيها مضمومة وبعدها ساكن ثم الف ثم نون مفتوحة
فواو ثانية مضمومة ثم واو وعين ثابتة فى اللفظ وسى ثابتة فى الخط
ثم نون ثم الف ثم واو ومفتوحة ثم نون ساكنة وهى بجرد و
دنبا وند الى طبرستان ه

الحصير الحبس قال الله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ه

قوله لجدة البعير هذا لفظ المصنف وقيل فيه نظر لان الجدة الهزال
فى الرسغ يشبه ان الفعل قلت يجوز ان يريد بالجدة الرسغ
اطلاقا لاسم المجاور على مجاوره ويجوز ان يقال ان المحال كما يحيط
بالرسغ يحيط ايضا بالجدة فما هذا النظر والاحتراز عن هذا
النظر روى بارساغ البعير ه س

قوله ومراعاة لحقوق الاستسلام والتسليم وكيدة اى افتح القلاع
بعضها غيلة وكيدة وبعضها بان راعى حقوق من سلم اليه قلعته
واستسلم لطاعته فيرغب غيره فى خدمته فيسلم اليه قلعته فجعل
مراعاة حقوق المسلم اليه لفتح القلاع وهذا اقوى سبب
لفتح القلاع والحصون والاصياص الحصون ه س

وكان يوف بارسلان هندو بجه وفى فهسنان فدفع بابى
القسم السبجورى واجلاه عنها الى الجانبين فاغذ السير الى
على مظاهرته والتحصن بمرافقته ومضافرته وجعل يحطب فى حبله
ويفتل فى ذروته بحيله وخدله ويزين له قصد الرى موعدا سلاكها
على ابى طالب ايها ما ينغل النيات فى طاعته ودخن الاهواء
فى مشايعته فاغار ابو القاسم بتغريره وانجر فى جريره وسار الى
خوار الرى فتلقاه من سرعان الكتائب من غض بهم طموث تلك
المخارم والمسارب ولما راى ابو القاسم ان لا وجد والطريق منسد
خنس وراءه عاضا على البنان منخرا لعارض الحرمان وبلغ شمس
المعالى فابرس بن وشكير انصرافهم مع نصر عن وجه الرى فقد نهما
بعفاريت الاكراد من كل جانب ودحرهم عن حدود مملكته بعد ب
واصب ولما رايا ان الارض تلفظهم يمينا وشمالا وتقذفهم جنوبا
وشمالا نواما على قصد السلطان يمين الدولة وابن الملة مستاثرين
اليه ومستعديين على الزمان ما المتول بين يديه فيمما عالى حضرته
ورنق سجا بمجال خدمته فاما ابو القاسم فهرب على ما سبق ذكره الى ان
اودعه الحبس آخره واما نصر فاقام على الخدمة مدة الى ان ارضى السلطان
بانقطاعه بيادر وجوه مند طعمة له فنهض اليها واب عليه همة القناعة
بها فلم يزل يضطرب فى حبالة الى ان خدع من الرى وحمل منها الى قلعة
استونا وند فجعلت عليه حصيرا وساء ذلك مصيرا وكل شمس المعالى
بعد ذلك بحوالى القلاع فيما بين جرجان واستراباذ وما وراءها من
احاط بهم احاطة الخلخال بخدمة البعير حتى افتتحها عليه غيلة ومكيدة
ومراعاة لحقوق الاستسلام والتسليم وكيدة

يعنى كان نصر
يوقع فى وهم
ابى القاسم
فساوساتيا
عسكر ابى طالب
فى طاعته ه

حال من الضمير
المنصوب
فى رماه ه
النسب

وادخر اهنيه

عثيثة
عشمة

ارا المرتضى
من اخذ براذا
ذهب ه

باساغ

قال الصدر الافاضل
اى مراعاة وكيدة
لحقوق الاستسلام
والتسليم من صاحب القلعة ه

فيها وانتفى بعد ذلك اخلاد الوصيهبذ بجبل شهريار الى جانب
المجانبة فى طاعة شمس المعالى قابوس وادعاؤه الاوفى لفه اغترارا
بما اجتمع به من الوفر والتف عليه من العدد الدثر والعكر
المجر فرمى من جانب الرى بانى على رستم بن المرزبان خال ابى طالب
فى صناديد الديلم وفيهم بيستون بن تيحاسب المقبوض عليه من
قبل فى النطق بحوالة صاحبه قابوس بن وشمكير فنصب له الحرب
قراعا وصداعا ونقافا ونفاقا وكان عاقبة اوه ان كسر فانسر
ونادى ابو على رستم بن اصبهبذ بمكانه بشعار شمس المعالى لوحشية
كان استشعرها من اهل الرى ما فتح الله على يد وهام ابو حرب
بيستون بن تحاسب الى ارضه المقدسة من فنا صاحبه ووحى
نعمته فانشرح صدره وقرت بالاياب عينه وطاب بالاوياس نفسه
والاحسان عيشه ولم يعجله عن الحياة حينه وانضافت مملكة
الجبل باسرها الى ممالك جرجان وطبرستان فولاها شمس المعالى
منوچهر ابنه سميّ منوچهر بن لوعاش الى زمانه لردّ عليه عوارى مفاخره
ورجع اليه حلى اثاره ومآثره وانفتحت بعدها على الروميان
وخالوس وما وراءها من الحدود الاستندارية فصارت ولايته
تشرق بنور العدل والاحسان وتغيم عن ثغور الامن والامان
وواصل شمس المعالى السلطان بين الدولة وامين الملة بكتبه
ورسله فى عقد وثيقة يتحصن بها من صروف النوائب ويستظهر
بها على وجوه المطالب وقدّمه بين يدى نحواه من انواع الغرب
والمباره فما فرّج عن الحد والمقدار حتى تاكدت العصمة وتابدت العقدة
واستبكت الالفة واستحكمت الثقة وصارت جرجان وطبرستان
الى سواحل البحر وديار الديلم بحكم الحالة المتشيحة احدى ممالكه التى تحتكم

فولة الروميان رويان بالراء المهملة
المضمومة والواو الساكنة والياء المثناة
التحتانية ولاية مشهورة للديالمة ص

اى حين اعتقله ابو على بن حموه ورده الى الرى المنزلة القديم
الى خدمة قابوس ص

قوله قر النطق هو اعمال الظن واصله النطق ابدل من احد النونات
ياء متعلق بقوله المقبوض عليه اى قبض عليه لاجل ظنهم انه يوالى
قابوس كما مر ذكره ص س

قوله قراعا ومقارعة فرع الابطال بعضهم بعضا وصداعا
مقاتلة وضربا بالسيف ونقافا اى اخذ اللصل قال الاعشى عن
فاما تثقفونى تقتلونى ونقافا اى كسر اللهاة عن الدماغ ص س

قوله ونقافا من النقف وهو كسر الهامة من الدماغ
قيل النقاف المضاربة بالسيوف على الرؤس فاكر
اعرابى الى لتقف نقف ص

قوله واقام المخطة فيها اى ولايته عاد الى مكانه وهو عبارة
عن الولاية قوله الى ارضه المقدسة اى جرجان وقد بين
ذلك بقوله من فنا صاحبه يعنى قابوس ص س

وناذى ابو على رستم مكانه بشعار نسخة

يعنى به جناب الرى وصاحبه مجد الدولة ابو طالب وجعلها
مقدسة عما يلوثها من الظلم بعدله الفائض ص

حبشة صح بفتح الحاء وهو لهلاك مدلسلة لغوية الاولى ص

قوله سمى من لوعاش يقال هو سمى فلان اذا وافق اسمه
وقيل وقد وجب النصب للسمى كما يقال هو كنيته وهو
بدل او عطف بيان والضمير فى لوعاش يعود الى من اى لو
عاش منوچهر الماضى الى زمان منوچهر بن قابوس لرد الماضى
على الحاضر ما استعان الماضى من الحاضر من المفاخر والمآثر
والعوارى جمع العارية بالتشديد كانه منسوب الى العارلان
طلبها عاره وعيب وخلاصته ان ما كان عند منوچهر الماضى
كانه كان عارية من ابن قابوس عنده لانه احق بها من الحى ص س

رويان هى بلاد واسعة يحيط بها جبال ذكره العمرانى وهى بطبرستان
وخالوس وهى تعرب جالوس بالجيم الغليظة وهى ايضا من
نواحى طبرستان والية يومئذ عبد الكريم بن احمد الخالوسى الطبرى
فقيه عصره ومفتيها وكان واعظا زاهدا وبنى بيت العلم والزهد

الاربة بالضم العقدة وتاربت العقدة احكامها يقال
ارب عقدك والتارب التشدد فى الشئ ص

الدسيجة غرف النجرة وتسجت العروق والاغصان اشتبكت
والدسيجة الرحم المشتبكة وقد وشجت بك قرابة فلان
صحاح

قوله ممالكه اى ممالك السلطان والحاء هذه الاشباعة
ص س

قوله حاضرا اى حاضرا فى
ذلك الممالك وغايبا عنها

قوله وينبسط تبسط فى البلاد اى سار فيها طولا وعرضا حاضرا حالا اى
يتبسط فى بلادها وعمارتها وفيافيها وعماصها وآجامها واكامها قوله
فى همة حال اى بيت فيه شمس المعالى حال كونه مستقرا فى همة له وله صفة لهمة
اى همة حاصلة لقابوس ص س

عليها آمرا وناهيا ويتبسط فيها حاضرا وباديا فلله شمس المعالى
فى همة له بين المجرة مجراها وفى بحار الكرم مجراها ومرساها فلم
تسمح فى شيوخ الملوك باشرف منه قيمة واوطف ديمة واكرم
شيمة واصدق بارقة مشيمة واوفر عقلا وتحصيلا واظهر جملة
وتفصيلا واغنى للنفس بعفاف الحكمة واجرى للبدن بكفاف الطعمة
وقد فطم النفس عن رضاع الملاهى فلم يعرف اللهو ما هو ولا البطالة
ما هى علما منه بان الملك واللهو ضدان وان ليس لو لتقاتما
تدان ولقد احسن ابو الفتح على بن محمد البستى الكاتب فى نصرة هذا الراى
اذا غدا ملك بالله مشتغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب
اما ترى الشمس فى الميزان هابطة لما غدا برج نجم اللهو والطرب
نعم ولا احرص على انصاف الرعية واخذ باطراف العدل فى القضية
وابرع فى الاداب والحكم واجمع بين ذرابة السيف وذلاقة القلم
ورسائله موجودة فى البلاد عند الافراد لكنى اكتفى منها بلمعة
من بوارق بيانه وزهرة من حدايق احسانه اذ كان فى تصفحها
ما يغنى عن النكثر فى هذا المكان بها فنها رسالة انشاها فى
الترجيح بين صحابة النبى صلى الله عليه وسلم تعقب رسالته القديمة
وفرائده اليتيمة وهى بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان اصعب الامور
واشرفها بين الجمهور هو الخروج بالنبوة والاستعلاء على الخلق
بهذه القوة لانه تتقلب له وجوه عن القبل المعبودة وادخال
الاعناق فى قلادة غير معهودة ومخاطبة الخلق عن الخالق خالق
لا يدركه ابصار الخلايق وقد اعتلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذروة
هذا الشرف وصار لمن سلف من الانبياء خير الخلف وفاز بمزيته
هذا الذكر العظيم واذاق العرب لذة النعيم ونقلهم الى الثروة والغنى

الخالق الخلق بدله ص

العفاف والعفة بقية اللبن فى الضرع ص

قال الفاضل تاج الدين الطرقى رحمه سمعت ان قابوس لا توسع
فى الوان المطعومات بل يقتصر على ارز وعسل ولبا كل عشرها
من الاقوات وكان ايضا قليل الاكل فلهذا قال اجرى فسيل
عن ذلك فاخرج بارة خارسنى من النوق واللحم يومين فلما صاد وه
صار منتنا يهرب الانسان من نتنه فضلا عن اكله واذعر
الارز والعسل مدة وما تغير اعما كانا فقال اخترت ما يستحمل
همة اصح وهو من الدنو يريد لا يدنو النقاوة منها فان
يلتقيان يعنى ليس للنقاء اللهو والملك تدانى بينهما
والضدان لا يجتمعان وما فى بعض النسخ وان ليس
للنقاء بهما يدان اى طاقة ركيك ص

قوله فاحكم اى تحكم عليه وابكه بالويل ترجعا والحرب تفجعا يعنى
اندب على ملكه بوا ويلاه وواحرناه كما تسمع النساكى المتلهف ثم عقق
المعنى ببرهان عقلى ودليل قطعى بعلم النجوم فقال انما ترى هبوط
الشمس فى برج الميزان على ارتفاع ارجائها وعلو درجاتها
وسبب ذلك ان الميزان برج اللهو والطرب لانه بيت الزهرة
الدرب الحاذ من كل شئ ولسان ذرب وفيه ذرابة اى
حدة وامراة ذربة صخابة وذربة ايضا مثال قربة صحاح
ذلق كل شئ حده ذلق اللسان بالضم ذلاقة ص س

همة الرب لانه كانت بعدها ص س

يريد ان الامم قبل بعثة الانبياء يولون الوجوه شطر العبودات
والجهات فنقلبها عن جهة مالوفة وقبلة معروفة متعنتة جدلا للدين
المنظم عن المالوف شديد ورفع الاساس المهد عسير ورسولنا
عليه الصلوة والسلام سلك هذا الطريق الوعر فى بعثه لانه
حول قبلته من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام ص

قوله عن القبل المعبودة اصل العبادة الخضوع والتذلل فالقبلة
مما يذل عندها ويكون الرجل عندها بالخضوع والخشوع فوصفها
بالمعبودة اذ العبادة بعضها يكون بالتوجه اليها ص س

هذا غير ذلك
الاصبهبذ ص

وشرح صح
ابو على

المشبلة ص

عليها

من الفقر والفاقة وارأهم من رعاية الجمل والناقة وليس وراءه
لا بتغاء العلى امدٌ فما فوق السماء للسموّ مصعدٌ ثم ضبط الامر بعد
زعيمه على نظامه واقامته في قوامه وهذا ما تولاه ابو بكر رضي الله عنه
حين ودّع عمره من غير ان سلّم الى احد امره فانه قام به فيام ثابت
القلب مستقل بمقاومة الخطب غير متفكر في ردّ راد ولا مبال
بمعاداة مضادٍ حتى حمى حريم الدين وجمع شمل المسلمين ولم يرض
بان يسلّم بيضة الشريعة قسلم ولا ان يتغير من احكامها حكم
فلقب خليفة رسول الله بابتدائه بخياطة دين الله ثم تحصين حوزة
الاسلام من عوارض الفساد وعادية الاعداء والاوضاد والمجاهدة
في استضافة ديار المخالفين الى جانب الاسلام ومجامع المسلمين
وهو ما اتاه عمر رضي الله عنه لما آل اليه الامر فانه صرف جهده الى الجهاد
وقصر وكده وكدّه على افتتاح البلاد حتى اتسع نطاق هذه
الملة وخضعت الرقاب لاهل هذه القبلة فلقب امير المؤمنين
اذ كان نعم العون لرسول رب العالمين وقد فرغ النبي صلى الله
عليه وسلم من الامر الاعظم والشان الافخم واطفاء لهيب كل ملتهب
على رغم من ابى لهبٍ والتيام بسعي الشيخين شعب الامر من احد شقّين
وبلغ من الاحكام مبلغا ليس فيه مستزاد ولا يشين بياض
غرة سواد ولم يبق للتابعين سوى التمسك بدين قد تمّ
ومراعاة بناء قد تشيّد فلم يقدروا على القيام به واحتجبوا وراء
حجابه ولما آلت الخلافة الى عثمان بن عفان رضي الله عنه كان منه
ما كان من تبديل في النسك بزينة الملك وتغيير سيرة الائمة
حين توسع في النعمة حتى اجتنى ثمرة ما جنى وتبيّنه سوء مآلي
ولما عادت الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه هاجت اعاصير من كل

جانب وظهرت معاداة اعداء الدين وعميت عيون اهل اليقين
وبدت الاوابد وتبدلت العقائد وتحول امر الدين ملك المغالبة
ودول القتال والمجاذبة ورفعت الخلافة في الخلاف وبرز الشر
من الغلاف وبقي عليّ رضي الله عنه على اضطراب لا يهدأ وفي مداواة
داءٍ لا يبرأ مع شجاعته المشهورة ومآثره المأثورة وانتهى امره الى ما
انتهى حتى جرى عليه وعلى عقبه ما جرى فلينظر اذا كان الامر كذلك
اهو احق بالقدح ام اولئك قد قضى القوم واثارهم في الاسلام
كالشمس في الاشتهار والهباء في الانتشار وصنيعهم صالح يحتج
على الغادح وليس بايدي الخصماء سوى السفاهة والصياح
وقد آن ان نوفي بما له الى بعض الافاضل يستفيد حضرته ليتوخى
مسرته محال من سمت به همته الى قصد من يعلق عنده قيمته
ان يكون على غيره عرجته وليبت من سواه زيارته وحجته فاما
خطه فخطة المحاسن فيمة ان شئت وشيا محبوكا او تبرا مسبوكا
ودرا منضدا او سحرا محصدا وكان اسمعيل بن عباد اذا قرأ
خطه يقول اهذا خط قابوس ام جناح طاوس فهو كما قال المتنبي
في خطه من كل قلب شهوة حتى كان مداده الاهوآء
ولكل عين قرة في قربه حتى كان مغيبه الاقذآء
ذكر الحال التي انعقدت بين السلطان يمين الدولة وامين
الملة وبين ايلك الخان في التواصل والتصافي والتعاقد
على التعاون والتظاهر الى ان خلعت بهجة البشر وكشرت
عن انصل الشر فكان ايلك الخان لما ملك السلطان خراسان
على الغدرة بآل سامان اغتنم تطهير ما وراء النهر عن كل منتسب الى
تلك الاسرة ومتشبث بشعب تلك الجرثومة فلم يدع هناك

اى اراهم من رعاية الشاء والناقة لانهم كانوا بها اولى لم يكن لهم مراغ
فلما ظهر الدين وامتاز عن الشرك البينين عدلوا عنها الى
رعاية اوامر الله تعالى وامتثال نواهيه ه

يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نص في الامامة على احد بعده بل تولاها
ابو بكر باجماع الصحابة عليه وبيعتهم اياه قال القاضي العلامة الكرماني
سمعت عن فخر الدين الرازي رحمه الله قال ان الله تعالى بنهاني في كتابه
الكريم على ان ابا بكر بعد رسول الله عليه السلام حيث قال فانا لك يا دين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين فكان الصديق بعد النبي
هو ابا بكر رضي الله عنه وهذا مما يدل على طهارة شمس المعالي عن شوائب
التشيع والرفض فان الرافضة يعتقدون ان عليا رضي الله عنه
كان هو المنصوص عليه بالامامة وخير هناك المبطلون لان عليا
بايع ابا بكر رضي الله عنهما ه

قوله اذ كان نعم العون لرسول رب العالمين عليه السلام ان قلت سياق
اذ كان يشعر بانه تعليل للتلقب بامير المؤمنين فما وجه ذلك اى
الامر والنهي اليه صلى الله عليه وسلم فهو الامير بالحقيقة فهو صلى الله عليه وسلم
كان يجتهد في انتشار الاسلام وتكثير سواد المسلمين وابو بكر
ما انتشر الاسلام في زمانه اكثر مما انتشر في زمان النبي عليه السلام
فانه كان مشغولا بقتال اهل الردة كما كان علي رضي الله عنه مشغولا
بقتال اهل البغي فالحقيقة انما بصور المعاونة من عمر رضي الله عنه
لاجتماع النبي عليه السلام وعمر رضي الله عنه على اولاد وهو انتشار
الاسلام وتكثير المسلمين فاستق له لقب من منصب النبي عليه
السلام وهو الامارة التي اشرنا اليه ه س

قوله الشيخين هما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما سميا بذلك لتقدمهما
اولا نهما صهراه عليه السلام وقوله شعب الامر من احد شقيها
خياطة دين الله وهو ما قام به ابو بكر رضي الله عنه والثاني تحصين
بيضة الاسلام عن الطارقين واستضافة البلاد الى حريم
الدين وهو ما انتصب به عمر رضي الله عنه ه

اى آلته الخلافة باختيار اصحاب الشورى وانتهاء النوبة اليه
كان صعبا عفوا وقد اخذ من قوله
آلته الخلافة منعاده ... اليه بحر اوذا لها
فلم يك تصلح الا له ... ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره ... لزلزلت الارض زلزالها ه

الاول من جنى الثمرة وهي قطافها والثاني من الجناية بشير
الى ما وجب عليه الفئة الباغية الطاغية وحاصره في داره
اياما وافضت المحاصرة الى ان قتل مكابرا في داره شهيدا
مظلوما على ما عرف ه

الاوابد اى النوافر من العقول وهو اشارة الى ما جرى بين علي
رضي الله عنه وعائشة والزبير وطلحة من الجمل وما حدث بعده
من معاوية واهل اليمن والشام ومن وقايع الصفين
اى كان قبل ذلك متفوق الدين والاسلام بالانقياد والطاعة
فصار ملكا من غلب وهو وله من سلب اشارة الى ما قال
النبي عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يكون
ملكا كسرا ه

اشارة الى ما ادعى اهل العراق لعلي رضي الله عنه واهل الشام
لمعاوية ونصب الحكمين بينهما وهو الجدل ه
وفي بعض النسخ فظهرت معاداة اعداء الدين وعميت
عيون اولي اهل اليقين ه

قوله قد مضى القوم يعني الخلفاء والصحابة رضي الله عنهم قوله
في الانتشار اى انها منتشرة في الافاق انتشار الهبا
في الهوا وفي نسخة بالباء بدل قوله هبا منثورا ه

قوله لبنوي مسرته اى يستقدم قابوس مسرته اى مسره قابوس
منه القدوم عليه ليطلب قابوس مسرته اى مسره قابوس
اليه فهو اضافة مصدر الى المفعول وذكر فاعله متروك اى
انما يطلبه لسعيده ويعطيه كما يفعل الاكابر الا بآء قوله
محال خبر مبتدا وهو ان يكون علي غيره عرجته والمعنى رجل يدري
ان قيمته يعلو عند قابوس مثلا وكان الرجل ذاهبة تكلفه همته
القصد الى قابوس فمحال لهذا الرجل ان يكون الى غير قابوس
قصده والى قصده يتعلق سمت ويعلو من غلا السعر اذا ارتفع
والعرجة الوقفة قوله عجزه اى قصده وهو مع الب يضرب
الى ابهام مستلح هس

قوله سحرا محصدا اى موجودا او دراهما كما ان الخط كذلك هس

قوله وكشرت عن انصل الشر يقال ناب انصل بين الصل اى
معوج شديد وبتار للرجل المعوج الساق انصل وشجرة عصلة
عوجاء وسهام عضل معوجة وهذه استعارة بالكناية بتشبيه
الكشر والانصل فالحاصل حتى صارت الحال كسمع بكشر عن نابه
الانصل كقوله واذا المنية انشبت اظفارها هس

قوله على الغدرة بال سامان جمع غادر كفجرة وبررة وكفر
اى ملك خراسان على الدين غدر وا بآل سامان وهم
بكتوزون وفايق واصحابهما حين حملوا اباالحرث المكنى
وملكوا خراسان ثم اخذها منهم كما مضى هس

قوله الى تلك الارومة بفتح الهمزة اصل الشجرة والقوس والجرثومة
الاصل وجرثومة النمل قرسته هس

الجرثومة اصله الربلة المشرفة على ما حولها
ويقال لاصل النخل جرثومة ايضا وهي من الجذم وهو القطع
كما يقال جذم من الجذوم او من الجذم لكونه ثابتا شرح المعاني الجرية منتزكي ٩٤

وبنات نعش من وراء المجرة • وفرق ذلك كله باموال على سبيل الاقطاع •
نعم ذوائب الاوصاف • فسأل الامام ابو الطيب سهل بن محمد الحي ايلك
الخان كريمًا ينقل كريمة ويحمل من بحر الترك الى ايران درة يتيمة فطلع
على ايلك واهل بيته طلوع الحميم طاب ايابه • بعد ان طال اغترابه والجيب
لطف اعتابه • بعد ان قدم هجره واجتنابه • اعطاه ما نيم لقدر وفادته
عن باب السلطان في ذلك المهم من الشان • ثم لفضله في نفسه فهو لدى امام
المقدم • والصدر المحتشم • ومن لا يقرن الى مرباتيه ضرب له في ابواب
الفضائل وخصوصا في خلافيات المسائل • واقام باوزجند الى انه فرغ
من امر الزفاف • وانبجست علته في الانصراف • فعاد على جناح النجاح
مصحوبا بمحملات الترك من نفر المعادن ونوافج المسك وفوح المراكب
وعبق الرطائب • ورود الوصفاء والوصائف وبيض البراة وسود
الاوتار ونصب الحقق واجمار اليشب وطرائف الصين واتحدت الحال
بين السلطان وبين ايلك الخان اتحادا اشترك فيه المرابع والنعم واقتسام
فيه الضنائع والخدم وبقيت على جملتها في التآخد والتناكد الى ان نزغ
الشيطان بينهما فنغلت الضمائر وانحلت القوى والسرائر وتولى
السيف تدبير ذلك الوصائل فحل معقوده • وفصل مسروده • وسيأتي
الشرح على الوقائع التي جرت بينهما في موضعها على الاثر فاما الآن
فاني انبئ الى نبذ من محاسن هذا الشيخ السفير • والكافل في الامر
بالتدبير • واتبعه بذكر رجالات خراسان من اعيان رعايا السلطان
يمين الدولة وامين الملة ووجوه الفضل من اولياته فمن مشهور كلامه

قوله من تصدد قبل اوانه فقد تصدى لهوانه يشير الى قول
منصور الفقيه الكلب على همة وهو الهبانة في الخساسة من يأنس
في الرياسة قبل اوفات الرياسة • وقوله العقل طيب عيش والعدل

ذوائب الاوصاف اى اعاليها يقال فلان
من ذوابة قريش اى اعاليها ☜

وزجند هي من بلاد فرغانه وهي
دار ملك ايلك الخان ☜

ايران تخوم ارض الفرس ويقال لارض الترك توران وسميا الفطيان
بالبهلبذ ويقال العراف معرب ابران ☜

قوله ومن لا يقرن الى مرباتيه اى لا يضم اليه شبيه والمرباة بالكسر
الحرفة التي يتيف فيها قداح الميسر وقيل شبيهه بالكنانة
موضع فيها قداح الميسر وربما سموا جماعة السهام مرباته
والضرب الثالث من القداح والمعلم ايضا ☜

قوله الى ان فرغ من امر الزفاف اى استعد وان يشعر يتمادى
مدة وتراخى مهلة ☜س

جمع نافجة معرب نافه وهي فارسيه وفوح جمع اقوح وهو الطويل
الظهر والعنق قوله سود الاوبار عنى السمور وربما شبه
وهي حيوان مثل السنور حسنة العين والون وله
قيمة ونفاسة ☜

الرأد والرؤد من النساء الشابة الحسنة وسماوا به العين
وقال ابو زيد سمعنا مهموزان ☜ صحاح

الحقة هو مجر احمر له جوهر وقيمه تتخذ منه النصب للسكين ☜

المرابع جمع المربع وهو الموضع من رتعة الماشية ترتع رتوعا
اى اكلت ما شاءت اى اشترك اصحابها قوله واقتسام
يقال استهموا اى اقترعوا اى ضربوا القرعة لاخذ السهام
كما يفعله الشركاء عند الاقتسام ☜س

قوله نغم المعادن معدن النغرة انما يكون في الترك وبالجملة
في المغرب سمعت انه مصول بالصاغة المعلومة التي لا يطلع عليها
الا واحد بعد واحد والنغرة السبيكة ☜س

مسرودة اى منظومة من السرد ☜

قوله قبل اوانه اى التصدر ☜س

قوله كنفق جمع فلقه وهي الكسرة من كل شئ يقال اعطني فلقة الخبز هي نصفها والصفاح بالضم
والتشديد هو الحجر العريض ☜

قوله نغم ذوائب الاوصاف اى يتجاوز الحد والوصف كما يغم الدواب وذلك بعد ان يتجاوز
عن الراس والذوائب جمع ذوابة اى يغمر ويغرق الوصف ☜س

قوله كريما منه الى الطيب الصعدكي وكريمة صفة المحطية بنت ايلك خان قوله درة يتيمة
يريد بها انثه وقد تسمح الاستعارة حين قرن بين البحر والدرة والتيتمة من الدر مالا نظير له ومن
الان ان من
لا والده ومن
البهاليم حالا اليم
علامه الاربعين

فاطغر القلم • ولو ذاحق الاجتاحه واصطلمه • ثم كاتب السلطان
مهنيا له بما دخر له من خالصة الملك • وصافيه الملك • وظاهره
اليه من ظاهرة الغر وباطنة الصنع • ومعتد النفر بما قطفه
من عنقود رجائه ملاوة على صفقة اقباله • وعلاوة على جماله
وجلاله • وتردد السفراء بينهما في وصله بل رحم الحاء وتوكد
اسباب المودة والوصال • وتحمى حريم الثقة في الجانبين • وترفع
سترة الحشمة في ذات البين • وتودى ريبة الاختلاط الى
الامتزاج • وقربة الاشتباك الى الانتشاح • فصيه النفوس واحدة
والسواعد على وجوه مصالحها متساعدة • وانهض السلطان عند
المامه كان ينابوه في طلب الى ابرهيم المنتصر السامانى ابا الطيب
سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي امام اهل الحديث برسوله
الى ايلك الخان وضم اليه طغانجق والى سرخس في خطبة كريمة
عليه • وتقلدها في صحبته اليه • واصحبه ما عدا العدة والحد من
سبائك العقيان • ويواقيت البهرمان • وعقايل الدر والاجاد
ونخوت الوشي والخبر • ونوادر البذر والحضر • وصوانى الذهب
مملوة من بيضات العنبر • واوانى الفضة منضودة بشمامات
الطافور وغير ذلك من نثارات الهنود • وقطاع العود •
وذكور النصول • واناث الفيول • تحت حدوج مغشاة بذوابات
الغنايج من الوان الديابيج • منطقة بعصائب يخطف العيون
بريقها • وتصطخب على الاوتاب معاليقها • وعتاق صوارم كالقداح
بحدود كمتون الصفاح • وغرر كنجوم الصباح • وقوائم كمخارق
الرياح • وسنابك كفلق الصفاح • في مراكب كانما حلى بعضها
من قطع عقيق او شغل حريق • وحلى سائرها بنجوم الزبا والنثرة

يعني اذا تغافل عنك صاحبك فيما ينوبك وتقاعد عن نصرتك اياك وهو عالم بافتقارك الى معونته فلا تعاتبه على ما تأهل فيه فانه حين حذلك طلب معاذير وعلائمك بها عند المعاتبة
وتعذر نفسه في المجانبة ح

قوله مع علمه بحاجتك الى عونه بحاجتك يتعلق بعلمه والى عونه يتعلق بحاجتك اى مع من تغافل عنك مع انه يعلم انك محتاج الى معونته وتوفيره من وفر عليه حقه توفيرا واستوفره اى استوفاه تم عاتبه وقلت له انك قصرت في حق فطفق يطلب علة عليك اى يقول انما فعلت ذلك لانك فعلت اليوم الفلاني كذا وفعلت كذا

قوله توق الناس الايبات من الرمل وتوق اى احذر فهم تبع جمع تابع كطلب وطالب اى يتبعون من يخافونه او يرجونه ولذلك خلق الجنة والنار هس

اى انهم اعانوا الحادثة على الاسلام بما ابى وجفاهم بما قصدوهم عنى في تلك الحالة اشد اسباب البلا الذين ابتليت ح

قوله او براى عقل وذكر ويروى نزا اى عنى والاول هو الرواية والدراية لئلا يتكرر وتنكير النون ثم يوذن بتفليله هس

المراد بهذا انهم لما فرطوا في امري وتربصوا في نصري خافوا ان ينبسط الى الخذلان الاخوة واسلام الاصدقاء فتحملوا معاذير يشوبها الكذب وهو ادعاؤهم الجفاء القديم والحقد الدفين بينهم وانهم تجازاه على سقوم جفائه منه اى ختمهم بزعمهم ح

من قوله آخر

كلام الملوك ملوك الكلام

قوله وراح معانيه في نظمها اى نظم المعاني اى امتزاج معانيه في الفاظها وتراكيبها يقولون نظم القرآن فصيح واتى فحسن نظمه والمراد التركيب المخصوص امتزاج المدام بماء الغمام وهو الغمام الطف المياه هس

يقال هو صنيعي اذا اصطنعته وخرجته قوله سليخ اى سليخ من الليل البهيم نهارا والمراد بالليل الايام البهيم والمشكل الذي لا يهتدي فيه انوار الفكر والراي والنهار الواضح والبيان هس

ما امده وادّاى يتتابع مواده من كل جانب وبكاثر امداده من كل جانب ح

الدهاء كناية الهاجودة الراي يقال رجل داهية بين الدهى والدهاء ممدود والهمزة فيه منقلبة من الباء لانه من الواو وايضا كذلك ح

قوله ستار البصائر جمع بصيرة ويروى المصاير بالميم جمع مصير يريد عواقب الامور ومايصار اليه هس

قوله نقي السنخ اى الاصل واسناخ الانسان اصولها والجوهر معرب والمراد الاصل لانه موضع الاغراض والذكي القوي الحر الرائحة من ذكا المسك والنار قال ياس ذكا كفتاه المسك رياه هس

اغلب حبيس وقوله اذا كان رضي الخلق معسورا لا يدرك فان ميسوره لا يترك وقوله انما يحتاج الى اخوان العشرة لمكان العسرة وقوله من تغافل عنك مع علمه بحاجتك الى عونه وتوفيره عليك علة اذا عاتبته على تقصيره كانت ألم فيه يقول القائل

تَوَقَّ النَّاسَ يَا بْنَ أَبِي وَأُمِّي ۞ فَهُمْ تَبَعُ المَخَافَةِ وَالرَّجَاءِ
أَلَمْ تَرَ مُظْهِرِينَ عَلَيَّ عَتْبًا ۞ وَكَانُوا أَمْسِ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ
بُلِيتُ بِنَكْبَةٍ فَغَدَوْا وَرَاحُوا ۞ عَلَيَّ أَشَدَّ أَسْبَابِ البَلَاءِ
أَبَتْ أَقْدَارُهُمْ أَنْ يَنْصُرُونِي ۞ بِمَالٍ أَوْ بِجَاهٍ أَوْ بَرَاءِ
وَخَافُوا أَنْ يُنَالَهُمُ خَذَلْتُمْ ۞ صَدِيقًا فَادَّعَوْا قِدَمَ الجَفَاءِ

ولبعض اهل العصر فيه

كَلَامُ الأَمَامِ أَمَامَ الكَلَامِ ۞ وَفُوهُ يَفُوهُ بِحُرِّ النِّظَامِ
مِزَاجُ مَعَانِيهِ فِي نَظْمِهَا ۞ مِزَاجُ المُدَامِ بِمَاءِ الغَمَامِ

ولبعضهم فيه

الا يا ايها الشيخ الامام ومن به ۞ تبلّج افق الدهر عن فلق البشر
لئن كنت في الدنيا وانت ثناؤها ۞ عيانا فان الدر في صدف البحر
ولم تحو الدنيا لانك دونها ۞ ولكن لب الشيء يحصن بالقشر
وقد صين نصل السيف تحت قرابه ۞ كما صين نور العين بالجفن والشفر

ومن اعيان رعايا السلطان بنيابور ابو نصر احمد بن علي ابن اسمعيل الميكالي وهو صنيعة السلطان وشيخ مملكته وحمال جملته فضلا موفورا وادبا مشهورا وعزا معقودا ومالا ممدودا ورايا كالاري مشارا وحزما كالمرائر مغارا ودهاء يسلخ الليل البهيم نهارا ونظرا يستشف استار المصائر ويستكشف اسرار الضمائر وسعة تغي السنخ والجوهر ذكي

رضي المورد والمصدر اوله واخره لان الاول موضع المورود واخره محل الصدور ح

لان البناء ياء والشيد وهو الجص وان كان رصيصا ليس مثل البناء وشاد بالاحسان عموما وخصوصا ح

مضى وولى عمره بجوز ان يكون من باب التوجيه ويجوز ان يكون مضى مسندا الى ضمير الكريم والمعنى اذا انهى عمر الكريم وانقضى زمانه قام الثناء الحسن والذكر الصدق بعمره ثان ح

الشيد بالكسر كل شيء طليت به الحائط من جص او ملاط وبالفتح المصدر تقول شاده يشيده شيدا فحصصه والشيد المعمول كالشيد والمشيد بالتشديد المطول وقال الكسائي المشيد للواحد من قوله تعالى وقصر مشيد والمشيد للجمع من قوله سبحانه في بروج مشيدة صحاح

المسك والعنبر رضي المورد والمصدر ۞ فمنه قوله

بَانِي العُلَى وَالمَجْدِ وَالإِحْسَانِ ۞ وَالفَضْلِ وَالمَعْرُوفِ أَكْرَمُ بَانِ
لَيْسَ البِنَاءُ مَشِيدًا لَكَ شِيدَهُ ۞ مِثْلَ البِنَاءِ يُشَادُ بِالإِحْسَانِ
البِرُّ أَكْرَمُ مَا حَوَتْهُ حَقِيبَةٌ ۞ وَالشُّكْرُ أَكْرَمُ مَا حَوَتْهُ بَدَانِ
وَإِذَا الكَرِيمُ مَضَى وَوَلَّى عُمْرُهُ ۞ كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهُ بِعُمْرٍ ثَانِي

فاما كاتبه فالسحر الحلال والعذب الزلال فهي تحكي ما تحويه من لطف العبارة وحسن الاستعارة ومعسول الاشارة واشاره رياض بيضاء الى قرارة ومن منثور كلامه رسائل منها ما كتب به الى شمس المعالي قابوس بن وشمكير اقرأ بنيه طاب ثراه بسم الله الرحمن الرحيم كتب العبد وحاله فيما يديمه مولاه من شرف اقباله ورضاه ويفيضه عليه من ملابس فضله ونعماه حال من يقبل عليه دنياه ويسعد في ظل دولته باولاده واعزاه والحمد لله رب العالمين ووصل كتاب الامير مونحا بدر خطابه وغرر ايجابه وبدايع بره وافضاله وروابع انعامه واشباله فيما اكرمني به من غزارة العبادة والتسنية من حلل الفوز والسعادة وشرفني به من التهنية على العافية المستفادة فاوصل غزا يبقى على الايام اثره ولا يخلق على الزمان ذكره ومفخرة وفهم العبد فهم من آنس منه رشدا واقتبس من اثنائه قوة وايدا وسجد لله شكرا على ما افاضه عليه من سجال السلامة ومد عليه من ظلال الفضل والكرامة ورحب به في اسباغ العوارف عليه وصرف المحاذر عنه فاما ما اهل الامير العبد له من شريف كتابه ولطيف خطابه ورقاه اليه من درجة العبادة اولا ومنزلة التهنية ثانيا وانفاذ القاصد به ثالثا فان ذلك من نتائج همته العالية

بانى العلى مبتدا وخبره اكرم بان ح

يخلق وجوده وعاينه من قولهم خلق الثوب اذا بلي ح

ضبط بخط السيد المحقق

البصاير مستشزى روى عواقب الامور ومايصار اليه ح

المسك

قوله بخنوا اى يعطف قوله اغذيا جمع غذى كاوليا واوصيا وانبيا قوله فليس له اى للعبد فى مقابلة ما اولاه قابوس الهيكانى قوله الا الشكر اى ليس وبديه حال من الشكر اى الا الشكر مؤاما وكذا النعمة والرغبة عطف على والنشر اى ليس للعبد الا الشكر على الدوام او نشر محاسنه ومدائحه والا رغبة الى الله فى ان يطيل بقاء قابوس وبديم عزة دنى ان يمضى اى يعسى ويقضى بمواجب خدمة قابوس اى سال الله تعالى اطالة بقائه وادامة عزه وعلائه واقامتى فى مواجب خدمته ومعرفته قدر نعمته قوله هذا ولو يسمى هذا النوع الاقتضاء وهو الخروج من كلام الى اخر لعلاقة بينهما وهو من باب فضل الخطاب وقدم قوله غاية مفعول لوملك العبد وغير نصب على الاستثناء قوله لبلغها جواب قوله تقربا مفعول له اى لبلغها تقربا الى حقوقه واصل التركيب تقربا الى بعض الحقوق فاختار ما ترى اختيار الطريقة الاجمال والتفصيل قوله شرط العبودية فيها اى فى الحقوق قوله وحكم عطف على لبلغها قوله معها اى مع العبودية او مع الحقوق اى بالنظر الى الحقوق الكون مقصرا فى العبودية باى باب يكون هرس

وواعى شبيمته الزاكية التى تحنو على اوليائه وخدمه وتعطفه على
اغذيا نعمه فليس له فى مقابلة ما اولاه وعارضة ما كساه الا الشكر
بديمه والنشر بقيمه والرغبة الى الله تعالى يخلصها فى اطالة بقائه
وادامة عزه وعلائه وانهاضه بمواجب خدمته ومعرفة قدر
نعمته بمنه ورحمته هذا ولو ملك العبد فى مقابلة هذه النعمة
على جلالة قدرها وبناهة خطرها وذكرها غير بذل المهجة
والمقرونة فى الطاعة واستنفاد الوسع والطاقة غاية لبلغها
تقربا الى حقوقه بما تقتضيها ويودى شرط العبودية فيها وحكم
على نفسه بالعجز والتقصير معها واذ قد عرم المراد وما يتمسك الا
بالرغبة الى الله فى ان يتولى من مكافاته ما لا يستمح به الا ويدين
ولو يفى به الوجد فهذا هو الكلام الذى ليس به عثار ولا عليه
غبار وقد ولى الفضل تحبيره وملك العقل رسمه وتصويره
والقليل منه على الكثير دليل وكلام الجليل كقدره جليل كما قيل
قليل منك يكفينى ولكن قليلك لا يقال له قليل
وقد اكثر الشعراء فى مدحه لكنى اثبت ابياتا لابى بكر الخوارزمى
من قصيدة فيه اولها

زف المنام الى طيف خياله ... لو ان طيفا كان من ابداله
ولو ان هذا الدهر يشكر لم يزح ... شكر الامير وقد غدا من آله
لا تنزف الانجاح نائله ولا ... سؤل امرئ يثنيه عن اسآله
الوفر عند نواله والنيل عند سوآله والموت عند صياله
والخلق من سؤاله والجود من ... عذاله والدهر من عماله
وفعاله لمقاله وشماله ... كيمينه ويمينه كشماله
تتجح الآمال فى اموالـه ... فتفرق الاموال فى آمالـه

اما اضاف الطيف الى الخيال لان الطيف اقل منه واسرع انتقالا ويجوز ان يريد بطيف الخيال ما يطوف منه بمعنى الطائف اى لوان الطيف قام مقام صاحب الطيف لنمت حتى اتانى خياله هـ

قوله لوان طيفا معنى لو ههنا التمنى او جوابها محذوف اى لوان الطيف كان من ابداله لسعدنا وظفرنا هرس

قوله ولوان هذا الدهر قال مولانا وحيد الملة والدين كان بين البيتين ابياتا محذوفة قوله وقد غدا اى صار الدهر هرس آله الامير اى ان الدهر من اتباعه وخدمه معناه ان هذا الدهر كاعلت غرشكر لانشكر عبده ولهذا حذف مفعوله نسيانا اى اصلا وراسا لا يوجد هذا الفعل عنده واشارة هذا يودن بهذا ولو انه يوجد عنده هذا الفعل لكان شكر الامير والحال انه من عماله واله وعياله لكنه غير شكر مطلق لا بالنسبة الى احد دون احد فافهم هرس

نزفت ماء البئر نزفا اذا نزحته كله ونزفت هى بنفسها بعدى ولا بعدى هـ صحاح

والسؤل مابه الالحاف ن وقرئ او تيت سؤلك يا موسى اى مطلوبك والاله اسعاف الحاجة اى الحاجة لاحد الا يقضيها وان حقت وان قلت هرس

لانه لا يقول شيئا الا وقد فعله ولا يحلف فيما قاله ووعده هـ

لا علم الا عز فى عز مدرع ... لا مر الا حالة من حياله
وله علوم لو قسمن على الورى ... ما زاد عاقله على جهاله
وخلائق لو انهن كواكب ... اضحى الشهى فى الضنى مثل هلاله
وفضول قولهن عند مسمعا ... من راحة المشغول من اشغاله
سمح البديهة ليس يسبك لفظه ... فطنا ما الفاظه من ماله
وكانما عزماته وسيوفه ... من حده هن خلقن من اقباله
مبتسم فى الخطب تحسب انه ... من حسنه متلثم بفعاله
هبنى وقيت بجده عن فضله ... من ذا يقينى بالشكر عن افضاله

وله ايضا من قصيدة اولها

تلك الديار فريسة الاوحاب ... صنعت بعينى صنع سالبها بى
والحال بين الامير تواهقت ... سرى حى الركاب بزار حى الركاب
لبسوا الدجى لبس الغراب لريثة ... وغدو الحاجتهم غدو غراب
والفجر يطرف والظلام كاثة ... فضلات عيب فى خلال عتاب
طلبوا امرا انفاله محسوبة ... ونواله فوضى بغير حساب
غدت المدايح وهى اسماء له ... ولغيره اصبحن كالالقاب
والمكرمات كثيرة الخطاب لو ... انها تابى على الخطاب
مبتسم الحجاب مكتئب الغدى ... مشرى الندى مجازف الحساب
شيم ارق من الهوى والذهن ... خطاء العدو مردد بصواب
وعزائم لو كن يوما اسهما ... لتفذن فى الايام غير نوابى
مائية الحركات الا انها ... نارية الاقدام والالهاب
يخطرن بين سياسة ورياسة ... ويتهن بين مثوبة وعقاب
فاذا صبحت الفاظه صور النهى ... وقوالب الاسماع والالباب
واذا حللت له جنابا واحدا ... حل المؤمل منك الف جناب

واختار لفظ اضحى فى هنالك الهوى فى المعنى من غيره هـ

اضحى الشهى ما كان الشهى خفيا لانه يكون حبيبه من احلافه هـ

اى الاوفر عزة فعزة فعول من العز كما فى قوله تعالى فعززنا بثالث اى من جعفر سماه الله بهذا الاسم هـ

قوله سمح البديهة البديهة لا تستطاع لانه مدحه بذلاقة المنطق على وجه استطاع السماحة كذا فى البيان للامام شرف الدين الطيبى رحمه الله

قوله غرماته اى غرامته وسيوفه نافذة كانها حلفت من اقباله النافذ حكمه على ما يريده وقوله من حدهن اى من اجل حدهن هـ

اى احب الى احمد فضله وانى بما زمنى منه فمن ذا الذى الشكر عن افضاله اى لا يستطيع احد شكر افضاله لكثرته وقد اجاد فى استعمال الحمد للفضل والشكر على الافضال لان الحمد ذكر ما فى الرجل من فضائله والشكر ذكر ما اصطنع الى احد من نوافله ونائله هـ

زرجى الركاب اى الهلال وهو من الزروج وراجى الركاب كذلك وهى جمع راكب اى هم انضاء على انضاء هـ

بتال تواهقت الركاب اى تسارعت وهذه الناقة تواهق هذه كانها تبارى بها فى السير هـ

الغراب موصوف بالكبر من سائر الطيور ولهذا قيل اكبر من الغراب هـ

قوله والفجر يطرف اى ينظر بطرف المقلة ولم يستمر بعد والواو فى والظلام واو الحال يعنى امتزجت ظلمة بقية الليل بضيا ت شعير الصبح كما بقيت فضلات عتب الحبيب فى خلال عتاب المونس هـ

قوله عدت المدايح اى المدائح صارت من اسمائه وصارت لغيره كالالقاب هذا اشارة الى ان اسم العلم هو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما اشبهه فالمدايح بالنظر اليه اسم وبالنظر الى غيره لقب وايضا الاسم يدل على الذات واللقب على الصفات ويدل على ذات الشئ اقوى واقدم واخص به مما يدل على الصفات فاعتبر ذلك فى الله والرحيم وقدم معنى الاسم والكنية واللقب ومع هذا قال بعضهم الكنية حتى انا دبه لا كره ولا القبه والسواه اللقب هرس

مشرى الندى لكثرة صلاته اليه واياديه عليه مجازف الحساب لقلة اعتنائه بالمناقشة فيه احتقارا للمال عنده هـ

المعنى ان عزائمه كالمادة لطافة والنار حرارة واحتراقا هـ

اى بعيد الفاظه عن رزانة عقله فكانها صور النهى والعقول الماخوذ بها من بوالغ الحكم وجوامع الكلم مرهصة بدلائل قطعية لا تنكر هـ

اى اذا وفدت وحللت بجنابه املا عطاه وجدواه واغناك بنواله بحيث تصير انت متنجعا للرواد ومرجعا للعفاة وتحل مؤملك مالف جناب فى ذراك يعنى يكثر ازدحام املك على بابك طلبا للنوال هـ

ومن منثور كلامه اخلاق هي المسك لو لا فارته • واخلاق هي الورد لو لا عرفه • ومن الند عبقه • اخلاق هي المسك لو لا فارته • والورد لو لا مرارته • والماء لو لا اسراعه الى الكدره • والروض لو لا حاجته الى المطر • وجه البدر لو لا محاقه • والمشتري لو لا احتراقه • هو عار من العور آكاس من الغدر • وله الشرف البعاع • والوم المطاع • والعرض المصون والمال المضاع • والنوال السكب • والراي العضب • وفيه الوما الزر والكرم العذب • وهو واحد البشر • وثاني المطر • وثالث الشمس والقمر • لهفي على دهر الحداثه اذ عصر شبابي غض وريق ونقل شراب عمري عض وريق • النعمه عروس مهرها الشكر • وثوب صوانه النشر • النعمه عنده من لونه تكسى اطمارا • وتشتكي غربته واسارا • ولكن المغرور يرتشف من الرغب في حلق • ويجري مع الريح في طلق • دارت رحى الحرب بين اعمار تباح • ودماء تستباح • واجسام تطاح • وارواح تسعى بها الرماح • فالسيوف للهامات دامغة • والرماح في الاجواد والغة • ومن نظمه قوله

لقد راعني بدر الدجى بصدوده • وكل اجفاني بدمعي كواكبه •
فيا جزعي مهلا عساه يعود لي • وياكبدي صبرا على ما كواك به •

ومن قوله ايضا

ضاق ذرعي في هوى قمر • قمر القلب وما شعرا •
ليت اجفاني به سعدت • فبرى الجفن الذي فترا •

وقوله

تعرف قلبي في هواه فعنده • فريق وعندي شعبة وفريق •
اذا ظميت نفسي اقول له • اسقني فان لم يكن راح لدنك فريق • وقوله
ابكرت من ادمعي تترى سواكبها • سلي جفوني هل الكرى سوائك بها • وقوله

ومما يعد من مفاخره نجيبان له ابو الفضل وابو ابراهيم عبيد الله واسمعيل ابنا احمد كل منهما بنه في ضيائه وعلاوته • وبحر في بتاره ونمائه غير ان ابا الفضل ابرع في لطائف الادب • وانظم لقلائد العرب • وقد سالته من النظم والنثر ما يندري حبره • بوشي صنعا • وزهره بروض مينا • ومن فصول كلامه قوله وصل كتابه فاذ عنت القلوب لفضله بالاعتراف واختلفت الالسنه في وصفه ببدايع الاوصاف فمن بدع انه رقيه الوصل ورياقه النحل وسجل انه عقد النحر وعقد السحر وسمط الدر وقائل هو سلاف العنقود ونظم العقود • فاما انا فتركت التمثيل وسلكت التحصيل وقلت هو سماء فضل جادت بصوب الحكم • ورشى طبع حاكه سن القلم • ونسيم خلق تنفس عنه روض الكرم • وايضا له وصل كتابك فطاف احسن من روض الربيع • وربط الوشي الصنيع • فلقبته بجلبة الاوجمان والابداع • وحلية الملاحظ والاسماع • وسمن الخواطر والطباع • وصيقل الافكار والالباب • وعيار المعارف والاداب • واجتلبت منه تميمة فضل وبتيمة مجد • وثمينة عقد • ولطيمة خلق وغنيمة بر يجلو صفحة العهد • ويجلي قدح الانس ويجلو عن قد الشكر كل ما اغدب من قرات المطر • واعبق من فتات المسك والعنبر يزري بنود الخمائل • وقد عطرتها انفاس الشمائل

ابو الطحان القيني كان شاعرا مجيدا لكنه كان ابت في غبون الاخبار ان الابيات للقيط بن زارة ولعل لقيطا انشده متمثلا ص

قيل اي هم الان منهم فيما تقدم اي هم الآن موصوفون بالمجد والشرف كما كانوا كذلك

لقوله انا ابو النجم وشعري شعري ص

الجمع بفتح الجيم الحزب اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض وخص بصفته لاشتباه لونه بالنهار خصوصا في وجنة الليل وهو من المبالغة المستحسنة ه

قوله لفضله يجوز ان يتعلق بالاعتراف ويجوز ان يتعلق باختلفت قوله ببدايع الاوصاف شبهها بها بجامع ان كلا حال من النفس فمن اختلفوا في تشبيههم الكتاب باشياء ببدايع اوصافه اي مفعوله ببدايع اوصافه وشبهوه باشياء فالباء في ببدايع كالباء بالقلم قوله فمن بدع اي فبعضهم من بدع انه اي الكتاب رقيه الوصل اي رقيه مكتب للوصل ووجه الشبه المحبوبية والميل اليها ورقيه النحل العسل والوجه اللذاذة والحلاوة ص

قوله وسجل اي بدع عطف على بدع عقد السحر وسمط الدر السمط الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك ويروى عقد البحر وعقد السحر وهو بالكسر القلادة وبالضم وفتح القاف جمع العقدة بالضم موضع العقد وهو ما عقد عليه نظم العقود اي منظوم العقود وجمع عقد بالكسر قوله فتركت التمثيل اي التشبيه فان التمثيل تشبيه خاص قوله التحصيل اي الحاصل قوله هو سماء فضل اي الكتاب سماء فضل نحو وطابت بحي التلوب قوله ورشى طبع الوشي نوع من الثياب انظر كيف راعى صنعة رشح الاستعارة قوله تنفس عنه ضمنه معنى كبر عنه ص

السن ما يجز به السكين من الاحجار اي يسحذ به الخواطر الكليلة ه

فات الشيء ما لم تكثر منه صحاح

قال ابو صاعد الشجر المجتمع الكثيف وقال الاصمعي الخميلة رملة تنبت الشجر

قوله لو لا فارته فان المسك نافجه هذا التشبيه المشروط والمشتري لولا اختراقه احتراق الكواكب هو اجتماعه مع الشمس في درجة واحده من برج واحد كما يحترق في شعاعه والاحتراق غير مسعود عند المنجمين ص

والمشتري كثير الاحتراق تحت الشعاع لانه كثير الرجوع ه

هو عار اي حال عما يعيبه غير ملابس بما يشينه والعورا الكلمة السقط والفعلة القبيحة ه

اي مرتد بالسآتر ومكسس بالمفاخر وكلاهما من قول الصابي كاس من الشيم التي في ضمنها درك العلى عار من العورا وكاس مسند الى مفعولين فصاعدا من مفعول كانه راى وكاس ثانيه او يكون فاعل بمعنى مفعول لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسى الانه اجرى مجرى قول الحطيئه واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقال غيره كسي لازم بكسر السين واشتريت الخطيئه حجه لانه لا فرق بين المكسو كفعلهم ما رافق وعيشه راضيه ه

قوله ما سعرا اي ما علم القلب بانه قمره اي غلبه او ما علم القمر بانه قمر قلبي ص

قوله وفتر الجفن الذي فتر الجنيس مركب من فتر وفرق اي فتر من اروعه ات هذا الجفن الفاتر كيف سعد وبخطي به او فتر اجفاني جفنة العارد اسنادا والروعة الى الاجفان بكون مجازا ص

قوله تعرف قلبي في هواه اي فرق عنده وفريق منه عندك قوله فان لم يكن راح لدنك فريق اي فليكون رنق لدنك كقولهم الناس مختلفون باعيانهم ان خبرا فخبر على احد الوجوه التي فيه وليس بقول احد لان الراح اعز عنده من الريق بل يقول ان بعلت بعدم الراح فليكن بعدم الريق اي دانك ودنبك المنع في كل شيء سالته عنك وان بي ظمأ ودواه اما الراح اذا ريق فهي فليت قولك ليس لدي راح فليت اهل ليس لي رنق فافهم ص

يجوز ان يريد بيد الدجى بحسب من حسنه وجماله دانه اندره بصدوده والاول ان يكون المراد به بدر السما وهو مضاف الى الدجى للاستعانة ايها وروعه اياه بصدوده حينئذ ان البدر كان مشرقا تماما حاله صدوده نظم صدوده به فكانه اذا راى المحبوب راعه به اي جعلها سوكلة يرعيها لطول السهر والهيام كواكبه عايده الى البدر ه

قوله مهلا اي امهل مهلا قوله عساه اي عسى هو وقد يحذف الواو منه كقوله فيا عجبا بشرى رحله قال قائل اي بشراها هو قوله صبرا اي اصبر صبرا قوله على ما كواك يريد الكي وهو الوشم بالنار اي احرقك بنار الهوى فلا حيله الا الصبر ولا شي كواكبه تجنس ولك موازنه ص

قوله دوابنة اى ذوخنوثة والابنة بالضم العقدة وفلان نوتن بكذا اى بذكر يقبح
قوله لاط فهو لاط الرجل ولاوط اى عمل عمل قوم لوط اى ان كان ذوابنة لوطى
فهو ذلك الصديق ذوابنة اسم يكن ويجوز ان يكون لاط خبره ولى الدهر يتعلق بكن
ويجوز ان يكون لاط صفته اوحال ولى الدهر خبره فهو مبتدأ محذوف الخبر وهو جواب الشرط
وفهو يجوز ان يكون عبارة عن الصديق والتقدير فهواى الصديق ذلك اللوطى المابون
او يكون عبارة عن اللوطى المابون والتقدير فهواى اللوطى
المابون ذلك الصديق

قوله فمتجع من تراجع الشئ الى خلف والزوال اعم من الموت

قوله ذهب جدرى اى بخبر اواب الاب زوى جمع زوية
الحديث زويت لى الارض فاريت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ذلك امتى ما زوى لى منها وروى لى مع زوائل
نجيس وكلب مفروق والمعنى هب ان بحتى اواب ابى جمع
لى الارض اى ذهبا كلها اليس الموت يسلبها جمعها البخت

قوله نسب توارث كابرا عن كابر كذا اصح بنصب كابرا
على الحال وفى الصحاح توارثوه كابرا عن كابر حال عن الضمير
فى توارث اى نسب توارث هو ذلك النسب حال كونه
كابرا عن اب كابر اى الولد كابر والاب كذلك

الدباحتان فى اللغة الخذان ودباحة الكتاب مفتتحه كالوجه من الانسان كذلك

قوله منشور الرياض يكون فى الصحارى زهرات ورياحين
من الوان شتى تقول لها العرب المنشور قوله انفا تبارك
روضة انف لم يرعها احد قوله لم يرتع صفة جارية فجرى
الشرح للاسم كقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا
مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا وكذا لم يفترع مع
قوله بكرا

قوله فلا اشوبها اى لا اخلطها بارب اى لحاجة قوله عنت
اثم ولا طبع مالتوبيخ ونس قوله على ان الاضطرار والجملة حالية
اى لحت والحال ان الاضطرار بغير تبار غبرى اثر الغبار
والضرورات تبيح المحظورات قوله والعذر فيه اى فى الاضطرار
والاجار عطف على ذوى

قوله بمسنى اى حرس بنى ومماس بى قربا وجوارا وقربة
واراد بفلان الذى استشفع من المكتوب اليه
لاجله واستعطف سنه

ان لى فى الهوى لسانا كتوما ۞ وفؤادا يخفى حريق جواه ۞
غير انى اخاف دمعى عليه ۞ سترا ه يفشى الذى ستراه ۞

ومن قوله (اعلم الهوى)

لنا صديق ان راى منا مفهما لاطفه ۞ فان يكن فى دهرنا ذو ابنة لاط فهو (ذوابنة)

وقوله

لا تصبحن بالحياة ذائقة ۞ فكل نفس للمنون ذائقه ۞

وقوله

وكل غنى بتنه به غنى ۞ فمتجع بموت او زوال ۞
فهب جدرى زوى لى الارض طرا ۞ اليس الموت يزرى ما زوى لى ۞

ومن افاضل العلوية ابو البركات على بن الحسين بن على بن جعفر بن محمد
وهو الملقب بجوهر بن الحسين بن على وهو الملقب بالديباج المدفون
بحرجان بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن
الحسين بن على بن ابى طالب امير المؤمنين رضوان الله عليهم اجمعين
نسب توارث كابرا عن كابر ۞ كالرمح انبوبا على انبوب ۞
وقد جمع الله له بين دنيا حتى النظم والنثر فنثره منشور الرياض
جادتها السحائب ونظمه منظوم العقود نزانتها النحور والترائب
فمن نثره فصل له احب ان يكون مكاتبتى للامير انفا لم ترتع وبكرا
تفترع ۞ وسايبة لا تركب ولا تحلب فلا اشوبها بارب ۞ ولا
انسب اليها بسبب فعل من لا يشين ولا يطبع ۞ ولا يشوب دعواه
عنت ولا طبع ۞ على ان الاضطرار يغتفر فى وجه الاختيار ۞ والعذر فيه
مقبول عند ذوى الاخطار والاعذار ۞ وفلان يمسنى بحق الجوار
ولقد نشر حر اند شكره ۞ واظهر بحسن النشر خبايا بره ۞ فلاد الارض
ثناء ۞ والسماء دعاء ۞ وعادة الامير ان يحيى الآمال ۞ ويسترق الاحرار بالاموال

ای ضیع مازوی
لی جدری ۞

ای الباب والعواد ۞

الحدثان والحادثة والحدثة كلها بمعنى ۞

وطرق ای من الطريق ۞

البراء بالفتح القوة يقال هو ضعيف المنة ۞

قوله شكرا حال وهذا مفعول والآمل صفة محظوظا مفعول ثان ۞

۹۲

فليجعل متكرما هذا الآمل محظوظا ۞ وله بجعله محطوطا ان شاء الله تعالى ۞
وله ايضا رقعتى هذه وانا عائد معود ۞ وقاصد بالزيارة مقصود ۞
اخاطب اصدقائى بما اخاطب ۞ واكاتب اخوانى بما اكاتب ۞ سمائى
وقدة ۞ وارضى رعدة ۞ مينا بنى الحمى ۞ وادينار قنى الشكوى نفسى
نفسان ۞ ونفسى نفسان ۞ كان الحوادث شاطرانى فصوله ۞ فلت
غرته ۞ وحجوله ۞ فالربيع بن عيسى وحنبشومى ۞ والصيف كامن
بن صدرى وخلقومى ۞ وما عرفت لعلتى هذه سببا الا انى رايت
نفس الحرارة متشكية ۞ فشاركتها فى شكواها ۞ ووجدت عين الكرم
والكمام متاذية ۞ فاحتملت عنها اذاها ۞ وقلت متمثلا ۞ لا متمثلا
ونعوذ سيدنا وسيد غيرنا ۞ لبث التشكى كان بالعواد ۞ (الصارما)
ثم ذكرت ما اعد الله تعالى للعباد من ثواب العلة فى المعاد ۞ فاستصغرت
عند ذلك ما استعظمته ۞ ومثل مسلكى وان استوعرته ۞ وقلت
سبح الله تلك النسمة من العلة ۞ واعطى الشيخ بها اماما من القلة ۞
واعمى عنه ناظر الزمان ۞ ولا طرق الى فنائه طوارق الحدثان ۞
وتمنيت انى واصلت عندى براوحى فى زيارة الشيخ مشاهدا
للحال واقباله نحو البر والابلال ۞ ولكن حيل بين العير والنزوان
وعلى حالتى هذه فانى استريح الى حبر سلامته واحصل لنفسى
منه مينة ۞ وله ايد الله باهد آية الى يد ومنة ۞ وزاية فى انحائى به
موفق ان شاء الله تعالى ۞ ومن نظمه قوله
واغيد سحار بالحاظ عينه ۞ حكى لى تثنيه من البان املودا ۞
سلحت بذكراه عن الصبح ليله ۞ اسامره والكاس والناى والعودا ۞
ترى انجم الجوزاء والنجم فوقها ۞ كباسط كفيه ليقطف عنقودا ۞

وكتب الى ابى بكر الخوارزمى

قوله سمائى وقدة اى دماغى وفؤادى اشتعلا بالحرارة المتصاعدة
وكنى عن اعالى البدن بالسماء وقوله وارضى رعدة اى اطرافى
واسافلى برعدة لاستيلاء الرعدة واعيا النفض وكنى بالارض
عن الاسافل ۞

قوله نفس الحرارة يريد ان المكتوب اليه اصل الحرارة فلما تشكى شق
على ذلك فذكر انه فى عدته موافقة له ووجدت عين الكرم
ستاونية فاحتملت اذاها يخف عليه اعباء العلل ۞

اى شفاها من مسح الراقى والآسى العضو العليل الموجع وامسح
المقل اعضاه لازالة اذى اووسخ بها وكان عيسى عليه السلام
اذا مسح يده على عليل شفاه الله فسمى المسيح لذلك على وجه
قال الصابى لم يشف من داء ولم يبرد على كبد ولم يبرء
بمسيح جوانب دار ۞

قوله ولكن حيل اى لا اقدر ان اواصل غدوى برواحى وهذا مثل
يضرب فى منع الرجل مراده بحيث لا مطمع فيه بعده وهو ما حوذ من
قول صخر بن الشريد الى خناهم بامر اعجب واستطعنه وقد
حيل بين العير والنزوان وهل اول من فاك وقد طعن وانشد
على الهلاك ومثله امراة نمرة بن هرجل وكانت ذات اوراك فغاك
هل يباع الفحل قالت نعم عاقيل وذلك سبع صخر فقال اما والله لئن
قدرت لاقدمنها قبلى فقال لها السيف ناولينى هل تقلد يدى
فناولته فاذا هو لا تقله فقال ارى ام صخر لا تنل عبادتى وملت
سليمى مضجعى ومكانى فاى امرؤ ذاى بابام جليلة فلا عاش
الا ائى شئ وهوان اهم بامر الحزب البيت ۞

قوله وعلى حالتى هذه اى مع حالتى هذه والجملة حالية اى فانى استريح
سلاب هذه الحالة ۞

الغيد النعومة يقال امراة غيداء وغادة ايضا اى ناعمة
بينة الغيد والاغيد الرشأن الطل الغض صحاح
الاملود الغصن الرطب والملادة والملاسة بمعنى ۞

هذه الابيات مكررة الغواني واراد بتكريرها تقريرها كقوله عليه السلام احكم السفينة فان البحر عميق
واستكثر الزاد فان السفر بعيد بعيد وخفف الحمل فان العقبة كؤود واكؤود واخلص العمل
فان ان قد بصير بصير ه

طاه فاعل من طها يطهو اذا طبخ اى قضى حق طبخه طابخ
وما قصر فيها وجب من حق الطبخ ه

لَئِنْ كان ذنبي انني اعتللتُ فذاك ذنبٌ صغيرٌ صغيرُ
وإن كان هجري من أجله فذاك ظلمٌ كبيرٌ كبيرُ
صدودُك عني صدودُ الحيوة وصدُّ سواكَ يسيرٌ يسيرُ
فزُرْني قليلاً تجدْني كراً لديكَ القليلُ كثيرٌ كثيرُ

وهو في وصف اللقانق

فان كنتَ تهوى اليومَ أكلَ اللقانقِ فبادر الى امثالِ جيدِ الغرانقِ
الى جامعِ اللذاتِ طيباً وجودةً قضى حقَّه طاهٍ بصنعةِ حاذقِ
تراهُ على المشهودِ عند صلائِه كرنجيةٍ زينتْ بحلى الخرانقِ
فبعضٌ تدلّى كالوشاحِ وبعضُه منوطٌ عليه في محلِّ المناطقِ
فانجحْ لقيتَ الخيرَ في حاجةِ امرئٍ وفي شرطِ الودِّ غيرَ مماذقِ

ومن افاضل اضرابهم القاضي ابو القاسم علي بن الحسن الدآوري
بهراة وهو عندي ممن يستحق ان يقال فيه ماقاله الصاحب
لبعض من كان يواليه لولا ان قدرة الله عندي جنس واحد
لقلت ليس في القدرة وجود مثله في كماله وفضله جاور السبعين
وناهز الثمانين واحد الانام منثوراً ومنظوماً وثاني العمام
معقولاً ومعلوماً شبّ للعلم خادماً وشاب على العلى مخدوماً ففنه
منثور كلامه فصلٌ له من كتاب وصلت ملطفة الشيخ
فلطفت بقليل يزدنه وروجه بصبيغ الارتياح وردنه بخبر
سلامته التي نسيمها عندي نسيم الجنان والوسيلة الى السلوان
وله فصلٌ كيف لا اعتد بصنع الله لي في نخيلة وده وعقيلة
عهده وقد تبلغني في الله اخاحين عز الاخاء وعدم بين الوداد
الوفاء وكاد لا يصدق في وجودهما رائد ولا يظفر بهما مرتاد
ولا ناشد واصبحت المصافاة مخاتلة والمخاتزة والمخالصة مكاشرة

الغرانق جمع غرنيق بضم الغين وفتح النون وهو طير الماء ه

اى بقلايد والمحانق موضع القلادة ويحتمل انه يريد تزيينه بحلى
المحانق ما يريد وعليه حاله شبيه من الزبد او يريد بها ما كان عليه
من الشحوم المتفوقة كقلائد الدر في ابيضاضها ه

قوله مماذق من قولهم فلان ممذق الود اذا لم يخلصه فهو مذاق
ومماذق غير مخلص ه

تدلى اى تهدل واسترسل ومحل المناطق الحصر من الانسان
والوسط من غيره ه

قوله فانجح بقال انجح حاجته اذا قضيتها له قوله في حاجة امرئ
فيكون المعنى اوقع النجاح في الحاجة لقوله واصلح لي في ذريتي
لقيت الخير حتو ولكنه يلبح لقوله ان اللغتين ولغتها وليه
وفي اب وفي ه

قوله وثاني العمام معقولا ومنقولا معقولا ومنقولا تمييزان لانهما يقولون
فلان ثاني فلان اما في العدد او في العلم او في المال او في غيرها
فيكون فيه ابهام واى ابهام اى بفيض منه المعقولات والمنقولات
اضافة الما من العام ولا يجب ان يكون المعقول والمنقول
غايتين في الطرفين كما كان الحجة كذلك في قولهم خد كالورد بل هو
في الورد اقوى واكمل لان الوجه المشترك بينهما هو الفيضان
والافاضة مطلقا وايضا فالمعقولات والمنقولات عبارتان
عن العلوم وكثيرا يعبر عن العلم وتشبيه العلم بالما فالوجه
قريب قوله شب تقول شب الغلام يشب بالكسر شبابا
وشبيبة قوله شاب يقال شاب راسه شيبا وشيبة
فهو شيب اى ابيض في الحديث من شاب شيبة في الاسلام
اى كان في الشباب والحداثة خادما للعلم فصار في كبر السن
محدوما على العلى اى اهل العلى وخادما ومخدوما حالان وللعلم وعلى
العلى تعلق بهما انظر الى لطافة تعبيره في ترك خادما للصلة ومخدوما
على الحقيقة فان الخادم كانه مملوك للعلم والمخدوم مالك فانهم ه

فيه اشارة الى المثل السائر الرامد لا يكذب اهله وهو الذي
يوجهونه اما مهما لا رتيا والكلا دائما والسنل فلا يكذب لانه لو كذب
هلك واهلك اذ النفع مشترك بينه وبينهم قال الشاعر
ولا يكذب الرواد ما بعثوا به اذا لم يكن في الارض مرعى ومشرب ه اذا عرفت ان المقول فيه لا يصدق الرامد
في وجود الماء فغيره اولى انه لا يصدق ه

الخرقوده

ومناهرة

قوله اقل من القليل اى في غاية القلة ويجوز ان يكون المراد به اقل من ان يكون
بقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور وقيل ان رجلا يقول في طوافه
اللهم اجعلني من القليلين ه

قوله لانعكاس شعاع الناظر اعلم ان للحكماء في الرؤية قولان احدهما ان الصورة
المرئية مطبعة في سطح المرآة وكذا صور الاشياء تنطبع في الحدقة فيرى وقال
الرياضيون سبب اصحاب المناظرة ان خطوط شعاعات تخرج من البصر فتقع على سطح
المرآة فينعكس منها الى جانب المبصر الذي بحذاء المرآة فيرى
الصورة وما قاله مبني على هذا نعود كذا الكلام في منك استفدته ومنك
اخذته ثم افدته اليك فهو شبيه بالانعكاس شعاع الناظر اليه
هس

انما كان مروبا لانه كان فيه ماجة النفس وميل اليه فهو
يروي النفس وتقع الغلة وكذلك ويشفي الصدر ويذهب العلة
وكان مطعما لانه تشوق ولا يمل منه النفس فيحب العود اليه
مرة بعد اخرى فهو يروى عن غيره ويطعى الى غيره قوله
وموقدا اى توقد نار الشوق والوجد وكان مع ذلك مطعما
اى كان فيه ما يساقه النفس فيحده فتطفئ حرارتها اول
وتوقدها ثانيا فهو الموقد هس

قوله آمد الشعر مختاره وهو ما يجب وينبغي ان يجعل قلادة تشرفه
وفضله هس

المعنى ان رفقي للاجدى في هذا الامر لانه متعسر الحصول عاقر النجح
كان الالباس الذي هو سبب الاستدرار لا سفع او كان
المحروب تنا فان للرفق مواقع وللحلم مواضع ه

الالباس عند العرب انه تعالى الناقة بس بس وهو صوت
للراعي يسكن به الناقة عند الحلب وناقة بسوس اذا كانت
لا تدر الا على الالباس ه صحاح

كاطراف الزجاج اى محدوده مهلكة عنفة غير لطيفة والزجاج
بالكسر جمع زج وهو الحديدة في اسفل الرمح ويجمع ايضا على ازجة
ولا يقال ازجة وجمع الزجاجة زجاج بالحركات الثلث وجمع زج
الرمح بالكسر لا غير قوله الى ان عدن من عاد يعود اى صرن
رمدا تشهد ورمدا حال مع شهد وكذلك خبر يكون وعاقبة
العلاج اسهما والزيد مع الشهد لا يخفى لذاذته هس

قوله هكذا هكذا الابيات من الخفيف والعلة الزحاف الطيب
من قوله ربما قصر الصديق المقل عن حقوق هن لو يستقل
وهو من محاسن الصدر الى عجزه ومنه قول الشاعر
الصدر اني مما صبح
وتحت الشئ
تحته والتحت
الذي استصف
اقصاه ه

قوله ولئن قل نائل فصفا في وداد وخله لا تقل اخ ستر على عفارة برئ
هتك ستر الصديق ليس بحل وقوله قالوا ترفق في الامور فانه
نجح ومرئ الدة بالابساس وقد رفقت بما خطبت بطائل
ما ينفع الابساس بالانياس وقوله حليت
واخلاق كاطراف الزجاج رفقت بهن رفقك بالزجاج
الى ان عدن لي زبدا بشهد كذاك تكون عاقبة العلاج
وقوله في رثية ابي سليمان الخطابي
انظروا كيف تخمد الانوار انظروا كيف تسقط الاقمار
هكذا هكذا تزول الرواسي هكذا في الثرى تغيض البحار
احمد الدين والمروة والفضل رهنه بسمتها الاقدار
مات من لم يكن لدنياه فك بجاه وله عليه افتقار
هي معترة اليه خداعا وهو دون افترارها فرار
وقد صنف ابو الفتح البستي فصلا في ابيات له

ابا القاسم استعبدت ودي بتالد تلاده بلومن لبرك طارف

هو احمد بن محمد بن ابرهيم كان يشبه في عصره ابا علي عبيد
القاسم بن سلام في عصره على ما وازرهما وورعا ه

قوله ودوته من قولهم فلان يدوي مني دوي الفصيل اى يصيح
والفصيل اذا فقد امه ه

قوله وانت من الطول استعبدت اى جعلته عبدا
باعطائك اياه مالا تتبعه طارف تلامن اى عطاؤك عودا
على بدء استعبده هس

قوله اما ای کتاب منک فیه طرائف جمع بقل من اطرافهن ای اطراف الطرائف الطوائف جمع طائفة ای بقل الطوائف اطراف تلک الطرائف ومن زائدة او للتبعیض فان مقل الکتاب بعض اطرافه ش

یعنی الصحایف تخز لحسن هذه الصحیفة سجودا مفعول له او هو جمع ساجد فنصب علی الحال ش

قوله وقد یضعف البیت مقول یضعف والذی فاعله والتضاعف صفة الذی ای ان المطر اذا تتابع وتضاعف علی البیت ضعفه کذلک شکری ضعف لکثرة عطائک وفی معناه للمعری لو اختصرتم من الاحسان زرتکم والعدد الهجر للافراط فی الحصر ش

جعلته مضعفا

واضعفت شکری حین ضاعفت انعما ... وقد یضعف البیت الندی المضاعف

اتانی کتاب منک فیه طرائف ... تقبل من اطرافهن الطرائف

صحیفة احسان تخز لحسنها ... سجودا اذا ما لاحظتها الصحائف

فواصلنی منها شباب مساعد ... وطالعنی منها زمان مساعف

واصبح دهری عادلا وهو عاسف ... وعادت رخاء ربحه وهی عاصف

ومن اعیان رعایا السلطان بناحیة طوس وان کانت نیسابور دار قراره ومعتقد صناعه وعقاره ابو جعفر محمد بن موسی ابن احمد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین ابن علی بن ابی طالب رضوان الله علیهم اجمعین نسب کان علیه من شمس الضحی نورا ومن فلق الصباح عمودا وقد خدم ملوک الاسلام وعاشر وزراءهم وکتابهم والنقط محاسنهم واد ابهم فالفاظه ینابیع العلوم واقواله مرابیع العقول ومجالسه حدائق الجد والهزل وجوامع الکلم الفصل فلم تبق بینه خطاب ولا کریمة صواب ولا غرة حکمة ولا درة نکتة ولا طرفة حکایة ولا فقرة روایة الا وهی عرضة خاطر وثمرة هاجسه ونصب تذکره ومثال تصوره ولا تصدأ صفیحة حفظه ولا تدرس صحیفة ذکره ولا یکسف بدر معارفه ولا ینزف بحر لطائفه ثم هو واحد خراسان من بین الاشراف العلویة فی قوة الحال وسعة المجال واتساع رقعة الضیاع وارتفاع قدر الارتفاع واشتداد باع الغرو امتداد شعاع الجاه والقدر وقد کتبت عنه من نوادر الاخبار وشوارد ما حکیت بعضه فی کتابی الموسوم بلطائف الکتاب وساورده الآن کما قاله وقیل فیه ابانه عن غرر معالیه فمن شعره قوله

وشادن وجهه بالحسن مخطوط ... وخده بمداد الخال منقوط

الندی

هو لابی تمام یمدح فی قصیدة خالد بن یزید بن یزید الشیبانی

المرابیع الامطار یعنی فی اول الربیع جمع مرباع وقیل المرباع الغائة التی تنتج فی الربیع ش

هذه جملة مستانفة او حالیة ش

الارتفاع الاول العلو والثانی الدخل یعنی ارتفاع الارض ش

لطائف الکتاب اسم کتاب للمصنف

ای خط علیه بالوان الحسن من حمرة الخد وسواد الحاجب وبیاض العارض وحضرة العذار فکانه منقوش بالقلم مخطوط علیه الحسن ویجوز ان یرید بالمخطوط خط عذاره والمصراع الاخیر یدل علیه ش

ولا یخف

ای الناصح الذی اعتادنی رافضی ان مجتنک ش

الذی

ای لیس لیرتب برعاه ولا قرب بجناه ش

الاتن انثی الحمیر

تراه قد جمع الضدین فی قرن ... فالخصر محتضر والردف مبسوط

لو کان ادرکه لوط النبی لما ... نهی علی حالة عن مثله لوط

وقوله

فدیت غزالی فهو ملکی حقیقة ... یلذ به عیشی اذا نابنی هم

جمیل محیاه وکالدعص ردفه ... لطیف سجایاه ولیس له خصم

وسمعته یقول حال الجاهل فی التدبیر کحال الحمیر مالها همة غیر اعتلاف التبن وایتان الدن وحوی حدیث الوقود والشمس فی الشتاء نقال مرعی ولا کالسعدان تهیمت ان تقع الام الرابة من الام البارة یعنی ان الوقود یلفح ما یقابل البدن بحره ویدع سائره علی خصره فاما الشمس فانها تقسم الدفء علی البدن بالسوا لیشترک فیه ظاهر الاعضاء وباطن الاحشاء وقد اکثر الشعراء والادباء فیه

فمن ذلک قول ابی الفتح البستی شعر

انا للسید الشریف غلام ... حیث ما کان فلیبلغ سلامی

واذا کنت للشریف غلاما ... فانا الحر والزمان غلامی

ولابی الفضل احمد بن الحسین الهمذانی المعروف ببدیع الزمان

انا فی اعتقادی للتستر رافضی ... فی ولائک وان اشتعلت بهوا ولیلی اغفل عن اولیائک

یا عقد منتظم النبوة بیت مختلف الملائک ... یا بن الغواطم والعواتک والترائک والارائک

انا حائک ان لم اکن عبد العبد ... ابن حائک

ولبعض اهل العصر فیه

عید البریة عید المهرجان اتی ... اهلا بعید اتی عیدا بتهنیة

العید لولاک یبقی الی امد ... وعیدنا دائم الاولاء باقیه

تجاوز الله تعالی کریمه عن العبس ما حمله علی ان ذکر هذا البیت وما به لو انه کشف عن عورة جمیع فضلاء عصره کان اهون من ان کشف عن قوله هذا السید الشریف فان هذا البیت یدل علی انه لا ینتاب اللواطة ولا یحبها العوراء الا بقول لوط علیه السلام اللهم الا ان یقول قائل انه تعالی والشعراء یتبعهم الغاوون وقد قال الم تر انهم فی کل واد یهیمون وانهم یقولون ما لا یفعلون فانا اذکر بعض مشکلات وکر هذا السید ش

ینهی الوری ابدا ... یرید ان لوط علیه السلام کان

ینهی لنا ابدا ... ینهی قومه عن اتیان الرجال

شهوة من دون النساء لورای هذا الشادن الجمیل لعذر قومه فیما یرکبونه لوط حسنه وکمال بهائه وجماله وما نهاهم عن مثله وانه وان اتی بالقبیح فی طریقه المسطرین تقبیلا بین شفر نفسه وکمال شفته ش

الدفا تاج الابل والبانها وما تنتفع به منها قال الله تعالی لکم فیها دفء والدفا ایضا السخونة تقول منه دفئ الرجل دفاءة مثل کرهة وکذلک دفئ دفاءة مثل طمئ طماءة والاسم الدفء بالکسر وهو الشیء الذی یدفئک والجمع الادفاء صحاح

قوله ابن الغواطم یرید بالغواطم فاطمة بنت عمر المخزومیة ام ابی طالب وعبد الله ابن عبد المطلب والد رسول الله صلی الله علیه وسلم وفاطمة بنت الاصم ام خدیجة الکبری وفاطمة بنت الاسدام علی بن ابی طالب وجعفر وعقیل وفاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم والعواتک من سلیم عاتکة بنت هلال بن فالج بن ذکوان ام عبد مناف وعاتکة بنت مرة بن هلال بن فالج ام هاشم عمرو العلی وعاتکة بنت الاوقص ابن مرة بن هلال بن فالج ام وهب ابی امنة ام رسول الله علیه السلام وهذه العواتک من سلیم ولهذا قال النبی علیه السلام انا ابن العواتک من سلیم ش

فالترائک ای ابن سکنی الحوب لملازمتک ایاها وللارائة ابانک من قریش وابن الارائک یعنی الجالسین علیها من الملوک وقیل الترکة من الناس التی یترک ولا یتزوجها احد وصفها بالترائک وعنی بهن فساء البنی علیه الصلوة والسلام ش

قوله عبد البریة منصوب علی انه منادی مضاف وقیل علی انه مفعول لاتی مقدم علیه والمراد به الممدوح وعید المهرجان هو اول یوم تزول الشمس فی المیزان مستقبل الخریف وهو عید العجم وعند الآخر تزول الشمس نقطة الحمل وهو مفتتح الربیع وقد ازال الله تعالی امة رسوله علیه السلام بالعیدین یوم الفطر ویوم النحر عن ما ورد به الحدیث وقوله اهلا بعید الا اراد بالعید الاول الحقیقی وبالثانی الممدوح وقوله تهنئة حال من الاول فاعرفه ش

قوله اهلا بعید کذا فی قبیل وضع الظاهر موضع المضمر ش

قوله والبشرى جلابية جمع الجلبية وهو الجلب من بلد الى غيرها وعندى انه حلاسبه الحجار غير العجمة هس

الرصافة محلة بالكرخ وهى منتزه اهل بغداد قال على بن الحسام عيون المها بين الرصافة والجسر ... جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى هس

السوالف الى الحسان البيض السوالف اى الاعناق وقيل السوالف الشعرات التى بلغت اربعين سنة وعطلت المعنى فيها السعادات الدينية والاسباب الدنياوية ه

لازال سيدنا فى ظل دولته ... وظله دائما ممن يواليه
محكما فى رقاب الارض قدرته ... يجنى له ثمر الاقبال جانيه
اعشاره المجد والبشرى جلائبه ... فراجه الدهر والدنيا جوانيه
وبنى بنيتنا بورد افتنافس اهل العصر فى ذكر بنائها
ووصف شرفها وسنائها فمن ذلك قول البديع الهمذانى
دار قسمت عراصها تحكى الاباطح والرصافه
بين المروة والنبوة والخلافة والضيافه
فيها المصاحف والمعازف والسوالف والسلافه
لازلت يا دار الكرام مصونة عن كل افه
وفيها لابى عبد الله الغواص
يا دار سعد قد علت شرفاتها ... بنيت شبيهة قبلة للناس
لورود وفد او لكشف ملمة ... او بذل مال او اذاعة كاس
ومن اعيان نجوم الدولة ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الصمد الشيرازى
الكاتب بن الكاتب والنقاب بن المناقب والبحر بن السحاب والبدر
بن الشهاب والنار التى لا تخمد لها الماذكاء والسيف الذى لا يألف
القراب مضاء والسعد الذى بلى وقد السماء نركا ونماء فعطارد
تلميذ افادته والمشترى مشترى سعادته وثاقب النجم عبد دهائه
وشارق الشمس خادم رايه ورواقه خدم ابو طاهر حسام الدولة
ابا العباس تاشا على ديوان اسراره بارعا فى الصناعة صنعا فى البراعة
مخلوقا لفصل القول مرموقا بعين الطول تناضل الصاحب اسمعيل
ابن عباد فيخرق عليه قرطاس الادب وتساجله فيملأ الدلو الى عقد
الكرب مصقب لا المصقبى يضاهيه ولا المرصلى يباهيه ولا الفارسى
يدانيه ولا اليسعى يسعى بعض مساعيه يجانس النجم النيرة نيره ويناقب

النقاب الرجل العالم بالاشياء والباحث عنها قال اوس جواد كريم اخو ما قط نقاب يخبر بالغائب ه

قوله وبذ السماء هو قطبها الشمالى وهو النقطة الثابتة بدور عليها الافلاك ه

العطارد هو الكوكب المنسوب الى الكتاب واصحاب الاذهان والقرائح وكذلك خصه بالافادة والمشترى احد السعدين مخصوص بالحكام وقد جنس ه

اى مفرقة والمجنة الى العجز فيما كتب قبل من عادة المتضلعين ان يرهنوا على اصابة الرمى وتنصبوا قرطاسا للغرض فمن خرق القرطاس على مناضله يعنى بان رميه اصاب وما اصاب رمى مناضله فيكون خرقه على المناضل وهذا يدل على انه مناضله ما اصاب لان لحق عليه لا يمكن الا بعد احاطته وقوله وب جلى الى خره الكلب عزوة الدلو التى تشد فيها الرشا يريد انه يناجل الصاحب فى كتابته فيملأ دلوه الادب الى عقد الكرب حتى لا يبقى فيها للرجال مجال السجال وهو من قول اخضر بن عنبسة بن ابى معيط من يناجلنى يناجل ماجدا ... بملأ الدلو الى عقد الكرب
والب جلة المفاخرة واصلها فى الماء ه

قوله مصقب يعنى محمل من الرجال وهو القوس من العجم والمصقبى والمرصلى والفارسى واليسعى وهم جماعة من البلغاء فى صدر كتاب سحر البلاغة وهم كتاب السامانية الا المرصلى وهو رجل جمع بين فرض الشعر مجيدا وبين الكتابة وفاق بحيثهما لان الشعر يحتاج فيه الى الاستعارات البديعة والكتابة بخلاف ذلك ه

قوله جوالبه جمع جالبة وهم الذين جلبوا عن اوطانهم واستعمل فلان على الجالبة اى على جرية اهل الذمة وقيل هى كل مؤونة تزاح على الحاج والجزية وقال الزوزنى اصله ان طائفة اذا خلوا عن اوطانهم وتركوا اراضيهم معطلة ياخذ السلطان تلك الاراضى فيزرعها ويأخذ محصولها ولما كان هذا حاصلا مما غادره الجالبة سمى بها هس

جوالبه جمع الجالبة اهل الذمة

جمع الكوف وهو الاعناق هس

شنوى المجرة شعره ... فمما بلغنى عنه قوله بحمام دولته وصاحب جيشه
ومجاب ستره ابى العباس قد جمع فى هذا البيت خصائص اوصافه
وضم الى واسطة المدح اقاصى اطرافه والاعلى نبوة الاعجاز برهان
الاختصار والايجاز واراد الله سعادة هذا الفاضل فهداه نهج بيه
وعداه موقف تشبيه فتما نمق الاشاء على طيب التربة والماء ليس
نمق العامة والصحامة لكن نمق هلال الظلم ونشوب النار فوق
العلم وصفاء الخمر مرشوما على القدم واختص بخدمة الامير الجليل
ابى سعيد النوشاش حوا مزمناه اذ هو تاج الحجاب وناظر
عين الباب فاعداه بمنه حتى لبس الملك فضفاضا واغنى عن
السواد وان كان عليه بياضا وانقل بانتقاله عن سمة الحجابة الى
رتبة الوزارة عن خضيض الخدمة الى يفاع الشركة فى الامارة
فلم يشركه من ابناء جنسه فى البلاغة اثنان وساد حتى اعيا من
بنى عبد المدان مدان فما وقع الى من نسخ قلمه وحرر كلمه من كتاب
خاطب به بعض اخوانه لعل الدهقان يظننى اوثر مع مساعدة الزمان
وارضى من صدر الوزارة بعتب كالحجارة فلم يزل ينيل المراتب حلالا
للعقود قطاعا للاوام والعهود وكلما اتى ما ازداد ارتفاعا الا ازددت
انزدت للصديق اتضاعا ولا انال على الايام رتبة الا ازددت
الى الاخوان قربة غيرى من بصلغة الزمان وبيدله السلطان
ويدم عهده الاخوان على انى مهما نسيت عهدا او تاسيت
وقلعت اخية الوفاء من احببت فلست انسى عهده ولا ارضى
قطيعته وهجره انى وقد قيدتنى بايادى الزهر واسرتنى بعالى
الغرر فما ارى له بديلا ولا املت عنه تحولا اعاذنى الله ما بقيت
من صدوده ولا سلبنى طيب الانس بمنه وجوده وهذا القدر

شنوى هو من بنى نمار

ساعده الزمان ه

الاخية ما يشد به الدابة وجمعها الاواخى والمراد بقلع الاخية قطع الاسباب بينه وبين الاحباب ورفض الروابط بين الاصحاب ه

قوله واسرتنى استرقنى اى جعلنى رقيقا اى عبد انواله بعالى الغر المعلاة والعلا والعلا الرفعة والشرف والجمع المعالى هس

قوله وحجاب ستره عطف على جيشه اى وصاحب حجاب ستره قوله خصائص اوصافه لانه كان اولا الحاجب ثم صار صاحب جيشه فى خراسان ولقبه حمام الدولة وكنيته ابو العباس هس

الاشاء بالفتح والمد صغار النخل الواحدة اشاءة والهمزة فيه منقلبة عن الياء لان تصغيرها اشيئ ولو كانت اصلية لقال فى قوله وجداجين يسقى الجداجيه وادى اشئ رقيبان به هضم استقى وهو او بالبمامة فيه نخيل هكذا ذكره الجوهرى فى الصحاح ه

اى ازدياد ونوره قليلا قليلا الى ان تصير بدرا مثل قول القائل ان الهلال اذا رايت نموه ... ايقنت انه سيصير بدرا كاملا

الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا حمضته والرشوم اللوح يختم به بالطين والشمع جميعا ه صحاح

قوله زناظر عين الباب اى زبدة اكابر الباب كما ان الناظر من العين كذلك وعين القوم كبيرهم وسيدهم وفى المقامات من ناظورة هذا الديوان وعين اولئك الاعيان هس

قوله ليس الملك اى لباس الملك او جعل الملك لباسا استعارة قوله وغنى اى استغنى عن السواد اى سواد المداد وهذا قول الزنجم والعلامة وقال الطرقى اى غنى التوشاش عن لبس السواد الذى يلبسه حين كان حاجبا او كان لباس الحجاب فى ذلك الزمان السواد هس

قوله وان كان عليه بياضا اى فى زمنه وجهالا العرب يستعمل السواد فى غير الحبلة والبياض بخلافه وخلاصة هذا الكلام ان هذا الفاضل خدم التوشاش حين كان حاجبا فاعدى هذا الفاضل اليمين النفيسة التوشاش حين صار وزيرا فاعدى هذا الفاضل اليمين النفيسة التوشاش حين كان حاجبا فاعدى هذا الفاضل اليمين النفيسة التوشاش الملك نال هذا الفاضل الوزارة وغنى بها التوشاش عن لبس السواد الذى يلبسه حين كان حاجبا هس

يعنى هذا الحاجب انتقل من الحجبة الى الملك وكان من عادة الحجاب لبس السواد فهو ايضا انتقل بانتقاله من الكتابة الى الوزارة ه

الاعبا لازم ومسعد وهنا لازم وفاعل يدان وعبد الدان من صميم قريش وهم مشهورون بالشرف ه

قوله غير من بصلغه الزمان غيرى خبر مبتدا وهو من الذى يصلغه الزمان غيرى وبيدله التقديم الحصر كقوله يعنى انا الذى حصر المبتدا فى الخبر وهو يريد حصر المصلف فى غيره الى المصلف محصور فى غيره واذا كان محصورا فى غيره لا يسعله ولا يسعه فافهم هس

قوله ويبدله السلطان اى السلطنة اى يبدل الخلافة الامارة والولاية فلما بين اخلاق الرجال عند تقليد الاعمال ه

قوله على اى مع اى هذا الكلام على سبيل التجريد اى هب انى نسيت عهده او تاسيت كيف انسى عهده وهو الذى فضل كذا وكذا قوله وقلعت اخية الوفاء الاخية بالمد الشد يد واحد الاواخى قال ابن السكيت هو ان يدفن طرفا قطعة من الحبل فى الارض وفيه عصفة او حجر فيظهر منه مثل عروة شد به الدابة قوله من احببت اى قبل من احببت او اواخيه من المواخاة وله انى وقد قيدتنى اى كيف يجوز لى نسيان عهده فهو خبر مبتدا محذوف اى نسيان انى اكون وقد قيدتنى حال اى كيف يمكن النسيان مقيدا هس

على مبلغ القدرة دالٌ وللمميز البارع متى قصد الانصاف في المدح
والتعريظ مجالٌ فهو لاء اعيان رعايا السلطان في الفضل الواسع
والادب الجامع وورآهم من اعلام البراعة واحداث الصناعة
من يزحف ذكرهم عن الغرض المقصود بهذا الكتاب ولم استقر
اسامي المذكورين الا لاتمام بالاضافة الى سائر اعيان البلاد
افرادٌ في ارتفاع المراتب واتساع الحظوظ والرغائب واضطراب
الصيت في الآفاق وصوغ الايادي قلائد الاعناق
وسنعود الى ذكر السلطان بمين الدولة وامين الملة وقائعه التي
رضيتها حدود الظبات وان سخطتها نفوس العداة فننهي
كل وقعة الى وقتها ويومها ونلحق شرح حالها بقومها الى ان توفى
الكلام حقه من الاشباع في الحروب التي جرت بين السلطان
بمين الدولة وامين الملة وبين ايلك الخان ذكر غزوه بهاطية
لما فرغ السلطان يمين الدولة وامين الملة من امر سجستان
وسكن نابضها وانجاب عنه عارضها ارتاح لغزوة بهاطية فجمع
الجحافل مسوقين بشعار الهداة والثقاة ورايات الحماة الكماة
حتى عبر سنجون وراء الملتان الى مدينة بهاطية فالفاها ذات
سور تزل عن موازاتها اخمصة الثريا وقد احاطها خندق
كالبحر المحيط في الغور البعيد والعرض البسيط وهي مشحونة بملأ
الوهم من عدة وعديد ومعمول من حديد وكل فيل كشيطان مريد
وعظيمهم يومئذ المعروف بيجهرا فاسيتخفته العزة بما حوته يده
للبرذ من وراء السور مهولا باعداد رجاله واشخاص افياله
ومتطاولا ببايع الاقدام في قتاله وحضا السلطان عليه نار
الحرب ثلثة ايام بلياليها يرميه بالصواعق من طبق السيوف البواتر

قوله واحداث الصناعة يقال رجل حدث اى شاب وغلمان احداث اى احداث
ويجوز ان يكون الاحداث في هذا الموضع جمع حدث بالوك بكسر الكاف
اذا كان صاحب حدثهم وسميرهم وحدث النساء اى يتحدث اليهن اى الذين يلازمونه
الصناعة اى الكتابة والاول قوله ولم استقر اى لم اتتبع قوله وصوغ الايادي قلائد
الاعناق اى صاغوا من ايادي بهم قلائد الاعناق فمن حسن والاه اطواق منه قوله
تعوس العداة قال ثعلب يقال قوم اعداء وعدى بكسر العين فان اوخلت الهاء فتحت غداه
بالضم والعدى بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له وقد تسمى
يقال نموت اليه الحديث فانا انمونه وانميه اى اصغيه
وانتمى اليه قوله الى وقتها ويومها الوقت اعم من اليوم
فانه يشمل الفصل والشهر والسنة واليوم يشمل يوم الشمانية
والاسابيع ش

ويعنقه بالشهب اللوامع من شبا الرماح الشوارع وواصلها عليهم
صبيحة الرابع بضرب تطير الحواجب عن العيون وتزيل القبائل
عن الشئون وتشق بدع الاجياد ناخل بل مناخر فتلفح وقرها
واعيت على الكرة شوقها حتى اذا توجهت الشمس هام النهار
اهاب بالشد على الكفار الفجار فتجاوبت نغم النكير استزادا
لنصر الله وتنجزا لصادق وعد الله وحمل اولياء الله على ذوي الافك
والشرك حملة كشفت صفوفهم واعمت بالذل انوفهم واقبل
السلطان كالفحل الفنيق يضرب باليدين ويعد الدرع بصفين
ويسقي ظماء الكفر من كؤوس الحتين وملك عليهم في تلك الشدة
الواحدة عدة من الفيلة التي كان يعتدها الكافر حصونا لقلبه
ويعدها سكونا لقلبه وتماوج الفريقان في غمار تلك الحملة بين
نقف ينثر ادمغة الهام وطعن يزف حشاشة الاجرام واعلى
الله راية السلطان بل راية الدين والايمان واهب ريح النصر
رخاء واعاد شدة العيش رخاء فولى المشركون نحو المدينة اعتصارا
بسورها والتحصارا في دورها فاعجلهم الطلب عن الاختيار وملك
عليهم مداخل الحصار ويعاون ابناء العسكر على سدم خنادقه
وهدم نوائقه وتصافروا على تنشيح مضائقه وتفتيح مغالقه
وقد كان تجهر احين غلت مراجل الحرب واختلت مناجل
الطعن والضرب احس بالهون والعطب وشام برق الويل
والحرب فانبرى في عصابة من رجاله للاحتجاز ببعض العياض
والاستناد الى شعف بعض تلك الجبال فسرت السلطان كرة
من خواصه في طلبهم فاحاطوا بهم احاطة الازرار بالاغناق
وحكموا فيهم حدود البواتر الرقاق ولما راى بجهرا ما دهاه عمد

قوله وواصلها عليهم صبيحة الرابع الصبيحة الصباح اى صباح اليوم الرابع
القبيلة واحده قبائل الراس وهي القطع الشعوب بعضها الى بعض ش
تصل بينها الشئون م
الشأن واحد الشئون وهي مواصل قبائل الراس ملتقاها ومنها مجرى الدموع
قال ابن السكيت الشأمال عرقان يحدران من الراس الى الحاجبين ثم الى
العينين م

لما فيها من كثرة النغب بل اوسع تفاحي كانها مناخر م
قوله واعيت على الكر بالفتح انما مصدر سكرت النهر سكرا
اذا شددته او جمع ساكر كتاجر وشارب يقال اعيا عليه
الامر اى صعب وعسر والشوق جمع شوق مصدر شاق
السيل يوضع كذا يشق بشقا وبشقا اى عرقه وشقه
فانشق اى انفجر ش
قوله توجهت الشمس اى البستة التاج والتهه على الراس وعلى كل
شئ وهذا التركيب عبارة عن بلوغ الشمس كبد السماء ومن ذلك
عبارة عن الغروب فعليه التوجيه اكان هذه الحجب العظيمة
في الليل ش
قوله نغم النكير النغم الصوت يقال فلان حسن النغمة اذا كان
حسن الصوت في القراءة استزادا مفعول له قوله كالفحل الفنيق
اى الكريم قوله ظماء الكفر يقال قوم ظماء اى عطاش قوله حصونا
لقلبه اى لقلب حيشه وسكونا لقلبه اى لجارحته قوله افنا العسكر
يقال هو في افنا الناس اذا لم يعلم من هو قوله سدم خنادقه
من قولهم ركية سدم اذا اوفيت ش
التنقف كسر الهام عن الدماغ وقد نافت الرجل مناقفه ونقافا يقال
اليوم نحاف وغدا نقاف اى اليوم حسر وغدا امر ونقف لحفل شعفه
عن الهند قال امرؤ القيس كان غداة البين يوم تحملوا
لدى سمرات ماقف حنظل م
قوله واختلت والرواية لحقنا عندي انه من قولهم خبت الحلاوة اختبته
اى جزرته وقطعته والمناجل جمع المنجل وهو ما يحصد به لما ثبت
ان الات الحرب من الرماح والسيوف الاختلاف اتراه لاشبه الرؤس
بالحلف فكيف لا يجعل الالات مناجل وكيف لا يريح تلك الاشعاره
هذا ما عندي والله اعلم قوله النجاي دام فضله لكن انت الحاكم
الفيصل قال واختلت اى صارت مع الحلل مناجل طعن الهنود
وضربهم واختل لها الضعفهم وجعل سيوفهم مناجل واختلت
مناجل من نحو اى طعنة فالمناجل الات الحل والاحلال القطع كما
قاله الطرائي وانتظام بعض الرجال بالبعض من احتلة سهام
اى انتظمته الطعن مدار رجال السلطان محمود لامن الهنود فلا
حاجة الى ان يقال المذكور وانما المنطوي هذا الوجه بالمناجل
بدل الاتها لمناسبة المراجل المضي كلامه اعلم انه ريد حين
غلبة الحرب وسوره فورة قدرها فعبر عن تلك الحالة بقوله غلت
مراجل الحرب وفي تلك الوقت تحلط الرئيس والمرؤس كما بين
تحلل فلا حاجة الى ان يجعل الطعن والضرب للسلطان او للهنود
ومن قال انتظامهم بمناجل وفي اي كتاب الاختلال بمعنى القطع ش

هو الذي تشعب منه البحار وينصب اليه الانهار
وهو محيط بالكرة الارضية وكل عنصر من الاربعة
محيط بها هو اثقل منه

حضنات النار سعيرتها بهمز ولا يهمز والعود الذي يحرك
به النار محضأ على وزن مفعل فاذا لم يهمز فالعود
محضاً على وزن مفعال م

ليقال ركية سدم
وسدم مثل عنبر
وعنبر وادوات
وليس سدم
جمع على غير
الكعام

من حرية نحوه
حربا مثل طلبه
يطلبه طلبا اذا
اخذ ماله وتركه
جلاسي وقد
حرب ماله اى
سلب نهو محروب
وحرب م

كالآيات الواردة
في نصرة المومنين
مثل قوله انكم انا
تنصروا الله
والدين منوا

الى النشارة في
الآفاق وقلة
ثباته في قطر
الارض
م

مهملة من ديار
الهند ه

الاقتحاز بمثال احتجز القوم اى الحوزا
لعل مجزه اى منعه فانجز ه ش

العياض جمع غيضة وهي الاجمة وهي بعض ما يجمع
فينبت فيه الشجر والجمع غياض واعياض م

قوله الى شعف الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف قوله احاطة الازرار
جمع زر القميص ش

بقدقه

قوله المقاتلة هي بالكسر الذين يصلحون للقتال قوله وحص السلطان من الحصة اى حصله او حص هو لغة قال النجاني ينبغي ان يكون مائة وعشرين بالنصب على انه مفعول ثان والرواية حصل السلطان مائة وعشرون وفي الصحاح احصصت الرجل اى اعطيته نصيبه وما ذكر حص بهذا المعنى هس

قوله ملكا مصدر مس غير لفظ حص او حصل او اسم كقوله هذا الشئ ملك يمين فلان وملك يميني بالفتح والفتح افصح والملك بالضم الاسم من الملك واحد الملوك رح بكوناش حالين هس

قوله على حلته اى حلال السلطان حلاله اى حلال الملك قوله واذناس جمع دنس دالا كالكاس جمع كمس وهو الرجل الضعيف هس

اى معتدلا كاعتدال الشمس السيارة على نقطة الدايره وحط الاستواء وهو وسط مجرى الشمس في وقت الزوال ستقيما على خط مرسوم

بهرام هو المريخ يعني اذا اثر المريخ في تهييج الحروب وقضى بالقتال وتوالى السيف ما استدعاه اليه فلا يبقى لعطارد تاثير والحاصل للكلام قاطع

لانه نجم ارباب القلم واصحاب الرأي والذهن يريد انه يذكر لنا رأي هذه المكاره من احكام القرانات واحوال النجوم السيارات من قول القائل كانما استملاه من عطارد

المحنك المجرب يقال حنكته السن واحكمته التجارب والامور فهو محنك ومحنك هس

اوج الشمس هو اعلى نقطها وارفع ذروتها والبعد موضعها من مركز العالم وكذلك اوج جميع الكواكب

الدخل بالتحريك والتسكين العيب والريبة يقال في هذا الامر دخل ودغل والدخلة باطن الامر هس

دخل وخولا والرجل باطن الرجل ج الدخس بالجيم المهملة الساكنة الاسم واوخال اليد بين الخنصر والبنصر للسلخ

وخشت بين القوم اى افسدت وخشا والاسم خس بالضاد والخاء صحاح

من الحدق في وين الله اى عاد عنه وعدل والحدغة فيه وقوى لسان الذين يلحدون الغة

قوله قطاعة من قطع الامر فطاعة نهو قطيع اى شديد شنيع جاوز المقدار هس

قوله الخابر يقال خرت يا رجل فانت خابر وخارلك ج هس

كفت الشئ اكفته كفتا قال زهير يصف درعا وان صاحبها شكت اليه ومناصة كالهاى مسحبة الصبا بضا اكفت فيها بهند وانما شده للمبالغة

قوله وصوى اليه يقال صوب اليه اذا اويت اليه وانضمت قوله ركابها فيه دليل على انها للعير الا المركوب على السفائن

قال جار الله في تفسير قوله تعالى احذة العزة بالاثم اى كلفته العزة بالاثم

ان احمنه الوف الشجر الملتف من اى شجر كان

قال صدر الافاضل التجار بكسر التاء جمع المسهم عن الوب وحضرموت من بلاد اليمن وهي معادن مهلكة يعني كطي التجار بحضرموت ورود اليمن

الدمات جمع الدمث وهو المكان اللين ذو رمل

القضض جمع قضة وهي ارض ذات حصى وان كان بالفتح فالقضض بالحصى الصغار هس

والاعفر الكان الصلب الكثير الحصى والارض العفراء بينة العفر وهو صلابة من الارض صحاح

قوله وحوش اجوا اى طيوره ولا نها وحشية وفي الصحاح الوحش والوحوش حيوان البر الواحد وحشي هس

قوله في حبت نخلته اى عقيدته يقال فلان ينحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا نسب اليه هس

قوله من مقارته اى قرارة يقال قاره مقارة اى قر معه وسكن وفي الحديث قار وا في الصلوة من الوار لا من الوقار هس

حركات الاوجات فاما المحققون فقد انكروه ببراهين هندسية واشكال برهانية ذكر غزوة الملتان قد كان بلغ السلطان يمين الدولة وامين الملة حال والي الملتان ابي الفتوح في حبت نخلته ودخل دخلته ودخس اعتقاده وقبح الحاده ودعائه الى مثل رأيه اهل بلاده فاسف الدين بن مقارته على فظاعة شره وشناعة امره واستخار الله الحائر في قضيه لاستيتابته وتقديم حكم الله في الايقاع به وامر بضم الاطراف وكفت الذيول وجمع الخيول الى الخيول وصوى اليه من مطوعة المسلمين من خص الله لهم بصالح العمل واكرمهم باحدى الحسنيين في الاجل وثارهم بحق الملتان عند موح الربيع بسيول الانوا وسيح الانهار بفضول الانداء واستباح سبحون واخواتها على ركاكتها واستصعاب متونها على اصحابها فطلب السلطان الى اندبال عظيم الهند ان يطرق له في مملكته الى مقصد فيمنع ويتمرد واخذته الغرة باللوم فابى وتشدد ورأى السلطان غرة الراي في دهمة ذلك الخطب ان يبدأ به على غرة جانبه فيذل صليفه ويبيح غريفه ويمزق لفه ولفيفه جامعا بين غزوتين وقاطعا جنى الجنتين فبسط عليه ايدي القتل والاثاق والنهب والاحراق والهدم والاحراق بلجته من مضيق الى مضيق وبتفيده من طريق الى طريق طاويا عليه بلاده وطي النجاء بحضرموت بروده الى ان ضجرت القنا من هتك حلق الدروع وسكرت الظبى من رشف علق الاحشاء والضلوع وركب اثره في اغوار ديار ه واعماق ربا عه بتجسس دمات السهول وقضض الاماعز ويقرى عليه وحوش الجوبين ضبق المداخل ورحب المفاوز حتى اضمر ته نواحي قشمير ولما سمع ابو الفتوح والي الملتان بما جرى من امر عظيم

بقال استشابه سأله ان يتوب هس

اى اعطوه الشهادة هس

صاح الارسي اذا جرى هس

ان الدين يحاد الله ورسوله الاسلام

اى ان لا يباشر الصواب في كل امر الا بالسليم

ثابت عليه الاوراق في كل الباب

الهاء في الباع والذراع عايدة الى عظيم الهند وفي الشبر والفتر الى ابي الفتوح فانه يتقاصر عن طوله وبتطاس من حوله تقاصر الباع والذراع عن الشبر والفتر ص

الفتر ما بين طرف السبابه والابهام اذا افتتحهما قال الامام تاج الدين الطرقي يعني كبره يا وفي صغيره لان الشيء لا يقاس الا بمثله يدل على ذلك ان باعه ال البسيطه مثل شبره وقد جرى عليه ما جرى ويحتمل ان يكون معناه ان هذا الرجل ندر فن لغته وقاس انه الى اي حد يمكن عدته ويصل قوته فوقف من صغيره كبيره وكذا عاده الباحثين فانهم يذرعون الاراضي البسيطه بذراع معين فيعرفون مقاديرها فكذلك هذا الرجل عرف منتهى امره فوقف انه لا يطيق محاربته ص

هو من اقاصي بلاد الهند وبها قبر ابو البشر آدم عليه السلام

وهو مهبطه من السما ص

يعني ان ياقوت مخترع غير منصوص عليه ولا مستمر في كتاب او سنة من تقدمه ونسويل هذا وهم الملاحدة الباطنية تركوا ظواهر بالغايطه وتخاليط اختلفوها اشارة الى قوله من احدث في ديننا فهو رد اي لم يقبل منه ص

يريد بالنور الشريعة الحنيفية قوله بافواههم اي بمعاداتهم في افاويلهم وتاويلات اباطيلهم ص

الحران هو سفر عنق البعير من ندبه يقال للرجل اذا اقدم على الامر بحد ضرب عليه بحرانه والقى عليه كلكله ص

الهجنة في الخيل والناس انما يكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا والاستئثار الاستحواذ بقال شرى الرجل واستشرى اذا لج في الامر ص

قوله السدين اراد ان ذا القرنين سد بين جبلين وهو الذي يقول سبحانه وتعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين والصدف سقطع الجبل المرتفع فكل طرف سد قوله وانضد السد الغريضة لحم بين الكتف والجنب الذي لا يزال يرتفد من الدابة وجمعها ذرض وذرايض والسند بلاد يقول سندت للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والمراد هنا الجماعة لا البلاد قوله وحفت اي سكنت تجوى الاسم من ماجنة وتنجى الغوم اي ثاروا وقوله تعالى واذهم نجوى فجعلهم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول فرقة رضي وانما رضي فعلهم ص

الصوى الاعلام من الحجارة الواحد صوة وفي الحديث ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ومنه قيل للعنبر اصوا

قوله كرمت عرونك الابيات من الجعدية والخيل

دقاق لصورها ص

الخيل دقاق من بعد السافة وكثرة الطراد من العتاقة ايضا لان الدقة في العراب من خلقها وجودها ص

قوله حين لاجلدة الشما بخضرا اي هي مغبة الانحو وذلك في الشتاء ولا يعني ليس اي ليس جلدة الشما بخضرا جمع اخضر والشقوة واحدة الشقاء ولا يعني ليس قليل وذخرها على المرة غير جازة ص

الرعن انف الجبل المتقدم والجمع الرعون والرعان ثم شبه به الجيش فقال جيش ارعن ص

حباشي السين المهملة مضمومة وبعدها باء موحدة ثم الف ثم شين معجمة وبالتركية شوباشي وبالفارسية ميرآب ص

شباشي بالشين المعجمة المضمومة وبعدها باء موحدة ثم الف ثم شين معجمة ص

قوله واضطرب الجبل الساكن صح بفتح الباء الموحدة والحاء وقد عنى به الجمل بدليل قوله بعد ذلك نربصا بالجمل غاية الفصال ولو روى بسكون الباء ونظر الى قصة سحرة موسى وسعي حبالهم وقت السحر لكان له وجه والله هو الخود ص

الجمل بفتح الجيم والباء الموحدة وقد عنى به الجمل بدليل قوله بعد ذلك نربصا بالجمل غاية الفصال كذا ذكره الفاضل ص

قوله صد صمده اي قصد موضعه ومكانه وذخره فان الصمد المكان المرتفع الغليظ قوله ونربصا بالجمل غاية الفصال هذا اللفظ ينظر الى قوله فصددت عنهم والاحسن فهم طعامهم بعقاب يوم سرمد فانه لابد لكل جمل من فصال بعد الولادة ولكل والٍ من اعتزال بعد الولاية ولكل غادر من الحال بلا نهاية ص

يقال فلان يربص به ريب المنون اي ينتظر به حوادث الدهر يعني اسرع والى طوس الانقلاب الى غزنة انتظار الانتهاء الفتنة التي هي بمنزلة الحمل وفصاله انتهاؤه ص

هو من اعيان خراسان للصاحبة الديوان اي الاستيفاء ويقال له صاحب لانه المرجع في الحساب وهو حاكم الديوان وحافظ الكتبة ص

قوله باهوا القدوس اي بسبب اهوائها المتفرقة وبارتفاع الله المقدوس اي بمسل وتستاق اليه ويروى اهواء منصوبا مفعول سائقا واخابير بدل قوله اخابير جمع اخبار جمع خبر كانا عيم مفعوله ثالث ص

قوله من شعر الاستاذ الى اسماعيل الكاتب

وما طاب نشر الريح الا وعندها اخابير من نجد وركبي نجد

يعني بانها وتنزع اليه من الاماني ص

البلك الخان الى ان دبت عقارب الفساد في ذات البين واضطرب الحبل الساكن واشتعل الجمر الهامد وراعى ايلك فرصة المجاهرة بسر المكاشرة حتى اذا اصمد السلطان صمد الملتان وغارت نحو تلك البلاد ركابه وخفت عن اعيان رجاله ولوابه شرت شباشي تكين صاحب جيشه واحد قرابته الى كور خراسان وفي معظم اجناده وشحن بلخ بجعفر تكين وعدة من قواده وكان والي طوس ارسلان الجاذب مقيما بحراة مامورا بالانحياز الى غزنة متى نجم باجم عناده او نعق ناعق بفساده فاسرع الانقلاب اليها آخذا بوثيقة الحزم في ترك القتال ونربصا بالحمل غاية الفصال وورد سباشي تكين هراة فاستوطنها وندب الحسين بن نصر لصحابة الديوان بنيسابور فرتب الاعمال وواصل الاستخراج وبايلهم كثير من اعيان خراسان لاستخفاء خبر السلطان من جانب الملتان وتناقل الالسنة اهوال القلوب ونوازع الظنون اخابير زور واراجيف غرور وامر الوزير ابو العباس الفضل ابن احمد بالاحتياط على الطرق بين غزنة وحدود باميان وبث العيون وسترها بحماة الرجال على حصانة مداخلها وصعوبة تراكبها وطيّر البريد الى السلطان بما انبث في اطراف البلاد من حيات العداة وعقارب الغواة فاعجلته بديهة البلاء عن استتمامه وازعجته غلبة الحمية عن مقامه فركب مركوب العاصف اكتاف الجهام البارق يطوي الارض طي المهارق بين ايضاع وايجاف واهذاء واعتساف وبين سهول وظراب وسهوب وشعاب حتى القى عصا القرار بغزنة واقام العطاء لابناء دولته وانشاء جملته وبلاه ايديهم بالعطايا والرغائب واراح علتهم في العطايا ذا الركائب واستفر الاتراك الخلجية احلاس الظهور وابناء

الصوارم الذكور فغرّمهم جنّ على جنّ وان كانوا بشرًا كانما خيطوا
عليها بالوبر وجاش بهم نحو بلخ وبها جعفر نكين فاسرع الكرّ الى
ترمذ اشفاقًا من ضغمة الضيغم الحادر واحترازًا من وثبة الاسد
الثائر واستقرّ السلطان ببلخ موفور الانس والجذل كما يتجلى
صفحة الشمس من برج الحمل وامر باتباع شباشي تكين بارسلان
الجاذب في نزهاء عشرة آلاف من ابناء الكفاح ومتحة الارواح
باشطان الرماح وسارع شباشي تكين نحو الوادي المعبور فلم تزعه
الا العاديات ضوابح والمورياتُ قدحًا فكرّ على اثره راجعًا حاثرًا
عاثرًا وعطف الى مرو على ان ينسرح منها الى الشط على سمت
المفازة فاذا الآبار مردومة والمناهل مطمومة ورديفة الصيف
مسعورة واذيال السوافي على المعالم مجرورة فانثنى الى مرو حسرى
وبها المحسن بن طاق رئيس الاتراك الغزية فاحدق به احداقًا
سدّ عليه باب الهرب وضيق دونه وجه المجال والمضطرب فمانعه
ما قدّمه ثم ظفر به شباشي تكين فقدّه بنصفين بعد ان قتل منهم
مقتلة عظيمة من الجانبين واعجله ارتداف ارسلان الجاذب
اياه عن فضل المقام وروّح الاستجمام فارتحل الى ابيورد ومنها
الى نسا وبينهما مرحلة واحدة كلما صدر هذا ورد ذاك ومتى ظعن
ذاك اناخ هذا فبعث اسلان امداد الطلب والهرب جاما ولا يرد
ان المياه الا لمامًا وقد كان شباشي تكين قد حصّل صدرًا
من المال والاسلحة من نواحي هراة وغيرها فصارت عقلة دون
الخفوف في وجه النجاة فهي بيتًا من مرة وبيتًا سراة ذوي منكوسًا
على رأسه خوف العار من اسلام ما برئت به يداه واعياه
الخلاص بحبتا شية النفس آخرًا الا بافرازه عن جملته وتفريغ الخاطر

للعار منهم على ظهر الفرس م

الصغة العض وقد ضغمه اى عضه م

اى طالعة من برج الحمل وخص الحمل لانه يكون اول
الربيع فهى احسن واطيب م

قوله صوابح صفة للخيل اى تعدو فتصبح من شدة العدو ومن
الصبح وهو صوت النفاس للخيل وقوله والموريات قدوحا
التى تقدح لسنابكها الحجر مقتبس من قوله تعالى والعاديات ضبحا
فالموريات قدحا م

اى هم رد وابين مجيئه وذهابه من عار الفرس اى الغلب
وذهب ههنا وههنا من فرحه م

يقال جاء السيل بطم الركية اى دفنها وسواها وكل شئ كثر
حتى علا وغلب فقد طمّ بطم م

قوله كلما صدر اى كلما صدر عن ماء المرحلة شباشي ورد ارسلان
ماءها لانه لو صدر عن المرحلة لتوجه الى ارسلان بدليل قوله
متى ظعن اى سار شباشي عن المرحلة اناخ ارسلان ابلكه به ظهر

قوله ولا يردون اى جماعتها او يكون الطلب والهرب جمع
طالب وهارب فيصح قوله ولا يردون وفى نسخة ولا يرد
فلا عذر ظهر

يعنى شباشي تكين يهرب وارسلان الجاذب يطلبه فهما
بنفاسان فى الحقيقة احدهما فى الطلب والآخر فى الهرب م

يقال فلان برز رنا لما اى فرّ الاخرين قوله صدر امام المارة
اى طائفة ولانه بمعنى الطائفة انث صارت او نظرا الى
خبرها وهى عشيرة ظهر

قوله خوف العار مفعول له اى مردود منكوب لانه يخاف من
ان لحقه عار من حملان الغنايم والاموال يستنكف من ان
يقال ترك الاموال والغنايم وفاز قوله واعياه الخلاص
حتى شبه اى ما قدر اخ الامران يخلص نفسه الا بتركه اى اجتهد
كثيرا مع ذلك ما قدر على خلاص نفسه الا بترك الاموال وتفريغ
الخاطر عن الشغل بها وحتى شبه معلق بالخلاص والعامل
فى اخيرا اعياه قوله الا بافرازه افرزته اذا عزلته عن غيره وفرزته
والضمير فى افرازه عائد الى ما
دل الشغل به بعود ايضا الى ما ظهر

شبه الفرسان
لتهتهم بالجبن
وكذلك خيلهم
لسرعة عدوها م

سينبار
سمنفان
ع

وكتب الله
ع

الوديقة شدة
الحر م

وقت السفر
مشتقة
من الوضح

ولا يردون

اى طلب منه
النجاة م

السبل جمع سبل
وهو المطر بين
السحاب والارض
حين يخرج من
السحاب ولم
يصل الى الارض م

عن الشغل به وما قرب ارسلان الجاذب من نسا رحل عنها نحو ابيورد
نحو سينبار وانعجه الطلب نحو جاجان فركب قلل تلك الجبال بين الآجام
الملتفة والغياض المحتفة والمخارق الضيقة والمخارم المضطربة وسلط
الكراكلة على اثقاله وافنا رجاله حتى فشت نكايتهم فيه واستأمن
الى شمس المعالى قابوس بن وشمكير طوائف من اهل حملته لعدم المراكب
وذهاب الحرائب وانفل هو على سمت دهستان حتى عاد الى نسا
وجمع ما بقى عليه من تلك الوقائع فاصدرها الى خوارزمشاه الى الحسن
على بن مامون يستودعه اياها امانة لايلبث الخان وحذره ان يمد
اليها بغير الصيانة يده واصحبها رجالة عكره والعجزة منهم عن صحبته
وافتتح المفازة متوجها نحو مرو وكان السلطان قد انحدر الى طوس
مراعيا ما يسفر عنه ركض ارسلان الجاذب على اثره واصاف الطلب
الحثيث به فلما بلغه ركوب شباشي تكين عرض المفازة اسرى
على طريق مرو ومعارضاله فى مسيره ونا قضا عليه قوى تدبيره
فوصل اليه مخلصة عن وعثاء تلك البيداء ورماه بابى عبد الله محمد
ابن ابرهيم الطائى زعيم العرب وسائر قواده رجال يرون الملاحم
رواتم والوقائع نقائع وسيوف الضراب عرائس وصفوف الكماة
فرائس فكان كما قاله سعيد بن حسان

فرحت من معن وافلاسه الى اليزيدى الجواد
فكنت كالساعى الى مثعب موالا من سيل الرعيد

واحاطت به السيوف حيث لا ماء الا منابع الافواه وهى عاصية
ولا مرعى الا شكائم اللحم وهى عاضية واسر اخو شباشي تكين فى
رهطه سبعة من وجوه الافراد ورءوس القواد واسر السلطان
بقراجوليانهم وافرعت قيودا لكعابهم وجوامع لرقابهم وحلمهم

قوله والمخارق الضيقة كانها جمع المخرقة مفعلة من خرقت الارض اى جبتها فهى بهذا المعنى
بمعنى الطريق والمخارف بالفاء جمع المخرفة وهى الطريق فى حديث عمر رضى الله عنه
بركبكم على مخرفة النعم قال الطرقى واما بالقاف فلا احدها فى اللغة بمعنى الطريق وهى على ما قلت ظهر

قوله والمخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو منقطع انف الجبل وافواه الشعاب قوله وتسلط
يقال سلطه الله تعالى فتسلط والسلاطة القهر قوله الكراكلة جمع كركيل بضم الكاف الاولى
وسكون الراء وبعدها كاف مضمومة مكسورة ولعدها الف ولعدها لام ثم
تحتانية مشتاة هم الذين يعزون ويعيرون على وجه
الخفية بحيث لا يتوقع ذلك منهم وكانها لغة وليتية ظهر

العجزة جمع عاجز وعن صحبته يتعلق بالعجزة لان فيها معنى الفعل
قوله على اثره يتعلق بقوله ركض قوله والصاقه
عطف على ركض والطلب مفعول الصاقه ظهر

الحثيث السريع الحريص فعيل بمعنى فاعل ام ذو احث وقد الصحاح
وفى حديث اى سير عاجل وفعل الطلب جمع طالب
ليوصف بالحثيث حقيقة ظهر

قوله امانة حال اى جعلها وديعة عنده على سبيل الامانة والوديعة امانة
ابن الاعرابى الرئت الرئيس وهو الارئوث البلد والرئوث
ايضا الخبر زبر والرئة بالضم العجز فى الكلام والحكلة فيه
رجل ارئت بين الرئت وفرس به رئة وارئة الله
قوله محلصة نصب على الظرفية يعنى
وصل لب شئ تكين السلطان وقت خلاصه
عن شدة تلك البيداء م

قوله مخلصة ويروى مخلصة على سبيل التهكم ويروى مخلصه
اى وقت خلاصه م

الوعثاء جمع وعثة وهى الصيانة للعرس م

الثقاف جمع ثقيفة وهى الصيانة للقدوم ويقال هو طعام القادم
من سفره وكانوا يتخذونه لوعوته

معن هو معن بن زايده بن عبد الله بن زايده الشيبانى وهو عم
يزيد بن مزيد الشيبانى وكان معن اجود العرب ويقال انه حدث
عن معن فلاح وهو شمل من الصحاح وكان معن معن هذا
فقير البذله ماله وابتلافه اياه والفقر فى زمن الكرام لكل ذى كرم
علامة جود واليزيد هو ابن اولاد يزيد بن عبد الملك م

مثاله هربت من الامطار كيلا تبلغنى فصرت غرثانا تحت سيل
المشاعب من امثال العامة فر من المطر وقعد تحت الميزاب م

هو بالعين المهملة والصاد المعجمة اى قاطعة للحلق وتعضب
الافواه عن المضغ اى يمنعها والعاصبة الاولى هى بالعين
والصاد المهملتين الباسة من قولهم عصب الغراء ابيس م

الجوامع القيود لانها تجمع الاطراف
وهى جمع جامعة ظهر

اى بسيد منهم وهى بالها حد واحد وقيل هى
الغرانيقيات والجزر والدبابيش
من الحديد م

غلة وهى بالغة
بالعين

غير الشغل

الجرعة من الماء حسوة منه وتصغيره جاء المثل أقلت فلان بجريعة الذقن اذا اشرف على التلف ثم تجاوز قال الغزاهر افما يخرج من النفس وصحاح

قوله ووضع ما انتقضه اى انثقله يقال انقض الحمل ظهره اى اثقله ومنه قوله تعالى انقض ظهرك وهذا الكلام انفس وعن ظهره يتعلق بوضع وبه يتعلق بالشغل والضمير راجع الى سباشى ومن الشغل حال من ما فى ما انقضه ويسمى من هذه التجريدية لان الكلام فى الاصل تجرد منها فكان الاصل ووضع الشغل الذى انقض ظهره ح س

قوله اعض لهوا بعباره اى امتناه به والضمير فى بعباره يرجع اما الى الشد واما الى الهواء ح س

قوله كاسعا لادبارهم اللسع ان يضرب دبر الانسان بيده او بصدر قدمه يقال اتبع فلان اوبارهم تكسهم بالسيف قوله ومنخنا يقال اخنته الحاجة اوهلكته فى اغمارهم رجل غمر لم يجرب الامور ورجال اغمار اى الذين لم يجربوا الحروب وقفوا له حتى اخنتهم والذين شاهدوا الحرب وعلموا الامر قووا ومكروا فيه للعبيد وللموالى قوله عبروه اى جيحون وزر سن عيث فسادهم اى سن وظهر من فعلهم الفاسد كما ان الخط مثلاف وانظهر غالبا من اف والذرع وفادها فصح قوله سلمت خراسان من فوفادهم ولا يكون من باب اضافة الشئ الى نفسه ويكون هذا من باب اضافة الاعم الى الاخص كجميع القوم وكل الدراهم قوله حنقا مفعول له او تمييز او حال قوله الفالج الفلج الصحيح ذو السنامين يحمل من السند للعجلة قوله فوق البحور الموالج اى الخيل الجياد والكثيبة الجرى قال الجوهرى ويسمى الفرس الواسع الجرى ومنه قول النبى عليه السلام فى مندوب فرس ابى طلحة ان وجدناه لبحرا ح س

هو خان خانان وابوه الذى ورد بخارا واجله المرضى السامانى عنها ح

الى غزنة ليرى اهلها حسن صنع الله فيمن شاء ونقض عهدهن وميثاقه وبخاشباشى تكين فى خف من العدد بجريعة الذقن فعبر جيحون الى ايلك الخان وقد كان ايلك عبر جمعا تكين فى زهاء ستة الآف رجل الى بلخ ثانيا لاستفساد عزيمة السلطان فى قصد سباشى تكين واخراجه فتهاونوا بهم حتى فرغ الخاطر من امره ووضع ما انتقضه من الشغل به عن ظهره ثم ثنى العنان اليهم شدا اغض لهوا بعباره واستوفق اوقات ليله ونهاره فلم يرعهم الا رايات بأجنحة النجاح طائرة وخيوله فى صهيل المراح سائرة وكمن لهم السلطان فلما راوا الكمين انفلوا منهزمين تخمون دعوة الخلاص بآمين آمين وتبعهم صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين مسكتين على ساحل جيحون كاسعا لادبارهم ومنخنا فى غمارهم الى ان عبروه فسلمت خراسان من عيث سوادهم وخلت عن مبثوث جرادهم واضطرب ايلك جنقا لما جرى على عسكره من الضغطة الكبيرة والصدمة المبيرة فاستعان بعبد خان بن بغراخان لقرابة بينهما وكيدة ولحمة وشيجة واستجرم بحمى مسالمه الى ثاره مستظهرا بنصرته واظهاره فاستجاش اخيا الترك من مظانها وحشر بنى خاقان من اقصى بلادها واستفزدها قين ماوراء النهر فى جيوش تحل عن الحد والحصر وسار فى ضمن الفا او يزيدون حتى عبر جيحون مرلا بعسكره المايج وبطشه الهايج ومعتضدا بعبد خان ملك الختن ذى العدة والعديد والباس الشديد والاديد المتين والبسطة والتمكين فى رجال كالبحاتى الفوالج فوق البحور الموالج عراض الوجوه حمر العيون قطس الانوف خفاف الشعور حداد

السيوف سود الثياب من حلق الدروع يحملون جعابا لخراطيم الفيول محشوة ببنال كانياب الغول ولما سمع السلطان بعبوره فى جمهوره وهو اذ ذاك بطخارستان سبقه الى بلخ فاستوطنها قاطعا عنه طمعه وما لكا عليه ممتاره ومنتجعه واستعد للحرب فحرج السلطان فى عساكر الترك والهند والخلج والافغانية والغزنوية انشاء الجد والصدف وابناء الرشق والشق الى معسكره على اربعة فراسخ من البلد يوقف بقنطره جرخيان وسيع المجال على الرجال رحب الفضاء على الدهماء وزحف ايلك الى محاذاته فى عدده الدهم وعكره المجر فتطاردت الفرسان وتجالد الشجعان سحابة يومهم على رسم التطليح امام الوقايع الى ان كفهم حاجز الليل واصبح الناس على ميعاد الحرب فعبى السلطان رجاله صفوفا كالجبال الراسيات والبحار الزاخرات ورتب فى القلب اخاه صاحب الجيش نصرا والى الجرجان ابا نصر احمد بن محمد الفريغونى وابا عبد الله محمد بن ابرهيم الطائى فى كماة الاكراد والعرب وسائر جماهير الهنود ومساعير الجنود ورتب فى الميمنة حاجبه الكبير ابا سعيد التونتاش فيمن برسمه من اعيان الرجال وفرسان الزحف والصيال ورتب للميسرة ارسلان الجاذب فيمن تحت قيادته من نجوم الابطال ورجوم القتال وحصن الصفوف بزهاء خمسمائة من فيلته التى تميد الجبال من اثقالها وترتج لها الارض بزلزالها واقبل ايلك فتبحن قلبه بخواص غلمانه واعلام فرسانه وولى قدخان ميمنته فى ازلاك الختن بين آحام العوامل والجن وشجن بجعفر تكين ميسرته فى كل اليسن كالشجاع المحج والحام المرهف بين وقايات

قوله جعابا جمع جعبة النشاب وهو بالفارسية تيردان ح

قوله ومالكا عليه ممتاره اى موضع امتيار الملك ومنتجعه موضع انتجاعه وهما منصوبان اما على المفعولية لمالكا او ظرف مكان ح

قوله وابناء الرشق والشق هو سرعة الضرب والطعن والاكل والكتابة والمراد الاولان والرشق الرمى وانما اطنب فى وصف رجال ايلك واوجز فى الثانى لانه اذا وصف غلبة السلطان عليهم لا بد وان يصفهم بكمال الهيبة والقوة فانهم اذا كانوا بهذه الحالة وقد غلبهم فكيف كون السلطان وقوته وسمعت ان مولانا نصير الدين الطوسى من كان يقول اويجاب له بمدحه كثيرا فوق ما كان يقبل له من ذلك قال ان على الاطلاق لا يحتمل زيادة عاريل يعنى رجل فاضل عالم كامل وان غلبته يكون المدح راجعا الى بخلاف ما لو كنت انا وقته ح س

الدهما هى جماعة الناس والدهم الخلق الكثير والجر بالتسكين الجيش الكثير ح س

قوله سجى به يوم اى طوله كانه كان ذلك فى يوم مغيم ثم صار مثلا لكل يوم طويل لدفع عقيرته ح س

قوله وترتج لها الارض بزلزالها ارتج البحر وغيره اضطرب وفى الحديث من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعنى اذا اضطربت امواجه وبزلزالها يجوز ان يعود الضمير الى الفيلة اى يرتج الارض للفيلة اذا زلزلت الفيلة ويجوز ان يعود الى الارض اى يرتج الارض للفيلة كما ترتج بزلزالها الموعود فى قوله تعالى وهو اصدق الصادقين اذا زلزلت الارض زلزالها والزلزال الاسم من زلزاله الارض زلزلة وزلزالا بالكسر فتزلزلت هى قوله فى كل اليسن كالشجاع المحج الاليس اى شجاع بين الليس من قوم ليس وقال الفراء الاليس البعير الذى يحمل كل ما حمل والشجاع الحية والمحج الماضى المضطر ويكون حينئذ اجوف وادهى ومن كل اليس كالشجاع المحج مصراع ح س

قوله وقاية وهو ما يحفظ به الشئ ح س

المضاء والنفاذ والضمور ح س

والشجاع الحية اى كالحية المنفوخ عليها وهى فى هذه الحالة ادهى واخبث منها ح

قوله عبروا اى حملوا على العبور قوله ثانيا حال او ظرف قوله واخراجه يقال اخرجه اليه الجاه وهو على الاستفاد اى عبروه لاستفاد حاله والاخراج وبروى واخراجه بالجار المعجمة وهو عطف على قصد اى عبروه لان تندفع نية السلطان فى قصده واخراجه وعلى الاول ايضا يجوز ان يعود الضمير فى اخراجه الى سباشى ويكون اخراجه عطفا على قصده قوله فتهاونوا بهم اى استخفوهم ح س

جمع عرض

جمع فالج وهى الناقة التى اصابها الفالج

جمع رزة الى ورماحا جوفا وجعلها جوفا للشبه بالطين اى جعلها كالقصب الجوف ح

الزغف جمع الزغفة بالتسكين والتحريك الدرع اللينة وقيل الواسعة والحجف بتقديم الحاء على الجيم بيال للترس اذا كان من جلود وليس فيها خشب صفحة ودرقة والجمع حجف قال الاخفش بل جورتها كظهر المجفف

الرشاش جمع الرش وهو المطر الضئيل واراد وهنا المطر من غير قيد القلة كما يستعمل الحاف ولان ان وامثال ذلك كثير وتسمى مجازا الغويا والصبيب بمعنى المصبوب اى الدم

قوله انصافا حال وان جعلت بمعنى يحملون الشعور فمفعول ثان

قوله وسايط جمع واسطة القلادة والاهداب جمع هدب العين والاهداف جمع الهدف واهدافا مفعول ينصبون ووسايط ظرف

اعضل الامر اشتد واستغلق

قوله بادى الشر اى ظاهر الشر من بدا يبدو اذا ظهر ومنه بدى اول النتر

عبارة عن الحرب التى امتنع عن القتيلين لشدتها وصعوبتها كالدابة الصعب القياد

يقال للبعير نم القعدة هذا اى المقتعد

قوله ان صعيد ربوة الصعيد اسم لما يصعد عليه من وجه الارض والربوة ما ارتفع من الارض وفيه اربع لغات ربوة وربوة وربوة وربواة قوله تشرفها اى علاها يقال تشرفت المرباد واشرفته اى علوته واشرفت عليها اطلعت عليه من فوق وذلك الموضع مشرف

المقتلة اى الهاجة والمقتلم الشديد الشهوة من الذكور دون الاناث

الحسن بالكسر والسين غير العجمة ما منفذ الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وهو الاخت وجمعه الاحسام

قوله فطارت قلوبهم هواء اى صارت تخبط لا عقول فيها ولا فكر من شدة الخوف وكل حال عندهم هواء وهو حال قوله هباء اى ضعيفا لا ركن له ولا عماد ولا قوة له ولا سند والهباء فى اللغة الشئ المنبث الذى تراه فى البيت من ضوء الشمس وهو ايضا وفاق التراب

المعنى اذا حدوت السنان فى الوغى تهافت عليه خصوم الاعداء تطعنك نهبا

قوله ودوسا باظلافه من داس الشئ برجله والاظلاف جمع ظلف وهو للبقر والشاة والظبى واستعاره وهنا لغيرها كما فعل معد لكرب للاوابس فقال وخيل بطاكم باظلافها

الزغف والحجف. وتحامل بعضهم على بعض فخيلت المعركة سماء غمامها مثار القسطل. وبروقها بريق البيض والاسل. ورعودها صليل السلاح. ومشاشها صئيب الجراح. واستنزل ايلك عن صهوات الخيول الى صعيد الارض زهاء الف غلام يفلقون الشعور انصافا. وينصبون وسائط الاهداب اهدافا. مشكلا بالنباك تخافيف الفيول. وشقوا بالنصال سرابيل الخيول. ولما جد الامر. واحتدم الجمر. واعضل الداء. واستفحل الاعداء. وزخر وادى الحتف بمده. وكاد يخرج بادى الشر عن حده. نزل السلطان الى صعيد ربوة كان تشرفها لند برعطفات الحرب. وتلا فى نزقات ذلك المركب الصعب. فوضع سرحته وعفر شعره. وارسل دمعه وقدم نذره. ودعا الله ان يحرس ملكه. ويحسن فلجه. ونصره ثم رث الى قعدته من قبلته المقتلمة فحمل بها وسائر خاصته على قلب ايلك فاهوى الفيل الى صاحب رايته فاختطفه بها من سرجه ورمى به فى الهواء من فوقه. وتخلل الادغرين حطما بخرطومه وشكا بانيابه ودوسا باظلافه وانثال اولياء السلطان على الادغرين بسيوف تلغ بالدماء وترشف احساء الوحشة. فطارت قلوبهم هواء واستحالت قواهم هباء. ولووا على اعقابهم نافرين وتبعهم الطلب بظباة القسر والقهر الى ان لفظتهم خراسانه الى ماوراء آلهتهم ولعداحسن السلامى فى قوله نظما ونثرا ومدح آثاره وافعاله

يا سيف دين الله ما ارضى العدى لو ان سيفك مثل عدلك يعدل
ما ان سننت لهم سنانا فى الوغى الا تطل عليه منهم انمل

والرمض من ذهر البحور مضرج والماء من ماء الترائب اشكل
والنقع ثوب بالنسور مطرز والارض فرش بالجياد مخمل

العقاب الاول عقاب الطير والثانى عقاب العلم والرابة

سقط جاء فيه السقط والتسقيط وليس فى الصحاح التسقيط

وتسقط الكتاب بسقطه سقطا وتقط تقطا صحاح

اى التقت تلك السطور الرماح وهى منقوطة بالدماء لانها اشرعت فى الابدان واعرب فى هذا البيت حيث جعل الالف منقوطة

وسطور خيلك اسم الفاعلها سمر سقط بالدماء ومشكل

سمر المبتدا الثانى مع الخبر خبر المبتدا الاول والحال ان الالف لا ينقط والفاعلها هذه السطور بنقط وشكل

قوله من مناوبه اى الذى معاديه نهزة المنايا اى فرصتها التى لا تتجاوزها

صفوة الشئ خالصه ومحمد عليه السلام صفوة الله من خلقه بل يقتنيها

قال ابو عبيد يقال له صفوه مالى واحذف الهاء قالوا صفو مالى بالفتح لا غير والشان من اسماء الله تعالى كانه من

قوله صفوة المنان اى اختاره

علينا نعم الله سبحانه عن جميع الناس باحاس الاخلاق

قوله ملك خبر مبتدا محذوف اى هو ملك وصار من مضى صفته والضمير الذى يجب ان يعود اليه هو فى جار والتقدير فى الحقيقة هو ملك جار عن المعانى واللوك لفظا وانت تعلم ان المعطوف والمعطوف عليه فى حكم شئ واحد ولا ترتيب فى الواو

قوله بالحظ منه اى من السلطان والشرقان الصيف والشتاء هكذا هو فى الصحاح وانما قال ذلك لانه ملك الشرق دون الغرب ولهذا قال فاشتاقه المغربان اى مغرب الصيف والشتاء لان لكل مشرق مغربا يوازيه

قوله للكمال يجوز ان يكون صفة عالم اى حاصلا للكمال كما يقال فلان عالم الكمال وعالم الكرم ويجوز ان يكون اللام للتعليل اى لتحليل الجمع اى لكماله ويجوز ان يكون فى جنمان ايضا من صفة عالما اى عالم كمال حاصل فى جنمان جعله الله فى السلطان كانه يدعى او يعار السعاكان للكمال عالما فيهما حاصلا ثم زعم ان ذلك العالم مجموع فى السلطان

قوله وجنمان قال ابو زيد هو الجسمان وهو الجسد وقيل الجثمان الشخص والجسمان الجسد والمعنى جمع الله فى محمود عالما للكمال فى شخص وعندى ان فى جنمان بدلا من ضمه كانه قال جمع الله عالما فى جنمانه

الخروع اسم نبت معروف والتركيب يدل على الرخاوة واللين فلذلك خصه

قوله واجوليانكم اى سيوفكم وهى اله حدد واحد فكانها منسوبة الى من اتخذها على هذه الهيئة

العصا مونثة وقد تمثل العصا من القصبة اى بعض الارض بعض

اى لا يظلم القوى الضعيف لحسن عدله ورافته وسياسته

قوله احد الهند اليمانى اى السيف اليمانى وسيف هندوانى منسوب الى الهند على غير قياس وان شئت ضممت الهاء اتباعا للدال

قوله غاب عن غابة فيه شبهة الاستعاق والهزبر الاسد ويريد السلطان

اراد بالهزبر السلطان وبالغاب وطنه وبيئته والهند لقاء فى غزوة ايام رضوان الله وثوابه

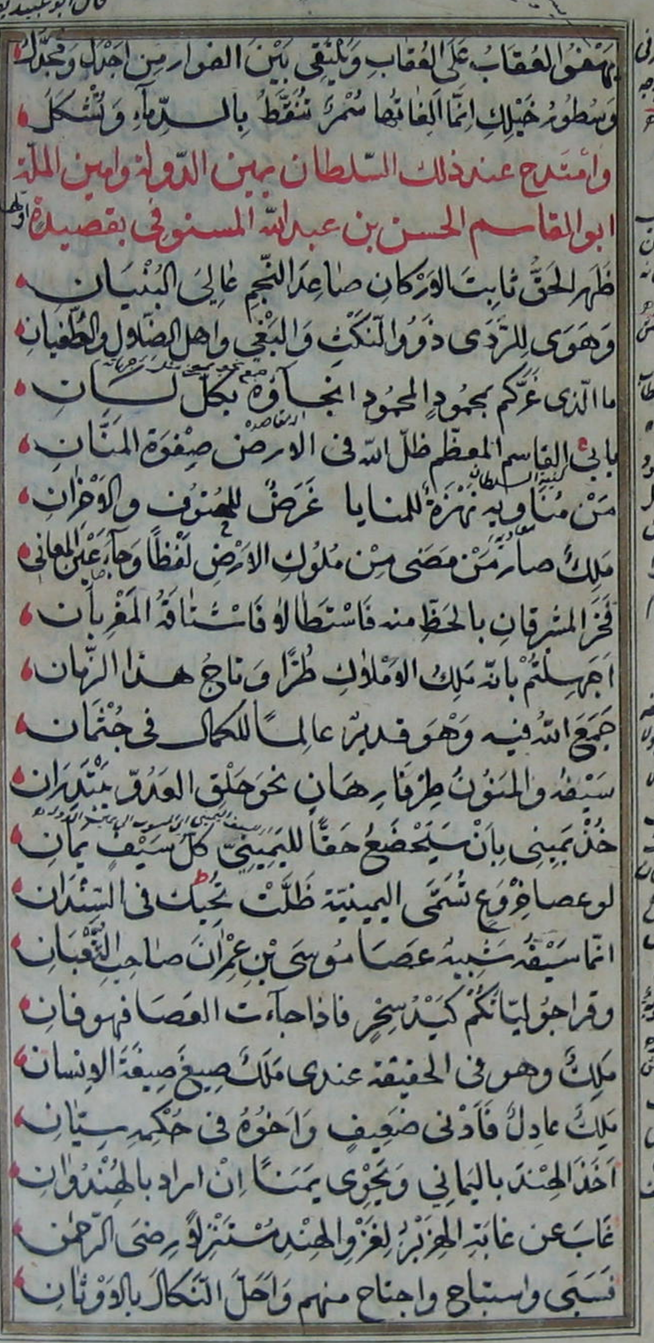

حده له اوقعه فى الحد الذى هو دونه الارض

ظهر الحق اى غلب ثابت الاركان اى ثابتا اركانه صاعد النجم

وهوى للردى ذو النكث والبغى واهل الضلال والطغيان
ما الذى غركم بمحمود المحمود انجاؤه بكل لسان
باب القاسم المعظم ظل الله فى الارض صفوة المنان
من مناوبه نهزة للمنايا غرض للحتوف والاوهان
ملك صار من مضى من ملوك الارض لفظا وحاز عين المعانى
فخر المشرقان بالحظ منه فاستطالا وفاشتاقه المغربان
اجهلتم بانه ملك الاملاك طرا وتاج هذا الزمان
جمع الله فيه وهو قدير عالما للكمال فى جنمان
سيفه والمنون طرفا رهان نحو خلق العدو بيدران
خذ يمينى بان يخضع حقا للميمنى كل سيف يمان
لو عصا فرع شتى اليمنية ظلت تحيك فى الشدان
انما سيفه شبيه عصا موسى بن عمران صاحب الثعبان
وقراجوليانكم كيد سحر فاذا جاءت العصا فهو فان
ملك وهو فى الحقيقة عندى ملك صيغ صيغة الوسنان
ملك عادل فادنى ضعيف واحتوى فى حكمه سيتان
اخذ الهند باليمانى وبحرى يمنا ان اراد بالهندوان
غاب عن غابة الهزبر لغزو والهند مستنزلا رضى الرحمن
فسبى واستباح واجتاح منهم واحل النكال بالادوثان

اى اى مضى سيفه صفة المنون ولا يخفى عنه الا يخفى قليلا كما تخلف الطرف عن طرف اجرياه الرهان

الطرف الفرس الكريم

سيوف منسوبة الى قراجول وهو حداد

حاد عن السيف اى عدل عنه

واجار يجير بمعنى اغاث فهنا اجار السيف اذا اعمل

مخجل

اى اى مضى سيفه

ومعنى رواية المطير والمخجل اى على صورة الطير والخجل

مخجل

العباديد الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه وكذلك العباديد يقال صار القوم عباديد
وعباديد والنسبة اليهم عباديدى قال سيبويه لانه لا واحد له وواحده
تفلول او تفعيل او فعلان من القعاس صحاح

الرسفان شئ يقيد وقد رسف يرسف ويرسف رسفا
ورسفانا صحاح

الخطبان الخطل جبن اصوف فيه خطوط خضر ه علامه

ماكل لحمان جمع مأكل يقال اكلت الطعام اكلا وماكلا مصدر
بمعنى مفعول ه س

حزر السباع اللحم الذى تاكله يقال زكوهم حزرا بالتحريك اذا قتلوهم ه س

المجر بالتسكين الجيش الكثير ه صحاح

المذاكى الجمل قد اتى عليه سنة او سنتان الواحد مذكٍ بلا
تخليف صحاح

الخندبذ راس الجبل المشرف والخندبذ الفحل والخندبذ الخصى
وهو من الاضداد وحكى ابو عبيد الخاء وبذ جبا والجمل
والشدق خفاف بن قيس بن الهراح وخناذبذ خضية
ومحولا فوصفها بالجودة اى منها محول ومنها خصب ان فتح
الآن من الاضداد صحاح

جنح الليل وجنحه طائفة منه صحاح

وليلة صحياء اى مضيئة لا غيم فيها وكذلك ليلة اضحياة بالكسر
صحاح

وانشى فافاد وقد ملأ الايدى فيأ وفاز بالرضوان
فسطا باسه بطاغية التزك واهل الشقاق والعصيان
طلعت رايته لقتل كعابد يد ثلة من ضان
كم قتيل وكم جريح وعرقى واسير فى القد ذى رسفان
طار ابدى سباعا كرطوا انهم ملكوا على البلدان
خطبوا اللك فاغتنهم خطوب جرعتهم مرارة الخطبان
فبحوار مزم فى السجون الوف والوف تهيم فى جرجان
وبمرو وفى القفار الى جيحون قتلى ما كل الحيتان
جزر للسباع فى كل فج طعم للنسور والعقبان
بارك الله ربنا فى خميس ردنا خمين الف عنان
شربوا السم عام اول لما عبثوا للشقا بالاقعوان
ثم عادوا فى العام بالعكر المجر وبالجور والملوح الحسان
فاتى المرد فوق جرد المذاكى من خناذيذ اوفز الخصيان
بوجوه مضيئة كبدور طلعت جنح ليلها الاضحيان
صادموا الصخر بالزجاج وظنوا ان تصيدوا الاسود بالغزلان
فلعمرى يكون ذاك ولكن ليس فى كل موقف ومكان
هو شمس النهار فوق سرير الملك فى صدره من الايوان

وكتب ابو الفضل الهمذانى البديع الى الشيخ الوزير ابى العباس
هذا ورب الكعبة آرام فى الجعبة لقد انصف من رمى القارة
ومحا السيف ما قال ابن داره ثم لا نزوة بعدها الترك ولا تحلم
بعدها للملك لقد كان السلطان اذ عفر له شعره وعرض على الله
فقره وفوض الى الله امره واخلص لله نذره وناهض بالله خصمه
وسأل الله حوله ولم يعجبه كثرة الملأ حوله فشد الله بذلك ازره

القارة قبيلة مجتمعة كالاكمة زعموا ان اربعين منهم رموا النبى صلى الله عليه وسلم
فاصبحوا فرادا الاربعين بعيد واسمها واصل ان قاربا راسد بالقضاء وقال الاسدى ان شئت رامنك وان شئت صابتك فاختار الاسدى المرامة فقال القارح
قد علمت سلمى وجاراها انا نفد الخيل عن هواها
قد انصف القارة من راماها ه

هرسلم بن داره هجا بعض بنى زياره فاغاله النوارى حتى
قتل فقيل حيا السيف ما قال ابن داره اجعلا بريدان
الفعل افضل من القول ه

قوله لا تحلم بعدها بالملك عطف على لا نزوة والتحلم من قولهم
تحلم الصبى والصبية اى حبن واكثر قال اوس
لحوتهم لحا العصا نظر دتهم الى سنة جزذا نهاسالم تحلم
وبعير جليم اى حبين اى ما بقى للترك بعد حملة الحرب نزوة ولا ان يحموا
بملك يظفروا به وبهم يردى ولا محمد اى لا يرون الملك من النوم
قيل انها تصحيف ه س

قوله ولا تعلم ضبط فى بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق
وكتب عليها صح

وقوى امره واعز نصره وقطعه عضره واطمعه ملكه واورثه
ارضه ان الظفر باسبابه والموفق يأتى الامر من بابه وافصل
منه انه الجلاد ثم البلاد مساكنكم لا يحطمكم سليمان كتب الله
ليغلبن السلطان وراك ان السيف امانك وخلفك انه الموت فلك ع
وارضك ارضك ان تأنينا تم نوقة ليس فيها حلم
ان المغازى قد عادت مخازى الا ورب ركض نادم ورب
سنوط ظالم ورب عنود الى ثبور ورب طمع يهدى الى طبع
الا ان هذا الفتح فتح حفظ على الشريعة ماءها وعلى السنة
ذماءها وعلى النفوس دماءها وعلى الاموال نماءها وعلى الحرم
غطاءها اعاد الله به البلاد خلقا جديدا وانشاء الناس نشأ
حديثا وعقد الملك عقدا طريفا فاولى يومه ان يتخذ عيدا
ويجعل فى المتصرفات تاريخا جديدا وليس لعقد مع الله شوطه
فاوفوا الله عهده كما صدقكم وعده واما عهده الى السلطان
ان يحسن النظر وعهده عند الشيخ الجليل ان يحسن الخضر
وهراة من البلاد شيعة هذه الدولة وعيبتها فان حط
من علمها العلاوة وازيل عن غيرها الوتاوة فتلك هذا النظر
ما احلى ثماره واكرم اثاره ولما وضعت هذه الحرب اوزارها
وافاضت غرة النصر انوارها سنح للسلطان ان يكبح اعنته
الى جانب الهند للايقاع بالمعروف بتوابته شاه احد اولاد
ملوك الهند كان نصبه ببعض ما افتتحه من ممالكهم لخلوفته
على سد ثغورها وتخصين اطرافها وحدودها اذ كان قد
استحوذ عليه الشيطان فارتهنه فى حافرة الترك وانسلخ عن
حلية الاسلام وراطن زعماء الكفار على خلع ربقة الدين

وفى نسخة ع ع

ارى طلبين للملك الموت والسجون كوازر والورى قرح جاز

عد اشوطا اى طلقا اى يظلم على صاحبه ه

كان نسخ ونظن حين اسقين بالياء وتشديد الواو ويجوز ان يكون من الوتاوة بمعنى الضعف والتاء بدل من الواو

الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى يشد به البهم الواحدة من الغزة ربقة وفى الحديث خلع ربقة الاسلام من عنقه والجمع ربق وارباق وربائق صحاح

الغزة الغض والكوز نوع منه صحاح

قوله انه اى ان الشان والامر ان الجلاد مقدم على ملك البلاد اى من يطلب البلاد يجب ان يصير على الجلاد كما قال الشاعر الفارسى عرد سر ملك كسى در كنار كير دست كه بوسه برلب شمشير آبدار دهد قوله ساكنكم منصوب باضمار فعل وهذا فى المعنى نقيض للاراك اى اذا كان جلادكم هذا فلم يطمعوا فى البلاد علامه

اى الزم ارضك واحفظ مماليكك وحذف الفعل ههنا لازم كما ان قولهم الحذار الحذار وهذا من باب حاك حاك اى ازنه فانك ان تاتنا محاربا انهناك نوقة لا زنى فيها حلما والحلم بالضم ما يراه النايم ويريد بهذا النوم الموت ه س

قوله تنم نوقة البيت اى الموت وهو اخو النوم فى ركود الحواس لا الحلم فانها لا تزجى السن بالنام بل هى زاهية بالاحلام وقيل وذكر فى كتاب المعانى ان المسئول عليه يخوف لتوزع خاطره لانام نوقة فيها حلم ه

الطبع هر بالتحريك الدنس ه س

اشارة الى قوله عليه السلام انا نعوذ بك من طلع الى طبع ه

قوله نشأ حدثا اى انشأ كقوله تعالى وانشأكم من الارض نباتا ه س

الشوط هى العقد الذى يحل مرة بعد اخرى يعنى من كان لامع الله عقد ينبغى ان يكون سببا بحيث لا ينتقض بادنى شئ وهو كلام امير المومنين كرم الله وجهه فى الرد له الذهبية ه

اى ليس العقد مع الله بهينة سهلة الانحلال كانه يذكر السلطان ما عاهد عليه الله سبحانه وتعالى ه س

قوله فاوفوا الله عهده اى عهدكم معه كما صدقكم الله وعده حيث قال وكان حقا علينا نصر المومنين قوله واما عهده عهد السلطان ان يحسن النظر يعنى ان الله تعالى لما اعطاه اسباب السيادة والوزارة وحسن الوزير ان يمد السلطان على الخيرات كما قال عليه السلام فحص لوزيرا صالحا ان نسى ذكره وان ذكر اعانه فهذا معنى عهده تعالى الى الوزير فيجب عليه ان يحسن النظر يقال فلان حسن المحضر اى يذكر الغايب بخير ه س

العبرة واحدة العبر وهى الخراج يقال كم عبرة هذه الارض وهى من مستغلات العراق ه

قوله او كان قد استحوذ تعليل للكبح والاستحواذ غلب وهذا جار بالواو على اصله كما جاء استروح واستصوب ه س

اى رجع فى الطريق الذى سلكه اولا فلا يقال الا من السفر ه

الرطانة والرطانة لغة كالكلام بالاعجمية يقال رطنت له وراطنته رطانة اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم صحاح

الدكنة لون يضرب الى السواد وقد دكن الثوب دكنا قال سلمت عرضا ثوبه لم يدكن والشيء اوكن ه

وناب عصل بين العصل اى معوج شديد ويقال للرجل المعوج الشاق اعصل ه ص

قوله واقرنت الحوب عن انيابها المفصل اسع كيف استعار الحوب سفاندكر لوازمه ويذكر التصريح بذكره فهو من باب الاستعارة بالكناية وقوله وتراخى فوارع السحب جمع فارعة وفارعة الجبل اعلاه ويروى فوازع والفزع قطعة من السحاب رقيقة الواحدة فزعة ه س

مرعبش القدر عملت ه

فى حيوس بحيش سود الرجال فى بيض الصفاح ونذر فى الالسنة وسم الرماح ونذر الدروع ودكن الفيول وافترت الحرب عن انيابها المفصل وتوالت الحملات كما تتتابع اوابى لوامع النجوم وتراخى فوارع السحب ودارت رحا الطعان والضراب طاحنة كل ندب شجاع وقرم مطاع وامتدت الوقعة من طفولة النهار الى كهولة الطفل حتى اكتست الارض لون الشقايق من دماء الطلى والعواتق وكادت تدور للكفار دائرة لولا ان الله تعالى اعان السلطان على حملة فى خواص غلمانه كسعت ادبارهم وبحث عن مقامهم آثارهم فاعتنمه ثلاثين فيلا كاشخاص القصور بل كامواج البحور واقبل اولياؤه يحسونهم اتى يتقفون بهم من بطون الاودية والشعاب وظهور القيافى والهضاب وافتنى السلطان بنفسه انزع بين تلك المهارب متنجزا وعد الله فى نصرة دينه وتل كل ذى نفاق وشقاق لجبينه فافضى به الطلب الى يمين تفر احصن قلعة بنيت على حوف طود منيع حلال ما منع وقد كان ملوك الهند واعيان اهلها وجماعات النساك من ذوى الاملاك بها يدخرون ويها تخزنه للصنم الاعظم فتنقلون اليها قربا بعد قرب من انواع الذخاير واعلاق الجواهر ما يخف وزنه وتثقل عند السوم قيمه واثمانه عبادة بزعمهم لما يفيدهم الحسنى ويقربهم الى الله زلفى فصادف السلطان منها تمرة الغراب وزبدة الاحقاب بما اولته ظهور الاموال لو يتنسخه ايدى الكتاب ولم يدركه فكر الحساب فحث عليها جنوده وضرب حولها بنوده وانبرى لقتال مستحفظها بعقب جرى وانف حمى وعزم ذكى وبطش قوى ورأى بالصواب ورى ولما راى القوم غضيض

الشعب بالكسر الطريق فى الجبل والجمع الشعاب صحاح

فوارع ٢

الذب الكفيف فى قضاء الحاجة ه

الطفل بالتحريك بعد العصر او امالت الشمس للغروب يقال اتيته طفلا ه

قوله دارة اى ظهر وسنه قوله وبزبص بكم الدوار ه

قوله كهولة الطفل هو بالتحريك بعد العصر يقال اتيته طفلا اى حين مبدأ النهار الى قرب الغروب فالكهولة بين العصر والغروب

قوله وكادت يدور للكفار دائرة فى الصحاح الدائرة الهزيمة اى قربت ان يدور هزيمة للكفار فيكون الهزيمة للكفار وعلى المؤمنين كما قال تتابع عليهم دائرة السوء ولوقلت ان الفلك اذا دار دورة واحدة يظهر دائرة موهومة فتلك الدائرة ان كان على احد كان امره على خسار وتباب وان كان له كان امره على ضد ذلك كما يقال دعا له ودعا عليه باكت ثم

من الصراب ببعيد ه س

وقوله كاشخاص القصور فى الصحاح الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعيد قوله وتل يقال تله للجبين اى صرعه كما يقال كبه لوجهه قوله احصن قلعة عطف بيان لهيم نغر اوصفة ه س

الحرن بالحرن فيه الشيء من خرنت السر كتمته قوله قرنا بعد قرن القرن من الزمان ثمانون سنة وقيل ثلثون ومن الناس اهل زمان واحد قال اذا ذهب القرن الذى انت فيهم وخلفت فى قرن فانت غريب ويجوز ان يجعل ههنا اى فى الكتاب على المعنيين اى يتقلون اليها معشر بعد معشر وقوما بعد قوم فيكون حالا كانك قلت تنقل المال اليها جماعة بعد جماعة اى ويتقلون اليها زمانا بعد زمان فيكون ظرفا قوله ما يخف اوزانه جمع وزن وما مفعول يتقلون ومن انواع حال من مافى ما يخف قوله عند السوم هو المكاس فى المبايعة والقيم جمع قيمة واصله الواو لانه يقوم مقام الشيء والاثمان جمع ثمن وما يخف وزنه ويثقل قيمته هو الجواهر واللآل وامثالها ه س

قوله عبادة مفعول لزعمهم صفة لعبادة اى بفيدهم يتعلق بعبادة اى يتقلون عباده للصنم الذى عندهم وما احسن تعبيره عن الصنم بها وهى يستعمل فى غير ذوى العقول اركيف لا يفعل وقد قال تعالى يا ابت لم تعبد مالا يسمع ه س

قوله وتقربهم الى الله زلفى الزلفة والزلفى القربة والمنزلة وهو اسم المصدر كانه قال تقربهم ازلافا وهذا دليل على انهم لا ينكرون الله تعالى قوله تمرة الغراب اى مختار الاموال فان الغراب ياكل اجود التمر والطفه فاضيف اليه ويراد الاجود والالطف وانت تعلم ان العرب يطلقون الحلو والاصالة والضيافة قوله زبدة الاحقاب اى خلاصة الدهور والاحقاب جمع حقب وهو الدهر قوله ما لا يطيق اى لا يرفعه بقال الحرة اى اطاق حملها وما يدل من زبدة الاحقاب ه س

يقال لخلاصة الشيء تمرة الغراب لان الغراب ياكل من التمر اجوده وصافيه ه

قوله مستحفظها صح بفتح الفاء وسقطت النون للاضافة ه س

المستحفظ هو الذى يطلب منه حفظ الشيء وهو اسم فاعل ه

فصم الشيء كسره من غير ان يبين بمال فصمه فانفصم قال الله تعالى لا انفصام لها صحاح

اى نفى السلطان ذلك الوالى عن مقامه ه

قوله فقد انك برهانان فى القرآن اشارة الى اليد والعصا وهنا اشارة الى ما ذكر من الفتحين ه علامه

قوله مظاهرا له اى جامعا له ومعاونا من ظاهر بين درعين اذا لبس احدهما على الاخر ه

قوله بجهيم نغر قال صدر الافاضل اهو بكر بالكاف الضعيفة بلغة الهند ه س

ابن قلعه را بهندى مكونيد بنا كرده بهمن بن اسفنديار بهمن ٥

عرج ابنا، مثله وعرج على الشيء اى اقام ه

نكست الشيء انكسه نكا قلبته على راسه فانتكس صحاح

قوله فى رحل للغواية شدة الجملة حالية من راية شدة الشيطان للغواية وعطف عليه وحمل عدة الشيطان للضلالة ويجوز ان يكون للغواية وللضلالة حالان عن رحل وصل فافهم والرحل ههنا من رحل البعير وهو اصوف من الثب والجمع الرحال والارحل ومنه قولهم فى القذف يا ابن اللقى ارحل ركبانا

يعنى الطباع يانى ان يحاربهم فى الصيف والشتا ه س

لدفع الاذى عن النفوس وهو يفعل خلاف الطباع ه

الوتيرة الفواتر اللبن الغنم ه الوتيرة بالمثناة الورد والابيض

قوله كل ذلك يجوز بالنصب بفعل مقدر اى فعل كل ذلك السلطان لهذا والشد البرد الكامل سكوت فقالت كل هذا مرها حتى اراح الله فلبك من جبى ويجوز بالرفع على الابتداء ه س

قوله من السنة المذكورة يس فى هذا الذكر ولا فى الذى قبله ذكر تاريخ لعله كان فى بعض النسخ او يريد السنة التى عرج على غزنة فانه ذكرها لا بالتاريخ بل بالتوصيف فكانه قال فى السنة التى فتح الفتحين ه س

قوله وبهمند بعد الواو باء مثناة تحتانية مماله ثم ها مفتوحة ثم نون وهى مدينة عظيمة على شط سند رود وهى ما بين پرشور ولوهور وقد خربت الآن ه س

قوله على الله الذى طالما اطعمه نصره اى حمل نصره طعمة له وحق يكون التوكل اقوى لحصول السعة مرة بعد اخرى ه س

والانفصام عن عروة الحبل المتين فعن من فوره اليه وصب سيوفا تقطر من دماء مخالفيه عليه ركضا بادر افراح الرياح واختصارا وقيات الاظلام والاضباح حتى نفاه عن مثواه وملك عليه جملة ما حواه واعاد الى تلك البقاع بهجة ملكه وسلطانه وحصد نجوم الشرك عنها بحد نى سيفه وسنانه فذانك برهانان من ذلك فى اعلاء دولته واشاعة دعوته واعزاز نصرته وافلاج حجته ويسر الله له الانقلاب الى غزنة مظاهرا له بين نصرين بتحاذيان فخامة وجلالة وبتباريان نباهة وجزالة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ذكر فتح قلعة بهيم نغر قد كان السلطان يمين الدولة وامين الملة بعدان فتح الفتحين واقتدح النجحين عرج على غزنة للاستراحة والتفرغ لشكر الله على النعم المتاحة فاقام بها شاحذا غرب همته لغزوة اخرى يرتفع بها حدود الاسلام ويقعر لها خدود الاصنام وينتكس عندها رايات الشيطان فى رحل للغواية شده وحبل للضلالة مده اذ كان بعد همته يسومه خلاف الطباع البشرية فى استخشان المضجع الوتير واستحباب الشوك على الوتير واختيار قرع الاسنة والعوانى على نقر المثالث والمثانى وترجيح حدود البيض القواضب على خدود البيض الكواعب كل ذلك لمجد يتقفيه وصيت يقتنيه وغر يحجوله وسعى يتقرب الى الله به وفيه حتى اذا انسلخ شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة استخار الله فى اتمام ما رامه واسراح ما تولى الجامه وسار متوكلا على الله الذى طالما اطعمه نصره وعزه صنعه حتى اذا انتهى المسير به الى شط وهند لوقاه برهمن باك ابن اندبال

تلك الشعاب بمغاوير الجنود ونطائر الجبال صعدا كثير الوفود
استفزهم الرعب والوجل والوى باحلامهم الخوف والوهل
فتخللت ابصارهم تلك الرتوق فتوقا وهابتك السدود فرجا
والسكور ثبوقا وسحرتهم دولة السلطان فهرتهم كلاب
الادبار والخذلان واعيتهم وجوه الامن الوفر جانب الاستيمان
فنادوا جميعا بشعار السلطان وفتحوا باب القلعة وجعلوا
يتساقطون الى الارض للامان كالعصافير اجحتها البوارق
والغيوث جاديها الغيوم البوارق وفتح الله تلك القلعة على
السلطان فتحا يسيرا وآتاه من لدنه صنعا كبيرا واغنمه مفتاح
النفوس من بنات المعادن والبحور وذرايات القمم والنحور
ودخلها في والى الجور جان ابي نصر احمد بن محمد الفريغوني وسائر
خاصته وكل حاجبيه الكبيرين النوشناش واسنغ تكين مخزنين
العين والورق وسائر ذوات الاخطار والقيم وتوكل بنفسه
بخزانة الجواهر فنقل منها ما اقلته ظهور رحاله واستحمل سائرها
اعيان رجاله فكان مبلغ المنقول من الورق سبعين الف الف
درهم شاهية ومن الذهبيات والفضيات سبعمائة الف الف
واربعمائة من وزنا ومن اصناف الثياب التسترية والديابج
السوسية ما انطق مشايخ الزمان والطاعنين في الاسنان
انه لا عهد لهم بامثالها صنعة وتفويفا وترتيبا وتلطيفا
وفي جملة الموجود بيت من الفضة البيضاء كفاه بيوت الاغنياء
طوله ثلاثون ذراعا في عرض خمسة عشر ذراعا صفائح مضروبة
مهيأة للطي والنشر والنصب والحط وشراع من ديباج الروم
اربعون ذراعا في عرض عشرين ذراعا بقائمتين من ذهب

شراع السفينة

شراع خبر مبتدا محذوف اى وله شراع كشراع السفينة

قوله اربعون تقديره طوله اربعون بدليل في عرض عشرين ذراعا والجملة صفة شراع قوله بقائمتين
القائمة واحدة قوائم الدواب والمراد ههنا الاسطوانة

قوله بمغاوير جمع مغوار اى مقاتل قوله ونطائر عطف على عصص
قوله صعدا جمع صعود وهو خلاف الهبوط ويجمع على صعابد ايضا مثل عجوز وعجاز وعجز وهو حال قوله كثير الوفود بفتح الواو وهو ما يوقد به ويجوز اضافة الشبه اليه
والى الوقود بالضم ايضا قوله الوى يقال الوى براسه اذا مال والوهل بالتحريك الفزع قوله وسحرتهم دولة السلطان اى اعجزتهم وحيرتهم كما يكون السحور
كذلك قوله فهرتهم كلاب الادبار اى صاح من الهرير قوله الى ارض للامان ما احسن هذه الاضافة لانهم كانوا يقطنون الى الارض للامان فجعل الارض
ارض امان قوله كالعصافير اى هيئتها البواشق جمع باشق وانها تسلحي الى الارض من صولة الباشق قوله والغيوث جاديها الغيوم البوارق كما ان
للعصافير باشقا كذلك للغيث وهو الغيم البارق هـ س

قوله واعمه مابوح النفوس من بنات المعادن والبحور
كالبدخشي واليواقيت والدرر والعنبر فانها بوح القلب
وبروح النفس قوله وذرايات القمم والنحور اى قممه الاراس
وعطف عليها ذرايات لان بينهما تلازما واردا والدر والمرجان
هـ س

قوله ظهور رحاله جمع رحل البعير واراد الجمال اطلاقا للاسم
المجاور على مجاوره قوله واستحمل اى طلب حملها من
اعيان رجاله بمعنى حملها اعيان رجاله قوله من الورق
هي الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من
الواو يقال ورق وورق ووزق مثل كيد قوله
ثانية ثانثة اى الالف بمعنى الجمعية وان كان الالف
على ما قال في الصحاح هذا يقال الف واحد ولا يقال واحدة
وهذا الف افرع اى تام ولا يقال فرعاء وقال ابن السكيت
لو قلت هذه الف بمعنى هذه الدراهم الف لجاز قوله وزنا
تمييز لان المن ربما يكون كيلا وربما يكون مجازفة فقال
وزنا لدفع المحتملات قوله ما انطق حمر كان اى كان
مبلغ المنقول من الثياب ما انطق هـ س

قوله الطاعنين بالطاء المهملة لان الشيوخ يطعنون في
السن ويعبرون به عن العمر بالسن هـ س
طعنه بالرمح وطعن في السن يطعن بالضم طعنا وطعن
فيه بالقول صحاح
هم الذين كبروا وصاروا شيوخا يقال طعن في السن
يطعن بالضم اذا كبر
قوله انه لا عهد لهم اى الثياب والامر وان محذوفة اى
انطقهم بانه لا عهد لهم اى لا رونه لهم قوله صنعة تمييز
للابهام المستفاد من مثل قوله وتفويفا هو نسج البرد
المفوف وهو البرد المخطط بخطوط بيضا وفي الصحاح برد
مفوف اى رقيق وقال برد مفوف اى فيه خطوط بيض
ومنه الفوف للبياض الذي يكون في اظفار الاحداث
قوله كفاه صفة بيت يقول لا كفاء لها بالكسر اى لا نظير له
وهو في الاصل مصدر اى بيت نظير بيت الاغنياء هـ س
قوله صفائح مضروبة منصوب على الحال والعامل متعلق
في عرض وقيل تمييز وهو جمع صفيحة ووجه كل شيء عريض
هو صفيحة وصفائح الباب الدرجة العريضة قوله وشراع خبر مبتدا محذوف اى وله شراع كشراع السفينة

واوعبين من سبيكة فضة ووكل السلطان بتلك القلعة من
ثقاته من يراعيها ويؤدي امانة الاستحفاظ فيها وكر
عائدا الى غزنة في ضمان النصر والاظهار وقران اليسر واليسار
ولما مست عصاه جانب العراء بها ام ساحة داره فعرشت
بتلك الجواهر فمن درر كالنجوم الثواقب قد سلت على الابدي
الثواقب ومن ياقوت كالجمر قبل الخمود والخمر بعد الهمود
ومن زبرجد كاطراف الاس نضارة او ورق الافحوان
غضارة ومن قطع الماس كمثاقيل الرمان في المقادير والاوزان
واجتمعت وفود الاطراف على ادراك مالم ير في كتب الاولين
اجتماع مثله لاحد من صناديد الروم وملوك العجم والروم
وحضر ذلك المشهد رسل طغان خان ملك الترك اعني ايلك
فرأوا مالم تره العيون ولم تبلغه الظنون ولم يملكه قارون صنع الله
الذي امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ذكر آل فرعون
قد كانت ولاية الجوزجان لآل فرعون ايام آل سامان
يتوارثها كابر عن كابر ويوصي بها اول الى آخر وهم اشراف
النفوس والهمم كرام الاخلاق والشيم وطاء الاكناف لسراع
الاطراف خصاب الرحال لوفود الآمال دانهم اجلال قد
الآداب ورفع درجات الكتاب وافراض حقوق الاقرار
واغلاء اسعار الاشعار فكم من غريب آواه احسانهم ومن
اديب اغناه سلطانهم ومن كسير جبرة انصافهم ومن جسير
انهضه عطفهم والطافهم وكان الامير ابو الحارث احمد بن محمد
غرة تلك الدولة وانسان تلك المقلة وجمال تلك الحلية وطراز تلك
الحلة بما اوتي من كرم خصيب وكنف رحيب وسرف رغيب

من اظهره الله على عدوه اذا غلبه عليه هـ

وكان البديع الهمذاني يقول في صفة شدة البرد هذا اليوم
محمد جمره وجمد خمره هـ

شراع السفينة
جمع شرع وشرع
جمع شرعة
الصفائح الالواح

قوله واوعبين تأنيث الاوعب مع قائمتين قوله وقران اليسر واليسار اى اقترانهما اليسر ضد العسر واليسار الغنى قوله والمست عصاه جانب العراء اى
لما استقر يقال العرعصاه اى قر قوله ان لا تزيغ عصاه اذا زل قوله قد سلت من ايدي الثواقب اى لم يثقب بعد او سلم على الثقب من الكسر
وتروى على ايدي الثواقب هـ س
الثواقب الاولى جمع ثاقبة صفة للشهب الاصعة من الثقوب
والثانية صفة الايدي من الثقب الانخراط في السلك هـ

شراع الثياب
جمع شرع بالضم
وهو الثوب
جمع شرعة
مثل الرجل

صنع الله مصدر ربط من ما في مالم تره العيون هـ س
جمع شريف كبشم وابشام اى هم اشراف قوله كرام جمع كريم
قوله وطاهم وطي وهو من كل شيء ما يسهل يقال فلان وطي
الجوانب عن اقدام الناس للكثرة جودهم وهو فعيل بمعنى مفعول هـ
قوله لسراع الاطراف يجوز ان يكون جمع سارع من سرع الى الشيء
اى اسرع في اشتاق والسراع كالغزاء والنظار والعمال اى للذين يقصدونهم
وهم مشتاقون الى الاهل والولد هـ س
سرع الى اهله يسرع سراعا اى اشتاق وبعير سارع وناقة سارع
اذا حنت الى اوطانها ومراعاها والسريع الغريب صحاح
قوله لوفود جمع وفد جمع الوفد من وفد فلان على الامير
اى ورد رسولا اضافهم الى الاعمال لان الاعمال بسببهم
على الوفود هـ س
سكة العين نحتها التي يجمع البياض والسواد هـ

ومرتقى همة بعيدة ومستقى نائل قريب. وقد كان الامير سكتكين
خطب اليه كريمته على السلطان يمين الدولة وامين الملة ثم اوجب
ولد الى نصر احمد بن محمد كريمة له فانشحت اللحمة. واشتبكت
العصمة. والتحمت الوثايق واستحكمت الاواصر والعلايق.
ولما مضى ابو الحرث لسبيله ورثه ابو نصر ابنه فاوجب السلطان
اقراره على ولايته ايثارا له بفضل رعايته وعنايته الى ان قضى
نحبه في شهور سنة احدى واربع مائة واقر الى ابو الفضل احمد
ابن الحسين الهمذاني المعروف بالبديع كتابا اليه جعله مقدمة
الوفود عليه فنال به من رغائب الايادي ما ملاه به يديه وهو كما بي
والبحر وان لم اره فقد سمعت خبره والليث وان لم القه فقد تصورت
خلقه والملك العادل وان لم اكن لقيته فقد لقيني صيته ومن اي
من السيف اثره. فقد اي اكثره. وما زلت ايد الله الامير اسمع بهذا
البيت القديم بناؤه الفسيح فناؤه الرحيب اباؤه الكريم ابناؤه
وانشد من هذه الحضرة صالتي والعوائق يمنة ويسرة قربني
حسرة. والزمن العثور يقعد وينور. فكم من عام عزمت وابت
المقادير. ونويت وعرضت معاذير. والدان لما وفقت لهذه الزورة
اختلفت علي اخبار الملك العادل في مستقره. واختلفت بخلوفها
مرة في قوس الطريق ومرة في وتره. على اقتفاء اثره. حتى بلغت مبلغي
هذا ثم وسوس الي الشيطان تقدير معتذر اني اقصد هذه
الحضرة طامعا في مال او طامحا الى نوال. وعظم سلطان هذه
الوسوسة حتى كاد يثنيني عن درك الحظ من طلعته ولم ابعد
ما القاه في خلدي ان يكون ولو ناشدت الله الظنون ان تتصرف
في قصدي الا الى معرفة او قعها او خدمة او دعها او مدحة اسمعها

ورجعة اسرعها. ثم ادخر هذه الدولة لمملكة اغصبها او ورثة انتهبها.
او كتيبة اغلبها او دولة اقلبها. فاما الدرهم والدينار فدفعهما الى
وزعهما من يدي سوء الدين لا اشكر واهبهما. ولا اشكو سالبهما.
ان لي في القناعة وفرا. وفي الصناعة بحرا. لا يبعد منال المال اذا
اردته ولا يحوجني الى ركوب الصعاب. وسلوك الشعاب. مهما قصد
به بل يحيني فيضا. ويطفل علي ايضا. وهذه الحضرة عزها الله وان
احتاج اليها المأمون. ولم يستغن عنها قارون. فان الاحب الي ان
اقصدها قصد مؤمل لا قصد سؤال. والرجوع عنها بحمد احب الي
من الرجوع عنها بمال. قدمت التعريف. وانا انتظر الجواب الشريف
فان نشط الامير لضيف ظله خفيف. وضالته رغيف فليزجه بالاستقبال
طاير الاقبال والسلام. وله فيما صدر عن فنائه مشفوعا بنعمائه

الم تر اني في سفرتي لقيت الغنى والمنى والايسرا
وما زال اي شمت الترات وكنت امرءا لا اشم العبيرا
لقيت امرءا بل عين الزمان يعلو سحابا وبرسو شبيرا
لآل فريغون في المكرمات يدا اولا واعتذارا اخيرا
اذا ما حللت بمغناهم رايت نعيما وملكا كبيرا
فلا يعدم الملك ذا رزعة يموت المنى ويسر السريرا

ولابي الفتح البستي فيهم

بنو فريغون قوم في وجوههم سيما الهدى وسناء السؤدد العالي
كانما خلقوا من سؤدد وعلى وسائر الناس من طين وصلصال
من تلق منهم تقل هذا اجلهم قدرا واسخاهم بالنفس والمال
يا سائلي ما الذي حصلت عندهم دع السؤال وقم فانظر الى الحال
اما ترى ان حالي كيف قد حلبت بهم الم ترحالي عند ترحالي

قوله اليه اي الى ابي الحارث وقيل الى ابن النصر

الغي ما نسخ الشمس وحكى ابو عبيدة عن رؤبة كل ما كانت
عليه الشمس وزالت عنه فهي فيء وظل. وما لم تكن عليه
الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء صحاح

قوله يمنة ويسرة اي يمينا ويسارا طرفا مكان مرة في قوس
الطريق ومرة في وتره قوس الطريق معوجه ووتره مستقيمه
واستفاده الوتر واعوجاج القوس كنايتان عن الطريق
العوج والمستقيم قوله تربني وسوس الوسوسة حديث
النفس بشر وسوست اليه نفسه اي حدث الى الشيطان
قوله تقدير مفعول وسوس لانه بمعنى حدث والى اليه
هذا التقدير قوله اني مفعول تقدير او مقدر على توجيه
العاطفين اي الغي الى نفسي انه ربما يقدر مقدر اني اقصد
هذه الحضرة طامعا في مال ربما وهذه الوسوسة حتى قرب
ان يثنيني من درك الحظ من طلعته الامير قوله ولم ابعد
من تولهم ابعده وما القاه مفعول لم ابعد قوله ان يكون
تقديره من ان يكون اي بوجد والتقدير لم ابعد انا هذه
الوسوسة عن الكون اي ظني لعله يكون كذلك

قوله ثم ادخر ذكر ثم لان هذا المعطوف اعظم واسمى من الكل اي اذا حصل
المعرفة مع الامير فانتفع من هذه الدولة هذه الاشياء فيكون تراخي رتبة
ويجوز ان يكون تراخي زمان ومدة ويجوز ان يريد بالدولة دولة آل فريغون
او جعل المعرفة مع الامير دولة ينتفع به هذه الاشياء هـ س

قوله بل يحيني فيضا يجوز ان يكون مصدرا من غير لفظ يحيني ويجوز ان يكون حالا
اي يحيني فايضا قوله على ايضاء القوارنيه وهو حال اي يتطفل راجعا
الى المأمون يريد ابن هارون الرشيد المشهور من
بني العباس بفرط العلمة والسلطنة وكمال العقل والعلم
وبنو جنيفة كلهم اخيار هـ س

عبارة عن خفة مؤنته وقلة حوايجه لانه اراد بالظل الشخص
تسمية الشيء بما يلازمه كما يقولون في الدعاء ادام الله ظله
والمراد به نفسه هـ

شمة يشمه وشمه يشمه شما وشمة وهي الشمامة هـ

قوله سمت الترات اي تعظيما للامير اي لمث الترات بين يديه
والعبير الزعفران وحده وقيل اخلاط يجمع بالزعفران وفي
الحديث الغبر احد اكن ان تتخذوا تومتين ثم تلطخوا بعبير
او زعفران وفي هذا الحديث ان العبير غير الزعفران وفي
هذا البيت يمدح نفسه بمدح يتضمن مدح الممدوح هـ س

قوله بدا اي نفعه واولا منصوب على الظرفية وكذلك اخيرا وبرى
ندى اي عطا والاول على المفعول وسيما من عادات الكرام اي
يعتذرون من العاطين وان اجزلوا في اعطياتهم
استحقارا لها هـ

قوله يعلو سحابا وبرسو شبيرا اسحابا وشبيرا جبلان كنوه وفاجت
عسر ورسا عز الا اي برسو حال كونه شابها سحابا في
العلو والجود والكرم ويرسو حال كونه شابها حال كونه
شابها شبيرا في الحلم والوقار من رسا يرسو اي ثبت هـ س

والسنا المدود ضوء البرق هـ

الصلصال الطين الخمر خلط بالرمل وصار يتصلصل
اذا جف فاذا طبخ فهو الفخار هـ س

فان اكن ساكتا عن شكر انعمهم فان ذاك لعجزي لا لغفلتي

ذكر امير المومنين القادر بالله وانتصابه منصب آبائه

الراشدين بدار السلام واستقرار الامامة عليه وانعقاد البيعة له بعد الطايع لله وما اشتبك من الحال بين السلطان بين الدولة وامين الملة وبين بهاء الدولة وضياء الملة ابي نصر بن عضد الدولة في زمانه فكان بهاء الدولة وضياء الملة نقم من الطايع لله امورا الصدرة فيها من غير وفاقه وعدولا بها عن حكم استحقاقه فدعاه ما تاتى الى عليه من خلوف رضاه الى مراعات مصلحة الدين والملك باختيار من يرتجى حق الامامة ويبقى لحياطة الخاصة والعامة ويغرا هوى النفس في اتباع الحق واستشعاره ونصرة الدين واظهاره وحماية الملك من اقطاره وجعل يتلطف في التدبير عليه الى ان تمكن منه فخالعه واحتوى عليه وعلى ما كان جمعه وذلك في شعبان سنة احدى وثمانين وثلثمائة وارسل الى الطايع وبها القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر بالله فاستقدمه دار السلام لعقد البيعة له سدا للثلمة ونظرا للامة وارتجاعا للالفة واجتلابا لمصلحة الجملة فقدم الى شهر رمضان من هذه السنة وتسارع الناس الى مبايعته واصفقوا على طاعته وتراضوا عن طيب النفوس بامامته وتناهبوا شكر الله تعالى على ما اتاحه لهم من بركات خلافته ثقة بما اشتهر في الوفاق من مناقبه الغر وضرائبه الزهر وفضائله المسطورة على صفحات الدهر فقام بما قلده الله من طوق الامامة مفوضا اليه امره ومتوكلا عليه وحده فلم يثر في مقره من سرير الخلافة اوقر منه حصاة واوفر اناة واصلب قناة واصدق نقاة وارضى سيرة واذكى نصرا وابصر بصيرة وانهض علما وسريرة واتم جلالة

وجزالة واعم سياسة وحراسة نعم واقوى منه جنانا واندى بنانا واجرى لسانا واعدل عقابا واجزل اثابا وعطفته عاطفة القربى على الطايع لله فاستخصه لمنادمته واجتباه لمصاحبته والحقه جناح رعايته وحمايته تقاديا من عضاضة تلحقه في زمانه او نكبة تزهقه في ظل سلطانه وجانب امانه الى ان فرق بينهما الدهر المولع بالتفريق واخذ الرفيق عن الرفيق ورثاه ابو الحسن محمد بن الحسين ابن موسى العلوي المعروف بالرضي الموسوي بقصيدة منها

ان كان ذاك الطود خر فبعده ما استعلى طويلا
سوف على الغلل الذواهب في العلى عرضا وطولا
فلئن يسدد لحظة فيرى القروم له مثولا
ويرى عزيزا حيث حل ولا يرى الا ذليلا
كالليث الا انه اتخذ العلى والعز غيلا
وعلا على الاقران لا مثلا يعد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلى وابوا عن الكرم النزولا
غرا اذا نسبوا الى الغر اللوامع والحجولا
كرموا فروعا بعد ما طابوا وكدت عجمى اصولا
نسبت غدا رقاده يستنجبون له الفحولا
يا ناصر الدين الذي رجع الزمان به كليلا
يا صارم المجد الذي ملئت مضاربه فلولا
يا كوكب الاحسان اعجلك الدجى عنا افولا
يا غارب النعم العظام غدوت مغمولا جزيلا
لهفي على ماض مضى الا ترى منه بديلا
وزوال ملك لم يكن يوما يقدر ان يزولا

قوله ديول الفاعل الضمير الذي يمكن فيه عايدا الى من وهو ي النفس مفعولا وفي اتباع الحق حال عن الضمير في يزول والمعنى يزل هوى النفس عن مستدعاتها حال كونه حاصلا في اتباع الحق

قوله عن شكر انعمهم اختار صيغة جمع القلة اي انه عاجز عن شكر اقل انعمهم

قوله لصدره هو بالتحريك من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد وفي المثل يرد يوما ويصدر يوما يضرب على مثل ليلة الصدر يعني حتى صدر الناس عن حجهم وبالفارسية يكون معناه بازگشت اي لصدر الطايع في تلك الامور عن غير وفاق بها الدولة فكان غير وفاقه هو المخالفة كان مورده ومصدره اي كان يرد في خلافه ويصدر عنه وليس المراد بالصدر ههنا تركه بل يريد انه يجي وينهب فيه قوله وعدولا اي العدول بها الدولة بتلك الامور عن حكم استحقاق بها الدولة اياها اي كان بها الدولة يستحق الامر في تلك الامور فهو عدلها عن حكمه

قوله وحمايته الملك من قطاره جمع قطر انما لحظ واسطة الملك من جوانبه لان الاشراف على الاطراف واكثر العين بهم سمعت وعنهم سئر قوله وجعل يتلطف في التدبير على امر دبر له اي لمصلحة ودبر عليه اي لاهانته الى ان تمكن

اي اخذ بها الدولة يتلطف بطايف الحيل على الطايع بالله الى ان تمكن

اي طلب منه القدوم الى بغداد ودار السلام مفعولا ان الثلمة هي الخلل في الحايط وغيره وسدا مفعول له اي عقد البيعة لسد الثلمة اي الحادثة في الملك والدين بسبب خلع الطايع فانه اذا لم يكن امام لم ينتظم مصلحة من مصالح الدين

قوله واصفقوا اي اطبقوا عليها واصله من ضرب ايديهم في المبايعة للزام العقد والبيع

قوله وتناهبوا اي اخذه كل من شاء كالناهب الغانم الغنيمة وتكرر شكرا للتعظيم والتفخيم قوله ثقة اي اعتمادا وتجوز ان يكون حالا اي تناهبوا واثقين او مفعولا له اي لاجل صلاحهم على هذا الثقة بما اشتهر قوله بما اشتهر مناقبه جمع منقبة وهو ضد المثلبة وهو ما يمدح من الرجل والغر جمع الاغر وهو الابيض والعرب يمدح بالبياض وقد مر تحقيقه

قوله او مفعول الفعل المجهول وهو لم يرد من الوقار وهو العلم والرزانة قوله حصاة اي عقلا يقال فلان ذو حصاة اي ذو عقل قال ارث عن واعلم علما ليس بالظن انه ... اذا قال مولى العبد فهو ذليل
وان لسان المرء ما لم يكن له ... حصاة على عوراته لدليل

الاول بالقاف من الوقر والثاني بالفاء من الوفور

قوله واصلب قناة اي اقوى منه وابت على العزيمة وله واصدق نقاة النقاة والنقوى واحد قوله واذكى علما بالزاء المعجمة اي اظهر والعلن مصدر علن الامر بالكسر يعلن علنا حكاه ابن السكيت

قوله وسريرة بمعنى السر وهو الذبيحة والجمع السرايرة

قوله وعطفته يقال عطف عليه اي اشفقت قوله عضاضة يقال ليس عليك في هذا الامر عضاضة اي ذلة ومنقصة وغض منه يغض اذا وضع ونقص من قدره وتغضغض الماء نقص يقال فلان بحر لا يتغضغض

الولوع بفتح اللام اي مغرى به من اولعته بالشيء واولع به

قوله ان كان ذاك الطود خر الابيات من بحر الكامل قوله فبعده ظرف مستعمل بفعل محذوف تقديره فخر بعده استعلى طويلا اي ارتفع طويلا قوله سوف من اوفى الشيء على الشيء اي اشرف والغلل جمع غلة الذواهب في العلى طولا وعرضا تمييزان اي الطويل العريض

قوله قروم اي هو محل سدد النظر قرى الفحول بين يديه مثولا جمع مائل وهو الواقف او مصدر يقال مثل مثولا اي انتصب قاما قوله وبرى غرا حيث حل اي نزل ولا يرى هو الا ذليلا اي حيث حل يكون هو عزيزا ويرى الكل ذليلا ولا فرق بينه وبين الاسد في وجه التشبيه الا انه اخذ العلى والعز غيلا قوله لا مثلا نصب على اضمار فعل كانه قال لا اورى مثلا

جمع مائل من مثل بين يديه يقال مثل بين يديه اي اقام وبقال اي نطا بالارض اي نصف بها وهو من الاضداد

قوله واتوا اي ابوا ان ينزلوا عن الكرم ما جعلهم راكبي العلى جعلهم غير نازلين عنها وكل راكب له نزول

قوله كرموا فروعا بعد ما طابوا اصولا وهو تمييز ايضا وقد عجموا من عجم العود يعجمه بالضم اذا عضه ليعلم صلابته من خوره والعوام الانسان وقد عجموا حال والمعنى هم قوم فرد عهم كرم اصولهم طيبون وليس ما قبله رجم ظن بل علم عود او خوره فروع اصولهم

قوله نسب غدا رقاده اي طالبوه يستنجبون يطلبون النجيب من الفحل وقد اخذه من قول امراة ممدح النبي صلى الله عليه وسلم اصحمد ولدت نجل نجيبة من قومها والفحل فحل معرق

والضمير في قوله عايد الى النسب

عمد البعير بعد العين المهملة بكسر الماضي وفتح المضارع اذا انفتح داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح فهو بعير عمد وهو الصحاح لكن ليس فيه معمود

عملت الحديد اعمله عملا بالعين المعجمة فهو عميل وهو ان يلف الاهاب وبه فيه ليستوي وسيح اذا حذف صوفه كذا هو الصحاح وان الاساس على غير الاديم اذا جعله في عمه ليسفح عنه صوفه واديم معمول

الحول بالتحريك والجيم ان يصيب الغارب ذبره فينجح منه عظم فينطا من موضعه يقال بعير احول

الغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت صحاح

الجزء في الغارب حدوث ورم بها لجم على الخوف فتهلكه يمني

امر الله والمشركون كارهون فعليه صلوات الله عدد الرمل والحصى
ما طلعت عليه شمس الضحى وعلى آله الطيبين ثم قيض الله من بعده
الخلفاء الراشدين لتمهيد الدين وتوكيد اليقين وتوهين كيد
الملحدين فبسطوا للاسلام بساطه ونهجوا لاهل الافاق
صراطه الى ان نادى الامر الى ذريه من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونبى صنوابيه فاقاموا الاسلام عن اوده واسندوا الامر الى
مستنده معتصمين بنصر الله صادعين بامر الله معظمين لحرمات
الله وهلم جرا الى ان تاكدت بيعة الخلافة بامير المومنين القادر بالله
فبهر نوره العالمين وشفى ذكره على المنابر صدور قوم مومنين
من بعد التواء من اظهر العناد وانزواء من قصد الفساد وابى
الله الا نصرة الحق واذلاله ولقد حدثنى
محمد بن الفضل الحلوانى قال حدثنى الصولى عن المبرد ان العباس
ابن ابى عبدون حدثه ان سعيدا الخطيب قال لما بايع الفضل ابن
مروان المعتصم بالله امير المومنين قام فى الناس خطيبا فحمد الله
واثنى عليه وقال بايعت مبسوطا ولو لم تبسط كفى لبيعته
قطعت بنانها من ذا اليه لا يمد يمينه قطع الوله يمينه فابانها
ولو الدى فى خدمة امير المومنين ما يقارب هذا او يشاكله وذلك
ان الظاهر بيعته لوارد كتابه على حين التوى النوى بناحيته يلخ وقال فيها
سبقت بيمنى نحو بيعة قادر بالله لما خالفته يد القدر
ماضر بيعته النواء من النوى والله مبرمها بمكنون الزبر
ولقد اراه احق من وطى الحصى لوراثة الشم البها ليل الغرر
فلاخلعن القلب متى ان ابى ولاقلعن العين ان زاغ البصر
وها انا قد ساعدنى توفيق الله حتى وطئت بساط امير المومنين

قوله وبنى صنوابيه اى بنى العباس لان عباس رضى الله عنه كان
صنو عبد الله الى النبى صلى الله عليه وسلم اى كان اخاه اذا خرج
كلتان وثلاث من اصل واحد فكل واحد منهن صنو
والاثنان صنوان برفع النون وفى الحديث عم الرجل صنو ابيه
والجمع صنوان ٥ والضمير فى ابيه عايد الى
النبى عليه السلام ٥ س

قوله الحلوانى حلوان بالضم مدينة من اول عراق العرب
الحلوانى منسوب الى حلوان قرية بين بغداد وهمذان
وهو فى ايدى الاكراد ٥

قوله الصولى صول اسم موضع وقيل مدينة بباب الابواب
قوله بايعت مبسوطا حال اى كفى ولو لم تبسط كفى
من باب توجيه العاملين الى معمول واحد فعلى مذهب
الكوفيين كفى مفعول مبسوطا وفاعل لم تبسط مضمر اى هى
وعلى مذهب البصرى كفى فاعل لم تبسط ومفعول مبسوطا
محذوف اى كفى قوله قطعت بنانها اى بنان الكف
وهو جواب لو قوله من ذا اليه يتعلق بقوله لا يمد
وقطع الاولة دعا قوله فابانها اى جمع بين القطع
والابانة متعاقبا ٥ س

السابع الفضل والاما المعتصم والقائم والناس
للخطابة سعيد ٥ س

قوله مبسوطا حال من المبايع والعامل فيه بايعت وجاز ان
يكون حالا عن الكف بدلالة ما بعده وهى مذكورة لانها
سماعية والهاء فى بنانها عايدة اليها ٥
وهو ايضا من حكاية ابو محمد عبد السلام بن الهيصم وهو من اعيان
الافاضل واذا والاعيان بجاز ان فى كمال الفضل فى
والده هذا ينسب الهيصم وهم عصابة من الكرايمة
وهو بضم الواو وفتح الصاد ٥ وقوله
من القوى جمع القوة بضم
فى الزبرا فى دواوين الحفظة ك ف اى كتاب وقدم عليهم
قوله وقال بعضهم الخ قوله بلوارة بغين معجمة باقى
جمع بهلول وهو البشاش الضحوك ٥ قوله بكون بالجيم
والقاف جمع جاثم والبها بالموحدة جمع بهلول وهو الضحاك
الهش فى والفرح ٥ قوله ٥ قوله اى بسرعة
بحذف فوزه ها انا ذا قد ادى عدل توفى الله حال

قوله من بعد ما كانت اى المنازل مرباة اى مرقبة وهو الذى يقوم عليه الرقيب
وتكون من قولهم رجل نكل الذى يكل به اعداءه اى يعاقب الاعداء حتى يكلهم ٥
قوله من ينتج تنتج الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها نتجا وانتج الفرس
اذا حان نتاجها وقيل اذا استبان حملها وكذلك الناقة فهى ناتج ولا يقال منتج
فالصحيح على هذا من ينتجها من يتجها اهلها ويوم تعود اى رجع الامال ٥ س

قوله عقاد الوية عاقد التاج والالوية من يكون مرتبته بحيث
يعطى الملك والاحراز التاج والالوية اى كان الطابع به
يعطى الناس لواء لانه ملك ملوك الارض واعلاهم غرا
اللواء العلم ٥

قوله كاعراف الجياد جمع عرف الفرس وكانه اخذ من قول
على رضى الله عنه فمارا عنى الا والناس الى كعرف الضبع
ينثالون على من كل جانب حتى لقد وطئ الحسان ٥ س

قوله فوارس الكرم الفوارس الامطار التى تجئ فى اول الربيع
قوله فجاوح الامم فجاوح السماء انواءها قوله ولبوث
البهام جمع بهمة وهى الفارس التى لا يدرى من اين يولى
من شدة باسه ويقال ايضا للجيش البهمة وسميت بهم
فلان فارس بهمة وحمل الكلام يجوز على المعنيين قوله
غيوث الغمم الغمم السنة الشديدة يعال اصابت الاعراب
الغمم اذا اصابهم محط فدخلوا بلاد الريف ٥ س
ويقال ايضا الغمم اهل البادية ٥ س

الفقر جمع فقرة بالكسر واحدة فقار الظهر واجود بيت فى القصيدة
يسمى فقرة لتشبيهها بفقرة الظهر والشذور جمع شذرة وهو
من الذهب ما يلتقط من المعدن من غير اوانية الحجارة
والقطعة منه شذرة والشذرة ايضا صغار اللؤلؤ صحاح

الهصم الكسر والهيصم الاسد والهيصم من الرجال القوى
٥ صحاح

قوله لا معقب لحكمه اى لا ناسخ من قولهم بصدق فلان بصدقة
ليس فيها تعقيب اى استثناء قوله واطولها نجادا
طول النجاد كناية عن طول القامة والعرب يتمدح به قال
النبى عليه السلام البركة واليمن فى طوال النعم ٥ س
الطوال البليغ فاطوال
فاقبل
اصحل السيف ذهب واصحل السحاب تقشع
وحضت محجته وحوضا بطلت واوحضها الله ٥ صحاح
وحضت محجته وهضما من باب فتح ٥ م
الارومة والمحتد جميعا الاصل تكملة

قوله ومضاء حاله ومضاء من باب فتح ٥ م
كناية عن النسب
الثابت والسبب
الثابت كذا

قوله ولى امير المؤمنين كل من ولى امرا واحدا فهو وليه قوله فانه تعليل لقوله انعم الله علينا بولى امير المؤمنين كانه يقول قائل لم تشكر هذه النعمة فى حضرة امير المؤمنين ولم تعده نعمة فقال انه اى لانه اى محمود فى رسمه الى فى ارائه هـ س

المحجة الجادة الافتقار والافتقاء بمعنى وهو التتبع هـ

قنوت ارثه افقره بالضم اى قنوته واقتقرت منه هـ صحاح

قوله ورسم عطف على تلقيبه واجب حقه مفعول توفيته والحاق عطف على توفيته ذكره اى ذكر الغالب باسمه اى اسم القادر وخلاصة هذا الكلام ان القادر كتب الى محمود بانى رايت ان اجعل ابنى ابا الفضل ولى عهدى فى امور المسلمين من بعدى واتقيه بالغالب بالله وارسم ذلك بان توفيه انت حقه الواجب وهو الطاعة اى لطيعه والمحق ذكر الغالب على المنابر باسمى وتامر بان يتطبع الدراهم والدنانير على ذكر لقب الغالب فاوجب السلطان مطاوعة القادر فى الامر فتقارن ذكر الاب والابن فى الخطب والذهب هـ س

طبع الدراهم طبعا وطبع الله على قلب الكافر وطبع الرجل على الشئ اى ضرب الدراهم وختم الله على قلب الكافر وختم الرجل على الشئ من باب منع هـ

قوله الى ان اظفره اى الى ان اظفره الله عضد بختيار وقضى الله تعالى على بختيار منونة واجله بحدسيف عضد وخرج الله تعالى بختيارا كاس منونة واحتيالة اى احتيال عضد عطف على من وقابع على ابى تغلب بعد انهزام بختيار الى ان امكنه الله من زمام الاحتيال الى زمان التمكين اى امكن عضدا التدبير على ابى تغلب بابن الجراح احد المتغلبين بدل من ابن الجراح ومن الاعراب بيانه حال وعلى حدود الثام متعلق بالمتغلبين بقبضه اى قدر عضد ابن الجراح ان يقتص اثار تغلب بمبارا هدا ها بعنى اهدى عضد الدولة الى ابن الجراح اموالا حتى تعقل ابن الجراح اثار تغلب وقتله وحمل ابن الجراح الى العضد راس ابى تغلب وقتله لاحتيال عضد الدولة عليه لانه اى اثار تغلب كان ناصر البختيار بعد انهزامه بختيار من عضد الدولة ومن الرحمة ان الجراح اهدى اموالا الى ابى تغلب وعقله وقتله وعلى هذا بمبارا فتاصه وعلى الاول يتعلق بقبضه فافهم هـ س

قوله ناصره هو ابو تغلب بن ناصر الدولة الحمدانى صاحب الموصل والديار بكر وكان معاصر البختيار هـ

قوله وحمل اليه علاوة العلاوة راس الانسان ما دام فى عنقه يقال ضرب علاوته اى راسه وهذا تسمية باعتبار ما كان قوله ما يعنى مبتدا خبره قوله ونبا تطن به كتاب الصابى هـ س

شاكرا ما انعم الله علينا بولى امير المؤمنين محمود بن سبكتكين فانه فى مرسمه كاسمه والله نسال ان يديم سلامة امير المؤمنين وان يبلغه املة فى الامير ابى الفضل (الاسم) ولى عهد المسلمين انغالب بالله امير المؤمنين ويلحقه بسعادة آبائه الراشدين واسلافه الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد واله اجمعين

قال فقام القادر بالله امير المؤمنين بان تشيخ الخطبة فى جملة احواتها المسطورة المخزونة ولما ارجت منابر خراسان بذكر القادر بالله امير المؤمنين على ما اوجبته طاعة السلطان يمين الدولة وامين الملة لامر الله فى اقتفار مجتبه واقتفاء خليفته وحجته كاتبه بما مر آه من الافضاء الى ابنه ابى الفضل بعهده فى ولايته امير المؤمنين من بعده وتلقيبه بالغالب بالله ورسم توفيته واجب حقه والحاق ذكره على المنابر باسمه وطبع النقود على ذكر تلقيبه فاوجب السلطان يمين الدولة وامين الملة مطاوعته فيما امر ومتابعته فى جميع ما رسم فتقارن ذكراهما فى الخطب وترافق اسماؤهما على صفحات الفضة والذهب وستعود الى ذكرهما الدولة وضياء الملة من لدن استئثار الله بعضد الدولة وتاج الملة ابى شجاع فناخسرو الى ان افضى الامر اليه واستقر الملك عليه وفيما نطق به كتاب الصابى المعروف بالتاجى من وقايع عضد الدولة مع بختيار الى ان اظفره الله به فقضى عليه بحد حسامه وجرعه كاس حمامه واحتياله على ابى تغلب ناصره بعد انهزامه الى ان امكنه التدبير عليه بابن الجراح احد المتغلبين من الاعراب على حدود الشام فقبضه لوقته واصبه بمبارا اهداها اليه واطماع اكرها حتى تعقله وقتله وحمل اليه علاوته ما يغنى عن تجديد ذكره وما انتضى عضد الدولة

قوله ولما ارجت اى فاحت قوله لامر الله يتعلق بطاعة والضمير فى مجته يعود الى الله قوله كاتبه اى لما ارجت كاتبه القادر السلطان بما رای الخليفة والضمير فى ماراه عايد الى ما ومن الافضاء بيانه الى ابنه اى الى ابن القادر ابى الفضل عطف بيان لابنه بعهده اى عهد عبد القادر من بعده بعد القادر وتلقيبه بلقب الابن هـ س

قوله خواقة بالفتح والتشديد ضرب من السفن فيها مراس يرمى بها العدو فى البحر هـ

قوله على ظهر دجلة نهر بغداد وقال يعلب يقول عبرت دجلة بغير الف ولام قوله بطارة حال من عوام الناس والبطارة القوم ينظرون الى شئ راى ليطلع حتى قرب الطابع من الصمصام قوله فخشم وجهه خشمنة الامر تخشيما واخشمه اذا كلفته اياه قوله نصر الله وجهه بالتخفيف قال ابو نصر الله اعظاما وفوها سبحان طلحة الطلحات ونضر بالتشديد ايضا بمعناه هـ س

قوله فخشم اى كلف صمصام وهو عبارة عن سجوده بعنى لثم الارض بين يدى امير المؤمنين الطابع له قال صمصام الافاضل يعنى زمين بوسه كرد هـ

قوله وصير البغرية بوده لك اى يعرك الناس اى يامر ربك بالصبر بسبب موت احد من الاقربا لا يعرى بك اى بسببك احد

قوله والحلف عليك يقال احلف الله عليك اى رد عليك مثل ما ذهب منك فان كان قد هلك له والده اوغم اوراح قلت خلف الله عليك بغير الف اى كان الله خليفة والد لك او من فقدته عليك والحلف منه ان تذهب هو وتاتى اخر

قوله منك قال الجوزنى اى احلف عليك لامنك اى يرد عليك عرض من مات وبدل من فات لامنك اى لان يحلف احد عوضك قال النجانى ولى فيه نظر لان العرب تقول احلف الله عليك اى رد عليك مثل ما ذهب منك فان كان قد هلك له والده اوغم اوراح قلت خلف الله عليك بغير الف كما مر ثم قال وتغيير على هذا الاصل لا يستقيم لوضع احلف مقام خلف ولانه فسر الاسم

شيرزادى معطوف على البغرية ينبغى ان يكون العامل فيه ما هو عامل فى المعطوف عليه من قوله صير اما اولا فواو

مراد الزوزنى ان الله جعل الحلف عليك ولما كان الحلف عليه يصح ان يقال قد احلف الله عليه بخلاف ما لو كان الحلف منه لا يصح ان يقال احلف الله عليه ولا ادرى معنى وضع الزوزنى احلف مقام احلف ولم يفسر الحلف باحلف ولم تحق عليه المعطوف بجاور

الله عنا وعنه هـ س

قوله وبادر الى الصعيد اى بادر صمصام الى الارض للثم التراب شكرا لما من الخليفة على الصمصام والضمير فى به عايد الى ما ثم انتصب اى صمصام هـ س

لسبيله وذلك فى شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة عند اشتغال اخيه مؤيد الدولة بوتة لمحاربة حسام الدولة تاش وعبدها فائق فى عساكر خراسان اجتمع ابناء دولته على ابنه صمصام الدولة وشمس الملة فبايعوه متوازرين وتوافقوا على طاعته متظاهرين واناه الطابع لله امير المؤمنين فى خواقة على ظهر دجلة يغربه عن ابيه وقد ثار عوام الناس نظارة له حتى اذا قرب منه بهر اليه صمصام الدولة فخشم وجهه برسم الطاعة وحق الخلافة وقال له الطابع لله نضر الله وجه الماضى وجعلك الخلف الباقى وصير البغرية بعدك لك لا بك والحلف عليك لا منك فاذرى على خديه دموع عينيه وبادر الى الصعيد شكرا لما من به عليه ثم انتصب منصب ابيه فاجرى الامور على استقامة وتدبرها بسياسة عامة وكان اخوه الاكبر ابو الفوارس شيرزيل ابن عضد الدولة غائبا الى مدينة كواشير من ارمن كرمان فلما بلغه نعى ابيه كر راجعا الى فارس وقبض بها على نصر بن هرون النصرانى وزير ابيه فاستوفى عليه حواصل اموالها وبقايا اعمالها وامتد منها الى الاهواز فملكها على اخيه ابى الحسين احمد بن عضد الدولة وغلب على البصرة معها وذلك فى رجب سنة خمس وسبعين وثلثمائة ثم استعد لقصد بغداد طلبا لملك ابنه واستضافة لما فى يد اخيه الى سائر ما بليه وسار حتى اذا وافاها تلقاه صمصام الدولة بما اوجبه حق سنه عليه اجلالا ومهابة ومداراة ومقاربة تفاديا من ضرر استخاشه وعدوى مساءته غير عالم بان غمر الاشيع سيفين وقرا واحدا لا ينضم سهمين فقربه ابو الفوارس وقرع محله ثم خلعه وكحله واقربه الى قلعة

وقلعه هـ

صمصم

قوله والنظارة القوم ينظرون الى شئ راى ليطلع حتى قرب الطابع من الصمصام قوله فخشم وجهه خشمنة الامر تخشيما واخشمه اذا كلفته اياه قوله نصر الله وجهه بالتخفيف قال ابو نصر الله اعظاما وفوها سبحان طلحة الطلحات ونضر بالتشديد ايضا بمعناه هـ س

قوله فخشم اى كلف صمصام وهو عبارة عن سجوده بعنى لثم الارض بين يدى امير المؤمنين الطابع له قال صمصام الافاضل يعنى زمين بوسه كرد هـ

قوله وصير البغرية بوده لك اى يعرك الناس اى يامر ربك بالصبر بسبب موت احد من الاقربا لا يعرى بك اى بسببك احد

قوله والحلف عليك يقال احلف الله عليك اى رد عليك مثل ما ذهب منك فان كان قد هلك له والده اوغم اوراح قلت خلف الله عليك بغير الف اى كان الله خليفة والد لك او من فقدته عليك والحلف منه ان تذهب هو وتاتى اخر

قوله منك قال الجوزنى اى احلف عليك لامنك اى يرد عليك عرض من مات وبدل من فات لامنك اى لان يحلف احد عوضك قال النجانى ولى فيه نظر لان العرب تقول احلف الله عليك اى رد عليك مثل ما ذهب منك فان كان قد هلك له والده اوغم اوراح قلت خلف الله عليك بغير الف كما مر ثم قال وتغيير على هذا الاصل لا يستقيم لوضع احلف مقام خلف ولانه فسر الاسم

شيرزادى معطوف على البغرية ينبغى ان يكون العامل فيه ما هو عامل فى المعطوف عليه من قوله صير اما اولا فواو

مراد الزوزنى ان الله جعل الحلف عليك ولما كان الحلف عليه يصح ان يقال قد احلف الله عليه بخلاف ما لو كان الحلف منه لا يصح ان يقال احلف الله عليه ولا ادرى معنى وضع الزوزنى احلف مقام احلف ولم يفسر الحلف باحلف ولم تحق عليه المعطوف بجاور

الله عنا وعنه هـ س

قوله وبادر الى الصعيد اى بادر صمصام الى الارض للثم التراب شكرا لما من الخليفة على الصمصام والضمير فى به عايد الى ما ثم انتصب اى صمصام هـ س

كيومهنان من ارض عمان واستولى على المملكة ولقبه
الطايع لله بشرف الدولة وزين الملة فبقى على جلالة سنتين
وفجيئة حكم الله تعالى فى جمادى الاخرة سنة سبع وسبعين
وثلثمائة فقام شاهانشاه بهاء الدولة وضياء الملة
ابو نصر بن عضد الدولة مقامه وتجرد بضبط الامور
المائرة وتلافى الحال الحايلة وكفل بالملك كفالة خبير بالتجارب
بصير باعقاب العواقب وتمالؤ الاتراك بفارس على
صمصام الدولة فابرزوه من معتقله وعمله غلامه المعروف
بسعادة على عاتقه متحدرا به فملك فارس وما والاها
وتتبع اموالها فجباها ثم تنكروا له من بعد وقدموا اباعلى
ابن الى الفوارس وعقدوا له الرياسة عليهم ولقبوه بشمس
الدولة وقمر الملة وتجردوا للدفاع عنه والدعاء اليه فانتدب
لما قعقعهم الى ان هزمهم اقبح هزيمة وغنمهم ابرد غنيمة
فحنسوا الى بغداد صاغرين خاسرين فركب بهاء الدولة وضياء
الملة لقتال صمصام الدولة فتناوشوا الحرب وصالوا كلعوب
الرماح ما بين المساء والصباح حتى خربت البصرة وتلاوها
فى الخراب اكثر كور الاهواز وقد كان اولاد بختيار محتبسين
فى حصار بناحية فارس فاستنزلهم طائفة من الاكراد
الخسروية عن معتقلهم مروجين نائرة الفتنة باستنزالهم وضرهم
فاختلعت بهم الوقايع بين تلك الفتن الثايرة والاحن
الفايرة فكانت عقباها ان اجلت عنه قتيلا وتدقس
بهاء الدولة للحادثة عليه فارصد الجناة بطائلته حتى شردهم
كل مشرد وطردهم كل مطرد والجا اولاد بختيار الى الجلاء عن

تملك

تملان لا يضبط عمله اى لا يقوم
بما فرض

ما لانه على الام مما لا ساعدته عليه وشايعته ان السكيت
تما لا اذا على الامر اجتمعوا عليه وتعاونوا

فارسها
ودانا ها

ابنه مشاه

ولم وغنمهم ابرد غنيمة لوقوع ابرد فى مقابلة اقبح يضرب
الكلام الى ابهام انه يريد قبحه وبرودته وليس الامر على ما
ظن الظان بل يريد غنيمة باردة طسة لم ينجس
فيها حد السيف

احتبسهم صمصام الدولة
حين ملك فارس

احتبس بمعنى لازما ومتعديا

الخسروية منسوب الى فاخسرو
عضد الدولة

اقبل فلان يندم كانه يلوم نفسه على فائت
وظل يندم على فلان اذا شكا اليه وما وعده

الحجر الجبر والخفر الضمان خفيرة مجيرة من الخفارة الاجارة
والامان

قوله واللحمة الحانية من قولهم حنوت عليه اى عطفت عليه واحراة
حانية اذا اقامت على ولدها ولم تتزوج بعدابهم وقد حنت عليهم
تحنو حنوا قوله من تشجعه اى يشجع الغلام على ملاقات الغلام
بهاء الدولة اى بالراس قوله رس قرنه اى راسه اقرن جانب
الراس ويقال سمى ذو القرنين لانه وعاهر الله تعالى
فضرب على قرنه

قوله فاستندت بال بين المهملة يقال استند الشئ اى استقام
والسداد بالفتح الاستقامة قال الاصمعى استند بالنون
المعجمة فى قوله اعمد الرماية كل يوم فلما استند ساعد رماني
ليس بشئ قوله وحدت فى العدل بصيرته يقال حدوت
النظر الى فلان من حد السيف حده اى صار حادا
قال الله تعالى فبصرك اليوم حديد

قوله اصلاحالهم اى مصافاة فى العشرة معهم ويجوز ان يكون
مفعولا له وتميزا ورفقا بهم فى الحكمة عليهم وطرحا عنهم
المونات قوله وفقدت الفتن القاتمة اى الثائرة عن
سوقها يقال يقعدت بقال القاعد من النساء التى قعدت
عن الولد والحيض هذا لفظ الصحاح والسوق جمع ساق
كاساد وآساد وحاسيقان واسوق قوله مما يعد عدهم
اى يثقلهم

الهدون الصلح وفى المثل هدنة على دخن اى فساد
واصله الدخان

ملك الناحية وزعيمهم يومئذ سالار بن بختيار الملقب بمؤيد الدولة
وكان من امره انه انتبذ عنها مدحورا مثبورا فاضطرته الحال الى
خفارة التجار فى تجاراتهم واجازتهم على مراصد القطع ببضاعاتهم
على خرج تستعين به من جهتهم على مؤن معاشه ورياشه واتبعه
بهاء الدولة بجيش واقعوه بكواشير فغلبوه ووصلوا اليه فقتلوه
وحمل غلام منهم راسه الى بهاء الدولة فامتعض للرحم الدانية واللحمة
الحانية من تشجعه على ملاقاته به وامر بالغلام فسلخ جلده من
قرنه الى قدمه عبرة لمن اقدم على ملك بنفسك دمه ومحمد بعميد
الجيوش الملقب بالصاحب الى بغداد لمراعاة تلك الاعمال
واستيفاء حقوق بيت المال فاستدت سيرته وحدت فى
العدل بصيرته وعم رفقه حجيج بيت الله الحرام بالمناهج العظام
فاتطلقت بشكره السنة الخاص والعام الى ان قبضه الله اليه
فسد مكانه بوزير الوزراء زيادة فى النظر للرعية فاربى على
عميد الجيوش فى الاحسان الى الكافة اصلاحالهم ورفقا بهم
وطرحا عنهم ووصفت نواحى فارس وكرمان لبهاء الدولة
سنصافة الى سائر اعماله وقعدت الفتن القاتمة عن سوقها
فى زمانه فعم الامن والسكون وشمل الرفق والهدون
واستراح عباد الله مما كان بتغديهم من وطاة الجيوش ولجحفهم
من معرة اختلاف السيوف وقد كان ابو على بن الياس ملك
كرمان ايام عضد الدولة لال سامان واقام بها مدة من الزمان
لا ينازعه فيها منازع ولا يدافعه عنها مدافع وكان حبس ابنه
البسيع فى بعض قلاع كرمان اشفاقا من معرته للوثته براها فى
رايه واضطراب تبينه فى وجوه شمائله وانحائه ولحى عينه

عن ذكره

هو كان متقدم السامان نسبا وحسبا مورونا ومكتسبا

اللوثة بالضم الضعف والاسترخاء واللوثة ايضا مس جنون
وهو المراد ههنا

قوله وجوه شمايله جمع شمال وهو الخلق قال جرير ما للوص فى شمايلها

الخمر جمع خمار اى وصلن الحمار بعض الحمار فارسلنها
الى السجن واخلصنها منه ه

قوله الى ذوى التجارب جمع تجربة والمصدر التجريب والاسم التجربة ويروى
والنجب وهو ان يصير القوم خربا خربا قوله والتالب اى المجتمع
ه س

قوله والتبرم بطول زمانه هذا ثابت به ما نيل
لعثمان رضى الله عنه طال ما مكنك نبا ه س

قوله والتبرم منصوب عطف على قوله الضجر اى اظهروا الملال
والسآمة ه

يقال توخيت مرضاته اى تحريتها وقصدتها واصله
من وخى يخى اذا قصد ه

المداراة هى الملاطفة وقبل المخادعة ه

اى رفق فى الامر وما اغلظ عليهم فى الجواب لما كان كثير
من الحيوانات عند استيناس بعضها ببعض مثل الامات
والاولاد تعوك احدها جنبه بجنب الام على لين وكذلك
الحمل عند ابتراعها ولذا قال بجنب المداراة

الخلى الخالى من الامر خلاف الشجى ه

قوله بشر بن محمد بن قال صدر الافاضل ويروى بسو
بالباء الموحدة الغليظة والسين المهملة المضمومة ايضا
ويلغنى ان بخوارزم انسانا من الترك اسمه بسو والاول
اوجه واحسن ه س

والحاضنة المراة توكل بالصبى تربه وترتبه وقد
حضنت ولدها حضانة من باب طلب مغرب

قال صدر الافاضل شيرجان تعريب شركان وهى
احدى الاربع من كور كرمان ه

قاوضه فى امره اى جاراه وتفاوض
القوم فى الامر اى فاوض بعضهم بعضا ه

قوله تحملها اى احتملها فهو متحمل لوله من مناجزته
اى محاربته ومبارزته قوله بدا وذكر فى الصحاح انه لا
بد من كذا كانه قال لا فراق منه ه س

منة وهو يكابد بينها بؤسا وضرا وشدة فاتفق ان اشرف
سرب من نسآ ابيه وجواريه عليه قربين لضيق مكانه ودبرن
فى وجه خلاصه وعمدن الى غمرهن فوصلن بعضها ببعض
وخلصنه بها عن معتقله وتسامع اهل العسكر بخلاصه
وانحلال عقاله فتجمعوا عليه وانقطعوا بجملتهم اليه مما لوة له
على ابيه لجفوات تقمصها منه وبلغ ابا على خبر الحادثة فارسل
الى ذوى التجارب والتالب باحناء عماد عاهم اليه فاظهروا
الضجر بمكانه والتبرم بطول زمانه وسامنوه مفارقة كرمان
ليستقر الامر على ابنه البسع بطاعتهم له وتوخيهم موافقته
فعرف ابو على قولهم بجنب المداراة والاحتمال فى عاجل الحال
ثم جمع ما قدر عليه من صنوف الاموال وكر عايدا الى بخارا خليا
بين البسع وبين تلك الولاية واقام تقفيه بشر بن المهدى
ويترسس الحاجب على خدمة البسع وكفالة امره اذ كانت حداثته
تقتضى استخلاف مثلهما فى دهائهما وقوة رايهما على حضانة امره
وبصيره الرشد فى وجوه تدابيره ولما وصل ابو على الى بخارا
بولغ فى تعهده واكرام مورده واحلاله من الابنار والاكبار
محل مثله الى ان توفى بها فى شوال سنة ست وخمسين وثلثمائة
فاما البسع فانه ولى كرمان فحمى اطرافها وجبى اموالها وكان
اخوه سليمان مقيما بشيرجان والياعليها فاغراه بسو بن المهدى
به واشار عليه بمعاجلته قبل انتظام شمله واستمرار حيله فكتب
اليه يستدعيه لمهم لا يستغنى عن مفاوضته فيه فامتنع عن الاجابة
بعلل اختبرها ومعاذير تحملها وضاق البسع به ذرعا ولم يجد من
مناجزته بدا فنهض اليه محاربا حتى هزمه وغنم ماله فوقع سليمان الى بخارا

واطلع البسع نزق شبابه فى معالبة عضد الدولة ابى شجاع على
بعض حدود عمله وكان مثله مثل العير طلب قرنين وضيع الاذنين
وذلك انه لما بلغ مفرق الحدين بين كرمان وفارس اناه صاحب
طليعته بطائفة من المستامنة عن عسكر عضد الدولة فاحسن اليهم
وصب الخلع عنهم ثم هرب نفرهم راجعين وراءهم فارتاب البسع
برفقائهم وظن ان وراء استيمانهم حيلة او غيلة فاوسعهم تنكيلا
وعتمهم بالعقاب قطعا وتمثيلا واستامن عنه الى عضد الدولة
جملة من رجاله فحملهم وحباهم ووصلهم ومناهم فلما راى اصحابه
تباعد ما بين الامرين تالبوا عليه وتمردوا له وتحزبوا عنه وتسلل
من جملتهم صفقة واحدة الف رجل من وجوه الديلم الى معسكر
عضد الدولة وهو بناحية اصطخر وفسا الظربان بين الاوعرين
فجعلوا يتسللون لواذا ويتفرقون جميعا واشتاتا حتى انفض عنه
عامة عسكره وبقى فى خاصة غلمانه وحاشيته فاضطر الى
معاودة كواشير فاسرع منها بعياله وبما خف عليه حمله من اثقاله
واموالهم يحو بخارا لا يلوى على شى دون الاعذاف فى السير وطحن
من بساط الارض بحافر الخيل فلما اتصل خبره بعضد الدولة بادر على
اثره الى كواشير فملكها واستصفى اموال آل الياس بها ثم استخلف
عليها كوهر بن كنجستان ورجع الى فارس ولما ورد البسع ناحية
خوس من حدود قهستان خلف اثقاله وغلمانه بها وركب
الجمازات نحو بخارا للاستنجاد وطلب الامداد فلما وافاها قرب
محله وروعى له حقه واستحضر مجلس الانس بخصيصا بمرتبة
الاكرام والاثرة فلما قعد عليه سلطان الراح لم تمالك ان قال
مستبطئا لو عرفت قعود الهم بآل سامان عن اغاثة الراحين لها

يقول العرب فى اجادتها ان حمارا وثورا كانا على معلف واحد وكان الثور يطرح الحمار
عن العلف فظهر فيه سوء الحال وشدة الهزال فشكا الى بعض اخوانه من الحمير
فقال انك لو اكلت الكلا مفوطا حتى سمنت نبت لك قرنان فقدرت على مناطحة
الثيران فقد صد الحمار من بعض اصحاب الزروع غفلة فاكل زرعه فاخذ
الحمار وجدع اذناه فاتى الشاعر يقبح فعل الناس من غير قوم بعد وصل فطبعة الانسان
لا تكن كالحمار قد طلب القرن فسمع فقبح الاذنان

قوله ووصلهم اى اتصل بهم وجعلهم من الذين يصلونه
او هو بمعنى حباهم وله ومناهم مد وا يقال تنبت
الشى وتنبت غيرى تمنية ه س

تباعد ما بين الامرين اى اساءة البسع فى حق الوافدين
عليه واحسان عضد الدولة فى حق المتقطعين اليه
والراغبين فى نداه ه

قوله وتحزبوا عنه اى تجمعوا ذاهبين عنه وانما عدى بحزب
بعنه لانه بمعنى صاروا حزبا حزبا اى طائفة فعليه معنى التفرق فانهم
قوله صفقة واحدة اى مرة واحدة من صفقة البيع
لانه يحصل دفعة واحدة ه س

الظربان دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح تجى الى الحجر
الصلب فتنفسه عليه حتى تنتنه ويضطرب فاذا سمع عوكته
حفره عليه فاخرجه واكله يضرب مثلا لكل قوم تفرقوا لانه
اذا فسا بينهم يكون سببا لتفرقهم وقيل هى دويبة
كالهرة منتنة الريح يفسو بين القطيع فينفرق السائمة
من نتن فاها وزعم العرب انها ينسو من العرب

فلا يزال راكبه حتى يبلى ه

قوله فجعلوا يتسللون لواذا اى طفقوا يخرجون تسلل من بينهم
مثل انسل اى خرج لواذا اى يلوذ بعضهم ببعض فهو حال
او تمييز ومنه قوله تعالى يتسللون لواذا ولو كان من لاذ
لقال لياذا ه س

الحاشية صغار الابل لاكبارها فيها وكذلك من الانسان ه س

قوله كور تكملة بارزا الغليظة وبضم الكاف الصفيحة وسكون
الواو وفتح الراء المهملة وسكون الكون والياء المثناة
من اعلام الديالمة ه س

خوس بالجاء المعجمة والسين المهملة بوزن سوس قصبة
من نواحى قهستان على طريق كرمان ه

قوله الجمازات نجائب البعير ركبه الجمز والجمز ضرب من السير اشد
من العنق وقد جمز البعير يجمز بالكسر ه قوله ورعى يقال
استرعيته الشى فرعاه هو مجهول رعى قوله والاثرة بالضم
الاسم من استاثر فلان بالشى اى استبد به قوله لم تمالك
ان قال فى الصحاح ومالكت ان قال ذاك اى ما تاسك ومن
محذوفة تقديره ما تاسك من ان قال اى من قوله لولا ان قال
قوله مستبطئا اى نسبه الى البطء حال قوله بآل سامان
الباء للتعدية القعود اى اقعدتهم همتهم عن اغاثة الراحين

واللاحين اليها لطلبت غير هذه الحضرة ملاذا وعنصرا يحشن
من هذا المقال منه وامره بنفي الى خوارزم وبلغ اباعلي ابن
سينا مجورة حاله ومقاله فبعث الى خوين من قبض على غلمانه
واموالهم فتقلهم واياها اليه غنيمة خالصة عن ايدي الاعتراض
والاشتراك واصاب البيسغ بخوارزم رمدا افلقه واكمده
واستنفد وسعه وجلده وحمله الضجر بالالم على ان فقأ عينيه
الرمدة بيده فسالت على خده وكان ذلك سبب هلاكه وحينه
ولم يطر من اعقاب الالياسية بمحمود كرمان احد بعده
وازداد بانج عضد الدولة طولا وعزة وارتفاعا وشموخا الى ان
ورثه بهاء الدولة وضياء الملة فاجرى امورها بمجاريها الموروثة
في حفظ الاطراف وبسط العدل والانصاف ولما ملك السلطان
يمين الدولة وامين الملة خراسان وافتتح سجستان وحصل
بين ولديه وبين تلك الديار ديار الجوار فاتحه بهاء الدولة
وضياء الملة بكتبه خاطبا لكريمته ودّه على صداق قلبه المغمور
بموالاته المقصور على طلب مرضاته ووصل ذلك بهدايا ومبارّ
لاقت برحب صدره وعلق همته وقدره فاجابه السلطان يمين
الدولة وامين الملة الى ما خطبه واوجب له مثل ما اوجبه وانحفه
بمارهن الوداد واكد الاتحاد وقضى حق المكافاة وزاد وتشوفت
الحال بينهما الى زيادة عصمة تجدهما البيوت والمراتع وتشترك فيها
الاقارب والاباعد فسعر مشايخ الدولتين في تشييك اللحمة
وتوشيج اسباب القرابة الى ان اتاح الله من ذلك ما عم القاصي
والداني فائدة وشمل الحاضر والبادي والطاري والكنائي نفعه
وعائدته ذكر وقعة نارابن ونشط السلطان بين الدولة وامين الملة

في سنة

على بلغظ نارا التي كما واحدة النيران
وهو جابلستان كذا في خ بلدان الهند

من قولهم طار نفقا فلان يطور
اي حام حولها

قوله الجار يقال جاورته مجاورة وجوارا وجوارا والكسر افصح
قوله حاطبا لكريمة ووده رشح الاستعارة بذكر الكريمة والصداق
والخطبة قوله ومبار جمع مبرة كمسار جمع مسرة والمبرة
والبر بمعنى واحد وهما في منع الصرف كمساجد ودور اب
قوله لاقت برحب صدره يقال لاق به اي لاءم به ولاق
به الثوب اي لسق به والامر لا يليق بك اي لا يعلق بك
ويقال للمرأة اذا لم يحط عنده زوجها ما عاقت عند زوجها
ولا لاقت قال الاصمعي للرشيد وقد فارقها ايام وساله عن
اقامة رجاله ما لاقتني بعدك ارض فلما ذهب الناس
وخلا به قال الرشيد له ما قلت لك لا تسعفل حتى الكلام
ما معنى لا اقتني بعدك ارض قال ما الصفت بقلبي

قوله وتشوفت الحال يقال تشوفت الى الشيء تطلعت
يقال النار يتشوف من السطوح اي ينظرن
وينطاولن

من طرأت على القوم اطارقوا اذا اطلعت عليهم
من بلد آخر

من نشأ بالبلد نشوا قطنه واقام به
نشأت بالبلد نشوا قطنته والنشأ من ذلك هم نشأ البلد
والاسم النشأة صحاح

فتان بكاوم جراحاته اي قشر جلده بعد البرء يعني
هاج الفتنة بعد السكون في ديار الهند

١١٢

في سنة اربعمائة فعرفوه في ديار الهند ينظائها فرح نظايانه فيها تقربا
الى الله تعالى واحتسابا للمثوبة من عنده فنهض نحوها يخت الخيول
ويخترق الحزون والسهول الى ان توسط ديار الهند فاستباحها
واذل لقاحها ونكس اصنامها وعرض على السيوف اغنامها
وسار على هينته نحو مقصده واوقع تعظيم العلوج وقعة
افاء الله بها عليه اموالها واغنمه خيولها وابنائها وحكم سيوفه
اوليائه بحسنى فيهم بها بين كل سهب وفدفد ويجزرهم عند
كل مهبط ومصعد ورده بهم الى غزنة فيما حواه من تلك الغنائم
الموفورة سالما غانما وافر اظافرا ولما راى ملك الهند ما صنبه
الله عليه وعلى اهل مملكته من سوط العذاب بوقايع السلطان
يمين الدولة وامين الملة ونظايانه في قاصيهم ودانيهم وانقن
انه لا قبل له بثقل وطانه وخشونة جانبه ارسل اليه اعيان اقاربه
وقرابينه ضارعا اليه في هدنة يقف فيها عند امره ويتسمح له
بماله ووفره ويتجرد اوقات دعائه لنصره على ان يعود اليه بادي
الوصمتين فلو يعد آحادها باضعافها لثقل اجسام وخفقة
اقدام ويحمل معها مالا عظيم الخطر كثير القدر بما يضاهيه من مبار
تلك الديار ومتاع تلك البقاع وعلى ان يناوب كل عام بين افناء
عسكره في خدمته بابه بالغي رجل بادين وعابدين الى اناء معلومة
تلزمها كل سنة سنة يتمسك بها من يرث مكانه ويقوم في
كفالة الملك مقامه فاوجب السلطان اجابته الى ملتمسه لغرة الاسلام
بذل طاعته واعطائه الجزية عن يد وبعث اليه من طالبه بتصحيح
المال وفوح الافيال فقدمها وعد وقدم الوفاء بما شرط وبعث

ظاهرا

قوله واحتسابا للمثوبة هي والثواب جزاء الطاعة قال الله تعالى
لمثوبة من عند الله خير والاحتساب بالفارسية فرمودسيدن
قوله اغنامها اي لباسها وفي اصل اللغة الغنم النجح والاغتنام الذي
لا نضح سيالا قوله وقد قوهي الارض المستوية قوله سوط عذاب
اي نصيب عذاب ويقال سنة نة لان العذاب قد يكون
بالسوط قوله لا قبل لهم اي لا طاقة

اغتنام بالغين المعجمة والنون المشددة من فوق الاحلاط من
الاوباش واحدها غنم واصل الغنم المعجمة وهي وحل في الوجه

قوله لا قبل له اي لا طاقة له قال ابن فنا تبهم يجود لا قبل لهم
ولا يقال لفلان قبل بل يستعمل في النفي

قوله وقرابينه جمع قربان بالضم واحد قرابين الملك ومنه جلاوزه
وخاصته يقول فلان من قرابين الامير دمنه بعدانه

القربان بالضم ما تقربت به الى الله تعالى ومنه قربت لله قربانا
والقربان بالضم ايضا واحد قرابين الملك ومنه جلاوزه
وخاصته يقول فلان من قربان الامير دمنه بعدانه صحاح

قوله واعطائه الجزية عن يد الجزية ما يؤخذ من اهل الذمة والجمع
الجزى عن يد وهم صاغرون اي عن ذلة واستسلام ويقال اعطاه
الا سنة ويقال عن يد المودي لان يد المسلم في حال الاخذ
هي العليا ويد الذمي هي السفلى وذلك ابلغ في الاستخفاف

اي برسل الفي رجل للخدمة الى السلطان بالنوبة

مستونا في كل سنة من الاب الى الابن للسلطان

قوله واعطائه الجزية عن يده الجزية ما يؤخذ من اهل الذمة والجمع
الجزى عن يد وهم صاغرون اي عن ذلة واستسلام ويقال اعطاه
الا سنة ويقال عن يد المودي لان يد المسلم في حال الاخذ
هي العليا ويد الذمي هي السفلى وذلك ابلغ في الاستخفاف

بمن ضمن تجهيزهم الى بابه من خواص رجاله على جملة الخدمة وقامة رسم الطاعة. فانعقدت تلك الهدنة. ودرّت تلك الاوانة. وتتابعت القوافل بين ديار خراسان وبلاد الهند في ضمان الامان وجوار الحيطة والاحسان. ذكر غزوة غورَ ابغق السلطان يمين الدولة وامين الملة فكر في جبال الغور وتمرد اهلها وتمنعهم على عظيم عن حلية الدين وسمة الاسلام وحصولهم في المنعة من عين حورزة والمركز من دائرة مملكته. وتاذّي المارة في السابلة بعيث ارصادهم. وعنت قطعهم وافسادهم. لاستطالتهم بمناعة جبالهم الشواهق. ومحال مسالكهم المتضايق. فانف للدولة القاهرة من ان تخليها على غلق اقفالها. وشرة رتاجها. فصرم العزم على تدويخ ديارهم. وتذليل رقابهم. وانتزاع نعرة الاستطالة من رؤسهم. واستلاول وعرة العصيان من صدورهم. فاجلب عليهم بخيله ورجله. معولا على صنع الله وفضله. وقدم امامه والى هراة التونتاش الحاجب. والى طوس ارسلان الجاذب فسارا مفتجين في مضايق تلك المسالك الى ان افضى بهما الدروب الى مضيق قد غصّ بحماة الغورية ممن لفظتهم القرى القاصية. والمحال المتنائية. فناوشوا الحرب تناوشا بطلت فيه العوامل الا الصوارم في الجماجم والخناجر في الخناجر. وتصابر الفريقان على حدة الكريهة حتى سالت نفوس. وطارت عن الهام رؤس. وبلغ السلطان خبر الفريقين فلحقهم في خواص رجاله. وجعل يلجئهم الى ما وراءهم شيئا فشيئا. وملك عليهم ملاجئهم شعبا فشعبا. الى ان فرقهم في عطفات الجبال الشوامخ. والحقهم بقلل الرمسيات البواذخ. واستفسح المجال

البذخ الكبر وقد بذخ بالكسر وبذخ اى كبر وعلا وشريف باذخ اى عال والبواذخ من الجبال الشوامخ وامراة بيذخ اى باذن صحاح

الى عظيم الكفرة المعروف بابن سورى فغراه في عقر داره. واحاط به من جانب حصاره. وهي قصبة تدعى آهنگران وشدّ عليه الحرب وبرز الرجل في فرائه عشرة آلاف رجل رجال كانما خلقت قلوبهم من حديد. واكبادهم من حلاميد. يستأنسون باهوال الوقايع استيناس الظمأ بمآء الشرائع فصافوا عسكر السلطان مرعدين بالبطش والباس مبرقين بصوارم الاسياف. وجعلوا يهرّون في وجوههم هرير الكلاب اعياها الفرار. واجرحتها الاجحار. فامر السلطان بمدارکة الشدّ عليهم على ما اوجبه حكم الاحتياط اذ كانوا مستندين الى معاقل وثيقة. معتصرين بخنادق عميقة. حتى اذا انتصف النهار على وقاحتهم في مغامسة الحرب. ومصابرة الطعن والضرب. اشار بتولّيهم الظهور على وجه الاستدراج والاغتيال فاغترّوا بخدعة الانقلاب وانفضوا عن مواقفهم الى فسحة الفضاء لاغتنام فرصة الانهزام فكرت عليهم الخيول بضربات غنيت بذواتها عن اخواتها. ولم ترتفع منها واحدة الا عن دماغ منثور. وبياض متبتر. وضرع في تلك المعركة الواحدة رجال كهشيم محتظر. او اعجاز نخل منقعر. وملك الاشر عظيمهم المعروف بابن سورى باقربيه وذويه. وسائر حواشيه. وافاء الله على السلطان ما اشتمل عليه حصاره من ذخائر الاموال والاسلحة التي اقتناها كابر عن كابر. وتوارثها كافر عن كافر. وامر السلطان باقامة شعار الاسلام فيما افتتحه من تلك القلاع والرباع. فاصحت بذكره منابرها. واشرأبت في عزّ دعوته بادیها وحاضرها. ورجع بعد ذلك عن وجهه على ضاحي اليسر والنجاح والظفر المناح. وحسن راى ابن سورى حصوله في ذل اساره. واستباحة السلطان ودايع حصاره. تبرّم بحياته. واستراح الى زهوقه فانتقض

قوله والباذهم من حلامید جمع حلمود وهو الصخر ولو قال قلوبهم من حلامید الحجارة اوانسب تسوية بقوله تعالى قلوبهم كالحجارة اواشد تسوية

قوله وشدّ عليه الحرب وقصبه السواد مدينتها

قوله عسكر منعول صافوا في الصحاح وصافوهم في القتال

قوله وجعلوا يهرّون اى طفقوا يصيحون بس بهرّ الكلاب قوله اذ كانوا ثقيل لمداركة الشدّ قوله مقامة الغاض العجمة وبهران يرمي الرجل بغته في سطة الحرب واللام المفتوحة تشديد والمعاسة بالعين المهملة المكس بالفتح الحرب الشديد والداهية

وليل عماس اى مظلم

قوله ابتار بعيونهم يعني اشار الى عسكره بالهرب ظاهر البحر هم الى وضاء

اى امرهم بالاحجام عن الحرب ليظن الاعداء انهزامهم فتسرعوا مغرورين مستدرجين حتى اذا فارقوا ملاجئهم من مضايق الشعاب ومصاعب الهضاب يكرّون عليهم اغبّة وكيدة

اى تلك الضربة لا تحتاج في القتل والاسر الى اخرى وعنى باخواتها اثنا لها

قوله غنيت بذواتها عن اخواتها اى غنيت تلك الضربة عن ضربة اخرى لانها مزهقة للروح وعنى باخواتها امثالها والذوات ذات النفس اى نفسه وعينه اى غنيت بعينه عن غيره قوله الاعن دماغ منثور نثر عن الهاته ونياط وهو عرق علق بالقلب عن الوتين فاذا قطع بان صاحبه

منثور اى مقطوع كهشيم محتظر الهشيم المكسر من يبس الشجر والمحتظر بالكسر هو الرجل يعمل حظيره لغنمه من شجر يجدها فيها اى كهشيم هذا الرجل الذي اتخذ للغنم بالبس الشيح فحطمته وذرى المحتظر بفتح الظاء وهو موضع الاحتظار وهو بخطيره قوله منقعر من قولهم قعرت البئر قعر اقلعتها من اصلها فانقعر هو

المحتظر بالكسر الذي يعمل الحظيرة وهو ما يعمل للابل من شجر يسقيها البرد والريح والفتح للمصدر واسم المفعول والمكان

قوله المضايق من ضايق القوم اى لم يتسعوا في مكان والمتضايق من صفة المتمكن الا انه على التجوز كنهاره صائم وليله قائم

قوله على غلق اقفالها اى من ان يحتجها على هذه الحالة والغلق اسم من اغلقت الباب فهو مغلق والاقفال جمع قفل

قوله وانتزاع نعرة الاستطالة من رؤسهم واستلاول وعرة العصيان من صدورهم فاجلب عليهم بخيله ورجله معولا على صنع الله وفضله وقدم امامه والى هراة التونتاش الحاجب والى طوس ارسلان الجاذب فسارا مفتجين في مضايق تلك المسالك الى ان افضى بهما الدروب الى مضيق قد غصّ بحماة الغورية ممن لفظتهم القرى القاصية والمحال المتنائية فناوشوا الحرب تناوشا بطلت فيه العوامل الا الصوارم في الجماجم والخناجر في الخناجر وتصابر الفريقان على حدة الكريهة حتى سالت نفوس وطارت عن الهام رؤس وبلغ السلطان خبر الفريقين فلحقهم في خواص رجاله وجعل يلجئهم الى ما وراءهم شيئا فشيئا وملك عليهم ملاجئهم شعبا فشعبا الى ان فرقهم في عطفات الجبال الشوامخ والحقهم بقلل الرمسيات البواذخ

قوله الاولى باتى المعجمة جمع الخجر وهو الساكن الكبير والثانى بغير المعجمة جمع الحجر وهو نقيض الخلق

قوله والحال المتنائية جمع محل والمتنائية من تنا اذا بعد وروى المتنائية من البينونة والتباين والاول اقرب رواية ودراية قوله الا الصوارم ان الجماجم فهو استثناء منقطع اى العوامل جمع عامل الرمح وهو مايل السنان وان جعلته مما يعمل في الكف فهو غير منقطع وهو بهذا المعنى اشبه لان قوله فان الجماجم يدل على ان مراده بطلب العوامل الاسلحة التي تعمل في الضربة الا الصوارم العاملة من الجماجم وكذا الخناجر في الخناجر

قوله شعبا شعبا يجوز ان يكون بدلا من ملاجئهم وقوله شيئا فشيئا حال كقولك اخذته بدرهم فصاعدا ولو جئت بمكان الفاء لم يكن لجاز ولو جئت بالواو لم يجز لانك كنت لو جئت انك اخذته بدرهم وزيادة فزاد الامر ومعنى اخذته انك بعته اولا بدرهم ثم زاد الثمن فاخذته اكثر من ذلك ولا بد من الفاء لهذا المعنى

قوله في عطفات اى جوانبها فان عطفا كل شيء جانباه

قوله الرمسيات اى الجبال الرمسيات البواذخ اى الشوامخ

قوله خصوصا حال من القحط وكذا عموما قوله لضيق الاكفان بهم اى عنهم وبحى الباء بمعنى عن كقولهم سالت به اى عنه قال تعالى سال سائل بعذاب اى عن عذاب كذا هو فى المفتاح يقال ضاق عنه الشئ اى لا يسعه قوله وعجز عطف على لضيق فان قلت كيف يصلح هذا علة دفنهم باطمارهم قلت انه يريد ان سبب انهم انما دفنوا باطمارهم اما لعدم الكفن او لعجز الغلمة وفاعل دفن مجهول منهم كغير المعطوف عليهم هرس

قوله يتداعون خبر كان والخبر مفعول يتداعون والرداء نهم يقولون هذا اللفظ اى معناه كما يقول قرات الله لا اله الا هو الحى القيوم ونكريره واعرابه كقولهم الحجارا الحجارا باضمار فعل وجب الحذف وهو ههنا على سبيل حكاية قولهم هرس

قوله ويدفنون حال اى دائبين على انفسهم قوله وبحى للموت جنوبهم اى تسقط مفتاس من قولهم اذا وجبت جنوبها هرس

الربوع جمع ربع وهو الارتفاع وقد راعت الخطة بربع وربع الزرع فضولها وزيادتها هـ

قوله وضاق بهم الامر اى صاق الامر الحادث لهم فيهم حال او بمعنى عن كما مر هرس

الحرة بالكسر فى الاصل حرارة العطش وعنى بها فيما يخص بصدره نفس الحرارة هـ

قوله رمام العظام جمع رميم وعظم وعلى رؤس حال من رمام اى حال كونه ملقاة على رؤس الكناسات جمع كناسة وهو بالكنس من البيوت قوله تعللا بها اى بلهيانها قوله ذبح قصاب ذبيحة كقوله عليه السلام من قتل قتيلا فله سلبه اطلاقا للمتارف على الشئ باسم كان اى اعصر خمرا ولقمة اموتكم قوله بالكيران والخرف جمع كوز وجمع الكوار وكيرة والخرف بالتحريك الجحر قوله لحرة الجوع اى لعطشه والمراد غلبته وحرارته قوله سقاطات مثل ثبوتات لان سقاط جمع وهى فى الاصل من قولهم سقطى وسقاط من السافط والسافطة وهو اللئيم فى حسبه ونفسه هرس

الباجات جمع الباجة وهى ما يبيع انواع الطبيخات مثل السكباج والسارماج والفارسية آباه وفى الصحاح اجعل هذا باجا واحدا اى ضم بعضها الى بعض وهو معرب واصله بالفارسية باها اى الوان الاطعمة هـ

قوله وسلاح جديد بالاضافة اشارة الى ان السلاح لو لم يكن من الحديد ما كانت مانعة هرس

سئما كان اودعه فض خاتمه فحاد للوقت بنفسه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين **ذكر القحط الواقع بنيسابور فى سنة احدى واربعمائة**

وقع القحط بنيسابور فى هذه السنة خصوصا وفى سائر بلاد خراسان عموما فهلك بها وباطرافها دون غيرها مائة الف او يزيدون وكم دفن منهم باطمارهم لضيق الاكفان بهم وعجز غسلة الاموات عنهم وكان الناس من بين غلام وشاب وكهل وشيخ وفتاة وعجوز متداعون الخبز الخبز ويدفنون على انفسهم حتى تعور عيونهم وتحب للموت جنوبهم وترعوى نبات الارض حتى استحكم اليأس عن الربوع وانقطعت الاطماع عن الربوع وضاق بهم الامر فجعلوا يتتبعون رمام العظام على رؤس الكناسات تعللا بها ومهما ذبح قصاب ذبيحة اجتمع عليها الفوج بعد الفوج يتقاسمون بحيمها بالكيران والخرف تسكينا لحرة الجوع واجتزابه عن القوت فلم ينل منه احد الا سقط لجنبه وجاد عن كثب بنفسه وعهدى بهم يتتبعون سقاطات حب الشعير عن الارواث وبهيمات ان الشعير لا عيا الانام فكيف البهائم والانعام ثم ترامى الامر الى ان اكلت الام ولدها والاخ اخاه والزوج زوجته وظل بعضهم يختلس بعضا من شوارع الطرق الى الخربات فيطبخ منه ما شاء من الباجات وحومت الاسمان على الناس لكثرة ما صهر عليها من لحوم البشر فبيع فى الاسواق وقبض على اقوام بلا عدد يعنا لون السابلة فيصهرونهم على هذه الجملة ووجد فى دورهم ما يغم العدد من رؤس الناس قد اكلت لحومهم وصهرت شحومهم فاما الكلاب والسنانير فلم يبق منها الا العدد اليسير وهاب ارباب الحرف ان يحترفوا وقت الغاء محلة نائية عن واسطة البلد الا فى عديد وسلاح جديد وذكر لى ان فقيها وجيها من اصحاب الحديث

دخل على الامام ابى الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكى فسأله عن تطاول عهده به فقال لبأخذ الامام عنى احدوثة عجيبة رزقه الله بها على رؤس فضلاء منه جسيما وصنعا كريما وذلك انى جعلت امر ببعض الغيضات وحيدا فى شارع اشار اليه فلم ير عنى الوتر صار فى عنقى وجذبت به جذبة ضيقت على مختنقى فبينا انا اهتم بموانات الجاذب ومدانانة للسلامة على ضيق التحنيق اذ وثبت الى من بعض تلك الادوية امراة فضربت انثيى سقطت منها مغشيا على فلم اشعر بعدها شيئا من مصارف امورى الى ان افقت عن الحس ببرد مارش بين وجهى وترائبى فنظرت الى قوم اجانب يخادعون بنى عمادهانى ويجاهرون بنى صورة ماء الى فاذا هم ساعة وجيتى لجنبى اذ ركونى عائدين الى مسارهم فهرب منهم من اشفى على قتلى واستباحة دمى وتركنى برمقى وخلى الوتر فى عنقى فصبرت ساعة الى ان استوفيت الافاقة واستعدت القوة والطاقة وعدت الى المنزل وسقطت من هول ذلك المصرع على الفراش عشرين يوما مدهوشا مبهوتا وحرضا مسبوتا الى ان من الله على باوائل الاقبال وذوال اكثر ما مسنى من الم الاعتلال فكرت يوم احسست بالخفة الى المسجد لاقامة الفرض وصعدت المئذنة على الرسم فلم استتم التكبير حتى اختطف عمامتى من راسى وهوى اراده صاحبه به رقبتى فاخطاها لما اراد الله من انساء اجلى واستقام الحبل فعدلت عن الاذان الى الصياح بطلب الامان وجعلت بعد ذلك لله على نذرا ان لو اخرج من هذه الفتنة من دارى الا والشمس بيضاء نقية ولا ارجع اليها الا وفى النهار بقية فهى هى التى تبطئنى عن الحدوة واقعدنى عن الرسم وفى شاهد الجملة فقضى الحاضرون عجبا

قوله احدوثة فى الصحاح يرى ان واحد الاحاديث احدوثة والاحدوثة ما يتحدث به ثم جمع للحديث عجيبة التى يتعجب منها قوله رد الله تعالى على بها اى بالاحدوثة فان قلت كيف جعل الاحدوثة آلة الرد قلت هذه اشارة الى ان الحديث والكلام عبارتان عن ذلك المعنى وذلك الالفاظ دالة عليها كما يقولون فى كلام انه فاهم قوله الاوتر صار فى عنقى يتعلق بمحذوف يصلح ان يكون خبرا ما سبا لصار لسد واسئلا قوله مختنقى اى موضع اختناقى وهو الرقبة قوله هو انا نه اى هو افقته اياه قوله انثيى اصله انثيين فحذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم وادغمت الياء فى الياء قوله بركبتها ويروى بركبتيها قوله فلم يشعر بعدها الى بعد الضربة قوله من مصارف امورى جمع مصرف وهو المرجع قوله فاذا هم اى اذا هم او كرون ساعة سقوطى على خبى وعابرين حال قوله من الشئ على شئ اى اطلع واشرف ويروى سعى هرس

الانثيان هنا الخصيان وكذلك الاذنان فى قوله ضربناه دون الاثنيين على الكرد سميا بها لاثنينهما زوجان هـ

الحس فى الاصل وجع ماء الفاء بعد الولادة وهو بعيد بكسر الحاء فى الصحاح ثم ذكر الحس بفتح الحاء مصدر وذلك حس البرد الاطباء الكلابجة حـ

قوله واستعدت اى طلبت نفسى ان تعود الى القوة او القوة ان تعود الى نفسى فى الصحاح استعدت الشئ فاعاده اذا سالته ان يفعله ثانيا واقتصر على احد مفعوليه هـ

قوله على الفراش يتعلق بسقطت وعشرين يوما ظرف لانه عبارة عن الزمان والافتصار رقيق جاد ههنا بهوتا مدهوشا متحيرا ابتال بهت الرجل بالكسر اذا دهش وتحير وبهت بالضم مثله وافصح منهما بهت لانه يقال رجل بهوت ولا يقال باهت ولا بهت هرس

رجل حرض اى فاسد مريض فى شابه واحدة وجمعه سواء وقال ابو عمرو الحرض الذى اذابه الحزن او العشق وهو معنى محرض فقد حرض بالكسر واحرضه الحب افسده هـ

المسبوت الميت والمغشى عليه وكذلك العليل اذا كان ملقى كالنايم يعتص عليه فى اكثر احواله مسبوت هرس

ويروى عنى يقال فلان حسن العمة اى حسن الاهتمام وقال بعضهم يريد تعهدى عمامتى ويجوز ان يريد انه ازال بطانة العمامة وندورها فكانه شوشها وازالها عن كورها فاراد به تعهدهم وقريب منه من قال العز العمامة المعقودة خاصة قوله فاخطاها اى اخطا رقبتى قوله لما اراد اى كان السبب فى الاخطاء اراده الله تعالى ان آجلى اى تاخيره فقال الاصمعى انساه الله اجله وناه فى اجله اى اخره هرس

قوله والشمس بيضاء نقية اخذه من قول على رضى الله عنه صلوا بالناس من العصر والشمس بيضاء حية فى عضو من النهار واعلم ان عند الطلوع والغروب تخلط شعاع الشمس بالابخرة المرتفعة من الارض فلا يكون ح صفاء بسبب الابخرة الا بعد الطلوع التام المرتفع قوله فهذه هى اى عند الاحدوثة هى التى تبطئنى بفتح الطاء شغله عنه هرس

قوله والزمنى الزمانة آفة فى الحيوانات ورجل زمن اى مبتلى بين الزمانة
وهو جمع الزمن للمرضى وقيل قوله عن ريح الجوع والمخمصة اى عن شدة الجوع
واذاه والمخمصة المجاعة وهو مصدر مثل الغضبة والمعتبة وقد خمصه
الجوع خمصا ومخمصة هرس

قوله على ان يوعز اى تقدم لهذه الحكمة اى على شرط ان يامر ويشير هرس

قوله يقيم جرايات جمع جراية وهو الجارى من الوظايف قوله
المذكورين اى المرضى والزمنى قوله وهو فى جيرة اى الجار كان فى جيرة الاستاذ جمع الجار ويجمع على الجيران والاجوار
ايضا قوله بذكر حال اى اتاه ذاكرا قوله بعينه اى بعين
هذا اليوم كما يقال جاء الامير بنفسه قوله اربع مائة من
باكسر وترادى سنا خبر فجر تمييز من المن كقولهم سنوان
سنا وانا ثنا فهو والمن رطلان وجمع المن امنان
وجمع المن امناء قوله منه اى من الكثير
الذى يدل عليه اكثر الناس هرس

قوله قد اصبح الناس البيان من مخلع البسيط من مدسه
كقوله اصبحت والشيب قد علانى والمخلع المقطوع العروض
والضرب والقطع اسقاط ساكن الوتد المجموع وتسكين ثانى
متحركه كحذف نون مستفعلن وتسكين لامه فتنقل الى
مفعولن ثم يجرى فيه الخبن فيبقى معولن فزد الى فعولن
وتطبعه قد اصبحل ناشئى غلان
مستفعلن فاعلن فعولن
وقبلا اشتدا ونوهو هرس
مفاعلن فاعلن فعولن

قوله ولابى محمد العبد الكانى الكان من ادباء زوزن
اديب شاعر ظريف قوله لا تخرجن الابيات من الكامل
وضربه مستفعلاتن وفلا مضمر اى صار متفاعلن
مرفلا فصار متفاعلاتن ثم اضمر اى جعل التاء الاولى
ساكنة ونقل الى مستفعلاتن وضرب البيت الثالث
مرفل من غير اضمار هرس

قوله وافكهم من الافكاك فك الرهن وافكه اى خلصه
والاحناك جمع حنك وهو ما تحت الذقن من الانسان
وغيره واحتنك الجراد الارض اى اكل ما عليها واتى
على نباتها قوله الى ان ادركت يقال ادرك الغلام والثمر
اى بلغ قوله المتقدة من الاتقاد بمعنى التوقد قوله
تدارك عباده اى استدركهم قال تعالى لولا ان تداركه
رحمة من ربه قوله بالغيوث اتبعت بتدارك اى
اغاثهم بالغيوث الهامية الهاطلة هرس

من تلك الداهية وسالوا الله حسن السلامة والعافية وحكى عن
الاستاذ ابى سعيد عبد الملك بن عثمان الواعظ احد الصالحين
من عباد الله الموقنين والساعين فى مصالح المسلمين انه نقل الى دار
كان يسكنها المرضى والزمنى من الفقراء وابناء السبيل فى يوم واحد
من ايام هذه السنة اربعمائة ميت عن مزاج الجوع والمخمصة على ان
بوعز بتكفينهم ودفنهم فاتى جنازة الذى كان يقيم جرايات المذكورين
من جملتهم وهو فى جيرته يتذكر انه قد بقى فى هذا اليوم بعينه ما كسد
على البيع اربع مائة منا خبز فسبحان من يقضى على من يشاء بالفنا
مع امكان الاقوات ووجود الخابيات وقد اكثر الناس فى ذكر
هذا الغلاء والبلاء فمنه قول ابى نصر الزواحى الكاتب
قد اصبح الناس فى غلاء وفى بلاء تداولوه
من يلزم البيت يود جوعا او يشهد الناس يا كلوه
ولابى محمد العبد الكانى الزوزنى رحمه الله
لا تخرجن من البيوت لحاجة او غير حاجة
والباب اغلقه عليك موثقا منه مزاجه
لا يقتنصك الجائعون فيطحنوك بشوره باجه
وامر السلطان يمين الدولة وامين الملة بالكتب الى عماله بنصب الاموال
على الفقراء والمساكين فاستبقى الله بهائم بجات قوم فاشرف على
الهلاك وافنكهم من بين حنك الاحتناك وبقيت تلك السنة
على حالها الى ان ادركت غلات سنة اثنتين واربعمائة فمحق الله
بازالة تلك الشدة واطفاء تلك النائرة المتقدة وتدارك عباده
بعد استحكام الياس بالغيوث الهامية والربوع الزاكية النامية
ما بفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من

بعده

بعده وهو العزيز الحكيم ذكر ما افضت اليه احوال الخاسة بعد
معاودة ما وراء النهر فقد كان السلطان يمين الدولة وامين الملة
بعد انكشاف عسكر الترك عنه براعى ما يشفع عنده تدبير ايلك الخان
واخيه الكبير طغان خان اذ كان اخوه يتمالى السلطان عليه لاتهامه
بزعم لزومها اياه ومواثيق يدعى انعقادها عليه ويظهر البراءة
على السنة رسله من فعلات ايلك فى مناابذته ومكاشفته والتخطى
الى حدود مملكته ويورك ايلك الذنب عليه فى اغرائه اياه ومكاتبته
فى البعث على اجتياحه ولما ظهر لايلك ان اخاه طغان خان قد جعله
عرضة للجنابة وقلده طوق تلك المكاشفة براءة منه وحذرا ايا اياه
وشقا لعصاه واسلاما له بما كسبت يداه راى ان يبتدى به فيحسم
ذا قرابته ويغسل بسيفه وصمة جنابته فجمع جيوش ما وراء النهر
لقصده واستدفاع مكره وغدره وسار حتى جاوز اوزجند نحو
سقطت ثلوج ستدت عليه مسالك العقاب المفضية اليه فاثرته
عن وجهه الى قابل حتى طاب الهواء وانحسر الشتاء وحقق الاندا
فكره عائدا على ثاره لفت المشير هنا بناره وكان ورد رسلهما فى
النازع الذى تقدم ذكره فراجعا القول فى البراءة عن جناية العبور
واحالة بعضهم على البعض فى نقض المواثيق والعهود فخلاهم السلطان
فى لغط القول حتى وصلوا بحر النغاء الجرد الاشتغاء واراد
السلطان يمين الدولة وامين الملة بعد ذلك قراهم فاقام بنغبته
جيوشه وتفشيه فيوله قرب العسكر سماطين عن جنبتيه فى
هيئة لو رآها قارون لقال باليت لى مثل ما اوتى محمود انه لذو حظ
عظيم وصفة مقامه انه اصطف من غلمانه على المقابل قرابته
التى غلام من عقائل الترك فى الوان الديابيج من بين سود وبيض

قوله لايمان جمع يمين نزعم اى طغان لزومها اى لزوم الايمان طغان
قوله ويظهر البراءة عطف على يتمالى قوله على السنة رسله اى رسل طغان
قوله من فعلات اعلم ان الموثف الكن الخشونة الخ من ان يكون اسما
او صفة فالاول يتحرك عينه فى الجمع ويسكن فى الصفة وقد يسكن الاول
عند الضرورة والفعلة بتمال للحسنة والقبيحة جميعا هرس

قوله ويورك الذنب عطف على ويظهر يقال ورك فلان
ذنبه على غيره اى قرفه به وفى بعض النسخ ويورك ايلك اى
يجعل طغان هذا ويورك الذنب على ايلك ويقول ان ما تبنه
كان من اغرائه وما جنيته كان من مكاتبته وبهذا يتعلق
باغرائه ومكاتبته عطف على اغرائه اى البعث يتعلق بمكاتبته
وعلى جناه يتعلق بالبعث هرس

قوله عرضة قال الله تعالى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اى نصبا
ومعترضا قالى حتى ان كل ما جعلته ما بعا سبك وبين
غرمك فقد جعلته عرضة قوله براءة منه مفعول له ارحار
اى براءة من ايلك هرس

هذا المصراع من قول ابى نواس فى صفة الكلب
فاصطاع كالكوكب فى الكداره لغت المشير هنا بناره
اى رجع الى ثاره كما يرجع موقع النار اضيافه لغتهم وجعل
ايقاده النار فى ظلمة الليل اشارة بها لانها بعد علو العاشقين
الى صوء ناره وفى اكثر النسخ لغت المشيرى او المشرى هو
خطاء بل هو من قول ابى نواس كما ذكر وهو ان الرجل ربما
يواطئ صاحبه بالليل عند دلالته الى مختبه من بين الاضياف
لشعله نارا يريدها سرعانا حتى يعرف مكانه ولذلك
الانذار وغيره

قوله وكان ورد اى حضرة محمود رسلهما الى رسل الاخوين
قوله فى النازع الذى تقدم ذكره وهو احالة الذنب على الاخر
قوله فراجعا اى رسل ايلك ورسل طغان هرس
فللنظر الى هذا المعنى ثناهم وللنظر الى الرسل جمعهم فعال
واحالة بعضهم وقال فخلاهم فرك العبور اى عبور ايلك على
النهر الى ولايته فراسان واحالة عطف على عن جنايه هرس
قوله حتى وصلوا بحر النغار النغار والمغافرة المحاصة والمحاكة
قوله الى برد الاشتغاء فكان كل واحد من المتخاصمين فى اول
الصيف يحفر نفقا حارة العمق فلما قال وسمع الجواب
سكن ذلك الحر واستشعر فصل برد من ذلك الحر قوله سماطين
السماطان من الخيل والناس كالبنيان يقال مشى بين السماطين
قوله عن جنبتيه الجنبة والجانب الناحية هرس

جمع غنيمة وهى الايمة من كل شئ هرس

وحُمر وصُفر وكُهب وخُضر وفيما يقرب من موقفه حسمانة غلام
من خاصته على ترتيبهم في مشقلات الروم بمناطق من ذهب
مرصعة واعمدة من جنسه فوق الاكتاف والعواتق وقد اطاف
بهم من عظام الفيول اربعون فيلا على المحاذاة غواشيها ديابيج الروم
بعصائب ومعاليق من الذهب الاحمر مرصعة بكل جوهر ثمين
وياقوت وزبرجد ودر السماطين سبعمائة فيل في نحافيف
مشهرة بالوان مسورة بالحراب والمران وعامة العسكر في سرابيل
قد كدت الغيون وردت عن احتلائها العيون وبتلك الحالة
امام الخيول في الترسة الوافية والجنن الحامية والسيوف المرهفة
والعوامل المختلفة وقام بين يديه محاجبه كالبدور في ظلم الديجور
قابضين على قبائع سيوفهم هيبة بين قدره وناظرين امره
واذن لهولاء الرجل على هذه الهيئة حتى لقوه واقاموا من رسم
الخدمة ما افترضوه ثم عدل بهم الى الموائد في دار قد فرشت بما يملك
غير الجنة مزينة للمتقين معدة للعارفين وفي كل مجلس دسوت
من الذهب الاحمر بين جفان كالحياض واطباق كالجوابي قد نضدها
من صدره الى قدمه بما يشاكلها من الاواني الفائقة والآلات
الفاخرة الرائقة وهي لخاص مجلسه طارم قد جمعت الواحه عرضا وانه
بضات الذهب وصفائحه ورشقت بمسامير من جنسه وفرش
من الديابيج المثقلة بما لا يدرك الابصار منه غير حمرة الذهب
وفي الصدر منقلة منسوجة ببيوت مضلعة ومستديرة
يشتمل كل منها على نوع من الجواهر التي اعيت امثالها الاكاسرة العجم
وقياصرة الروم وملوك الهند واقيال العرب وحول المجلس اطباق
تخان من الذهب مملوة من المسك الاذفر والعنبر الاشهب والكافور

قوله الكهب جمع اكهب وهو الذي يضرب لونه الى الغبرة هس
قوله من موقفه اي موقف السلطان قوله من خاصته اي هو او
اخص من الاثنين على ترتيبهم في الدرجات هس
قوله في مشقلات اي ثياب التي تثقل اما وزنها او قيمتها
قوله بمناطق اي مع مناطق قوله واعمدة بالكسر عطف
على بمناطق من جنسه اي من جنس الذهب هس
قوله بعصائب جمع عصابة وهي ما تعصب به الراس قوله
ومعاليق جمع معلاق وكل ما علق به شئ فهو معلاقه هس
قوله جوهر ثمين شئ ثمين اي مرتفع الثمن قوله وياقوت وزبرجد
اي توزن بالثمن قبل لعظم جوهره قوله سسورة بالحراب والمران
اي كانها جعل الحراب والمران كالسوار لها يقال سوره فتسوره
البسته السوار او كالسوار ويقال قصبه سورة للتي
لها سور كالكل والبعض والحراب جمع حربة والمران جمع
المرة وهو الرمح اللين الليدن قوله في سرابيل جمع سربال
كمصابيح جمع مصباح وهو القميص قوله قد كدت العيون
اي تعب الحداوين والعيون جمع العين وهو الحداوي صنعتها
بلد العين في صنعتها هس
قوله غير الجنة فزينة حال والعامل لم يملك وذوها
الضمير في يملك ويجوز ان يكون قوله غير الجنة على حذف
مضاف تقديره لم يملك غير فرش الجنة ويجوز ان لا يقدر
وشبه الفرش بالجنة في الزينة والدليل انه وصفها بقوله
فزينة قوله دسوت جمع دست وبقال للآلات
المجلس بتمامها هذا دست تام اي كان في كل مجلس
واحد دسوت من الاحواض والاطباق لا دست او
دستان والاحواض جمع حوض كطوق واطواق والاطباق
جمع طبق وهو معروف هس
الطارمة بيت من الخشب كالقبة فارسي معرب وعصادات
الباب الخشبات من جوانبه والقصات جمع القصة وهي
ما تحكم بين الالواح بالمسامير فعل مستقل بفتح الميم بيت
يتخذ من الخشب منقل من مكان الى مكان هس
قوله وحوالي المجلس قال في مختصر العين كانه في الاصل حوالين
كقولك جانبين فاسقطت النون للاضافة قال الصيداني
ورايت هذا بخطه نقلت وعدت عليه هذا ثم وجدت
الازهري اخذه على الليث فقال هذا خطا انما يقال
راسهم حوله وبنى فيقال حوليه ويقال ابصار اتهم حواله
ومثنى فيقال حواليه وليس بجمع هس
قوله لخان هو الضحانة والازدباد في غمن الاجرام
جمع لخين هس

قوله مشقلات الروم بالفتح يعني التي اثقلت من ملابسهم في الوزن والقيمة
وعنى بها الديابيج المثقلة الاوزان ويشهد له قوله ايضا في هذا الذكر من
الديابيج المثقلة هـ

قوله الكافور الازفر اي الشديد الرائحة والعنبر الاشهب اي الابيض وهو احمده
بعال بالفارسية ثلث سنبات مطلوبة في العنبر يعني سنق وسبكي
وسيلي وعلى عكس هذا العود قوله والكافور العطر هو المطوري
للارياحي وانما قيده بالعطر احترازا منه هس

العطر

العطر والعود العبق وهلم جرا الى سائر انواع واليابس من تجارات
مصوغة وغير تجارات مصنوعة وما يشبه الفواكه من عقيان وجوهر
وبهرمان الى اوان لم يسمع بمثلها رقة اجسام ودقة صنعة واحكام
وطاف على الرسل ولدان كاللؤلؤ المنثور واللؤلؤ المكنون براح كالماء
المعين وارصاب الخرد العين الى ان اشفقوا من عثرات القفول
واستأذنوا للقفول وصرفهم السلطان بين الدولة وامين الملة بعد هذه
المأدبة وراآهم بما اوجبته همته من تحقيق اماناتهم ورعاية حق الملح فيهم
وبقي الاخوان على جملتهما في المناقرة والمناقرة والمكاوحة والمكافحة
الى ان توسط السفر بينهما ففصل الامر على ما كف كلا منهما عن صاحبه
على ما سنورد ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى ذكر فتح قصلة فتكاة
السلطان بين الدولة وامين الملة يراعي ما يتجدد من اخبار الخوين
ايلك وطغان خان فيما تنازعاه من الامر فلما بلغه استخارات بينهما
استخار الله في قصد قصلة اذ كان صاحبها قد لم بجانب المجانبة
واخل بحبل المقاطعة اغترارا بمناعة مملكته واغترارا بحصانة الطرف
المفضية الى حلبته وذلك في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعمائة
وفصل السلطان عن غزنة الى بست موريا بقصد هراة حتى انتشرت
الاخبار بقربه واستفاضت الاحاديث بظاهر امره ثم ركض الى
ناحية قصدله في القلب القلب من رحاله ركضة طوت تلك الجبال
الوعرة والمسالك الصعبة فلم يشعر صاحب قصدله الا بغلمان
السلطان حول داره قبل ان يكتحل بضوء نهاره او يحتفل لشد
ازاره فنادى الامان الامان وبدر فخدم السلطان بحمل فالزمه
السلطان خمسة عشر الف الف درهم من جملة ما كان ألط به من اموال
عمله فالتزمها ونقد اكثرها وقبض السلطان على عشرين فيلا ضحايا

قوله والعود العبق اي السمذ الرائحة قوله وبدخشاني منسوب الى
بدخشان وبرى وبدخشي وهو المعدود عن القياس كقرشي في
قرشان والبهرمان جوهر يشابه الياقوت او هو الياقوت
قوله براح البا للتعدية قوله كالماء العين في الرقة
والصفاء والمعين الجاري هس

قوله المناقرة بقال للاغنام مناطحة وللطيور مناقرة
والمناقرة طلب النغراي الجيش والمكاوحة المناصحة
والمكافحة المقاتلة بالسيف هس

هو بكسر الصاد المهملة بعد القاف المضمومة ولاية مشهورة
عند غزنة قوله استخار اي اختلف في الصحاح
استجر القوم وتناجروا اي تنازعوا قوله استخار الله
اي طلب الخير منه هس
قوله موريا كان النبي عليه السلام اذا اراد سفرا ورى بغيره
يقول ورت الخبر توريه اذا سترته واظهرت غيره كانه
ماخوذ من وراء الانسان كانه يجعله وراء حيث
لا يظهر هس
من التورية وهو ان يشير الرجل بارید من الغرائم بغيره
فيظهر في قلبه هـ
قوله قبل ان يكتحل بضوء نهاره اعلم ان الكحل يذهب ضوء النهار
من حيث انه يفيد النور قوله ويحتفل بالحاء المهملة اي يجمع
من حفل القوم اذا اجتمعوا ومنه المحفل ودروس المحتفل وهو
والمحفل بمعنى ويروى يحفل بالجيم اي يسرع هس
ودكر شد الازار بعد الاكتحال بضوء النهار موزون بان صاحب
قصدار كان من العجار هس

حفل القوم واحتفلوا اي اجتمعوا هـ

هائلة كان اعتقدها ليوفي بوعده وبأسه ووكل به من استوفى
المال عليه ورجع عنه بعد انه رعى حق طاعته وضراعته باستخلافه
على ما كان بليه وبسط يده في اطراف عمله ونواحيه الى غرته طاهرا
نجمه فائزا قدحه عاليا يده واريا زنده صنعا من الله تعالى لمن يختبيه
من خيار خلقه لعمارة ارضه واثارة حقه والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم ذكر الشاد بن ابي نصر محمد بن اسد الوالد
والشاه بن محمد ابنه وما افضى اليه امرهما قد كان يلقب
كل من يلي امر غرشستان بالشار سمة مصطلحا عليها تنبئ عن
معنى التمليك ورتبة الاجلال والتعظيم وكان الشار ابو نصر واليها
الى ان ادرك ولده الشاه وفيه لوثة مشهورة فغلبه على الامر بقوة
شبابه واستظهاره بمن شايعه من اصحابه فاعتزل ابوه مخليا
بينه وبين ما كان بليه ويتفرغ بالنظر والتدبير فيه ومقتصرا على
دراسة الكتب ومطالعة الادب اذ كان بها مولعا وبلذاتها دون
سائر اللذات مقتنعا وكان متبحع الافاضل من اعماق البلاد يثنابه
منهم كل مبدع خطا وبيانا ومبدع به بلوى وامتحانا فانتشب
احد بعدان يثنابه ويشهد بابه حتى يستخصب جنابه ويستنزل
بره ونوابه وكان صاحب الجيش ابو علي محمد بن محمد بن سيمجور
لما افتتح باب الاستعصاء على الرضي نوح بن منصور رام ان
يستضيف ولاية الغرشي الى ما يليه وان يحد من جانب الشارين
طاعة له في اوامره ونواهيه فاظهر التمرد عليه كراهة لاختياره
على ارباب الملك الذين اعطوهم المقادة قديما وسلموا الطاعة لهم
تسليما وادلوا له بحصانة صياصيها وقلاعها ومناعة حوباشيها
واشياعها ومحاماة الرضي على حقوق طاعتهم وسوابق

اللوثة بالضم الاسترخاء والبطء واللوثة ايضا
من جنون واللوثة ايضا الهيج ح

قوله استوفى المال عليه اي المال الذي لزم وحصل عليه ح س
قوله باستخلافه يتعلق برعى قوله وبسط يده عطف على رعى
حق طاعته ويروى على المصدر عطف على استخلافه ح س
قوله واليها خبر كان قوله اللوثة بالفتح الخ قوله وبما كان بليه
اي بليه الاب قوله ومقتصرا عطف على مخليا ح س

لا يحمد لمختار رئيس
له في كل ما قضاه بطانة تحمد به رايه
ما سجا من بطن ابر وبزغ الكلب بهجا
وقال ابن المبارك خطأ وله فيه بطل الكلام فوناه الهجا

قوله اذ كان بها اي بالطلعة مولعا بفتح اللام اي حريصا
قوله من اعماق البلاد العمق والعمق بالعين من المقادير سه
قول رويته وقد تمم الاعاني حاوي المخترق قوله ثنابه اي
بانيته بالنون قوله تهتم اي من الافاضل قوله كل مبدع اي
مخترع خطا وفصاحة اي تحبرا وتقريرا فانها مظهرة
الفصاحة فخطا اما مفعول ابدع او تمييز وشبه المفعول راس
فاهم فانه يطيب ح

قوله او مبدع به يقال فلان ابدع به اي ملك او عطب
راحلته قال الحريري اي افرا ادبع لي بعد الوحي والنعب
الاول بكسر الدال هو المخترع والثاني بفتحها يقال للرجل اذا
كلت دابته وعطبت وبقي منقطعا ابدع به ح
قوله بلوى البلوى والبلية والبلاء بمعنى هو والمحانا
نميزان وفي الصحاح نميزان وفي الصحاح المحنة واحدة
المحن التي يمتحن بها الانسان اي يختبر قوله ماشب
اي لم يطبك كل مبدع ح س

قوله اعطوهم المقادة يقال قدت الفرس وغيره اقود قودا
ومقادة وقيدودة وفي الصحاح استقاد اذا اعطى
مقادته

تعالى حامت عنه محاماة محاماة للرضي
تعالى العدو دنس تحامى عن ولدها ح س

حماتهما

ان ح

قوله ان هم جواب ان مدلول محاماة اي يحامان عن الولاية
لاجل الرضي ان هم ابدا على بان تنازعهما ملكا مورثا لهما
قوله فلم يهنه يقال نهنهت الرجل عن الشيء فتهنه
اي رجوته وكففته فكف قوله ان اي ان عن حرد وبيس
مقام احد بالحرف من هذا قوله احد انتاب الى على الباب
سلاح بعض الحيوانات فلذلك جعله نابا باستعارة بالكناية
قوله على الالاف مسيعة اي زايدة من قولهم اناف الذاهم
على المائة اي زادت فالمعنى ان الجيش زادت على الالاف ح س
قوله منوعلا اي داخلا والمحارم جمع محرم وهو الطريق
والسلوك الاول مصدر سلك الطريق والثاني جمع
السلك وهو الخيط الذي نظم فيه الخرز والسموم جمع
السم وهو بقية الابرة قال الله تع حتى يلج الجمل في سم الخياط ح

قوله صحون جبالها من صحن الاراي وسطها ح س
الغرى هو مستجمع الماء الكثير وهذا مثل يضرب في غلبة الرجل امره
نقل عن المستقصى وقيل يضرب عند غلبة الشيء العظيم
على الشيء الصغير قال ابو تمام وان نهرا لاحاما ولكن
جوى الوادي فطم على الغرى ح

الفوارع الجبال
ان محمد ح

صحون ح

ان غلب الولد الا

ليتفرد ح

بطيب الخصب
او يخصب بعض
بجملة خصيبا
ح

الى على

قوله بورتهما من ثار بيان ذلك الحكم قوله للطاعة اي
طاعة السلطان ح س
تبعت القوم تباعا وتباعة بالفتح نقله الجوهري اذا مشيت
خلفهم او مروا بك فمضيت معهم ح س
قوله وفرع المنابر يروى بالمصدر عطف واعطا ويروى
على انه فعل ماض مجهول عطف على اذعن وفرع الشيء علاه
ويروى فرع بالفاء قال العلاء وهو غير سديد لان فرع
المنابر ما جاء في كتاب وسنة والعجب منه كان الفقيه
في بيان انه سنة او فرض والعادة جرت بذلك ح س
قوله وكلهم سمع واطاع اي سمع الحكم واطاع السلطان
او احد نوا السمع والطاعة على ان المفعول لهما حذفا وقدم
الكلام فيه مرارا قوله انهضت جواب لما قوله في احدهما باقامة
الخطبة اي اخذ في احدهما اقامة الخطبة للسلطان ح س

قوله اسوة امثالها اي قدوة امثالها وهو مصدر اقيم مقام الحال اي في احدهما
معتدين بامثالها واضافة الاسوة الى امثالها اضافة باد في ملابسة لان
الاقتداء منها لامن الامثال او اسوة امثالها بالاوامر والنواهي ح س

اراد بالخازنين بكتوزون وفايقا وابا القاسم السيجوري وال سامان
وعسكرهم الذين هزمهم السلطان واللفظ المذكورين الى بخارا ه

قوله بسالتي حال اى بعث سالما مني حامل الكتب وانفاذها
واعيانها لانسخة منها الى حضرة السلطان وانما فعل ذلك
ليتسنى عند السلطان حال الشارح الموالاة مع السلطان
ومخالفة ذوى المباراة معه قوله بها اى بالكتب الى
الى صاحب الكتاب الغتبى هس

الدرج الذى يكتب فيه وكونك الدرج بالتحريك يقال
العدة من درج الكتاب اى من طيه هصحاح

نبعث الشار ابو نصر الى كتب انشاها الى
حضرة السلطان وادرجها رقعة افردتها
بها وبالتى تاملها وانفاذها الى موقف
السلطان بعيها اراد ان تقرحاله
فى الموالاة نسخه

المجدل من قولهم طعنه مجدلة اى تاملها صح س
رماه بالارض فالمجدل الذى سقط ه

المعنى انه فى تهديدهم انصار السلطان كصريع لو بعد صارعه
ان يوسعه بطل ان لم يكبت عند كفيه بضرب فى المستضعف
العاجز المغلوب وهو يوعد صلفا وحماقة لغالبه ه

قوله من الحى بيان ما والى الله اى ليس مثلنا فى هذا اللغو
اى غلبة السلطان او تهديدا ان مائة ابانا وان سايره
ما انعم الله على السلطان الا كما قال المتنبى وهو ولله سر

قوله قد ذاك لمن حمد البدء اى الابتداء المعاد
فى هذه الصورة ويروى قد ذاك ولكن لمن حمد البدا فيكون
ذاك مبتدا خبره محذوف تقديره قد ذاك حق او كما قال
التم واحد النعوم يقال سنة عمة فاغتم صحاح

شرق بالماء وغص بالطعام شجى بالعظم حرض بالريق
جمع العقوم

قوله فهاتيك الصوارم ماضيه حال كهى الجرعا صاديه
هرسما

هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الاشعث بن قيس بن غلاه
من موالى امير المومنين ووجوه انصاره ه

قوله ما بقى من عدوكم فاعل بقى هو ما بعد الا والتقدير
ما بقى من عدوكم الا مشابه ما بقى من ذنب الوزغة
والوزغة دويبة مثل الضب الا انها احد سما واقتل
وقيل الوزغة وسام ابرص نوع من العطاية قوله نضرب حال من الوزغة والتقدير ضاربة ذنبها الى ان يموت هس

الطاعة والحرص على الافتداء بالجماعة وامرا بالخطبة فاقيمت باسم
السلطان بكورة الغرش فى شهور سنة تسع وثمانين وثلثمائة
وورد على الشار من كتب المنحازين الى بخارا عن هزيمة مرو بنكرون
انهم على الاستعداد والتجرد للمعاد فلينظر اهم عن قريب ولياخذ
من الانتصار ودرك الثار بنصيب فبعث الشار ابو نصر بها
الى درج رقعة افردتها بما سالنى تاملها وانفاذها باعيانها الى
السلطان ليستقر حاله فى الموالاة ومخالفة المناواة والمعاداة
فكتبت اليه فى جواب رقعته بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء
الشار فوجدتها تدل على جدود قد عمل فيها صيقل الوقاحة فجمد
يتوعد صاحبه بان يضرب فكيه ان لم يكف عن كفيه وانحن
فى هذا المعنى وفيما اولى الله مولانا السلطان من الحسنى الوكما قال
المتنبى وسر سرى فى علاك وانما كلام العدى ضرب من الهذيان
فاما قولهم على الانتصار وطلب الثار فتلك اما نيهم قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين على انا نقول
لئن كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حمص فى القابل
فان الحمام الخضيب الذى قتلتم به فى يد القاتل
فان قالوا ان العود احمد فذاك ولكن لمن حمد البدء لا لمن ذم
وصادف فيه ما سره لا ما ساءه وغمه وقد راوا فى بدو لعانهم
كيف شرقت السيوف بدمائهم وتحكمت النسور فى اشلائهم فان
تشطوا ثانية فهاتيك الصوارم ماضية والقناعم ضارية
وما اشبه حال القوم بما قام به ابن الاشعث خطيبا فقال يا قوم انه
ما بقى من عدوكم الا كما بقى من الوزغة تضرب به يمينا وشمالا فما
تلبث ان تموت وكذا المصباح اذا قارب انطفاءه توهج قليلا ثم يغ

ذلك

قوله قبلا مفعول لم يغن يعنى ما يغنى عنك هذا اى الجدى عنك وما ينفعك
والقبيل ما يكون فى شق النواة وبقال هو ما يقبل بين الاصبعين من الوسخ هك

ذلك من حينه قيلا فالحمد لله الذى جعل سيوف مولانا تخطب على
منابر الرقاب اذ جعل السنة اعاديه يخطب فوق اسرة الاوقان
واليه الرغبة فى ان يطيل بقاء مولانا ليرى يوما من حجاب امس وطامع
نفس من قرارة نفس منصورا على من نابذه وناواه ليودعه من
بطن الارض ملحده ومثواه وعن كتب سيرى الشار كيف يفعل الله
بالغاوين وقلبهم فرى الباغين ويردهم اسفل السافلين وقبل
وبعد فالحمد لله رب العالمين فلما ان الامر على ما حدثت وتعرفت
فان ايلك الخضر اليهم فملك عليهم دار الملك بخارا واخذ معظم القوم
اسارى وشرد الباقين فى الارض حيارى نعم وطالعت الحضرة
بصورة امر الشارين فى الطاعة حتى حظيا من الاكرام بما توقعاه وجليا
من الاعزاز والايثار بما تطلعاه وحضر الخدمة بعد ذلك الولد
المعوف بشاه شار فصادف ما استحقه من ترحيب وتقريب
وحظ من الايجاب والايثار رغيب وعبر مدة على هذه الجملة وهو
بين نخوة الاعتزاز بسمة الملك ولوثة فى الطبع مالم يسلم اشالها
عند الملوك من الهلك وهو على ذلك محتمل ويلطف القبول
والاقبال مقبل واستاذن من البساط بعد الانصراف وراه فصادف
اذنا بالمباشرة الكريمة مشفوعا والى الخلع الشريفة فوق الهمة المنيفة
مجموعا وعاد الى افشين قرارة بيئته ومثابة عزه الذى عنت للسلطان
غرفة احبت ان يحتسد لها فضل احتشاد ويستظهر فيها بما هو له
من فوق وعتاد وامراء جيوش وقواد وامر بالكتاب البيض فى استهاضه
اسوة امثاله بقية بخصوص حاله ونمرة ما افاض عليه من سجال افضاله
فلزبه الخذلان عن المكان ولقنه معاذير واهية الاركان وظل
يتردد بين الحران والاذعان الى ان حقت عليه كلمة العصيان

اى كم قائل وفاعل يعنى انهم يقولون ويدعون بالسنتهم وهو
بحكم السيف فى اقدامهم ه

قوله منصورا حال والعامل بطيل وذوها مولانا قال جار الله
فى الامالى والحال من المضاف اليه قبله قوله كيف بفعل
مفعول سيرى اى سيرى الشار حال فعل الله وقد مر فى اوائل
الكتاب هذا البحث ومفعول يفعل محذوف كما مر هك

قوله بالغاوين اللام فيه للعهد اى بهذا الغاوين المذكورين
اسامانيين قوله وقبل اى قبل ذلك اى ظهورها اقول
وبعد ذلك هس
الحدس الظن والتخمين يقال هو يحدس بالكسر اى يتوسم شيئا
بما يراه ه

ايلك بن بغراخان وقيل هذا ايلك ولد
طغان خان لا ايلك الكبير ه

طالعت اى اخبرت واعنت الحضرة بمعنى اطلعت ه

وغبرت مدة ثم
وكان فى طبعه لوثة ثم

قوله رغيب اى واسع بعيد بقال
فرس رغيب اى بعيد الخطوة والمراد
ههنا الكثرة والامتداد هس

امثال صاحب اللوثة ه

قوله وهو على ذلك اى الاغترار واللوثة كقوله يلح عوان بين ذلك
قال فى الكاف ف بين يقتضى شيئين فصاعدا وانما جاز
دخوله على ذلك لانه فى معنى شيئين حيث وقع شارا
به الى ما ذكر من الفارض والبكر قوله محتمل اى يحتمل منه
قوله مقبل بفتح الباء الموحدة اى مستانف يقال
اقبل امره اى استانفه يعنى جميع ذلك مستانف
فى ماله كل ساعة قول اقبال عليه من غاية لطف
السلطان قوله مجموعا صفة اذنا اى وجد الشار
اذنا من السلطان مشفوعا بالمباشرة الكريمة ومجموعا الى
الخلع الشريفة قوله فوق الهمة ظرف فرس محل الحال والتقدير
صادف اذنا مجموعا الى الخلع منجاوزة عن الهمة وذوها الخلع
هس

قوله فوارة بدل من افشين وله ومثابة عزه من الثوب بمعنى الرجوع ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس قوله احب ان يحتد ضمنه غرفة اى فوزه
بحبوب احتدادها اى اجتماع فيها قوله فصل احتشاد منصوب على المصدر كقوله ضربته انواعا من الضرب واى ضرب قوله ثقة مفعول له اى
استنهضه ثقة بخصوص حاله قوله ونمرة عطف على خصوص قوله قلزبه اى كفش الخذلان الشار قوله معاذير جمع معذرة
اسم من اعذر قوله بين الحران وفى عروض لاستاد واذا استند به الحران وقف والحران الاسم منه قوله ان حقت اى وجبت او وصف عليه من قوله تعالى
فحقت عليه كلمة ربك هس

فاعرض السلطان عند ذلك عن تدبيره، واقبل على ما اهمه من امر
مسيره، حتى اذا داب لما قصده، وظفر بمن كنده وتمرده، وعاد بالفتح
خافقا لواؤه، والنجح سارقا ضياؤه، جدد مطالبته ايمانا له من خيفة
ان اوجسها، وايناسا من وحشة لو بسها، واستبقاء للصنيعة
عنده من ان يختصد اشائها، او يقتطع دون المامر نشاها، فلم
يزدد الا كفورا ونفورا، وكان امر الله قدرا مقدورا، وعند ذلك جرد
السلطان حاجبه الكبير ابا سعيد التونتاش وفتاه والطوس
ارسلان الجاذب فيمن ضمهم الى جملتها، ورسمهم بالمسير تحت رايتهما
لمناهضة الشارين واستلاك الغرش عليهما، واحاقة وبال العصيان
وكفران الاحسان بهما، فنهضا في العدة والعديد، والبطش الشديد،
واستلحقا ابا الحسن المنيعي الزعيم بمرو الروذ لمكانه من العلم
بمعاطف السبل، ومخارم تلك الشعاب والقلل، فسار اليهما في رجال
قد كدحتهم التجارب، ونجذتهم النوائب، يعجمون باطراف الثنايا
على الزابر، ويدخلون ولو خرت الابر، ودمرا على الشارين بتلك
الناحية فاما الشار الكبير الوالد ابو نصر فاستشف استثمار
العاقبة، واغتنم شعار العافية، ولاذ بالامان الى الحاجب الكبير
التونتاش مظهرا للبراءة من فعل ولده، وصادعا بما اشتهر في الخاص
والعام من عقوقه وتمرده، وتحمل شفاعته الى السلطان محملا حظه
بعين من لم يرتكب جريرة، ولم ينغل سريرة، ولم يبدل في الطاعة
والاخلاص سيرة، فحدره الى هراة بين ترفيه اقتضته طاعته واحتباط
اوجبه خلاف الابن وممانعته، وكتب بحاله الى السلطان فورد
في الجواب ما آمنه رهق المواخذة، وعنت المعاقبة، واما ابنه الشاه
فتحصن بالقلعة التي آواها ايام السيجرية وهي التي سبق وصفها

في عزة الجوانب، ومناعة المناكب، وصعوبة المصاعد والسمو على
متون الغيوم الرواكد، واستصحب عليها خواص غلمانه وخزانته
وسائر حاشيته وبطانته، وقصده الحاجب ابو سعيد التونتاش
وابو الحارث ارسلان الجاذب في الجم الغفير من اعيان القواد وابطال
الافراد، وتقاسما اركان الحصار فدفا بالمجانيق المنصوبة والعرادات
الموضوعة، ومناوشة للحرب من جهات كادت حشاشات النفوس
من هول المقام، ان تزوف كاس الحمام، قبل ذوقها بوقع السيوف
والسهام، وواصلوا صبوح تلك الحروب بالغبوق حتى هدما احد
اسوار الحصار فوضعاه بالخصيص من وقع الجلاميد وصدم
المجانيق وتسلقها اهل العسكر منحنين على سائر الاسوار كالعصم
واقلة في شم الهضاب او الارانب هاربة من غضف الكلاب
واشتبكت الحرب على تلك الحال ضربا بالسيوف القواضب
واخذا باللحى والذوائب، حتى سالت المذانب من دفع النحور
واحمرت المنابع من علق الصدور، ورأى الشاه عند ذلك من
هول المطلع ما لم يكن ثم كان، فدعا الامان الامان هيهات انها غضاب
النفوس اذا صادفت نجح المرام، ووجد التشفي بالانتقام، لموقورة
الآذان او تفعل افعالها، وتنال من درك الثار منالها، وما زالت
تلك دعواه وهذه حالهم حتى اخذوه اسرا، واستنزلوه عنوة
وقسرا، واستبيح ذلك الحرم بما حواه من درهم ودينار، وما لا استظهار
واخذ حاجبه وو زيره، بل خبيثه وسميره، بل قليله وكثيره، فوضع عليه
الدهق حتى اعطى بما عرفه من ذخائره وخبره من ودائعه وجلب
عامة اوليائه وعماله والمتصرفين في امور امواله حتى عس واعن
لباس اليسار، وعنت اخلاقهم دون الاستذرار، ووقع ابو الحسن

المبنى عن ارتفاعات الفرش على ما علم ارتفاعاته منه قبل للشار
فتمكن منها واستخلف هناك من يقوى يده فى عمله وشحن
الحصار بكوز وآل يوثق باما نته وجلده وبعث السلطان بعض
خواصه لنقل الشار الماسور الى حضرته على سبيل ارفاق له
من جهته فلما سلم اليه حمله فى وثاقه بخرغثه وسمعت بعض
الثقات انه اتفق لغلام ان كتب الى اهله يخبره وما لقيه فى حالتى
وروده وصدره وبشرهم بمنصرفه فاستدعى الشار فى عقاله
وامره بتولى ذلك بخطه يده فانعم تفكرا ثم اظهر تنكرا وكتب هذا
معناه انتهى الفحيه الرجبة اثرتنى اعقل عما احدثته بعدى من
خيانتى فى الفراش وتمزيق ما خلفته عليك من مالى وتحيفه بانواع
الفساد لعدانتهى الى جميع ما ركبته من فجوره وشرهته من خموره
وضيعته من مالى فى كل منكوره ومحظوره وها انا عائد اليك ووايم الله
لاضعن عليك الدهق وعلى والديك ولاوقن يديك على
رجليك ولاجعلنك عظة لربات الخدور فى الدور يا كدا
يا كدا واستانف الشتم حتى علم انه قد اكتفى واستغنى ثم طوى
الكتاب ودفعه الى الغلام فطيره بعض ثقاته فقامت القيمة على
اهله وخفن عدوا سعى بهن وحرف من صورهن وفكرن
فى امرهن فوجدن اصوب الاراء تفريغ الدار وتقديم الاستتار
وفعلن ذلك دابيات على القلق ثابتات على الجوى والارق
فلما وصل الغلام الى الدار فاذا هى كالقاع القرق لا يلتم بها نافخ
الكتاب وما خيف من الفضيحة بالعقاب فدعا واويلاه ولعن
الكاتب ومن والاه والكتاب ومن املاه واحتال فى رد العيال
بضمان اكره واحسان جدده وبلغ الخبر للسلطان فضحك

لاحتيال الشار عليه وقال كذا حق مثله ممن يستخدم الشار كاتبا ووضع
حرمته بالاندس جانبا والحامل هو الى الباب تقدم السلطان بتجريده
للسياط تاديبا له على ما اغفله من حق النعمة وهتك من سر الحشمة
فجرد لها واخذته عذبات العذاب فاكثر الضراعة والاستكانة وشكا
الذل والمهانة فلما استوفى التاديب حقه دون ان يبلغ النكير
منتهاه والعقاب امده ومداه امر بانزاله واعتقاله فى موضع يصلح
لامثاله وامر بمواساته والتوسيع عليه فى اقوانه ومداواة جراحاته
من حيث لا يشعر باذنه فيه وفيما اباحه له من الترفيه كرها سرى فى
تضاعيف فراجه ولاء الخمر فى عروق البشرة والماء فى اصول الشجر
والنمس اسعافه بغلام كان حظيا عنده فرد عليه واعيد بعض ما
يصلحه اليه فاما ابو المقيم بحراة فاذن له فى ورود الباب ولوحظ
بعين الايجاب وابتاع السلطان منهما خاص ضياعهما بالفرش
حلا لها عن عقدة الشبهة واستضافة اياها الى جملة ضياعه
الملكية وامرلهما باثمان ما باعاه نقدا صيانة لهما من مس الفاقة
وذل الحاجة وعرف الشيخ الجليل شمس الكفاة على الشار ابى نصر
بجناح الاكرام والرعاية حتى اتاه الداعى وقام به الناعى وذلك
فى سنة ست واربعمائة ذكر وقعة نارديس قد كان السلطان
يمين الدولة وامين الملة لما استصفى نواحى الهند الى حيث
لم يبلغه فى الاسلام راية ولم تتل بها قط سورة او آية فرخص
عنها ادناس الشرك وقشع دونها اغباش الكفر وبنى بها مساجد
يقوم فيها دعاة الله بالاذان الذى هو شعار الايمان راى ان يطوى
تلك الديار الى واسطة الهند شغلا لله ممن يجحد توحيده ويضع
لعبادة الانداد من دونه تعاحده ومريده ومحكما فيه سيوفا طبعت

قوله جانبا اى فى جانب طرف وبالاندس حال من الحرمة قوله
فجرد لها اى السياط اذ هى جمع سوط قوله دون ان يبلغ
النكير النكير والانكار بتغيير المنكر قوله مداه الامد والمدى الغاية
يعنى ما بلغ حد التاديب الذى هو تغيير منكره غايته وامده يعنى
بلغ التاديب حقه وما بلغ العقاب حده فان التاديب يحصل بالجريد
وخاصة للكاره والاشراف قوله ما رجيت لا يتعدى لا يتعدى الشار
ان السلطان اذن فى التوسيع عليه واباح له فى الترفيه قوله اكرما
مفعول له اى من اجل اكرامه مصدر من غير لفظ الفعل وقد مر ذلك مرارا
قوله كان خطيا يقال رجل خطى اذا كان ذا خطوة وشرفة
قوله فرد عليه اى رد الغلام عليه واباح له فى الترفيه قوله اكرما
عليه اى ما قبل كلامه وما اسعف مراده قوله يلبض ما يصلحه
من الاصطلاح اى اعمد عليه بعض ما يصلح حاله ونفسه من
الاموال وغيرها قوله بعين الاحباب من قولهم اوجبه
الله واستوجبه اى استحقه قوله واتباع اى شرى قوله
حلا لها اى الضياع اى لم يتصرف السلطان املاكهما لكان
فى ذلك التصرف شبهة فحل تلك العقدة بالبيع واتمام عقدة
الشبهة وان كان التصرف فى حال الغير بغير استحقاق حراما
الان السلطان ربما لا ينصرف الا بنوع من التصرفات
الشرعة كاذنهما وانا حتهما ومع هذا لاحمد من التصرفات
فحل تلك العقدة بالبيع قوله ورفرف الشيخ رفرف الطائر
اذا مر حول الشئ يريد ان يقع عليه والشيخ هو ابن
احمد بن الحسن الميندى قوله حتى اتاه الداعى اى الاجل فى
كنف حمايته وجناح اسباله حتى اتى ان رد داعى الموت
ولاء الخمر بالنصب
على المصدر اى ولاسراية الخمر ومثله سدرة المقامات ولا عتد
الغراب وقوله فى هذا الدكر والشمس عبارة عن طاعة اى
ولاهتد الشمس
اى داعى الموت او داعى الله المذكور فى القرآن فى قوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك

رخصت يدى ونوى ارخصه رخصا غلته
والثوب رخيص ومرخص صحاح
جمع غبش بالتحريك وهو شدة الظلمة وقيل بقية ظلم الليل
وقال ظلمة آخر الليل

السماع ارفاق بالباء وقال صدر الافاضل هو بالفاء افعال من الرفق
الذى هو خلاف العنف وقوله عن جهته اى من جهة المعونة المحمل للمآكل
بمر السباسنة

كون اسم لحافظ الفلعة لغظ فارسى هرس
قوله الغق الغلام وهو ولد الخاص وان كان كاتب فاعل
اسن اى اسى الكتابة هرس
قوله حائق ورده وصدره هما مصدران من قولك ورد الامر وصدر عنه
قوله وبشرهم اى لاهل بمنصرفه اى انصرافه قوله سئول ذلك
اى الكتابة يقال سئل العمل اى تقلد قوله بخطه يده يقال هذا خط
الامير وهذا خط ان كاتبه كتب فلان فى هذا فقال بخطه يده لانه يجوز ان
يضاف اليه بخطه مجازا كما يقال هذا خط الملك قوله فانعم تفكره
اى زاد قوله ثم اظهر تنكره يقال شكرت له وشكرت به
بمعنى وصيغة تفعل لتكرير الشئ لا يخلو من تكلف هرس
قوله اثرتنى اى انتظننى غافلا قوله من خيانتى فى الفراش
كناية عن تمكينها غيره فى فراشه وقت الضاجعه هرس
تمكينها الغير فى المضاجعة وسمى حق وقد خنتنى فيه والفراش
كناية عنه كما قال النبى عليه السلام الولد للفراش اى لمن له حق
المضاجعة وهو الزوج هرس
قوله عظة مصدر وعظ وعظا وعظة نسقطت الواو للثقل
الكسرة وعوضت الهاء منها بدليل انها لا تجتمعان قوله
لربات الخدور اى اللواتى ربيتن فى الخدر هرس
قوله وطيره به بعض ثقاته يقال اطاره وطيره بمعنى اى
طير الغلام بعض ثقاته مع الكتاب قوله حفن اى
الاهل عدا واسعى بهن من السعاية وهى الغمز يقال سعى به
الى الوالى اذا وشى به قوله وحرف من التحريف قال ابن السكيت
تحرفون الكلام عن مواضعه ومن فى من صورهن زايدة او
تبعيضية قوله دابيات من الدوب وهو الجد فى الامر يريد
ذابيات من الذوب بالدال المعجمة بابيات من البيتوتة
ربر وثابتات من الثبات على الامر قوله على الجوى والارق
الجوى الحرقة وشدة الوجد من حزن او عشق والارق السهار
من ارق قوله كالقاع القرق بكسر الراء المكان المستوى
قوله لم يلم بها نافخ ضرمة اى لم ينزل وبجملة حالية من القاع القرق
اى ما نزله بها فى سالف الزمان من ينفخ فى نار ويعلق وذكة
والصرمة السعفة او الشيحة فى طرفها نار يقال ما بها نافخ
ضرمة اى احد كذا هو فى الصحاح قوله ويلاه ويل كلمة
عذاب يقال ويله وويلك وويلى وفى الندبة ويلاه الهاء للوقف
والالف لمد الصوت كعادة المنصاب وقال الزمخشرى اى
صاح وقال ويلى الالف قلب ياء المتكلم الذى ثم الحق بها هاء السكت
للاستراحة كما هو باب العرب فى الندبة انصار ويلاه هرس
قوله السير الدسم اى اذان الدلو واطراف العراق وقد دسم
الدلو تدسم دسما اذا انقطع دسمها وهو عبارة عن خلو الدار
وتفرغها اى ليس فيها احد م صحاح
القرق بكسر الراء المكان المستوى الخالى من الماء والنبات م

على غرار الاسلام وسقيت نماء الايمان وصينت في قراب
دين الله وانتضيت بايدي الاخيار والابرار من اولياء الله
لهذب الرجال وفرق الاموال واخلص اليقين واستفز الواجد
المعين وخاض في الطم والرم والليل المدلهم وذلك في سنة
اربع واربعمائة وسار في اقريات الخريف ثقة بطيب الهواء من
جانب الجنوب فما تفوق عند اقتحامه تلك الديار ان سقطت ثلوج
لم يعهد قبلها مثلها فسدت مخارق تلك الجبال وسوت بين
الوباطح والتلال وكلح وجه الهواء كلوحا اثر في الحوافر والاخفاف
فضلا عن المحاسر والاطراف وضلت مهايع الطرق فلم يعرف
الميامن من الميامر ولو المقادم من المآخر واضطرت الحاك
الى الانعطاف الى ان ياذن الله تاسيا في الانصراف ولكل شيء
حد محدود وامد من المقدور ممدود واقبل السلطان على استيناف
العدة والعتاد واستكمال الميرة والازواد واستدعاء اعيان
الغزاة من اطراف البلاد حتى اذا تمت العدة والعديد وباهى
العقد باخواته الفريد وتضام الناس كتضام الخريف من كل وجه
منشور وعن كل اوب محشور واقبل الربيع بطيب
المقيل واعتدال برد الغداة والاصيل استخار الله تعالى في الرحيل
وسار كالبحر الذي حضرت تضربه الاعاصير والاوم الحتم تجنيبه المقاود
فغدت وحوش الارض ماسورة وطيور الهواء مقهورة ولو
احست الارض لرنت من ثقل الحديد والمشي الوئيد وحثت
الابطال فوق القب القياديد وساق امامه ادلا يتهددون
اعماق تلك البلاد ولو الشمس عليها طالعة ولو النجوم بينها
مستقيمة وراجعة وحث للركائب شهرين بين انهار عميقة الاغوار

الطم البحر والرم التري وقال الازهري الطم بالفتح البحر وانما كسر الطاء المجاورة الرم
ويقال جاء بالطم والرم اي المال الكثير قوله لم يعهد لم ير بها بتلك الديار مثلها
اي مثل تلك الثلوج قبلها قبل تلك السنة وهي سنة اربع واربعمائة قوله مفضلا
عن المحاسر والاطراف المحاسر ما كشف عنه مثل الوجه واليد وغيرهما من شعر
كمي عن ذراعي اخيه حسرا اي كشفت ومنه المحاسر وهو الذي لا مغفر عليه
قوله وضلت مهايع الطرق اي خفيت ومنه قوله تعالى اذا ضللنا
في الارض اي خفينا والمهايع جمع المهيع وهو الطريق الواسع

جنب الفرس فاذا ان جنبه جنبا وفرس مجنب وهي الجنيبة والجنائب ج
وجنبه الله البعد منه جنبا اخ ع

اي اثر في الحوافر والاخفاف مع وقاحتها وصلابتها وفضلا
منصوب على المصدرية او على الحال والمعنى ان البرد اثر في الاجرام
الصلبة لشدته فضلا وزيادة عن المحاسر والاعضاء العارية
فاثرها اكثر وافضل ك

قوله واستكمال الميرة والازواد الميرة الطعام يمتار الانسان
والازواد جمع زاد ويروى بالذال المعجمة جمع ذود وهو من الابل ما بين
الثلاث الى العشر قوله وباهى العقد باخواته الفريد العقد
القلادة والفريد الدر اذا نظم وتضام يتضام وهو فاعل باهى
والعقد مفعوله اي صار رجال الفريد بانضمام اخواته اليه بحيث
باهى العقد بالكثرة وكانه اراد باخوات الفريد ما زاد من حبات
العدة والعديد في هذه النوبة وان لم يكن العقد خاليا عنه من النوبة
الاولى وقيل تقديره باهى العقد جميع اخواته اي باري هذه الغزوة
لتمام اسيابها في عقد غزواته على اخواته الاخر من الغزوات الماضية
قوله وتضام تضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض ك

قوله والاوب الكم يجيء للقاء وبالضم الحكم الامر وهو بمعنى المحتوم يجيء اي
يعوده والمقادير جمع المقدرة بالفتح وهو العصاء والقدر والامر
اذا كان محتوما بسوقه سابق قضاء الله تعالى فلا راد ولا دافع ولا
واقع ولا مانع وان اللوح المحفوظ نسخ الامر الفلاني لا محالة الوقت الفلاني
فهذا له امر حتم وانه يقع وان لم يتصدق صاحبه الشيء وان تصدق
لا يمنع فهذا البس بحتم فافهم ك

الاعاصير جمع اعصار

قوله والمشي الوئيد بيائين مثناتين تحتانيتين
المشي الثقيل البطي قال الراجز ما المجال مشيها وئيدا اجتد لا تحمل ام حديدا
وهذا النوع من المشي في هذا المقام من تحمل الحديد والمراد منه الحذر
قوله وحثت الابطال يرد على المصدر ويرد على انه فعل ماض
عطفا على سار والصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع قوله
فوق القب القياديد الاقتب الضامر البطن والمراد قبا بينة
القب والخيل القب الضوامر والقياديد الطوال من الاثن
واحدها قيدود والمراد ههنا الطوال من الخيول مجازا لغويا

قوله ادلا جمع دبيل قوله البلاد
جمع بلدة وهي الارض ك

بعيدة ما بين الاقطار وواد فضل في ارجائها اشراب اليعافير
ونخار في دهنائها افواج القصافير حتى اذا قارب المقصد
عتى الخيول كائب وميزها عصائب ورتبها كواكب وقسمها
مناسر ومقانب ونصب اخاه الامير نصر بن ناصر الدين في
الميمنة في كماة القواد وحماة الافراد وارسلان الجاذب في الميسرة
في الهام الذكور والبزل الفحول وجعل ابا عبد الله محمد بن ابرهيم
الطائي على المقدمة في ساعير العرب احلاس الظهور وابناء الصوارم
الذكور ورتب في القلب الحاجب التونتاش وسائر خواصه
وغلمان داره رجال اذا اصطفوا فالجبال الشواهق او زحفوا فالسيول
الدوافق ونبذ بهم عدو الله ملك الهند ففزع من فاجي الفزع
الى من حوله من نظائره واعيان جيوشه وناصرته ولجا الى
شعب جبل لجح المدخل حشن المتوغل صعب المرتقى والمنفذ قل
مستعصما بالاوهاد عن البراز وبالاحراس من وقع الباس وسد
مغفر الجبلين بفيلة يراها الراؤون هضابا ناتية وجبالا ثابتة
وبات النفير في اقطار مملكته يستنهض من يحمل مجرا فضلا عمن
يلقم الفوس وترا او يحسن بالسيف اقترا ومد في طول الطاولة
كي يلقى بقوة وافية وعدة متوافية او يلجئ اولياء الله الى الاخلاد
من فرط الملال او الفتور من ضيق الصدر ولم يعلم بان الله من
وراء المؤمنين وان الله موهن كيد الكافرين ولما علم السلطان من
نيته في ارجاء القتال وتاخير النزال دلف الى عدو الله بقلوب قد
صقلها التوحيد وبشرها الوعد وانذرها الوعيد ورماهم بالصيلم
من رجالة الديلم وبالشياطين من الافغانية المطاعين برجال
كالاجال مطوحة بالنفوس منزلة للاعين الشوس او اللبوث

البعافير جمع يعفور وهو الخشف ولد البقرة الوحشية ايضا وقيل
هو ييس الظبا ك

الدهنا موضع بيلاد تميم بعد وبعصر ونيب اليه دهنا وى ك

قوله في دهنائها هي ارض واسعة بيلاد تميم والمراد دهنا الفضا
والنزل جمع نازل من نزل البعير ينزل نزولا اي اشتق نابه
ذكر انه كان اوانئي وذلك في السنة التاسعة ك س

جمع كوكبة وهي فوج من الخيل والمسرقطعة من الجيش ثم قدام الجيش
الكثير والمقنب ما بين الى الاربعين من الخيل ك س

جمع نكر بفتح الهاء وضم الكاف المشددة وتغير بالغين سر ك هنجان

قوله لجح تعالى مكان لجح بالجاء المهملة المكسورة ثم بالجيم اي ضيق ولجح
المدخل اي ضيق المدخل من قولهم لجح السيف وغيره بالكسر
بلجح لجحا اي شب فرا الغد فلا يخرج كان الداخل فيه يلجح اي شب
المقصبة الجبل المنبسط على الارض والجمع
المقاصب محمل نفر القوم في الارض نفورا والنفير
ناشية من الارض ك س القوم الذين ينتقدون ان الله تعالى
جارت نوة بني فلان ونفيرهم اي جماعتهم
الذين ينتقدون ان الامر
طول طويلة اسبان ك
الطول الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه ك صحاح
الاخلاد ما كانهم ك قوله في ارجاء القتال اي في تاخيره ارجيت الامر
اخرته بهمز ولا يهمز ك س

الدليف المشي الوئيد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ورفت
الكتيبة في الحرب اي تقدمت بهاك ودلفانهم ك صحاح
الراهبة واصله من الصلم وهو القطع والياء زائدة ويسمى
السيف صيلم ك س
قال بشر بن ابي حازم عضبت تميم ان تقتل عامر
يوم النسار فاعتبوا بالصيلم ك
مدلة للاعين الشوس اي يذلون اصحاب التكبر والتجبر
الذين ينظرون الى الناس شزرا ك س
قوله او اللبوث عطف على الاجال ك س

الشوس بالتحريك النظر بؤخر العين
تكبرا وتغيظا والرجل اشوس ك صحاح

طوحه رماه في مهلكة ك

قوله اوجها روى بالجاء العجمة وغيرها اى اوجها من فدرها او الجاها على اختلاف الروايتين ح س

المثاقب جمع المثقب وهى الالة التى يثقب بها العيدان والبيارم جمع البيرم وهى ايضا اداة للنجار يثقب بها العيدان ح

البواذخ من الجبال الشوامخ صحاح

الاول البراز بالكسر وهو المبارزة والثانى البراز بفتح الباء الفضاء الخالى عن النبات علامة كرمانى

السبيط هو دهن الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم ح س

المغناطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب ح س

قوله الاواس اى اواسى السطيح البيادق جمع بيدق اى بياده معرب ح س

الكفح المواجهة فى الضرب يقال كفحه كفحا من باب فتح اذا استقبله كفحه وفى الحديث انى لاكفحها واناصايم اى اواجهها بالقبلة قال الاصمعى كافحوهم اذا استقبلوهم فى الحرب يواجههم ليس دونهم ترس او غيره ح

السلاب من القميص ما حاذى اللبة يقال فلان اخذ بلا بيبه محوه الى الفاضى ح س

المناقر من العار وهو القراع والطعان واليعاقيب ذكر القباج وانما يلحج بضرب المناقير ح

قوله كاليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر القبج ح س

قوله الى العراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ المورز فوق عقب الانسان وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها قوله اشليت اى دعيت واشليت الكلب على الصيد خطا، قال ابو زيد اشليت الكلب اى دعوت وكان المصنف نظر الى هذا حيث قال اشليت عليهم قوله مطرتها كذا اصح مخففا يقال مطرت السماء بمطر مطرا وفى الحديث اذا اراد الله بقوم خيرا مطرهم بالليل وغيثهم بالنهار وترشح الاستعارة حيث اثبت للاثاث سحاب قوله واعظمهم شكة بالشين المعجمة وكسرها اى سلاحا والشوكة شدة البأس والحد فى السلاح ويروى بغير المعجمة فيجوز ان يؤخذ من سكة الدراهم وهى النقوش عليها اى اعظمهم وجاهة ويجوز ان يكون من سكة النحل وهى الطريقة المصطفة منها اى اعظمهم حشدا ويجوز ان يكون من سكة المزارع وهى الحديدة التى تحرث بها اى السنة واستعارها لالة الحرب قوله وهو كالحروف قرءناه وكان الحبيب بن المهلب يسمى حروفا لثباته على المقام وقت الانتقام قوله كالحروف فى اللفظ فانها لا تزال منقوطة لكن بالسنة الاقلام قوله الى السعية اى طريقة ونزلة وقبيلته قوله تجوارحه اى اعضاء يجرح جوارحه وهى اعضاء الانسان التى يجرح بها اى يكسب وتجوارحه حال من الحاح وهو من باب شبهنه الاستفاق او الاشتقاق ح س

قوله نصارا اى الفيل ملكا لابى عبد الله بمهر ابو عبد الله بذلك الفيل من اعيان اهل عسكر السلطان وقوله بمهر صفة ملكا اى ملكا مميزا ح س

اعدائه

اعدائه فاخذتهم سيوف الحتف بحتمتهم بين كل مصاد ومتعطف وادٍ ومدخل ومغار ومتعسف ومناره وملكت عليهم الفيلة التى اعدوها خصوصا وافية فصارت عليهم عباقية واقاء الله على السلطان واوليائه غنائم رخصت الصدور عن ثمن الحمد لاشتراك الكافة فى الغنى المقصود واستوائهم فى كفاية الموجود وفتح الله نارمدين فتحا طرزبه شعاير الاسلام اذلم يبلغه راية الحق من لدن عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى زمن السلطان يمين الدولة وامين الملة عز اكتب الله على يده وصنعا اتاح له التوفيق والتيسير من عنده ووجد فى بيت صنم عظيم حجر منقور دلت كتابته على انه مبنى منذ اربعين الف سنة فقضى السلطان من جهل القوم عجبا اذ كان اهل الشريعة القرآء والحق المنزل من السماء على ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانا منها فى الالف الاخير وكل ما سانت به الاخبار من امارات الساعة موجودة وبها بصار العيون وبصائر القلوب مشهودة واستفتى فيه اعيان العلماء فكل اجمع على انكار ذلك المنقور وعلى تزييف مثلها من شهادات الصخور وعاد السلطان وراءه بتلك الصنائم العظيمة وكاد عدد الارقاء من العبيد والاماء يزيد على عدد الدهماء ورخصت قيم المماليك فصار اصحاب المهن الخاملة فضلا عن من فوقهم من السوقة يعتقدون عدة من تلك الرؤفة وذلك فضل الله الذى اعز به الدين واذل الالحاد والملحدين والحمد لله رب العالمين ذكر وقعة تانيسر قد كان انهى الى السلطان يمين الدولة وامين الملة ان بناحية تانيسر فيلة من جنس فيلة الصيلمان الموصوفة فى الحروب وان صاحبها غال

وعقسف

العيدان الخشب

بلد

ولد وعبد الله اى عبد الله بن محمد عطف بيان

تقال هو لغة بمعقل ومصاد اى ملجا، وتقول نحن اليوم فى معقل ومصاد وذكره جار الله العلامة فى الاساس وقبل المصاد اعلى من الجبل قال اذا بررت الروع الكعاب فانهم مصاد لمن يأوى اليهم ومعقل ح

الزين نقطة سوداء على حبة القلب ح

السيئة المصاد وصيغة ح

العباقية الداهية وفى اساس البلاغة شر عباقية سميت باسمه ح

١٢٢

قوله من كل مصاد جمع مصداء او مصدة قوله وعسف اى مجاهل الطرق ومنار وهو علم الطرق اى ذو منار قوله عباقية اى داهية قوله لا شئ اك الكافة تفليل رخص الصدور عن ثمن الحمد فان اكثر الحمد يكون من احتياج الحامد فانه اذا لم يوجد من فوقه فى الثروة لا يحمده غالبا والرين الطبع والدنس يقال ران على قلبه ورينا اى غلب قوله المقصود لان الكل انما يقصد الغنى ويطلبه قوله عز المفعول له بالفتح قوله بيت بد اى صنم فارسى معرب ح س

قوله حجر منقور من نقرت الشئ ثقبته بالمنقار واما كتب اهل الهند هذه الكتابة لاعتقادهم قدم العالم قوله وعلى تزييف هو جعل الشئ زيفا زهرجة قوله الارقاء جمع رقيق كرغيف وارغفة قوله عدد الدهما اى الجماعة الكثيرة قوله المهن المهنة بالفتح الخدمة وحكى ابو زيد والكسائى بالكسر وانكره الاصمعى قوله من السوقة وهو خلاف الملك يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر وربما جمع على سوق قوله يعتقدون اعتقد ضيعة وما لا اقتناها قوله من تلك الرؤفة اصلها من رافنى السبب يرونى اى عجبنى ويقال غلمان رؤفة وجوار رؤفة اى حسان وهو جمع رائق مثل فاره وفرهة نسخة وصاحب وصحبه ح س

الصباع فى بيت بد وهو معرب بت وعليه فتوة اليمنى والبدوة الماخوذة هى جمع بدو وهو الصنم

ونظيرها عضة من جمع عضين ح

ضعفة نرش ها

يعتقدون اى يجرون ويصرفون تقال اعتقد ما لا ضيعة اى اتخذه

تانيسر بعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة تحتانية ثم سين مهملة ثم راء مكسورة ثم ياء مثناة تحتانية ايضا ثم راء ساكنة ثم دال مهملة

بالسين غير المعجمة من بلاد الهند ح

قوله وان صاحبها اى صاحب تانيسر او الفيلة غال من الغلو بها اى لسبب الفيلة ح س

قوله الصيلمان موضع بجنب البلة الفيلة البحرية او موصوفة لشدة بأسها بالصيلم وهو الداهية وقيل زيادة الخوف تدل على زيادة معنى الكراهة والباس وقيل مضاف الى الداهيتين اى ليس داهية بل داهيتين ح

قال صدر الافاضل صيلمان على لفظ صيلم بمعنى الداهية وبعدها الف ونون كذا هو فى حسبان من صحح هذه الاسامى المهندة عنده وهى اما منسوبة الى بلادها او موصوفة لشدة بأسها بالصيلم وهى الداهية ح

بهما في الكفر والجحود وغير ال جهدا في الطغوى والعنود وانه محتاج
الى ذوقة من كاسه وحرقة من جمرات باسه ليعلم ان عز الاسلام
عام وان له من سطوة الله سهما كما لسائر اقيال الهند سلطان سلطان
على غروة اليه يرفع بها راية الاسلام وينسخ معها ولاية الاوصام
ويديع الكفر عليها محبوب الغارب والسنام وسائر في اولياء الله
الذين يشاق على اقراح نشأ الاوطفال على الرضاع وضرواء بدماء
الكفار ضراوة الصقور بنغاث الاطيار وقطع الى المذكور اودية
لم يقطعها غير طائر او حيوان عائر وخرق سباسب لم يطأها
نعل ماش ولا نعل حافر وجهدهم في تلك القفار محلولات الشفاه
وثلولات الافواه فضلا عن سائر القوات حتى صنع الله لهم بان
يدل انها الى فضاء يفضي الى ناحية المقصود ودونه نهر صخاب
ارضه ظراب وصفاح كظبى السيوف جداد يلقى بشاطئه شعب
جبل قد استند اليه الكافر مستظهرا بفيوله ومتكثرا بافناء رجاله
وخيوله فاحتال السلطان لقتال عسكره في مجاوزة النهر الى اعداء
الله الكفرة الفجرة حتى عبروه من طرفين وشغلوهم بالباس من كلى
الجانبين وبها جد الكفاح بين الفريقين امر السلطان بحملة على
الكفار في مخاضات النهر الهائل والماء الصخب الشابل فزعجهم عن طرف
الساحل وتعجهم اشداق تلك الشعاب والمداخل واشتدت الحرب
ضربا بالخناجر في الحناجر وبالقواضب في المناكب واولياء الله في كل
حال ظاهرون والكافرون هم الصاغرون حتى اذا كادهم شباب
النهار حمل المسلمون من جميع الجهات حملة اوجرت بهم لهوات تلك الخارم
مضطرين فخلعوا الفيلة التي كانوا بها معترين وتبعها اولياء الله
يردون الاعظم فالاعظم منها الى موقف السلطان فلم يفتهم الا ما جد به

ای کما بلغ نصیب من محاربة السلطان لسائر اقیال الهند ه
قوله محبوب الجب القطع وخصی محبوب بین الجباب وبعیر اجب
بین الجب ای مقطوع السنام ه

قوله وجهدهم بقال جهده دابته واجهدها ای حملها فی السیر فوق طاقتها
قوله علالات جمع غلالة وهی بقیة اللبن وخرق الفرس وبقیة کل شیء
والبلالة ما یبل به الحلق والشفاه جمع الشفة والاصل شفهه بدلیل
تصغیرها شفیهة وجمعها شفاه بالهاء وزعم قوم ان النقص
من الشفة واو بدلیل جمعها شفوات والافواه جمع فم فاصله
فوه نقصت منه الهاء فلم تحمل الواو والاعراب لسکونها فلعوض
منها المیم فاذا صغرت او جمعت رددته الی اصله وقلت
فویه وافواه وبقال افواء قوله باب نادوبابنال نادی
الیه الخبر ای انهمی قوله صخاب الصخب الصیاح والجلبة قوله
ظراب ای رمی والواحد ظرب وهو الرابی الصغار والصفاح
بالضم والتشدید الحجر العریض ای ارضها ذات ربی واحجار

لان صخاب ای جمهوری الخ رس اصطفاق عمامة الظراب
ای الروابی الصغار جمع ظرب بکسر الراء ه

قوله بشاطئه شاطئ الوادی ساحله وشطه والجمع
بل بقول شاطئ الاودیة قوله والکافرون هم
الصاغرون انما اتی بلفظهم للتاکید والتخصیص ومع
الجملة الاسمیة قوله اوجرت بهم من الایجار وهو
ادخال الدواب فی الحلق واسلاعه هرس

اللهوات جمع لهاة ه

ثم الهرب

ثم الفیلة

ثم الفیل الاعظم فالاعظم للتوالی ه

فی الحرب اوضاق دون اقتناصه بحال الطلب وصب من دماء
اولئك الارجاس ما نجس به النهر الحاجز على طهارته وامتنع فی الشرب
على غزارته ولولا ان الليل ستر انهزامهم لاستلحم القتل اكثرهم صغارا
من الله لدين بعث به رسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى آله الذى
ارتضى مظهرا له على الدين كله ولو كره المشركون فهو على الاوزياء
الى يوم التناد عطفا وانصرف السلطان باولياء الله غانما موفورا وظاهرا
منصورا ومحمودا اسمه ماجورا وقد غنم ما يكل عن ذكره انامل التحرير
وتضيق عن اثباته ادراج الاضابير وتطايرت البشائر فی الاوفاق
وخفقت عليها اجنحة الغروب والاشراق والحمد لله رب العالمين
على عز الاسلام والمسلمين ذكر الوزير ابى العباس الفضل
ابن احمد وما انتهت اليه حاله الى ان مضى لسبيله قوله الوزير
ابو العباس الفضل بن احمد من خاصة فائق الملقب بعميد الدولة
ومن كفاة بابه وثقات اصحابه وكان على البريد بمرو ايام سالارية
السلطان بنيسابور فنمى الى ناصر الدين سبكتكين خبر قوتة
وامانته فكتب الى الرضى يستوهبه لوزارة السلطان وكفاية
اعماله وتدبر امواله ورجاله فاوجب اجابته الى ملتمسه
وخوطب بالبدار الى نيسابور على مقتضى مثاله فاعتمده السلطان
للوزارة واستكفاه مهمات الامارة بعد ان كان يرى مقام الشيخ
الجليل شمس الكفاة ابى القاسم احمد بن الحسن فی الكتابة كتابة وحسابة
واصالة واصابة وهداية ودراية وحماية وحيابة اذ لم يكن على
طراءة شبابه بين لداته اغنى منه غناء وامضى مضاء واذكى ذكاء
وادهى دهاء غير ان الامير سبكتكين حبى عليه فی ابيه عند اعتماده
لوزارة بست وتدبير اعمالها واموالها جنابة سبق السيف فيها

قوله اوضاق الاضابير الاضبارة بالكسر الاضمامة يقال جاء فلان
باضبارة من كتب وهی الاضابير وقد ضبرت الكتب اضبرها
ضبرا اذا جعلتها اضباره عن ابی السکیت حرس

الاضابير جمع الاضبورة وهی الدسمة من الطوامیر علامی
ای انتهت البشائر الی الشرق والغرب)

استلحم الرجل اذا احرشه العدو وفی المقال کذا ذکره فی الصحاح
مبنیا للمفعول ه

البرید الرسول المستعجل والاصل بغلته افتاع

ای حین قلده الامیر الرضی قیادة الجیوش ما دام مکان
ابی علی الشیحری وقد مر ذکره ه
قوله خبر قوته ای فی الامور اشارة الی قوله تعالی ان خیر
من استاجرت القوی الامین ه حرس

یعنی ان سبکتکین حبی علی شمس الکفاة فی قتل سبکتکین
اباشمس الکفاة ه
ای عند اعتماد سبکتکین اباشمس الکفاة ه

العذل الملامة وقد عذله من باب نصر والاسم العذل بالتحريك صحاح

قوله فيما شغفوه اى شعوه الى شغاف وقيل الصواب من شغف الكلام اى افرجه احسن افراج ويروى سعوه اى سموه وعلوا به وحرفا رواية النجاتى ويروى سقفوه بالقاف قد ست على الالف التى تسبوه الى الروى من الاشباه قوله من رقيعة يقال رفع على العامل رقيعة وهو بارفعه من قصة وسلفها قوله واستوحش منه قال النجاتى اى استوحش سبكتكين من الشيخ الجليل وما قرسبكتكين جانبه اى جانب الشيخ وقيل استوحش الشيخ من سبكتكين ص س

اى استوحش الامير سبكتكين من ان الفهم استيحاش حاصلا من بادرة فعله يعنى قتل ابيه قوله والمسى تغور يعنى سبكتكين لما قتل اباه كانه ينفر منه والمقتول ابوه ايضا وهو ابو القاسم كان راغبا عنه فما اتفق لاحدهما رغبة فى صاحبه وبشير الى ابى القاسم ورغبته عن سبكتكين بقوله والقلوب عن ذوى الاساءة صور م

الجديل تصغير جدل وهو العود والدربس نصب فى المعاطن ليحتك به الابل الجربى وفى الحديث اما جد لها الحكك وعنها المرجب م

قوله احوضته فى رواية من روى بالجيم اى اغصته بريقه والحريص الريق لغص من الحلق لتجرعه ولا يكاد بسيغه ويأتيه الموت من كل مكان والرواية الصحيحة بالحاء المهملة من قولهم احوضه الحب والحزن اذا ده واوبقه م

الاعبار جمع غبر وهو بقية اللبن فى الضرع يقال بها غبر من اللبن اى بالناقة ص س

اللسع ضرب الماء البادر عن ضروع الحلائب اذا اراد ان تقبل لبنها لتسقى طرقها وسقاه بتى من خراسان بقية والزادان قراسان كانت معمورة والاسوال فيها موفورة م

قوله وضعت جواب لما فى قوله فلما احتلبها القهم المتون قوله المبرة من البرى اى النحت قوله معظم الضياع جمع ضيعة وهو العقار قوله ووقف القنى القنا بمعنى الرمح والقنى يجوز جمع على قنوات وقنى وانما سميت التى تحرث بالقناة لانها قدرت فى المساحة اولا بالقناة اى الرمح فسميت بها قوله بين القصور والانقطاع يريد بالقصور ان ينزل ماءها وبالانقطاع ان يحتبس بالكلية قوله والزم القار اى الذى قر فى مكانه مؤونة الذى فى من بلده قوله تمت البلوى م معناه والشكوى الاسم من الشكاية قوله كل متعذر اى كل مال متعذر حصوله ومتحرل اى ساقط من تحسر وزال البعير سقط قوله وناوى جمالك ومتحير بحر الاسوال رجوعها عن هس مقصد التوجيه ووجه الاعجاب فيصير الوزير جنيد فيجران لا ندرى من اين حصله كما فى زمانه هذا هس

شغفوه اى وقعوه واصله من شغفى الشعر وفى شعر الى الطيب

تعرب باطراف الكلام المشغف ثم ترى عن تشغيق الخطب هس

قوله والتعفوه يقال احاديث ملعفة اى كاذيب مزخرفة قوله رقيعة اى غيبة هس

العذل اصغاء منه الى عذابه فيما شغفوه فيه من رقيعة ولفقوه عليه من سعاية ورقيعة فاستوحش منه استيحاشا من بادرة فعله والمسئ تغور والقلوب عن ذوى الاساءة صور فكره السلطان الاستبداد على ابيه فى انتصابه حسب ارتضائه واستكفائه وفق المحبور من وفائه طاعة له فى اختياره واتباعا لفلك رايه تحت مداره وقضى الله ان يكون مابليه حتى يعترف ثانيا بانه عذبقه المرجب وجديله المحكك يتتبع ما يفسده الغير بالاستصلاح ويستدرك ما اوضته بداء الاجتياح ويداوى كل كلال بدوائه وبرة غاير الماء الى الحاته فاجرى الوزير ابو العباس الامور مجاريها على جملة لم يعرف فيها غير الجباية والاستدرار وقصد التوفير دون الاستعمار حتى جبى مالا عظيما سنين عدة اذ كانت خراسان بعد مكسوعة باغبارها ولم تترف منها دواعى اللبن ولم ينتزع عنها كواسى السمن فلما احتلبها انتزافا واستنفد ما فى ضرعها اسرافا ومن قبل ما قد حال بينها وبين خصب المراتع وبرد المواريد والمشارع وضعت له ما على ظهور ها من فضول دسم وسمح بما وراء عظامها من بقى مقتسم حتى صارت من فرط الهزال والعجف كالوهلة المجنبة بل الاخلة المبرية وتداعى بالخراب معظم الضياع ووقف القنى بين القصور والانقطاع وتمرد فى البلاد اكثر الاكرة والزراع فعندها احن الجار بذنب الجار والزم القار مؤونة القار حتى تمت البلوى وعمت الشكوى وشملت نوائب البؤس ودهمت حرائب النفوس وصدمتهم سنة القحط بعقبها فصار الغنى محسورا والمتوسط معقورا والفقير مقبورا وكانه امر الله قد امعد واراد ويقيت فى رقاب خراسان بقايا كل متعذر ومتكسر وناو ومتحير لو ذهبت عن آخرفقره منها لم يف

واتواه فلما الاسلام هس التليم اى تسليم سنه الى اخيه السلطان هس

جمع فى وزارته ح

اطرافه خ

جمع واعبه وهى ما تحمل فى الضرع بعده م

جمع قناه

الاولى بالقاف من القرار والثانى بالفاء من الفرار م

مكسور القاف

ارير دم ويطلب الشيخ احمد بن حسن الميمندى نزول الصيحة م

قوله صدده قوصد عن الاوصداء سنه وصده عنه واصده لغة م

بعضها

وتحسرت

حامل وذاهب اصواه

نعم واصواه

قوله اعلام الاستيفاء منها اى من البقايا قوله ما انقطعه اى اهلكه قوله بين البراءة والاحالة اى بين ان يظهر براءة نفسه من تلف الاموال وبين ان يحيل على آخر فيقول فلان فعل كذا وفلان فعل كذا وقد وقع هذا بعينه فى ذلك الزمان قوله واسلم اى خذل قوله طول وزارته اى فى طول ايام وزارته وهو ظرف هس

بعضها فضلا عما جمعته افلام الاستيفاء منها فاظهر السلطان ضجرا من تحير الاموال وتراجع الارتفاعات فطالب الوزير بما انقطعه وآواه وضيعه وهو يرجع القول على سبيل الدالة بين البراءة والاحالة فيهما عضه العتب بثقافه اظهر الاستعفاء وجلب الى نفسه البلاء واسلم النفس اختيارا واثر الحبس قرارا وتوسط الملا بين السلطان وبينه على ان يجبر بعض المنكسر من خاص ماله متما استفضله طول وزارته من مرافق اعماله فابى ان ينزل عن درهم الا بعزله وحبسه اتى شاء من قلاعه صنيع المتبرم بالعمل المستقص بالامل المستسلم للبلية المتحكك بالمنية واختار عند ذلك السلطان الدهقان ابا اسحق محمد بن الحسين وهو اذ ذاك رئيس بلخ لصحابة الديوان واستطاف البقايا على العمال والسكان وانهضه اليها سنة احدى واربعمائة فابحله الهراة وجبى من الاموال ما درت اخلافه ولانت على المس اعطافه ولم يلبث الا يسيرا حتى حمل حملا كثيرا والوزير ابو العباس بعد فى صدر الوزارة والشيخ الجليل ابو القاسم يسعى بينه وبين السلطان على سبيل التلطف يروم انتصاحه اياه كى يسند به مكانه ويسند الى غرض الاستقالة شانه وهو ما بى سوى النجاح فى القاء القول عن حدة المزاج حتما من الله عليه لم يسع ردة وقضا سابقا لا عيى العالمين صدة وما زالت هذه حاله لزوما للصدد على ما به من صعقة القدر الى ان ركب بنفسه الى قلعة غزنة مستمرا حابرغمه الى الاعتقال عما تولاه ومتسمحا بجملة ما حواه واقتناه فلم يسمع بمثله رجلا يشترى الحبس اختيارا ويستقبل صرف الزمان بدارا وغاظ السلطان ما اناه فاستبد له الخط بغرامة ما جناه على امواله ورعاياه فبذل لحظه بمائة الف دينار

اى طالب منه وبقيه بخط يده على اغترامها نقص من جنايته فى جبايته والتزام ما انكسر على العمال من المال م

قوله اعلى الاستيفاء بمائة الف دينار لما كان الخط فيه بمعنى الضمان والكفالة عداه بعلى كانه قال فلان كتب ضمانا او خطا ضمانا بكذا هس

قوله لى يسند به مكانه اى يسند بالوزير مكان الوزارة اى كيلا يخلو مكانه منه وقيل الضمير فى به راجع الى الانتصاح اى يسند بسبب قبول النصيحة مكان الوزير فيقال صببت الماء فى القربة فاسدت عيون الخرز وانسدت قوله ويسند الى غرض الاستقالة شانه اى يستقيم بكقوله فلما استد ساعده رمانى وقد قرهذا والغرض ناحيته الشئ اى وجهته قال الزوزنى اى يسند الى وسط السند الذى هو استقالة شانه قوله من ضعة القدر يقال فى حسبه ضعة وضعة والهاء عوض من الواو لانه من الوضيع والاصل فى حسبه قوله فاسند له الخط اى طلب منه ان يكتب بخط يده على اغترام جنايته قوله على امواله يتعلق بجناة والضمير فى امواله ورعاياه عايد الى السلطان قوله فبذل لحظه بمائة الف دينار لما كان الخط فيه بمعنى الضمان والكفالة عداه بنفسه كانه قال فكتب ضمانا

تخير اذا تعذر وام يكن تحصيله وتوجهه قال صدر الافاضل عنى به ما يوقف من الرجل وكذلك قوله من نوقف الاموال م

قوله واستنطاف يقال استنطفت الشئ اى اخذته كله ويقال استنطف الحاج ولا يقال نطفته قوله على سبيل الاستعارة يقال سعرت بين القوم اسعر سعارة اى اصلحت ومنه السعير وهو الرسول والمصلح بين القوم قوله يروم انتصاحه اى يطلب ان يقبل الوزير النصيحة انتصحنى اى من الشيخ الجليل انتصح فلان اى قبل النصيحة انتصحنى انى لك ناصح هس

ثم لم يزل يستديره الى ان عرض حال الغاشية وعدم الطاقة ثم تخلفه
السلطان بحياة راسه على ظاهر افلاسه وعلى اغلاق ذمه ان
وجد له على الطلب مال مفرقا ومجتمعا ومدفونا ومستودعا ويقع على
جملة ينتابه اولاده معفى عن الارهاق والتعنيف منصونا عن
التحامل والتكليف الى ان ظهر على ما ذكره مال عند بعض التجار سلخ
وديعة فاخذوه وامر بوضع الدهق عليه لاستصفائه واستخراج
ما وقاه بنفسه وذمايه وما بقي من رمق حاشه ومايه واتفقت
للسلطان غزوة حالت بينه وبين مشاهدة حاله واستبراء ما
يصدق او يكذب من مقاله والدهق يستمر به على الرقم وبناء منه
يوما بيوم حتى اتاه اجله وحاق به ما كان يستعجله وذلك في
سنة اربع وارتعاثة ولما عاد السلطان ورآه ساءه ما سمع فيه
وهيهات ابن من المساءة روح ممطوسة ونفس بين اطباق
الثرى مرموسة كذلك من آثر المخلوق على الخالق ولم يعتبر
بالماضين في الزمن السابق وقد كان ادرك له ولد في صدر
وزارته يعرف بابي القاسم محمد بن الفضل فبرع على مبغة الشباب
في وجوه الفضائل والاداب حتى استطار ذكره واستطال قدره
واستفاض نظمه ونثره فمن شعره في ابيه قوله من قصيدة

لقد ابى ابو العباس جودا على جود الربيع لمعتفيه
ففي احدى يديه مماة قوم وفي الاخرى الحياة لمرتجيه
لقد خضعت لك الدنيا ودانت فمال مرفي سواه فرتقيه
واقبل نحوك الاقبال حتى غدا بصرا وانت النور فيه
فنورك الفقير ويمن سعيدا رفيع الجد في عيش رفيه
وزر نجيبة قادت الى القوم بضنة ليسكنها من كان يعشم فاقدها

قوله واستبرا ابا لبا الموحدة من قولهم استبرات الشيء اي طلب اجوده لا قطع الشبهة عني واستبرات ارض فلان فما وجدت فيها ضاحيتي وبروى بالتاء المثناة الفوقانية اي استخراج ما عندي قوله يستمر على الروم استمر عزمه اي استحكم والروم كالروام مصدر قوله يوما بيوم اي يوما ملتصقا بيوم آخر اي دائما وقال النجاني اي بعض الدهن منه يوما بيوم قوله ابن من الماء بنال الماء بسوده سوادا والمادة تنبض سوده ونظير هذا الكلام قول علي رضي الله عنه ولكن اس انقاها اربد قوله روح مطموسة مثل قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها اي مغيرة عن حالها والتغيير هو زك النصف والروح يذكر ويونث قوله ونفس اي جسد قوله كذلك من آثر اي كذلك جزاء من آثر اي اختار فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه قوله على مبغة الشباب المبغة النشاط واول اجرى الفرس واول الشباب اول النهار قوله ادرك له ولد اي بلغ قوله في صدر وزارته اي اولها

قوله على جود الربيع بردي بفتح الجيم وهو المطر الذي يأتي اوان الربيع وبردي بالضم والربيع اسم والد الفضل بن الربيع وهو مشهور في السماحة

فقام اليها واحد بعد واحد ولم نر دنيا فعلهم لاولا ابيا
وادركته حرفة الادب فاختطفته يد المنية انضر ما كان عودا واثبته
عمودا وابهره سعودا واحمده قياما وقعودا وحكى لي بعض اصحابه
انه اصبح ذات يوم يروي بيتين فلفقهما في المنام

ارى الدنيا وزخرفها كاكاس تدور على اناس من اناس
فلا تبقى على احد كما لا ... بدوم بقاؤها في كف جاس

فقطر له منهما وما اقتضى نجبه زاد ابو الحسن المؤتلي الكاتب فيه ابياتا وهي

ابعد محمد بن الفضل ارجو امانا لي من الدهر العماس
اساس الفضل كان به فاودى وافنى الفضل منهدم الاساس
فتى في نثره والنظم ارثى علي ابن ثوابة والي نواس
راى في النوم معجزة حريز تقصر دونها وابو فراس
ساحفظ عهده ما دمت حيا وحفظ العهد من كرم النحاس

ورثاه بعض اهل العصر

يا عين جودي بسجم ساجم على الفتى الحراني القاسم
قد كان يهدي مني فقده لو لا التاسي بابي القاسم
وقد سد الله مكان الماضين بابي الحسن علي بن الفضل المعروف
بالمجاج بفضل ساطع نوره وعلم جامع سوره وحلم ثابت طوره
وجود موكل بانشار آمال الدوار صوره فتى السن في حصافه
الكهول حبيان الراي في شجاعة السيول ادهم الباس في غرة
السجاحة قدم الحيا في فرائق الفصاحة ثوب لاعمار الجود خاب
فذرت على الالباس ولايته وثقل الى اعماك نسا فضاقت عن
تقاضي كفايته يصون الاعماك صيانة عرضه عما يصده ويجي
الآمال احياؤه شرف ابيه ويجيب بديع الرسوم اماتة ذكر اباديه

قوله على جود الربيع بردي بفتح الجيم وهو المطر الذي يأتي اوان الربيع وبردي بالضم والربيع اسم والد الفضل بن الربيع وهو مشهور في السماحة

قوله بحبوة راسه اي راس السلطان اي الزمه ان يكلف بحبوة راس السلطان
ودوام نقابه وباهدار دمه قوله على اغلاق ذمه كانه من قولهم على
الرهن اذا بقي في يد المرتهن بلا فكاك قوله معفى من العافيه وهي
دفاع الله عن العبد وهو وقوله منصونا حالان عن الضمير الذي في بنتابه
العايد الى الولد

قوله يتسموا الرجال البيتان من البسيط قوله وآونة جمع آن كزمان وازمنة وزنا ومعنى يقال فلان يصنع ذلك اونة اذا كان يصنعه مرارا وبدعة قرا قوله وزردان بزين وارد ان بمعنى وهو الفعل ملم الزينة الان الساكنان مخرجهما لم يوافق الزاى لشدتها ابدا ولا امتهاد الا فهو فزان وان ادغمت قلت مزان وتصغير فزدان فرين مثل مخير تصغير مختار

قوله كما علا برسول الله عدنان عدنان بن اد بن مقوم اولاد اسماعيل عليه السلام ابو قبايل قريش ومنشأ العربية المحضة ولعدنان عشرة ابناء منهم معد واول البيتين قالوا ابو الصغر من شيبان قلت لهم فكلا لعمري ولكن منه شيبان

يتسموا الرجال بآباء وآونة ... كما علا برسول الله عدنانا

كم من أب قد علا بابن ذرى شرف ... بل كان ابن ذرى شرف بأبينا

ذكر وزارة الشيخ الجليل ابى القاسم احمد بن الحسين الميمندى

قد كان الشيخ الجليل ابو القاسم بلى ديوان الرسائل للسلطان ايام سالار مربته بخراسان وهو الكريم نسبا العظيم حسبا العريق مجدا حرية الوثيق مرأى ورؤية ينادى عليه اقطار الارض بفصاحة القلم وسجاحة الشيم ونفاسة الهمم واحتقار الدينار والدرهم ودرجه وفاؤه للسلطان على تصاريف الاحوال به الى ان ولاه عرض عساكره فى اقطار ممالكه وزاده اعمالا بست والرى وما والاها باسوالها وارتفاعاتها علاوة على ما ولاه فقام بجميع ما تولاه فقام من وفقه الله وحد عليه جوده بنى الآمال من اطراف البلاد فوسعهم جداه وعمرهم ندآه وكتبت لهم امانا من الفقر بداه فامامرؤته فما يؤمن بالمجرة الصادقة الصادع عنها الا من شاهدها عيانا واستغنى عدو احاسه عليها سبرا وامتحانا وكان الوزير ابو العباس لا يصدر الا عن رايه ولا يجتشم غيره فى تصاريف عزماته وانحائه لنجابة شانه ومكانته المعمورة من سلطانه وساطته بينهما فى معظم ما يرتجيه ويجتبيه ويدره ويأتيه ويعتده ويفريه ولما وهت علته قوة امره وانكسرت سورة خمره واتفق السلطان ان يرحل نحو ناردين فى الغزوة التى يتقدم ذكرها استخلف الشيخ الوزير ابا القاسم على مهمات بابه وامداد صاحب الديوان فيما يليه ويجتبيه بصواب رايه وبعثه على مواصلة الحمول عن فرط جده وغنائه فهو متسم بالوزارة غير متسم بها الى ان اتفق للسلطان استدعاء صاحب

الديوان

قوله وحد اى جوده بنى الآمال معمول حدا والحد وسوق الابل والغنم ونحوها ويقال للشمال حد وا لانها تحدو السحاب اى تسوقه اى جمع علة جردة الاعلين قوله وعمرهم بالغين المعجمة اى سترهم وجعلهم مغمورى النعمة قوله واستغنى عدو الخ اى حاسه اتم فاعل عدو لان النفوس والحواس عدول والله ارضوان الله عليهم اجمعين لا يستغنى الفاسق والحواس عدول لان المحسوسات من قبيل البديهيات وبها يحصل اليقين فالعين برى الجسم عيانا والسامعة تسمعها خبرا والذائقة تجد دون نعيم والشامة تشم رائحة كريهة واللامسة تحس الحر فى فصاص الجاوية وتحس شيبه والحديث اذا بلغ فى الغرابة والاعجاب نهايته لا يكاد يسمع اى يصل الاذان براه السامع قوله لا يصدر الا عن رايه فكان رايه مورد اله برده ويصدر عنه فجعل رايه كالماء وهذا استعارة بالكناية والصدر دال على الورود فاقتصر عليه قوله ولا يجتشم من قوله ورايت الشريف فى اعين الناس وضيعا وقل منه احتشامى قوله وبعثه اى نصب السلطان الشيخ الجليل باخذ الحمول واوصالها الى الحضرة قوله عن فرط جده حال من المواصلة اى المواصلة الصادرة عن فرط الجد والنشاط وهذا تقدير لاضافى

الحمول هى الالطاف التى تحمل من موضع الى موضع وفى كلام الصابى دواصل الحمول اليه والملاطفات

قوله متسم بالوزارة من الاتسام من الوسم والثانى من التسمى يعنى ما تسمى وزيرا بعد الا انه كان من سوء حاله يسمه الوزراء التى تولية جلايل الامور ومعظمات الاشغال التى هى وظيفة الامراء والوزراء

الديوان فى عمال خراسان لرفع الحسابات وتقرير المعاملات فنهض اليه كل رئيس ومرءوس وشريف ومشروف ومستعمل ومعزول وسيمين ومهزول قد اتخذوا الطمع والغمض حراما ووضعوا الارواح على الراح توكلا واستسلاما ووافق وصولهم ركضة عزم بها السلطان الى الهند فسبب عليهم لاذناب اهل عسكره ما ساءه وكلهم باستخراجه فى مدة يومين لاهتمام الركض وضيق رقعة الوقت فعصبوا اعصب السلم وسلحوا سلح الغنم واقعموا على جمزة الضرم وكسوا على الهام والعمم حتى اعنصروها منهم عن نضاعيف اللحم والدم وعندها صاب السلطان على الشيخ الجليل خلعة الوزارة وفوض اليه مهمات الامارة وامره بمحاسبات العمال ومطالبتهم بما صار فى ذممهم من الاموال محكما فى الحل والعقد مخيرا بين الاخذ والرد وسار السلطان نحو مقصده واقبل الشيخ الجليل على ما جعل بصدده فهذب الامور ونظم المنثور ووظف الاموال وصرف العمال وورد صاحب الديوان ابا اسحق على جملته الى خراسان مستوفيا عليهم ما يلزمهم من حاصل وباق وعتيق وناض ومستقبل وماض وقعد فى الدست كالبدء المنير والسيف الشهير منفردا بالتدبير محتشدا لمروعة الملك وهيبة السرير فلما اتفق عود السلطان الى قرارة غزه وشاهد الامور فى كنف وزارته منظومة العقود مضبوطة الحدود والاموال وافرة الربوع حافلة الضروع رسم له بان يتحدد الى خراسان مستنظفا ما وهى او وهن لصاحب الديوان فى جبايته واستيفائه وقصر او قصر عن نهضه وامتاله فانحدر الى هراة وهيبته تأخذ النفوس بمخنقها وتختلج القلوب عن معلقها وجاد ينطوى له

الحسابات

او هو اى صاحب الديوان وعمال خراسان

لاهتمام

وفاة السلطان

امر السلطان فصبت عليه خلعة الوزارة

ناب ابن

استنظف الخراج اخذ كله

من مهمات صاحب الديوان

قوله حافل الضروع يقال ضرع حافل اى ممتلئ لبنا وشاة محفلة مثل مصراة وهو ان لا يحلب الشاة اياما لتجمع اللبن فى ضرعها للبيع ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصرية والتحفيل

هذا من قول الحجاج لاعصبنكم عصب السلم وهو ضرب اعضائها وضربها بالعصا ليسقط ورقها والسلم شجرة اذا اراد وا قطعها عصبوا اغصانها عصبا شديدا حتى يصلوا الى اصلها فيقطعوها بكثرة شوكها

قوله وعتيق اى قديم من العتاقة والفعل عتق يعتق بالضم والفتح قوله وناض اهل الحجاز يسمون الدراهم الناض والنض قال ابو عبيد وانما يسمونها ناضا اذا تحول عينا بعد ان كان متاعا لانه يقال ما نض بيدى منه شئ وخذ ما نض لك من دين اى تيسر وهو يستنض حقه من فلان اى يستخرجه واياخذ منه الشئ بعد الشئ

قوله لاهتمام الركض تعال الهنى الامر اذا اقلقك واحرجك يقال هلك بنا اهلك اى لاضطراب الركض اياه قوله فعصبوا اعصب السلم عصب الشجرة هو ضرب اغصانها وضربها بالعصا ليسقط ورقها والسلم شجرة اذا اراد وا قطعها عصبوها عصبا شديدا حتى يصلوا الى اصلها فيقطعوها لكثرة الشوك فى ساقه هذا اقتضع سنيع وتاهجين قطيع ما مدح السلطان فى مقام هذا الكتاب مدحا بوازى هذا المعاب فليت السلطان ما فعل السلمين ما شرع به صدور المشركين وترك الهند على حالهم فهو على ما قال القائل فليتك لم تزل ولم يتصدق قوله وتكسو الخ كسوت الشئ انكسه تكا فلبسته على راسه فانكس وتكسته تنكيسا والهام على الراس والفم جمع اللغة وهى على الراس قوله حتى اعنصروها اعنصرت ماله اذا استخرجته من يده وفى الحديث يعنصر الوالد على ولده فى ماله اى يمنعه ويجبه عنه والضمير فى اعنصروها يعود الى الهام لانه عبارة عما مضى من المعاملات قوله عن نضاعيف اللحم والدم بدل عن بعض من الكل كضربت زيدا راسه ولما اعاد العامل وهو الجار كقوله تعالى للعدل لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم يجب ان تقول من نضاعيف ليوافق الاول لكنه نظر الى ما قال الله تعالى فى قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قوله وعندها صاب السلطان على الشيخ الجليل خلعة الوزارة قال فى صدر الكتاب فخلعه خلعة وقال فى موضع آخر فملح عليه وقال ههنا صاب عليه لان الملح والخلع نوع شائع فما اراد ان يستعمل فى اول النصب الخلع وفى الآخر وههنا فى الخطاب نوع مبالغة لانه يدل على كثرة الخلعة كقوله عليه السلام اذا احب الله عبدا صاب عليه البلاء صبا ومسجد عليه مسحا قوله بصدوه يقال دارى صدد واره اى بغربه قوله ووظف يقال انا بصدد ذلك اى بقربه وليست قاصدة قوله ووظف الاموال من الوظيفة وهو ما يقدر للانسان فى كل يوم من طعام او رزق ونحوه وظفته توظيفا اى جعل الاموال وظيفة لمن يستخرجها قوله وصرف العمال اى صرفهم الى اماكنهم قوله ما لهم مفعول مستوفيا يقال استوفى منه حقى اى اخذه تامة قوله ناض حاصل اى مال او خراج او غير ذلك وباق ما بقى عليهم قوله وعتيق قديم من العتاقة والفعل عتق يعتق بالضم والفتح يقال دار بنى فلان عتق وعتيق ويقال اعتقت مالى فعتق اى اصلحته فصلح قوله وقصر اى صار قاصرا من القصور قوله او قصر من التقصير اى استحكما التوانى فى الامر والمعنى قصر من كمال بنفسه من قصر السهم عن الهدف اى لم يبلغه او قصر الوزير فى تحصيله قوله عن نهزته النهزة ما يستخرج المال ويرتجى اى قبيلا قبيلا قوله وهى او وهن رجعلته من وهى السقاء يهى وهيا اذا تخرق والشق فى السقاء وهى بالتسكين وفى المثل حل سبيل من وهى سقاؤه وهرق الفلاة ماؤه يضرب لمن لا يستقيم امره فيه وبين الوهن نوع فرق وهو ابلغ من الوهى بمعنى الضعف ولو جعلته من وهى الجدار اى سقف وهم بالسقوط فلا فرق واللفظ مترادف

كل مال محرون ويلفظ اليه كل درهم مدفون فجمع عن شح النفوس
بما جمعته واستكراهها عما منعته ماله لم يسمع بمثله محمولة من خراسان
آذها با واوقرا قا وعصبا دقاقا وغلمانا رشاقا واقراسا عتاقا
وتلاقت الرفائع على صاحب الديوان بما ناله من صنوف المنافع
ووجوه المطامع فسامه السلطان تصحيحها تسبيبا وحمله الى
بيت المال قريبا فاعتزل العمل ونزا عن كل ما حصل وفزع من بعد
الى خاص املاكه وضياعه ومواشيه وكراعه وتجمله واثاثه
حتى حلى اثاثه فحل ما اعتقده منها على مال مصادرته وما جمع عليه
من بقايا اعماله وكان الوزير ابو العباس قليل البضاعة لم يعن بها
في سالف الايام ولم يرض بنانه بخدمة الاقلام فانتقلت المخاطات
مدة ايامه الى الفارسية حتى كسدت سوق البيان وبارت
بضاعة الاوجاه والاحسان واستوت درجات العجزة والكهاة
والتقى الفاضل والمفضول على خطى المواراة فلما سعدت الوزارة
بالشيخ الجليل ابي القاسم اسعد الله به جدود الافاضل ووردت بمكانه
خدود الفضائل ورفع الوية الكتاب وعرافية الاداب فجرم على
او شجة ديوانه ان يتنكبوا الفارسية الا عن ضرورة من جهل
من يكتب اليه وعجزه عن فهم ما يتعرب به عليه فطارت توقيعاته
في البلاد والاسوار الامثال وابيات المعاني من القصائد الطوال
ففي كل ناد ندا بالحانها وفي كل مشهد شهاده باستحسانها فاما
الشعر فقد نشر عليه ملحوده وسعد به جدوده ووفق بالعذب
الرواء صيخوده فاربابه كالعنادب تغريدا بمنابته والقماري
تسجيعا على الضرب الماذي من ضربه فهو يعدله في الناس
غياث ورحمة وبفضله لاهل الفضل ثمال وعصمة وانفرد بتدبير

البلاد والعباد بناء على الاساس وحلبا على الابساس واسوا الجراح
القلوب بمراهم الترغيب وانكاء بمعروف العمارة سابق التخريب
واشارة على السلطان في امور مملكته بما يفيده عاجل التوفير
واجل الثواب الغزير لوجوم انه استتبت الامور بغنائه وانسدت
الثغور على رائه وكذلك من كان على العلم ايراده واصداره وعلى البصير
ارجاؤه وبداره. ذكر الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير
وما ختم به اجله وانتصاب الامير فلك المعالي منوچهر منصبه
ووراثته ملكه قد كان ذلك الامير على ما خص به من المناقب
والراي البصير بالعواقب والمجد المنيف على النجم الثاقب فركبياسة
لا يستساغ كاسه ولا يؤمن من مجال سطوته وباسه يقابل زلة القدم
بازالة الدم ولا يعرف في ادنى درجات العثار وان لم يقصد اليه
مراده ولم يشترك في كسبه اعتقاده غير عزة الانتقام بحد الحسام
والتغليق عن مركب الهام لا يذكر العفو عند الغضب ولا يعرف
معنى السوط والخشب ولا يرى الجبس الا ما بين الصفايح والكثب
وهلك على خشونة هذا المس وصعوبة هذا البطش فئام من الانام
حاشيته لو استبقاهم على خفة اجرامهم لكان شبه بالجلادة والبق
بالاصالة والعدالة فما زالت هذه حاله حتى استوحشت النفوس
منه وانقلبت القلوب عنه وشحنت الصدور عليه ومالت عنه
الاهواء المائلة اليه اذ كل احد لا يامن العثرة ولا يملك العصمة ومتى
كان العقاب ملحفا بالخطا اليسير صارت النفوس محتاجة والارواح
مستباحة والمرء من البشر لا من ورق الشجر فهو اذا مات فقد
فات وليس مما يعود بعد ما عرى العود واتفق ان حاجبا له كان
يعرف بحاجب نعيم وهو احد اعيان الكراكلة في حدود جرجان

عديم العائلة والعادية سليم الناحية من بين افناء الحاشية
وكان اعتمده لضبط استرابآذ وسياستها رفع اليه انه طمع من بعض
رعاياها في مَنال ومال الى الانتفاع به بمال فامر بقتله وتعليقه عن
خيط رقبته وهو يستغيث مُفصحًا ببراءة الساحة ونقاء الجيب
والراحة وقصور ما سعى به عليه لو صحّ اسناده عن فاقة نفسه
واراقة دمه فزاد قتله في ايغار الصدور واضغان القلوب وتوافر
عند ذلك اعيان العسكر على خلعه ونزع الايدي عن طاعته وكفاية
النفوس شغلها بثقل وطأته وخشونة سياسته ووافق هذا
التدبير منهم غيبته عن جرجان الى المعسكر بحانك استبدّ الا
بهوائها عن لفح الحرور عند طلوع الشعرى العبور فمي عليه وجه الصورة
وشُتّت عنه علم تلك المشورة فلم ترعه ذات ليلٍ غير حام العسكر بباب
القلعة التي اعتصر بها وانتهابهم اموله واقتراسه وبغاله ورامهم قسره
واستزاله فهرع في وجوههم من كان نزوله بفنائه محابين من رآيه
حتى انكشفوا عنه صاغرين وولّوا على اعقابهم داغرين ومالوا الى
جرجان فتملكوها عليه مُعلنين شعار العصيان لابسين عار الكفران
وبعثوا الى الامير ابي منصور منوچهر بن قابوس وهو بطبرستان
يستحثّونه على الورود لعقد البيعة له وزفاف الملك اليه فطار اليهم
بقوادم العقاب استعظامًا للحادثة بابيه واكبارًا لما نفذت من
المكيدة فيه وطمعًا في تدارك الخطب وتلافيه فلما دنا منهم مضربه
توافقوا على طاعته ان خلع اباه وابتزازه رداء الملك ان اباه فلم
يجد في عاجل الحال غير المداراة ضبطًا لما انتشر ورتقًا على ما استعر
وصونًا لستر الحشمة من الاختراق وابقاء على سكر الفساد من الانشقاق
واشفاقًا على البيت من الضياع وعلى الملك من التخطف والانتزاع

يعني لم يكن فيه عادية ولا غائلة بل كان
سليم القلب حسن الخلق ه

قوله عديم العائلة في الصحاح فلان قليل العائلة اي الفقير
قوله والعادية تعال وقعت عنك عادية فلان اي
ظلمه وجوره وشره قوله رفع عليه خبران في قوله
واتفق ان حاجبا والتقدير اتفق الرفع على الحاجب
ويروى رفع اليه فالضمير حينئذ للغائلة وفي عليه على
تلك الرواية للحاجب ه س ش

يعني ان الشيء الذي سعى به عليه لو صدق وسلم فاصر عن اخافة
نفسه اي دون قتله ولاب وفي اراقة دمه لانه كان سعى
عليه بشيء اقل من ان يقتل مثله لذلك الشيء ه

اي شغلها الذي كان سبب ثقل وطأته لانه اذا كان ناجذ
بالعنزة الخفيفة وتقتل بها فكل نفس ابدا يكون في الخوف
منه والمراد من الشغل ذلك ه

الحرور ريح الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار وقال ابو عبيد
الحرور بالليل وقد يكون بالنهار والسموم بالنهار وقد يكونان
بالليل ه س

ولفح من قولهم لفحته النار واللسعة نحوها اوقفته ه س
يفتح الحرور احرافه واختصاصه بالشعرى العبور لان طلوعها وقت
استعال الهوا واتقاد حرارة الصيف ه

قوله محابين حال من من والعامل فيه ورد لكانوا طالبين لنصرتهم
طالما ومع ذلك كانوا حيث اضغنا اسبابهم بكلب بهار والبهر
صوت الكلب ودون نباحه من قلة صبره على البرد فرحم الله
من عالم غاص بحار العلوم واستخرج منها الدرر المنظوم ذكرا
الدحور الذل والصغار يقال دحر الرجل بالفتح ودحر انفهم
واخزاه اوخزه غيره ه س

قوله لابس عار الكفر جعل العار كاللابس الذي يشمل على
اللابس فلا يكاد يتجرد منه ويخلو عنه ويروى عيار وهو لبس
اليهود يعرف بها ويميز عن غيرها قوله وابتزازه رداء
الملك ان اباه اي سلبه رداء الملك الى منوچهر حين
خلع الله قوله ضبطا لما انتشر مفعول له ه س

والسكر مصدر سكرت النهار اسكر سكرا
اذا سكن ريحه والسكر بالكسر الرمد صحاح

قوله او قام تعليل لسؤال محذوف تقديره ابتقدير على وفهم وجهاهم
فقال بل يقدر لانه كان له من الخدم والحشم رجال كذا وكذا تقدرهم
ان يحب من بنا مبني ومكسف بنا قوله بكفر
بالتشديد في الحديث الاعضاء كلها تكفر اللسان اي تذل وتخضع
وفي الصحاح التكفر ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين
يضع يده على صدره ويتطامن له ه س

وقد كان شمس المعالي قابوس لما سمع بنبا القوم واجتماع كلمتهم
على الخلع عطف يمن وما معه من رجال ومال الى ناحية بسطام ناظرا
ما يسفر عنه عاقبة التحرب وينتهي اليه نائرة التغلب والتوثب فلما
تسامعوا بنبائه حملوا الامير منوچهر على قصده وانزعاجه عن مكانه اوردّه
فبادر معهم اليه مضطرًا ودافعا بالشر شرًا كالجمل الانف ان قيد انقاد
وان انبخ على صخرة استناخ فلما وصل الى ابيه اذن له دون من يليه
من اتباعه وحواشيه اذ قام دونه من خاصته رجال يرون الموت
شهدًا دون خذلانه والروح وقفا على شكر احسانه ولما وصل كفر
طاعة وخضوعًا ولمال اودية الشؤون دموعًا وتشابكا صورة
الحادث وتذكرا حقي الموروث والوارث وعرض الامير منوچهر
ان يكون حجابًا بينه وبين اعاديه وان ذهبت نفسه فيه ورأى
شمس المعالي قابوس ان العارض قصارى امره وختام عمره
وانه احق بوراثة ملكه وولاية الامر من بعده فسلم خاتم الملك اليه
من يده واستوصاه الخيرية مادام في فسحة من امده وتواضعا
على ان ينتقل هو الى قلعة جناشك مستقرًا للعبادة الى ان يأتيه
يقينه فيسلم له نفسه ودينه وان يتفرد الامير منوچهر بتقرير
الملك قرارًا وتقديرا ونقديما وتاخيرا وقدرت اليه عمارية على هذه
الجملة فانتقل الى القلعة المذكورة مع من رضيه لخدمته ومعونته على
ضروب مصلحته وعطف الامير منوچهر الى جرجان فولي الصدر
وضبط الامر واخذ بدارى القوم ترغيبا وتطميعا وبمنيهم الاحسان
جميعًا وهم على جملة النفور خيفة الشور مادام شمس المعالي في فسحة
البقاء وزهرة الاحياء ومازالوا في الاحتيال عليه حتى فرغوا من امره
وسلموا كان عموا من عادية شره ولم يرضوا به وهو في صوان الامنات

تقرره ٤

غيارا ٤

اسروا ها
الى هو انها ٤

ناتصان فيه شيء والمراد هنا الثبوت ه

ولقد كان

قوله واوقام بالشر وهو قتال ابيه ومخاصمته شراوهو الخلع وانتزاع
الملك عن يده وقيل هو شر ابيه وعادته وقيل انه حاذى بسوء
افعاله سوء الخاتمة والاول الوجه ه س

اي واقعا بالشر هو قصد ابيه شر القوم كانه الم يقول الشاعر
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان ه

يقال انف البعير اذا اشتكى انفه من البرة فهو آنف نعت له
ومنه الحديث المشهور المؤمن كالجمل الآنف ان قيد انقاد
ولو انبخ على صخرة استناخ وذلك للوجع الذي فيه فهو
ذليل منقاد قال ابو عبيدة القياس ان يقال فيه مأنوف
كما يقال مصدور ومسطول وجميع ما في الحديد على هذا الا
الآن هذا جاء شاذا عنهم صحاح
الآنف على وزن الحذر ويروى الآنف على وزن فاعل
قوله دون له اي اذن قابوس للابن دون من يليهم الاباه ه
من الاتباع والحواشي س

كفر العلج اذا طاطأ رأسه وفي شعر الاسناد ابن نواس
اذا عاشى الروم كفر صيدها كما نهم اسرى لدى وكر كبل
وفي الديوان كفر العلج للملك اذا وضع يده على صدره
وتطامن له ه
س ورث اباه مالا فهو وارث والاب مورث ه

اي الامر الذي عرض منتهى امره يقال قصارك ان تفعل كذا
وقصارك وقصرك عاجلك الذي تقصر اي تحسك
ان تحكي ورها
قوله خاتم الملك اراد به ملاك الامر ومقاليده واصله ما تختم عليه خاتم
سليمان النبي عليه السلام ه س
استوصى به خيرا قبل وفيه الوصية في الاقناع وقبل الاستصلاح طلب
قبول الوصية بالحري والحديث استوصوا بالنساء خيرا بخط جاريه
استوص مطاوع اوصى تقول اوصيته لفلان خيرا فاستوصى
به خيرا ونظيره امتعته بكذا فاستمتع به وانتصاب خيرا على المصدرية
اي استيصاء خيرا وفي حاشية اساس

كان كليب بن وائل الى قرب موضع ناره للضيفان نار في اعاليه وفيما يقرب من منازله
واوطانه بل ينفرد بذلك لا مبارى له ولا مشارك وكان اذا حضر مجلسه الناس
لا يجسر احد ان يحادث غيره او يناوشه او يساره اعطاما لقدره واخلالا لشانه وامره
فنقول اول وجه النصر ظهرت ان بيزان الضيافة بوك اوقدت لسقوط احتشك
وان اهل المجلس تنازعوا الكلام بعدك ونجاذبوه حتى صار بعضهم يسب البعض
ويصك في وجهه بالكلام القبيح لا رقيبة فيه تردعهم ولا حشمة تدفعهم

قوله تكلموا الى وكل عظيمة يريد ان الكلام نهاهم فبادروا نهاهم من التوب
نهيي لانهم صاروا سدى لا يتبين التابع من المتبوع فيها
ولا الرئيس من المرؤس حتى صار تدبير العظيمة وضبي بيت هجون
ادارة الكلام في رفعها وتجاذبون احالة الراي في وضعها
ولو كنت حاضرهم ما حسبوا ان بقعد موا بين يديك بارجال
خطاب اورجع لجواب بقال كلمته مما بنس اي لم يتكلم
بحرف واحد ما سمعت القوم بنسة ولا رنزة وقوله
استب تقتضي اثنين فصاعدا وانما ذكر المجلس لان
المراد به اهل المجلس فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه كقوله نع واسئل القرية وقول العرب بنو فلان
يطاهم الطريق ٥ مرزوقي

قوله بين الحجون الحجون بالفتح جبل بمكة وهي مقبرة حكى ان بعض الصحابة
رضي الله عنهم مر ذات ليلة بها فاذا هو بالبيت مضيء
ولم يرا حدا ملي بحن كن اهلها فاران انا
صروف الليالي والجدود العواثر ٥ حس

قوله وعزم الله على الصواب يقال عزمت عليك اي اقسم
القادر بالله على منوجهر ان يختار الصواب في امور وان يوافقه
الله لاجل منوجهر ان يختار الله الصواب اي يوفقه في اختياره
وقيل الهام الله منوجهر الصواب وحمله عليه ليس هذا من كلام القارئ
عزم فلان عليه اذا عقد قلبه على امر يفعله ذكره ابو البقاء ٥ حس

وابرهيم ومحمد وهود عليهم السلام ٥
قوله على رباية هو بالكسر العهد والميثاق والاراية اصل الميثاق
من رتب الصنيعة اذا اصلحها وانهاها ٥

قوله واحتكم يقال حكمته في مالي اذا جعلت اليه الحكم فيه فاحتكم على
في ذلك قوله مصدوقة اي مصداقة دهر ما يصدقه وقيل
المصدوقة الصدق قوله بما راى اصحابه بما راى اصحابه منصوب على راى راى مصدر
حس

حتى كشفوا عن محياه رداء مرداه فطابوا نفوسا حين عدموا شمس المعالي
قابوسا وداروه في مقبرة كان ابتناها لنفسه بظاهر جرجان على
سمت خراسان وعدا الناس في معناه كما قال مهلهل
بئست ان النار بعدك اوقدت ٥ واستبت بعدك يا كليب المجلس
وتفاوضوا في امر كل عظيمة ٥ لو كنت شاهدهم بهالم يئيسوا
وعقد الامير منوجهر الماتم ثلثة ايام على رسم الجيل في حشر الرؤوس
وضرب النفوس ٥ وهر فض المنام وهجر الطعام ولما قضى ايام
المعزى نسي المقبور ٥ واستوفت على المبيعة السرور ٥ شعر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ٥ انيس ولم يسمر بمكة سامر ٥
ولما سمع القادر بالله امير المؤمنين بخبر شمس المعالي واستيثار
قضاء الله به خاطب الامير منوجهر معزيا ومسليا ولقبه بفلك
المعالي مشرفا ومحليا وعزم الله له على الصواب في اختياره والرشد
في ايثاره ٥ ففزع الى السلطان يمين الدولة وامين الملة مقتصما
بحبله معتصرا بظله مستظهرا بطاعته مستنصرا في مشايعته
مستغيثا برداء عنايته متلافيا وهن المصاب بقوة اشباله
ورعايته ٥ وانهض عدة من ثقات بابه بمباتة موفورة ونفائس
مذخورة ٥ ورسائل على صدق الاخلاص وصفق الامحاض مقصورة
فصادف ما رجاه رغبة في موالاته وحرصا على تقين مرضاته ونزدد
السفراء بينهما على رباية هذه الحال وتوكيد عقدة الوصال واحتكم
السلطان عليه في افانة الخطبة له على منابر ولايته امتحانا لمصدوقة
عقده في موالاته ٥ وانهض اليه ابا محمد الحسن بن مهران احد ثقاته
بما راى اصحابه من نفائس حلبه وذكر اماناته فصادف منه قريبا مجيبا
وسميعا مطيعا وامر بإقامة الدعوة باسمه على منابر جرجان وطبرستان

وقوس

كان كليب جلا لحي الحي ولا يستطيع انسان في خيله ان يوقد نارا لصافه بل هو
كان مسدد الاضياف واطعامهم وكان ايضا في محله لا يقدر انسان
على التساب والتشاتم وقصته مشهورة ٥

الجلي الكبير ٤

خلبا ٢

١٢٩

قوله على علي الكي بالكسر العدل وهما عكمان قوله وقد اقرا ي منوجهر
يعني بعث عسكرا مع ارياقهم مدة مقامهم هناك قوله فريد ارتبة
مفعول استحق وكذا قضاء الحاجة اي استحق قضاء الحاجة
حس

وقوس وداماغان والتزم في السنة خمسين الف دينار اتاوة وعلى
عكمي الاخلاص والطاعة علاوة واستدعى السلطان على نفسه ذلك
وقد عزم على غزوة نارين اتحاد حشمه بطائفة من الجيل والديلم
يحسنون دروب المضائق ويفتنون غناء الكماة البطارق فسرب
اليه الفتى رجلا من خلص الجبليين ان راموا الوعور فوعول واقصدوا
السهول فسيول ٥ وقد امر بازاحة علتهم في اعطياتهم ونصب لهم
من يقيم اودحاجاتهم ويطلق لهم مدة الحاجة الى غناتهم واجب
ارزاقهم واستحقاقاتهم فلما استحق على السلطان باناءه في القربة
مزيد الرهبة وبمساعيه في الطاعة قضاء الحاجة انهض رئيس جرجان
اباسعد الشولكي المقدم فضلا وادبا المحتشم حسبا ونسبا
لانتضاء فريد الحال بوصلة تقوم الكفاءة بخطتها عنية وفي الطاعة
باستحبابها اليه فنهض في خفارة الادب لما يهديه وكاله الرفق
بما يبديه وباتيه ولم يزل ياتي الامر من بابه ويستطلع المراد من
محجابه حتى اسمحت فرونة السلطان بما استدعاه واوجب الاسعاف
بما نوخاه ٥ ولما انكفا الفاضل ابو سعد وراه بصورة الايجاب
وباصادقه من هزة المجد للاطلاب جشمه الامير فلك المعالي
معاودة الحضرة مع القاضي بجرجان وهو يومئذ شيخ العلم وراوية
الحديث وضيع اخلاف الندب والنجيب لتنجز النجاح وتاريب
عقدة النكاح فنهضا الى حضرة السلطان مقيمين رسم الخدمة
وخاطبين ضم السدى الى اللحمة فراى السلطان تحقيق مبدوله
العدة وعصيان سلطان النفس طاعة لرب العزة وقلد للامير
فلك المعالي فلذة من كبده وسمح له بزهرة الارض من نجوم ولده
واي نجم كان في فلك المعالي مداره لم يبعد داره انتهى وعدة النجوم

البطارق جمع البطريق وهو قائد من قواد الروم معرب صحاح

اراد الجيل والديلم كما بان القرآن للشمس والقمر ٥

طريق وعراء شديد والجمع الوعور والوعول جمع وعل اي فهم
وعول في سلوك الطرائق الوعور ٥

قوله النهض اي لا ارتياح بان حاجته تقضي انهض الرئيس قوله الشولكي
شولك قرية من قرى دهستان وقال العلامة هو معرب جوركي
منسوب الى جورك العاري البكرابادي وكان ثغر خوارزم به
في الطاعة مسدودا واستشهد بدهستان حس

اي وصلة خطبة بنت السلطان بيمين الدولة ٥

الخفارة بالضم والكسر هي الذمة اسم من خفرت الرجل اخفره بالكسر
خفرا اذا اجرته وكتب له خفيرا بمنعه كذا ذكره في الصحاح ٥

قوله اسمحت فرونة السلطان اي نفس السلطان بما استدعاه
الرئيس قوله للاطلاب يقال اطلبت الرجل اذا اعطيت
مطلوبه واطلبته احوجته الى الطلب وهو من الاضداد قوله
وراوية الحديث يقال رجل راوية للشعر والها للمبالغة قوله
اخلاف الندب جمع خلف والندب كالنجيب لفظا ومعنى

وروى بالذال المعجمة من ذرب اللسان ذلاقة حس

قوله شيخ العلم هو الذي سلم له التقدم فيه ٥ علامه

الاربة بالضم العقدة وتاريبها احكامها يقال اربت عقدتك واربت
لا تفعل حتى تجل ٥

القلدة القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها والجمع فلذ يقال فلذت
له من مالي اي قطعت منه والفلذة المال اخذت من ماله فلذة وفي
بعض النسخ فقلد بالقاف اي زينه بها تزيين المصدر بالقلادة ٥

الزهرة هي الكوكب السعد الذنب وخصها بالذكر لانها في صورة الثابت
وفي زعمهم انها كانت مطربة فمسخ بها هاروت ونسخ كوكبا
وصعدت السماء بتعليمها اياها اسم الله الاعظم ٥

السعدان هما الزهرة والمشترى وعند فقرة البهبنى المكلل بسعدى السما المشترى
والزهرة والحوت بيت المشترى وشرف الزهرة والكوكب اذا كان
فى بيته فهو اقوى مما اذا كان فى بيت شرفه وكذلك اذا كان فى بيت شرفه
فهو اقوى له مما اذا كان فى بيت غيره ه

قوله نحلة اى نيرعا وعطية مستفاد من قوله تعالى فقدموا
بين يدى نجواكم صدقة ه ه

قوله من لم يضرب بدل من احد اى لم يضرب منهم
او هو ادمن ه س

قوله فى البر المعقود بالشرف اى فى البر المقرون بشرف النفس
اى نفس منهم اى يليق بشرفه كانه اشار الى ما قبل
السرف من الشرف اى البر الذى بعد من الاسراف وما
صح بالاسراف لكونه مذموما فى الاكثر ه س

قوله والسماحة بالموجود اى بالذى وجد وكيف مفعول ثان
لعلمت اى علمتهم حال شرط الجود وقد مر مثله مرارا قوله وتقضى
بمثال استقصى فلان فى المسئلة وتقضى بمعنى اذا بلغ
الغاية قوله بعفوا اى سهلا وايسره اى بلغ
المجد بادنى راى وايسره لان كان فى ذلك جهد جهد اعظما
اى هذا الامر الصعب كان عليه يسيرا سهلا قوله تسخورا
اى ملكا والخليج النهر من البحر قوله اباد اى اهلك حضرهم
اى سوادهم ومعظمهم قوله القيعان جمع قاع كضيف وضيفان
والصحاصح اصح القطيع والصحصاح والصحصحان
وهو المكان المستوى ه س

قوله اباد حضرهم اى سوادهم وربما سموا الاسود الاحضر
وقوله تعالى مدهامتان فالوا احضر لانهما يضربان
الى السواد من شدة الرى وسمى قرى العراق سوادا لكثرة
شجرها ه

قوله طلبته هامة الماضى بالثار فى حديث العرب واكاذيبهم الرجل
اذا قتل ولم تقتل قاتله يخرج من راسه طاير يصيح دقبرك
استقولى استقولى ولا يزال يصيح الى ان تقتل قاتله فيسكن
حينئذ وقال لذلك الطاير هام والمراد بالماضى شمس المعالى
رغن الحمل انته ه

قوله رجل من ثقيف اسمحى من اخيه لا اطلع عليه بانه عشق امراته
فهام فى الارض وماوجد له بعد ذلك دمات بعده اخوه
كمدا عليه ولفظ المثل ابتم من فقيد ثقيف ه

الافلاك وازواج الملكات الاملاك وجرى من الاستبشار
بانجاد النفوس والديار وصب النثار وصوب المباه كالغيث
الغزار ما اراح به كتاب الدهر ورسم بذكره سالفة العصر وعاد
الرسولات بدرك النجح الموقوت وله السعدان يقترنان فى الحوت
وعندها تكلف الامير فلك المعالى حومة للقرى ونخلة بين ذرى النجوى
مالا تبين من راه على اختلاف اصنافه واغراب نفوسه واقوافه
ان له همة الى قمة الجوزاء مرفوعة ونية على صدق الولاء مطبوعة
ولم يبق احد من ارکان الدولة وحواشيها والرافعين حول مراعيها
من لم يضرب بسهام من سهام اللطف ولم يشترك فى البر المعقود
بالشرف لوجوم ان السلطان رعى حرمة قراباه وجزاه عما سمحت به يمناه
وافرد كلا منهم ومن قواد جيوشه وافراد رجاله بخلع علمت اجانب
الملوك كيف شرائط الجود والسماحة بالموجود وتقضى المجد
بعفو الراى دون المجهود فاما ما صيب درة الصدف وياقوتة
الشرف فال طال عهد الدهر بمثله مجموعا فى مكان محمولا من خراسان
ولا عرف فالشمس تغنى البدر نورا والبحر يتبع النهر مسجورا وقد
كان الامير فلك المعالى بعدان استتب له امره واشتد بظاهره
السلطان ظهره ودمر على اعيان عسكره المشركين فى دم ابيه
فصدع ذات بينهم بوجوه الحيل وانواع العلل حتى اباد حضراهم
وسقى ظماء الارض دماءهم واحش ابن خرکاش وهو القريب
العاق والنسيب المشاق بالداهية الدهياء فانسل تائها بين
سمع الارض وبصرها تاباه الرعان والاه باطح وتلفظه القيعان
والصحاصح فهام من جانب القرار طلبته هامة الماضى بالثار فهام
على وجهه ولا فقيد ثقيف بين تشريق وتغريب وتصعيد وتصويب

وكان

وكان احد من اثار ذلك الشر على شمس المعالى على ما تناثرت الاخبار
به ابو القاسم الجعدى وكان صاحب جيشه فانجاز الى راس الحد كابيا على
قفا يرى كل صيحة عليه وكل حشيش يسهم اقوى من جنبيه فاسهل فلك
المعالى زمانا حتى ظن ان له دون شؤون الآخرين شانا ثم اطباه
بتطميعه وقرعنبه حتى اعلقه حبالة الاقتناص وآيسه من الطمع فى
الخلاص وان لله حكما فى امور عباده معلقا باوتاد معلومة وغايات
محدودة فليس قبلها مستقدم لما تاجل ولا بعدها مستاجل لما تعجل فاحتال
ابو القاسم حتى انسل هاربا واعتسف البيد جانبا ثم جانبا وما زال على حاله
واحتياله حتى ورد نيسابور يظن ويبعض الظن اثم ان انقطاعه الى السلطان
يمين الدولة وامين الملة على ثغل داخله واتهامه بسالف فعله وقابله
مهما تهتد فى ذات البين من عقود وتاكد من عهود واشترك فيه
من طارف ومتلود يحل عنه عقال آنامه ويكف عنه ما حق عليه
من باس اليه واستقامه كلا ان سوء الفعل خذول والقاتل لا محالة مقتول
وشر المحن ما اومض بالخلاص قبل اباته واستيفاء مدة النضج
على نجرانه انه لبوهم العطاك ثم يعقب الهلوك كالهرة تطمع الفارة
فى الخلاص حتى اذا كانت منها على علوة لحقتها بعدوة لا جرم ان
السلطان لما انهى اليه صورة حاله ومن قبل ما سمع بسوء فعاله
امر برده وراءه فى عقاله ولقد احسن ابن الرومى فى معانيه
الخير مصنوع بصانعه فمتى فعلت الخير اعتبطا
والشر مفعول بفاعله فمتى فعلت الشر اعطبا

ذكر دار ابن شمس المعالى قابوس وشمكير قد كان دار ثب
قابوس بعد استيمانه من جانب ابى على محمد بن محمد بن مسجور الى
الامير نوح بن منصور الرضى مقيما على خدمته سهيما فى نعمته

قوله كباز على قفا يزه لعله اراد انه خائف حذر كل الحذر والباز على ما لا يكون
كذلك يكون وخاصة فى اول ما اصطيد بدليل قوله يرى كل صيحة عليه اى
يظن ويعلم ان كل صيحة يكون عليه لالة قوله ثم اطباه بمعنى طباه اى دعاه
قال لبيك اللهم لبيك فاتبعه ه س

القفاز بالضم والتشديد شئ يعمل للبدين كى يقطن ويكون له
ازرار يزر على الساعدين من البرد ينبه المراة فرد يها
وسما قفازان وعنى به هنا ما يلبس اليد للبازى وغيره
من الجوارح ه

قوله يحل عليه جبران قوله اومض ومض البرق ايماضا اى لمع لمعا
خفيفا ولم يعرض فى نواحى الغيم بريد ان لمع وشر بالجملة
اشارة خفيفة قوله انه لبوهم اى الاستيفاء يوهم انه نفك
الرجل من المرض ولما كان قبل النضج ربما يهلك بتعاك
ان يستوفى مدة النضج على البحران والصبر فى نجرانه يعود الى
اى بحران المحى والمرض كانه يقول قبل ان يعل البحران استوفى
مدة النضج فانها قد تمت وهذا مبنى على انهم يعنون البحران
قبل نضج المادة غير محمود والنهى رس المحمودة فى ايام الاوتار من
العلة وهذا مذكور فى كتب الطب قوله على علوة هى
الغاية مقدار رمية س

اى جاريك واسعك مما كافاك يقال اعقبه بطاعته اى جازاه
والصبى جزاء الامر واعقب الرجل اذا مات وخلف عقبا اى ولدا
دارا محمود وقيل للاسكندر دارا قد عنى حيث
قال صدر الافاضل رايته بخط جار الله العلامة وقد ضبط فيه المد
قوله بعد استيمانه اى ما جرى فى الحرب التى جرت بين ابى على
وسبكتكين فانه اختار نوحا على ابى على فى النصف
كما مر من قبل فى البهبنى
قوله بعد استيمانه اشارة الى ما مر فى الذكر من انه حمل من قلب
ابى على وبلغ بين الصفين ووفى طهره تبرئة وقبل
على يد وقف الرضى بوجهه واستمان البه من خوفه
فنجا فى غلته ه

محطوطا

الى ان فتح الله الى ابنه جرجان وطبرستان فالجأ اليه مستعينا
بخدمته عن خدمة غيره وصادف من الاشبال والافباك ما اقتضا
حكم الابوة والبنوة ثم حلّ به شمس المعالى الى طبرستان فاقام بها
سيّدا دون مخالفيه ووالدا ما على اوليائه ومواليه واستنهضه فنهاها
على قريعة القيت اليه فاباه وهو باستبداد يريه صحّة اديمه واستواء
حديثه بقديمه فاحسن استقباله وانزاله ثم دعاه فى وقت اراتاب به
فركب على قصد مجلسه ثم عطف عطفة الليث الخادر بخفى خراسان
بين غياض تشكو الاراقم بها ضيق المجال والمضطرب وصعوبة
المنساب والمشرب واستصحب من رافقه ووافقه من غلمانه واهل
الثقة به فالفى ان عرف شمس المعالى خبره واستركب لاقتصاصه عكره
ما قد طار به الركض وحالت دون مناله الارض ولما شارف
حدّ خراسان رفرفت الامنة عليه بجناحها الى ان ورد حضرة
السلطان يمين الدولة وامين الملة فقبل احسن قبول ولقاه حسن
مفعول ومقبول وما زال يرفع منه تمويلا وتخويلا وتفخيما وتبجيلا
حتى اغتره فضل الانبساط وعز الانتساب بماهد قريته وهدم ربعته
فاستوحش من عارض الاعراض واشفق من رهق التغير والانقباض
فلما ذا بطل الليل هربا وبات يطوى الارض تعريبا وجنبا وامر السلطان
بطلبه واتباعه فى وجه مهربه فالحق حيث قامت الخيول تعثارا وانجد
السيوف عليه تضريبا فعرّج هو ملتجأ الى المشار المعروف بالشاه لحاك
بينهما فى الصفا معمورة واصول ودّ بالوفاء مأبورة فلما استقر به
المكان وعلم بحاله السلطان كتب اليه فاستزده وخوّفه ان يأتى
عليه ما بعده فاضطر الى ردّه واسلامه عن يده وبقى فى الحبس مدّة
يكابد بؤسا وشدّة الى ان وجد فرصة الانفصال عن رقّ العقار

ففارق

عدى الدهام بعلى دنى اباب السقط بذم على بلد بسوط اوده اجاره

قوله على قريعة اى نهضة بمال هو يقرف بكذا اى يتهم فهو
مقروف

قوله برية صحة اديم اى سلامة صدره وخلوص عقيدته والاديم
فى اللغة الجلد وربما سمى وجه الارض اديما وجمعه الادم

السرب الثعلب فى جحره او داخل

تقديره فقد طاربه الركض الى ان عرف دعاوى ما وطاربه زائدة

قوله وما شافه حد فراب ان من الشافهة اى رآه كمن
احداث فهته من ذيك الى فيه

قوله رفرفت رفرف الطاير حول الشئ اذا حرك جناحه وله
يريد ان يقع عليه

الامنة السكون قال الله تعالى او يغشيكم النعاس امنة منه

خوّله اعطاه والخول اعطاء الله عبده
من النعم

التقريب رفع اليدين والرجلين فى العدو
ووضعهما معا

قوله مأبورة اى فلان نخلة اى انه واصل ودّه سكة مأبورة
والسكة الطريقة المصطفة من النخل وما احسن قوله واصول
مع مأبورة فانهم يقولون للنخلى رعنده من النخل عشرون اصلا فانهم

قال بعض الشارحين كانه اشارة الى ما اتى عليه الشارح من جهة
السلطان بعد ذلك فانه اخذ بلاده على ما ذكر ويحتمل ان يكون
معناه ان باتى عليه ما بعد العصيان

قوله وخرقه ان باتى عليه يقال بعثاه خرقه من انه
باتى عليه ما بعد التنصل من المحاربة والضمير
فى بعده للمكتوب

فنارق

قال تاج الدين الطرثى قرات فى التواريخ ان ابا الفوارس اجتمع مع دارا بحضرة السلطان وكان ابو الفوارس
يريد ان يجلس فوقه فقال دارا جده كان من قواد مرداويج الذى هو عم والدى قابوس ومنى
هذه فقال السلطان صدقت ولكن هو استولى واخذ الملك من آبائك وكان يريد السلطان
تعظيمه لان ملكه كان ايضا بالاستيلاء ثم انكر دارا على السلطان بنفخة فى الشدقين
فشاهد منه السلطان تلك الفعلة فامر بجر رجليه من المجلس وهذا معنى قوله
حتى ناداى به الامر الى ازعاجه

شرح التاج السرخسى بتغيير

قوله وابت عليه لجاجه المحنة الفتح بالكسر البطيخ الشامى الذى يسميه
الفرس الهندى وكل شئ من الفواكه اذا لم ينضج فهو فج بالكسر
يعنى ان المحنة بعد مرارتها لم تبلغ ان تنضج نضجها بالفاكهة
الفجة وبردى لجاجه بالام

فجاجة

بقيته

شمس المعالى

شافه

نقباء

قوله ان خصلة يقال عنده خصل من الناس اى جمع وهو فى الاصل
مصدر جاؤا بخصلتهم اى جماعتهم

جواب لولا محذوف اى لولا المذكور لتم الامر واستوجب دارا ما توجهه

قوله اسوة سارها اسوة مصدر من غير لفظ استعمل
وقال النحاتى الاسوة ههنا بمعنى المثل والى ما وجدتها
بهذا المعنى والعجب انه لم يفسر لفظا بما لا يجده مذكورا بذلك المعنى
والتفسير وهذا كقوله تعالى سنة الله فى الذين خلوا امثال
ذلك كثيرة

قوله بعضه الدل اى اعتى السلطان اباه بعضه الدل على
سلطانه قوله تستغل اى توخذ غلتها

ابو الفوارس بن بهاء الدولة بن عضد الدولة

شيرزيل علامة

قوله واعراق من اعرق يقال اعرق الرجل اذا صار عريقا
وهو الذى له عرق فى الكرم واعرق الشجر اذا امتدت عروقه
فى الارض ويروى بالغين المعجمة من اعرق النازع فى
القوس اذا نزع فيها واستوفى فى نزعها

يقال حاققت فحققته احقه خاصمته واحق كل منهما الحق
غلبته وبينهما محاقة ومداقة

الحوزيات ما هو على المصطلح بين الناس الذى
يصاب مجانا بلا عرض واصله الذى يحصل
بحوزة الدرس اى الجماعة من اهل درسه

الحوزيات اصله من حوزة الملك بيضته والحوزيات خالصات الملك لانه فى حوزة ديوانه والحوزى الذى
باكل من حوزة الديوان

ومؤونة اعتقاله. وذلك في المحرم سنة تسع واربع مائة **ذكر مجد الدولة وكهف الملة ابي طالب رستم بن فخر الدولة**

كتب الى حسام الدولة ابي العباس تاش وهو بجرجان يتحدره اليها من خراسان على لسان الصاحب يبشره بولادته واجرا الله اياه في الصنيع به على كريم عادته. وكان مما كتب به وقدر في قضى الله تعالى ولدا كنيته اباطالب طلبا للسلامة في مدته وسميته رستم لاونه من اسماء نصابه وارهفته فلما اخترمته المنية بابي الناس مجد الدولة الان التي قامت عنه كانت اختا للاصبهبذ بفرزيم وسائر مملكة الجيل وهي في منعة من اهلها وعزة من جانب ارضها. فتملكت على الدليم واستأثرت بالامر والنهي والحل والعقد وجرت بينه وبينها مطاوحات نادت بها الى استنهاض بدر ابن حسنوية اليه واستدلت الرئ عليه وجرت بينهم مناوشات افضت بالدليم اولا. وباهل الرئ ثانيا الى بؤس وفاقة وعماء مراقة. وفتن ليس فيها قدر فواق من افاقة. وعن قريب يعود الخلاف جذعا وحبل الصلوح منقطعا. فينتج عنه ابادة الرجال واستباحة الاموال. وشرود الصلحاء في البلاد. وضراوة السفهاء بالافساد. ولما عرض بجد الدولة بالامر. وبما تقدح على الدهر من شرر الشر. آثر البر في الاعتزال على سمة الامارة. وحمله الاعتراف بها بالطاعة على ترك العقوق المفضي بمن تحت ولايته ورعايته الى خطة الاحتناك المشفي بهم على خطة الاجتياح والاستهلاك فلزم البيت منفردا بالكتب والدفاتر. ومبيضا وجه الفضل بسواد المحابر. وانفرد اخوه شمس الدولة بولاية همذان وقرميسين وما والاهما الى حدود بغداد. وورث بدر بن حسنوية اموالا عظيمة طالما

قوله قدر فواق هو ما بين الحلبتين من الوقت لانها الحلب تترك سريعة رضعها الفصيل ليدر ثم يحلب ومن الحديث العيادة قدر فواق ناقة ح س

بلد من طبرستان

قوله وعن كل قريب بعود الخلاف اعلان النكير بها بعيد تقبلا للمدة وتحضيرا لها مثله قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا اي زمانا قليلا من الليل فلهذا المعنى نكر القريب ليفيد غاية القرب وتقليل الزمان وتحقير المدة ولاسيما اكد ذلك النكير بلفظ كل فانه يفيد العموم في الشيوع والتكير ما لا يخفى كانه قال وعن قريب كل قريب ح س

قوله فينتج على ما لم يسم فاعله كذا هو في الصحاح يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله ينتج نتاجا فهو منتوج ولا يقال منتج من انتجت الناقة ح س

قوله آثر البر اي آثر اجتناب البر والبر ان تعتزل عن سمة الامارة على العقوق الذي يقتضي تعكره الى حط الاحتناك يعني ان يعق والدته فتكون نتيجتها اما وده رحاله واستهلاك اموالها فآثر البر على هذا العقوق فاعتزل الامارة ولزم الدراسة ح س

قوله وحمله الاعتراف لها بالطاعة اعلم ان الرواية تختلف فيها وحمله مصدرا مجرورا عطفا على الاعتزال اي آثر البر الذي هو في الاعتزال وفي حمل الاعتراف مجد الدولة لها كانت الطاعة يتعلق بالاعتراف ولها يتعلق بالطاعة والمصدر مضاف الى المفعول والاعتراف فاعله وعلى هذه الرواية المعنى آثر البر على العقوق وحمله على ايثار البر على العقوق اعترافه بالطاعة لامها وقال النجاتي وحمله كانه جعل طاعة مجد الدولة لامه عقوقا للذين كانوا تحت عنايته لانهم ما رضوا بتفويض الامر الى امه ه ك

حنكت الفرس احنكه حنكا اذا جعلت في فيه الرسن وكذلك احتنكته واحتنكه الجراد الارض اذا اكل ما عليها راتى على نباتها وقوله تعالى حاكيا عن ابليس لاحتنكن ذريته قال الفراء يريد لاستولين عليهم ه

قرميسين بكسر القاف وسكون الراء المهملة وكسر الميم وبعدها ياء ساكنة مثناة تحتانية ثم سين مهملة مكسورة وبعدها ياء مثناة تحتانية ساكنة ثم نون موضع من الجبل ه

حفظتها صدور القانع مكنونة. وخفتها خيوط الاكياس مخزونة. فلم يلبث الا قليلا حتى استغرقتها صلات الرجال. واستنفدتها عقوق الآمال. سمة له في التحقق بالفضل والتحرق في البذل. وقد كان ابن فولاذ فحم في دولة آل بويه امره. وارتفع قدره. وانتشر صيته وذكره. والتفت عليه صناديد الدليم ومشاهير الاكراد واوجب فيال مجد الدولة والحافلة بالتدبير ان ينزاله عن قرميسين طعمة له ولمن معه لينفرد بولايتها وجبايتها ركنا من اركان دولتهما وظهرا من ظهور حوزتهما. يذب عنهما بسيفه وسنانه متى دهاهما خطب. او دخن على نارهما حطب رطب. فصانا عليه بها الضيق رفعة الملك. وبكبوءة الدخل. وادليا اليه بظاهر العذر فقصد اطراف الرئ على جملة العصيان يفسد ويغير ويقطع دون اهلها سبل من يمير. وملك عليها ما يلي جانبه من قرئ وضياع. وربع وارتفاع. الى ان استعانا بالاصبهبذ المقيم بفرزيم فاتاهما في رجاجة فخمة من الجيلية. اولى لباس والحية. فناوشوه القراع. وصدقوه المصاع. وجرت بينهما في دفعات ملاحم استلحمت كثيرا من الفريقين. واصاب ابن فولاذ في ساقه نشابة انخشم فولى فيمن تبعه على سمت الدامغان حتى ألم بها فرمم الرث. وعالج المرتث. وكتب الى فلك المعالي منوجهر يستمده على عسكر الرئ على ان يقيم له الخطبة ويظهر الطاعة. ويلزم الاتاوة. فامده بالفي رجل تؤذن آحادهم بالآف. وافرادهم باضعاف. بروز الشرف فرضا لمن نأت تحت المشرفيات. والتنزيب حقا على من جاد عن البنزيبات. ووصل جناحهم بمال قضى به حق انقطاع السبل اعتمادا عن ظهر الثقة عليه. ونهض عن الرئ حتى اناخ بظاهرها فاعاد

قال جار الله العلامة الطعمة بوزن الحرفة الجهة التي تنال بها الطعم الانسان من وظيفة او تجارة او غير ذلك من وجوه المكاسب والطعمة ما يطعم كالغرفة والاكلة يقول طعمة فلان التجارة والزراعة وهذه طعمة لك اي اكل ورزق ويقال للاوبة الطعمة ه

قوله ركنا من اركان حال اي ركنا والعامل يتعود والفاعل فوهما كقولهم هذا بسرا وان شئت قلت انه مفعول لفعل محذوف تقديره يتعود ركنا ح س

قوله او دخن مجهول اسند دخن او معروفا محذوفا والفاعل خطب سعادتا وبروى وتصير ركنا ح س

قوله وبكبوءة بكبوات الناقة قل لبنها بكاكا وكذلك كبأت تكبوء بكبوءا فهي كبي وبكبيئة قوله اولى اولى بجحفة اي احتج بها ح س

كعسه رجراجه كانها تتحض ولا سبر بكثرتها ح س

ارتث فلان هو افتعل على ما لم يسم فاعله اي حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق ه

كتبه عن اصلاح الفاسد ارث الحبل البالي ه

سوف منسوبة الى شرف الشام وهي قرية من ارض العرب بدنو من الريف ه

من ثم به اي عقبه قال تعالى لا تثريب عليكم اي تعنيف واللوم والتثريب نبات السهام وفي عراقات الاعراب دي والتثريب ما يدي عليه تهوى الى اعدائهم غنا زكا وهي منسوبة الى يثرب مدينة الرسول عليه الصلوة والسلام وانما فتحوا الراء استجلبا لتوالي الكسرات وكانت قبل الهجرة يسمى يثرب ه

الإغارة ومنع المايرة والمادة وغادر الديلم بها في ضنكة البلاد وضيقة الكروب حتى اضطر مجد الدولة ومن ولي التدبير الى انتياب اصبهان فعقد له عليها وخلى بينه وبينها استمالة لقلبه واستعادة من ثورته فطارت عند ذلك نغرة الخلاف عن رأسه ورحلت وحرة العناد من صدره واقبل يروض عسكره على رشاد وسداد ويغل ايديهم دون امتداد الى فساد وصرف عسكر الامير منوجهر وراءهم بتذكر صلاح حاله واستغناه عن رجاله وعطف الى اصبهان خاطبا لمجد الدولة على منابرها وذلك في سنة سبع واربعمائة وكان نصر بن الحسن بن فيروزان قد انقطع الى السلطان يمين الدولة وامين الملة فاقام على خدمته الى ان جعل ناحية بيارة وجوبند برسمه وفوض اليهما واقام بهما يستغلهما وبقي فرعليه دخلهما الى ان دعاه مجد الدولة من الري فاعتسف البيد اليها اشفاقا من عكر شمس المعالي قابوس ومطاردته وعيون رقبائه ومراصده فلما وصل اليها عرف لاحق قرابته وقابل بما اقتضاه حكم طاعته واستجابته فبقي هناك سنين وجوعا اليه في الراي والتدبير وموثوقا به في المقديم والتاخير الى ان عثر منوجهر على مماذاة لبعض المخالفين فقبض عليه وحبس في قلعة اسنى تاوند ومات بها محصورا وفي مخلب الامتحان ماسورا حتى عفى عفاجاءه ورده ثابتا الى ما تولاه ووافق مآبه خلع الديلم لجام الهيبة لعديم السياسة وانفراد مجد الدولة في بيته بالدراسة وتبسط الديلم فيما شاؤا من غصب وقطع ونهب وكبس ونقب لا يرتدع منهم الا من اشعره الله المخافة واودع صدره الرحمة والرافة فاثبري نصر بن الحسن لمنع اولئك الضلال فاجتاح منهم فريقا واوسع

قال ابو عمر والصيفة بفتح الصاد مثل الضيق

الوحرة بالتحريك دويبة حمراء لازق بالارض كالعضاء والجمع وحر والوحر ابضا الصدر مثل الغل وفي الحديث يذهب بوحر الصدور وقد وحر صدره على اي وغر وفي صدره على وحر بالسكين مثل وغر وهو اسم والمصدر بالتحريك

اصبهان مكسورة الهمزة مفتوحة الباء بخط جار الله في مقاسس اللغة

هو المذكور في حديث ابي العباس ناش وابي الحسن نرسي المجوسي وهو الذي قرى اسفار من كردويه وعدة من اعيان القواد وكان قرى تميم صنفها وجارها ابن الحصري على ما مر في صدر الكتاب

جمع ربيئة وهي الطليعة والجمع ربايا صحاح

المراصد جمع مرصد وهو موضع الرصد جعل لها عيونا مجازا

من نواحي العراق مما يلي الجبل

الكبس الطم بالتراب

قوله ونقب هكذا في الاصل وهو من نقب الجدار

قوله ولاده اي ابناء جهاله

اصل الهيبة

اعترض به

اوين

الوهن والاوان

استاصل

اخرين تفريقا وتمزيقا فلما راى القوم مادها في اضرارهم في حصده واستيصاله تجمعوا على قصده وقتاله واحاطوا بداره فدافعهم بخاصته بليا ثم انثنى عنهم منهزما وغادر ملكه في الدار منهوبا ومغنما ومازال يضطرب في محنته الى اخر مدته ذكر بهاء الدولة وما افضى اليه امره فكان بهاء الدولة بعد ان فتح الله على السلطان سبكتكين راغبا في موالاته خاطبا لمصافاته مؤثرا للمكاتبته حريصا على مقاربته بحكم الجوار الواقع بين الدولتين والصقب الحادث بين المملكتين ووافق ذلك من السلطان رغبة في مثله من جهته لشرفه بنفسه وسلفه ولما جرى بينهما من الكفاءة في الملك والملاءة في سعة الملك فسفر بينهما السفراء على الدوام سدى القربة واحصاد ذوي المودة حتى خلصت القلوب ونقيت الجيوب وتاكدت العهود وتاخدت الحدود وعندها احب السلطان ان يجعل المصافات مجاهرة والموالاة مصاهرة فانهض القاضي اباعمر البسطامي شيخ الحديث بنيسابور الى فارس لنبيه فضله والوجيه محله والمامه علما وتحفيفا والحمام لسانا فصيحا فنيقا ورايا وثيقا وصادف من اجلال بهاء الدولة واكرامه واظهار التكلف عليه في مراعاته ما اقتضته جلالة من اصدره ومساعدة القدر له في كل ما قدره واقام عليه منقولا من مجلس الايجاب الى متوسد الاكرام ومن راحة الاشبال الى عاتق الاباء غير ان بعيد طلوعه عليه وافق منه علة احدثها سوء المزاج بين الف الراحة والراح فاعياه تنخر المراد على العارض العايق وقد كان فخر الملك مقيما ببغداد وهو الوزير والمشير ومن اليه الراي والتدبير فحتم القاضي الحاقه ليتفاوضا فيما يوجب

قوله والصقب الحادث صقبت داره بالكسر اي قربت وفي الحديث الجار احق بصقبه

قوله ووافق اي وافق ذلك من السلطان رغبة في مثل ما فعله بهاء الدولة من جهته السلطان اي رغب السلطان في ان يصدر مثله منه ما صدر من بهاء الدولة من الحرص على المودة وغيرها وفاعل وافق ذلك ورغبة مفعول وافق ومن جهته صفة رغبة وفي مثله يتعلق برغبة يقال رغب منه او اليه والضمير في مثله يعود الى ذلك ويجوز ان يعود الى بهاء الدولة والمعنى واحد قوله فسفر بينهما جملة على طريق الاستيناف كقوله كذب العواذل لو رأين مناخنا بالقادسية قلن لج وذلت بعد قوله زعم العواذل انه جلد تجنوب حيث عريت واجحفت وجوز ان يكون التقدير ولجبار تهما الكفاءة سفر بينهما السفراء وعلى الاول ولما جر عطف على شرفه

قوله والملاءة اي القدرة الاول اشارة الى الكفاءة المعتبرة في الحرفة والثاني الى الكفاية المالية قوله واحصاد قوى المودة اي تقويتها من قولهم حبل محصد اي محكم مفتول

حبل محصد اي محكم صحاح

نقا الجيب عبارة عن نقا صاحبه او نقا الصدر او القلب

ان المجلس الذي اجابه بهاء الدولة هو دار القاضي

وفي بعض نسخ العيني فخر الملك

وفي بعض شروح هذا الكتاب هو فخر الملك ابو غالب وزير الوزراء

قوله وهو الوزير اي وزير الخليفة

قوله بيت وزارة القاضي والوزارة

قوله بجاه الدولة اي القاضي جاه الدولة

صرف الراى اليه وتاريب العقد عليه فاتفق مع وصوله استيثار
قضاء الله بهاء الدولة وانتقال روحه الى جوار ربه وبايع الناس
ولده الامير ابا شجاع ولقبه القادر بالله امير المؤمنين بسلطان
الدولة واستتب له طرق الامر واعتدل عليه عمود الملك وجرى له
الطائر بالاقبال وحسن الفال ولما عاد القاضى الى ما قبلهم يملك
له من ذاته جوابا يفيئه ولا جوابا يستفيه اذ كان دونه مرسولا الى
ابيه فصرفه محملا من رسالته فى ورائة الود والوفاء بسالف العهد
واشتراء الخلوص بقاصية الجهد بما اقتضاه حكم الابتداء بغرس
الوداد واستثمار الوفاء على ظهر البعاد وقد كان الامير ابو الفوارس
اخو الامير سلطان الدولة سقيما بكرمان فشجر بينهما خلاف
اقتضى سلطان الدولة تجريد الجيوش لقصده واستصفاء
تلك النواحى واستخلاصها من يده فنهض هو لمغالبتهم وكف
عادية بينهم واوقد بينهم حربا افنت الرجال اكلا وشربا واحتاجت
الارواح طعنا وضربا واستمرت الكشفة بانباع الامير ابى الفوارس
فانقلبوا من زرين واقبل نحو سجستان يوم حضرة السلطان
يمين الدولة منبطا رجاءه ومستنهضا كره لرده ورزاءه فلما
شارفها وقد كان انهى الى السلطان خبر اقباله امر اياما منصور
نصر السباق النائب عن الامير صاحب الجيش ابى المظفر نصر بن ناصر الدين
سبكتكين بجدمة استقباله وتكلف الواجب من انزاله
واقامة انزاله وانزال من معه من طبقات رجاله وينزه عشرة آلاف
دينار له من خاص بيت ماله فبلغ من ذلك بلغا شهد من كان
شاهدا بسجستان من قرائها وظرائها ان احدا من ملوك هذه
الاقاليم لم يتكلف مثله لاحد من اولاد الملوك ولم يخل ان مثله

اى كان القاضى رسولا الى بهاء الدولة من السلطان
لا الى ابيه ابى شجاع سلطان الدولة ح

صح بالميم المشددة المفتوحة اى لانه كان رسولا
الى ابيه بهاء الدولة من السلطان ح

استتب الابل والغنم والناس اى اختر بهم وهى
مرعى ابله وشاته ماله واستتب الموت بنى فلان
اى اختار شرارهم ح صحاح

جمع القارى وهو الذى يسكن القريه
وجمع الطارى وهو الذى يطرأ البلد
ومن ليس من اهلها ح

بسنج به نبات البحور فكيف افطار الصدور واكتسب ابو منصور
بذلك لنفسه ذكرا عقد بالنجم ضفائره وافاض على الشرق بعضه
وعلى الغرب سائره ولما وصل الى حضرة السلطان اوجب قضاء
حق مقدمه بالاستقبال وتلقى عظيم قدره بالاجلال وحمل اليه
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والانعام بكل ما ينتمى
الى قبيل الاكرام ما وقع عند الخاص والعام موقع الاستعظام
باخلاء الهمة التى ترى الدنيا خارجة عن ملكها شعرة من اثنائها
وصوفة من اوبارها وعرفة من بحارها بل قطرة من امطارها
واقام عنده قرابة ثلثة اشهر ضيفا لا يتمزع عن الادنين ارحاما
وشيجة وانسابا قريبة حتى اذا انشط للانصراف والتمس معونته على
عارض الخلاف ارتاح السلطان لما استدعاه فاعطاه فوق رضاه
اموالا احفت اقلام الكتاب واوهت انامل الحساب وانهض فى صحبته
ونصرته واقامة خدمته اباسعد عبد الرحمن بن محمد الطائى احد
مشايخ بابه واحد فضلائه فى رجال قد تعودوا النصر منذ خدموا بابه
فلم يعرفوا وجه الانقلاب الا بالانثيال على الاكمال لعبد الصمد بابك
تحملت صهوة اخرى شوا كلها من طول ما حملت سبيا على الكفل
ونوجه الامير ابو الفوارس فيهم وفى سائر خاصته نحو كرمان فجلا عنها
من كان ولى عليها علما بعجزه عن المقاومة وانقضاض ان تعرض
للمحاكمة فتملك تلك النواحى ملكه اياها من قبل واقام بها ابو سعد
الى ان قرت تلك الامور ودرت للجبايات الشطور ثم كر قافلا الى
فيمن كان ابر سمه وبخت قيادته واتت على ذلك مدة من الزمان
تمنع حشمة السلطان يمين الدولة وامين الملة وحرمة الناهضين
من اتباع رايته فى امر وسمه بغرعنا بته ان يقصدها بوهم خلافا

ابو الفوارس ح

اى خلاف الذى
بينه وبين اخيه ح

هل اليه على سبيل الاحسان والاجمال ما وقع عند الناس
موضع الاستعظام الا عند الهاوية التى صفته
ح

قوله من الذهب بيان لقوله ما وقع عند الخاص والعام
موضع الاستعظام بقدير الكلام وحمل اليه ما وقع عند الخاص
والعام موضع الاستعظام من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والانعام بكل ما ينتمى الى قبيل الاكرام وما ينتمى
الى قبيل الاكرام يمكن ان يكون جواهر واشبا لها ح

انها لبعد الدنيا بكونها خارجة لان الشئ متى كان خارجا عن
ملك شخص فذلك الشخص يرغب فيه بخلاف ما كان فى ملكه ح

الابث رجع بشرة وهو ظاهر جلد الانسان وبشرة
الارض ما ظهر من نباتها ح

الحفى رقة القدم من كثرة المشى احفت ارقت ح

اى الغالب من السبى على اكفال الخيول ح

تقول تلك الخيول تحملت موضع راكب آخر غيرها هو نهاية الكثرة من
السبى اكفالها وكان هذا البيت من الحماسة اورد هنا استشهادا ح

تحرى الجياد من القتلى على جبل
ومن ذوى اسهم يقمصن فى شكل ح

قوله شوا كلها جمع شائلة
وهى الخاصرة والضمير فيها يعود الى
الخيل وفيها فيله ح

نقل اليوم نقض ويقض قضا
رفع بيده ويقال قضها معا ويقض
برجليه ح صحاح

عليه حتى اذا عاودت تلك الجيوش غزاته وانهزم الامير ابو الغوارس
بالتدبير وارتاش بعد التحسير سترب سلطان الدولة عسكرا
ثانيا لموافقته واستخلاص تلك الناحية عن يده فتلوقيا على حرب
اشابت القرون تحكيما لطبي السفاح في مخارج الطلى ونحوها لشبا
الرماح على موارد الكلى حتى تشققت الارض من صيب الاوراد
وتمعرت من رشاش الاكباد وعندها نزلت قدم الامير ابي الغوارس
فولى كسير الا يعرف قبيلا او دبيرا وانتهى به الركض الى همدان
حضرة شمس الدولة بن فخر الدولة فقضى فيه حق الغرابة اعظاما
لقدره واهتماما بامره واغتناما لشكره واستعدادا لنصره
واقام مدة مديدة على هذه الجملة حتى استشعر واشعر انه مغرور
ومقصود والى الامير سلطان الدولة مردود فنفر نفار الوحش
من ضربة القاتل والوحش من كفة الحابل وفارق مطنته
قاصدا قصد بغداد وسنشرح ان شاء الله تعالى من حاله وما
انتهى اليه امره ما كان عليه اولا ذكر ايلك الخان وما انتهت اليه
حاله فكان ايلك بعد الكشفة التي اتجمهت عليه بباب بلخ فركب
ظهر جيحون وعاد وراءه يضطرب على نفسه غيظا مما دهاه واسفا
على ما اعياه وما زال يعاتب طغان خان اخاه وينتصر قيد خان
على ما اوهن من قواه وقوته مراده ومغزاه والقدر له معاند
والزمان مناكر ومناكد حتى طرحه الكمد على فراشه ونجعه عن قليل
بطيب حيوته فاشبعه التراب بعد ان جوعه الحرص والاضطراب
همة كانت معلقة بالاثير محلقة على فلك التدوير غير ان يد
القدر فوق يد التدبير وما يصنع المرء بالجد اذا وافق الحد سافله
البر فحببه مرحا بجرى لها اليم مادة وليس لها قطب بما ذا يديرها

الصبر في عليه بكن ان يرجع الى السلطان وان يرجع
الى امره وسمه السلطان ص

خترت الطير الفت ريشها ص

سنه موارد الكلى ومواقع السيوف من الطلى بالموارد
والسنان بالوارد قال النهامي تلوح غرائم السهام
كانه حران يطلب في فراه فراحا ص

الاوراد والعروق التي فيها الدم جمع الوريد مثل
يمين وايمان ص

فلان لا يعرف قبيلا من دبير اي خيرا من شر ص
هو اخو عضد الدولة وعضد الدولة جد ابي نصر
وعمه شمس الدولة ص

الايم الحية فيل اصله ايم فخفف مثل لين ولين
والجمع ايوم صحاح

قوله يضطرب خبر كان وقوله قوة من التقويب قال ابن ع
بالحرص قوتني وهي قواده فكلما رقت حواشيه تقوسنا
ش ص

الاثير هو على الكواكب مطلقا ويقال لاعلى العناصر وكرة
الاثير وهو فلك النار والكل يحيم فلك على حده يدور فيه
وكذلك فلك الشد ودبر ص

قوله محلقة على فلك التدوير الاثير كرة النار والكل فلك
تدوير وهو كون ثم حرم ذلك الفلك مدورة وكيف كان
ان يريد بفلك التدوير الفلك الاطلس لتدويره
الافلاك وقوله غير ان يد القدر فوق يد التقدير
اي يد قدر الله تعالى وقضائه فوق يد تقدير العبد
امر مع نفسه ش ص

وقد يمرض العصفور كثرة ريشه ويسقط اذا ورس في بانسوره ها
وكانت وفاته في سنة ثلاث واربع مائة وولي مكانه اخوه
طغان خان فمالا السلطان بين الدولة وابن الملة وواده وحاباه
وهاداه مستلفيا بزعمه لما اخل بباخوه ومسودا من حيث ركب
الخلاف ذروه وجاشت من جانب الصين جيوش لقصد
طغان خان وبلاد الاسلام من ديار الترك وسائر ما وراء النهر
بزيد عددهم على مائة الف فركاه لم يعهد الاسلام مثلها على صعيد
واحد يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم بغيا طالما صرع اهله
واوردهم كما يورد المدى محله فاستنفر من خطط الاسلام
حتى اجتمع اليه من رجال الترك واحرار الغزاة والمطوعة هذا النباء
الهائل والبناء المائل فارتاعت له القلوب والتاعت النفوس
وتناصرت الادعية والذكور وسار طغان خان مستقبلا من
اقبل عليه من جموع الفجرة الكفرة بنيات مقصورة على الاستقناك
واستقبال الآجال او نزل الله نصره ويظهر حزبه ويصلح اوده تحقيقا
لما وعدهم على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث يقول وقوله الحق
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوما تباعا
على ما اوجم لم بد من فتق العروق وضرب الحلوق وشد الخيول
على الخيول اصوب انوا ام صبب دما ولمع بروق ام وقع سيوف
وظلمة لبال ام رهج نزال وفي كل ذلك يتولى الله عباده بالايد
المتين والنصر والتمكين حتى وثقوا بالصنع المستبين وطلوع
النجح مشرق الجبين وتلاقى اليوم منصوص عليه في فصل الحرب فشد
بهرام لها بطاقه واداز على المربعين دهاقه فاما اعداء الله فسكروا
سكرا استوجبوا به الحدود بالحدود والبوائق فصبت عليهم من لدن

قوله نسورها اي نسور الهوا وقال النجاتي واضافة النسور
الى الضمير الريش ليست من باب كوكب الخرقا وانيابات
الضبر لان الفارق بينه وبين واحده التا وهم يذكرون
مرة ويؤنثون اخرى كل اسم كذلك ص

لقدره بغيا طالما صرع البغي اهل البغي ص

قوله حملة هو الموضع الذي يحوم فيه والهدى ما يهدى الى الحرم
من النعم قوله والبناء المائل اي بناء الاسلام والملك
اي المائل في تصور من يرى عسكر الصين دون
قرابة مائة الف رجل واستنكت اسماع المسلمين فظاعة
صحت

قوله الادعية والذكور جمع ذكر من ذكر العبد الله ص

الاستقبال تربطن النفس على القتل وفي الصحاح
استقبل استمات ص

بهرام اسم للرمح بلغة الفرس وهو صاحب طالع ارباب الحروب
وتاثيره في الترك اكثر لان اقليمهم بحسب اليه ص

الدهاق المترعة دلت ف كاس دهاق اي ممتلئة

لوح جبين الشمس الى ان ذكت سراحا وهاجا • وكادت تصير على فهم
الرؤس ناجا • واما اولياء الله فابتشوا انشوة طربوا معها للضرب
نوق الهام • والعبث بطلائع الحمام • لاجرم ان الله حماهم ونصرهم
وآواهم واظفرهم • فغادروا من جماهير الكفار قرابة مائة الف عنان
صرعى على وجه البسيطة عن نفوس موقوذة • ورؤس منبوذة •
وايد من السواعد مجذوذة • تقرى للضباع • تجفلى للسباع •
والوحوش الجياع • وافاء الله على المسلمين مائة الف راس غلمانا
كالبدور • واللولو المنثور • وجوارى كالحور العين • والبيض
المكنون • وسوائم عضت بها اقطار البيداء • وضاقت عنها اطراف
الدهناء • وبترة الباقون ورائهم تشلهم السيوف شل الانعام
وتختطف ارواحهم بايدى الحمام • وتطايرت به البشارات فى ديار
الاسلام فنضرت لها الوجوه • وضحكت القلوب • وعم السرور •
وتوفر المسكور • وباشرت الدور حتى القصور والخدور لطفا
من الله تعالى للدين ارتضاه • ووعدان يصل بيد التاييد قواه • ولم
ينشب طغان خان بعدان فرغ من هذا الحرب العظيم باسها
الشديد مراسها • ان استأثر الله به فنقله الى جواره • وتبوأه مبوأ
الصديقين من داره قراره • ختمه بالشهادة • وختم عليه بالسعادة •
فورث مكانه اخوه ارسلان خان ابو منصور الاصم صنو فى
التقية • وتلو فى الامور الالهية • ثبت المقام • فى دين الاسلام • لا
تعرف له جاهلية • ولا تنغم منه عنجهية • ولا عجرفية • يقيم الصلوات
جماعة • ويفرض العدل سعاله وطاعة • وعمر الحال التى كانت بين
طغان خان اخيه وبين السلطان يمين الدولة وامين الملة اظهارا
للصافاة • واستشعارا للمواخاة • وايثارا للاشتراك على تصاريف

الحالات

قوله وكادت تصير على فهم الرؤس ناجا وذلك عند انتصاف النهار هس

جمع طليعة وهم قوم يسيرون قبل الجيوش ه

قوله على ناتميز لما فى قوله مائة الف راس من الابهام قوله وجوارى تعطف على غلمانا لا بمصرف الجهة قوله والبيض المكنون تحت اجنحة الطير ويكون حالا عن العمار والحور جمع حوراء تانيث الاحور والاطار جمع ظرة الوادى وهى طرفه هس

الدهنا، موضع ببلاد تميم تمد وتقصر ونسبه به كل ارض منبسطة ه علامة الكرمانى

قوله مثل الانعام اى ما كان فيهم قوة ودفع وفضل احسان كما ان الانعام مع وجوب بقائها كذلك هس

قوله وضحكت القلوب اى فرحت به فان الضحك غالبا من امارات الفرح والسرور وانما قال فضحكت القلوب لان الضاحك ربما يبكى فلبه قوله وتوفر اى كمل وتم والحبور هو السرور والشكور يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعود ويحتمل ان يكون جمعا مثل برد وبرود قوله حتى القصور اى تباشرت اهل الدور فان الدور يكون فيها الرجال والنساء بل عم هذا الحبور حتى وصل اثره الى اهل القصور والخدور واهلها النساء هس

قوله لا تعرف له جاهلية اى اوريب الى الجاهلية وهى قبل الاسلام اى اموره اسلامية ودينه ملة حنيفية العنجهية هى الكبر والعظمة وفعل الجهال والحمق والعجرفية الخرق وفعله مبالاة هس

يقال فلان عنجهى عنجهية وعنجهانية ويقال العنجهية الجهل والحمق جهل سيء تعرف وعجرفة وعجرفية كان فيه خرق وفعله مبالاة لسر عنه صحاح

قوله سعاله وطاعة اى سعا ومطيعا له او منصوب لاى سعا له فيما قال وطاعة له فيما حكم حيث قال تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى هس

الحالات وخطب السلطان اليه والى اخيه ايلك كريمة له على
ولده الامير الجليل ابى سعيد مسعود بن يمين الدولة وامين الملة
فاحسنا الاجابة • واغتنما القرابة • وقرد بينهما السفراء فى ذلك
مدة على جملة التهادى • ورص الحال باقسام الايادى • الى ان حفت
الحفيفة • وتمت العقدة الوثيقة • وانهض السلطان من اخبارهم
من نقلت بابه لنقل البنيمة الكريمة فجهزت وديعة تتاح عليها
ملكان هذا صدد الملك • وذا ملك الارك • تختص بها السبل ابن
الليث • والوبل بن الغيث • والنيار بن البحر • والصباح بن الفجر •
الامير الجليل ابو سعيد مسعود بن محمود يمين الدولة وامين الملة
ونقلت الى الحضرة بيلخ وقد صحبها من فضلاء تلك الدولة واعيان
رجالها من اعدوا ائمة المشرق • وارباب المنطق • فادوا امانتى
اليد واللسان على ما الحمت الحاربين الجنبتين • ورفضت الخشمة
فى ذات البين • وامر السلطان اهل بلخ قبل الوصول بعقد الاذين
وتكلف التبجيل والتزيين • فبلغوا من ذلك مبلغا لم يستبق
فيه من الوسع مذخور • ولا من الرسم مذكور ومسطور • ورأى
السلطان بعد ذلك ان يرفع من قدره فعقد له على هراة سرة ملكه
ونواحيها • وسيره اليها • بعدان وصله بمال عظيم يعد ذخيرة • وبسعة
تجلو وزينة • فنهض اليها رشيد السيرة • حميد السريرة • عادل
الطريقة • فاضل الخليقة • خليقا بالملك على الحقيقة • وذلك فى سنة
ثمان واربعمائة ذكر الامير ابى احمد محمد بن يمين الدولة وامين الملة
يمكن الافصاح به والابضاح عن حاله وذكر خصاله قول القائل
ان السرى اذا سرى فبنفسه • وابن السرى اذا سرى اسراهما •
فرجع الله لمن الميل الى خصايص الادب • والسعى لمعالى الرتب •

منقطعة كما ثبت بين ابلك هـ

صاحب عنان هـ

الوقوذة شاة الذبح والدق وشاة موقوذة تضرب بالخشب هـ

جمع البيضة هـ

اراد عدد واهلكه جمع سبنى للمفعول يعنى

تاء الصلة يقال وصل الشىء بالشىء هـ

صنو اى مثله فى القعة بين النقاوة هس

فصل السرى بفتح السين

فى تلك الملة خ

اى فجهزت الكريمة حال كونها وديعة هس

قوله تتاح عليها ملكان تنافس وتتاح من السمح بمعنى السهل ملخصا

تساح الرجلان على الامر لا يريد ان لغة تهما هس

الخشمة اى الحمية والانفة من قولهم فلان يخشم فلانا اى يطرد يحتمل ان يكون من الخشم ايضا

امانة اليد الصانعة على صنعة العهد وبيعة الود وامانة اللسان اداء الرسالة على وجه الصدق وذكر الايمان تكلة الحق الكرمانى ملخصا

الاذين لفظ اعجمى يقال له آبين وهو توزبين البلد والاسواق بالتشديد الاعلاق واظهار السرور فى وقعات البلد وفرحاتها العوائم ه علامة الكرمانى

يعنى وزين تكلف هيج دفيعه اذا كانت زينة ه

الصبر فى تراجيها يعود الى هراة هس

سرى من السرو وهو الشرف والسودد والسرى السيد يسرى ذكره فى الافاق واسراهما قدره سرى اى جعل نفسه وولده سريين وشرفهما شريفين شيخ الكرمانى

قوله عرفت بمثال توقفت الشئ تطلبت حتى عرفت
قوله عرفانه جمع عرف وهي الريح قيل طيبة كانت او منتنة
وبجوز ان يكون عرفات الشهورة بمكة اى اهل الفضائل
يجتمعون اليه وصار كرمز فالم كعرفات قوله من حضن
الكمالة الحضن وجار الضبع وحضن الطائر بيضته بحضنه
اذا ضمه الى نفسه تحت جناحيه وكذلك المراة اذا حضنت ولدها
وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته ه س

قوله وعز لا يقال عز قلب فلان اذا ضاق عن احضار
شئ وعز ت بستر ويذل بالضم عزا وعزا بالتحريك اى
فلت به وضجرت حتى انشئته اى يعلق بالفظته
الطبايع اى ما خرج من طبيعة تحزن له حتى يعلوه مثل قوله
في الخطبة وحزن للحزن حتى يدمثه قسرا ه س

الثقافة يقال ثاقفه اى لاعبه بالسلاح ملاعبة وهي محاولة
اصابة الغرة في السابقة والثقافة بالكسر السيف ه س

المماصعة والمصاع هو الضرب بالسيف ه

قوله خروج الابريز اى الذهب الخالص والجرات جمع جمرة النار
واضافها الى السبايك لان النشات يذاب فيها جمع سبيكة
وهي الفضة الذابة قوله تحت الشعاع يعني شعاع الشمس
واذا خرج الهلال من تحت الشمس يزداد نوره كل يوم وقت بكت
المداخل وشعاع الشمس ما يرى من ضوءها عند دروها
كالعصبان قوله الاتباع ان يصير بافعاس ايفع الغلام
والبقاع ما ارتفع من الارض قوله نصرفا اى نشرفا
او تمييز قوله وتقييد الاثور بالسماع اى ما سمع وروى من
الافعال الحسنة وهو تقيدها بالفعل والمأثور ما ينقله
خلف من سلف او تقيد كل ما ثور بسماعه فهو بتقييده
وحفظه ولا يهمله ولا يرسله فكان سماعه قيده قوله وتحبس
هذه طرق الهمامة كناية عن الانتهاء قوله ولقنته
النفوس مونثة لاستخدام اى خدمته النفوس طوعا
فلا يحتاج الى مؤونة الاستخدام كما يحتاج اليها سايا الملوك
ه س

ما دل على انه ابن ابيه شرفا سمقت على النجوم شرفاته وكرما توقت
لاهل الفضائل عرفاته فرج من حضن الكمالة خروج الابريز من
جمرات السبائك والهلال من تحت الشعاع المتشابك لم يعف له
طول ايام الايفاع غير الارتفاع الى اليفاع نصرفا على كرم الطباع
وارتياضا باداب الثقافة والمصاع وتمرن البنان بين القلم
والعنان وتعويد اللسان ذكر الاصابة والاحسان لا جرم انه لما
نزع بداه برد الحداثة ولبس خداه طوق الشهامة راى السلطان
ان يوقيه حق البنوة ويوتيه شرط المروة ويجذب بضبعه الى
حيث اقتضته الفراسة فيه واستدعته العناية به والرعاية له فرفعه
كريمة الامير ابي نصر الفريغوني والى الجوزجان وهي التي تجمع
الى الاصالة جلالة والى الكفاية كفاءة والى النعمة همة وعقد له
على اعمال الجوزجان كما عقد الامير الجليل ابي سعيد مسعود على
هراة وهي التي وليها آل فريغون وهم الذين حكوا في الغزو يزيدون
في الهمة المنحنون وفي الغارة والسماحة حتى يحنون وولى ابا محمد
الحسن بن مهران كفاية اموره وولاية تدابيره فبرز اليها مبرز
السيف من يد الصاقل وهمي على اهلها همي السحاب الهاطل
فاحياهم بندى العدل الشامل وعدل في العطف عليهم بين الاوامي
والاراميل فعلقته قلوب الخاص والعام وكفته النفوس مؤونة
الاستخدام ولما راى السلطان حميد اثره ورشيد مخبره ازداد
شغفا بآثاره وحرصا على اصطناعه وايثاره فلم يخل بن جديد
انعام وعريد كفاءة واكرام وسيأتي بيان خبر الاخوين الجليلين
في موضعه باذن الله ومنه ذكر الناهرتي الرسول الوارد من
مصر وما ختم به اجله فقد كان السلطان يمين الدولة وامين الملة

منه

منه سبحانه الله عز بنه لغرائب الهند فجيا لسنة ابيه مقتفيا نهج اثاره
وساعيه باحثا على طريق النظر وسبيل الجدل عن سنن الاسلام
والبدع المعترضة عليها في سالف الايام استبصارا منه في الدين
واستظهارا على قمع الملحدين فقرأ الكتب وسمع التاويل وتتبع
القياس والدليل وعرف الناسخ والمنسوخ والخبر الصحيح والموضوع
وتلقن من اصول الدين ما لم يستجز معه في الدين بدعة ورأى
كل ما خالف ظاهره نكرا وشنعة والقى اليه ان في تجار الرعايا بخراسان
اقواما ينتحلون مذهب الباطن المنسوب الى صاحب مصر ظاهره
الرفض وباطنه الكفر المحض بتاويلات موضوعة تودي الى رفع
قواعد الدين ودفع معاقد الحق واليقين وابطال معالم الشرع
وتتبع احكام الله بالرفض والنقض فاهم بوضع العيون عليهم
والصاق الطلب بهم وعثر على رجل كان سفيرا بين المذكورين
اولبائه والمكينين لدنائه يعرف بسيماهم وباسمائهم فقص على عصابة
منهم مختلفي البلدان والاوطان فانحصوا الى الباب وزجوا بالحق
الصلب بالاعجاز ولم يزل يفعل مثل ذلك باضرابهم ومن كان يخرج
له ذكر بالقابهم حتى المتقطعهم مجامرة الرجم والرض عن بساط الارض
وقد كان الاستاذ ابو بكر محمد بن اسحق بن محمشاذ زعيم اصحاب ابي
عبد الله بن كرام غزير الفضل كبير المحل مذكور بالديانة الوافية والامانة
البادية والخافية مشهورا بالبقظة على الفرق الغالية والبدع الحافية
فوافق راي السلطان على احتياج من ركب بنيات الطريق وعدم
في العدول عن مثل مخارف النعم مساعدة التوفيق وتنبيهه على عدم
زعموا انهم ضلال وهم في فضول القول وهذا المحال مجال فسلكوا
في اصفاد الاذين ونصبوا عبرة للناظرين وانزاد ابو بكر فيما تقرب

الباطني

بنيات الطريق هي الطرق الصغار بتشعب من الجادة
وهي الترهات ه صحاح

في النسخ عموا شي بوهم انهم ما كانوا في نفس الامر ضلالا
لكنهم في زعم المعلوم كذلك ه س

قوله باحثا على طريق النظر وسبيل الجدل اعلم ان الجدل اسم من جادله اى خاصمه
وذلك الجنس يشتمل على المباحثة والمناظرة والمغالطة والمعاندة والامتحان
فالمناظرة جدال بين صاحبي راى ساحب كل عن رايه ويرهن عليه وغرضهما
اظهار الحق والصواب والمباحثة جدال لكشف عا مض بطرائق التعاون
والمعاندة جدال لاظهار نقصان المخاطب والمغالطة جدال على وجه التمويه
والتشبيه بالحق والامتحان جدل لاستكشاف قوة المخاطب في
استعمال الحجج فالمباحثة والمناظرة مباحان ضد وبان بقوله الكل
وجادلهم بالتي هي احسن احترز عن المعاندة والمغالطة والامتحان
وقيل الجدل ان يحاول احد الخصمين بالنسبة ابطال ما مع مغرور بتشبيه ابطال المبطل
لتبكيته فتامل لحسن بالنسبة الى كل شخص ووقت فافهم ه س

اللحد من الحد في دين الله اى خلافه وعدل واستظهر اى استعان
وتتبع القياس وهو تعدية الحكم الواحد من الاصل الى النوع
بعلة متحدة بينهما والدليل ما يلزم من العلم به العلم بمدلوله وهو
في عطف الدليل على القياس كعطف عام على خاص والا فالقياس يكون
فان الدليل اعم من القياس فان الادلة الكتاب والسنة
والاجماع والقياس المستنبط ه س

الموضوع ما صح عند اهل الحديث انه ليس بحديث منقول عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم موضوع وضعه احد قوله شنعة اى فظاعة
وانكر انكارا قوله مذهب الباطن وهو قوم يسمون الباطنية
وسمي الملاحدة عليهم اللعنة وسموا بذلك لزعمهم ان لكل ظاهر
باطنا وانا مامورون بباطنه دون ظاهره فيرفضون الظاهر ويرون
الذهب الباطل قوله
وابطال معالم الشرع بالرفض ظاهرة الرفض انهاب
وتتبع احكام الله بالنقض الرافضة فرقة من
شيعة زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضوان الله
عليهم اجمعين فقال لهم رفضتمونا رفضكم الله وظاهر
هذا المذهب تعظيم علي رضي الله عنه وباطنه كفر او هو تركب
ظاهر شريعة نبينا محمد عليه الصلوة والسلام قوله شنا وبلاء
موضوعة يجوز ان يكون كالدليل على قوله باطنه الكفر المحض
قوله بن المذكور اى صاحب مصر ه س

قوله فانحصوا اى احضروا ويقال شخص الرجل من بلد الى بلد وذهب
والشخصة غيره قوله الى الباب اى باب السلطان كالبيت
والنجم والكتاب ه س

قوله وعدم في العدول عن مثل مخارف النعم مساعدة التوفيق
المخرفة والمخرف الطريق وفي حديث عمر رضي الله عنه تركتكم على
محرفة النعم وطريق النعم اوسع واسهل بخلاف طريق الاجل
والعنى وافق راى ابي بكر راى السلطان ورايه كان في
استصال من عدل عن طريق سهل واضح واسعة مثل طريق
يمكن فيه المشي للدواب وهو طريق الجماعة وما عليه اكثر الامة
وهذا الرجل عدم مساعدة التوفيق لان الله تعالى ما وفقه لسلوك
هذا الطريق فعدل عنه فهو فرعدول عن مثل هذا الطريق عدم
مساعدة التوفيق اياه فلو ساعده التوفيق ما عدل ورأى
مخارف بالي المهلكة حيث يجرف النعم عن الجادة وانما يعرف
من مضيق الى جادة ه س

به من ظاهر المحاماة على دين الله • والذماة دون حق الله • ونظهير
بيضة الاسلام عن كل ذي ريبة بعيدة او قريبة حشمة اطمعت
فيه الرجال • وامالت اليه الآمال • وابنة حشمة وضع الله عليها طابع
الدين فهي في جوار النجم علو مكان • وسمو شان • وكفاك فخامة
ما ورد في الخبر المروي ان الله تعالى قال للدنيا من خدمني فاخدمي
ومن خدمك فاتعبيه او فاستخدمي • وانفق بعقب ذلك طلع
رجل من ديار العراق ينتسب الى شجرة العلوية يذكر انه رسول
صاحب مصر الى السلطان يمين الدولة وامين الملة نجله ويزيد وده
فورد نيسابور مدلا بسبب النسب • ومدليا بصلف الشرف
فاستوقف الى ان انهى الى السلطان خبره • ووكل الى ما يرد
من مثاله صدره • ونهض من جدد ذلك الى هراة ممتدا الى الحضرة
فامر برده الى نيسابور لتقريرها تحمله على رؤوس الاشهاد • وبمرأى
وسمع من كل حاضر وباد • صيانة الخاص مجلسه عما عسى ان يضاف
اليه من احالة • وبر تحت رسالة • فلما رد الفهقري وفتش عاصبه
عثر على تصانيف الباطنية • واغاليط في الشريعة الحنيفية • اصح منها
في الاسماع خباط المجانين • ودسواس المبرسمين • لا توجد في
محصول • ولا توجد في معقول ومنقول • وناظره الاستاذ ابو بكر على في
امور من جملة مرسله تفاوتت فيها الفاظه فلم يوجد لها على نار الامتحان
ثبات • ولا الى وجه التحقيق وجانب التمييز التفات • وما زال يضرب
اخماسا في اسداس الى ان تبين له انه قد اخطار في تحمل تلك الرسالة
وحرم التوفيق في تقلد تلك السفارة • وقضى الله ان اشخص الى
حضرة السلطان فلما ورد ها استحضر مجلس حفلة • وقد غص
باعيان الاسلام سادتها وكبرائها • وقضاتها وفقهائها ورؤسائها

وهناك الحسن بن طاهر بن مسلم العلوي ومن قصته ان جده
مسلما لم يكن في الطالبية من اولاد الحسين الاصغر رضي الله عنهم
بناحية مصر اوجه وابنه منه ولا اغنى واقنى عنه فلما استقر
بعده ابو تميم المعز بمصر خطب اليه بعض بنانه علي ولده
ابي منصور الملقب بالعزيز وسبب ذلك على ما قيل انه وجد في داره رقعة فيها
ان كنت من آل ابي طالب • فاخطب الى بعض بني طاهر
فان راك القوم كفؤا لهم • في باطن الامر وفي الظاهر
فاتم من سعده خوزية • يعض منها البظر بالآخر
فسبهم الشاعر الى امهم الخوزية بالعكر اون كونها خوزستان
وهي ام محمد بن عبد الله بن ميمون فاعتل مسلم عليه بان لا واحدة
من بناته الا وهي في حبالة وتحت عقدة نكاح ياحد ابناء بنته
ويخرجا من مصاهرته • فلما عرف امتناعه ذهابا بنفسه عنه ورفعا
بنسبه ذوبته ووضع عليه يد الاستصفا بعد ان اودعه الحبس
سنين وخيطه خيط العصا ورف السلم • والبسه عن فضفاض
الغنى غلالة العدم • وهلك من بعد على يده فقال قوم غيب عن
مجلسه فلا يدري كيف صار اوده • واين جعل قبره • وزعم آخرون انه
هرب من الحبس على طريق الحجاز فاحتضر في الطريق وعند ذلك
لجأ طاهر والد الحسن المذكور الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
متأمرا على اهلها ومعه ابن عم له يعرف بابي علي بن طاهر وهو خشنة
على اخيه فلما مضى طاهر لسبيله ورث ابو علي مكانه من الامارة الى
ان لحق بربه وبرثه ولداه هاشم ومهنى دون الحسن لاستضعافهما
اياه ونفوذهما بالحال والمال عليه فرحل هو نحو خراسان ملتجئا الى
السلطان يمين الدولة وامين الملة سنة ثلوث وتسعين وثلثمائة

فنجرة العلوية اصل انتسابهم ودعوى انتمائهم
في الشعاب الانساب من الاربوة الطاهرة

قوله مهراي ومسمع اي حيث راه وسمع الخلق يقال
فلان بمراي مني ومسمع اي حيث اراه واسمع قوله
ومهراي عطف على على رؤس الاعلى الرؤس فحسب
لانه لو كان عطفا على الرؤس لكان بالخافض اي
الباء ويجب ان يكون بالخافض او يعلى

قوله اخاله يجوز ان يكون من قولهم اخال الرجل اذا اتى
بالمحال وتكلم به اي رد الى نيسابور للتأنيب الى
السلطان انه من الفرقة الذين يتكلمون بالمحال فالمعنى
لانيب الى اخاله ويجوز ان يكون من قولهم اخال عليه
اي اقبل عليه اي للتأنيب اقبال عليهم اي انه اقبل
عليهم

الوسوسة حديث النفس والوسواس بالفتح الاسم
منه كالزلزال

المحصول مستعمل العوام عوض الفايس لان اللازم للماني منه
اسم المفعول الا ان المحصول لما كان بتعدي بعلى جاء منه المحصول
عليه ثم حذفت حرف الجر عنه

الذين اصابهم البرسام وهو علة دماغية
يتشوش منه العقل

من استقصى فلان بضرب اخماس لاسداس اي اعتمد وتعالى في اخماس
لاجل سداس وهي جمع خمس وسدس من اخماه الابل واصله ان
الرجل اذا اراد سفرا بعيدا اعتد له الصبر على العطش فاخذ يترفق
بها مدة حتى الاظماء حتى اذا فوز بها صيرت نهوضا بين يديها
اخماسا ثم يجاوزها وينقلها الى الاسداس عقيبها على
سبيل التدريب بها انما يتعاطى سقيها اخماسا لاجل عقيبها
اسداسا قال وذلك ضرب اخماس اربعت لاسداس عسى
ان لا يكونا وقال سابق البربري اذا اراد امرا وهجر اجنى عللا
وطل يضرب اخماسا لاسداس وهذا مثل يضرب للمكار
الذي يريد امرا وهو يظهر غيره فكل من اراد امرا فانه يضرب اخماسا لاسداس

الالف رسمايه دارن

يقال ما يغني عنك هذا اي ما يجدي عليك وما ينفعك واغنى بمعناه

تقديره قام السقف باخر اولاده جوزية فلا يكون كعقالها وطرفاهم
يستويان في الشجرة والمعنى ان نسبك بنسبك وبين بني طاهر
بحطينك اياهم وقبولك اياه كفاه ابوته فليت بينك
وبينهم كفاه اتية ويجوز ان يراد بها اي من امة الخوزية دكانا
من العكر بلدة من بلاد هواز تقال بالفارسية خوزستان
فنسبت اليها والاخر من الاشناس الارجاد العضل
بها البخر وهذا اللفظ من اقبح ما يشتمون به

البظر هنة بين الاستكين لم تخفض وكذلك البظارة
وامراة بظراء بينة البظر والبظارة البضاهنة نابتة
في الشفة العليا وهي الخنثة مالم تطل فاذا طالت
فسلفاء رجل ح ابظر ومنه قول علي رضي الله عنه لشريح فما
تقول انت ايتها العبد الابظر وقد نظر الرجل بظرا صحاح
تاخر الاسنان

قوله وتحرجا بالحاء غير المعجمة من قولهم حرج اي اثم
وهذا المعنى انجب لقول نحوت وتاثم وتحرج
وتهجا اي تحنث الحرث والاثم والحرج والهجود

الخبط هو شدة الوطية بالايدي وضرب الورق

قوله عن فضفاض اي بعد فضفاض كقوله تعالى لتركبن طبقا عن
طبق او هو كقوله تعالى اطعام من جوع قوله علالة العدم
هو ثوب يلبس تحت الثوب والدرع ايضا صغير الفضفاض
الثوب الواسع قوله فاحتضر اي مات اصله ان الملائكة
يحضرون لقبض روحه فارجل محتضر اذا

دهنك

واقنى واعطى القنية وهي المال الذي تاثلته واغرمت ان
لا يخرجه من يدك

فلما ورد الناهرتي برعمه رسولا صفو الشريف الحسن شانه ووضع
لسانه وابى ان يكون له ثبات على دوحة الرسالة وانتساب الى
شعبة النبوة وادعى عليه الكذب وتحمل الزور والتقول وعزاه الى
فساد الدين واستحقاقه ضرب الوتين فخلى السلطان بينه وبين
ما يستخبره لنفسه ودينه فقام الى جيده بضربة عرقته فى دمه
وريده وقد كان القادر بالله امير المؤمنين كتب الى السلطان يمين
الدولة بما تراءى اليه من خبر الرسول ما تقتضيه الدين من التصلب
عليه وتقديم الجد فى الانتصاف للاسلام والمسلمين منه فلما ختم
امره بما تقدم ذكره انهى الى مجلس الخلافة صورة الحال وكم السيف
افواه العذال فعقول من القبول بمقتضاه وجزى الخير على ما
اناه وتوخاه فكان مثل الناهرتي
ومن يشرب السم الزعاف فانه حقيق بانياب المنايا النواهس
ذكر الامير ابى العباس مامون بن مامون خوارزمشاه
وما ختم به امره الى ان ورث السلطان مملكته

فكان ابو الحسن على بن مامون لما ورث اباه مامونا مملكته وقد
كان استضاف خوارزم الى الجرجانية خطب الى السلطان يمين
الدولة احدى اخواته بتقوية لعدة الحال وتشديدة للحمة الوصال
فاوجب اسعافه بما استدعاه استخلاء اياه وتوخيا لرضاه
وزف اليه بنت خطبه ووصل باسبابه بسببه ودرة الهادى بينهما
حتى صارت الديار واحدة والاسرار لغير الاخلاص جاحدة وغيرت
الحال على جلتها فى الاتشاج والامتزاج الى ان قضى خوارزمشاه نحبه
ولقى بانقضاء الاجل ربه وورث ابو العباس مامون بن مامون
مكان اخيه وولى ما كان يليه فكتب الى السلطان يسأله ان يعقد له

قوله ووضع فيه لسانه اى طعنه ودته يقولون
بالفارسية زبان در وى دراز كرد هس

قوله ما يستخبره لنفسه ودينه اى خلى بين طاهر وبين
ما يستخبره الطاهر فى الناهرتى من فعل يعود جزاءه الى
نفس الفاعل ودينه اى قال له افعل به ما تجوزه الدين والسلامة
العافية فى النفس فان للاعمال والافعال جزاء يرجع الى النفس
الفاعل ودينه ويجوز ان يعود الضمير الى السلطان هس

الوتين عرق فى القلب اذا
انقطع مات صاحبه ه

يقال كعت فم الدابة اذا شددته والشئ الذى
شددته العنكعام ه

الذعاف سم ساعة ه

قوله المنايا النواهس هذه استعارة بالكناية
وقد رشحها بالنواهس من نهس الكلب
اذا عض هس
نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان يقال نهشت
اللحم وانتهشته بمعنى ونهس الحية ابيض
نهشه ه صحاح

خوارزم عبارة عن المصر وحواليها مثل الكاث
والكيوف وقم كسد وتم ناش واشباهها والجرجانية
عبارة عن نفس المصر فحسب يعنى استضاف غير
نفس المصر الى المصر ه

قوله من خطبه نظر الى لفظ من فرد الله الضمير للذكر

المراد بخوارزمشاه ابو الحسن وكل رجل صار
امير الجوارزم لحمه الله خوارزمشاه ه

على شقيقته عقدة على اخيه من قبل فهو تاليه فى الطاعة بل اتم
اخلاصا وثانيه فى القربة بل اشد اختصاصا فشفع السلطان فيه
داعى الكفاءة واستحد للحار رونق الطراءة وعقده عليها عقدا
خلطه فيه بنفسه وفرغ له فريغا من قلبه وخلبه ومازال الامر الاعلى
جملة الاشتراك والاشتباك الى ان دعا السلطان داعى الاختيار
الى سوءه اقامة الخطبة باسمه وانهض رسولا بتبجيره العمل بما يقتضيه
ظاهر حكمه فصادف ذلك منه حرصا على الاجابة وافراضا لحق
الطاعة غير انه عرض الحاف فيه على من حوله من اعيان اشياعه واتباعه
فاظهروا ابتغاره واصروا واستكبروا واستجاروا وقالوا نحن اتباعك
واطواعك ماسلم لك الملك عن الاشتراك فاما اذا وضعت خدك
للطاعة وضعنا السيوف على العواتق خلعا لك وتملكا عليك
وجهادا دونك فعاد الرسول الى السلطان بمازاه عيانا وسمعه
بغيا وعدوانا واحتشى القوم بحمرة الدم من وراجراتهم
على ولى نعمتهم بالقول الفظيع والرد الشنيع وزعيمهم فى
الامر يومئذ يا لتكين البخارى صاحب الجيش وافى حشى
خيفة وتوارى على الفتك به غيلة ومازالوا فى التدبير عليه الى ان خلوا
ذات يوم اليه على رسم السلام فاذا اصريع كاس الحمام لا يدرى كيف قتل
ومن اى وجه اليه قد وصل بنادروا الى العقد باحد ولين وبسطوا
ايدى الاصفاق على بيعته وعلموا ان السلطان يتمعض للحادثة ويقصد
قصد الانتصاف للوراثة فتجافوا على مقارعته ان غزاهم فى عقر
دارهم وجزاهم على سخوط اثارهم ولما انتهى الى السلطان خبر
صنيعهم بولى نعمهم وهو قيم شقيقته وحامى حقيقته اعجبته
قوة الحفاظ للانتقام من اولئك الغدرة العجرة والمرة الفسقة فجاش

اى شقيقة السلطان وهى اخته التى كانت زوجه لابى الحسن
اخى ابى العباس ه

قوله عقده على اخيه اى عقد السلطان والتقدير انه عقد
عقدا مثل عقده على اخيه فحذف مثل واقام المضاف اليه مقامه

قوله فشفع السلطان يقال شفعت اليه فشفعنى اليه اذا
تشفيعا وهذه النهى الشفع فى القيامة صلى الله عليه وسلم هس

كان الكفاءة داعية للسلطان اى بحث مسؤوله اى سؤول
ابى العباس فاجاب ذلك الداعى ه

اى فرغ السلطان لابى العباس يقال فرغ له نفسه اى عمل فيه نفسه

الخلب غلاف القلب والخلب الحجاب الذى بين القلب
وسواد البطن ه

الحفيظة والطاعة نسخ

اى ملكك غيرك على ملكك ه اى نجاهد فرقك ونزع الملك منك ه

اصفقوا على كذا اى طبقوا عليه صحاح
عقر كل شئ اصله قال الاصمعى عقر الدار بالكسر اصلها وموضع القدم
واهل المدينة يقولون عقر الدار بالضم ه صحاح

قوله وهو جبر اى روح اخته انظر الى هذا التركيب كيف يحرص السلطان
على القتال والانتقام قوله قوة الحفاظ يقال انه لذو حفاظ
وذو محافظة اذا كان له انفة قوله والمرة جمع مارق وهو
الخارج عن الدين هس
فى الصحاح الحقيقة ما حق على الرجل ان يحميه وفلان حامى الحقيقة
وفى المجمل الحقيقة ما يصير اليه حق المرء وجربه وما يلزمه الدفاع عنه ه

استعض ان غضب وجع ه

امتعض غضبا اى احترق ه صحاح

لمناهضتهم على حمية مسجورة وحفيظة على ابغاذات اسد مفصورة
وكانت سعادة اياما فدلفت اولئك لعتاة البغاة ما اتوه
استحقاقا للنقمة وبراءة من العصمة وتمهيد العذر قريبا وبعدا
في استخلاص مملكة كانت الى عزايالة نازعة ولباب الاقبال برقق
سياسته قارعة وجرد المحافل كالجبال سايرة والبحار زاخرة حتى
اناخ بعقوتهم مستعينا بالله على قتالهم واستنزالهم الى مناهل
آجالهم وشاور صاحب الجيش الخوارزمي عامة قواده في رخصة
على طلايع السلطان بيانا تعضهم بانياب الحديد ان لم تسلمهم
للتشريد والتبديد وطار تحت خوافي الليل حتى انقض على الجي
عبدالله محمد بن ابرهيم الطائي وهو طليعة السلطان في كماة العرب
حين انقض الكرى رؤسهم وشغل برد الصباح نفوسهم واختلط
البعض بالبعض ضربا بالسيوف التواصل وطعنا بالرماح الذوابل
فطار الخبر الى السلطان بركض القوم فزحف بجيوشه الى مقرك الحرب
وثبت الخوارزمية من لدن طلوع الشمس الى ان عمي وطيس النهار
جاهدين في لقاع ومجاهدين دون المساكن والرباع يظنون
ان يظفروا وقد عدوا بمن رباهم في مجور الانعام وارواهم
من ندى الاكرام وهيهات ان العقد قلادة منظومة احد طرفيها
عاجل العار وثانيه آجل النار ولم تشرق الشمس على التكبيد حتى
اضبعجت الخيول بالفرسان رجالا وحكى اجمالا وقد قصفت اصلابهم
وانهبت اسلابهم وفلقت بالسيوف هاماتهم وبضعت بها
اجسامهم وانهزم الباقون في خمر الغياض على شاطي جيحون
والصوارم من وراءهم تخطب ارواحهم حفادا واقعها تحليتا
الطلاق صداقا واستانر خوارزمشاه غمة الاوف رجل حقن الله دماءهم عبرة

للنظار وعظة لاولي الابصار من الغدرة الفجار وركب البخاري ظهر
الماء من ايلاء في الحرب ومقدر اخلاصه من العطب ولم يدر ان فعله
السوء يجزيه واقباله على ولي نعمته يرديه وان حافر البئر لاخيه
سافط لا محالة فيه وجرت في الزورق بينه وبين بعض اضرابه
مناقرة حملته على الاستيثاق منه وبعث الملاح على استقبال
المعسكر بوجه الزورق فلم ينشب الا يسيرا حتى حصل في يد السلطان
اسيرا واحضره السلطان مجلسه في سائر القواد المأسورين برسالة
واياهم عن استحلالهم دم صاحبهم من غير داعية واجترائهم عليه
من غير وطاة عانية فرد المستبسل المستقتل واما الباقون فسقط
في ايديهم لا يدرون ماذا يردون وامر السلطان بضرب الاعواد والجذوع
تجاه معبرة صاحبهم ابي العباس مامون بن مامون خوارزمشاه في صلبهم
اجمعين عليها مع عدة ممن اتهمهم بالدين وعدهم معد الناكبين
عن قصد السبيل وامر بالكتابة على جذر ان تلك المعبرة بان هذا قبر
فلون بن فلان بغى عليه حشمه واجترا على دمه خدمه فقيض الله يمين
الدولة وامين الملة حتى انتصر له منهم وصلبهم على الجذوع عبرة للناظرين
وآية للعالمين وامر من بعد بالاسري فوضعت الاغلال في اعناقهم
يقادون الى غزنة دار الملك فوجا بعد فوج حتى اذا حصلوا بها
وقد امتلأت منهم العيون وغصت بهم المحابس والسجون من
عليهم بالافراج وفرض لهم في جملة سائر الحشم والاجناد ووضعهم
مواضع امثالهم من ديار الهند ربايا يجرون افطارها ويتفيؤون
عن عيون العيث مناكبها واطرارها وولى خوارزم حاجبه
الكبير ابا سعيد التونتاش فاقام بها قاما بحوم الفساد وفاقيا
عيون الغي والعناد الى ان نصب ماوهم واذعن للسلطان

قوله على حمية مسجورة يقال حميت عن كذا حميه بالكسر اذا انفت منه
وداحلك عار وانفة ان يفعله اي مع حمية مسجورة من سجرت التنور
اسجره سجرا اذا احميته والحمية تعتري منها الحرارة والصفرا لانها مشوبة
بالغضب فلهذا وصفها بالمسجورة قوله ما اتوه مفعول لعنت قوله
العذرة اي العذر قوله في استخلاص مملكة اي لو لا فعلهم لكان التشنيع
لما كان للسلطان عذر في ان يقصد مملكة كانت مساقة
ايالته وفارعة لباب الاقبال بسبب سياسته لانهم كانوا
مسلمين ولطاعة مذعنين فاي عذر له في قصدهم لولا
هذا الفعل الشنيع هرس

بثت العدو اوقع بهم ليلا والبيات السبات

قوله انغض اي امال وحرك قال الله تعالى فسينغضون
اليك رؤسهم هرس

نغض راسه ينغض وينغض نغضا ونغوضا اي
تحرك والنغض راسه اي حركه كالمتعجب من الشيء صحاح

قوله هرد الصباح اي نوبه ومنه قوله تعالى لا يذوقون
فيها بردا ولا سما اي النوم في الصبح ابلغ ما يكون والنفوس
اليه اميل والطباع اليه ارغب قوله التواصل اي التقاطع

قوله وقد عدوا الجملة حالية قوله بمن رباهم يشير الى
انهم في ضعفهم واختيارهم الى مس بريهم كالطفل
فهو رباهم في حجر انعامه واراهم من ندى اكرامه ما البعد
هذا الظن عن الصواب لان العذر قلادة ومن شانها
كيت وكيت وقدم حكاية نصر بن سيار وخطبته سرخس

ورعايه على الشام وروايته الحديث هرس

قوله وثانيها الضمير يعود الى القلادة بتقدير حذف المضاف
اي ثاني طرفيها ويروى ثانيه فالضمير للاحد ويروى وثانيهما
فالضمير للطرفين هرس

السلب ما على المقتول من ثيابه وسلاحه وفرسه ح

بضعت اي قطعت وفلقت والباضعة من الضرب
القاطعة منه ح

قوله واقنعها جاءتها انطال ترشيح استعارية من الخطبة
والمواقعة والطلاق والصداق وصدقا اما حال او تمييز لان
نحلت ليس من الافعال المتعدية الى ثلاثة قوله عبرة
مفعول له من حق امه دماءهم فان الاسم فيه العبرة اكثر
من القتل فان المقتول نسي والماسور كل يوم يرى
قيل ان الملك هلا ووخان قال نصير الدين الطوسي رحمه انا نقتل السارق والسلين يقطعون وحكم احسن
لان القتل اشد فيزجر السارق ويكن قوم لا حرز لهم في الاكثر فعاقب السارق باشد عقوبة وهو القتل ليزجر الناس
عن السرقة فقال نصير الدين الطوسي الامر كما قلت الا ان المقطوع يبقى والمقتول ينسى والعبرة من الباقي لا من الفاني
فسكت وقال لا تقتل بعد ذلك هكذا فان قفي يدين للاسلام ويميل اليه وهذا هو بعينه وكانه استعاد من قوله هرس

قوله سرا لان من المروءة ان يقال وآل على فاعل اي طلب النجاة عس

قوله وان حافر البئر في المثل من حفر بئرا لاخيه يقع لا محالة فيه
اي ام ذلك البعض الملاح ان يجعل وجه الزورق قبل معسكر
السلطان ح
بعث الملاح اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك
اي بعث بعض اصحابه الملاح هرس

قوله جواب السبل المستقبل المستبسل الذي توطن نفسه
على الموت او الضرب وقد استبسل اي استقبل وهو ان
يطرح نفسه في الحرب ويريد ان يقتل او يقتل لا محالة هرس

الاستبسال طلب البسالة وهي الجراة ح

قوله رباها جمع ربيئة يعني ارسلهم الى ديار الهند للمحافظة والحراسة
لمملكتها وهو حال او مفعول ثان ان جعلت وضعهم بمعنى
جعلهم قوله يجرون حال او استيناف هرس

الثلب من الارض الموضع المرتفع ح صحاح

طرة كل شيء ناحيته ح

قوله وقافيا من القفا يقال قفا عينه
فقا اذا قلعتها هرس

قيل المهرة مفعلة من الهرير و فتوح بكسر الفاء وفتح النون المشددة وسكون الواو ولاية الهند على شط كنك ح س

مهرة بتشديد الراء مفعلة من الهرير وهو مسعد لهم ولزمزمة اصواتهم هر ير علامة الكمال

قوله الموشعة اى المخططة بخطوط ملونة والوشيعة الطريقة فى البرد

قوله الاستنهام اى الاتمام قوله جوانح القلب سمى الاضلاع التى تحت الترائب واضافها الى القلب لان القلب كحارسها اعلم ان الراى والفكر بالدماغ وقواه الاربع المجوفة من القلب فانه محل الروح الحيوانى فيضيفون اشياء الى الدماغ الا الدماغ الى القلب لانه تمثيل بعلة العلة قوله كالشمس قد جنحت للشمال اى الى جانب الشمال كقوله تعالى فان ربك اوحى لها اى اوحى اليها وضوح الشمال ومجاورتها نقطة الاعتدال يكون فى الربيع ونقطة الاعتدال هواول نقطة من الاعتدال الربيعى وقوله جنحت للشمال لان الاعتدال كما يكون فى اول الحمل يكون فى اول الميزان لكنه اعتدال حرجى الشمس مائلة الى الجنوب قوله فالديار بها حواشى الطراف اى الديار تشتد بواسطة الشمس المحاذية الى الشمال مثل اطراف الطارف جمع بطرف وهو رداء من خز مربعة ليها اعلام قوله عراعر المصاحف من قولهم اعشر الرجل اذا وردت الماء عشيا وهند ابل عراعر هند التقريش كما رد عراطاف المصاحف بعد مضى عشرة سنين عراعر قوله او هو المعصرات هند ندى الجارية نهود اذا اشرف وكعب فهى ناهد ناهدة والمعصر الجارية اول ما ادركت وحاضت يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها وهى فى ذلك احسن ما يكون فشبه الديار بذلك الزمان فالمدينا زمان نهود المعصرات والعواتق جمع عاتقة وهى الثانية اول ما ادركت فخدرت فى بيت اهلها ولم يبن الى زوج قوله بدر اعمالها اى السلطان اعمال بست والجملة حالية من الضمير فى عدل او استينافية قوله احمى لها افعل التفضيل من حماه قوله فى اظهار دينه يتعلق بوعلى الله قوله الخيرة مثل العشيرة الاسم من ذلك اختاره الله يعالى ومحمد خيرة الله من خلقه وخيرة الله بالتكلين الصاد والراء جمع البار كالابرار جمع البر وعلى هذا فالخيرة ههنا جمع قوله على الدين كله يتعلق باظهار قوله معاطس جمع معطس مثل المجلس وربما جاء بفتح الطاء قوله السفعة السفر البعيد يقولون شقة شاقة وربما يقولون بالكسر هس

المطوعة الذين يركبون الجهاد والغزو برغبتهم بلا طمع المكارم

الدب ان تدعوهم الى الحرب فينتدبون اى يسارعون

وروى فى بعض روايات فى الامر نزولة ونزوا اذا نظرت فيه ولم يعجل بجواب والاسم الروية عرب ل

كلامهم غير مهموز صحاح

الموشعة الثياب التى لها وشاح وهى المخططة الملونة علامة الكمال

واستقوت

افناؤهم. وانسقت تلك الاسباب. ودرت الاحلاب. وذلك تقدير العزيز العليم **ذكر فتح مهرة وفتوح وناحية قشمير**

ولما فرغ السلطان يمين الدولة وامين الملة من مرتم خوارزم وقد انضاف كاحدى اخواتها الى سائر ممالكه الموشحة باناره ولايته الموشعة باصباغ عدله ورعايته. راى ان يختم صحيفة العام بطابع الاستتمام اجماما للركائب والركب. وتقليبا لراى العزم بين جوانح القلب. فعدل الى بست كالشمس وقد جنحت للشمال. وجاورت نقطة الاعتدال. فالديار بها حواشى المطارف. او عواشر المصاحف. او عقود المخانق. او السود المعصرات العواتق. بدر اعمالها. ويرتعى فيها صار احمى لها الى ان اذن الله تعالى فى معاودة غزاة منشيا سحاب الفكر فى غزوة تحقق اعجاز القرآن بما تضمنه من وعد الله المنان. فى اظهار دينه المرموم بسيد البشر ومولى البدو والحضر. محمد تاج الاقدام. وسراج الظلام. صلى الله عليه وعلى آله الخيرة البررة الكرام. على الدين كله وان سخطت نفوس. وضرعت خدود. ورغمت معاطس وانوف. وبعد ان كانت الشقة قد بعدت عليه. وعلى اعوان دين الله السائرين تحت رايته. بنور هدايته. اذ كانت الهند قد تحققت من شواها واطرافها سبيا وانتهابا. وملكت على اربابها سهوبا وشعابا. فلم يبق الا ما اجنته ضمير وقشمير. ومن دونها قياف تصم عن كل غريب وصفير. وتضل بينها وفود الرياح الا بتعفير. واتفق ان حشر الله من اذنى ديار ما وراء النهر الى اقصى حدوده زهاء عشرين الفا من مطوعة الغزاة. وقد وضعوا سيوفهم على عواتقهم محتسبين للجهاد. منتدبين فى ذات الله للاستشهاد. يخطون الجنان بصداق الارواح. ويستامون الغفران بحدود الصفاح. فحرك من السلطان نفيرهم. وذمر نفوس المسلمين تكبيرهم.

صح (رض)

واقتضى

قوله والخوانف السود يقال خنف البعير يخنف خنافا اذا سار فعلف جعل يده الى وحشيته ونافته وهو الجانف والخانف لين فى ارساغ البعير ح س

١٤١

واقتضى راية ان يزحف بهم الى قنوج وهى التى اعيت الملوك الماضين غير مستناسب على ما يزعمه المجوس وهو كبش قرانه. ومالك الملوك بزعمهم فى زمانه. فسار وبين غزنة دار الملك وخطة قنوج مسيرة ثلاثة اشهر للركائب القود والخوانف السود. فاستخار ربه وسار وهجر النوم والقرار. واستصحب من شهد من انصار دين الله واعوان حق الله رجالا يقتحمون اشداف المنايا شوقا الى السعادة بالشهادة وحرصا على الموعود من الحسنى والزيادة. وعبر مياه سيحون وجيحون وجلم وجندراهة وابرابة وبيت هرة وشلدرسالما فى سالمين وهند اودية تجل اعمالها عن الاوصاف. ويمتنع اطرافها على الاطواف من اما يغم غوارب الفيول. فكيف كواهل الخيول. وبدهن يثقال الصخور. فكيف خفايا المطايا والظهور. وصفعا من الله لمن والاه. وتعفيرا بروحه فى استدامة رضاه. ولم يطأ مملكة من تلك الممالك الا اتاه الرسول واضاخة الطاعة. عارضا فى الخدمة كنه الاستطاعة. الى ان جاءه جنكى بن سمهى صاحب درب قشمير عالما بانه بعث الله الذى لا يرضيه الا الاسلام مقبولا والحسام مفلولا. فاظهر العبودية عن حاضر التوفيق. وضمن الارشاد باقى الطريق. وجعل يسير امامه هاديا. ويخرج وادبا فوادبا. وكلما انتصف الليل آذن بالمسير حفوف الطبول. واستوى اولياء الله على ظهور الخيول. يحتثون نعب الركض والسلوك. الى ان تجلى الشمس من عند الملوك. حتى استظهر ماجون لعشر بقين من رجب سنة تسع واربعمائة. وما زال يفتتح الصياصى والقلاع مبنية على رؤوس الجبال. وحروف القلال. بحيث نالم منالع الاعناق. متى شخصت اليها نواظر الاحداق. الى ان شامت قلعة نرتة من ولاية هردب. وهو احد الرائين اعنى الملوك بلغة الهند فاطلع على الارض

معناه بلغة الهند ركبوا ح

جمع قطع الوادى ح ص

السهوب جمع سهب وهو الارض البعيدة ومنه للاسهب ودوابر قدمى الفرس

العنوف به الجهل والتصويت الشديد ح

الشاع جمع شعل وهو جانبا العنق

كون شب من ملوك الهند

قوله البتهادة يتعلق بالسعادة اى السعادة الحاصلة بالشهادة

الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله الكريم ح س

قوله سيحون وجيحون ماشهور فى الهند وكذا جيلم بالجيم المفتوحة وبعدها ياء ممالة تحتانية مثناة ثم لام مفتوحة واليم قصبة للهند واهلها ابدا يكونون فى غناء وكذا جندراهة على مثال تقريب كم الطريق بالفارسية بيانه بجيم فيه غيطة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ثم راء مهملة ثم الف وبعدها هاء وهى من ديار الهند سمرقند شلدر بالشين المعجمة ويروى بغير معجمة ولاية للهند الى الين فيها مفتوحة وبعدها ثا مثناة فوقانية ثم لام مضمومة ثم واو مهملة ساكنة والراء خالصة وقد صحت الرواية عن الثقات بالسين المعجمة كذا فى اليمنى لمصدر الافاضل ه

قوله جيلى من شهال مثال الحبلى الا ان الجيم فيه غيطة وهى بين الجيم والقاف مع الف الاشباع قوله بعث الله الذى جيلم الجيم فيه غيطة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة واليا جيلى الجيم فيه غيطة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة واليا ساكنة ممالة من اعلام الهند ه

قوله لا الاسلام مقبولا حال اى لا يرضيه الا الاسلام مقبولا عند اهل الايمان قوله حتى استظهر ماجون بتشديد الجيم وسكون الواو ونهر للهند ه ى واستظهر اى جعله ظهيرا اى خلف ظهره واستظهر بمعنى ظهر قوله ربود الجبال جمع ربد وهو الطرف الذى من الجبل قوله وحروف القلال جمع حرف الجبل وحرف كل شئ طرفه وشفيره وحده والقلال جمع قلة وهو اعلى الجبل قوله قلعة برتة بفتح الباء الموحدة الصحيحة وسكون الراء الغير المعجمة وبعدها تاء مثناة مفتوحة وهاء ساكنة كانه على معنى سبوردات على الارض الان اراها هنالك ساكنة اسم علم لملك قوله فاطلع اى هرب اطلاعه مصدره ه س

مستقبلا لعشر او بعد عشر

بفتح الجيم الخالصة وسكون الواو نهر للهند ه ى

حثيث الامر بالكسر حثيثا واحتثه اى تكلفه على مشقة واحتثه الامر نجيبا واحتثه اذا كلفه اياه ه صحاح

اطلاعة وهي موح بانصار حق اسه مسومة من فوقها التراتك من
هولها الملائك فتزلزلت قدميه واشفق من ان يستباح دمه
فراى ان ينجي بالاسلام بابن الله وقد شهرت حدوده وتشرت
بعذبات عذاب الله بنوده ونزل في نحو عشرة آلاف منادين بدعوة
الاسلام متفادين عن ولاية الاصنام فحقق الله سعاده
واحسن بفضله اسعادهم واسعاده نعم وامتد به الوجيف
بعد الى قلعة كلجند وهو من اعلام الشياطين واعيانهم اولئك
الملاعين ميدك على الملوك بعز اقعس ويرنق الى القوم بطرف
اشوس قد قضى في الكفر معظم عمره وعني بهيبة الملك وبسطة
الامر عن تجشيم بيضه وسهره لم يقصده احد الا ارتد عنه مغلولا وعاد
عقده عليه محلولا عزة حال وكثرة مال وقوة رجال وعدة افيال
ورثاثة معاقل وحصون وملك عن مطامع الانام ومطامح الاوهام
والاوهام مصون فلما راى السلطان قد قصد قصده وجرد
لمجاهدته جهده مرتب خيوله وفيوله وراء عياض لو رمت بافراد
الابر لاثقتها الارض باوراق الشوك والشجر واغرى السلطان
به بعض طلايع جيوشه فثاروا اليهم يخرقون تلك الاجام خرق
الامشاط منابت الشعور بل الاشافي مخارز السبور واعرض
للسلطان طريق من فوق القلعة المذكورة فلم يرع اهلها الا البحر
الاخضر والله اكبر والسيوف لا تبقي ولا تذر فتبتلوا الجلاد مستقتلين
وتواصوا بالمنايا مستبسلين والسيوف تاخذهم من فوق وقدام
وتبضعهم مابين لحوم وعظام وحمادم بينها تتصل اتصال
الكعوب وضربا تهم تتوالى توالي الغيث المصوب غير ان الله تعالى
منزل الحديد ذي الباس الشديد هو الذي اذ ذاك قطع واذ ذاك

والمنع

قوله مسومة اي بعلمة السومة بالضم العلامة يجعل على الشاة
وفي الحرب ايضا هـ س

قوله كلجند لكاف صحيحة مضمومة بعدها لام ساكنة ثم جيم مفتوحة
ثم نون ساكنة ثم دال غير معجمة من ملوك الهند هـ

قوله تغريب الورد كم سالا عن عدد الورد هـ

قوله بطرف اشوس التشوس بالتحريك النظر بؤخر العين
تكبرا او تغيظا والرجل اشوس من قوم تشوس هـ س

يعني لم يبن موضع رمي الابرة
من كثرة الشوك والشجر هـ

انتقيته بكذا اذا قدمته وكتب
وراءه هـ

قوله بل الاثاثي جمع الاثفي الاثافي التي تكسكة يجزرون
بها وبالفارسية ورديش قوله مخارز جمع مخرز موضع
المخرز والسبور جمع السبر وهو الذي يقدد من الجلد هـ س
قوله الا البحر الاخضر اي الجيش والله اكبر اي هذه اللفظة يكبرون
حين يظفرون والسيوف لا تبقي ولا تذر والسيوف عطف
على والله اكبر ولا تبقي ولا تذر حال من السيوف والعامل معنى
الاستثناء هـ س

المستبسل الذي لوطن نفسه على الموت او الضرب
شبه بحمات المناسبة المشاصفة بانا جب العقاب
وبنها الصاد هـ

قوله منزل الحديد صفة الله وهو الذي اذا خبره
والمبتدا والخبر خبران هـ س

البيت للفرزدق وقبله فان يك سيف خان او قدر ابى ٭ لمقدار يوم حتفه غير شاهد
فسيف بني عبس وقد ضربا به ٭ نبا بيدي ورقاء عن راس خالد وقال في سليمان بن عبد الملك
وذلك انه اجر الفرزدق بضرب عنق علج رومي واخذ سيفا وضربه فلم يؤثر اثرا وكلح
الرومي في وجهه فارتاع وضحك سليمان بن عبد الملك والقوم هـ

اي يثارون من النمس وهو الهمس ومنه الناموس
وهو صاحب سر الرجل وسمي جبرئيل عليه السلام ناموسا
لانه كان يسار الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين في
انزال الوحي عليهم هـ

قوله وحملات اهل الدين اولى وثانية اي يظفرون
بالجملة الاولى والاخرى الثانية فلي ينجو وز الحملات من المرة الاولى
وان يجاوز فلا يجاوز الثانية فلا يكونون لهم حملة ثالثة لعدم الاحتياج
اليها فلا يرد صف جملتهم بان ذلك جملة ثالثة وقوله ما هو لا اري
ليس هو لا مفعول بتنا سون التناسن التحدث بالسر
ومنه الناموس قوله هيهات هذا ايضا من تمام قولهم قوله
وان الله يردي كثيرا بالحي قليله يردي تكثيرا على الاضافة الى
الموصول اي الله تعالى يهلك بالحي الذي تحي قليله وهو الماء
فان القليل منه يحي والكثير يردي ويروى بكثيره ماء والاول الوجه
قوله قتالة على وزن فعال اي الة تكثيرها القتل ويقال
لها بالفارسية كتاره قوله ثم كر عليه اي على نفسه وفيه نوع
ضعف لانه لا يقال صربه ورد على عليها اي على القتالة قوله
الراجحة بالاقسام اي اقسام الخلائق كما مال تعالى والله
خير الرازقين قوله واعجاز عطف على ابداع وهو نصب
على التمييز ويروى واعجاز مجرورا عطفا على ستوف فعلى هذا
يروى واوساط وحروف قوله وتعقر وابانها الى
الشهادات الرواية ان يقال اردى او حدثني والشهادة ان
يشهد آخر على صحتها قوله بل الشاهدات اي المعاينات
قالت شاهدة اقوى من الشهادة والشهادة اثبت من
الرواية قوله بلد بدل من اي ما تخالف هـ س

القماسيخ جمع القماخ وهو الذي يسمى بالفارسية انبك بمنع
كل من يستقبله من سلاح وغواص هـ

والمنع كذلك سيوف الهند تنبو ظباتها وتقطع احيانا مناط العواتق
فان نالت من اولياء الله فلاجر الاستشهاد وثواب المعاد وان
نبت فلا عجابة القدرة واظهار العبرة ليعلم ان الحكم لله في كل مخذول
ومعصوم ومحروس ومقصوم وظل المخاذيل يتناسون بينهم
وقد عاينوا سيوفهم نابية وسيوف الحق عليهم ماضية وعلامات
واهية وحملات اهل الدين اولى وثانية ما هو لا من جنس الوحش
ولا من زمر البشر هيهات ان وقع الحديد لبخرق الجبال ولو خلة
في هوله الابطال حتى اذا ايقن لهم شخص الطغيان في صورة الخذلان
تواصوا باقتحام ماورائهم من زاخرة المياه تظنون انها تقيهم باس
الانتقام وتحميهم كاس الحمام اولا يرون ان الكفر يهدي سبيله
وان الله يردي كثيرا بالحي قليله لوجوم ان صفائح الماء وافقت
صفاح الدهما فاوسعوا قتلا واسارا واغرقوا فادخلوا نارا
ولعل عدة القتلى والغرقى يزيد على خمسين الفا اصبحوا طعما
للنسور والضباعان واقواتا للنماسيح والحيتان وعمد كلجند
الى قتالته فاهلك بها عشرة ثم كر عليه فالحق بها نفسه واغنم الله
السلطان مائة وخمسة وثمانين راسا من الفيلة الضخام مضافة
الى سائرها اطرد عليه حكم الاغتنام من نعم الله الجسام وقسمه
الراجحة بالاقسام ولما وضعت تلك الحروب اوزارها وجلت له
الغنائم آثارها عطف عنانه الى شط البلد الواقع باسم المتعبد
وهو الذي بناه مهرة الهند يطالع ابنيتها التي يزعم اهلها انها
من صنيع الجان دون الانسان ابداع اساس وسقوف واعجاز
اوساط وحروف فراى ما يخالف العادات ويقتقر روايتها
الى الشهادات بل الشاهدات بلدا مبني السور من ضم الصخور وقد

جمع الكركي بالفارسية هوبره هـ

ان زرة الى عسكر السلطان الى الهندوس
جهلهم اضافوا الزرة هـ

جمع قوم وهو الرجل
او عظمة السيد هـ
يعني جعلته كالمولى
والسيد هـ

كلاب الصيد هـ

بعض كتابه ينقله
الهند وشتله
كاردم هـ

بالاقسام
بعين الاشياء
من كثرتها هـ

ممهره جمع ماهر بمعنى الحاذق هـ

مرى انها ٤

أشرع بابان منها الى الماء المحيط به موضوعة أبنيتها فوق سواحل
الغلال صيانة لها من مضاة سيول الماء ومغار غيوث السماء
وعن جنبتيها الف قصر شبيهة بسائر الابنية في الوثاقة مشتملة
على بيوت اصنام قد هندست مفاصل اعراقها بمسامير تساوي
تساوي سطوح البناء وتواري مأوراها من الحفر تحت الخفاء
وفي صدر البلد بيت اصنام يحكي اخواته او احسن ويجري مجرى
اضرابه بل انفس لا يهتدي الكتاب باقلام الرواة ولا النقاشون
باطراف الخامات الى امثالها تحسينا وترويقا ونقوشا تختطف
الابصار بريقا وكان فيما كتب السلطان به انه لو اراد مريد ان يبني
ما يعادل اشباه هذه الابنية يعجز عنه بانفاق مائة الف الف درهم
في مدة مائتي سنة على ايدي عملة كملة وفهرة سحرة وفي جملة الاصنام
خمسة من الذهب الاحمر مضروبة على قدر خمسة اذرع في الهواء منصوبة
قد الهمت عينا واحدا منها ياقوتتين لو سيم مثلهما على السلطان لو تاعه
بخمسين الف دينار استرخاصا ولم يستثن فيه درهما ولا خلاصا
وعلى آخر قطعة ياقوت ازرق اري مرتيا من رتبق الماء ومربق البها
بتسع اربعمائة وخمسين مثقالا وخرج من وزن قدمي احد الاصنام
المذكورة اربعة آلاف واربعمائة مثقال وكانت جملة الذهبيات الموجودة
عن اجرام الاشخاص المنصوبة ثمانية وتسعين الفا وثلثمائة مثقال وزادت
الفضيات منها على مائتي قطعة لم يمكن وزنها الا بعد التفصيل والعرض
على كفف المعايير وامر السلطان بعد بسابر بيوت الاصنام فضربت
بالنفط والضرام وجعلت سقوفها سواطئ الاقدام وسار من بعد
قدمها يروم فتوحا وقد اشتق له الفال من تصحيفه فتوحا وعد صنفا
من الله ممنوحا وخلف معظم العسكر وراءه تطبيقا لراجيال ملكها

الهند المصنوع المتقن كان لها هذا ما توهب
اندام اي اعضاء كالاحاجب الحركتها ويقال الهندم
المصمت وهو ضد الاجوف

قوله بما امير اي سطح الماء الذي ما كان لك امير تمتو
ون اي ما وراءها فكان ان المفاصل التي تحتها لا يتبين فكذلك هذه
المسامير للصدفها وساواتها بها

ومغار ج مغارة

جمع حرة نقطة

تجنيسا

اي فيما كتب الاعرابة

من فصل الثنى

اي سواطئ اقدام
المسلمين

راجيال بلغة الهند عبد الله

من نسخة الثنى

في الثبات

قوله ومغار موضع تغور فيه الماء وروى ومعار بالعين غير المعجمة وشد بدا الراء
من قولك عورت عين الركية اذا كبستها حتى يصب الماء قوله وعن جنبتيها
اي جانبيها قوله قد هندست يقال هذا شئ مهندم اي مصلح على مقدار
وهو معرب واصله بالفارسية اندام صل مهندس واصله
سن الهندسة اندازه هـ س

قوله مفاصل اعراقها جمع عرقة وهي الخشبة التي توضع معترضة
بين سافتي الحائط ويجوز ان يكون جمع عرف وعرق وهما
الرهط هـ س

قوله باطراف الخامات جمع خامة وهي النضة الرطبة من النبات
وفي الحديث مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الريح
مرة هكذا ومرة هكذا ويلم النفاس كذا يكون هـ س

قوله وكان فيما كتب الى آخره اي كتب السلطان في كتاب الفتح
ووصف البناء وقال لو اراد مريد ان يبني دانه لو اراد ايسم كان
وفيما كتب خبره ومثل هذا التركيب ان تقول وكان فيما كتب
به اني بسم الله الرحمن الرحيم يقال كتب هذا الامر الى فلان
بهذا الامر الى قوله رياما قال المرزوقي فعلى صفة يصح فيه
الياء على هذا قولهم غرما وصدما وربما كانه تانيث ربان كما
يقال عطشان وعطشى ولو كانت اسما لكانت روى لانك
كنت تبدل الالف واوا موضع اللام التي هي عين فعلى على الاصل
قوله ازرق نظرا الى النظة ياقوت وربما نظرا الى قطعة لانه مؤنث
لغير نفس الياقوت اي هذه القطعة كان من الياقوت الازرق
الا ان الرواية بحسب ان نسب الى القطعة ليكون مدحا
قوله من رتبق الربق من كل شئ افضله واوله ومنه رتبق
الشباب وقد تجنف فيقال رتبق ومن رتبق الجملة صفة
ياقوت والتقدير كان على اخر قطعة ياقوت ازرق مخلوق
من رتبق الماء ويروى اردى على افعل فروح استفعل مع تم
يتعلق به قوله الا بعد التفصيل اي الا بعد ان يفصل
بعضها من بعض ليمكن الوزن هـ س

اي تلك الجواهر لو عرضت على السلطان لاشتراها بخمسين الف
دينار وعدها رخيصا لنفاستها ولم يستثن في هذا البيع
ذكر درك وخلاص ان استحق فعل المشتري في استثناء
درك البيع والخروج عن عهدته والرجوع بالخلاص الى البايع عند
خروج المستحق له هـ

المعايير وهو ما يتخذ آلة من التعادل والتساوي في الوزن ونحوه هـ

قوله قد ما طرف مكان وقد ما طرف زمان هـ

يقال مضى قدما بضم الدال لم يعرج ولم يثنن صحاح

قوله وقد اشتق له الفال اشتقاق الحرف من الحرف اخذه
اي اخذ لاجل السلطان من تصحيف فتوح فال وهواى
التصحيف فتوح فتوحا حال من تصحيفه ويروى قد اشتق
سروفا فالفال فاعل وفتوحا مفعول ويجوز ان يكون الاخذ
السلطان والفال مفعولا وفتوحا حال كما مر وهذا اقرب
بدل عليه اعده اي السلطان هـ س

قوله لخفة الزحام اي خفة جيوش السلطان بطمع راجيال
في المقام ويصح اليه ان نهزم من العدد القليل قبل الفرار
قوله اذ كان تقليل ان السلطان انما اطمعه في نفسه
لتلاهر به لانه كان من اكابر ملوكهم فاراد السلطان
ان لا نفوته ويأخذه هـ س

في الثبات لخفة الزحام وتقبيحا له قبل اللقاء صورة الانهزام اذ كان امراء
الهند على غلب رقابها وفوة اسبابها واصحابها اطوعا للراي فتوح
اعتزاما بمكانه واغترارا بغمامة شانه ولم يغبر على قلعة من قلاع تلك
الرباع الا وضعها بالارض وعرض اهلها على الاسلام او السيف وغار
من السبايا والنهاب والنعم الرغاب ما يعجز انامل الحساب ووصل
ثامن شعبان الى فتوح وقد فارقها راجيال حين سمع باقدامه
فراق من لا يرى الهزيمة عنه عارا ولا يعتد الفضيحة بها شنارا
وعبر الماء المستي كنك وهو الذي يتواصف الهنود قدره
وشرفه ويرون من عين الخلد في السماء مغترفه ان اعرق ميت
منهم ذر روح فيه بعظامه وطوى طهرة لاثامه وربما اتاه الناسك من
بعيد فعرف نفسه فيه يرى ان ذلك ينجيه وحوض العاجل يرديه
وفي الآجل يصليه ويخزيه ثم لا يميته ولا يحييه وتبع السلطان
فلاع فتوح فاذا هي سبع موضوعة على الماء المذكور كالبحر المسجور
وفيها قريب من عشرة آلاف بيت للاصنام يزعم المشركون انها مثوارثها
منذ مائتي الف سنة الى ثلثمائة الف سنة كذبا وزورا وقولا موذورا
وعدولا عن سنن الهدى وكفورا وبحسب قدمها كانت عبادتهم
لها وافهاشهم بالدعوات اليها وقد شردت عنها اكثر اهلها خيفة الوبم
والبم وحلول النكبة بآلهتهم الصم البكم فمن بين ناج اغاثه بجاقوه
وثاو اباده ثواؤه ولم ينجه من سيوف الحق ارضه ولا سماؤه
ففتحها كلها في يوم واحد ثم اباحها لاهل عسكره بتاهبوا لها
طلقا حلالا وبيتا وبيوتها وقما واذلالا وركض منها الى قلعة تنج المعروفة
بقلعة البراهمة وهم حي لقاح وعتاة مالهم عن الفساد في تلك البلاد
براح فتبتوا للقراع اشباه العفاريت عارجة والشياطين مارجة

البها البلد الواحد
البلدة وبالبون
القدران هـ

شردت ع

البراهمة هم علماؤهم بلغتهم واحدهم برهمن هـ

مصدر ميمي مكانه او زمانه هـ س

تنج بضم التاء وسكون النون وبي من قلاع الهند
وهذا كما هو وجور في اناه لا يجوز
فيه الصرف هـ

كاقان ضعفان الاولى منهما مفتوحة وبينهما نون ساكنة
نهر للهند بمعنى
اي يزعمون ان انفجار هذا الماء من السماء من عين جنة الخلد
قوله طهرة التطهر بالضم الاسم من طهر طهارة هـ س

اشارة الى قوله سبحانه وتعالى وينجيها الاشقى الذي يصلى النار
الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى هـ

سحر النهر اوائله صحاح

قوله وحسب قدمها اي قدر قدمها ان روى بالضم فمعناه
بعد مترلها وان بقيها وان روى بالكسر فمعناه بقدر
قدمها وطول زمانها هـ س

قوله واجهاشهم الجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع
ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وفي الحديث اصابنا
عطش فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجهاش مثله
قوله الايم يقال آمت المراة من زوجها بيئم ايما وايوما
وفي الحديث انه كان يعقد من الايمة قوله ارضه ولا سماؤه اي
لا نغب ولا قلة في قلة فالضمير يعود الى ناء ويجوز ان يكون الضمير
والضمير عائد الى الحق اي ما قبله ارض الله ولا سماؤه وفي الحديث
من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي قوله طلقا بالكسر
اي حلالا قوله وقما يقال وقمت الرجل عن حاجته رددته
اصح الرد والوقم كسر الرجل ونذليله هـ س

قوله لقاح هم الذين لا يطيعون السلطان ولا ينقادون لامره هـ

اومارجة حتى اذا اعوزتهم الثبات الثبات واعجزهم النجاة وعلموا ان ليست لهم بالمسلمين طاقة وان دماؤهم لا شك مهراقة تهاووا من عرفات الجدران وشرفات البنيان على شبا الرماح وظبى السفاح استخفافا بالنفوس والارواح واستسلاما لامر الله المتاح لاجرم ان السيوف اشربت الارض دماؤهم واطعمت النسور اشلاءهم كذلك المنايا اصهار من خطب اليها لم ترله ردا ولم يجد من انكاحه بدا واخذ على تعبئة ذلك نحو قلعة آسي وصاحبها المعروف بجندال نهور احد انياب الهنود وارباب الجنود لم يزل ذا منعة بالملك وسعة في الملك فعرض له راى قنوج منازعا وبادة الحرب مكاوحا ومقارعا فلم يزد على ان اتعب اولياءه ونكل على الخيبة وراءه وقد احاط بهذه القلعة غياض متكاثفة كاعراف الجياد ومتداخلة كاشعار الحداد لا يستجيب الافاعي بينها للرقاة ولا يستنير البدر عندها للسراة قد احاطت بها خنادق تعبرات الحفاير فسيحات الروائر احاطة السور بالثريا فما له عنها انفراج ولا لها دونه انعراج فلما شعر المذكور بزحف السلطان اليه في كواكب دولته ومواكب جملته نفذ قلبه فرط الحذار ووحش نبضه فكان ذنب الفار وراى الموت فاغرا فاه فلم يملك الا ان يوليه قفاه فامر بقلع قلعته من اصولها وتعويرها على من يرهم آنفا بحلولها وقفى اثاره بعفاريت انصاره ينتهبون ويغنمون ويقتلون وياسرون حتى علم الكافرون انهم هم الخاسرون وكان المخذول يرى ان اعوانه من كماة المغانب وحماة الاشاهب ورماة الكتائب تنجيه عما هو فيه حتى راى عسكر السلطان بين تلك المشاعب واثارهم بالقنا والقواضب والقسي المواطر كالسحايب فعلم ان ضرب اللاعب خلاف ضرب النائر الغالب

قوله اومارجة اي مضطربة غير ساكنة ويجوز ان يكون من قوله تعالى من مارج من نار وهي نار لا دخان لها قوله من عرفات جمع غرفة وهي العلية والجمع غرفات وغرفات وغرفات وغرف

قوله كذلك المنايا اصهار الاصهار اهل بيت المراة عن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا يقال صاهرت اليهم اذا تزوجت فيهم اي ان المنية من خطب اليها لا تردها وتصير صهرا له ولم يجد اي المنايا من انكاح الخاطب بدا اي من يخطب المنية الى نفسه فتصير المنية اليه عدولا كذلك اي كفعلهم المذكورة

المنايا ابتداء وقوله اصهار من خطب اليها خبره وقوله لم ترله ردا ايضا خبر بعد خبر اي لم تزل المنايا تاتي طب اليها ردا ولم يجد اي لم يجد المنايا من انكاح الخاطب بدا

آسي بعد الهمزة الف ثم سين مفتوحة ثم باء مكسورة والباء الاخرى ساكنة من ديار الهند وهي على شط جون يمني

يقال هو ناب القوم اي سيدهم والذاب عنهم يمني

قوله كاعراف الجياد اي في التكاثف قوله كاشعار الحداد اي في التداخل اي تداخل بعضها في بعض الحداد مصدر حدت المراة حدادا اذا تركت الزينة والخضاب ايام وفات زوجها فيكون شعرها شعثا اشبه الغياض بها قوله للرقاة جمع راق كقضاة وغزاة وهو الذي يرقي الحيات بالرقية

وقوس المحلج غير قوس الناشب ولما فصل السلطان اجنداله واذاقه في مرهبه الداء العضال عطف على جنيدراى احد كبار الهند في قلعة شروة وهو يظن بنفسه ان القائل يعنيه بقوله

عطست بانف شامخ وتناولت ... بداي الثريا قاعدا غير قائم

قد ذهب بها عن ان يعطي غيره مقادة او يالف غير التعزز عادة وكانت في غابر الايام بينه وبين بروجيبال مناوشات تجاحش عن خبوط الرقاب ثم دامت حتى استلحمت رجاله واصطلمت ابطاله فابطاله ثم قام دست الحرب بينهما فاضطر الى التوادع والتكاف حقنا للدماء وصونا للاطراف وخطب بروجيبال اليه ابنته على ابنه بهيمال استدامة للالفة واماطة للفرقة واستدفاعا للشر والفساد واستبقاء للسيوف في الاغماد وسرح ابنه اليه على تنجز عقد الوصلة وشرط الانتاج في اللحمة والاشتراك في البيت والنعمة فلما حصل الختن في يده جعله تحت قيد وقيد وطالبه بعوض ما ذهب له على يد والده فحجز بروجيبال عن قصد قلعته واقتياض بيضته واستخلاص ابنه من اسار محنته غيران المنازعة لم تنفك بينهما قائمة الى ان طلعت رايات السلطان يمين الدولة على تلك الحدود وسفر صنع الله له في المقصود بعد المقصود فاما بروجيبال فلحق بهوجند يواجد المنعزز من محصانة المعاقل وحزونة المداخل وحشونة الموافل خلاصا بمهجته واعتياضا بنجيه على من هم باقتصاص اثره واما جنيدراى فانه استعد للمدافعة واحتشد للممانعة اغترارا بوثاقة قلعته ولو ثبت لافتلعته واذا لا بمنعته ولو وقف لاختلعته فراسله بهيمال بان محمودا ليس من جنس كبار الهنود وامراء رجالهم السود ان السلامة من مثله تغتنم والجيش باسمه واسم ابيه يشتهزم وقد راينا من كان اقوى منك

الناشب صاحب النشاب وقوم ناشبة صحاح

جنيدراي الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ثم راء مهملة ثم الف ثم ياء فهذا الاسم هندية وجنيد في لغتهم القمر وراي هو الملك يمني

قوله قاعدا حال عن المضاف اليه في بداي وغير قائم صفة قاعدا تاكيدا لان القاعد ربما يقوم فوصفه بذلك لدفع ذلك كقوله تعالى يوم عسير على الكافرين غير يسير

قوله قد ذهب يمكن ان يكون حالا من الضمير في يظن اي هو يظن حال كونه قد ذهب عن ان يعطي غيره مقادة اي يناده نفسه بها اي بسبب تلك القلعة

الباء فيه حركة مفتوحة وبعدها راء مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة ثم باء غليظة ايضا ثم الف ثم لام من اعلام الرجال الهندية يمني

قوله تجاحش جاحشه اي دافعه يعني جرت بينهما مخاصمات تدفع فيها عن خبط الرقاب اي تفضي الى الحرب والقتل

قوله قام دست الحرب من اصطلاحات اللاعبين بالشطرنج ان يقولوا هذا الدست قائم اي لا ظفر فيه لاحد فكان الحرب صارت ثابتة على قدمها

الدست دست الوسد وهو عربي ودست القمار فارسي معرب قام دست الحرب يعني ما انتهى الى الظفر من الجانبين من قولهم قام دست الشطرنج اذا لم يقمر احد وقال تم على فلان الدست اذا غلب ونفذت المكيدة فيه

قوله وصونا للاطراف اي لاطراف مملكتهما لان الملكين اذا تنازعا تقصد المنازعون اطراف المملكة

حكمة واعلى الهمة لم يقم لضربه من ضربات حدوده ولم يف بمضببة
من هضبات جنوده فان اردت الافتضاح فشانك او الخلاص
فغمض ما استطعت مكانك فعلم ان الرجل قد نصحه وانه ان خالف
الحق فضحه فسرب اثقاله وافياله وخزائنه وامواله نحو جبال تناغى
كواكب الجوزآء وآجام تتوارى حد الارض عن عين السمآء ودرى
بوجه مقصده فلم يثنه ابن ساء والحاى الاقطار طاء امتطى الليل
ام اقعد النهار وكان غرض البصيح المظلوم فى تهربه وتغريبه اشغاله
من حبالة الاقتناص فنسام من كلمة الاسلام ما سيم اعمامه واقاربه
حين اضطروا الى الاستيمان والاستسلام فلما احاط السلطان
بتلك القلعة وافتتحها على حصانة قواعدها ومناعة مراقيها ومصاعدها
وتوسع منها فى علف كثير ومال على اختلاف اصنافه خطير لم يمنعه
الموجود وفد فاته الظافر المقصود وضاق به الارض ذو طلبه
وانتزاعه من يده تهربه فاقتص اثره ركضا نحو قمة عشر فرسخا
بين منابت اشجار نصلت الوجوه فنديها ومساقط احجار تصدم
الحوافر فتخيفها ولحق القوم ليلة الاحد لخمس بقين من شعبان
وهم بطؤون نجاهل الارض هبوطا وصعودا ولا طى النجار
بحضرموت بردا واهاب الى اولياء الاسلام وانباء الصلوة
والصيام باقتضاحهم واجتراء الظلوم فى اقتناصهم ثقة بالله الناصر
لدينه القاضى على الكفر بتوهينه فكم من قتيل هنالك قبل ان يمسه
حر الحديد واسير تقيد قبل يد التقييد فاما الاموال فباتت حجبا
دون الارواح وستر ادون حد السلاح وحز الجراح ولا يقباء
بها او تشفى النفوس من غروة الكفاء وعبدة الشمس والنار
وظل الاولياء يتتبعون طرائح المخاذيل ثلثة ايام نباعا تنقلا
واغتنما

الهضبة المطرة العظيمة القطر نبال هضبتهم
السماء اى مطرتهم والجمع هضب مثل بدرة وبدر
صحاح

قوله حكمة اللهم ما احاط بالحنك قوله واعلى الهمة اى قلعه وجبالا
قوله بهضبة اى مطرة قوله فشانك اى الزم شانك هس

قوله فغمض اى اجعله مجبا من الغموض لئلا يهتدى اليه الطلب
او من الغمض وهو المنخفض ه

هذا الجبل تناغى السماء اى يدانيها لطوله ويقال ناغاه
كلمه بما يهوى ه صحاح

قوله او الخلاص عطف على الافتضاح المعنى ان اردت الافتضاح
عند الناس فشانك اى الزم هذا الامر الذى كنت فيه وهو
الحرب وان شئت الخلاص عن الافتضاح فغمض بقدر
الوسع والاستطاعة مكانك من تغميض العين وهو
اغماضها المراد اخفاؤه ويجوز ان يكون مانى ما استطعت
مصدرية اى باستطاعتك ويجوز ان يكون بمعنى شئ
اى شئ استطعت قوله وكان عرض النصيح المعنى كان
عرض ذلك الخائن الذى نصح جندى ان لا يقع فى يد السلطان
فيسومه اى تكلفه الايمان والاسلام كما كلف اقاربه والاعمام
ووصفه بالمظلوم لانه خدع وغرر وفتك كما مر هس

اصله امتطى بحذف همزة الوصل لكن همزة الاستفهام
استغنى بها عنها وامتطى الحدة مطية وافتعد جعله عودا
وهو من البعير بمنزلة الراعى فى كل حاجة هس

قوله لم يهنه من الهنا من هنا الطعام بتخفيف الهمزة
هس

اى نزاع السلطان جندى
ه

المجهل الارض التى لا علامة بها ه

قوله باقتضاحهم اضافة المصدر الى المفعول
ويمكن ان يكون الى الفاعل ه

قوله ولا يقباء بها يقال ما عبأت بفلان عبأ اى ما
باليت به وهذه الجملة صفة حجبا اى باتت الاموال حجبا
غير مبال بها الى شفاء نفوس المسلمين من الكفار اى
من خاصة الاموال ان يصير حجبا دون الارواح يستعمل
بها العدد بقدرهم العدد ولكن عسكر السلطان ما
كانوا كذلك فالاموال بالنسبة اليهم كانت حجبا لكن
غير مبال بها هس

طرائح جمع طريحة بمعنى مطروحة ه

قوله نباعا مصدر متبعون من غير لفظه كقوله تعالى وانبتكم من الارض نباتا يقال تتبعه اى تطلبه
متتبعا له ويجوز ان يكون نباعا بمعنى منبوا للصفة ثلثة وهو فى الحقيقة مصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث
قوله سفلا تمييز من متبعون فكانه قال يأخذون طرائحهم اى ما طرحوه سفلا واعتباما وحلالا والاخذ
يكون بالحمال والحزام والباح فيكون فيه ابهام ازيل بقوله وحلالا هس

واغتنما

من بين مقهور ومردود ومستطوع يعنى بعض الاقبال حصلت
بالقهر وبعضها بالرد وبعضها بالطوع ه

واغتنما وحلالا بعد ان جمعها الكفار حراما واما القبلة فمن بين مقهور
ومردود ومتطوع بالعود الى السلطان محمود لطفا من الله تعالى
بيبيح له غنائم الاموال حتى يسوق اليه بهائم الاقيال لا جرم انها
سميت حدائى آورد شكرا لله على الهام ما لا يمسك الا بالمقامع ولو
يملك فى المراتع الا بالحيل الخوادع ان يأتى طوعا فيهجر الاصنام
ويخدم الدين والاسلام ولقد احسن من قال
قل للامير عبدت حتى قد اتاك الفيل عبدا
سبحان من جمع الحامين عنه قربا وبعدا
لو سن اعطاف النجوم جرين فى التربيع سعدا
او سار فى افق السما لانبت زهرا وردا
وبلغ مائدة من خزائن السارب الهارب ذهبا وفضة ونوافج
محرمة وفرائد مبيضة قرابة ثلثة الاف درهم فاما السبى فالشاهد
على كثرة عدده ووفور مدده ووقوع الاستيام على الواحد منهم
ما بين درهمين الى عشرة دراهم وذلك فضل الله الذى ذخره لايام
السلطان يمين الدولة وامين الملة وهو الملى له بتمام الثواب
يوم قيام الحساب فالحمد لله خير معبود ومحمود وله الشكر على ما اقر به
عين محمد صلى الله عليه بمحمود

ذكر المسجد الجامع بغزنة

وأما عماد السلطان
يمين الدولة وامين الملة على تقيئه النصر الموكل بقمع الكافر المغترى
المكلل بسعدى السماء الزهرة والمشترى الى دار الملك بغزنة وقد
كاد ان يغيض سجحها على عدد الارقاء من العبيد والاماء حتى استغنت
عليها النفاس التجار الصابرين اليها عن نوافج الدباء ونوافع الاصباء
فحص ما ورا النهر الرابع العراق ومبادى الاشراق منها ما خلط
بياضه بالسوح وعدل فى التمليك بين المسود والمسود احب ان يتفق

اى استغنى الغلمان والاحرار من ذلك الهندو بدرهمين فصاعدا
المولد والمملوك سواء فى المالكية ه

واحدة القمعة الة من حديد كالمحن يضرب بها رؤس الفيل
وقد قمعه اذا ضربه بها هس

الخوادع جمع خادعة ولما كانت الحيل سبب الخداع فجعلها خادعة
قوله ان يأتى طوعا ان يأتى مفعول للابهام اى الابهام
الاتيان بالطوع اى طائعة هس

الاستيام الابتياع والبيع من السوم يعنى ان هذا على كثرة
السبايا انهم يباعون بدرهمين او ثلثة الى عشرة دراهم ه

ما عبارة عن نصرة الاسلام ه

قوله يغيض اى ينقص ويغور قوله سجحها اى ما ها الجارى
اى لانفى ما رغزنة سرب الارقاء لكثرتهم قوله نوافج الدباء
اى الدباء البعيدة قوله ونوازع الامصار اى غرباؤها
فان النوازع من الناس الذين يزوجن فى غير عشائرهن
والنزيع الغريب اى الذين يأتون من بلدة شتى فهم نوازع
الامصار قوله فحص ما وراء النهر قال البطرقى وصدر الافاضل
ان قوله فحص منه بحصة وهو سبب عما قبله وفاعله السلطان
ومفعوله الاول ما وراء النهر وثانيه ما خلط نهاية هس

قوله بين السود والسود اى صار السود اى العبيد كالسيد
مالك العبيد والاماء لكثرتهم وقال النهائى اى صار عدد المماليك
بعد المدارك الاحرار وليت شعرى ما معنى وعدد فرق المماليك
هس

الفُفل من الابل هالم يوسم ورجل غُفل لم يسمه التجارب والأغلف الذى لم يختن ه

الريع العود والرجوع قال الشاعر حلفت بليلى ان ريع وانما ... تقطع اعناق الرجال المطامع
وسئل الحسن عن القئ يذرع الصائم فقال السائل هل راع منه شئ فقال السائل لا ادرى ما تقول فقال هل عاد منه شئ ه صحاح

يعنى بنا المسجد الجامع الذى بغرنة كان وقف الامام الصالحة وخصها اهلها وبس له وسعة وفسحة ه

زعمات جمع زعمة وهى هنة زائدة وراء الظلف والمراد بها شاة البلد حيث كانت من الغصبات التى تعد فى البلاد زائدة فيستقبلها البلس ولا يستقل بنفسها فى البلاد ولم يكن خطه كبيرة ه

قوله شحوط دار تميز اى عدت هكذا لانها شحطت اى بعدت عن البلاد وسطت اى بعدت سطن عنه بعد وقال النجانى شحوط دار مفعول له وفيه نظر لان الشحوط ليس من فعلهم قوله من يقطعه اى تقسيمه كتقطيع الشعر ه

قوله لست راعيهم اى لمطالعة احوالهم واعمالهم ومنه المشرف قوله بصدق العمل اى احكامه قوله على رؤوس الخلل اى شارة الخلل اشارة خفيه فكان الخلل يشير الى نفسه لقولها انا ذا واخلل فالام وعبر عنه بالرؤس لانه كان فاعلا مختفيا ه

اى ذهبت من الغروب حيث لا ترى فى بسيط الارض الا على قلل الجبال وهذا احسن جزء الاستعارة بالتوسيد كانه يلوح بان الشمس يقصد النوم مالغا ه

قوله حتى اذا توسدت الشمس قلة الجبل اى جعلها وسادة لنفسه فكانها بعزوم النوم عشيا تطلب الوسادة ه

من جوامع الفقه قوله والحق خبر لا عند من يعلمها او خبر المبتدا عند من لا يعلمها محذوف تقديره فجارت معتدة له كاملة والحق زيد عليها او جائلها فى الاعتدال والكمال قلت اما الشبهة بليس لا بعمل الا فى النكرة فكيف قال خبر لا عند من يعلمها محذوف فتامل انت

قوله مجارات اى فجارت الخدوع والحق لا يجرى الا حق كاملا بل اريد به ه

سنمار رجل رومى بنا مجد الخد للنعمان الاكبر بنا الخورنق والسدير فلما اتمها وعلم ان لها فى الارض شبيه لم يرد ان يتخذ لغيره مثله فامر بقتله وقيل سبب قتله انه قال لو اعرف لبنة من هذا القصر لتخرب كلها ه

اى طاقات وثقبه السمك حيث تنتهى الابصار الطامحين مدورة كالدار المحيطة على مراكز الغرجار ه

الخفاق جمع حقه يعنى ان صناع الرصافة عدموا الخفاق من كثرة ما وضع فيها الذهب وانما كان ثم صناع كثيرة يعملون هذا ويجوز ان يكون معناه عزت عليهم محافة هذا لان الحق فى معنى المحافة ولاجل هذا قال عزت عليهم الحقاق ه عزت اى سقت عليهم الصنعة قرد ذلك المسجد ه

صنبات

اصداف تعوض بان ثم تعمل الخرز ه

ضبات الذهب الاحمر افرغت عن صور الاصنام المحذوذة والبدة المأخوذة فطفقت تعرض على البناء بعدان كانت آلهة للكفار وتضرب بالمطارق بعدان عبدت بالخدود والعنافق اوليس الذى يفوق على جدران مساجد الله عبرة للموحدين وغيظا على الملحدين اتم سماحة واكرم راحة ممن يفرغه معبودا وينصبه للنفع والضر مقصودا نعوذ بالله من رب شواره عار وهو محتاج الى شعار وجزى الله عن الاسلام ملكا هذه افعاله واعماله واتهان الروح والممنوح فى سبيل الله دأبه وآدابه نعم وقد افرد السلطان لخاصته بيتا فى المسجد مشرفا عليه مكعب البناء موسع الفناء متناسب الزوايا والادجاء فرشه وازاره من الرخام كدت عليه الظهور حتى نقل من ارض نيسابور وقد احيط بكل رخامة مربعة محراب من الذهب الاحمر مكللا باللآلئ والدر فى تعاريج من الوان المنثور والورد من برها بعينه بقل بلسانه لاستحانه لازال هذا الاستاذ ممتعا ببنانه الا من راى مسجد دمشق فراعه مرآه وشاقه النظر حتى تناهاه وقضى بان ليس يوجد شرواه دونك هذا البيت يلزمك المنثوبة وتنعكس عليك القضية وينبئك ان الحسن بعض صفاته والابداع احد سماته وانقال الهند من خدم نقوشه والهمة العليا قد سمت بعروشه وامام هذا البيت مقصورة سفاريح عليها منصوبة تسع ثلاثة آلاف غلام متى شهدوا للفرض اخذوا اماكنهم منها صفوفا واقبلوا على انتظار الاذان عكوفا واضيف الى المسجد مدرسة فيحا يشتمل بيوتها من بساط الارض الى مناط السقوف على تصاريف الائمة الماضين من علوم الاولين والاخرين منقولة عن خزائن الملوك الصيد نقروا عن ديار العراق وربوع الآفاق حتى اقتنوها بخطوط اكمر ائمة مسوط مصححة بشهادات

ضبات الذهب الاحمر افرغت عن صور الاصنام المحذوذة والبدة المأخوذة فطفقت تعرض على البناء بعدان كانت آلهة للكفار وتضرب بالمطارق بعدان عبدت بالخدود والعنافق اوليس الذى يفوق على جدران مساجد الله عبرة للموحدين وغيظا على الملحدين اتم سماحة واكرم راحة ممن يفرغه معبودا وينصبه للنفع والضر مقصودا نعوذ بالله من رب شواره عار وهو محتاج الى شعار وجزى الله عن الاسلام ملكا هذه افعاله واعماله واتهان الروح والممنوح فى سبيل الله دأبه وآدابه نعم وقد افرد السلطان لخاصته بيتا فى المسجد مشرفا عليه مكعب البناء موسع الفناء متناسب الزوايا والادجاء فرشه وازاره من الرخام كدت عليه الظهور حتى نقل من ارض نيسابور وقد احيط بكل رخامة مربعة محراب من الذهب الاحمر مكللا باللآلئ والدر فى تعاريج من الوان المنثور والورد من برها بعينه بقل بلسانه لاستحانه لازال هذا الاستاذ ممتعا ببنانه الا من راى مسجد دمشق فراعه مرآه وشاقه النظر حتى تناهاه وقضى بان ليس يوجد شرواه دونك هذا البيت يلزمك المنثوبة وتنعكس عليك القضية وينبئك ان الحسن بعض صفاته والابداع احد سماته وانقال الهند من خدم نقوشه والهمة العليا قد سمت بعروشه وامام هذا البيت مقصورة سفاريح عليها منصوبة تسع ثلاثة آلاف غلام متى شهدوا للفرض اخذوا اماكنهم منها صفوفا واقبلوا على انتظار الاذان عكوفا واضيف الى المسجد مدرسة فيحا يشتمل بيوتها من بساط الارض الى مناط السقوف على تصاريف الائمة الماضين من علوم الاولين والاخرين منقولة عن خزائن الملوك الصيد نقروا عن ديار العراق وربوع الآفاق حتى اقتنوها بخطوط اكمر ائمة مسوط مصححة بشهادات

الصبة حديدة عريضة تصيب بها الباب صحاح

البدة جمع بدو وهو الصنم فارسى معرب ه

العنافق جمع عنفقة والمراد بها الذقن ه

المطارق جمع مطرقة وهى الة يضرب بها الحداد والحديد والعنافق جمع العنفقة وهى الشعرة التى تحت الشفة السفلى ه والمراد الذقن ه

قوله شواره عار الشوار فرج المراة والرجل ومنه قيل شعوره اى ابدى عورته والمراد الفضيحة فقوله عار اى بادية عورته واذا كان عورته بادية يكون فى غاية الافتضاح ه

قوله مكعب البناء اى مربع البناء وتقول العرب لكل بناء مربع كعبه وفى الصحاح برد مكعب فيه وشى مربع وقال الكعبة سميت الحرام ثم قال ويقال سميت بذلك لتربيعه قبل اى على شبر الكعبة وقيل اى عال البناء من كعب الندى وهو نهوده فقوله مكعب بالازورد اى جعل اللازورد نهاكا للكحل اى زينت باللازورد

قوله فى تعاريج هى فى الاصل صغار النحل ثم استعير للنقوش المناسبة والمراد النقوش المناسبة الملونة من الاغصان والاوراق ه

قوله من برها بعينه انما قال بعينه لان البرى قد يطلق على غير معناها الاصلى كقولك برى الشافعى كذا مثلا وقد يطلق البرية على العلم البالغ حد الكمال واليقين ولذا قال بعينه لان العلم ربما يطلق مجازا على غير معناه ومثله قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه ليس لغير الارض ولا للجار ه

قوله شاقه قال صدر الافاضل هو مخفف الالف من الشوق اى شاقه نظره لطيب هوائه وحسن لقائه وقيل هو شدد اى اثقبه النظر لريق الذهب المصقول فلا يغدر على ابصاره كما هو الانكسار بالنظر قوله دونك اى خذ اى يقال خذ هذا البيت اى جامع غزنة او البيت الشرف فى الجامع ه

قوله المنثوبة قيل هو من الاستثناء لانها كلمة يصح نسبها الى مثنى مصدر ثنيت فلانا عن الامر اى صرفته عنه او المثنى مصروف عن حيز المثنى منه واما الى مصدر ثنيت الشئ اى ضاعفته اذ المثنى مضاعف بالمثنى لان المثنى منه ان كان مثنيا كان مضاعفا بالنفى وان كان مضاعفا كان مضاعفا بالاثبات تقول يقال له خذ هذا المثنى او البيت ولازمه فانك ان بلازمه وتنظر فيه تظرا بابا بالمهك ان تغزر جامع ومشق احسن الجامع او زينها الا مسجد غزنة او البيت الذكور قوله مقصورة اى قبة مقصورة من قصرت الشئ حبسته اى محبوسة قوله سفاريح جمع سفرح وهى التى تدعى دار الخزين ه

قوله تغزروا تنقير عن الامر البحث عنه ه

نقر ونقب فتش ه

قوله على كفاية اى مع كفاية وما بايديهم مفعول كفاية اى ما يايديهم كان ملكيا وجرايه بيان لما فى ما يايديهم حرس

قوله كفاية دوى الحاجة باضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل هو متروك وهو السلطان ومن امره بكفاية جرايانهم ومؤنات معاشهم ه

التقييد وعلامات التخفيف والتشديد ينتابها فقهاء دار الملك وعلماؤها للتدريس والنظر فى علوم الدين على كفاية ذوى الحاجة منهم ما يايديهم جراية وافرة ومعيشة حاضرة وقد اقتطع من دار الامارة الى البيت الموصوف طريق يفضى اليه فى امن من ابتدار العيون اللوامح واعتراض الرجال من بين صالح وطالح فركب اليه على وفور سكينة وشمول طمأنينة حتى يقضى المكتوبة ويقتضى الاجر والمثوبة فاما سائر دور الحجاب وقصور القواد فما يشق بحقايق الانفاق عليها الا من اتاها اعتبارا وشاهدها اختبارا فرى ملاء الابواطح ابنية تشرف على الهضاب شرفاتها وتكاد تغترف من نهر المجرة غرفاتها وفاهيك من بلد يحتوى على مرابط الف فيل يتثقل كل منها بساستين وما يربته دار كبيرة وخطة وسيعة ان الله تعالى اذا اراد عمر البلاد وكثرة العباد وهو على ما يشاء قدير ذكر الوقعانية ولما قضى السلطان وغرة القيظ بغوتة اقبل الخريف بشفيفه وسمح الوقت بحاضر ربيعه وقد كان طوائف من الاوقعانية المستوطنين قلل تلك الجبال الشوامخ والرعان البواذخ تعرضوا فعل القطاع لدثامى عكره منصرفة عن غروة تتوجع اغترارا بمناعة اماكنهم وحصانة مساكنهم او تظننا لخفاء افعالهم والتباسها بمناكير امثالهم مرامى ان ينتقم منهم بركضة تبيح عليهم اوكارهم وملاجئهم وتخضب بدماء النحور جار اجئهم فعزم على ما دبر وصمم على ما قدر وغرى بهم نهضته نحو احدى اقطار بيضته ثم ركض عليهم فى خاصته ركضا صبحهم فى مرافدهم فلم يشعروا الا بحر الصفاح على برد الصباح ضربات تقطف الرؤس عن النحور وتقرع النحور على الصدور

سبل الرماس الدين ثم فى الحرب الماضين ه

حرعى

الغرة بياض فى الوجه والتحجيل بياض فى القوائم والمراد بهما الخيل ه

الجرايه الجارى من الوظايف ه صحاح

يعنى يصل السلطان الى المسجد فى طريق من داره لا يراه احد فى مسيره فيتبدل مهابته وحشمته برونه الانظار والنظار

قوله يفضى اليه اى يفضى السلطان الى البيت الموصوف حرس

شمول بالضم احاطة وبالفتح خرصاف سر

قوله لبساسته اى فتاله كالقادة جمع قايد حرس

هم جيل من اهل الجبال علامه

قوله وغرة القيظ اى شدة توقد الحر حرس

قوله بحاضر ربيعه اى خصبه والربيع ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف حرس

الرعن انف الجبل المتقدم والجمع الرعون والرعان

الدثامى الاتباع والدثامى ذات الطابر وهى اكثر من الذئب ر صحاح

جوجو الطابر والسفينه صدرها والجمع الحواجى صحاح

قوله صبحهم ل وافدهم يقال صبحته اذا اتيته صباحا ولما كان المراد صباحا صبحهم هنا والمعدل عنه غلفت الابواب قوله ضربات بدل من حر الصفاح ويروى ضربا بغير قوله ونوع النحور اى نحرا حرس

صرعى الى صرعى كان جلودهم طليت بها الشيبان والعلوم فيا لها نهبة انمت عليهم الرقوم وآلت حلفة الا تعود او تشهد اليوم الموعود فكم من جثث فوق الاعلام ورؤس نحتها الاقدام حتى اذا استلحمت السيوف اجسامهم ولم تستبق الا اياما هم ان ايامهم كف كف الافتداء وعلا ذروة الغرباء الادخار وعادت تلك الوعور سهولا وكان ام الله مفعولا وعطف الى غرنة ممتاد الراى بين ان يشتو ببلخ مستجما ولعابر السنة فى دار القرار مستتما وبين ان يركب نية يمينية فى غزوة تفشخ باقى ضبابات الكنود عن ديارات الهنود مجمرا على من كان يضرب بدينه فى مهربه كالوزغة المتخنة لا تلبث ان تموت فابت عليه حميته الا سلام ان يسبغ على القعود جريضه او تستبقى فى محابس الاعماد بضه وهى عمانة نخل الهند فى رجاء يرون منتهى الشهوات صهوات الخيل وفضوى اللذات ملاقاة النحول ويجزرون بالظهور اسرة مرفوعة والاذكار وبايديهم ضوعة وبالسموم رياحين مقطوفة وبالاجن الطرق صهباء مرشوفة وبالعرف السائل ماء ورد وبالقسطل الثاير مثار عبير وفيافى مسك وند وبالليل مكافورا وبالنجوم ندامى وسمارا فمن يتمم بتسبت فان آباءهم المشرفيات البواتك والرماعيات العواتك واعمامهم القسى الجوازع واخوالهم النبال القوازع وما زال يخوض انهارا هايجة ودوافع ماجة واودية هادية لم تصمن قط عن غرقاها هادية وعين الله مرعاه فى كل سعى يسعاه حتى افتحم مغارات اولئك المغاوير وزار ديارات اولئك المدابير فظلت رذايا القتل يضجون بالويل والثبور صبيح الوقع راجع عن بيت الله المعمور وما زال السلطان

الضبابة وهى غلظة الهواء سنة الغمام من تراكم الغبارات ه

الحرض التهيب الذى يعقب به والحريض المغصة حرس

قوله الشيبان دم الاخوين والعلام الختان قوله فرق الاعلام اى الجبال قوله والغبار السنة اى باقيها اى هم باقى السنة هنالك حرس

قوله محمرا اى احمرت على الحريح اذا اسرعت قبله وقد تمت عليه الاعلل احوت الحريح قوله يضرب بدينه اى يأتى سنة الاكما يأتى الوزغة يضرب بذنبه الى ان يموت فاراد الى هذا المعنى بقوله ويضرب بدينه قوله فابت عليه اى ابت على السلطان حميته الاسلام ان يسبغ غضبته مع القعود عن الحرب قوله حس محابس الاعماد انظر الى لطف معالقه فانه يدعى ان فرح السلطان فى استعمالها وسلمها من اعمادها وهن كثره اعتمادها ذلك صارت الاعماد بمنزله المحابس لها فضى الله ثراه وبرد مضجعه ومأواه بمحمد ومن والاه قوله وفضوى ثابت الاقصى يقال فلان بالمكان الاقصى والناحية القصوى والقصا فيهما قوله ملاقاة النحول اى ملاقاتهم فى القتال والمراد بالنحول الابطال قوله والزاعبيات بالعين غير المعجمة جمع الزاعبية وهى الرماح يقال سنان زاعبى قوله جوازع اى قرنات فذلك جزء منها قوله قوازع اى مشرعات من قزع الظبى وغيره يقزع قزعا اسرع واخف قال قلت على الحال فان قلت فاين العامل وقد قلت فيما مضى ان ان لا يجوز ان يكون عاملا فى الحال قلت احقه واثبته فانها من الحال المؤكدة حرس

قوله هادية يقال هدى هدى فلان اى سار سيرة حسنة فاهدوا واهدى غيره صحاح

المغاوير جمع المغوار الرجل الكثير الغاره حرس

قوله ودوية هادية لم تصمن قط عن غرقاها هادية فيها دنية اى سارية قال الشاعر

للفتى عقل يعيش به حيث تهدى ساقه قدمه

اى خاض انهارا هايجة واودية سارية منحرفة لم يضمن اى لم يكبر فيها الغرقى فمن قتل ولا تضمن دية ولا تخاف بدوامى الايام فلا يبالى بالقتل ولا يخاف احدا فيكثر القتل قال المعرى

طموح السيف انحتى لها ولا يرجو القيامة والمعادا ه

يمسح بمن آمن واطاع ويفضح من اظهر الامتناع بعد الاصابة
غنائم لا يضبطها حساب ولا يطعمها ماء ولا تراب حتى انتهى
به المسير الى ماء يعرف براهب غائر المحاض حمى القرارة كالحضاض
يبتلع الخف والحافر ويبتلع الذراع كما تبتلع الحاسر فاذا هو
ببرد وحبال من تلك الجبرة في رجال كالصريم واقيال تحت الوديم
فاخذ من فاجئ الركضة جذيذه واسند الى زاخر النهر ظهيره
واراد ان يمنع السلطان عبوره ويشغل عن اقتحام الغمر جمهوره
حتى اذا اكتحل الليل بقاره مر في ذمة استتاره مروان
على حماره فلما علم السلطان ذلك من قصده ورأى استعداده
واحتشاده لصده امر بالوطيف فهتفت للعبور واهاب بعدة
من غلمانه للركوب فامتثل الامر ثمانية منهم يتبددون العدو
القصوى ويلزمون كلة التقوى فلما رأى برد وحبال استقلال
المائهم رماهم بخمسة من قبلية المحففة وفوج من رجاله المصففة
فاراد الله ان يحقق قول نبيه الامي الامين ورسوله المؤيد
بالتمكين حيث قال صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فاريت
مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها فانهم
تلك العدة ان استن نمقها على اماكنها خرزا لاطراف هابتك
الاخفاف بالنيال وغرزا لها بعد في وجنات اولئك الضلال
معجزة لم يسمع بمثلها قبلها ثمانية تخرج سيله وتدفع فيلة وخيله
وبدد من لفظ السلطان عند عيان ذلك البرهان ان قال من قلة
على السباحة فليتعب اليوم للراحة فاذا هو بخاصته ومعظم عامته
حايضين ولصعب المارايضين فتارة يسبحون بالاطواف
واخرى يستريحون الى الاعراف حتى لفظهم النهر سالمين لم يسجب لهم

الاطواف جمع طوف وهو من القوب ما ينفخ فيه ثم يشد
بعضه الى بعض ليركب عليها في الماء

قوله مرور مروان بريد به فرار مروان على حماره
وقت انهزامه من ابي مسلم

الجبرة الناحية من الوادي وغيره والجمع جبر

قوله مرور مروان على حماره سمعت بعض الشيوخ
ان عبد الغني المصري ذكر في كتاب اسباب الالقاب ان
مروان انما سمي مروان الاشقر وكان له فرس جواد انقطع
في بياض يوم اربعين فسمي فلما ارتج امره وما اغناه ذلك
الفرس مع عدده سمي مروان الحمار فلا بعد ان يكون ذلك الجمل
هرب على حيله وان كانت حيا وانما لغبة حيلة فوافقته
مثل واقعة مروان الحمار الذي ما نجاه فرسه

قوله مروان محمول من قوله رؤبة
ومر مروان على حماره فدهنك الرحمن عن استاره
بريد به مروان الحمار اخر خليفة من بني امية سمي حمار السنة
مصابرته على القتال لتواني المتوق عليه فرزمانه

قوله كلمة التقوى هي لا اله الا الله محمد رسول الله

المعنى ان الارض انقبضت وانضمت حتى اطلعت
على مشارقها ومغاربها

قوله ثمانية يروى مرفوعة على انها مبتدأ لما لم يسم فاعله ويروى
بالنصب على التمييز وكان اصل الكلام لم يسبع ثمانية منها
فقدم واخر للابهام والتعبير قوله تخرج حرف الوادي
قطعته عرضا قيل لا تقدم الا صاغر على الاكابر الا في ثلاث
مواطن اذا خاضوا سيلا او ساروا ليلا او لاقوا ليلا

قوله لم يسجب لهم جبيته ان روي بالجيم فمعناه لم يهلك
من سجبه الله اهلكه وان روي بالحاء فمعناه لم يستقبر

قوله معجزة حال من الضمير في اسمع نفوها وهي
بيان الاستئناف

سجب بالكسر يسجب سجبا اذا خرف او هلك فهو سجب وشجب
يشجب بالضم شجبا فهو شجب اي هالك وسجبه الله
يسجبه سجبا اي اهلكه بعدي ولا يتعدى

السبيبة عرف الفرس وشعره كان رقبته والبيعة العمامة من الكتان

قوله بن عفر اي جريح وقوم عفرى مثل جريح وجرحى وزنا ومعنى قوله من عفار
الحدود اي السيوف جمع الحد وعفارها ما وهاها المصوبة

والجبينة الارض بين يديك وعن يمينك وشمالك
عاريا سمي بذلك لانه يجنب اي يترك

جبينة ولم تعطب لهم جبينة ولم يذهب بحمد الله سبيبة وقد عمل
السلطان بهم وقد نزفوا الى الظهور حملة نوتر عنهم بين عفير سكران
من عفار الحدود واسير حيران من اسر القدود وطريد يخاف
وقع المواضب وقتيل يمر اي النجوم الثواقب وصار ما حصل
في الرقعة من عدد الفيلة مائتين وسبعين ثقال الاجرام
كثقال الغمام وطار الكافر هزيما لا يملك عزيما ولا يقدر تاخيرا
وتقديما وقد كان السلطان قبل ان لقي الكافر وليس جيوشه
الدروع والمغافر اخذ فالا من كتاب الله تعالى يهديه عاقبة ما
ينويه فخرج له قوله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
في الارض فينظر كيف تعملون فلما حقق الله وعده ونصر بفضله
جنده ضمن على نفسه ان يفي بواجب عمله عد لو يرقبه الانام وغزوا
بوتير الاسلام وشكرا يقيد الانعام فاجرم ان التحافظه
وحاميه ومصيب به اغراض آماله وامانيه والذي يدخره له من
ثواب المعاد اربح بمقادير واربح مطابيل ومعاير ذكر ابي بكر
محمد بن اسحاق بن محمشاذ القاضي الامام شيخ الاسلام
ابي العلا صاعد بن محمد وما انتهى اليه علمهما بنيسابور

قد كان ابو بكر مرموقا بعين النباهة في صدر هذه الدولة
لمكان ابيه من الزهادة وضمه الاطراف على العبادة وافتقاره تاج
ابيه فيما كان ينتحله وينتحيه وكان الامير ناصر الدين ابو منصور
سبكتكين يرى من عصابته في التزهد والتعفف والتقشف
ما قل وجود مثله في كثير من فقهاء الدين واعيان المتعبدين
فحلا ذلك في قلبه محلى بعينه والمجاهد في الله محبوب وقد كرم اهل
الشفاعات من له ذنوب واستتم السلطان بعده على وتيرته في حفظ ذمامهم

الراد بالنجوم الثواقب هي الاسنة

قوله ونصر عبده اي نصره وانما ازال الاطناب لان فيه تنزيها للسلطان
بان يكون عبد الله وكفى فخرا ان يكون له عبدا اما ترى قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده لمحمد الذي انزل على عبده الكتاب
دون ان يقول على محمد او لمحمد وغير ذلك فافهم فان ذلك لطيف

اي اقناع

دخر الشيء خباه لوقت حاجته وهو الذخر والذخيرة

احمار المهملة بين مبنيين مفتوحتين والشين معجمة وهذا الاسم
ما يكتفر في الكرابيسة

اي اطراف نفسه هذا عبارة عن التشمر

التقشف اظهار الخشوف وهو رثاثة الهيئة وسوء الحال

يقال حلى فلان بعيني بالكسر وفي عيني وفي صدري يحلى حلاوة اذا
اعجب يقال حلى في عيني وحلى في قلبي

اي يكرم الذنب الحاطي الزاهد العابد طمعا في شفاعته ليوم الغيبة
ومن ذا فاعل بكرم قوله على وتيرته اي طريقته

يقال فلان لا يحمد عن وتيرته اي عادته واصله من النوار

بعين الاحترام وانثار طوايف الكرامية بالاكرام حتى قال ابو الفتح البستي

فيما شاهد من نفاق اسواقهم

الفقه فقه ابي حنيفة وحده ٭ والدين دين محمد بن كرام ٭
ان الذين اراهم لم يوفقوا ٭ بمحمد بن كرام غير كرام ٭

وانضاف الى هذه الوسيلة القوية والذريعة الاهية انه لما توجه جيوش الخانية خراسان عند غزوة السلطان ناحية الملتان قبضوا نيابور على ابي بكر احتياطا لانفسهم من شيعته واحترازا من غامض مكيدته ويقلوه في جملتهم حين طافت رايات السلطان من مغاربها واومضت سيوف الحق عن مضاربها الى ان وجدوا لهم فرصة الافلات والسلامة على مثل تلك الآفات فاعتد السلطان ذلك له في سائر هواته واوجب له حقا يلحظه بعين مراعاته ويثبت من ارباب البدع الباطنية على ما تامست به البلاغات والله اعلم بما تجنه الضمائر والبنات فنام وافقت تصلبا من السلطان في استيصالهم وتعصبا لدين الله في احتثاث امثالهم فحشروا من اطراف البلاد وصلبوا عبرة للعباد وكان ابو بكر احد اعيان السلطان على رايه حشرا اليه وتصويبا للراي عليه فصار البري كالسقيم مذعورا وعاد الملاء في عارض الخطب شوذبي وراى الناس ان ريقته السم القاتل ومدته السيف القاصل فتخولوه بالطاعة وقرشوا له حدود الضراعة فانعقدت له الرياسة في لبسة الصوف ولحظة الخاصة والعامة بعين المزوق والخوف ووجدت خاصته سوقا للاطماع بعلة الابتداع فاستشرئوا الناس واستفتحوا الاطماس فمن اظهر منهم بمحابس رمي بعناد معتقده او يعطي الجزية عن يد وغيرت على هذه الجملة سنون لا مطمع لاحد في تبديل شكلها وتحويل فادح الحال عن اهلها ولا علم بان الزمان بتغيير

الكرامية بكسر الكاف وتخفيف الراء قوم من المشبهة ٭ منه

قوله بمحمد بن كرام غير منصرف مع سبب واحد على مذهب الكوفي كقوله وما كان حصن ولا حابس يفوقان ورداس في مجمع ٭ وكقول الهوى لو انقطاع الوحي بعد محمد ٭ فذا محمد من ابيه بديل ٭ ٭

اي نفى محمد اصلى الله عليه وسلم ٭

اي المذموم ٭ وهو من لا وازه ٭

الذريعة الوسيلة والجمع الذرايع ٭ قس

المائة الحرمة والوسيلة والموات الوسايل صحاح

قوله وتغنت اي ظهرت قوله تماست اي مالت على سبيل الستر ٭ قس

التماس التماجي بالاسرار والاحوال الخفية وفي الاساس تمس لصاحبه سترته وهو تمام تماس والبلاغات هي الوشايات جمع البلاغ اسم من التبليغ ذكره الغوري ٭

الفئام الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه ٭ صحاح

وغرته اوغره وغرا اوغره والاسم الوغر بالضم وقد وغر فهو موغر ٭ صحاح

قوله شوذبي اي مختلطين كما يكون اصحاب المشورة والشوري المشورة ٭ قس

من امثالهم ربق العدا السم وذلك انهم يشهدون بما فيه هلاك الانسان ٭

مدته اي مدة قدر من قولهم خذ مدة من الدواة والمراد به ان من افتى ابو بكر او كتب في شر عقيدة يعمل ٭

قال صدر الافاضل في لبسة الصوف هي جمع لابس ٭

عبارة عن الاذلال فان من يعطي الجزية عن يده يكون ابلغ في الاذلال ٭

قدحه الدين انقله ٭

الاحوال ضمين ٭ والخلاف عن صورة المعتادر هين ٭ ومن صبر على الايام راى الرفيع وضيعا والضليع ضريعا ٭ وشاهد عن سموم الفيظ صراكا لحا وصقيعا ٭ واتفق للقاضي ابي العلا صاعد بن محمد ان حج بيت الحرام سنة اثنتين واربعمائة وهو الامام الموثوق والزاهد الموصوف والفاضل الجزل والبارز الفحل فقضى اكثر عمره على الحظ النفيس من ثمر الدرس والتدريس يتطفل عليه الاعمار فيابا هما ويصبو اليه الاعراض فرى الخيار فيما عداها ومن حاز شرف العلم لم يشتر به ثمنا قليلا ولم يعدل به حظا وان كان جليلا ٭ فلما حصل بدار السلام وانهى الى القادر بالله امير المومنين خبره وصحيح بيت الله الحرام فوبل بمقتضى حقه في الاسلام من واجب الاشرة والاكرام وظاهر التوقير والاعظام وعضد بالكتاب الى حضرة السلطان فيما تقرر من حاله وفي مهمات اوجب الاحتياط سترها على لسان مقاله فلما عاد من وجهه شخص الى حضرة السلطان بغزنة فوض ما صحبه وقرر ما تحمله واداى من حق الامانة ما لزمه وهيا الاستاذ ابو بكر محمد بن اسحق فرى في مجلسه ذكر الكرامية واطلاقهم القول بالتجسيم وتعريض الله تعالى لما لا يليق بذاته الكريم ٭ فانف السلطان لهذه الشنعاء من معالمهم والعوراء من مجري جدالهم ودعا ابو بكر سائلا عنه وباحثا صورة الحال منه فانكر اعتقاد ما نسب اليه واظهر البراءة عما احيل به عليه فسلم من الوظاء عن مس العتب والوكاء فاما الباقون فان الكتب نفذت الى العمال في تقديم الاستفصال عليهم فمن اظهر البراءة عن قوله الشنيع واعتقاده الموجب للتبديع ترك وشانه من عقد المجالس للتدريس وتشريف المنابر للتذكير ومن اصر على دعواه ولم يجد لنفسه سواه جعل مغناه عليه حصيرا ورد

الصريع يابس الشجر وهو نبت هشيم قال الله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع والضريع ايضا الذليل الخاضع من الضراعة ٭ منه

الصقيع هو ما سقط من السماء من البرد في الليل شبيه بالثلج وليس به والصر البرد ٭ قس

فلان خل الراي واخاه خزله بنية الجارية اذا كانت ذات راي واللفظ الجول خلاف الركيك ٭ صحاح

اي درس غيره من العلماء وتدرس نفسه ٭

الازة بالنون ٭ اسم من استأزه فلان بالشيء اي استبد كان من حقه ان يستبد به ويختصه لنفسه فعمل ذلك ٭ قس

اي من جهته التي سار ويمكن ان يكون من جهة القادر بالله ٭

الانكار الاول ضد الاقرار والثاني من انكر عليه الامر اذا استقبحه ٭

التفحص عن الكرامية ٭

ان النسبة الى البدعة ٭

تشرف المرتبة اي علوته بمعنى

يقال فلان خلع على الفلان اى لبس عليه الخلعة وخلع عنه اى ازال ه زحر البحر مذ زراد ماؤه ه

قوله فى احقاق من صور هو من احققت الامر اذا اتحققته وصرت منه على يقين من صوراى جعل لهذا الامر صورة قوله من زور التزوير وهو تحسين الكذب وزورت الشئ حسنته وقومته قوله من لم تبثره كذا بدل من ابا محمد قوله فى قرح الاسنان جمع قارح من قرح الحافر قروحا اذا انتهت وانما ينتهى فى خمس سنين لانه فى السنة الاولى حولى ثم حذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح يقال اجذع المهر واثنى ورباع وقرح هذه وحدها بالالف وكل ذى حافر يقرح وكل ذى حف سنزل وكل ذى طلف يصلغ والمراد ما يوحدان فى الدين ملخ نهاية العمر وكماله فكيف فى الاحداث هس

قوله احوان يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اى هما وذوبها صفة اخوان والدر فاعل ودونها اى مع كفاف القوت قوله وروضة الحزن اى الارض الغليظة ودنانها يكون البعد من الغبار والتراب قوله ديمتها اى جاد عليها بالديمة وهو المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق واقله ثلث النهار وقد ديمت السما، وذكر الغث لان الروض اذا اصابه المطر ليلا والشمس نهارا يكون اطيب ما يكون وقد قال عليه السلام اذا اراد الله بقوم خيرا مطرهم بالليل وشتلهم بالنهار هس

اثرت المنظور اليه فى المحافل وهو من الاصل وكرم مختار ه

قوله من غير محاشاة اى مجانبة ومنه حاش لله وقال المبرد حاشى قد يكون فعلا واسندل بقوله تابعته ولا ادرى فاعلا فى الناس يشبهه ولا احاشى من الاقوام من احد فتصرفه يدل على انه فعل قوله مداهنة ومحاباة المداهنة كالمصانعة والادهان مثله قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ومحاباة فى البيع محاباة بمعنى المسامحة والمهادنة المصالحة والمماثلة ه هس

لسانه دون الفضول قصيرا وخلع السلطان على القاضى ابى العلاء خلعة لاقت بجلالة قدره وذخارة بحره ورعاية امير المؤمنين لحقه واعارته بتهييد اوره وصرف كلا من هما عن حمله الايناس والتفخيم على اعين الناس ولم تزل غصة القول بالتجسيم ناشبة فى صدر ابى بكر يصارع الايام على نهزة المكافاة بها الى ان استتب له الامر فى عقد مخضر على انتحاله مذهب الاعتزال وتبجر خطوط قوم من الاعيان سلكوا فيه طريق المباعدة وتنفسوا به عن وعرة المنافسة فغيظ ما لا يطاق دا دخيل وهم على مر النفوس نزيل واجتيل فى عرض المحضر على السلطان استفسادا لصورته لديه فوقع التدبير موقعه من الاحتفاظ عليه فراى ان يبحث عن صورة المرفوع فى احقاق من صور وابطال من زور فانهض قاضى قضاته واوحد ثقاته اباالعلاء صاعدا من لم يشركه احد فى اصطناعه والجذب الى العلاء باعه فانثنى استخصه على طراءة شبابه لخلتين قلما توجدان فى قرح الانسان فضلا عن احداث الفتيان والشبان وهما العلم والورع اخوان دونهما الدر بالياقوت والصخر بكفاف القوت واقعده بغرفة دار الملك للتدريس والفتوى واصباح الناس من سلطع نوره فى الثرى حتى اذا بهر كماله وطفح بالفضل مثاله ولاه القضاء على القضاء فى عامة ديار مالكة ثقة بقوته وامانته وورعه ونزاهته فتولاه بنفس كصفحة الشمس طهارة ونقاء وروضة الحزن دمثتها السماء غشا نعم وامرة بان يستخلف القاضى ابا العلاء صاعدا وابا بكر الاستاذ فى وجوه الرتوت واعيان الشهود ويطالب باقامة الشهادة على الدعوى المذكورة على رؤس الملا من غير محاشاة او جنوح الى مداهنة ومحاباة فقابل الامر بالامتثال ونجا فى عن حرمة العلم لحشمة الملك وهيبة الجلال

ابو الحسن الزعفرانى

جابر

وسال ارباب الخطوط عما عندهم من قضية الحال وجلية المقال فاما ابو بكر فانه اراد ان يتلو فى باغى الخطب فزعم ان الاشتراك فى رتبة العلم احدث بينهما منافسة تنازعا معها مذهبى التجسيم والاعتزال فلو صح ما نسبنى اليه ولو تقول ما ادعيته علىّ والا فرون فمن جار على حكم المباعدة فى المحاباة والمهادنة ومن حاد لئام الاحتشام فى التصريح واطلاق الدعوى باللفظ الفصيح عدلت الشهادة الى التعصب وجاوزت حد المعلوم الى التغصب وسبى لذلك وجوه اهل الراى حتى كادت تثور فتنة لولا ان هيبة السلطان اجرت الالسن الطوال وضربت على النفوس النطاسن والانحال وتلطف قاضى القضاة لعرض الحال وتقرير صورة المحال واتفق ان تحين الامير ابو المظفر نصر بن ناصر الدين فى مجلس السلطان فرصة القول فى باب القاضى ابى العلاء صاعد فنبه على سمته وسيماه وانبا عن ورعه وتقواه والنمس على سبيل التلطف ان يمنع تلافى للغضاضة به وتدارك للهانة الطارئة عليه بعرك من تصدى لمكاشفته وتعرض للاسفاد مكانته فوثق به السلطان فيما قال وحدس ان صاعدا اجل ان يعتقد الاعتزال وامر باشخاص من انتدب لمراغمته ومقابلته بما اقتضاه حكم وقاحته واستجلس القاضى قرارة بينه فلم يكن يبرز الا لفرض يقتضيه او علم يمليه مخترنا بالله تعالى جده عن غيره ومقتنعا بما ادره عليه من خيره ورای ان بقية العمر اعز من ان يضاع على القيل والقال وخدمة فضول الآمال وفزاولة ما يصم فله العلم بالابتذال واستنابا ولدين له كالفرقدين او الشعرين بالحسن ابا سعيد شريكى عنان فى المروة والفتوة ورضيعى لبان فى ادام

فاعزه

من تنصيب السلطان بالمحاله على

اى حزن وكد اصحاب ابى حنيفة رحمه الله ه

هذا امتهان القاضى

المصدر الى

اختفظ اغضب من الحفيظ

احققته مثل احققته اى اثبته على الكذب ه

حين الوارش اذا انتظر وقت الاكل لبدء على صح

حدرت السفينة احدرها اذا ارسلتها الى اسفل ه صحاح

قوله ومن حاور اى كاشف قوله وسبى من سار يسبو على مثال عيل صبره قوله لذلك اى لامر القاضى قوله وجوه اهل الراى لانهم كانوا متابعيه فى مذهب الامام ابى حنيفة رحمه الله قوله اجرت من الاجار وهو الحبل خلال فى لسان الفصيل لئلا يرتضع قال عمرو بن معديكرب فلوان قومى انطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت اى لو قابلوا والجوا الذكرت ذلك وفخرت بهم ولكنهم قطعوا لسانى بفرارهم هس

حاور هو بالراء المعجمة وعليه بيت العراقيات اذا حذر الخصم اللئام تقنعا ه

الواقع

اى طلب حين تقرر حال القاضى عند السلطان ان الكلام اوالم يصب حينه ووقفه ليس كذلك وحينه قال البستى لا تفعلن سب الكلام وحينه والكيف والكم والمكان جميعا ه

غض منه يغض بالضم اى وضع ونقص من قدره يقال السن عليك فى هذا الامر غضاضة اى ذلة ومنقصة ه صحاح

عطف بالخاص اى قول يمكن لائق وقاحته اقتضى اهانته وطرده واذلاله فعمل به ما اقتضاه وقاحته هس

قوله واستجلس القاضى اى سأله ان يلازم بينه ولا يبرز فيكون كالحبس من البيت قوله وفزاولة مايصم والمزاولة المعالجة والمحاولة والوصم العيب قوله بالابتذال اى بالامتهان هس

هو من قولهم على رضى الله عنه عمر المرء لا قيمة لها مدرك بها ما فاته ويحيى بها ما اماته ه

شتى الفقاء

قوله ورضيعى لبان اللبان بالكسر كالرضاع يقال هو اخوه لبان امه وقال ابن السكيت ولا تقل لبن امه انما اللبن الذى يشرب هس

النبوة واحكام آيات الله المتلوة في قضاء المواجب واحتمال النوائب
فعفى له عن حقوق الناس وفرغ لعلم النظر والقياس وحظي بنيل
ما أنبأ عنه ابو الفتح البستي من حاله

قد جمع الله ارب تعالى ... فيه سني عزي وحسن حالي
بلوغ علم ومساغ شرب ... ورفاغ عيش وفراغ بالي

نعم واطلق نمادي الايام على نباهة ابي بكر وارتفاع مكانته
وانشاع حشمته ومهابته وانبساط ايدي حاشيته في اموال
واعراض اهل ناحيته واستمرار العناد بينه وبين اعيان الاشراف
في خيرته السن الجمهور بحضرة السلطان بما طغى من حاله ونعى من
جزع خباله اد لولا يافاعيله واعتماد ابزعم على ما سبق العلم به
من خلوص ضميره وسداد سبيله فتداركه الاحتمال مدة من
الزمان مديدة محافظة على الصنيعة من الانتزاع والعارية من
الارتجاع وابقاء شفقة على المحل المرموق في امله من ان يلم به
الخطاط او تنحل له رباط حتى اذا جاوز الاحتمال حده واشتع
المستزاد بعده عقد السلطان رياسة نيابور لابي علي الحسن
ابن محمد بن العباس وقد كان جده في آل سامان مجدودا وفي
حملة الاعبان والتناء معدودا وانشر فيما بين آثار الرجال محمودا
ووافق ابوه ايام السلطان اول مقدمه خراسان وانتصابه منصب
اصحاب الجيوش بها لآل سامان فانجبل خلقاها على مناسبة
الاشتراك ومنعة الشباب وعرف السلطان له حق الخدمة والاصطحاب
غير انه اغتبط في شبابه فعاد كما بدا وكل امرئ يوما مداه الى الردى
وكان نضر اب ابا نصر احمد بن عبكار بقرابة واواصر مستجابة
فنشأ في حجلته نشأة المقبل وجرح جروح المدح فدح بن مقبل

قد جمع الله خبر مبتدا محذوف اى هو قد جمع الله الى اخره
وهو راجع الى ما فى قوله ما انبا

قوله واطلق مفعول السن الجمهور ويروى فنطقت السن الجمهور وح يكون من باب توجيه الفعلين
قوله تمادى الايام اى تمادى الايام على نباهة ابى بكر او تمادى ايام ابى بكر مع نباهة انطق
السن الجمهور بذكر معاسه عند السلطان

قوله فتداركه الاحتمال اى احتمال السلطان محافظة على السلطان
فى حقه فانه لم يرد ان يبطل ذلك بما يقولون فى حقه

بتال بقى الحج اذا فسد بعد الانذار والحال الف ودينار
بقى الحج تقدم

رباط هو ما تشد به الغريبة والدابة وغيرها والجمع ربط وقطع
الطى رباط اى حالته قوله والتناء جمع الثانى
اى المقيم وقدم معناه

قوله اول مقدمه بدل من ايام السلطان بدل البعض من الكل لان
اول مقدمه السلطان خراسان اى اول ورده بعض ايام
السلطان وان اراد ايام السلطان فذلك الزمان الذى
وافقه فهو بدل الكل من الكل قوله وانتصابه عطف على مقدمه
وللال سامان حال من اصحاب وبها يعود الى خراسان قوله
فانجبل من الجبلة وهى الخلقة والجمع الجبلات اى كان خلقهما
صارا معا مجبولين على مناسبة اى مع مناسبة اى كانا

قريبين فى السن

قوله فعاد كما بدا اى عاد الى حيث جاء منه كما جاء قال الله تعالى
ارجعى الى ربك ومنه سمى الميعاد معادا ويجوز ان يكون معناه
عاد غابيا كما كان من قبل غابيا او يكون معناه انه لسرعة
زمانه كان لم يلبث فيها الا ساعة من نهار فعاد كما بدا

قوله وكل فرد يوما مداه الى الردى مصراع وكل مبتدا ومداه
مبتدا والى الردى خبر الثانى والثانى مع الخبر خبر الاول ويوما
ظرف من الردى او مداه

قوله وكان بضرب الى قوله مساوات الاخلاق والخدود ظرف اذكر
ومضمونه كان قبل تامير السلطان ابا على

قوله واواصر جمع اصره وهو ما عطفك على رحل من رحم وقرابة
او معروف يقال ما ناصرل على فلان اصره اى ما يعطفنى
عليه قرابة ولا منة

قوله مستجابة اى يجيب بعضهم بعضا اشتاقا وطاعة قوله
نشاة المقبل اى نشاة الرجل المقبل خلاف المدبر

يعنى يقول ان انا نصر قريب لى
وبينه قرابة

واحدث لها شكر النعمة حشمة وصفق الخدمة ادبا وهمة فلما مضى
ابو نصر لسبيله انهى الى السلطان حاله فى كيسه وذلاقة
ولبابته فاستحضره ليخبره فوافق اولى النظرة قبوله وطرا بمرود
الاعجاب مكحوله وازداد على طول الخبرة وفاقا وعلى سوق الخدمة
نفاقا فنما نمو الاشاء اصلحها الندبة ولقحها النابة والماء النمير
حتى سمت به المراتب وتوجهت اليه الرغبات الرغايب وقابلت
حشمته حشمة ارباب الحدود وسادات الاقدام والحدود وكان
غرض السلطان فى عقد الرياسة له ان يجمع به من انعقدت به بدالة
النالة والتعبد وسابقة الترهب والتزهد فقدر ان الذى حظى
به معقود بالدين فلا سبيل الى حله ولا محاق ابدا لمسهله ورجع
به الى ما يوجبه حكم التقية من رفض المراتب العلية والمطامع الدنية
فلما ورد ها ساس اهلها سياسة لو عاش لها رادا لعاد الى
سياسته بعين استزادته فخفف عليه حتى صرير الجنادب وسكن
حتى دبيب العقارب وهدأ حتى شغب المراتب وسكت حتى
دوى المذاهب وكما اقبل به شغيف الشتا فلكل سامة
اوهامة فى الوجار انجار وبالمغار استتار شعر
وقديت عبد الله خوف انتقامه ... على الليل ما يدب عقاربه

ها ان هيبة السلطان هى التى خطمت اللهاميم وحطمت الاقاليم
فلو وكل بعض همه برواسى الجبال لاصبحت منسوفة او بطوامى
البحار لعادت منزوفة فاحظر حظة يثنيه بها عن الرشد ثانيه
ويعى عندها عن قصد الصواب بنة او ثانيه ومن احسن فى جيب
مثاله نعن عون القدر وحكم الفلك الدوار على البشر ابى الله ان
يحمد على دوام المريد شهاب او يمدح على سقى المحول ذهاب ونطرف

الاثاصفار النخل

على الصنيعة اى
صنيعة السلطان
فى حق ابى بكر

الارتجاع
استرداد
العطاء

قوله وقديت
البيت الى تمام
خطمت البعير
زمامه

السلطان المريد

واحدث

قوله ولباقته لبق الرجل بالكسر لباقة فهو لبق وليبق اى حاذق
رفيق بما يعلم

قوله وطرفا اى طرفا من السلطان بكسر الطاء بمعنى الاعجاب به اى بحمد ابى العباس
قوله وفاقا اى موافقة اى ازداد موافقة مع راى السلطان واراده
على طول الاحتبا والخبرة بالكسر والخبر بالضم مصدر اخبره اذا نوته واخبرته
قوله ولقحها النابر من نحو نخلهم والنابر هو مطيح النخل بعد نخله
مؤبرة مثل ما ورد قوله الاقلام والحدود اى السيوف ويروى الاقلام
والحدود اى اطراف الممالك قوله من انعقدت اى من
انعقدت الرياسة له وهو ابو بكر قوله النالة هو النيل
والتعبد قوله الترهب هو التعبد ومصدر الراهب ومصدر
الراهب الرهبة والرهبانية

زياد بن امية كان معروفا بالضبط والسياسة وكان من حكايته
انه دخل البصرة اميرا وكانت مموج بالرعاع والسراق فقتلهم
فى ثلثة ايام بحيث اماتهم الناس بسطوة مالهم على قارعة الطريق يوما
وليلة فما تجاسر احد على احده

على شغف المراتب منافسة الصدور وفرض الجلوس فى الرءوس
يريد مجاولة اصحابها فى التقدم والتفوق

قوله وكما ما اقبل به شغيف الشتا اى بسبب ابى على
وشغيف الشتا برده فلكل سامة اوهامة السامة ههنا
ذات السم والهامة داحة الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على
المخوف من الاجناس ويقال للدابة نعت الهامة هذه
اى ان ابا على كما انه اقبل بسبب برد الشتا انكل حيوان مؤذ
الجحر استتر مغاره والوحارة اصل اللغة سرب الضبع

المغنى ان هيبة الرئيس ابى على سكن الغش الفاحة
كما يسكن برد الشتا سوام الارض وهوامها

جمع اللهموم وهو السيد الكثير الخير والناقة العزيزة اللبن

قوله من احسن فى جيب مثاله يعنى ان ابا الحسن فيما يحكيه فى
جبته فيس ذلك بل هو عن تاييد السلطان وعونه وتسديده
بالتمكن والقدر والاستيلاء على الانام واستبدادا وه

قوله ابى الله ان يحمد على دوام المريد شهاب اورده على سبيل التمثيل
فى ان الدوح للسلطان لا لابى على الرئيس لانه مامور على هذا
الامر كالشهاب لا يحمد على دوام المريد لانه محمول على هذا الامر لا
بمكنه ترك ذلك فلا يحمد له على الدوام انما الحمد لله تعالى حيث جعله

واحد الكرد وكانه نسج على منوال قول ابى نواس
وكنا كالسهام متى اصابت ... مرابيها فرابيها اصابا

طمى الماء اذا ارتفع وملا النهر

النبه عبارة عن الشئ الحقير
وقيل الاصل هو الضالة يوجد
عن غفلة لا عن طلب وكانه
عبارة عن الحامد وقيله اشارة
الى ابى بكر

وهاب جمع وهبة وهى المطر

قوله واحسوه ترويها والكثبى الترب شجم رقيق وقيل هى الشحمة التى يلتصق بها الضب قال فتحت من سالغة ومن صبع كانها كثبة صب فرصع معناه انهم بالغوا فى الاخذ والاستطاف حتى وصلوا الى المواطن لان الترب والكثبة

الكثبى جمع كثبة وهى شحم بطن الضب ح

لا يكون الا فى البطن ح

قوله الى السلطان الاقطعها عليه اى على ابى منصور كما يقطع الثوب على قد احد

اى ماضى ان يستخلف الا منصور بن ارشق صيانة للرئيس من تعبير الكرام بقطع الرحم وتثريب الرجال عند ذكر الارحام وابى حال بتقدير قد والعامل والتقدير استخلف الرئيس منصورا آبيا السلطان الا ذلك الاستخلاف قال وكيف يكون حالا ولا يتبين هيئة الفاعل وهو الرئيس ولا هيئة المفعول وهو المنصور قلت هو فى الحقيقة بيان هيئة الفاعل لان السلطان اذا كان بالى الامن استخلاف منصور فيكون الرئيس ماموربه لذلك لا محالة فالتقدير اذا استخلفه ماموربه وهذا فى غاية اللطف ح

قوله صيانة منصوب على انه مفعول له والعامل فيه استخلف لا قطعها قوله وطوع له قياد الاحرار عطف على استخلف وطوع اى رخص وسهل قال تعالى فطوعت له نفسه قتل اخيه والقياد حبل يقاد به الدابة اى امر الرئيس الاحرار بان يجدموا نصر ابكرة واصيلا قوله جملة وتفصيلا تميزان من طاعة او حالان من الضمير فى مختصوا قوله فمن ورم انفه يقال ورم انف فلان اى غضب لان حالة الغضب تنفخ الرجل فيتخبر به فيتوهم ان ورم فلان بانفه تورما اذا صح بانفه قوله شريفا كان او مشروفا خبر كان مقدما عليه قوله سواء احدقت بعماته الاحداق احدقت احاطت والاحداق جمع حدقة قال الجوهرى فاحدقوا به الاحداق والاحداق لازم فانظر الى هذا التوالى ثم الى هذا التحامى كيف فصلوا فى استعمال اللغة وصحة التركيب ح

قوله الدرر جمع درة، الدرة التى يضرب بها والدرة ايضا كثرة اللبن وسبلانه ح صحاح

الرئيس حواشى المقصود ينتزع منهم بعض ما اخذوه رشى واحسوه ترويبا وكثبى ثم نقلهم الى بعض القلاع عبرة لمن كل بالله واظهر الزهد ثم لم يتوكل على الله وهم بصاحبهم فاخذ حذره واحرز دونه ستره ولم يقصد السلطان قصدا ستيصاله ونقضه عن فضول ماله فبرز من وراء الحجاب على قدم الزهادة وغصص الفطام عن العادة وعطف من بعد الى جماعة الاشراف العلوية ذوى الاقدار العلية فاشعرهم ان حشمتهم بالطاعة موصولة وحرمتهم بلزوم القصد وترك تعدى الحد مكفولة فتلقوه بالاجلال وقابلوا امره بالامتثال علما بانه ظل الله فى ارضه فما يغنى عنه غير الانقياد والميل على الفلق للاقتصاد واستخلف على الرياسة عند الشخوص الى الحضرة ابا نصر منصور بن ارشق وهون بصره بقرابة الى السلطان الاقطعها عليه صيانة له من تعبير الكرام وتثريب الرجال عند ذكر الارحام وطوع له قياد الاحرار والاشراف الجبار والزمهم ان يجدموه بكرة واصيلا ويختصوا بطاعته جملة وتفصيلا فمن ورم انفه دون طاعته شريفا كان او مشروفا نفى عن بلده وعرى عما تحت يده فشخصت اليه الاوعاق واحدقت بغلته الاحداق واستتب له رياسة لا عهد لاحد بمثلها من رؤساء خراسان الا باعداد ابى العضيمى فانه بلغ مثلها ولكن على غير مديد وعز عتيد وباس شديد وحشم وعبيد ومال يتادى على العفاة هل من مزيد وقرش فى زمانه بساط العدل فقواعد الاحماش كرجالات الثروة والرياش اشتراكا فى الانصاف ونفقت سوق الاحتساب بالدرر فوق الاكتاف فمن بدعة مرفوضة ورتبة مخفوضة وحدود على الحق معانة وعيون دون الفضول صيانة

وطلب

المواخير جمع الماخور وهو الخانات ح

وبطلت معهما الخانات والمواخير وخرست العيدان والمزامير وهجرت الحانات النابجات والسكارى واستوت فى الوبجمار والليباد بما وراء الوستنار عون النساء والعذارى فاما شوارع اسواق البلد فقد كانت منذ بنيت نيسابور فضاء لا يكنها غطاء ولا يظلها دون السماء سماء تخرقها الاعاصير تارة وتروعها الاهاضيب اخرى فاما الترب مثارا واما الاوتاد ثلوحا واوطارا لم يفطن احد من ملوك خراسان واصحاب الجيوش بها لوحافيها باحوائها من ديار خراسان تسقيفا لها وتستيرا وتنظيفا عن الاوقاذ وتطهيرا حتى ورد الرئيس ابو على وطاب اهلها به فلم يمض شهران حتى سمقت نحو السماك سقوفها وقامت على ركائز الاعواد حروفها فمن بين منقش ومزخرف ومدبج بالاصباغ ومفوف يتفتح منها فرج بقدر ما يملى ضياء النهار على الابصار دون ما يسع لنور العثار ويمكن للمرور العطار وحسن البصراء استغراق قدر العمارة مائة الف دينار عن طيب النفوس وفضل الكسوب لم يكلف احد عليها ولم يستكره دون المشاك فيها بل عمتهم المباهاة وشملتهم المباراة فانفقوا موفرين ومستبصرين ولم يغنهم على العجز دون المراد مستقصرين فمن نسوق ناسعا او عاشر اليس بادبا او ثانيا يرد الى الطاهل قذاله وترك على شغل النظر اشتغاله فيالها من سمك شاخص نحو السماك وزاد فلكا ثامنا على الافلاك ولما عاد الرئيس الى الحضرة وقرر حال ما تولوه من غلة وولاه وافق هوى السلطان ورضاه فصادف تقريرا وتمكينا واعدادا واسعا مستبينا وسنورد شرح ما يتجدد من هذه الاحوال ان اراد الله وبشره ذكر الامير صاحب الجيش الى الظفر نصرا

الكيوس ح

سقوف اللتى طبخ بصبره ح

سمك البيت سقفه ح

قوله عون النساء جمع عوان وهى المتصف فى سنها من كل شئ ولهذا اضافها الى النساء والعذارى جمع عذراء وهى البكر كالصحارى فى جمع صحراء ومن عادة العذارى الستر والعون قد تبرزت للحاجات فعاد واستوت العذارى والعون فى الاستار من خوف الاحتجاب قوله فضاء اى ساحة لانها عطاء صفة فضاء كانت الشئ سترته وصنته من الشمس والكن الستر قال الجوهرى كننته والكنته بمعنى فى الكن وفى النفس قوله دون السماء سماء الثانية بمعنى السقف وكل ما علاك فاظلك فهو سماء وقيل للسحاب سماء كما قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ح س

اى كمنعت العجائز والعذارى على ظهر الاستار خوفا من الاحتجاب ح

قوله تخرقها الاعاصير من خوف الارض خرقا فجثتها والاعاصير جمع اعصار وهى ريح تثير الغبار وترفع الى السماء كانها عمود ح س

الاهاضيب جمع اهضاب او جمع اهضوب وهو المطر تلطخها الاوطار

السكاك هو الهواء الذى يلاقى عنان السماء وقيل المجرة ومنه قولهم لا افعل ذلك ولو نزوت فى السكاك ح س

والاوتاد جمع ركيزة وهى من الخشب ما يركز فى الارض لاعتماد السقف عليه

قوله مدبج اى مزين كزينة الديباج قوله ومفوف اى جعل كبرد وسقوف وهو الذى فيه خطوط بيض والمراد منقش قوله يتفتح حال من سقوفها والضمير فى منها يعود الى سقوفها فرج جمع فرجه وبروى فرج ح س

البصراء جمع بصير كظراف وكرماء جمع قطر وهو جمع قطرة ح س

التخمين القدر بالحدس ح س

يعنى من دخل هذه السوق تسع مرات وعشر مرات فضلا عمن دخلها بادیا وثانیا ورد الى الكاهل قذاله لكثرة محاسنها وارتفاع سمكها فان المرتفع اذا نظر البيت خص بتخيل بعد اله الى الكواهل ح

قوله ليس بادیا او ثانیا ليس هنا حرف لا فعل كما قال صدر الافاضل فى بيت الى العلا فلا هطلت على ولا بارضى سحاب ليس تنظم البلدا ليس هنا حرف لا فعل ح

ترك جميع اشغاله لاشتغاله بالنظر الى تلك السقوف حالة الوقوف ح

قوله وسنورد من مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ح س

قوله عرف اى السلطان لنصر مولاة نصر اباه اى السلطان وحجره تصرفها اى فى الموالاة
اخاه اى اخا السلطان اعظاما مفعولا له او حالا اى معظما وهذا اللطف لحق الكبر
اى كبر السلطان اى اعظاما من نصر لحق كبر السلطان لانه كان اسن من
اسمعيل او اعظاما من السلطان لحق كبر نصر لانه اكبر منه على ما قيل قوله
ساداه اى نصر سكان تنه وسادا ومن قبل حال اذ هو ظرف زمان اى حين
هوى السلطان قوله ومن وضع هذا كلام العتبى ومن شرطية وجوابه فقد بالغ ه س

ناصر الدين سبكتكين قد كان السلطان يمين الدولة وامين
الملة لما ملك خراسان واخلاها من شرذمة آل سامان عرف له
موالاته اياه وهجرته فيها اسمعيل بن ناصر الدين اخاه اعظاما لحق
الكبر واعترافا بواجب الفرض فولاه نيسابور مطنة اصحاب الجيوش
الاكابر على وجه الزمن الغابر وساداه بصر مكانه بين قبل اذ هو سائس
الجمهور ومدبر هاتيك الامور ومن وضع اخاه موضعا قد سعد
قبل بنفسه ورآه اهلا لبعض قدره فقد بالغ فى البر والتوقير وخرج
من عهدة التقصير فولاها سنين عدة حميد السيرة فى الخيرة كريم
الفعال فى سياسة الرجال وجرى على يده من حميد الآثار فى
مطاردة الجيوش الى ابرهيم المنتصر عند ركضاته وكفاته ما كان يطرأ
من معرته وشذاته ثم يتقدم شرحه ثم راى السلطان بعد ذلك
ان يجمع بهم شمله ويصل شاهد بته حبله فاستدعاه واهل بيته مستجمة
ومغراه فلم يزاوله بعد بحال ولم يفاصله فى حالتى حل وترحال وكان
يراه فى مقاماته اول سمح بروحه فى المحاماة على دين الله والمراماة
من دون حق الله ووافيا اشتاها بهم بحبحة نفسه ان كثفه حام
او عظم على حبوش حق الله استلحام شفقة تجيش بها لحمة القربى
وشجنة من الرحم الدنيا وكان ينصر مذهب ابى حنيفة رحمه الله اعتقادا
ويرى الاستمساك به رشادا فاقام بمدرسته بنيسابور فى جوار القاضى
ابى العلا صاعد بن محمد وانفق مالا حتى ابناها وحبس حبائس
على من اوآها ودارس باماكن العلم فى ذراها فنبقت نذكره عن نقدى
بالعلم وتراح وتثنى عليها الاسآء والاصباح ولم ينعم السلطان
منه طول اباته قولا محالا ولفظا دون الصواب مستحالا ولا شكا
احد من الكبار له جانبا ولا علا له شقاق الرؤس على الاتباع مجانبا

الحجرة الاسم من قولك خار الله لك فى هذا الامر صحاح
ابى المظفر يعنى محمودا علم محمد بصر بسبب تركه اخاه اسمعيل ه
قوله وشذاته الشذى مقصورا الاذى والشر يقال آذيت واشذيت والشذاة ذباب الكلب وقد يقع على البعير الواحدة شذاة ه صحاح
قوله واهل به من الناهيل مستجمة موضع استجماعه وهو موضع الافاضة ومغزاه مقصده وموضع غزوه اى جعل مقامه ومقصده ما هو لائق به قوله فلم يرا يكه تركيب زول يدل على الحركة اى ما فارقه وكان السلطان يرى نصرا اول من سمح بروحه س
قوله اشتاها فى انثنا اى مقامانه بمحبحة اى واسعة نصر نفسه اى نفس السلطان قوله ان كثف جوابه مدلول واقبا قوله استلحام الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال قوله شفقة قيل مفعول له ويجوز ان يكون تمييزا اى انما يفعل ذلك والحمد على هذا الاشفاق قوله تجيش اى تهيجها والباء للتعدية لحمة القربى اثبت للقرابة لحمة استعارة لانها فى الحقيقة وصلة قوله شجنة الشجنة والشجنة عروق الشجر المشتبكة يقال بينى وبين فلان شجنة رحم اى قرابة مشتبكة وفى الحديث الرحم شجنة من الله اى الرحم مشتقة من الرحمن وفى الادعية او خلق الرحم وامتنها من الرحمن قوله من رحم الدنيا اى رحم القرابة الدنيا ناشئ الادانى ويروى من الرحم الدنيا ه س
قوله وحبس اى وقف حبائس اوقافا جمع حبيس فعيل بمعنى مفعول اى محبوس قوله باماكن العلم جمع اعلا آ قوله ودارس عليها الامار والاصباح اى وقتها لان فيها تشغل النفوس بالمباحثة والمذاكرة ه س
النبقة ثمرة الاصل عروق الشجر المشتبكة يقال بينى وبينك رحم اى قرابة مشتبكة ه
اى ما شكا فعلا مجانبا لاشفاق الرؤسآء على الخدم ه

وقضى الله ان خانه الشباب ولما استوفى امده ونقض بيانى الاول يده فلحق بالواحد القهار ان الكرام قليلة الاعمار وكتبت فى مرثيته
رسالة سئلت اثباتها فى ذكره ففعلت اذ كان فى ضمنها ما يفى شرح حاله
وتقرير بعض خصاله وهى بسم الله الرحمن الرحيم

آه من سفرة بغير اياب ، اه من حسرة على الاحباب ،
اه من مضجع الامير المفدى ، فوق فرش من الحصى والتراب ،
نصر ابن الامير ناصر دين ، الله صدر الحروب والمحراب ،
صاحب الجيش درة التاج فخر غوث الكرام والكتاب ،
نعما ياساسة الرجال وياسادة الفعال ياغيان العلوم ياخوان
النجوم ياشيوخ الاسلام ياعيون الكرام ياحرار الزمان يا انصار
السلطان نعيا الى كل حى نعآ فتى الكرم احتل ربع الفناء
اندرون اى ركن انهدم واى حد انثلم واى عقد انفصم واى
سواء انقصم واى روض ذبل واى نجم افل واى بحر نضب
واى طود تحصب واى خطب نزل واى نضر رحل رحل الله
نصر بن الامير الجليل ناصر الدين الامير بن الامير والشهاب ابن
الاثير والبحر بن الصبير والحبر بن النحرير والعنبر بن العبير مرتع
الملك اوعقاره وسور الدين اوسواره وركن العز اوغراره
ونور المجد اوغراره غارت به بحيرة الادب التى استعذبتها
الشفاه وضلت قبلة العلم التى ولبت شطرها الجباه وعريت
روحة الكرم التى خبطتها العفاة وجفت طينة الفضل التى خبتها
الكفاة وطلقت كريمة البر التى درس عليها التوحيد وغدق بها
اليانع والوليد واحيت عليها فواصل النهار وحليت بها
عواطل الاسحار واقشعت سمآء شام ابنا الدين بوارقها وخاف

قوله ان خانه الشباب مفعول قضى اى قضى الله خيانة شبابه به قوله امده اى غايته اى احد نصر الذى قدر له او امد الشباب
قوله ونقض بيانى الاول يده اى فى الشباب بدء وانما قال ذلك لانه كان شابا ما مل عمرا وهذا يدل على انه ما بلغ غاية الشباب
فالضمير فى امده عايد الى نصر قوله ان الكرام قليلة الاعمار كانهم بدلوا نهارهم بالاموال والموت يختارهم كما ورد
فى الحديث ان الله يختار من عباده كما ينتقى احدكم خيار الرطب ه س

آه كلمة التوجع يقال آه من كذا وهو اده عند الشكاية فتقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفيه لغات ه
ليس فى الابيات ما يحتاج الى الشرح اماه فانهم يقولون اوه ساكنة الواو وعند شكاية ورما تقلب الواو الفا فيقولون اواه من كذا وفيه لغات اخر وهو توجع ه س
المحراب هو اشرف موضع فى الدار سمى بذلك لانه يحارب عليه ه ميمنى
فعال على وزن فعال مثل زاك وحاد مبنى على الكسر قائم مقام الامر اى انعه واظهر خبر وفاته وكانت العرب اذا ماتت بينهم واحد ركب راكب فرسا وجعل يسير فى الناس ويقول نعا فلانا ه س
قوله ساسة جمع ساس اصله سيسة فتحركت الياء وانفتح الحرف التى قبلها فصارت الفا ه س
قوله ياخوان النجوم اى مثل اخوى النجوم فكل منهما يشتى بشى يسيء باخيه قوله احتل اى نزل قوله واى عقد انفصم فصم الشى كسره من غير ان تبين بعدل فصمته فانفصم فاك الله لا انفصام لها وههنا نظر الى العقد فجعله منفصما بالفعل لتشبيه والخيانة ولما كان القاف اليق بالسور لقوته وصلابته قال واى سور انقصم ه س
قوله واى طود تحصب اى صار حصبا آ قوله والشهاب ابن الاثير جعله ابنه لانه يتولد منه وان البخار اذا ارتفع عند وبلغ الاثير يحترق فهو الشهاب قوله الصبير السحاب الابيض الذى يصير بعضه فوق بعض والجمع صبر قوله رمح الملك او عقاره هما شجران توريان نارا فالعفار الزند والمرخ الاعلى والمرخ الاسفل فاذا اخذ المرخ لم يور بحت العفار ه س
قوله او عقاره عقار السيف حده والنور الزهرة والعقار نبت طيب الريح قوله بحيرة كقوله كهف تصغير للتعظيم قوله خبطتها العصاة خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا لتسقط ورقها
الطبينة الخلقة والجبلة ه س
قوله درس عليها التوحيد يعنى درس عليها التحميد يعنى فى الخطبة عند نكاحها جعل مرة كامرأة فنكحن ثم طلقت اى لامات انقطع مرة الذى كان لا نظير له وكان غدا هم دعاهم محاماة على ذلك البر وكنى بفواصل النهار عن الغداة والعشى وحليت بها عواطل الاشجار رشحها عواطل لان الكواكب لا تبدو فيها كالزهر فى الاشجار وحليتها الاذكار والتسبيحات ه س
فواصل النهار ساعاته وفصل اراد به الليالى لانه يفصل بين اليومين ه

قوله فلا نار ولا ماء اى ما بين بعده لطف ولا عنف ولا رحمة ولا ملحة واذا كررت يجوز الرفع كقوله لا بيع ولا خلة قوله يقرمط خطوة القرمطى لخط متقارب السطور وفى المثنى متقارب الخطوه ومتقارب الخطو عن عادة المبخج المتبختر المتردد يجئ ويذهب وقيل انما سمى الباطنية قرامطة لنسبتهم الى القرمطى مولى الصادق عليه السلام اذ كان يقرمط فى خطوه قوله مغرقا اى يغرق نفسه فى بحار الفجج والتاسف والصعداء بدل عليه وهو بالمد تنفس بالمد قوله جوامد الدموع اى سيل من عين من لا دموع له

قال صدر الافاضل لواحب الصنوع طرا بفها تحريف والصواب لوحك بالكاف

قوله اهوى اليه ينال اهوى اليه بيده ليأخذه وقال الاصمعى اهوبت بالشئ اذا اومأت به وينال اهوبت له السيف

هذه من ابيات الحماسة لمحسن بن مطير الاسدى يرثى معن بن زائدة واستبدل العتبى بنصر معنا فقال يا فبر نصر ومعن كان من اسخى العرب قوله سقيك دعاء للقبر وارادهم من هذا ان القبور اذا سقيت خضم نبتها المنتجعون فيصير اهوله فلا يزال لها داع رعاها وذكرها

قوله انى يخاطب صاحبين له يسأل لهما زيارة قبر معن وابلاغه عنه انه سقيم على ما هو من ذاته من طلب السقيا له فاوصل الله ذلك له من السحب التى شاء عدده ربيعا بعد ربيع والمعنى دامت النضارة لك والطراوة وانما خص الغوادى لان المراد حصوله له غداة كل يوم وقوله مربعا يجوز ان يكون ظرفا ويجوز ان يكون مفعولا ويكون بالميم والربع المطر نفسه قال الخليل وقد يسمى الوسمى ربيعا ويكون المعنى سقيك الغوادى مطرا بعد مطر ويجوز ان يكون مصدرا من قولهم ربعت الارض اذا اصابها الربيع فكانه قال ربعنك الغوادى مربعا بعد مربع اى سقيك الغوادى سقيا بعد سقى من المزرولى

بلى قد وسعت الجود والجود ميت
ولو كان حيا ضاقت حتى تضدعا

يعنى كان الجود صفة له فمات الصفة بموت الموصوف او كان هو عين الجود وهو ابلغ اى كان صورة الجود كما قال وفى الجود والجد جميعا فعل الجود والجنيد السلام

قوله وللمقصى معن للمجى لوقوع الشئ لوقوع غيره وهو علم الظرف يستعمل حين بمعنى معن لسببه وانتظمت حالته فقد الجود وانحت اثاره واصبحت المكارم ذليلة اومات من يرتجيها ويعهدها كمن خلع الفضيلة وعقوبة واهانة وينال بمعنى انى وان كان اصدع والوعن ما ارتفع من الارض والانف واوائل الشئ واشراف القوم وساداتهم وكما ضرب المثل بجدع الانف فى الاذلال ضرب بصلم الاذن فيه لذلك قالوا نسوا باذان النعام الصلم مرزوق

قوله نال خطوة ذكر الشارح حكاية فى معناه خارجة عن هذا الغرض لان معن بن زائدة صار معظما قبل ايام المنصور بل قوله نال خطوة من سلطان زمانه هو ما رأيته فى تاريخ جرير الطبرى وهو ان بعض خلفاء بنى امية غزا الروم ولما اشتد الحرب نهض له سالف واراد ضربه بالسيف فدفعه انتفاقا فوقعه معن من رآه بلا معرفة بانه الخليفة فرفع قدره

اجاب الكف والجحود صوانعها. فلا نار ولا ماء ولا خوف ولا رجاء
فاضحى به جيب الزمان مشقوقا. وسكر الحدثان مبثوقا وبناء
العز منقوضا. ولواء المجد مخفوضا. ودمع الدين مسفوحا. وطرف
الاسلام مجروحا. واقبل العلم فى صورة المنجع. وبرة الخشوع. يقرمط
خطوه. وينفث الى اهله شكوه. مغرقا فى صعداء. تندب لها
جوامد الدموع. وتتقد عليها لواحب الضلوع. شعر
فلو غير المنون اتاه اهوى. اليه اخوه بالبيض البواتر
يمين الدولة الملك المرجى. صباح الدين مصباح المغافر
ولكن القضاء له مضاء. يذل لعز مضربه المناخر
الا يا صاحبى سمعكما الى ان كنتما منعدين وجامعين
الى كلتى اليدين
الما على نصر وقوله لقبره. سقيتك الغوادى مربعا ثم مربعا
فيا قبر نصر انت اول حفرة. من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر نصر كيف وارت جوده. وقد كان منه البر والبحر مترعا
بكى الجود لما مات نصر فلم يدع. لعينيه لما ان بكى الجود مدمعا
فتى عيش فى معروفه بعد موته. كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولما مضى نصر مضى الجود والتقى. واصبح غرثى السماحة اجدعا
لئن جاز للموت ان يغصب الامير نصرا لقد سانع ان اغصبها معنا
وان معن من شقيق ملك الشرق وسانس جموم الخلق والقاعد
من قمة الفرقدين على الفرق سلطان الزمان يمين الدولة وامين
الملة من دانت لعزة القروم. واستكانت لهيبته الترك والروم
فتى بعض خصاله الف معنى. لم يرق اليه معن بهمته. ولم يلق له ذكرا فى
ديوان نعمته. نال خطوة من سلطان زمانه بانفاق اذا الحرب قامت

على ساق

قسطر سلة كتاب
بس بعلم ما بى القطر
ما العلم الا ماوعاه الصدر

قوله وفضله اى فضل ابن بنان معنا

اعترض له بسهم اقبل به واعترض فلان فلانا اذا وقع فيه

قوله ولم يعترض له اراد قوله لقد طلبته بعدان مات مما عرفت له خبرا وانما لم يعترض معنا ابن بنان صيانة لفعاله اى صان فعله الذى فعل معن ولم يطلب مكافاة

يريد به تنزيهه عن مثالبه بذكر مناقبه اذ ذلك مبالغة فى تقرير فضائله اذا كانت فضائل سواه مثالب وما يزين به غيره يسيء لفضل نفسه وشرف ذاته عن التشرف بصفة يشترك فيها غيره والمناقب بتشرف بذاته ويتزين بصفاته

اى حال كون الفراغ عن شغل المواهب

قوله وسحر الورى ماخوذ ومقتبس من قوله تعالى سحروا اعين الناس ويروى سخر من التسخير والسحر بالطرف اولى

مضرب من الابهام

ايامنه منصوب وشرائط السلم مرفوع

خدع قلوب الناس واستمال بصرف عنانه يعنى انه يمالك سماحك غير شهاك وهذه صفة مجلبة للقلوب

بسر الرجل وجهه بسورا اى كلحه يقال عبس وبسر

وفى بعض النسخ المحاصر بالحاء المهملة والصاد المهملة جمع المحضرة وهى من العصا ما يبلغ الى الحضر ويمنع له المنابر

القماطر جمع القمطر وهو ما يصان فيه الكتب وغيرها

الكحيل النفط والقطران وما يطلى به البعير يعنى على التصغير كسهيل والحجين ذو العاس الكحيل الخصاص الذى تهنأبه والنيلة البقية من كل شئ وقيل الحوقة التى يطلى بها البعير الجربى

قوله وخضبت البعير الخ يعنى طلته الكحيل اى عن بقية القطران وهى اغلظ وهذه الكلمة عبارة عن قتل اصحاب البيرث وشهيدهم ابا هانى بموت اصحابها

قوله وبحلو السائل عن كعب الغوال هو نوع من الحلاوى من القند لا دهن فيه هو يابس كالقراص حوارش العود يحلل الكوف وربما يصنع به شبه الكعب وغيره وقيل هو اسم النبات

قال صدر الافاضل كعب الغوال من العاقل السكرية

وقد اخبرنى بعض اصحاب العراقية انه كثيرا يتخذ بالعراق

والمعنى كان نصر شل جليل وسيبويه فى الفضل الادب فاذا ذكر نصر نكانما ذكر اديب ابل نشرا

اى كان سيبويه من طيب نشر محامد نصر وعلوه حتى ابيت

لا لغو فيها ولا تأثيم الا قيلا صوابا • وحدثنا الخالص المنبر من با
نفس عليه الدهر مكانه ان الدهر غيور • وعلى عقايل الزمان جسور
فصر عنه كاذ اللحاظ • واضجعه عاذ اللاحراز • شاغلا عن الجود يمينه
وعن السجود جبينه • وعن الذكر لسانه • وعن الغزو سيفه ورنانه
حتى اذا كاد يطمع في انتعاشه واستمكانه • وقد وزن على معيار
الفداء باضعاف جثمانه • فجعه بروحه الطاهرة • ونفسه التي لم تعد
الا لنعيم الآخرة • فسخى عن العمر النضر ما كان غض شباب • وانطفه
فضل خطاب • واكرمه عود نضار • واحفظه حق ذمار • واوثقه
بالدنيا دار قرار • فكم هنالك من ستور مهتوكة • ودموع مسفوكة
وحيوب مشقوقة • ورؤوس محلوقة • وصدور مكلوفة • وخدود
بنعال السبت ملطوطة • رمى الحدثان نسوة آل نصر
بمقدار سمدن له سمودا • فرد شعورهن السود بيضا
ورد وجوههن البيض سودا • حتى اذا نشر رداء الردي عليه • وقربت
حمولة البلى البيه • تنازعته اكف الرجال • فما نانازعته قبل ظماء الاماك
فكان الشمس غبرى من حثو التراب • والارض غرقى في دموع
المصاب • والآذان موقورة من دقع العقاير • والابصار مخطوفة
من نقض الغدائر • وقد غدت الوجوه مسفورة للنظار • والجموع
محشورة للاعتبار • والعيون بين حموم تجري سواقيه • وحمود لا تندى
ماآقيه • وودت بزهر النجوم لو صادفن ليلا • فدعون ويلا وثاكلن
على المصاب خيلا فخيلا • وانا الليل فقد احسن فيه مقال • وانه ركب له تجال
لقد بكت الليالي في دجاها • لموت الغر مصباح الانام
واشخاص النجوم الزهر مما • تجسم من مدامعها السجام
ويظل هجيري كل ثاكل سائر • وصائر الى موقف الوداع حائر

قوله نفس عليه الدهر مكانه يجوز ان يكون من قولهم نفست عليه الشيء نفاسه اذا لم يره يستاهله ويجوز ان يكون من قولهم نفست عليه بخير فلان اي حسدت وعلى هذا حذف الباء من مكانه قوله فصر عنه اي نفس عليه مكانه فصر عنه وان الدهر غيور جملة معترضة كانه في جواب سوال سائل لم فعل الدهر به ولم يره مستاهلا لهذا المكان قال ان الدهر غيور اي ليس من شان مصر بل من غيرة الدهر ش

قوله انضر ما كان غض شباب والتوكيد فيه في قوله احوج ما كان الى معونة ونصاله قوله فسخى عن العمر ويروى فسخى اي بعده ش

البيت لعبد الله بن رزين الاسدي السهو والغفلة عن الشيء وذهاب القلب منه ويقال فلان مأخوذ عن الشيء اذا ترك سهوا وفي القرآن وانتم سامدون اي ساهون لاهون وقوله رمى الحدثان فيه ما يجري مجرى القلب لانه لو قال عدا على المقادير بسوة الحرب لكان الكلام اقرب في المعتاد وجرى على الطريق يقول اجرى المقادير على نسوة الحرب لوثة من نوايب الدهر اثرت في عقولهن حتى غفلن عن اسباب الدين والدنيا كلها وحتى شيبتهن ولفحت وجوههن وذوت السود من شعورهن بيضا والبيض من وجوههن سودا وهذا كما حكي عن العباس الهيثم لما سأله عن حاله عند الملك فقال ابيض ما كنت احب ان اسود واسود مني ما كنت احب انه ابيض في كلام طويل ثم قال وكنت سمالي ابيض اللون زاهرا نضر بعد الشيب اسود حالكا مرزوقي

قوله سمدن له سمودا عبارة عن المصاب السيدة التي ضرب فيها ... وملطم فيها الوجوه وكانها لعب من السمود وهو الملازمة في اللعب والغفلة وقيل ان المناهي في شيء يرجع الى ضده كما قال قائلهم وشر الثوب ما يضحك والاقرب ان يكون سمدن تحرين من شده هذه النوايب ش

رمى الحدثان نسوة آل حرب في الحماسة هكذا آل حرب مكان آل نصر فلعله بدل نصر اسكان حرب كما فعل تبارك

قوله رداء الردى اي الكفن وحمولة البلى الحمارة ويجوز بالفتح الابل التي تحمل وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار وغيره سواء كانت عليه الاحمال او لم يكن وفعول يدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول بها

قال صدر الافاضل ش بكسرة غفيرة وهي الصوت الذي اميل وكسر الكاف من الالحان ولذلك مثل ذلك الكسر بالفارسية زخمه ويشهد لصحة ما ذكرت حديث ابي امامة على ما سمعته في فصوص الاخبار ما رفع رجل غفيرته بالغناء الا بعث الله عند ذلك شيطانين ش

قوله والعيون بين حموم هو الكثير الماء والضمير في سواقيه عايد الى الحموم جمع ساقية وهي النهر قوله حمود لا تندى ما آقيه الضمير عايد الى الحمود وبعض العيون في المصاب لا يدى ولا يكون نهرا عمره ولا يكون ذلك من عدم الحزن قوله لو صادفن ليلا لو ههنا كما في قوله ودوا لو كانت الفاظها عن غيرها معزولة والمعنى لو وجدن ليلا صالحا لهذا الامر وتنكير ليلا دال على طول مدة كان هذه المدة المعينة ما كانت ليلا بالنسبة الى ارادة كما قال

بيك شب چه عشرت توان كرد با تو • حكايت كنم مي حزرم راز كريم
جاويد شبي بايد وخوش مهتابي • تا با تو غم تو گويم از هر بابي

وقال الاخر

قوله واشخاص النجوم الزهر مما • تجسم من مدامعها السجام

اي صيرها الدمع سجما وسجاما يقال سجم الدمع وسجم والنجوم وسجمت العين دمعها

قوله ويظل هجيري كل ثاكل سائر

الهجيري مثل الغشيق الدأب والعادة وكذلك المهجيري والاهجيري يقال ما ذاك مهجيراه واهجيراه اي دابه وعادته ش

قوله ويظل يحتمل ان يكون اسمه صير ارجعا الى البكاء دل عليه قوله بكت ويحتمل ان يكون هجيري والخبر هو من كان مسرورا ش

قوله وكظت النفوس اي جعلها ساكنة او اخذن بكظمها اي بمخرج نفسه قوله غربا اي موضع

تمييز قوله قرضة البلى قرضة النهر ثلمته التي منها يستقر وقرضة البحر محط السفن وقرضة الدواة موضع النقس منها مقرضة البلى القبر قوله فاح ذكا، تاثره كافاح كبا، مجامره الذكا، استعلاء النار والكبا، الجمر والعود الذي يتبخر به شبه فوح ذكا، تاثره بفوح كبا، مجامره يوم وفاته ش

والمعنى ان اثابت اذا رأى فرط الجزع والكآبة يرى له رقة ويبكى عليه شفقة
او من كان المسرور اثابت فليبك فان ورآه من نسوته
من يبكى عليه ع

شعوب بالفتح علم للمنية ولا يدخله الالف مثل وجل وعرقه ويسمى بذلك لانه شعب الشمل ونفرقه
وشعوبا بالضم جمع الشعب هو وقايته منصوبات على التمييز لرفع الفعل عن بعضها ع

من كان مسرورا بموت اميرنا ... فليات نسرته بوجه نهار
يجد النساجوا سرا يندبنه ... بالصبح قبل تبلج الاسحار
بخمشن حرّ وجوههن على فتى ... عفّ الشمائل طيب الاخبار
قد كن يخبأن الوجوه تسترا ... فاليوم حين برزن للنظار
هاانا لله وانا اليه راجعون من شعوب تركت القلوب شعوبا
واوسعت الاكباد نقوبا وكظمت النفوس كروبا وسفحت العيون
غروبا ونضحت الوجوه قطوبا ونثرت قنا الاصلاب انبوبا
فانبوبا وسار شخص العلى الى فرصة البلى فريدا وحيدا لم يغن
عنه جوده ولم يجد عليه جنوده ولم تقاتل عنه فيوله ولم يناضل
دونه فرده وكهوله خلا انه فاح ذكاء مآثره كما فاح حيا مجاوره
ووهت على عرشه الرقاب كما وهت حين اثقلها النعم الرغاب
فليس نسيم الملك بريح حنوطه ولكنه ذان الثناء المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه اصلاب قوم تقصف
ايا ويل العفاة من بعده ما حالهم وما فعلت بهم امالهم لقد انقصم
والله محالهم وانقطع دون هاتيك المواتي حقهم ومحالهم كانى
بهم عادين على سدة كانت بالابواع تلزم وبالافواه تستلم وبعشيرة
ركابها يتمسك بحدمة اركابها يتنسك قد افوت فلا باب ولا بواب
ولا حجاب ولا حجاب يسألون اين الامير وما فعل السرير واين
الحاجب والوزير واين المنادم والسمير وما هذه الوحشة المستطارة
والغبرة المثارة والظلمة الساجية والغمة الشاجية يقولون ركب
الامير يزور اباه ويحيى بالسلام محياه ويقضى نذر الاعتكاف
على ثراه ويعتذر من هجرة طال عليها مداه افمن ركب للسلام
يخذل ابوابه ويعدم بوابه ويعزل حجابه ويوحش سبابه هاانه

من قصيدة ربيع بن زياد يرثى مالك بن زهير من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار
فسد المعنى كما ترى ع

قوله من شعوب لعب للمنية اعلم ان شعوب يصرف اذا اردت بها المرت
ولا تصرف اذا اردت المنية للغائب والعلينة قيل دخل عمرو بن العاص
على معاوية بنعى علياً رضى الله عنه فقال نبئت ان الاسد المغرش
ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه قبل احرمت وجئنا معاوية والشد
قال للاراب نزعى حيث ما سلكت ... والطيبا بلا خوف ولا وجل
والشعوب جمع شعب وهو فى الاصل ما يفرق وشعب من
قبائل العرب والعجم اى جعلت القلوب متفرقة ع س
نضح الرمى نضحت السن انصو بالكسر نضى ع س
قناه الطهر التى منظم الفقار صحاح
فى الصحاح فرضة البحر محط السفن والمراد بها هنا القبر
لانه يحط النفوس ع
البيان فى غاية الاغراب والمعنى انهم يستشقون من ريح
المسك ليس عرف المخروط وهو دريرة لكنه عرف العرف
ورائحة الثناء الحسن واللسان الصدق ونسى بسعوة
صرير نعشه ولكنه اصلاب قوم تقصمها وفاته وظهور حال
العصبة حمالة لنعشها اعنى العصبة ع
قال صدر الافاضل نسيم منصوب على انه خبر ليس وريح حنوطه
مرفوع على انه اسمه وكذلك صرير النعش منصوب ايضا
وما بسمعونه فى موضع الرفع ع
قوله محالهم الاول الظهر والثانى موضع الحوالة والموضع الذى
يحولون ويروى فى محالهم بضم الميم اى كان مأسورهم عتاقا وباطلا
مقصا عنده فانقطع ذلك الان ع س
المحال بالفتح وسط متونهم وبالضم مفعول احال الشئ اذا غيره وهو
ضد الحق ويجوز ان يكون موضع الحوالة يقال بالفارسية حوالكاه
قال صدر الافاضل فرس قوى المحال وهو القفار الواحدة
محاله واليم اصلية نقلته عن الاساس ع
قوله كانى بهم عادين بهم يتعلق بفعل محذوف تقديره كانى
مختلط بهم وما شابه ذلك وعادين حال من الضمير فى بهم
قوله بالابواع جمع باع اعلم انه اراد ان يشبه سدته بالكعبة
بالكناية فهذه استعارة بالكناية فلهذا ذكر الالتزام والاستلام
والنسك قوله ركابها اركب اصحاب الابل فى السفر وهو
الاربعة وهم العشرة فما فوقها والجمع اركب قوله يتسك
اى يتطيب بالمسك والمسك فارسى معرب قوله قد اقفرت
صفة للسدة بعد الصفة او حال قوله يسألون اى الغلمان
حال بعد حال او استيناف قوله والظلمة الساجية اى الواقعة
ساجا يسجو سجوا اذا سكن ودام وسمة البحر الساجى قوله والغمة
الشاجية من الشجا لهم والحزن والغمة الكربة قوله يزور
حال او استيناف قوله اشابه من كمئة من انبات فلان
القوم انتابا اى اتاهم مرة بعد اخرى واصله منتيب على وزن
مفتعل فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فصارت الفا ع س

قوله هاانه هاالتنبيه وضمير الغائب
قال صاحبها فانه ناقل السعد حول

كان من عادة الحجاب لبس الثياب السود بذلة على العادة المستمرة ولبس
بعض الثياب في المصاب ولبوبه الفاضل لهذا المعنى ما شرح هـ

قوله مغداة ورواحة الرواح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم ويروحون
اليه كالمغدى من الغداة ويقال ما ترك فلان من ابيه مغدى ولا رواحا
اذا اشبهه في احواله كلها ويجوز ان يكونا مصدرين بمعنى الحين
والزمان كقوله اتيتك خفوق النجم اى وقت الغداة والرواح هـ س

الصريم من الاضداد يقال على الليل والصبح واراد ههنا الصبح هـ

قال الجوهري كذب قد يكون بمعنى وجب وفي الحديث ثلثة اسفار
كذبن عليكم وحاءين عمر كذب عليكم الحج اى وجب وقال صدر الافاضل
يقال للشيء اذا احتيج اليه فرغ وقته كذب اى وجب هـ

قوله ردوا عليكم صبيا فضل يستلم اى السواد الذي كان الحجاب
يلبسونه هـ س

قوله يا دهر دونك معناه اصابتك نصر اصابة لتفكك فجزاء
ما فعلت فقد صار كل ما حشاه الرجال من جانبك سهلا سيما
اى سالما غير مخوف بعد وفاة نصراى لا يخاف بعد هذا احد
فلم يبق لك يا دهر مهابة فانت اصبت نفسك بهذا الفعل هـ س

قوله بس كان اعذب كقولك الله اكبر اى من كل شيء هـ س

البارض اول ما تخرجه الارض من البهمى والهملق وبنت الارض
لان نبتة هذه الاشياء واحدة ومنبتها واحد فهي ما دامت
صغارا بارض فاذا طالت نبتت اجنانها يقال ابرضت
الارض اذا تفاول بارضها وكثر صحاح

البارض اول ما يخرج من النبات دهما اول الامر قليلا ما خود من
البرض وهو القليل والجميم البيت الذي طال بعض الطول
ولم يتم هـ س

قوله مالك والكرام بالنصب كما تقول مالك وزيدا قال الشاعر
فمالك والبلد دخول الحمد وقد عصب بها به بالرجال
والاصل ما تصنع مع الكرام فحذف الجار وهو نصب من الاتساع
فصار الكلام ما يصنع الكرام فلما لم تقو الفعل على ان يتعدى
الى الكرام جيء بالواو لتقوي الفعل على التعدي وكانت الواو
اولى من غيرها لانها تسع من حيث كان معنى مع المصاحبة
ومعنى الواو الجمع والمصاحبة والجمع من واو واحد فعدته الى
الاسم واو صلته اليه فنصبه كانتصاب الا في الاستثناء قوله
اول النهى صفة الكرام هـ س

قوله مصبح ومساه الصبح بفتح اليم موضع الاصباح وقيل ايضا
وهذا مبني على اصل الفعل لهل ان يراد به والبني على اصبح
ليل مصبح بالضم وهما مصدران مرضعان ايضا هـ س
الابيات لابي تمام الطائي من قصيدة يرثي ابن مالك بطوف
ويعزيه عنه هـ

الكليم مرسى عليه السلام والمراد ان افعاله المهيب النفس الذي تنخلع هيبته وقطع
بيض كالصبح او كت الكليم بيضاء شوكته في المصيبة هـ
غير سوء قال صدر الافاضل قوله مغداة ورواحة
يتعلق بقوله وافعالا كانه يشير الى اطعام نصر المرئي
بالغداة والعشي هـ

الصريم الصبح قبل تجلي عن
صريمة الظلام هـ

الركوب فتى المعاد يقولون ميعاده والله المعاد • الم ترواغرته
بالامس مهدودة • وغرته محفوفة • وجياده مهلوبة • وشعر وجه
مغلوبة • وايامان مفجوعة • وايدي يتامان فوق الهام منصوعة •
هنالك ناد وا ثبورا • وعلموا ان الحق مقرورا • وعقروا درهاة
البيت مناحة • وندبوا عين الورى ادبا وفصاحة • وكرما وسماحة •
وافعالا كاسفر الصريم • وابرز كفه الكريم • معنداة ومراحة يعتنون
على الحجاب • وقد غدوا في بيض الثياب • ابزرع السواد • وقد كذب
الحداد • الآن اصبح ما كنتم اليه تزعمون هلا خاف الغم الرتيم للوجوب
ولبئس لبسة المنكوب • ووقفتم وقفة الحجاب للسيد المحجوب •
يا قوم لبس بياض الثوب زينتكم • وقد فجعتم بمولى كله كرم •
ردوا عليكم جميعا فضل لبستكم • ان الحداد على المفقود ملتزم •
وطفقوا يتناشدون بينهم عتبا على الزمان وتوبة للفضل والاحسان

يا دهر دونك ما فعلت فقد غدا • بك كل ما يخشى الرجال سليما
من ذا الذي يرجو وفاءك بعدما • غادرت نصرا في التراب رميما
من كان اعذب شيمة وسجية • والد مكرمة واطيب خيما
ومن العجائب والعجائب جمة • ان لا تلوم وقد غدرت ملئما
يا دهر مالك طول وفيك تريحنا • روض المعالي ناضرا وجميما
يا دهر مالك والكرام اولى الهدى • ماذا بضرك لو تركت كريما
لئن سر الامير اباه بلقياه • وشفا لوعة غلته وصداه • لقد ساء
اخاه بان عديم مثواه • وافقد مصبحه ومساه • وكل من بعده
الى نواحس الارض ولواحس التراب قراه لكنه ما يصنع
وسيف القضاء احد • وحكم السماء حتم لا يرد •
ومن قبله ما قد اصيب نبينا ابو القاسم النور المبين بقاسم

طويل

وخير قيس بالجليلة في ابنه فلم يتغير وجه قيس بن عاصم
وقال علي في التعازي لاشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم
اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر او تسلو سلو البهائم
خلقنا رجالا للتجلد والاسى وتلك العواني للبكا والمآتم
لعمرك ما تدري النفوس اقدارها ولا الحتف ما لم يأت وقاح
ولا الحي مخليه الا تأنسا سوى علة يقضي بها الملك المحجب
المغلب والمقتر المستضعف والسوقة المستصف
الا تعسا هذا الموت كيف ارتقى الى حمى قصره العالي المنيع الجوانب
فمر على تلك القنابل والقنا وجاز على تلك الفواضي القواضب
عجبت له والموت ليس بمعجب وفيه اذا فكرت كل العجائب
لعمري لقد جراه حين غزا على ذهاب النفوس واغتيال اللباب
وفتحه فتح الحصون وانها سوامي المرا في سامي المراتب
وبصره بالفتك في غزواته ورمي الزبا واقتراص الضرائب
فكرة عليه شدة الليث والنجى كطوف تحول السوء حول القوائب
ومن عجب الامور في حكم المقدور ان اخترم الامير الماضي بزداسه حفرته
ونور غرته حتف انفه على اخطاره بنفسه في فحم الحتوف واغراضه للشهادة
بين الاسنة والسيوف كخالد بن الوليد حين ولى اجله اذ قال ما ذرفت
الحروب منذ عقلت فما في بدني مغمز لابرة الا وفيه جرح ضربة او
طعنة وها انا اموت ميتة الحمار ان الحكم الا لله الواحد القهار
او كلا ما شبيها به اما ان خالدا لم يدر ان سيف الله لا تقتل بالسيف
وكذلك القتل يرتفق الى موت الشاب من خصاص الحيف وان الله
لما جعله اكرم النفوس مناقب قبض له احمد الامور عواقب وقد
فرغ ابن الرومي عن هذا المعنى فجوده وبيض وجه البرهان بما سود

والقصة ما رواه الاحنف انه قال وقد قيل له هل رايت احلم منك قال نعم فتقلت منه الحلم
قيل ومن هو قال قيس بن عاصم رضي الله عنه حضرته يوما وهو محتبي بحذائه او جاوا بابن
له قتيل وابن عم له كتيف قال ابن ابني فلان فجاءه قال يا بني قم الى ابن عمك فاطلقه
وال اخيك فاوفه والى ام القتيل فاعطها مائة ناقة فانها غريبة لعلها تسد عنه هـ

الجليلة الموت دائه السوقة خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث صحاح

١٥٦

هو قيس بن عاصم المنقري وهو الذي يضرب المثل به في الحلم واراد بالجليلة
الحادثة الظاهرة في ابنه فلم يتغير وجهه حين شاهد ابنه مقتولا لارجاحة
حلم ورصانة صبر هـ

روي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه عزى الاشعث بن قيس عن ابن
مات عبطة فقال يا اشعث ان يجزع علي ابنك فقد استحق ذلك منك
بالرحم وان يصبر ففي الله خلف يا اشعث انك ان صبرت جرى عليك
القدر وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القدر وانت
موزور هـ

اى حاف على رضي الله عنه على الاشعث بعض تلك المآثم التي تكون
من الجزع في المصائب هـ س

قوله سنة البهائم فانه يكون بعد جزع وقلق بلا اجر هـ س

قوله والمغتر هو الذي علته رزقه اى ضيق وتنقص اى خرم هـ

المنصف هو الذي يكون اوه في ذات اليد على النصف
بين الموسر والمعسر متوسطا ارطال للانصاف هـ

القبيلة طائفة من الجيل ما بين الثلثين الى الاربعين وكذلك
القبيلة من الناس طائفة منهم هـ صحاح

اى جزاه المدوح الموت وتجعه هـ

لعمري لقد جراه اصله جرأه بفتح الهمزة فليتنها هـ فوائد

قوله لقد جراه اى جرأه اى تجعه فخفف الهمزة اى هو الذي جرأ الموت
على نفسه وعلة الكر والاقدام حتى جرعليه كما كر رجل السوء على الغراب
قوله فكر اى الموت عليه اى على نصر شدة الليث مصدر
من غير لفظه اى شد شدة مثل شدة الليث وانتجى اى قصده

اى جعل النصر الموت حرسا لكثرة ما شاهده الموت هـ س

من نصر نهب النفوس واغتيال الكتائب هـ

قوله حتف انفه مصدر من غير لفظ اخترم هـ

خالد بن الوليد هو سيف الله وفاتح البلاد وكاسر الاكاسرة
وقاصم القياصرة وهو من خيار اصحاب رسول الله عليه السلام
في مغازيه لا باس به احد ولا بوازيه هـ

عالجت هـ

قوله سنة الحمار اى حتف انفه لانه لا يذبح ولا يقتل كما يفعل في الحمل حتى
يموت بنفسه هـ

القتل يرد الى الشبان من خصاص الخ يعني من قتل ان
كان بالحازي بالقتل ام من لم يقتل فظلما فلا يعد هـ فوائد

الخصاص شق النخل والجدار وكل خلل خصاص والشبان ههنا
الشبان قارشاب نامي للعلي وكهول والمعنى ان قتل
الشبان بشبه الحتف على عرهم احترام اجالهم بخلاف الموت الطبعي
فهو في موضع العدل لاستيفائهم مدة الحيوة وقال صدر الافاضل
سوء القتل يعتقدان وقوعه على الشبان

قوله فرع هكذا اصح وهو من قولك
فرغت من الشغل هـ

قوله بعد ما انذر بما رضه واعتبر بالتواصة وقد اعد امورا اخراه ويجدر به في عقباه من الصدقات الجارية
البرورة والاعمال المشكورة الماجورة والوصايا بالخيرات ولم يمت نفسه

المكتوب الذي اصابه نكبة الزمان هـ

طويل هـ

قوله فرغ عطف على قوله ارتقى اى
نكبت هـ

قوله فرغ على بناء المجهول
متعلق بقوله وقد اعد امورا اخراه
وبيض وجه البرهان بما سود
قوله فرغ ابن الرومي الخ
فرغت من الشغل هـ

قوله حمار الاحمر
عواقب هو
الموت على

ان لم يكن ظفر الهيجا منيته ۞ فاكرم البيت بدوى غير مختضد

اما ترى الغرس لا يبدى كرائمه ۞ الا على سوقها فى سائر الابد

لم يبن سيف قوم يشرفون بها ۞ ليلبسوا من المجد فى غاياته البعد

عز الحياة وعز الموت ما اجتمعا ۞ اسنى وابنى لبيت العز ذى العمد

موت السلامة للانسان نعلمه ۞ واما القتلة الشنعاء للاسد

لم يغل السيف ظلما فى ضرائبه ۞ فلم يسلط عليه كف ذى قود

ولعمرى ان الرزية به قدس الله روحه لقاطرة الغموم مشاطرة بين الرجال على العموم غير ان الماضى ابا العلاء صاعدبن محمد وسائر شيعته والشاربين من زلال شريعته اوفر من الاخوان اقساطا واشد على مرور الشجان ارتباطا فقد كان عرف الله تربته لهم ظلا ممدودا وسترا بامور ودا وكهفا مقصودا ولوا على نصرة الدين معقودا ولو لوان الله تعالى سد ثلمة المصاب وخلة الاكتئاب بملك الشرق وسيد الغرب وحجة الله تعالى فى الارض سلطان الزمان يمين الدولة وامين الملة اطال الله بقاءه وحفظ على الدين والدنيا بهاءه وسناءه فمنى بقائه عوض من كل شاجب هالك وخلف من كل غارب او عانب لو تسع القول فى عظم هذا النعى وفقد ذاك الشهاب المضى والغاب الالمعى غير ان النعمة بحمد الله فيما يقى صافية اللباس نامية الغراس ناضرة الاكناف حافلة الاخلاف فلا زال الفضل الله عليه عظيما وصنعه لديه جسيما ولطفه كريما ولو خلف عنه الزمان يتيما والحمد لله فيما عراه راجحة الصبر وعرفه فيما غراه فانحة النصر ولقاه ملء الوهم مواهب تخرط الدنيا فى سلك ملكه وتورها بحق الوجوب فى قبضة ملكه ورحم الله ذاك الامير العديم النظير الجليل الفقيد المثل والبديل رحمة تبرد ضريحه وتقدس

روحه وريحه ۞ وعرف له مساعيه فى الذب عن دين الله والسعى فى سبيل الله والغرض من ماله لاولياء الله ۞ وعوض الله المناجح السادة عمادهاهم فاوهاهم ثوابا يحفظ عليهم دينهم ويثقل فى موقف العدل موازينهم ۞ وجعلنا من المستعدين ليوم الدين ان حكم الله يقرى الجفلى والخلق فيها شرع ۞ والاخ للاولى تبع والحمد لله على كل حال والصلوة على نبيه محمد وآله خير آل ذكرنا انتهى عاليه امرى بعد بلوغ هذا المكان من شرح اخبار السلطان من قصد الوزير شمس الكفاة واقتضائه حقى الخدمة والموالاة ۞ قد سبق فى اول الكتاب ما سلف لى الى الامير ناصر الدين ابى منصور سبكتكين انار الله برهانه من خدمة وتمهد عندى من آل وذمة وغبت اثناء ذلك فى التقرب الى الوزير شمس الكفاة والتنقل بهمته وما نشاء من كريمة المجد فى ضمان ذمته فراى عند وصولى اليه وعرضى موضوع الكتاب ومجموعه عليه ان يسمنى بالتقليد ويسترقنى الى كنج رستاق على البريد وعليها فرعون بن ابو الحسن البغوى شيخ ظاهره نور وباطنه دنجور ومنظره من السيف ومخبره مرة الزيف واوله مشوه العاسل وآخره قرون السنابل فانثنيت موفدى عليه باستهانة لم تناسب حشمة الاقدام والمحابر ويوهم من جانب انه مبعوث ومن آخران الحقد موروث وقد كذب ان الزعاف من منبع الشريب محال وورائه محبات الاولاد حلال وما علمنا ان موالاة الابناء معاداة الاباء وان والد الشيخ ولده ويطوى على الداء الدفين معتقده يباغض

ويحدان مستثنة ان لم يقدر بقطع القفار والترحال كان من فضائله لان الاشجار المثمرة لا تقطع بل يبقى الى اوان الادراك فينتفع بها وتلخيصه ان اكرم النبات باق على النبات الى اوان الادراك كالثمرة من الشجر والزروع واخسة الحشيش والعضاه يحصد ويقطع لعلف البهائم ولاقامة عود النار واكرم الموت ايضا لانه على فراشه والقتل مقتولا للسباع الضاريات ۞

قوله فاكرم البيت يعنى ان الاشجار المثمرة يبقى غير محتضدة اى مقطوعة والخاش يحتضد للعلف قوله فى سائر الابد اى جميع الدهر اى فرجميع الازمنة والدهر لا يكون الا كذلك ۞ س

البعد جمع البعدى مؤنث الابعد كالفضل والافضل ۞

قوله فرعاياها البعد جمع البعدى مانيث الابعد كالكبر جمع الكبرى مانيث الاكبر قوله ما اجتمعا ماهنه للمدة اى عز الحيوة وعز الموت مدة اجتماعهما ۞ س

قوله لم يغل السيف صح بضم الياء وكسر الميم ونصب السيف اى لم يمثل السيف ماتعمد حتى تلك لم يمثل هو بغير حق ايضا ۞

قوله ضرائبه جمع ضريبة وهى التى يضرب بالسيف يقال سالت السيف عن الضريبة ۞

قوله لقاطرة الغموم اى يقطر منها الغموم من قولهم تغرقاطر وهو الذى لا يراك لونه تقطر ۞ س

قوله مرود الاشجان المرود والميل وهى ايضا حديدة مدور قرن اللجام ومحور البكرة اذا كان من حديد وهذا هو المناسب لان الربط عليه اكد واشد ويروى على مرد داهر موضع الحبس فيه الابل ويروى مرور قوله عرف الله تربته دعاء اعترض فى اثناء الكلام والتقدير كان الهم ظلا ممدودا والعريف النطيب من العرف وهو ارج الطيبة ومنه قوله تعالى عرفها لهم قبل طيبها ۞ س

المرود الحلقة التى فى الحبل ليلا يحتى المربوط به ۞

ويروى البقوى اى العام ۞

اشارة الى قوله فاقتضائه حقى الخدمة ۞

الال العهد والقرابة والذمة والذمام واحد ۞

البريد اسم الرسول المردد من ابرد اليه رسولا اى ارسل وديوان البريد المرتب بقال جعل فلان على البريد والبريد اثنا عشر ميلا قد ابرد الى الامير فهو مبرد والرسول بريد صحاح

البريد الرسول المستعجل والاصل فيه من البرد الذى هو ضد الحر لان المستعجل يطلب البرد ليستريح اليه ۞

كنج رستاق بفتح الكاف من نواحى هراة ۞ يعنى كان من عادة الملوك الماضية ان يكون منتهى الاخبار وتحت حكمه بعث الصحوح المسرعين وهذا الفعل يسمى على البريد ۞

سماه فرعون بن يجرونة وطغيانه فى ارضه وعصيانه واضافه الى بون لانه كان منها وهى قرية من واسطة قراها يعنى هو فرعون فى عصره ۞

اى مبعوث اليه فى الاستخفاف وقلة المبالاة قوله ومن آخران الحقد موروث يشير الى انه كان بين اسلافهما عداوة والاحقاد تتوارثها والبعض يتوارث ۞

يقال ما شريب وشروب للذى بين الملح والعذب صحاح

يعنى ما كان بين ابى النصر وابن البغوى من المصافاة وعدم المبالاة بشير مغايرا الى قولهم صداقة الآباء قرابة الابناء ۞

قوله وعرف له اى جازاه يقال لا عرف لك ما صنعت اى لا جازيتك ۞

قوله فيها الضمير يعود الى الجفلى وهو الدعوة العامة ۞ س

يقال الناس شرع فى هذا الامر بالسكون والحركة سواء والتذكير والتانيث والجمع والواحد فيه سواء ۞

قوله تبع اى تابع يكون جمعا وواحدا قال الله تعالى انا كنا لكم تبعا ويجمع على اتباع ۞ س

قوله بون موضع بنواحى الزعفران ۞

قوله اوائل السنابل بتاء تانيث وبتسمية خرطت الخرزة فى السلك فانخرطت ۞

قوله ومن آخران الحقد موروث ۞

من رافقه او عاهده • وضرب على وجوب عقد الموالاة يده • وسامني
حيانة الدين بمواطاته على كبائر تغلق الرقاب • وتوجب في عواقبها
العقاب • حتى اذا علم ان مثلي لا يقر على الباطل • ولا يرضى باستنكاح
الاياعي والارامل • رام ان يعرقني في دروه • ويثنيه بي في تياهور •
فاحتال واكتال • وحرش على الامر آ الاشبال • والى الله اعلم بعباده
الاذان تحيق مكيدته • وتكشف عن اولي الزهد • وابطاء الغرور •
قصيدته • ولما أيس مما رامه • واليس دون ماجرده اهتمامه واغترامه •
عرج على استنزال شمس الكفاة بسخ التمويه • وعرض صوري علية في
معرض التشويه • موهما اياه ان لي صفوا في بعض من ناظره يوما على
رتبة المقابلة • او وازنه بمعيار الموازاة والمماثلة • علما منه بانه حلمه
لا يستخف الا بهذا التاويل • وان رايه لا يستنزل الا على مثل هذا
التخييل • حتى نفذت فيه رقيته • وعملت في استزاله دخنته • فتشرب
حقدا ولا الارض من صوت العهاد • والكفر من وسم السواد •
والثوب من لون الحداد • او صبغ الفرصاد • وعلم الله تعالى اني
لم اكن لاضم كدرا على صفا • او اسر حسوا في ارتغا • او استجير غصصا
لصنيعة • او طمعا على عين شريعة غيري من نكب عن نهج الوفا •
وغبب دون فرض النعماء • وودع حق المنعم المثيب • ورد الحجر
على قرارة الغليب • ونزعني عما قلدنيه بقدم من اهل جان لا
يعرف الرشد من الغي • ولا الظل من الفي • ولا النشر من الطي •
ولا النقد من الكمي • ولا الاثبات من النفي • ولا وجدان من الرى • شوهته
بوهة • فدصيغ من طول القناه • ورقة البراة • وليقة الدواة •
وصفاقة الصفاه • وتجديد الصحف بالعشرات • طالما خر على العشون
تشمما للتراب • وتكففا للعصا في الحراب • وتصرفا على المكس بالصروف

اي حلب الكل امرا البنامي والارامل
تاه في الارض اي ذهب متحيرا يتيه تيها وتيه نفسه اي حيرها
التهور ماطمان من الرمل والجمع تياهير وتهور مشتق
من هار الرمل ورجل تهور اذا كان يتيه ولا تماسك له
الايطا الموافقة وزيد الفرائي على صفة واحدة والاقواء المخالفة
بين القوافي بان يكون بعضها مرفوعا والاخر مجرورا ردها من
عيوب الشعر
من شاهت الوجوه اي قبحت وشوهها الله فهو مشوه
يريد ان خيل شمس الكفاة الى اميل الصاحب الديوان معاضة
لتقصيره على بهذه السعاية وبترك ما يوجب من الرعاية
وبكسر الال والحا المهملة هو ان خليفة الكلبي نزل جبريل عليه السلام
في صورته وكان من اجمل الناس زمانه ويريد ههنا تصويره
لغير الحق كما بصور وحية بصورة جبريل ولم تكن به
اي تشرب الحقد والارض في نشرها بالشهد بل يريد عليها تشربا
الارتغا شرب الرغوة ولفظ المثل تسر والمعنى يوهمك انه
ياخذ لبنيه الجلدة التي هي من اعلى اللبن ليصلح لك وانما كسو
من تحتها بضرب لمن يريك انه يعينك وانما يجر الى نفسه
النفع
الزاد وكزان الغنم واصل الجدة
فعل من شرب فهيب ثم رد الحجر به ولا تطهره بل تجنبه فاكر
صدر الافاضل هو كناية عن منع من يشوعه
نكب عن الطريق ينكب نكبا اي عدل ونكبه تنكيب
اي عدل عنه واعتزله
قوله شوهته بوهة نصب على الشتم كقولهم حمالة الحطب ويروى
بالجر صفة قدم
البوهة الانثى من البوه وهو طائر يشكله بالبوم وشبه به الرجل
الاحمق الذي لا خير فيه
هي رزقة عيشها المنكرة وفي المثل لا تقابل الزرق بالازرق
الزرق طائر بين النهار والليل
حر على العشون اي واضعا وجهه واقعا عليه حال اتان الحمار
قوله وتكففا اي اخذا بالكف والمدية سوآ شبه اسافله
بالحراب والمتاع بالعصا

وتاجيا للولف سقطتين من بين الحروف • وطق من بغل
ريضخ لكنة عجمة في شعر كشعرة الموصوف بوثارة الصوف •
مستنحا كل صراف واسطاف وعطار • وبيطار على سعر صفقته
الاولى اذ السلعة قائمة • والجلة رائمة • والسخنة ممطورة • والنحلة
مأبورة • وعبر زمانا على هذه الجملة في الوتاحه والوقاحة • ثم انتجع
غراسان ببضاعته المزجاه • فوافقت على النظرة الحرفا قبوله • ولبست
من غر العطا غرة ومحولا • فلما تعقبها التامل علم ان خرق الانتقاد
ضيع المال • واورث الوبال • فاهمل مخذوله • وعود مني قدر شعره
مردوله • الى ان غر شمس الكفاة عن نفسه فاختاره على • ونفذ معه
مكيدة البغوي الغوي في • ففصلت من المكروه في الروح • دون
سايرالمتوح • بما لولا مكان الامير السيد ابي سعيد مسعود بن يمين
الدولة وامين الملة وفضل احسانه واستنقاذه اياي من فجوات
اشدادهما باحد غلمانه لتدافق الخطب الى ما يعز تلافيه • ولغلق
رهن الحياة بما فيه • ولو كنت عرفت من سيرة البغوي قبل ما عرفته
بعد لاستعفيت من جواره • واحترست من مساقط احجاره •
لكن السرابر بيد الله لا يكشفها الا الاختبار شعر
والظلم في خلق النفوس فان • تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم
وقد كنت الى جماعة الافاضل في ذكر المذكور وشكواه • وتعذير
سجاياه • ما هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الجماعة ارباب الصناعة • وعصابة
اعلام الاصابة • من بادي الاشراق • الى قاصي العراق • من محمد ابن
عبد الجبار المعروف بابي النضر العتبي رسالة تخص كل حاضر وجوده
وتعم كل لاحق مولوده • ما سمع للحق آذان • واطلق على الكفر عنان •
وشيم في سبيل الله حسام • واقيم على كتاب الله نقط واعجام • سلام

ثلث السيف غمده وشمته سلمه وهو من الاضداد
سام السيف سله من غمده

قوله تاجيا للالف يريد بالالف الذكر والنقطتين الانثيين كانه يريد
انضمام متاع الرجل الى تنثيبه حاله اتيانه تلك الفعلة
اي شيا قليلا منها من قولهم روبة ما رايت افصح من ابي مسلم من رضخ
لكنة عجمة قوله في شعر يعني شعره في الركاكة مثل شعرة ذقنه على ما
يستعمله العوام وله معنى كناية عن استماحة الناس كلهم كما كان
يستميحهم اتيانه وعسيانه حين كان امرد وغوايته
قوله على سعر صفقته الاول اي كانت جايزة سعره مشوبة
بالطمع فيه والتكوط به ووقوع النظر عليه من تلك الحالة
الجلة من الابل السمان وهو جمع جليل مثل صبي وصبية
والرائمة المتعقفة العاطفة من الذوق ومصدرها الرياء
والسخنة عبارة عمن متبعه من المكوطة
النظرة الحرفا هي النظرة الاولى التي تكون عن عثر التجربة والاختبار
النجوة الساحة في الدار
غلق تلف وكانهم فهض لجاجته انهم يقولون اذا يئس من ان يسلك به
انهم انك اذا كذا فاقرين لك فانا تاكا مالك بعد الايئاس
قال وقد غلق الرهن • ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله
لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه
قدم الجماعة تقطيعها لهم وكان من عادة القدما اذا كتبوا الى الخادم ان
الخادم ان يكتب الى فلان ويقدم على اسمه اسمه كما ذكر في التواريخ
ان خليفة رسول الله من خالد بن الوليد وكان يكتب من خليفة
رسول الله الى خالد بن الوليد
وقوله لهم وما قال لهم لان الرسالة يقال عندانها او اليه
او اخباره اياها اما اذا دون الكاتب لاجل واحد سمي
بطاقة على مرور الايام قالا يليق انها بقاء رسالة لهم
قوله من مبادي الاشراق الى قاصي العراق جعل مبادي اهل الاعتبار
لانهم اشرف الامم واشهرهم ذكارا وجعل انه عني جميع الامم لاشتمال
كلامه على البدا والاقصى

عليكم مارَاقَ شارِفٌ مُهْضُوبُ ولاراقَ بارِقٌ مسكوبُ ودَرَّ على
الوِنْساسِ حَلُوبٌ وكَرَّ في حومةِ البأسِ فارِسٌ يَعْبُوبُ سلامًا تَميدُ
على نفحاتِ السَّحْرِ قُضْبانُه وتَهِمُّ على فَلَواتِ المسكِ والعنبرِ أَرْدانُه
أما بعدُ فإنَّ لِلّهِ تعالى جَدَّهُ بارِئَ بَعْثِهِ التي يَتَبَلَّجُ للسارِينَ صَباحُها
ويَتَبَرَّجُ للناظرينَ وِشاحُها مُعَدَّلَةُ القُرُودِ مُوَرَّدَةُ الخُدُودِ مُضَمَّرَةُ
القُرُونِ مُنَوَّرَةُ الشُّؤُونِ مُغْدَلِفَةُ العَوارِضِ مُدْمَجَةُ المعارِضِ مُخْضَمَةُ
الأطرافِ مُعَطَّرَةُ الأَرْدانِ والأعطافِ مِنًّا منه على عبادِه ابتداءً وتَفَضُّلًا
حكمَ كَرَّمَها وابتلاءً لآثارِهم في جَنْبِ نِعَمِه نِعَمًا فائِدُها سُؤْمُ الخِذْلانِ
وسائِمُها لُؤْمُ الكُنُودِ والكُفْرانِ تُحالِفُ ابناءَها مُشُوهَةُ المطابِعِ
مُنَفَّشَةُ القَنارِعِ مُرَوَّقَةُ المَباشِرِ مُقَلَّصَةُ المَشافِرِ مَغْوَلَةُ المَعارِي
والمَحاسِرِ نُصْرَتُهم بين اخلاقٍ مذمومةٍ واخطارٍ مَثْلُومةٍ وأعراضٍ مكلومةٍ
وأفعالٍ بعاجِلِ العارِ وآجِلِ النارِ مَحْفُوفةٍ وقد يستحيلُ النِّعَمُ بأعيانِها
نِقَمًا منكورةً كما يستحيلُ المُزْنُ على أربابِها مِنَحًا مشكورةً تَطَبُّعًا على خُلُقِ
المَنانِ وتَرَعُّعًا على عادةِ المقصودِ بالاحسانِ كالجيبِ يَغْطُرُ مِن نَوافِجِ
النُّدُودِ المُعَطَّرِهِ والجِنِّ يَنْفُرُ من رَوائِحِ الحُشُوسِ المُقَبِّرَةِ والمُزْنِ
يَسْقُطُ على عَرَصَةِ الرَّوْضِ فيُولِيهِ طَهارَةً ونَضارَةً ويَهْبِطُ على
قَرْوَةِ الكلبِ فَيُعْدِيهِ نَجاسَةً وقَذارَةً والماءُ القَراحُ يَسْقِي عُرُوقَ
الشَّجَرِ فيَقْضِي عليها باختلافِ الثَّمَرِ فيَقْبَلُ كلٌّ منها على ما كُتِبَ له من
مَرارَةٍ وحَلاوَةٍ ومَرارَةٍ وحَرافَةٍ وكَثافَةٍ ولَطافَةٍ يَسْقِي بماءٍ واحِدٍ
ويُفَضَّلُ بعضُها على بعضٍ في الأُكُلِ قُدْرَةً مِنَ البَدِيِّ الأوَّلِ
والأَبَدِيِّ الموجودِ في الأزَلِ انَّ شَرَّ خَلْقِ اللهِ نَفْسًا وشِيمَةً وأخبثَهم
قِدْرًا وقيمةً من بَصْبَصَةِ صُنْعِ اللهِ رَبَّانٍ مِن ماءِ الطَّلاوَةِ نَشْوانَ
مِن صَهْباءِ اللَّباقَةِ فَيانَ مِن غَلَلِ السَّجاحَةِ مَيْسانٍ في حُلَلِ الصَّباحَةِ

فتح الراء وضمها وهي الرائحة

سكوب

الفارح من الدواب ما انتهى في السن

يعبوب هو الرئيس كثير الجري او الماء

الندود جمع ندّ وهو نوع من الطيب

الزباجة

الدوابة بالجيم ثوب

حتى

بالجيم دلي

حتى اذا حَطَّ رَحْلَه وخالَطَ بالبِشْرِ الخَصِيبَ أهلَه قراه من بُؤْسِ
الخِصالِ وعُبُوسِ المَلالِ وضَرَّةِ الاستبدالِ ومَضَرَّةِ الابتذالِ بأَطْيَرِ
وافِعَةٍ وبِهَيْجٍ وادِعَةٍ ويُشْرٍ وَدُودَةٍ وبِعَقْرٍ وَلُودَةٍ فيرحلُ في
سَوادِ الحِدادِ شاكِلًا سُوءَ الجِوارِ وحَفْرَةَ الدِّيارِ وفِدْلَةَ المِفْدالِ وغِلْظَةَ
الاحْماءِ والأصْهارِ ثائِبًا على ثِنْيَةِ الوَداعِ صليفُه مُتَمَثِّلٌ بقولِ القائلِ
نِعْمَ دارُ اللهِ لا تُعابُ ولكنْ رُبَّما اسْتُقْبِحَتْ على الأقْوامِ
لا يليقُ الغِنَى بوجهِ امْرِئٍ عَلِّى ولا تُزْرِ بالنَّجابَةِ الأحْلامُ
وسَخِيُّ الثَّوْبِ والعِمامَةِ والبِرْزِينِ والوَجْهِ والقَفا والأقْدامِ
ولولا انَّ العِقابَ تَبَعٌ للخِطابِ وانَّ التَّأَمُّرَ على الأعْراضِ مجهولٌ
في حُكْمِ الاعتبارِ ونَصِّ الكِتابِ وانَّ مَجازَ الشُّعَراءِ غيرُ حقائِقِ الكُتّابِ
لَأَدَّعَيْتُ غَضَبَ اللهِ على نِعَمِه حينَ ابتذالِها بمجاوَرَةِ الانْذالِ
ونَزْوِها عن مِظانِّ الاستحقاقِ من كِرامِ الرِّجالِ غيرَ انَّ المَقْصُورَ
فيها بالكَراهَةِ وقد قابَلَها بالاستخفافِ وكابَرَ عَقْلَه في جوارِها
بغيرِ الانْصافِ اولى بأنْ يَقْهَرَه عاجِلُ الغَضَبِ ويُصْهِرَه آجِلُ اللَّهَبِ
فكم مِن وارِدٍ ماءً اشْرَقَ نَمِيرُه وقادِحِ زَنْدٍ اوْرَقَ سَعِيرُه وشاحِذِ
حَدٍّ قَطَعَ به وَرِيدَه ورَاكِبِ جَوادٍ قَصَمَ عليه جِيدَه وقد تَخْتَلِفُ
مَوانِعُ النِّعَمِ مِن ارْبابِها على تَبايُنِهم لِمَن صارَتِ البه وتَنَكُّبِهم
مالَتْ بسُوءِ اخْتِيارِه وقُبْحِ آثارِه عليه فالاحْداثُ فيها احسنُ حالًا
وازْيَنُ خِصالًا مِنَ الكُهُولِ الطّاعِنِينَ في الأسْنانِ والشُّيُوخِ
الحالِينَ أشْطُرَ الزَّمانِ فليس مَن قَرَحَ وَحَنَكَ وسَبَرَ وسَبَكَ وأخَذَ
على وجهِ الاستبصارِ وتَرَكَ كالغِرِّ لم تُلَقِّحْه هَواجِرُ الأمورِ والغِرُّ لم
تَرُضْه مَزاوِلُ الدُّهُورِ والعَقْلُ لم تُدَرِّبْه الحادِثاتُ باحوالِها والمِرَّةُ لم
تَرُضِ الرِّجالَ بأكفالِها وقد يَعْتَقِدُ النّازِئُ في طُولِ الجَهالَةِ بالشَّبابِ

بشترى يحمله ناشزا من النشور العصيان اقتاع

الصليف عرض العنق وهما صليفان من الجانبين

قال صدر الافاضل المعنى بالانام والحكم والاعراض جمع عرض صحاح
وهو حطام الدنيا يقول الحكم على الحطام بان الله تعالى عافه
بمجاورة الغوى امر غير معلوم لان العقاب انما يكون حيث يكون
عقل كذا قررت معنى هذا الكلام مع بعض اصحابي العراقيين
اى ان الذم على الاعراض التي نال البغوى عنها حظوظا
وافرة مجهول غير معلوم في حكم الاعتبار الشرعي والكتاب
المنصوص

يعني ما ورد خطاب في الكتاب الى عرض لا تحقيقا ولا مجازا
فان الخطاب التحقيقي لذوي العقول والمجازي للاجسام الجامدة
لغوله تعالى ائتيا طوعا او كرها وقوله يا ارض ابلعي ماءك
وليس في جميع الفواصل خطاب للاعراض

قوله ابدالها الى اخره اى نعمة مبتلاة بمجاورة البغوى وغيره
من اللئام ممنوعة عن الكرام المستحقين لها

نذل وهو نذل ساقط اقتاع

النذالة السفالة وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل من خسيس صحاح

قوله وقد تحلف يعني ان النعم وان يسئ بعض الناس فقد تخلف
في ذلك وقوله من صارت اليه مفعول المصدر وهو قوله
شبهها وقد شرح اختلاف الناس بقوله فالاحداث احسن حالا
اى ان الطاعن في الاسنان اكره ملالة واشد تثبتا
من الشبان

قوله وبئلها حسن مالت لام مال منه اذا عاد اليه وتنصه وقوله مالت
عليه ملت الى الشئ اذا رغبت فيه وملت عليه اذا صرت ثقيلا
كلا عليه يعني ان النعم تختلف مع نقصها من صارت اليه فتميلا
عليه بسبب سوء اختياره في النعم وقبح اثاره في انفاقه على
ارتكاب الجرايم وقلة الشكر

للناقة خلفان قادمان وسماشطر واخران وسماالضاشطر
ويقال فلان الشل حلب فلان الدهر اشطر يضرب للتجرب الذي
جرب الامور وخبرها وشرها

قرح الحافر قروحا اذا انتهت اسنانه وانما تنتهي في خمس سنين
لانه في السنة الاولى حوّل ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح
يقال اجذع المهر واثنى واربع قرح هذه وحدها بلا صحاح
الف والفرس قارح والجمع قرح

قوله حنك تهوكن به عن البهر واصله من حنك الدابة حكمها
جعل الرسن في فيها نقل عن الاساس

في جامع الغوري تعذر بمعنى اعتذر وفي شعر اى مصل واني لاستحي وفي الحي مستحي اذا حاماعن العرب ان التعذر
والمراد به فيما نحن فيه وجه بصير اعتذر

يقال اعتذرت اليه اى تكلفت بالعذر فعذرني اى قبل عذرك واعتذرت اليه الحت العذر الصحيح واعذرت
بالتشديد اى اتيت بما هو صورة العذر ولا تعذرلي فيه حقيقة

الذى هو طليعة الحيوة وشريعة الشهوات واللذات وان نائس
العقل لم يضرب عليه عقاله وصيقل التجريب لم يحكم على متنيه صقاله
وان الراى برغوثة لا يفتقها الوكز الحديدين بيد بدد وشمس تطلع
ثم تغور وموسم زمان يتفق فيه النور والنور وان الشباب شعبة
من الجنون وان قلم التكليف مرفوع عن المجنون والحدث الغر
لها العجماء جرحها جبار وعجماها دونه جنايتها اعتداء فما بال من خلع
لباس الحداثة ووضع جلباب الطراءة واجتلى نهار المشيب
عيانا وافنى ثلاث عمايم الوانا سودا داجية وسحقى مفوف
واحد لونا بعد ذاك هجانا وحان له ان يضحى عن تمهوة البطالة
ويترل عن صهوة الاستطالة ويبكى لضحك المشيب راسه
ونصول الانقاس من قرطاسه وتمشتى الوهى فى عظامه وقعود
الغوى به عند قياسه واصباحه على خمار تدبه وافتضاحه بعثار
قدميه ونداء برهان الله عليه باشتياع محجته وانقطاع حجته
وانتلاع النار اعناقها لالتقاطه واختطافها واعلى سراطه
تستجيز العمى عن سبيل الله والصمم دون نام الله خبطا فى ليل
الضلال وخطبا فى حبل الضلال ورجوعا فى حافرة الخسار
وولوعا بفاغرة الاثام وخلوا فى شطن العتق والغلق واباء
الا على النفس الامارة بالسوء فلا درّ درّ الشيب من واعظ
مشوب بدنس الجيب ولا تورّث اقاصى العذال الا على مطارح
الافعال فاقبح ما اجتلاه الطرف يوما ضياء الشيب فى حلك الخصاء
نعوذ بالله من غضب الرحمن وختمة العمر بطابع الخذلان وتوبيخه
المشيب لما يهتك من استاره ويكشف من اسراره ويمحق من تواره
ويحرق من فوره بناره وعصم اقمار الكرام واحرار الانام عن مصرع

الغوى

الغوى ابى الحسن البغوى دلة الاحتيال وسلة الافتعال وجراب
المخاريق وجراب التخاليط وعقرب التضريب وملمع الاكاذيب
وشبه التدليس وزيبق التمويه ومرآة الغريب ومقراض العيب
وافة الجود وخرافة الموعود وحرباء الولجاد وكيمياء العناد
وربيع النفاق ويعسوب الشقاق وضبة العقوق وفارة
الفسوق وثعلب الخداع وخنزير القصاع وكلب الهنات
واسود الثرات وحوضة الاذلال وفرضة الخبث والخبال وسكين
الارحام وبير الدم الحرام ولعل بعض من يتصفح هذه
الالفاظ منسوقة والاسجاع مجموعة ومفروقة يظن بها ركوب
البهت فى حلبة الوقيعة وعصيان الفصد فى طاعة الاهجار
اذ لولا بتضاض البلاغة واعمال لمقراض السفاهة بالفصاحة
وحذق على غرار الشعراء فى استعمال المجاز واغفال التحفظ والاحتراز
انكار الالتفات هذه المساوى السود فى شخص قد شرى على تصاريف
الزمان وجرب واكل على طعمى حوله وشرب ولم يعلم ان الله تعالى
اذا خذل شخصا من شاء من عباده لم يبق منه الا عمامة مسنونا
وجلدا على اخلاط الفساد مغطونا وعلى شك خاصرة الشك عن
واضحة اليقين بالافصاح عما ابهم والاصباح على ما اظلم تحذيرا
لغفلة الانام وتيسيرا الشاكلة الاستفصام وتنبيها على مزلة الاغترار
بطواهر النعم والانخداع لنواهز الحاظى والقسم فكم من صفيح برروق
العيون نوره ويروع النفوس مشهوره قد قطف عنا قيد
رؤوس واراق اباريق عروق وقرّ المنايا عن عضل من الانياب
رقوق من شهاب كما خط بالابرير كاتب اوحل عن معقود اللوآء
راكب تستوقف الابصار ضياء ممدودا وهباء بائق السماء معقودا

غوب التضريب لانها تضرب بالابرة حيث
وجدت حجرا او شجرا

البعسوب من النحل اكبرها المتبوع الذى يطير النحل بطيرانه
ويقف لوقوفه فجعل ذلك الرجل يعسوب الشقاق
يعنى هو مقتدى اهل الخلاف

وله الاحبال هى عجوز محاله مدارعها هنات وبها يضرب المثل فى الخبث
والحيل والسلة السرقة وههنا يريد سلة الحجر

قوله مرآة الغريب ومقراض المعيب اخذه من قول بعضهم يذم انسانا فقال
انت مرآة فى الوجه مقراض فى القفا يعنى انت فى الوجه تعد العيوب
وتظهرها مشاهيا وفى الغيبة تساور العرض خارقا قادحا فيعيبهن ان
اظهار العيوب فى الوجه المقصود منه الانذار والنصيحة لا الارشاد والنصيحة

الحرافة اسم رجل من غدره يحكى عنه اشياء لا حقيقة له يضرب
به المثل فى كل ما لا حقيقة له

العسوق ينسب الى الغارة لانها تعسق فى البيوت ولذلك سماها
النبى عليه السلام بالفويسقة فى الحديث وقال اذا نام احدكم فليطفى
سراجه كيلا تأتى الفويسقة وتجر الفتيلة فيحرق البيت

الحوضة الذى يضرب للايسار بالقداح ولا يكون الا سافطا رمّا
والخوض الاثنان وقيل الحوضة الذى لا يشترى اللحم ولا باكله
والعرصة هى الشلة الاخرى فى القداح وغيره تهاسك فيها
الاوساخ

يبرين رمل بحضرموت قلما خلص لكها ولم يات عليها ما لكها
ومثال هو من بلاد نجد والغور يريد انه يسفك الدماء كما سفك
كما يسفك يبرين ما غوالها

البهت التحير اراد به ان الفصحاء لتهيبن الكلام تولعون كلمات يتعجب
منها السامع وتحير ويسبق عرضهم فيها تطبيق مفصل الصدق والكذب
بل الاعجاب والبهت ويجوز ان يكون البهت بمعنى الكذب

التضاض العلق الذى لا يثبت فى مكان يعبر به عن الحية

يقال شرى جلده من الشرى وهو جراح صغار لها وجع شديد والمراد
بالشرى والجرب الممارسة للامور

جلد معطون ممدود وقيل ملق فى علق وهو ان ينفتح صوفهم يلتقيه
فى الدباغ وعطن بالكسر افا الماء الذى تنقع فيه عطن

الشك الاول الشق والثانى ضد اليقين

قوله لعملة الايام هكذا صح وهى جمع غافل

فى الاساس اصبح لى مصباحا اسرجه

قوله مشهورة مسنونة من شهر السيف سلة
واخرجه من غمده

الابريز الذهب المستخرج من المعدن كالتبر

الهرعوة سى خلاف الثمر والزهر وفسل النور الذى لم يتفتق بعد وهو فى كمامه
والجمع راعم وذكر فى الصحاح انها الزهر قبل ان يتفتح

العجما البهيمة وفى الحديث جرح العجما جبار اى هدر وانما سميت عجما
لانها لا تكلم وكل ما لا يقدر على الكلام اصلا فهو اعجم

قوله افنى ثلاث عمايم الوانا يريد بها سواد الشباب وشموطه
وبياض الشيب وهذا فى قطعة انشدها ابو تمام
نصر الليالى خطوه فتوانى ودهى قائم صلبه فتحانى
ما بال شيخ قد تجدد لحمه افنى ثلاث عمايم الوانا

واحية البيت اراد بسوداء واجبه الاقشار وسحق
مفوف الاكتهال وبالمهجان الابيض اللون المخالص الشيب
وخصص العمايم من بين اللباس لاختصاصها بالراس
وظهور الوان العمر فيها

اى مد عنقها لعل الطلم لالتقاط الهشيم

يقال رجع فى حافرته اى اول على اول يقال حكاية عن منكرى البعث
انا لمردودون فى الحافرة اى فى اول الامر والحيوة الاولى

فى الحافرة فى الحيوة الاولى يعنون الحيوة بعد الموت فان قلت ما حقيقة
هذه الكلمة قلت يقال رجع فلان فى حافرته اى فى طريقته التى جاء
فيها فحفرها اى اثر فيها بمشيه فيها جعل اثر قدميه حفرا وقيل
حافرة كقيل عيشة راضية اى مرضية الى الخفوض والرضى كقولهم
نهارك صايم ثم قيل كمن كان فى امر يخرج منه ثم عاد اليه رجع
الى حافرته اى الى طريقته وحالته الاولى كشاف

الخلاف فى الناقة كالحران فى الفرس يقال خلات الناقة اذا
رمت مكانها ولفظ الغورى خلات الناقة خلاء وخلوا
اذا حنت وبركت من غير علة ولا يكون الا للنوق خاصة

قوله زمداى صار رمادا والمعنى ان للنار مع الاشراق خاصية الاحراق ☆
انا لا اطور بفلان اى لا احوم حوله ولا ادنو منه ولا اطور طواره وهو من طوار الدار
وهو ما امتد معها من فنائها وغيرها من حدودها ذكره جار الله العلامة ☆

الدفلى بفتح فسكون قرفية سمية يكون واحدا وجمعا بنون ولا بنون يقال له بالفارسية
خرزهره وقيل هى دابة حمراء الظاهر قاتلة ببهتها ☆

يريد ان شريعة المصطفى لا تمنع احدا من تعلم الخط والعلم والتحمل
بالاداب الفضل بل اوامر العلام به فقال عليه السلام اطلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عليه السلام عليكم بحسن الخط
فانه من مفاتيح الرزق ☆

كانت الاكاسرة لا يرخصون للسفل والاراذل فى حلاية العلم
ويمنعونهم عن الخط والكتابة صيانة لقدر الاقلام عن الابتذال
بملابسة الانذال ☆

حكى عن بوذشر وان انه فى بعض مغازيه احتاج الى المال الكثير وكانت
الخزانة خالية وفى عسكره رجل من الاساقفة غنى فارسل الى
الدير يبذل ثلثمائة الف دينار نفقها السلطان على
الجيش ويأذن لابنه فى تعليم الكتابة فامتنع عليه ذهابا
بذوس الاخطار عن لئام القرنا ودرك الاخلال فى
شرائط السياسة ☆

ولا يجوز التصرف فى الجملة التعجيبية بتقديم وتاخير وفصل وقد
اخر الفصل بالظرف نحو ما احسن بالرجل ان يفعل كذا
وما كان اعرفه فصل بكان وسى وان لم تمكن ظرفا لكنها فى
الدلالة على المضى كالظرف فيكون التقدير ما اعرفه فى الزمان
الماضى فلهذا جوز الفصل بها ☆

معيدى امر رجل يستعطفه النعمان عند ذكره فلما راه ازوراه
وقال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه يضرب هذا المثل
لمن خبره خير من مرآته ☆

رف النبات اهتز نضارة وتلألؤا رفيف وسنة رف لونه
برق ورف قلبه لحديثه تحرك وارتاح افتاع
قال صدر الافاضل بغيم النشب هكذا اصح بالشين المعجمة ☆
يريد ان الفوع ربما تحلف عن الاصل كما ان الرماد تحلف
عن النار ☆

هفا الشئ فى الهواء يهفو هفوا ذاد هب وعلا كالصوفة ☆
الاولى بالكسر جمع الطبع والثانى بتشديد الباء هو المبالغة
فى طبع الحديد وهو الصدأ والمعنى ان جوهر الحديد ربما لا يظهر
خبائثه الا بعد الطبع فكذلك هذا الرجل احال اولا فصلاحا
وبعد الامتحان تبين خلافه ☆

قد مد من طار بطوائه • وهمد من رام النجيز فى جوائه • وكذلك
الدفلى يغر الناظر بمجرد ده • ويغيظ عن عميق الورد مزبرجده • ثم هو الداء
المجلوب لمن خبره • والسم المشوب لمن فكر واعتبره • ولولا ان قصد الشريعة
ان تسمح بخبرها على العموم • وتكافى بين الكافة فى فضلها المعلوم • اباحة
للكتابة التى هى قيد العلوم • وصيد الحكم المنوثة فى الرقوم لقلت لقد ذمر
ساسة العجم • ورفعة قدر الدواة والقلم • حين عنسوها دون ذوى
الاستحقاق وخدروها الا على الكرام العتاق شعر
لله در انوشروان من رجل • ما كان اعرفه بالدون والسفل
نهاهم ان يمسوا بعد قلتها • وان يذل بنو الاحرار بالعمل
فما كل بخبزة لها كفاءة فى مناكحة الآداب • ولا كل مسك يصلح للسك وعاء • ولا كل درة يصلح للعين حلاء
واضيع شئ عقد فى نحر خنزير • وحد بكف ضرير • وحظ يجب
قبره • ونقش على بنان فاجر شرارها ان المذكور معيدى الاحرار
بحر انسان دناءة همة • وقماءة قيمة • وخساسة مفعول • وخصاصة
معقول • نشأ فى بيت الفضل والنعمة • ونما على فرش اللين والنعمة
فرف عليه نعيم النشب • وعلق به نسيم الادب • فاصبح مختالا
لصوب الصوب فى افعاله جديرا بحكم الانتجاب فى امثاله يظن
به وبعض الظن اثم ان الفرع الى الاصل نازع • والغيث للغيم مضارع
ولو علم بعضى بان النار تعفو عن رماد مائل • والخمر تطفو على
عكر سافل • حتى اذا ايفع واينع حملته تذالة الطباع • وحبانه
السنخ بخت يد الطباع على عقوق ابيه سعاية به الى السلطان
فيما يجوبه • وابتياعا له باملاكه واملاك ذويه • فامتلك عليه قبل
الاستحقاق ماله • وتهضم محاله واحال حاله • وحجر به امه وكانت عياله

قبل الاستحقاق الارث ☆

يعنى لو تسحب الانذال للكتابة وتعاطوها احتاجت انا الاحرار
استبدادا والارذال بالكتابة الى المهنة والخدمة والعمل ويحتمل انه
عنى بالعمل صناعة الكتابة والمعنى اذا ساونهم فى تلك المرتبة
فقد ذلوا لخصاصة الشركار ☆

قوله وملاءة اى قوة مصدر ملى ورجل ملى اذا كان مستغنيا بالثروة
وذات اليد ☆

والهجرة دون ما افتناه على كبر سنه وضعف اساسه وشعال
المشيب برأسه • ورسوب قذى العمر آخر كاسه • فطفق يمرى
الشؤون دموعا • ويقتضى اجل الحتاب محمضة وجوعا •
ويزجى مطايا الاسحار بين برد اليأس وحر الانفاس بدموع
لم ترجع مجاريها الا بعاصمة الظهور • وخالقة الدين لا هالقة
الشعور • وعطف بعد على من طلعت عليه شمس والده ورقت
عليه اغصان فوائده • فنحتهم تحت السلم • وفرضهم فرض الحلم •
وعركهم عرك الادم • وقشرهم قشر القلم • فعادوا اغرى من الصحر
معصورا • والسيف مشهورا • والغصن مخبوطا • والدجاج على
السفود مربوطا • كل ذلك بين يديه • ونصب عينيه • حتى اضمرته
الارض نديما للزفرات • كظيما بالحسرات • غرقا بالعبرات • شرقا بماء
الحيوة • وعقد على مال خطته بكنج رستاق عقدا اشترى به اهلها
واخذ بطيتهم بما يريهم من سداد السيرة • ورعاية حق الجيرة • وذريعة
الى استيطائهم واستيصالهم • دون عرائهم واموالهم • وسائح عدة
من شيوخ تنائهم ببعض مالزمهم اسمالة لهم على بوساء مغرورين
وضعفا مضرورين • وسامهم بعد الاحتكام عليهم فى الراضى
برغامته والتواصى بطاعته • عقد الوثائق عليهم بتصحيح مال فى
ضمانه تنكير • وحبران حق من عنده تحبير • حتى اذا استتب له ما
اراد واستوى فى عليهم الحق وزاد • وضع عليهم يد الاستصفاء
بعلة حاصل وباق وحاير وناق • فاخذ ما وجد من صامت وناطق
وصاهل وناهق • حتى اذا ارب كل من ذى يديه • وبار عبيد
اطلال الضياع والرباع عليه • رام استنزالهم عنها طوعا وكراهة
فمن اهتبل منهم فرصة الخلاص على التظلم مما دهاه فاوهاه وعراه

الى يتقاضى ويطالب ☆
الصحيح من عصر العمم اذا مطروا
بطيتهم ☆
الى عقد الوثائق عليهم ☆

اجحرته اى الجأته الى ان دخل محجره ☆

قوله اجل الكتاب اى الموت يعنى من شدة ما يقاسيه
من الجوع يدعو من اسه موتا سريعا ☆

قوله فنحتهم اى زعرهم الغنى غنهم كما زرع لحار السلم وخصه
فنحتهم اى نزع لباس الغنا عنهم كما نزع لحار السلم وخصه
بذلك من بين العضاه لانهم يعصبون اغصانها
لكثرة الشوك ويحبطون اوراقها للسوائم وينزعون
لحارها للدبغ علاء كرمانى

قال صدر الافاضل معصورا اى صلبا ياسا وهذا من قولهم
اى معصور اللسان اى يابسه عطشا وقيل معصورا
اى هبت عليه الاعصار وهى الريح ☆

كظه الغيظ اخذ بكظه وهو كظيم ومكظوم من باب ضرب
افتاع

فلان يستاكل الضعفاء اى ياخذهم ☆ ص
اى مع حراثهم واموالهم وان ان انه يستاصل ارباب الاموال
فضلا عنها ☆

الثنا الذين لهم بساتين وضياعات ☆
تمانت بالبلد تنورا فظنته والثانى من ذلك وهم
تمار البلد ☆ صحاح

قوله على بوساء جمع بئس وهو الفقير ☆ س

قوله وحار وناق فى بعض النسخ وخار بالخاء المعجمة من الخوار اى
مراغى البقر وهو مع ناق مختفقا واحده النوق النسب وهم
والمعنى الصحيح ان يكون الحار بالحاء غير المعجمة العظم الذى للمخ
له والناق الذى لا نقى له والمراد المكثر والمقل وناق على صيغة متوجه
من نقيق الضفدع على ما اورده صدر الافاضل فى شرحه فتحفظ
واسما وهو مال معين بمرضه عليهم اسلم بن رزعة الكلابى
خليفة سعيد بن عثمان على خراسان وكان نبش قبور
المجوس لاخراج الجواهر والحلى المدفون معهم عادة وكان يتازى
تنعق الضفادع فى مستنقعات مرو والمشتى وهتان
مرو بقيتها فما استطاع عرا فضرب عليهم مائة الف درهم
علاوة فى اتاوتهم
الاهتبال الاغتنام والاحتيال لغة اهتبلت غفلته صحاح

الافك الكذب وكذلك الافيكة والجمع الافايك ورجل افاك اى كذاب والافك بالفتح
مصدر قولك افكه يافكه اى قلبه عن الشئ وصرفه ومنه قوله تعالى قالوا اجئتنا
لتأفكنا عن آلهتنا صحاح

قوله حشين مثل سنين فى النصب والجر وفى الرفع حشرون
مثل سنون قال الازهرى جمع حشة اصلها وحشة نقص
كما نقص من صلة وعدة تقول يكان وحش من الانس
وزكوا الدار وحشة ثم قلبوا حشة كعدة ثم جمعوها
كعدة وعدين قال فاسد بعدت كانها حشتا م

عرين قرأ شيبة جمع عرة واصلها عرورة كان كل قرة تغيرى
الى غير من تغيرى اليه الاخرى فهم مقرون ك كشاف

اليعفور الخشف وولد البقرة الوحشية ايضا وقال
بعضهم اليعافير بيوس الظباء صحاح

شحا فاه يشحو شحوا اى فتح وشحافره يشحوا اى افتح
يتعدى ولا يتعدى صحاح

الولايج هى جمع وليجة وهى بالفارسية ماردان هكذا قاله
صدر الافاضل وفى الصحاح الولايج بالجيم الغير المعجمة الغرائر
والولايج ههنا مداخل الغارات وهى كناية عن فروجهن
لانتهام ما فى ايدى الناس م

فى مجمع الامثال اظلما من الحوت قال حمزة يزعمون دعوى
بلا بينة انه يعطش فى البحر محنجين بهذا البيت ثم يقضون
هذا بقولهم اروى من حوت وانجع بين المثلين وكمان
لانه لا يشرب لما وجد ماء البحر فهو ظمآن ولكثرة صبره على العطش
مع وجود الماء يان ويجوز ان يكون قلة شربه لخوف غرقه
ان وصل الماء الى جوفه متجاوزا لحده كما قيل فى الضفدع م

اللهم الابتداع وقد كهه بالكسر اذا ابتلعه م صحاح

احبط ان يأكل الماشية فيكثر حتى متلخ لذلك بطونها فتهلك
وان من الربيع ما تقتل بهر ما بنت فى الربيع من النبات
ولكثرة ما يأكل الابل منه يموت ع

خبط بطنه اذا انتفخ فهلك خبطا وخبط عمله خبطا بالكسر
الحاجة الخاصة يقال كيف الحاجة والعامة وهو لا صحاح

حامة الرجل اى اقرباؤه صحاح

جاز ان يريد به الحجارة المذلة على قوم لوط المذكور فى القرآن لانه يعيل
عليهم فيعذب بعذابهم الشديد وما هو الظالمين ببعيد وجاز ان
يريد بها الحجارة من سجيل المرمية بها اصحاب الفيل لانه يسلم
فى كيد الافاعيل ويؤيد هذا ما روى عن النبى عليه السلام انه قال انا الله
تكا ارسل على اصحاب الفيل حجارة وقد بقى منها بقية لمن يتعاطى
المحظور بما قاربه من الاخرات وقوله مستمطرا اى مستفاضا
بلسان الحال كقولهم استمرع الثرب واستمرع الخوان م

الاتصاف جمع غرة وهى جماعات
متفرقة م

السيلاء
الكبر

الخطف بالكسر
الغهد م
صحاح

المون الرحى
والمنية

حامة الرجل خاصته
والبطانة كذلك

الى البقر على الحمار
وكلى بركبه
بالتكلف م

قوله بلاغا اى بلغ بهذه الاحدوثة القبيحة بلاغا بلغة الواقفون على حاله
من بطانته وجبرانه يلوح الى انه ما حضر مائدته وما عاينها بل سمع بها م

بعراه سبعة محضر العصبة القائمة بالافك فى خفارة التوفر وكفالة
الزور فارتد على عقبيه خزيان قد سال به السيل وأسوأ
اطاف به الويل وناح عليه النهار والليل فاما ان يزول على كرب وقلق
واما ان يزول على غيظ وحنق حتى استخلص الضاحية والضامنة
واعتصر البادية والحامنة وغادر الضباع حشين وشرد عنها
الزراع عرين واغرس الثغاء والرغاء وانطق الهام والوصدا وطلم
المنابع والمشارع وحمى المراعى والمرابع فلو ملأ عصافير الهوا او
بعاير الدهنا لاسكرها عن طعوم القوانص وحقوق
الملاجئ والمفاحص قد شغلها فاه للاطباع ولا مداخل الكهوف
ومفاتح الولايج الجوف كالحوت لا يرويه شئ يلهمه
يصبح ظمآن وفى البحر فمه وما به التخريب لو لا احتياج المالك
بجوعه واستحلال حرام الملك برئيوعه كأنما عقد على الدهر حلفا
لا يخونه واتخذ عنده عهدا يصونه ويحاماه من دونه منونه
وهيهات انها مظالم حديدات الشفائر ومغارم ثقيلات الغرائر
ومصايد طالما خفيت فخاخها وضربت عليها الشباك رواقها
ومطاعم ظاهرها الازرى وباطنها الشرى وان من الربيع ما يقتل حبطا
او يلم نعم واقام سوق الفسوق خاصة وعامة واباح حمى الفجور بطانة
وحامة ملتزما سمة الشطارة ومستمطرا بقعة الجمارة ومضاهيا
تيوس المجوس فى خبث الالحاد وصلة الاخوات والاولاد بلاغا
نميمة ثقات خدمه وادنة على وجه الابكار جيران جربه وربما ارادوا
له فى السر ملاما وراموا من تحذيره حدودا له وتخويفه عقاب الله
مراما فما يزدهم على ظاهرتين عاهرتين كحذق الجراد مالها اجفان تواريها
ولا اهداب تقيها تصلفا بركوب الآثام وتكلفا لمحظور الحرام وانما

اثبت لفظ النكلف قطعا على ما سمعته بعض مشايخ الادب يحكى عن
سال اباحاتم السجستانى عن قول النبى صلى الله عليه وسلم ابغض
الاشياء الى الله شيخ زان وعائل مستكبر وغنى فجور فزعم
ان القياس يقتضى كون الشاب الشديد الفحلة القوى المنة
ابغض اليه من الشيخ المضعوف والمعتصر المنزوف فقال هو بناء
على قوله عليه السلام ابغض الاشياء الى الله التكلف فابغض الشيخ
لان فعله تكلف وتقدمه استكراه للطبع وهو تخلف كذلك هذا
الخرف المتكلف والشرة المنورة قد قضى شيبته على اخزاف
المحارم واقتراف المآثم حتى اذا وضح القتير وسرح المسير والمحل
المرير وافرغ ماءه الصبير ابت عادة السوء ان ترخيه من عقالها
وتغريبه عن سربالها وتصحيه عن وبالها وتريه الاعلى شعب الاوان
يوم فصالها شع

لا تتعوذ بالاخى عادة تحوى بها ضربا من الشين
فعادة السوء اذا استحكمت تئر على المرء من الدين

هذا ولم يرض بالعقوق الذى وسمه ووشمه وسخم وجهه
وجمه ورداه بالخزى وعممه حتى قطع على رؤوس الاشهاد
رحمه وقتل فى الشايع المستفيض ولده وكان لحمه ودمه فلو كان
كاحد اولاد السوقة فى اخلاقهم بين الجدة والخلوقة لكنه الخمر بماء
المهاد والزبد بذؤب الشهاد واللثم برشف الرضاب والملث
بشرح الشباب والامن بطعم الوصال والحلو بطيب الحلال والعفو
بشرى النوال والعيش بموت العذال وشمس الجنوب بسرح
الشمال عشق الادب قبل ان عقدت عليه تمائمه وزينته دون

عبد الحميد هو ابن يحيى بن سعيد الكاتب كان مروان بن محمد وهو اخر الخلفاء المروانية يستكتبه
ويقدمه ولابى الدنيا الابه وقيل له ما الذى خرجك فى البلاغة قال حفظ كلام الاصلع
يعنى على بن ابى طالب رضى الله عنه روى ان عاملا لمروان اهدى اليه غلاما اسود فقال له
اكتب اليه فى ذم هديته واوجز فكتب له لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا
اقل من الواحد لاهديته والسلام
نوصيح

يقال فحل بين الفحولة والفحالة والفحلة م س

المتة بالضم القوة يقال هو ضعيف المتة ك صحاح

فى الاساس رجل مضعوف اى ضعيف الراى وقد ضعف ضعفا
واضعفت الشئ فهو مضعوف على غير قياس صحاح

عصرت العنب واعتصرته فانعصر وعتصر ص

الحرف بالتحريك نقصان العقل من الكبر وقد خرف الرجل بالكسر
فهو خرف صحاح

قوله المنورة اى المنحق هو تفعل من الورها وهى الحمقاء
والاروه الاحمق ك صحاح

الشرة غلبة الحرص وقد شره الرجل فهو شره صحاح

المرير من الحبال المفتل وطال واستد فعله والجمع المرائر
زرجت الناقة تزرج زرجا وزرا حاسطفة صحاح

من الاعيا هز الا صحاح

الصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر صحاح

الاران بكسر الهمزة النعش عن الفورى وقيل خشب مسندة
يحمل عليها موتاهم مثل النعش ويرد لانه عمله الا
يوم يموت م

هذا اى محل الرفع على انه مبتدا وخبره محذوف تقديره هذا الذى
ذكرت على ما ذكرت واذا اصبت بهذا هذا الموقع فله عند
البلغاء شان ومن البلاغة محل ومكان م

وشم يده اذا غمرها بابرة ثم رد عليها النوار وهو النيلج
السخام والسحامة سواد الدواة والاحم الاسود م

قوله فلو كان جواب لو محذوف يعنى لكان الامر سهلا ولو بغاه
كاحد اولاد السوقة لما عاقه وما يقع عليه لموافقة طبعه طبعهم م

الطهار هو من ريش السهام ما جعل من عسب الطار والطهران بجانب القصبة من الريش والسطان لجانب الطويل والطهران احود ه

قوله حليلا اى فقيرا ذا خلة ويجوز ان يكون المراد كليل اللسان قليل البيان من الخليل فى صفة الفصيل محل لسانه لعود او خلال لئلا يرتضع وابن العبيد هو يحيى بن سعيد الكاتب عبيدا اى ربيضا معودا من فرط الغيرة والكمد ه

يعنى ما نقش الغوانى يوم العيد على نهاهم وهو احسن وازين من غير يوم العيد ه

الراود والرؤود من النساء الثابتة الحسنة قال ابو زيد هما مهموزان الرؤادة من النساء غير مهموز الطوافة فى جاراتها ه صحاح

الرهة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام وروضة مرهونة ه صحاح

الاعتباط كحراق الناقة الصحيحة من غير علة ودار وعتى به نسل ابيه للابن من غير سبب ه

المنون المنية والدهر صحاح النجيع من الدم ما كان الى السواد وذكر الاصمعى هو دم الجوف خاصة صحاح

عقره جرحه وكلب عقور وسرح مقفر وعقر الناقة بالسيف ضرب به قوائمها وهو العقير والعقرى الشاع

بنى توسل بصناعة الامل وهو ارجحيته لان الكريم مهذب بالامل وان كان المذكور على خلافه ه

اى ناهض برجاء من ابيه معونته ه

قوله وذاق عسيلة وذاقة وذيلة كناية عن الفعل والانفعال به ليسل قوله تحلاه عنها اى عن الذوق والاذاقة لانه لو كان يسيل الى حبه واحدة وما ذكره بالائمة كما ذكره بالملاطفة لما قال تحلاه عنها لان المسيل لل الحبة الواحدة لا يكون فيه التعميم قوله واذ عسيلته ممن قول النبى صلى الله عليه وسلم حتى تذوق عسيلته وتذوق عسيلتك وهى كناية عن الاستلذاذ بالجماع وهى تصغير العسل وانما انث لان الغالب على العسل التانيث وقيل لانه اراد بها النعلة للقطعة منها كما يقال للقطعة من الذهب ذهبة قوله واذاقه ذيلته هى تصغير ذيالة واراد بها فيشلة واذاقته اياها الملاطفة به وهو كناية عن ذبول متاعه وضعفه بسببها بالفتيلة فاك صدر الافاضل فخلوه

قوله فحلاه اى اعطاه واصله من حلوان الكاهن وهو اجره به اى اعطى حلوان ذلك الرفيق على فعلته به تفويض اموره اليه واعتمادا عالة عليه ه

قوله تقيعا اى حماتقيعا من السموم وهو ما يكون مستقعا فى انياب الارانم والذعاف والذواف الموت السريع وذعف الرجل سقيته بالذعاف ه

الاشل فى معناه انه انتقل الى جوار الله غير بعيد من القلب لان هذا المعنى متداول بين الشعراء ه

قوله مشبكا يديه من عادة المظلوم ان يضع يده على الراس مستغيثا ه

قوله حول العرش اصله من قول النبى عليه السلام من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ عند العرش يقول يا رب سله فيم قتلنى من غير منفعة ه

الفرهان يسمى فى هذا الزمان وكيل الحج وزعيم المستخدمين بالفارسية كارفرماى ه

قوله واخر عطف على الضمير المنصوب المتصل اى ان ذلك الفرهان ورجلا آخر ه

الدهق بالتحريك ضرب من العذاب وهو بالفارسية انكبه صحاح

الصليب وذكر العظام وقال فى صفة العقاب ما جعلت صليبا جرحية ناهض فى رأس يتبع ذى العظام ما جعلت صليبا وقيل وانتزف صليب العظام وخص الصليب لان انتزاف المخ منه اشد واخذ المخ كناية عن التعذيب وزعم حمة الشروة ه

قوله لولا انه اى قصدها لولا ان الفرهان وانما اعقبه بقوله لولا لدليل على عدم القصد سوى ما منه الا انه ما تم عرض القصد فكانه معدوم منتفى وهذا مثل قوله تصدت فلانا لو لا انه هرب ه

العجز ان يصير المرء عجوزا والمراد بها صيرورتها عجوزا فى بيته قبل ان يتزوج لغلبة اهتمامه لشانها والشفقة عليها ه

فى الجرس الاول فوقها كاسه وانا حض

الاحتضان رائمه فجاء كالقدح هدى اوله النصل المطار وحد اسفله الريش الظهار وناهز عشرين من سنيه يرى الخليل فى جنب فضله خليلا وسبويه كليلا وعبد الحميد رديدا وابن العميد عميدا ان خط نقش العيد على ايدى الكواعب الغيد وان لفظ نعقود الدر منظومة وافامى البطاح مرهونة ولولا ان اباه اعتبطه دون مداه لخلف من اثاره بنانه وخلد من انوار ابداعه واحسانه ما يقضح ماء الورد فى تصعيده وعصير الخمر عن تمنافيده لكنه لم يغن الا قدره ما لمحنه العيون حتى اختطفته المنون قامت نواعى المجد تندبه جميعا وبكينه نجيعا وظللت من بينهم صريعا انشدهم واله القلب وجميعا فدكان لى فى رايه وذكائه اشراط صدق لن يموت سريعا ولقد ضمنى واياه مجلس بعض ملوك الدولة اليمينية فانفقنا ثانى اثنين من بين الحضور على تنافى الهموم وتذاكر المعلوم وتناشد ابيات الكرم واللوم فاكان الا ان حمى المجلس بناره وعقر الشرب بعقاره حتى انخل عليه عقال اختياره وانفتحت له اقفال اسراره فغرق فى بحر الدموع عينه والقى الى ما دار بين ابيه وبينه بقرر ما نشا عليه من خدمة الادب والاستغناء بعصام النفس عن عظام النيب على طاعة من ولاه فى مجره والبرز على حكمى امره وزجره وانه حين ملك امره وعرف من خلة خمره وانفرد بتدبير معاشه وتوفير نعمته ورياشه ناهض بامله معونة ابيه ببعض ما يستحقه بره الابناء على الآباء فلم يزدد على ان ازاهر فى ارتفه عن امته وحال بينه وبين ما كتب الله له من جعفه مطاوعة لرفيق اعتقده فذاق عسيلته واذاقه ذيلته

فحلاه عنها تدبيرا دنيته وقاصيته وولاه قريب حاشيته وغاشيته وحكمه فى عرض ولده وسائر ما تحت يده فاخجر ذلك الفاضل دون نعمته وافقده دون الاستماع بلحمته وجعل كل من يعتزى اليه منقوعا ومقدوعا ومن يعتريه ملطوما ومصفوعا حتى اضطره صراخ البأس والحاح الافلاس الى قصد شمس الكفاة لاستماحته وانتجاع ندى راحته فحين علم ابو المعنوه تخييمه بساطى الاقبال واستقلاله على مواطى الآمال ندب الفكر لاغتياله واسهر الليل لاقتناصه باحدى حبائله وحباله فدس اليه على ما شاع وذاع وشحن المسامع والبقاع من ذعف له نقيعا غادره على فراش المنون صريعا فانتقل غير بعيد الى جوار ربه ودار كرامته مشبكا يديه فوق هامته ومستصرخا ولى العدل مالك الخلق على ظلامته ومخصما حول العرش الى يوم قيامته وحدث عن قرب ما بينه وقد عاد الى ابيه السفيه بما كان استفضله عن رواتب نفقاته واقتطعه دون عوارض حاجاته استظهارا به على حوادث النوب واستنفاقا على معالى الرتب انه وافر من رفقائه انفقا من جملة المال فدر ما قطعا به المسافة اليه ووضعه فى اياسه بحوطهما بين يديه فكان جزاؤهما منه ان وضع الدهق عليهما حتى استغرق ملكهما وانتزف صليب العظام من بين جنبيهما ثم قصدهما فى روحيهما اشفاقا على صورة الحال ومستورة المآل من حنكة الاذاعة وفضيحة الكشف والاشاعة لولا انه اعتصم بالاستتار دون صاحبه مرعدا بما تحاماه ومبرقا باستبرار ما وراءه ولم يرض بالارث وقد حازه دون مستحقيه من قرابته وذويه حتى قطع سياط المطالبة على وكلائه ومواليه وهلم جرا الى شفيقة له معجزة فى الحجاب معنسة دون

الخطاب هكذا اصح وهو جمع خاطب

الخطاب خلافا على الله في حكمه واجتراءً عليه في فرض الاسلام وحتمه
واستحقاقا لوبيخ الالسن في دينه المجروح وعرضه المفضوح وعقده
المحلول وسره المخزون بالغلول فعراهم ذكرانا وانانا عما يبسوه من
بال وحديد وطارف وتليد اعتلالا عليهم ببقايا اخرجه للتوفي
على ضياعه وهي تحت استغلاله وفي ضمان مزارعته وعماله ولم
يستثن من جملة الداخلين كانوا اليه رحمة الله عليه لتسليمه غير موسوم
بجريمة ومكدوم بمضيمة وتنقوص عن ذخيرة وكريمة ومغلوب
على ماحواه من بتيعة او تيمة فزارته المقصورة المهجورة تتكل اليه
بلابلها خضوعا وتمري عليه مكاحلها دموعا ضيقا بمادهاها من اضاقة
واقرحها على مس التسبيب من فاقة وتسأله سؤال المضطران تملك
عليها ما ملكته ارثا وتجوى ماحوته عنفا وحدثا مصانعة له دونما طاقة
عليها من ايدي الجنود واحياف الترك والهنود فهرتني وجهها ضجرا
بما تشوفته من نظره وقلقا لما حصفته عليها من ورق الصيانة
عن شجره وجعل يرمها في جواب اللطف والتالف باحدم مولة
القراع واشد من ملمة القلاع فعل من لو بكفه حرمة ولا تنكفه
رحمة ولا ترف عليه رافة ولا تحف اليه في ذات الله مخافة ولا يثنيه
عن وجوه الناس حياء في دمرة تذال وعورة تنالها الايدي الطوال
فلما آيسها الاعراض ادركها الاستعاض والت حلفة مصبورة
لئن لم يثنه عما لم يقصد بمثله والد ذات خدر وكريمة وراء ستر لم تكن
الحجاب ولتطرحن الجلباب ولتحثن على قرونها التراب منطلقة
الى حضرة السلطان في ايضاح ما وارته الجدر منه وطرحته المجاملة
عنه وكتمته ضمائر الاشفاق فيه وطمسته ذيول الهوادة دونه
فقال المجنون لاخيه وهو معه في نادبه اغلق على هذه القحمة الورهاء

تضعف من ذلك الامر اعضل تقضا واستعضت منه اذا عضضت وشق عليك صحاح

قوله

النبعة بالكسر من غنم الصدقة الاربعون عن الغوري وفي الحديث في النبعة شاة والتيمة ايضا بالكسر الشاة تتخذها اهل البيت دلستوها ذكره الغوري وعن صاحب الكملة التيمة الشاة الزايدة على الاربعين حتى يبلغ الفريضة الاخرى وفي الحديث ليس في التيمة صدقة

عتقا واحدتها كلها بالضم جمع عتيق ضد الحديث وجمع حادث

الاحياف جمع الحيف والاحيف كل ذي لونين مختلفين ومنه بنو الاحياف وهم من الاخوة ما كانوا من ام واحدة وابوهم شتى

قوله خصفته هو مستفاد من قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي ما استتر على صيانة عوره الله وسترها عن التهتك

الوتلة المحدودة المرفعة من الآل وهو الحرة القصيرة

اللملمة الحجارة المستديرة بقال رماه بقلاع وهو ما اقتطعه من الارض ورمى فلان بقلاعه اذا رمى بحجر مشكله بقله الغوري وقيل القلاع حجر كبير في الوادي

قوله حلفه مصبورة اي شديدة مغلظة واستقاقها من الصبر وهو الصبر وهو الصبر لان الحالف لا يحملها على ما يحلف عليه الا عند الضرورة فيحبس

القرن شعر المرأة خاصة والجمع قرون ومنه سجان من زين الرجال باللحى والنساء بالقرون مغرب

قوله وكتمته ضمائر الاشفاق نسبه اي الاشفاع فعلانة القباح وما فيه من الفضاح للاشفاق عليه رحما وانيسة وشفقة جانبة

قوله

قال صدر الافاضل يريد صلى عليه صلوة الجنازة سبع مرات وليس المراد بها تكبيرات صلوة الجنازة لانها اربع وجاز ان يكون المراد بالتكبيرات السبع صلوة العيد يعني سلا عن ماله تقليد عماله فاستراح من همته ياسا فعده عيدا وتكبيراته سبعة دون اليأس احد الياسين

قوله عصب ريقه اي ربق المنصرف وهو الابن يعني يبس وجف ريق فمه بجاهدته في الامر واستشراف القوة وكل مجهود يبس ريقه

احاها الضبي بتصرف لاشه وفي بعض النسخ اخاه والضبي للولد المقتول

عجزه اولاده صح بالكسر وهو آخر ولد المرأة اذا استنت قال الغوري ويستوي فيه المذكر

العجزة بالكسر آخر ولد الرجل يقال فلان عجزة ولد ابويه اذا كان آخرهم يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع

الهاء في قوله راجعة عائد الى الولد يعني انه لو رجا لمعاشه ومعاده ولذا يكون مثله ولا يفضل عليه لانه غاية في النجابة

نافة زور اي غزيرة صحاح

نصب الماء الاقليلا اي ما بقي اصحاب الثروة الاشي قليل لانه احده منهم

كل نبت لاساق له فهو نجم والشجر ما له ساق

قوله النار فاعل من نار الشئ نورا اضاء والنار اعلى وافصح قاله الغوري وبالنار العجمة المنقوطة بثلث نقطه اوجه من نار الصباح اي انتشر

الى قوله هو كاسر الفقاره واقرب ما يقع لي في معناه ان الجهود في الذهن يتململ ويصح ويقع من جانب الى جانب وتكون قد ماه متقاربين من وضع القيد شبه العراب الناقة على ظهر البعير لتململه عليه ومثله الى جانب مرة والى آخر ثانيا وبعثه ومعنى الناقة ايضا كذلك

القرم بالتحريك الدناءة وزنا الناس يقال رجل قرم وامرأة قرم وكذلك الجمع لانه في الاصل مصدر قرم قرما اي دنؤ ولؤم كذا ذكره في الاساس

فقد ابطرتها الفضول وانطفتها دالة الاحتمال فما ندري ما نقول
هذه والله حمية الابطال في حماية الذمار ورعاية حقوق الحرم
الابطحاء ورحم الله ابا الفتح البستي حيث يقول
لي جار فيه حبرة عرسه تلعن اثره خلق الله الناس للغيرة غيره
ولما فرغ هذا الفاضل من هلوك ولده ووراثة ما كان تحت يده
واعتصار المظلومة عن بلولة حالها وعلالة مالها ندب اخاها الصلبه
وهو عجزة اولاده ومن يرجوه مثله لمعاشه ومعاده للتقبل
بما ملأت ناحيته احنا لاعليه في الحاقه باخيه واقطاعه دون
كفاف يتصرف فيه فتلطف واعتذر واعترف بالعجز فاقذ حتى
اذا اعياه التلطف ولم ينفعه الا التصرف مد قبته لربقة التقليد
وكبر سبعا على طارف الملك والتليد ومازال يجبي كل ولود وزرور
ويمري كل بكي ودرور حتى نضب الماء الا قليلا وعصب ريقه
الا بليلا فطفق يغيره بعجزه ويضجعه ويبكته على خرقه وتضييعه
وامر فجمع عليه مالم يثنه سمع ولا بصر ولم يثنه نجم ولا شجر ولا تطلع عليه
شمس ولا قمر وسبب عليه لاعلاج الهنود وغلاظ كفارهم السود مالا
اوهى متن طاقيه وانى من وراء فاقيه وحرشهم عليه بتطميع في عاجل
موفور ومرغيب في آجل مضمون حتى اوهنوه شدا وايثاقا ولحنوه
ضربا واوهاقا ووضعوا عليه في بعض لياليه دهقا استمر به الى الصباح
النائر حتى اذا لم يبق منه غير ناقر الطائر على انه مظلوم وان الاضحاء
عليه في دينهم المدخول وشركهم المدؤول قرم ولؤم فنفضوا
ايديهم به لاعينين اباه ومن ارضعه ورباه واطعمه بعد الله وسقاه
وما ظن الافاضل الكرام بمن يوفي رحمة الطافر الفاجر على قساوته
وطبع قلبه وعشاوته وبمن يزعم انه والد يحنو على ولد وتعتده

قوله كان المقنع هو صالح بن عبد القدوس والاخرص وجماعة من جاهير الفضلاء اشتهروا في زمان المهدي بسوء العقيدة والزندقة فحبس ابن المقفع وهو البليغ والنحرير فاقرض السجان مالا جما فوثق به وترك الاحتياط في حفظه لانه يستبعد ان يترك هذا المال على خطارته ويهرب فانفلت بزوجه وهذه حكاية مشهورة وقتل الباقون لاستمرارهم على الزندقة ٩

فلذة من كبده، وبضعة من روحه وجسده، كل ذلك طمعا في استزادة مال، واستضافة حال، قصارها الى تحقق وزوال، فلا رحم الله كل جاف في العقيدة، خافي المكيدة، قاسي الفؤاد، حاسي دماء الاولاد، ان للاباء فرضا على الابناء، وللابناء حقوقا على الآباء، فان كن من فرض الوالد ان لا ينقص منه متى قتل ولده وقطع بين يديه، فمن حق الولد ان يطيع الله في صلة رحمه، وتقوى الاقدام على روحه ودمه، نعم ولما ان خفف عن الياس كربه وانجلى عنه وصبه أسرى الى جانب الامير ابن الجاذب فتى السلطان يمين الدولة وامين الملة في خفة السهم المارق والرجم المقذوف على المارد السارق، متقيا به عارض الياس ومستقيا روحا معلقة بخيط الياس فاوى وقبله، وشمر عليه جناحه رحمة له، وكتب الى اركان الدولة في بابه بما اطل عليه سعاية ابيه، وغل دونه نكاية قصده وتجنيه، وحاذر الغاسق الماذق افتضاحه بآخر ولده كما افتضح بما قبله اروى الله صداه، وقبح اباه فلم يزل ملقاه شعوذة المخاريق، وبرقشة الزاويق، حتى افرضه مالا وسد به منخر باسه، ورتع معه عدوى امتعاضه وتهاسه كابن المقفع حين استقرض السجان، واستوجب الامن والامان، فلو نقب عن مثالب فوقه، ومثالب جلده وعروقه، لاشتضحت حيلا تعجز كل صناع وصناع، وتغلب بين الوحوش رقاع، ومازال هذا المذكور يختلف به السر في والكور الى ان قدم شمس الكفاة وزير السلطان يمين الدولة وامين الملة مرو الروذ سنة ثلاث عشرة واربعمائة مستوفيا على العمال بقايا الارتفاعات والاموال فتخبط اليه لا يدا بكفه، وعائدا بواقية الكرام وراقية الانام من شره، ومقررا حاله في الظلم الذي ضرسه مجريص ومعسه معس الملحاح غارب بعيره، وموطئا لسانه فراش التقية طاعة لله في لزوم

قوله وقطع يده بدله اى قتل ولده ابنه والبد الثانية كناية عن الابن كما قال بعضهم احدى يدى اصابتنى ولم ترد ٩

قال صدر الافاضل كلهم زاحف هو الذي يتبع دون الفرض نقل عن الاساس ٩

قوله اروى الله صداه يعني انفض من قاتله ومن اكاذيب العرب ان الرجل اذا قتل مظلوما خلق من عظم راسه طائر يسمى صدى يصيح الى ان ينفض من القاتل وهذا الصياح من عطشه الى دم القاتل فاذا روى منه انقطع صداه ٩

من برنشت اذا نقشته بالوان شتى واصله من البرنش وهو طائر يتلون الوانا ٩ والزاووق الزيبق في لغة اهل المدينة وهو يقع في الزاووق لانه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزيبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وان لم يكن فيه الزيبق وزوقت الكلام والكتاب اذا حسنته وقومته ٩

اراد بالصباغ والصواغ تلويته وتمويهه وسماهما اللذين يلبسان الاكاذيب وتزخرفانها بالاشياء التي تزهرها من القبول وكانها يصبغان الكذب ويجعلانه في كبقية الصدق وصبغته وفي الحديث لعن الله الصباغين والصواغين ٩

قوله مخ اى مال الابن الى الوزير ٩

التضريس العض بالضرس وهو مذكر من بين الاسنان فان اسماء مؤنثة والجمع ارزام الناقة وقيل الجرية هنا بقية الجرة ٩

معس الاديم وغيره دلكه نقله الغوري سمي المحاح المقتب الذي يعض غارب البعير ٩

الوشوم ما يفعل في الزنجبر ومنه قوله عليه السلام لعن الله الواشمة والمستوشمة ٩

الاحترام وصيانة للعرض من وشوم المذام الى ان حشرت مطالبة السلطان اباه الى منواه من باب ولي نعمته ومولاه، فكم ضرع اليه فما نفع، وخشع فما خشع، وتلطف فما اقصر، واستعطف فما سمع ولا ابصر، حتى اذا عارضه الرد بجوابه وكلمه الياس من وراء نقابه، باع على شمس الكفاة بعض تلك المخاريق وصب له دمعا من الوان تلك الابارين، واشعره ان صنيعته لم تنجم منه الا جاحد لاياديه، مخاتل بمساويه، وموالي لاعاديه، مخالف الكريمة الحفاظ في مواليه براهين كاسطع الصباح السافر، او متتابع النهار الجاشر، مفرقة بصحايح الاقوال مستنفدة بفضايح الافعال، فلو اكرم غدر بجانبه ومحن على مسكه وبانه لرجم برجم العفريت، وضربه بالنمط والكربت، لكنه رأى ان يضم عليه طرفي بساطه، ويستبقي مختوم سره بين خزنه وربطه، تقديما للشفاعة المشيب، وتفويضا الى ما وراءه من الاجل القريب، واقناعا لمن سمع وروى او خبر بما بيناه هو الوفاق من ذكر شيخ معائبه احدث ولوثه مكتسب، وفضله ميراث، ولما تسامع اهل عمله بما ركد ريحه، وظهر من رغوة صريحه، بادروا الى مفصل الظلامات صارخين كما تفتق في الجو بنات الاعداد وجمهور في الشعب مجيح البلاد، واختلفوا في المظالم فمن قائل هتك حرمته، واخر انتهكت نعمته، وثالث انتهبت ثلثه، ورابع طلقت عليه طلبته، وخامس قتل على التعصب اخوه وابوه، وسادس جدرت على المعروف بشرته وفض فوه، فمنهم من وصل فسعد بالانصاف ومنهم من حذر فشقي على يأس الانصراف، ورأى شمس الكفاة ان يسلك به شعب المجاملة فطلم بصرفه على بنائث مساويه، وصدع مسامع السلطان خبائث افعاله ودواهيه، واصم نداء التظلم عن شريف ناديه، فعاد المذكور وراءه مخذولا ومعقولا، واراد الله ان يقضي فيه

حذف الصوت اى سكن والمخاقة والتحاف اسرار المنطق ٩

قال العلامة المطرزي جشر الصبح انبلج وخرج ومنه الجاشرية وهي السرب عند جشور الصبح تشب الى الصبح كالشر قال اذا ناشر بنا الجاشرية لم نبل ٩

اى اميرا وان كان الامير من الازد ٩

الفصل بضعة ٩

الصباح والصبح البين واذا ذهبت ريحه ٩

اى من دولته والريح كناية عنها يقال للقوم اذا اتاح لهم واحدت شؤونهم بتراجع ركدت ريحهم وذهبت ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم ٩

المقنعة صياح الطيور وتستعمل في الدجاج وغني بنات الاعداد طيور الماء ولها صياح شديد ٩

الاعداد جمع العد وهو الماء الكثير وقيل العد المعدم المعد كالعين والبير وجمعه الاعداد ٩

قوله بنائث جمع بنيثة وهو التراب المستخرج من البير وقيل ما يستخرج من البير من تراب وغيره ٩

قال صدر الافاضل راصم صدى التظلم هكذا اصح وهو في الاصل ما يجيب بمثل صوتك ٩

قال صدر الافاضل قد ضبت هكذا اصح من الصحيح
ويعضده وقوع الضحك في مقابلته ه

والادغال جمع الدغل وهو العيب والخيانة واصله الشجرة
الملتفة الماشبه التي اذا وقع فيها ان لم يجد فيها مخرجا ه

من سوت النار والحرب وقيل نارة مسعورة اي محمومة ه

اشارة الى ما تقدم ذكره من فعلاته بالدقيق ه

المجردة بالضم ارض مستوية محدودة والمراد ههنا اظهار
حدوده رقيقة وهي استه مجرد اللضرب ه ويقال ايضا
فلان حسن المجردة كما يقال حسن القرية ه ص
وفي حاشية اخرى انها كناية عن سلعة المملوك لان
التجرد وقلة الشعر محبوبة عند اصحاب الفسوق ه

سادات بني هاشم كلهم اسخى من حاتم وما كانت الدنيا
تزن عندهم مقدارا استصغارا لها واحتقارا اياها ه

لحاه الله لحوا قشر لحاه يلحوه ويلحيه ومنه لحاه الله اهلكه
ولعنه ولحاه لامه من باب نصر ه افتاع

لحاه الله قبحه ولعنه صحاح

المقلوب المصاب فؤاده يقال عابه فلبه وقلاب اي وجعه
القلب وحمقه اورد لاحتساب الحرارة الطبيعية فرياطنه
واحتراق فليه وعقوبة اخلاطه نكلها وقيل عنى بالمقلوب
الذي انقلب والتاث اذا قلب يكون راجحة الكريهة اشد
وهذا المعنى اقرب الى الصواب والشئ يضاف الى نفسه
مثل مسجد الجامع ه

قوله غبرة اشارة الى قوله

اذا سقط الجدار على العبار ... وفي الهدم ليس لهم عبار

فبعد الهدم ليس لهم غبار ه

اللام في لظى بيان للضمير المرفوع في هيهات كما في قوله تعالى
هيهات هيهات لما توعدون ه

اي لا حميم ولا قريب الا وقد اذاه ويحتمل ان يكون معناه ما ابقى
لنفسه احدا من حميم والقريب وما ذكره اذا اوذي لا
ينفع فكانه معدوم وكقوله فلا حميم الآية ه راجع الى آخره ه

هذا من قول النبي عليه السلام اذا ذكر الصالحون فحيهلا
بعمر يعني اذكروه سريعا والمصنف رحمه الله ذكره في معرض السخرية ه

شرح

اي ما اصعف كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ قوله ان
يصيغ الاحداق يعني ما نظرت اليه مكرمة لانه لا يروقها
فلا تنفع اجفانها الساهدة اوراده جميع الناس شرا
ببغضهم اياه ه

١٦٦

شرح الحال ونشر مجملها وتبليغ لسان المقال وتفضيحها غيرة العرب الى
الرسول المصطفى الابطحي المجتبى صلى الله عليه وعلى اله في قوله اذكروا الفاسق
بما فيه يقتضي التنبيه على مخازيه تلخيصا لخفاياه نكره وخبايا ياه وتشكيل
الوضاع خبثه وزواياه ليعلم الافاضل اني جاورته على البريد قريبا من
سنتين فلا والله ان تصيفت الاحداق به في المسجد الجامع للفرض الا يوما
واحدا كبيضة العقر او كقضة البكر فما ادري اخطأت به خطاه ام الحاه
عذر تحوف عقباه ونحا فربنا حديث الصلوة فقال مازحا وما صدق الامام
او سكران قام بعضهم وهو يسعى يوم جمعة للفرض وقد نودي للصلوة فقال
له صاحبه مكانك ان اربعة من خبز البيوت لخير من اثنين من عمل السوق
وقد كان من طريق التحوز مساغ للتاويل على وجه التلجلج ولكن من هذا
قيل وترك العبادات سيئة فلا عيد بعتاد ولا فرض كانتقاض العهاد
محال به غير اليقين بالالحاد ولقي اوامر الشرع بالعناد واظن قول القلدم
الواصف مولاه انه يلعب في الشتم ويلحن في الاعراب ويصلي من قعود
وينيك من قيام يحكي الى صورة حاله ويأوي الى مقصورة خبثه وضلاله
فجل احواله عيوب ومعظم افعاله ذنوب ثم يصلي فيخفض له كانه
ويشهق فيصب سيقانه يخاطب بالهاء اخوانه ويشتم بالراء غلمانه
ويكفت للشر اكمامه ويسحب للاثم اردانه
ومن نادرة البلد اعتقاده الاعتزال على وعيد الابد ثم لا يبقى محظورا
ومجورا ولا يستبقي عملا موزورا ومنكرا من القول وزورا هاهو
طمع بمشهدي في مال رجل كان ينقطع اليه منذ زمان بامان فاغرى به
ربيالا كقضيب من الاس مياس بعلة فنكه كانت بانه اذ هو ضبع
وعلى جدالة الغرضريع ولقنه استعداء الامير الاوجل ابي سعيد مسعود
ابن سبكتكين الدولة وابن الملة عليه وتنجيز الامر في معنى الانتصاف اليه فتنبه

من نادرة المهندس اذا اراد ان يقسم بها نا على وعر هندسة
شكلها بالخطوط تقريب للفهم ه

اراد بيضة الديك وهو بيض فحرة مرة وانما سميت العقر
لانها طولانية تحرب بها البكارة ه

والقصة بالكسر عذرة المجارية والقصة ايضا الحصى الصغار ه
ويروى القصة بالصاد وغير المعجمة وهي قطعة
من القطن عليها اثر الافتضاض
وهو من الحديث ه

المراد به اربع ركعات للظهر

يؤدي الى البيت

صحاح

اعرب كلامه اذا سرد بعضه بعضا بلا تلعثم والاسم العراب

يعني ان الرجل اذا تكلم بغير لغته

الابيات لابي منصور الثعالبي وقع كتابه المنثور من فصل الكلام
واولها صديق لها مذ كساه الزمان ثوب الغنى وارتعاشة
تراه غبيط فراح الكلام اذا كسر التيه اجفانه قوله تحاطب
بالكاف يريد به اطراح الخشمة والحرتمة لان في الخطاب بالكاف
تخاطب من هو دون المخاطب قدرا ومنزلة قال الهذلي
لا يجزع الحمار من الكاف جزعي من مخاطبة الخليفة وكان الاستاذ
ابو سحق الاسعرائني مذ نادم الصاحب في المباحثة عن الاصول
وانفرع ما خاطب الصاحب بالكاف حفظا لادبه وكان
مذ ما الصاحب ينجون منه الى ان غطس الصاحب
يوما ويتقن المتراقبون لحسن ادبه في تسميته اما ان يخاطبه
في قوله يرحمك الله او يبدل لها من الكاف فيكون مخلا
بالسنة المنصوص عليها فقال على البديهة يرحمك الله
اي السنة ه والكاف للسنة ه

لما شرع رضي الله عنه قعود وبلغ حين بلغ قام
صموت قم فاوعى ولن لا يرب يطفل بالطام

ضعف ٤

جمع ساكن يقول جمع قاع

يعني ان اهل الاعتزال يعتقدون المحظور في النار بالذنب ه

الشعور الفرع يقال البعير راع شعره ه

ترجب ابن المراة جاء من رجل اخر ه

شرح

ذلك الامير الوالهي والسيد اللوذعي على غامض كيده وباطن حيله
في صيده فاورد الكتاب الى في تعرف الحال وتجنب جانب الاحتيال في شذب
لاعلة الشاكي على خصمه وايعازه حكم الله في اثره فلما احس احوذية المحالة
ان حدسه قد قال وظنه استحال وسعيه الى المشور قد مال منع شهود الزور
ان يصدعوا بالحق فيما بذلوا من خطوطهم ترغيبا وترهيبا فمرضوا القول
وادعوا على مسالتهم العول ومال المزور المزوّر الى التوسط عن ارش
المستباح دمها على مائتي درهم قيمتها خمسة دنانير فلم اوراتيه نحله وقعت
بان ديات الامهات على هذين العشرين فما في الاسلام لهذكر معلوم ولا في
الفقه باب مرقوم ولا عند اهل الكتاب امر محتوم ولا في ديار اهل الشرك
رسم مرسوم ولا في فطر النفوس ان تنزل عن امهاتها مقتولة بهذا
الوكس والثمن البخس ولا الحنانيص او العرود لو نطقت ترضى عن
اوضاعها بمثله وكم قد قلت واقول انها ليست دية تودية او ودمة
بل هي دية نسمة مسلمة قد حقن الله دمها الا باحدى ثلاث نصا عن
رسول الله رب العالمين صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين فهل تستجيز الرخص
في هذه الاحكام الا المستخف بدين الاسلام اما ان المحكوم عليه لم يغرمها
الا بقرة فومت مائة وعشرة فقال المفجوع المخدوع بالله لا رضيت بهذا
الغبن ولا شربت الدم الحرام باللبن وهم بالرجيل فاره الفيل فاغتيل
فلم يدر اكلته النار ام شربه الماء والتقطته الارض واختطفته السماء فالله
هما بين دهين ذهبا بطرا وشخصين فقدا غيلة وسيخزلهذا والله الدين
السليم والعقد الحكيم والامير القويم والسمت المستقيم والمتالاة بما وراءه
الجحيم ومما يزيده ادام الله عز المشايخ فضوحا ويفيده هذه المقدمات
وضوحا ما كانت هذه الاخبار تنشاهد به من استحلاله عند الاشفاق
من لواحق جناياته على سلطان زمانه ورعاياه عمله وسكانه حبس ما نهب اليه

حديد الغلب الذي لا يجتمع عليه شيئان

اي ما صح والمرض الشك والتمريض في الامر التضجيع فيه

مرض في الامر قصر مثل ضجح وعين مريضة فيها فتور

القول في المسئلة زيادة الورثة في المال يقال رجل عايل والاسم العيلة

النحلة العقيدة والمذهب

مائتي درهم وخمسة دنانيره

الحنانيص جمع حنّوص وهو ولد الخنزير هكذا صح وسمي بذلك لصغر حجمه وحقارته

التوديه واحدة التوادي وهي الخشبات التي تشد على خلف الناقة لئلا يرضعها الفصيل والمراد بها قلة القيمة

والودمة هي السر الذي بين العراقي وبين غرى الدلو وهو قوله عليه السلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث زنى بعد احصان وكفر بعد ايمان وقتل نفس بغير حق

قال صدر الافاضل هو من الشرى اي لا اتباع ولا اخذ دية عن العمد وسلك العمد من اخذ الابل بدل القصاص ويقولون لا يشرى اللبن بالدم وفي بعض النسخ شربت بالباء الموحدة كان العمد اذا استعفوا من اخذ الدية وطلبوا القصاص قالوا لا نشرب الدم الحرام بهذه الالبان المحلوبة

خضرا ومضراخه

وهم اي الرجل في ام القبيل اي قصد ان يرحل الى باب السلطان لاظهارها ام القبيل فاغتيل اي قتل فجاءة قوله ذهب بطرا بكسر الباء وسكون الطاء اي هدرا

قوله سحرا قال صدر الافاضل صح بضم السين وسكون الحاء اي هدرا

قال صدر الافاضل حبس بفتح الحاء وهو الوقف وانتصابه على انه مفعول لاستحلاله والرفع على انه مبتدا محذوف او بدل من قوله ما كانت

من ضياع

من ضياع وعقار وباغ ودار لينتاهب ذكره الاسماع وتتقاصر
دونه الاطماع حتى اذا خلا جوه واستقام على اتباع المرد شروه ندم على
ما فعل ورجع فيما بذل وفضل ان الفسخ كل ما اجمل فطال هذا البلاغ بقرب
نارة من الاسطان وبعد اخرى حتى اغنى شخص العيان عن الخبر وبانت
شمس البيان عن الغمر وذلك حين بعث السلطان يمين الدولة وامين الملة
قاضي قضاته ابا محمد عبد الله بن محمد الناصحي الى ديار خراسان لتدارك امور
الاوقاف وانتزاع ما اقتسمته ايدي التسلط والاختطاف فرفع اليه
خليفته وانا حاضر والى حفايق ما يرد ويصدر ناظر ما تقرر عنده من احتجابه
ما يقارب مائة الف دينار عن اوقاف وضع عليها سمة التملك وسوغة
التغلب والتحجر كما عافيها افواه اربابها دون التظلم بوعد دونه مرقاق
السراب ووعيد عنده فراق الرقاب حتى درج عليها ما قرن بعد قرن
آيسين عن الانتصاف وخلف من بعدهم خلف قانعين من دونه بالكفاف
فاوحى اليه بانهام الاستقصاء على حكم امانة القضاء فقام فيه وقعد
وابرق وارعد وانتزع مالا عظيما من تحت اضراسه وحيزه بالاقتضاء
ان نهض لراسه وكان قصاراه ان سكن وسكت وحسبي اسوة اشاله
العنت واحضار رجل طواعيت النهود وعفارية الفسوق والمرود
وعقد بمشهدهم على شهاداتهم وثائق بوقفية كل ما ملك واطلاقه على
وجه الله جميع ما امسك يرى بما فعل ان المستبيح بما تحت يده من
قليل وكثير وزهيد وغفير براء عن الطمع في مال غيره موقوف وعرض الى
وجوه القربات مصروف فلم يتراخ الامد على هذا العقد الرشيد والخلق
المشيد بالتوفيق حتى قال لي وهو يشكو الوزير شمس الكفاة وسماعه اباطيل
السعاة ما هو الا ان احل عقود املاكي هذه على طغرة الى العراق سالبا

الاحتجان السرقة وجذب الشيء الحيازة وهو المحجن الصولجان

علانة الحب من الاجوف

الكعم شد الفم بالكعام وهو اللجام

ابرق خوف بشيء له برق من البرق وارعد خوف بشيء له اصوات من الرعد

جمع طاغوت وهو المارد من الجن والانس

فراسان واهلها وقاليا قارة الميلاد ومباءة الطارف والتلاد منها
فقلت انا لله وانا اليه راجعون من شيخ هذه تعيبته وما لفظ به على وجه
الاستخلاء او غيظ العجز عن املاك الرجال بعيبته هذا ومن فضل سماحته
واباحته فيض راحته ان كل من ساكنه في حلبته على عيل يليه او مال يجبيه
كاله ماشا جزافا وورثه تبذيرا واسرافا استخفافا بشهاداتهم لجوده
وتحرقه حذرا لاكرام بموجوده حتى اذا قضى الوطر منهم وملك بسطة الاستغناء
عنهم تتبع عليهم صبابات القدور وخلولات التغوير وقمامات الاطراف
وضواحات الاصواف وجعل المطعوم في زنة الذهب المصوغ والمشروب
في قيمة الجوهر المصون المخزون والدرهم الواحد قنطارا وحبتا في دوانين
الشرف مطارا سعاية من خست امرؤضته ورست على دمثة اللوم
حرثومته فيصدر عنه العامل والمجاور الوامل معبونا مدة معاشه موضوعا
في شرابه وطعامه مفجوعا بما اقتناه غابرا ايامه مخدوعا عن شهادة
صحيفة اثامه وقد خصف على فرجيته بكلتي يديه بيادي في عدوه
السليك وينادي لبيك اللهم لبيك وليست هذه من اثاره بأعجب
من كمون اختباره وسدول الاستار دون اسراره وقصور يد الانتقام
من معقد ازاره غير ان لكل شئ امدا وياتي الله ان يفلح الظالم ابدا الا
ان المال لغير المآثر مآل ويحض الدهاء ويجح الاهواء ويدفع القضاء وبسة
العوار والعوراء ولقد بالغ ابو الفتح البستي في النصح حيث يقول

اشفق على الدرهم والعين تسلم من العينة والدين

فعقوق العين بانسانها وفوت الوان بالعين

غير ان الملاك متى ملك المجاز واورث القيل والقال فهو باك وولد الدين مطل با
والذنب مكتوبا والاثم مجدوعا والبنان مقطوعا فيفتح الله الاغراض متى

هذه تقييده هي بمعنى الوثوق يمني

اي موضع ولادته من ولايته والمباءة مفعلة من البوء والرجوع ه

الاولى تقييده بالباء المثناة الفوقانية بمعنى التقرر والثانية بقيبته بالباء الموحدة ويقال مالي عليه نعيب ولا نقيبة قال وما صه عني خالة من بقيبة ولكن انت دون الاسود للهواصر ه

من ساح الماء سيحا اي جرى ه

تحرق اي افوط في الجود ه

الصبابة بالضم بقية الماء في الاناء ه الخلالة ما يستخرج بالخلال من الاسنان ه

جمع صواحة وهي شارة الشعر واصله من تصوح الشعر تشقق وتناثر ه يمني

وضع الرجل الجارية واوضع على لم يسم فاعله فيهما اي خبر يقال وضعت في تجارتك وانت موضوع فيها صحاح

انما وضع يده على فرجيه لئلا يكشف عورته ه

السليك رجل من صعاليك العرب يضرب به المثل في شدة العدو وقال حمزة زعم ابو عبيدة انه سليك ابن سلكة ه

سدول جمع سدل بمعنى مسدول يرده زوهبته ه

العوار العيب يقال سلعة ذات عوار بفتح العين وقد تضم عن ابي زيد ه صحاح

العوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة ه صحاح

بيع العينة هو ان يبيع شيئا بدينار نسيئة ويشتريه منه بنصف دينار معجلا تحصيلا فعينه اخذ للربح ه

اراد بالعين الاولى الباصرة وبانسانها مائيرآتي للناظر في حدقتها وبالعين الثانية الذهب يعني ان قرة العين بنور انسانها وقوة الانسان بذهبه وبشبه ه

ونسب الاعراض والاموال منى لطخت الرجال والاملاك متى اغرت
الاوراك والحراب منى ابدت المعاب فاما موائده ومطاعمه فخذ وها اليكم
باسناد كما انفتحت الاصابع وانسفت الكعوب الفراع انه يغذو مع صغير
العصافير على اطعمة يرتوي بها حشاه كما حشيا الدقيق جوابا وانغل الرصاص كعابا
فما هو الا ان يدر ورس الشمس على صلايات الجدران حتى كان اولاد
البقر تلحس فوآده وكان الظليم يدعى فيه ميلاده فيتغدى بالغول سنة
وعادة وبما جانسه من عمل السوق شهوة وارادة حتى اذا طفح كالدلو من
مسيح كف وقبض الكف على فرم لا يطير داجنه ولا ينثني دونه الجدب
محاجنه فاذا انتصف النهار اوكاده والتحف الحرباء الاحاده دعا بطعام اليوم
وهو التكلف وما يقيم رمثه الصلف فاحتشى من كل حلو وحامض
وامتلاء من كل كبر وفارض حتى يخشى عليه في الصفاق من الاشتفاق
وفي العوف من البشوف فيظل باقي النهار يشكو معاوية وخلاء خابية
خاوية حتى اذا جنح شمس النهار للاصيل وهم الطفل على الليل بالطفيل
اغيذ عليه الطبائخ والغروف وحشر اليه القراطف والغروف ثم يوتى
لمبيته بلفائف كالاضابير مطوية على الطوامير مختومة مستحيية وربما تعاثر
بعض ساعات الليل فينادي بالجوع الدريقوع ويلاذ في الظماء بالفشوع
فيحاش عليه عجالة الوقت من مستودعات البسابق ومتجنات الصور
والغرابيق فيتهجد عليها من غير قيام ويستحر منها لغير صيام طعاما لا
يشركه فيه غير الملائك حاضرة والكواكب من محاجر الظلماء ناظرة فما
الارض وهي الغاية في الالتقام والالتهام ولا الدغص وهو النهاية
في الاشتفاف والاسترشاف بالغ منه لولا فاء زاده ولولا باجوع لولا
قضاء نفاده ومن نادر اموره في المعاقرة انه يكتب ضمنا في السقل من
الصبوح الى العبوق والتردد بين الفجور والفسوق فان نشط للتنزه

معاوية بن ابي سفيان يضرب به المثل في كثرة الاكل ورعاية البطن ويقال انه كان يقول بعد ما فرط في الاكل ارفعوا الموائد فما شبعت ولكن مللت به قال ولي صديق بطنه كالهاوية كان في امعائه معاوية وذكر الامعاء لانها مواضع الطعام ومنه قوله عليه السلام المومن ياكل في معآء واحد والكافر في سبعة امعاء ه والخابية دن النبيذ فاستعار لوصف معدته ه

اي باسناد متصل ويريد بذلك انه ما شهد مائدته وما شاهدها قط بل سمع وصفها من غيره لغلة خبره ه

المراد بالرتو هنا الشد والتقوية وقد يراد بالرتو الارجاء وهذا الحرف من الاضداد يقال رتاه برتوه اوهاه ورتاه شده ه

الكعاب جمع مس الرجل يلعب بها الصبيان وربما جعلوها محوقة فتذهب في تجاويفها الرصاص ليكون اثقل

انما خص البقران اولاد البقر لكثرة لحمها وبالغ فيه ومنه يقال الجوع البقري لشدته وهناك اشارة الحديث كان اولاد الشيطان تلحس فؤاده اي تاكل كثيرا فلا يشبع

الغروف التي تؤخذ من راس العدر بالغرفة وهي الطافحة قال الاصمعي الا فاضل يعني به الباجات المعروفة والقراطف جمع قرطف وهو القطيفة وقيل القرطف الكساء والمراد هنا مندیل الخوان وقيل القرطف ظرف يجعل فيه الاطعمة في الاسفار والغروف جمع غرف بالفتح وهو وعاء من جلد يدبغ بالغرفة وهي قشور الرمان ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيوضع فيه ه

الاصارة الاصماء يعني اصاره من كتب واصماه بمعنى ديوان

النغار الاستغاطة مع صوت من الغرار وهو صوت النعام في الحديث من نغار من الليل اي صاح

قوله مطبخات هكذا صح بتقديم الكاف على النون هو المقلية على الطباخين والطا جن اي الطابق وكلاهما معرب لان الطاء والجيم لا يجتمعان في اصل كلام العرب ه

الغرانيق ضرب من الطير يعيش في الماء ه

الدعص كثير من الرمل يقال في المثل اعطش من رمل دعص ه

قوله لولا فاء زاده اي لانفنى حرصه بل يبقى مرصه ه

اي رثة من الضعانة بمعنى الزمانة والكتاب الزمانة ادعاها كذبا واصل فرى الناقتين اذا اختلفتا عن غرزات النبي عليه السلام اكتتبوا لانفسهم كتبا ووضعوا فيها الزمانة وفي الحديث من اكتتب ضمنا سعته الله تعالى يوم القيمة وذلك ان يستكتب الرجل امير الجيش ان يكتبه في جملة الزمنى ولا سبب للجهاد واذا اخذ من الامير خطا بالزمانة فقد اكتتب ه

الداهيتان حيتان كانتا على منكبي الضحاك الملك لا يسكنان الا باطعام ادمغة الناس والمراد بعلوها حصائل يعلوانه وبسلطان عليه ولا يزالان عنه فعل المحبتين بالضحاك وقد احس من قال يعلو ويعلى وكل من سجيته يعلو الكثيف ويعلى بالغرامیل ه

الحيزوم وسط الصدر وما ينضم عليه الخزام والخزيم مثله
وحيزوم اسم فرس من خيل الملائكة صحاح

ابن المعتز خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى. واصغ كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى. وروى فهو التقى وكن مثل ماش يقول لا تترك الذنوب
كلها انه التقى وكن كمن يمشي في الشوك حذرا لان الجبال من اجتماع الحصى يعني متى اجتمعت الحصى صارت

ارض المرض الفاسد واحده وجمعه سواء ه

تنوخ الجمل الناقة انا خها لتبعدها ه ص

ذفها الغرة جمع فاره بين الفراهنة ويقال في البغل والبرذون والحمار ولا يقال في الفرس وانما يقال فيه جواد وراع ه
في الصحاح الفاره الحاذق والجمع فره كبازل وبزل ه

الدغل بالتحريك الفساد والمكر وكذلك الدخل قال تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي مكرا وخديعة صحاح
نقل الجيزوم كناية عن الكلالة والبطالة بالفارسية كران جان ه

يعني ابراج الفلك وهي اثنا عشر برجا وكل برج ثلثون درجة وكل درجة ستون دقيقة ه

الزغب الشعيرات الصغار على رئيس الفرخ ه صحاح

الغدائر جمع غديرة شعر الراس ه النمط اختلاط البياض والسواد في الفرس تركماني

العقائص جمع العقيصة وهي الضفيرة ه س

قوله بان كاشفني يتعلق بمقابلته بقال كاشفني بالعداوة اي ناداه بها ه س

قوله بعداوة يتعلق بكاشفني اي كاشفني بسبب سوء لي مع ابنه قوله وذلك لان شمس الكفاة اي المكافئة لهذه العلة ويجوز ان يكون لام علمان شرط تعاضدها
قوله وتمش لي خيرا اي توحش وتكفل ه س

فتيان عديد بني فلان اي عدتهم ونفيرهم ه ص

قوله كقطار جمع قطر وهو المطر والديمة مضى ذكرها والمراد تتابعها وتواليها

نبوء معاقيد الاكتاف كانها تعود مقاعد الاحقاف فيها وادي بين اثيب
حرضا في جلدة شيطان. وجيفة في صورة افعوان. فتجم بينهما تنوفة
النخل الرمال. بل صنيع الداهيتين بالضحاك. وربما بقي في التمارض
سنة او اكثر شفعا من تكلف الخدمة لولي النعمة وتجشم المسير الى باب الوزير
فيرش على التعالل مالا. ويخلق وجوه الاطباء. واصحاب الادوية. فرقا
خفافا وبدورا ثقالا. وليس هذا الاحتيال بأغرب من اكتئاب الزمانة
على استماع الطباع وشموس النفوس دون الوصاة اليها فضاد
عن القرار عليها. سبحان من خلق النفوس اطوارا. وجعل من الهمم
انجادا واغوارا. هذه من اعيان مساوي الفاضل العاطل ولو
سردت امثالها لطال الكلام. وعال الابرام. وربما من دقائق
الظلم المذموم. والدغل المكتوم. وثقل الجيزوم. والذل المبذول بالعقاب
اللوم. ما ترى في دقائق الابراج. واجراجوهر الاوشاج. والصغائر
على الاصرار كبائر. كان ثغب الشعور على الايام غدائر. ولقد احسن ابن المعتز حيث يقول
خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصا
ومما اقتضى التنبيه على معائر المذكور ومعايبه والغلى عن سخط
عقائصه ودقائقه معاتبة صنائع لي عنده ايام الى ما مضى وبعدها
في حق قضيته. وعهد رعيته. وعيب طويته. وسر اخفيته. وثقل
كفيته. وبر اوليته. بان كاشفني بموجدة جمعتني. وولده المغتبط
ابا المظفر رحمه الله بعداوة لم يرح لعظيم سبلها صفاء. ولا لبهيم ليلها
انقضاء. وذلك ان شمس الكفاة ندني لمجاورته. وتقمص باحبر ايمانه
مطافاة على خدمتي دولة السلطان يمين الدولة باليميني في شرح
اخباره. ومدح مقاماته في غدوه وانصاره. فمازال يسري البه عني بنميمة
كقطار ديمة. ووقيعة كسراب بقيعة. على غفلتي دون ما نصبه لي

يتبع غفلتي على

من شرك

من شرك. وبما سبجه من معترك. ثموي به الى لحقه كافر. وعن فرض
محنته نافر. الى مرموق بعين الكفاة. في استحقاق صيد الوزارة مائل.
في شعب الاختصاص به والانقطاع اليه سائل. الكدوبة لم يخلق
الله لها مأسا ولا ذئبا. ولم يضرب لها وذا ولا طبا. ودمنة لم تهتد دمنة
نسور حوافرها. ومصفوف كلاكلها وابا هرها حتى هاجه علي كالليث
موتور. والنمر محجار ومضرور. فكم كدحت حتى استرلته عن وان
وشماس. وجهدت حتى نجوت منه راسا برأس. وطفقت انشد
وقد فارقته سالما. اذا نحن ابنا سالمين بانفس كرام حين ام فجاب جاوبها
فانفسنا خير الغنيمة انها تموت وفيها ما وراءها وحيا وها
واعزى لعبد الملك ابن شمسة بمن الدولة في عظيمة لو ان الهمة اسعدته
الاناة. واشعره الحصاة. فنقر ونقب واستشف اعطاف البلاغ
فعاين حرب ودرب لثامت على منه داهية لا تشفى ولا تذر.
ولا استطارت عباقية يغشى عليها الشعر والبشر. فمن الله تعالى بان
فضح الفاضح فيما زوره. وكسف وجهه وكوره. واهواه فيما حفره.
وخنقه بغوثى ما ضفره. وسخم وجهه بتوفر الافتعال. وكشف عورته
بخول الرجال. وجعله عبرة للغابرين بشرح هذه الاحوال فمن قراء هذه
الفصول فليحمد الله تعالى على السلامة من مثلها والبراءة من فوادح الاوزار
وقوادح البناء بها وليعلم ان الاساءة تعقب على الايام عبئا ثقيلا.
وغثا وبيلا. وحطبا جليلا. ولسانا كالحسام صقيلا. وفتح الله

من نقص عمره على زيادة الاثام وساءة
الانام. وحيازة الملوم.
ويرحم الله عبدا قال آمينا.

اعلم ان كل حاشية كتب في آخره ش فهو علامة شرح الامام العالم
محمد بن علي الناموس الغزنوي المدعى المشهور بالحكيم الناموس رحمه
واسم هذا الشرح الامامي في شرح اليميني ه

النسر الصافح نابه في بطن الحافر كانه نواة وحصاة صحاح
نسور الحوافر ما صلب في بطن الحافر وهو الابهران من اعراقان
واحدها ابهر وهما انقطع مات صاحبه كرماني

ثم الكلي قال النجاني وبين الكلي المصفوفة ثم قال والكلية معروفة والابهران
ان لا مناسبة بين النسور والحوافر وبين الكلي المصفوفة ثم قال والكلية معروفة والابهران
العرقان واحدها ابهر وهما اذا انقطع على زعمهم مات صاحبه والابهر من القوس ما بين
طرفيه والكلية والكلية منها ما بين الابهر والكبد وكدرها منصبها ثم قال ولست لهذه المناسبة

قوله وهاجه حال اي سعى مرسا وموحها قوله الكدوبة اي كذبا مصدر حذف فعلها
اي كذب الكدوبة او تمييز من محوها قال النجاني في نصب الكدوبة وجهان الاول
انه بدل من محل ان مع اسمها وخبرها واما حال ه ص

الوذ بالفتح الوثد في لغة اهل نجد والدمنة الاولى الحقد بتقيم عليه صاحبه والدمنة
الثانية هي المراد بقولهم كليلة ودمنة ودمنة هند رجل ضرب بها المثل
في الاحتيال والانتقال ه

قوله ودمنة اي حقدا وجمع على الدمن وقد دمنت قلوبهم قوله
كم تهتد دمنة اسم علم غلب عليه مذكور في كتاب كليلة ودمنة ه ص

تعبيد الله بن محمد بن عيينة من رواة البصرة ه

قوله راسا حال لانه في معنى سالما لا علق ولا ايساء وصله
في معارضة حيوان بحيوان بلا زيادة من جانب ه ص

اياك سالا نصف الغنيمة وكل الغنيمة والنفس السليمة
اي اما النفس كما يقال ما الوجه لطراوتها غير مبتدل لا الاكتفاف
وحياوها ايضا ه

قوله واشعره الحصاة اي العقل واللب ه ص

تغرب وطاف قال الاطراف وثقب اذا طاف في البلاد
وهو الدخول في مواطنها قال تعالى وثقبوا في البلاد
نقر فبحث وثقب فتش واستشف نظر وتامل اعطاف
البديع فعل استئناف ه

اي لا يشفي على شيء ولا يدعه من الهلاك بل كل شيء اصابه ذلك الداهية
اهلكته واستاصلته ه
يقال ثبت على فلان اذا رحمه والاسم منه الثبات صحاح
كوز اي جمع زنوجها وهو لف كانت العامة تلف اذا اشتد الحر
الضفر نسج الشعر وغيره عريضا والتضفير مثله صحاح
السخام بالضم سواد القدر وسخم الله وجهه
اي سوده صحاح
النور دخان الفتيلة تتخذ
كحلا للشعر ه
الخنق مصدر قولك خنقه
يخنقه وكذلك خنقه
ورمه يخناق
صحاح
العباء بالكسر الجمل
والجمع الاعباء ه
قذفه الدين اثقله وامر فادح اذا
عاله وتهاضه
الاثقال
صحاح
فتح الله الكافر فتحا دعوا عليه بالخيبة
من باب فتح اي لعنه الله وهو من اللعوبين ه

الحمد لله الذي يسر لنا اتمام هذه النسخة الجليلة، التي تعرف
بجلالة شانها وسمو مكانها السنة الفضلاء الاجلة، لم ترمثلها
عيون الكواكب ولم تسمع نظيرها آذان الاهلة، تكتحل عيون
اعيان العلماء من سداد مداده العنبري، وتتحلى عانيات
المعاني الدقيقة من محاجل الفاظها الفصيحة البليغة، بثياب سندس
خضر عبقري، صحايفها بحار من الفضة يتموج عليها من
المسك، ومعانى خلال سطورها من الجواهر كانها درر انتظمت
بدون السلك، اللهم اجعل سعي مؤلفها مشكورا، وزده
في زخر اخرته موفورا، كتبه الفقير الراجي من ربه الغفور ابن العماد
عبد الباقي بن حسين الشهير بجاوش زاده المولى
خلوتية اباتنك بدمشق الشام المحمية
وقبت عن كل آفة وبلية في حبادصب
سنة ثلاث عشر ومائة والف
من هجرة سيد البشر صاحب اللوا
الحمد في عرصة المحشر
صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه اجمعين
والحمد لله
رب العالمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقيه
الى الآء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بن الصدور بابا عب

الكراكل جمع كركل بضم الكاف الاولى وسكون الراء وبعدها كاف مضعفة
مكسورة وبعدها ياء تحتانية مشناة هم الذين يغزون ويغيرون
على وجه الخفية بحيث لا يتوقع ذلك منهم وكانها لغة دبلية
ع س

واذا شربت فانني رب الخورنق والسدير
والفحل حوث فانني رب السويهة والبعير
تقول اذا شربت فانني صاحب هذا القصر الحنيف
يعني النعمان بن المنذر واصله خورنكاه
اى موضع الاكل فعرب وسالك السدير وهو مكان زيرة
در البحار

قوله مستنفرا اى طلب منه الخروج او النفر منه اى من سبكنكين على مقابلة باى توز قوله بجال كقولهم مستعينا بالله
قوله يلزمها الزم الشئ اعتنقه اى قبلها اولازمها اى الخدمة فلبى اى اجاب سبكتكين دار طغان لبيك الرجل
اذا قال له لبيك وحقق بفضله رجاءه اى صدق سبكتكين رجاء طغان به يقال حققت قوله وظنه تحقيقا اى
صدقت ولفظ الرجاء موذن بان طغان كان ادنى منه مرتبة وهو على منه درجة قوله وناهض اى قاوم
سبكتكين خصم طغان وهو باى توز اى اراد مناهضته وقام بها وهم يسمون قاصد الامر فاعلا ومشاركه
ملابسا كقوله عليه الصلوة والسلام فمن قتل قتيلا فله سلبه قوله حتى اناخ اى يمشي على هينة ورفاه حتى اناخ
رفي حتى تدريج قوله تناوشا قال ابن السكيت يقال للرجل اذا تناول رجلا لياخذ براسه ناشه ينوشه
نوشا وانشد فهي تنوش الحوض نوشا من علو نوشا به تقطع اجواز الفلا اى تتناول ماء الحوض
من فوق وتشرب شربا كثيرا وتقطع بذلك الشرب فلوات فلا يحتاج الى ماء اخر قال ومنه المناوشة في القتال
وذلك اذا دنا في الحرب بعضهم من بعض وتناول الفريقان والتناوش التناول قال الله تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد يقول انى لهم
تناول الايمان في الاخرة وقد كفروا به في الدنيا والسنة تهمز الواو قوله كاسد ما يكون يكون تامة بمعنى
اى كاشد شئ موجود كقوله تعالى هذا ما لدى عتيد قوله نفحا اى ضربا بالسيف وهو اكثر من تناوش
الحرب على انواع كثيرة فلا مرا له الا بها قال نفحا بالصفاح وهي السيوف العريضة يقال سيف صفيح ومصفح اى عريض
قوله والشق الاسراع في الضرب وفي الحكاية قوله بالجراح جمع جراحة بالكسر والحن بداضعفه وههنا قوله
دارك يقال دارك الرجل صوته اى تابعه قوله واغصت شوارع البلد بهم يقال غصصت يا رجل تغص
فانت غاص بالطعام وغصصان واغصصته انا والمنزل غاص بالقوم اى ممتلئ بهم والشوارع جمع شارع
وهو الطريق الاعظم تقول شاه راه قوله اوب جانب وطريق وناحية قوله اوجب اى
تحقيق ما اوجب طغان على نفسه ضمانه والضمير في ضمانه عايد الى ما وكذا في بدله قوله والتكبر في وعد
واخلاف ووفاق وخلاف لتقليل مدتها كان طغان لما كان متمالئا بين حزم الامور ما كان يستمر على
الانجاز ولا على الاخلاف بل كلما تهم بالانجاز تعقبه بالاخلاف وكلما يقصد الخلاف يصلحه بالوفاق

فكان زمان كل واحد منهما قليلا وقوله حان حين يقال حان له ان يفعل كذا اى ان وحين الاداء
بكسر الحاء وفتحه ويقال حيسد ويروى بفتح الحاء وهو مصدر حان قوله لما رابه من الريب اى اغلظ
سبكتكين لما اوقعه فى الريب من فرط الاباء والا لتوا حال من ما وفى نسخة لما رآه من الروية وفى
اخرى لما راى به اى الذى راه سبكتكين بطغان من فرط الاباء قوله وهما على صحراء الجملة حالية اى اغلظ
له متصحرين ويفهم منه استعلاوهما على الصحراء كقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك
لو ان يقول على بمعنى فى الصحراء البرية وهى غير مصروفة ولزوم حرف الكناية له من الاباء مانى شرح التسهيل

قوله عساه لوهم به اوكاد يابى عليه ويروى يابى قال المرزوقى الجرباذقانى اى عسى قابوس لوهم باحفار
عهده واسحاره ذلك من نفد ذلك ان يابى من جهة قومه واهل بيته عليه نص المواصى بانكارهم احفار الذمة
واستنكافهم من سوء الجوار فالضمير المتصل بعسى عند يرجع الى قابوس والمجرور بالباء الى احفار الاخير والمراد كلاهما
قال تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اى اليهما قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى
سبيل الله وقال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه والمراد برضوهما وقد جاء على العكس من ذلك كقوله تعالى فنسيا حوتهما
اى نسى لانه يقول انى نسيت الحوت وقال تعالى مرج البحرين يلتقيان اى كلاهما يجتمعان واحدهما عذب والاخر ملح
وبينهما برزخ اى حاجز ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح دون العذب وقال الفراء يقول العرب
رأيت بعيني ورأيت بعيني والدار فى بيتك وبيتك وكل اثنين لا يكاد ينفرد فهم على هذا المثال وعندى انه الكل
على تأويل الصحيح ووجه على الاصل ثم فالاى الطرفى فلذلك قال عليه بنص المواصى والهاء راجعة الى المعضد والموبد
وكنانى عساه ثم قال الطرفى وقد ذهب الشارح يعنى به المرزوقى الجرباذقانى الى ان الهاء راجعة الى قابوس او اصحابه
ذود غيره وحمايته ومن خالفهم يقصد قتله وفى هذا المعنى وجوه من الفساد احدها انه يقبح بالملك ان يزل الغير
والحماية عن نفسه وبثبتها الغير فى اصحابه ويجعل نفسه احط منهم والثانى ان فيه بيان ضعفه وذلك لا يليق بملك
وخاصة اذا كان يكتب الى ملك آخر بخاصمه والثالث ان احفاظها موجب اذا كان الفعل منسوبا اليه بقصده فقلها
اما اذا كان هو مقصود الفعل وهو يتضرع اليها بلسان الشفاعة خوفا من قتل قومها اياه فهو بعيد من احفاظها واعلم
ان النحاة حكى منه ذكرت من قولها ثم قال واعلم ان الشارحين يعنى الحرباذقانى والطرقى ما حاما حول حل هذا الكلام
حلا ناما بل بحثا عن الضمير كما رأيت وفى هذا الكلام موضع بحث ونظر لانه ان جعل اسم كاد ضمير احد الامرين قابوس
او عضد وقوله ان يابى خبره على احد استعماله بقى الشرط بلا جواب ظاهرا ومقدرا يفسد المعنى لتقضاء الكلام
وانه جعل قوله ان يابى اسم كاد ونص المواصى فاعل انه يابى على استعماله الاخر فيخ ينقطع المعطوف اى وكاد عن المعطوف
عليه وبقى الشرط بلا جواب فيقتضا عف الفساد اما لو اعتبرنا روايته فدونه نص المواصى حتى يكون هو جواب لو

بعنى

بعنى ان وفى كاد ضمير وكذا فى يابى ولو مع شرطه وجوابه فى محل الرفع خبر عسى بعنى لعل فيستقيم الكلام حينئذ
بلا تعسف اذ تقديره عند الحرباذقانى تصير هكذا وعسى قابوس لوهم باخفار الذمة او قرب ان يابى على
فخر الدولة اى قرب ان يقتله فنص المواضى من اهله وحله دون قابوس اى قوله وعند الطرقى هكذا
وعسى عضد الدولة لوهم بقتل اخيه فخر الدولة او قرب من هم ان يابى عليه اى من هم ان يقتله فنص المواضى اى
ضربها واستعارها دونه من قابوس وعكره ويجوز ان يقال ان خبر كاد محذوف لدلالة ان عليه اى او كاد ان
يهم وفى كاد ضمير احد الرجلين وكذا فى ان يهم ونص المواضى فاعل يابى وبابى جواب الشرط فهذا وجه قوى معه
يرفع الفساد ويتم الكلام وروى صدر الافاضل يابى مكان يابى وقال هكذا صح من الاباء وربما يكون له وجه
فهذا تمام كلام النحاة واما انا فاقول من غير مرية قول وترتيب مرضى وبعد احد ما يصح جميع الاقوال ويندفع به
الاشكال ثم انت الحاكم فاحكم علينا وانظر الينا وساولنا واعلم اولا ان عسى وكاد من افعال المقاربة وهما
يسندان عيان اسما مرفوعا وخبرا منصوبا اما عسى فمنصوبها يشترط فيه ان يكون ان مع الفعل متاولا بالمصدر
كقولك عسى زيد ان يخرج اى قارب زيد الخروج وان كان بمعنى قرب فلا يكون لها الا مرفوع الا ان
كقولك عسى زيد ان يخرج اى قارب زيد الخروج وان كان بمعنى قرب فلا يكون لها الا مرفوع الا ان
مرفوعها ان مع الفعل فى تاويل المصدر كقولك عسى ان يخرج زيد فمعناه قرب خروج زيد وكاد وخبر الفعل
المضارع متاولا باسم فاعل كقولك كاد زيد يخرج قال العتبى رحمه الله وعساه لوهم به او كاد فحاد صته
المعنى لوهم قابوس بفخر الدولة او رده ترجح قرب اتيانه الموت ملكه عليه بل يحصل الوجهان فهذا من باب
توجيه الفعلين الى معمول واحد فاعمل الاول من يروى مع ان والثانى من يروى بلا ان واستعمل لو
على مذهب الفراء فان الاصل فى لو ان يجعل الفعل للمضى وان كاد يستقبلا ولكن زعم الفراء انه يستعمل
فى الاستقبال كقوله قلت او كاد ان يهم عساه ان يابى عليه وجواب لو هم محذوف لو اشتغال بنوع من عرض
وجواب الطرقى ان قابوس رجع اليهما ان لزوم فخر الدولة تا بعين الاولى المحافظة على المروة والثانية
ذلك قوله لا ترى اخفارها فى دين المروة والثانى المحافظة على مصلحة الملك وانما الغرض ان
ازلك الاول وادافعه عن نفسى طمعا فى ملكه وحرصا على نهاية مناك نكيف افعل بالامر الثانى وماذا اقول
للمواصى والعوالى فانها تقول لى بلسان الحال اذا كنت ترضى ان يعيش ذليلا فلا يستعذب الحسام الثمانيا
ولا يستطيبن الرماح لغادرة ولا يستحسن العتاق المذاكيا فالضمير فى عساه وهم وكاد لقابوس
ولا تاويل فى ان يابى عليه نص المواصى وسرق الاسمه العوالى ولا اشكال بنوع من عرض
ضمير واحد الى اثنين وغير ذلك فافهم وانصف

استوا بضم الهمزة وسكون السين
وضم الواو المشناة من فوقها او فتحها
وبعدها واو ثم الف وهى ناحية بنيسابور
كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء